

المركز القومي للترجمة

ماري كلار جاب الله بولحبال

بين الصحافة والأدب

النهضة عند إبراهيم المويلحى ومعاصريه

ترجمة: سونيا نجا

2462

المجلد الثانى

سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين





يُعد هذا الكتاب- الذي يقع في مجلدين- دراسة متعمقة لـ"آل المويلحي"، فيطرح تحليلاً أدبيًا هائلاً لكتابات إبراهيم المويلحي مقارنًا إياها بكتابات ابنه محمد المويلحي. كما يقدم أيضًا إجمالي تاريخ نشأة الصحافة في مصر بوصفه سياقًا نشأ فيه فكر آل المويلحي فأثّر فيه وتأثر به، مبرزًا الروابط القوية بالنهضة العربية ومفهوم "آل المويلحي" ومعاصريه لها.

بين الصحافة والأدب

النهضة عند إبراهيم المويلحي ومعاصريه

المجلد الثانى

مجالات التخصص: الأدب والصحافة المكتوبة العربيان الحديثان

المركز القومى للترجمة

تأسس فى أكتوبر ٢٠٠٦ تحت إشراف: جابر عصفور

مدير المركز: أنور مغيث

سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين

المشرف على السلسلة: أحمد زايد

- العدد: 2462
- بين الصحافة والأدب: النهضة عند إبراهيم المويلحى ومعاصريه (المجلد الثانى)
- مارى كلار جاب الله بولحبال
- سونيا نجا
- اللغة: الفرنسية
- الطبعة الأولى 2015

هذه ترجمة كتاب:

Entre journalisme et littérature feuilletonesque:

La Nahda Selon Ibrahim Al-Muwaylihî et ses Contemporains

Par: Marie Claire Djaballah ép. Boulahbel

هذا العمل يصدر بالتعاون مع مؤسسة فورد

شارع الجبلاية بالأوبرا- الجزيرة- القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo.

E-mail: nctegypt@nctegypt.org Tel: 27354524 Fax: 27354554

المعهد القومي للغات و الحضارات الشرقية
INALCO
برنامج الدكتوراه **ED 265**
مركز أبحاث الشرق الأوسط وبلدان البحر المتوسط
(CERNOM)

أطروحة دكتوراه في اللغات والآداب والمجتمعات

بين الصحافة وأدب

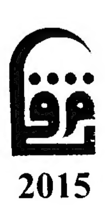
النهضة عند "إبراهيم المويلحي" ومعاصريه

المجلد الثانى

مجالات التخصص

الأدب والصحافة المكتوبة العربيان الحديثان

تأليـــف: ماري – كلار جاب الله بولحبال
ترجمـــة : سونيـــــا نجـــا



2015

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

بولحبال - مارى - كلار جاب الله.
بين الصحافة وأدب الحلقات المسلسلة "النهضة" / تأليف مارى - كلار جاب الله بولحبال؛ ترجمة: سونيا نجا (المجلد الثانى).
ط ١ - القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥
٤٨٨ ص، ٢٤ سم
المحتويات: من وجهة نظر "إبراهيم المويلحى" ومعاصريه (القسم الأول).
المادة العلمية والملحقات.
١ - الصحفيون المصريون.
٢- المويلحى ، إبراهيم بن عبد الخالق بن إبراهيم بن أحمد، ١٨٤٦ - ١٩٠٦.
(أ) نجا ، سونيا (مترجم)
(ب) العنوان ٩٢٠.٧

رقم الإيداع: ٢٠١٥/٧٣١٨
الترقيم الدولى 2 - 0196 - 92 - 977 - 978
طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

المادة العلمية والملحقات

لهدف ميثودولوجي تنظيمي فصلنا متن الأطروحة عن المادة العلمية والملحقات. وقد جمعنا هذه الأخيرة في مجلد ثان أدرجت فيه كتابات إبراهيم المويلحي وبعضا من كتابات ولده محمد المويلحي. بما أن هذه النصوص لم تنشر من قبل، فقد رأينا من الضروري تجميعها، واستهدف هذا الإجراء غير النشر تيسير عملية القراءة، وكان يمكننا الاكتفاء بالمجلد الأول إلا أن القراء والباحثين كانوا في هذه الحالة سيحرمون من المصادر الأولية التي تعاملنا معها، ولم يكونوا ليصلوا إليها أو ليستخدموها لأبحاثهم الخاصة. وما قمنا به يسير في اتجاه مشروعاتنا المستقبلية التي أعلنا عنها على مدى هذه الدراسة، ومنها نشر ما لم ينشر من نصوص إبراهيم ومحمد المويلحي. هذا النوع من التقديم وهذا التنظيم في مجلدين جعلا كلا من النصوص الأصلية والملحقات متاحين في كل وقت ويسرا الرجوع إلى أي منهما في ذات وقت مطالعة المجلد الأول.

أما الملحقات فالدافع وراء اختيارها وجمعها على هذا النحو هو الرغبة في تيسير الوصول إلى بعض المعلومات ذات الأهمية في السيرورة النهضوية وبصفة خاصة المويلحية.

المسرد[١]

Entre journalisme et littérature feuilletonesque : la **Nahda** selon Ibrâhim al-Muwaylihi et ses contemporains

(١) نظرا لعدم وجود برنامج ملائم اضطررنا لعمل الفهرست يدويا. وبسبب نقص الوقت الكافي قمنا بفهرسة النص فقط بدون أن نأخذ في الحسبان الحواشي إلا في حالات استثنائية نادرة. إلا أن هناك فهرست كاملا سيلحق بالنسخة الورقية المزمع نشرها قريبا. ونلفت النظر إلى أن مصطلحات كثر تكرارها مثل: أمة، نهضة، صحف، صحفي، غربيون، شرقيون. أو أسماء أعلام مثل المويلحي، الإستانة، مصر، فرنسا، عثماني.. إلخ لم نتمكن من فهرستها.
وقد أدى نقص الوقت والأدوات كذلك إلى عدم تغطية الدوريات المذكورة في هذا الفهرست للقائمة الكاملة للصحف والمجلات المذكورة في الرسالة . تقع هذه القائمة بعد هذا الفهرست مباشرة.

B

C

D

E

H

I

J

M

N

O

P

Q

R

S

T

U

V

W

Y

Z

قائمة الصحف المذكورة

A

Abû al-Hawl ·	ابو الهول
Abû Naḍḍâra Zarqâ' ·	ابو نضارة زرقاء
Aḫbâr al-Adab ·	أخبار الادب
al-'Aṣr al-Jadîd ·	العصر الجديد
al-'Urwa al-Wuṯqâ ·	العروة الوثقي
al-Âdâb ·	الآداب
al-Ahrâm	الاهرام
al-Balâġ ·	البلاغ
al-Baqlâ ·	البقلة
al-Baṣîr ·	البصير
al-Bûrsa al-Miṣriyya ·	البورصة المصرية
al-Bustân ·	البستان
al-Ḥadîṯa al-Muṣawwara ·	الحديثة المصورة
al-Ḥaqâ'iq ·	الحقائق
al-Ḫilâfa ·	الخلافة
al-Hilâl ·	الهلال
al-I'tidâl ·	الاعتدال
al-Jâmi'a ·	الجامعة
al-Jarîda al-'Askariyya al-miṣriyya ·	الجريدة العسكرية المصرية
al-Jarîda al-Tijâriyya al-Zirâ'iyya ·	الجريدة التجارية الزراعية
al-Jawâ'ib ·	الجوائب
al-Kaškûl	الكشكول
al-Liwâ' ·	اللواء
al-Maḥrûsa ·	المحروسة
al-Manâr ·	المنار
al-Marṣad ·	المرصد
al-Miškât ·	المشكاة
al-Mu'ayyad	المؤيد
al-Mufîd ·	المفيد
al-Munṣif ·	المنصف
al-Muqaṭṭam ·	المقطم
al-Muqtaṭaf ·	المقتطف
al-Mustaqbal ·	المستقبل
al-Naḥla ·	النحلة
al-Qâfila ·	القافلة
al-Qâhira al-Ḥurra ·	القاهرة الحرة
al-Rajâ' ·	الرجاء
al-Risâla ·	الرسالة
al-Ša'b ·	الشعب
al-Ṣâ'iqa ·	الصاعقة
al-Ṣadâ ·	الصدى
al-Šâm ·	الشام
al-Šams ·	الشمس
al-Šarq ·	الشرق
al-Šarq al-Awsaṭ ·	الشرق الاوسط
al-Ṣiḥâfa ·	الصحافة
al-Sulṭâna ·	السلطانة
Al-Ṭâ'if ·	الطائف
al-Ṯaġr	الثغر
al-Tahḏîb ·	التهذيب
al-Taṣawwur ·	التصور
al-Tawwadud ·	التودد
al-Tijâra ·	التجارة
al-Wakîl ·	الوكيل
al-Waqâ'i' al-Miṣriyya ·	الوقائع المصرية
al-Waqt ·	الوقت
al-Ya'sûb ·	اليعسوب
al-Yawm	اليوم

B

Bârîs ·	باريس
Birjîs Bârîs ·	برجيس باريس

D

Dimašq ·	دمشق
Ḍiyâ' al-Ḫâfiqîn ·	ضياء الخافقين

E

El-Tanbey ou al-Tanbîh ·	التنبيه

H

Ḥadîqat al-Aḫbâr ·	حديقة الاخبار
Ḥiwâr ·	حوار
Ḥulwân ·	حلوان

J

Jarîdat Arkân al-Jayš al-miṣri	جريدة اركان الجيش المصري
Juhayna ·	جهينه

K

Kašf al-Niqâb ·	كشف النقاب
Kawkab al-Šarq ·	كوكب الشرق

L

L'Astre d'Orient ·	لاستر دولوريون
L'Écho des Pyramides ·	ليكودي بيراميد
L'Eco d'Egitto ·	ليكوديجيبتو
L'Égypte ·	ليجيب
L'Égypte Judiciaire ·	ليجيبت جوديسيير
L'Illustration ·	للوستراسيون
La Bourse Égyptienne ·	لابورس اجيبسيان
La Décade Égyptienne ·	لاديكاد اجيبسيان
La Gazette des Tribunaux ·	لاجازيت دي تريبونو
La Gazette française de Constantinople ·	لاجازيت فرانسيزدوكونستنتيونوبل
La Jurisprudence ·	لاجورسبرودنس
La Presse Égyptienne ·	لابورس اجيبسيان
La Réforme ·	لاريفورم
La Revue des Deux Mondes ·	لاروفوديدوموند
Le Bosphore Égyptien ·	لوبسفوراجيبسيان
Le Bulletin de l'Institut Égyptien ·	لوبولتان دولا نستيتواجيبسيان
Le Bulletin de la Légation de la République française ·	لويولتان دولا ليجاسيون دولاريبوبليك فرانسيز
Le Bulletin de la Société Khédiviale de Géographie ·	لويولتان دولا سوسيتيه خديفيال دوجيوجرافي
Le Bulletin de la Société Khédiviale de Médecine	لويولتان دولا سوسيتيه خديفيال دومدسين
Le Bulletin de la société médicale du Caire ·	لويولتان دولا سوسيتيه ميديكال دوكير

Le Courier d'Égypte ·	لوكوريه ديجيبت
Le Courrier de la Gironde ·	لوكوريه دولاجيروند
Le Droit ·	لودروا
Le Figaro ·	لوفيجارو
Le Journal Asiatique ·	لوجورنال ازياتيك
Le Journal de Constantinople ·	لوجورنال دوكوستونتينوبل
Le Journal du Caire ·	لوجورنال دوكير
Le Journal du Canal ·	لوجورنال دوكنال
Le Journal du Canal en Égypte ·	لوجورنال دوكنال اويجيبت
Le Moniteur Égyptien ·	لومونيتور اجيبسيان
Le Moniteur Ottoman ·	لومونيتور اوتومال
Le Progrès ·	لوبروجريه
Le Progrès Égyptien ·	لوبروجريه اجيبسيان
Le Réveil Égyptien ·	لوريفلي اجيبسيان
Le Sphynx Égyptien ·	لوسفنكس اجيبسيان
Les Échos de l'Europe ·	ليزيكودولوروب

M

Mir'āt al-Šarq ·	مرأة الشرق
Mişbāḥ al-Šarq ·	مصباح الشرق
Miscellanea Aegyptiaca	ميسلانيا ايجيبتياكا
Miṣr ·	مصر

N

Nahḍat al-ʿArab ·	نهضة العرب
Nuzhat al-Afkār ·	نزهة الافكار

O

Outared ·	عطارد

R

Rawḍat al-Aḫbār ·	روضة الأخبار

S

Silsilat al-Riwāyāt	سلسلة الروايات
Spettatore Egiziano ·	سبكتاتوري اجيزيانو
Standard ·	ستاندرد
Šuʿāʿ al-Kawkab	شعاع الكوكب
Sūq al-ʿAṣr ·	سوق العصر

T

The Egptian Gazette ·	ذا اجيبشان جازيت
Tocqueville ·	توكفيل

W

Wādī al-Nīl	وادي النيل

Y

Yaʿsūb ou Yaʿsūb al-Ṭibb ·	يعسوب اوتعيسوب الطِب

قائمة بالاسماء المذكورة

ʿAbbas Iᵉʳ Pacha (règne (1848-1854)	عباس باشا
ʿAbbud Mârûn ·	عبود ماژون
ʿAbd al-ʿAziz Pacha (règne 1861- 1876)	عبد العزيز باشا
ʿAbd al-Ḥamid II (le sultan)	عبد الحميد الثاني
ʿAbd Allâh ʿAbd al-Muttalib	عبد الله عبد المطلب
ʿAbd Allâh Maḥmûd Ismâʿil ·	اسماعيل عبد الله
ʿAbd al-Sayyid Mihâʾil	ميخائيل عبد السيد
ʿAbduh Ibrâhim ·	ابراهيم عبده
ʿAbduh Muhammad (1849-1905)	محمد عبده
ʿAli Yûsuf (1863-1913) ·	علي يوسف
ʿAnhûri Salim	سليم الخوري
ʿAqqad (al-) ʿAbbâs Maḥmûd (1889-1964) ·	عباس العقاد.
ʿÂrif Pacha	عارف باشا
ʿAṭṭâr (al-) Hassan (1766-1835)	حسن العطار
ʿUṯmân Jalâl Muhammad (1828-1898)	محمد جلال عثمان

A

Abdel Malek Anouar ·	انور عبد الملك
Aboukhater Henri ·	هنرى ابو خاطر
Abû al-Suʿûd (1820-1878) ·	ابو السعود
Abû Sabake Ilyâs	الياس ابو شبكة
Abu Zayd Fâriq	فاروق ابو زيد
Achille Sekaly	سيكالي اشيل
Adam Juliette ·	جولييت ادم
Adams Charles Joseph ·	جوزيف ادمز
Adib Marwâ ·	مروة اديب
Afgâni (al-) Jamâl al-Din (1838-1897)	جمال الافغاني
Aḥmad Fuʾâd ·	احمد فؤاد
Akhoun-Schwarb Dominique	دومينيك اخون
Alias Idris Effendi ·	ادريس افندي
Allen Roger ·	روجيه الن
Amin Ahmad (1878-1954)	احمد امين
Amin Sami	امين سامى
Anderson Benedict	بنيدكت اندرسن
Antun Farah (1874-1922)	فرح انطون
Arbulu	اربولو
Arslân Amin	امين ارسلان
Artin Yacoub	يعقوب ارتيل
Asfour Gaber	جابر عصفور

B

Badawi Maḥmûd (1911-1986)	محمد بدوي
Badr Ṭaha ·	طه بدر
Bakhtine Mikhaïl ·	ميخائيل باختين
Barrès Maurice	موريس بارس
Barthe Roland	رولان بارت
Barthélémy L'Enfant	لانفان برتليمي
Bârûdi (al-) Maḥmûd Sâmi (1839-1904)	محمود البارودي
Bašlâwi (al-) Nawâl Luṭfi	لطفى البشلاوى
Baude De Maurceley ·	دومرسلى
Biberstein Kazimirski	بيبر شتاين كازيمرسكي
Bompiani Valentino ·	فالنتيوبومبياني
Bonaparte ·	بونابرت
Boyle J A	ج بويل
Bustâni (al-) ʿAbd Allâh (1854-1930)	عبد الله البستاني
Bustâni (al-) Butrus (1819-1883)	بطرس البستاني
Bûtinih Henri	هنري بوتيني

C

Carl Brockelmann ·	كارل بروكلمان
Carré Olivier	اوليفييه كاريه
Chabbi Jacqueline ·	جاكلين شابي
Chelbi Mohamed ·	محمد شلبى
Chenoufi Moncef	منصف شنوفي
Colling Alfred ·	الفريد كولنج
Cordier J-M (1785-1859)	جـ. كوردييه
Corme Georges ·	جورج كوَرم

D

Dâgir Yûsuf Asʿad ·	اسعد يوسف داغر
Dauzat Pierre-Emmanuel	بيير دوزاه
De Blois F C. ·	ف. ديلواه
Deheuvels Luc-Willy	لوك ديهوفلز
Delanoue Gilbert	جيلبير ديلانوه
Denon Dominique Vivant	
Denooz Laurence	لورنس دنوز
Di Ṭarrâzi Philippe	فيليب دي كرازي
Dominique Peters	دومينيك بيترز
Duclos J P	جـ. دوكلو
Dupont Anne-Laure	ان لور دوبون

E

El Mouelhy Ibrahim, Khalil	خليل المويلحي
Elias Elias Hanna	حنا الياس
El-Said Refaat	رفعت السعيد

F

Fady Noan ·	نون فادي
Ferro ·	فيرو

G

Galland Antoine ·	انطوان جالان
Gamil Patrick	باتيك جميل
Ġânim Ḫalil ·	خليل غانم
Gardet Louis ·	لويس جارديه
Gdoura Wahid ·	وحيد جدورة
Général Yaʿqûb (1745-1801) ·	جنرال يعقوب
Genette Gerard ·	جيرار جينيت
Georgeon François	فرنسوا جورجون
Gérard De Nerval	جيرار دو نرفال
Gérard Viaud ·	جيرار فيو
Ghâli Boutros Pacha ·	بطرس غالي باشا
Gignoux Anne Claire ·	ا كلير جينيو
Girault René ·	رنيه جيرو
Giṭâni (al-) Jamâl ·	جمال الغيطانى
Goldschmidt Arthur Eduard ·	ادوار جولدزمش
Gran Peter	بيتر جران

Grimwood-Jones Diana · ديانا جريموود جونز
Gürsel Burcu · بوركو جورسل

H

Haddad-Woting Karen · كارين حداد
Ḥalabī (al-) Bašī باشي الحلبي
Hādī Ḥasrū Šūhī · شاهي هادى
Ḫafājī Muḥammad 'Abd al-Mun'im محمد خفاجي
Ḥāfiẓ Ibrāhīm · ابراهيم حافظ
Ḥāj Yūsuf يوسف حاج
Ḥakīm (al-) Tawfīq (1898- 1987) · توفيق الحكيم
Hallaq Boutros بطرس حلاق
Hameen-Anttila Jaakko جاكو هامين
Ḥammūdī Salīm · سليم حامودي
Ḥamza 'Abd al-Laṭīf · عبد اللطيف حمزة
Ḥamza Jīlān جيلان حمزة
Hanotaux Gabriel جبرييل هانوتو
Ḥarīrī (al-) · الحريري
Hartmann Martin مارتن هارتمان
Haykal Muḥammad Ḥusayn · محمد حسين هيكل
Heyworth-Dunne James · جيمس هيوارث
Hikmet Hachem هاشم حكمت
Hobsbawm Eric · اريك هوبسبوم
Hopwood Derek ديريك هوبوود:
Hourani Albert · البير حوارني

I

Ibrāhīm Fath Allāh Ahmad إحمد ابراهيم فتح الباب
Ibrāhīm Pacha (règne 1848-1848) ابراهيم باشا
Ilyāhū Sasūn سامون الياهو
'Ishak Madeleine مادلين اسحاق

J

Jabartī (al-) (1753-4-1825) · الجبرتي
James Monroe · هونروجيمس
Jihād Kadhim Hassan · حسن جهاد
Johansen Baber باير جوهانسن
Jumu'a Muḥammad Luṭfī · لطفي جمعة
Jundī (al-) Anwar انور الجندي

K

Kalifa Dominique · دومينيك خليفة.
Kātib Alexis · الكسيس خطيب
Kawākibī (al-) 'Abd al-Raḥmān (1849-1902) الكواكبي
Khalaf Allāh Mahmoud Ahmad احمد خلف
Kharrāṭ Idwār · ادوارد خراط
Khédive 'Abbās Ḥilmī II (r. 1882-1914) الخديو عباس حلمى
Khédive Ismā'īl (règne 1863-1879 الخديو اسماعيل
Khédive Muhammad Tawfīq (1879-1892) الخديو توفيق
Khoury Gérard · جيرار خوري
Kindleberger Charles Poor · بور كندلبرجر
Kireccı Mehemet Akif عاكف كيرسي
Kraemer Gilles جيل كريمر
Kramers J.H. · جـ. كرامرز
Kurd 'Alī علي كرد

L

Lacouture Jean جون لاكوتور
Laffont Robert · روبير لافون
Latīf Zaytūnī · زيتوني لطيف
Lewis Bernard برنارد لويس ·
Luthi Jean-Jacques · جان جاك لوتي

M

Maḥmūd Ṭāhir طاهر محمود
Maingueneau Dominique · دومينيك مكجونو
Manfalūṭī (al-) Muṣṭafā Luṭfī (1876-1924) مصطفى لطفي المنفلوطي
Marrāš Fransīs · فرانسيس مراش
Marṣafī (al-) Husayn (1815-1890) حسين المرصفي
Marzūqī (al-) Abū Ya'rib · ابو يعرب المرزوقي
Massabky Nicolas · نيقولا مسابكي
Massignon Louis · لويس ماسينيون
Mauclair Camille · كاميل موكلير
Meddeb Abdelwahab · عبد الوهاب مدب
Morin Edgar · ادجار موران
Mougin Pascal · بسكال موجان
Mubārak 'Alī (1824-1893) · على مبارك
Muḥammad 'Alī (règne 1805-1848) · محمد علي
Muḥammad Ibn al-Ṭayyib al-'Alamī · محمد بن الطيب العلمي
Muḥammad Sa'īd Pacha (règne (1854-1863) · محمد سعيد باشا
Munier Jules · جول مونيه
Munier René · رينيه مونييه
Muṭrān Ḫalīl (1872-1949) · خليل مطران
Muwayliḥī (al-) 'Abd al-Ḫāliq (1802-1865-66) عبد الخالق المويلحي
Muwayliḥī (al-) 'Abd al-Salām (1847- 1910) · عبد السلام المويلحي
Muwayliḥī (al-) Aḥmad (m. 1813-14) · احمد المويلحي
Muwayliḥī (al-) Ḫalīl (1874-1953) خليل المويلحي
Muwayliḥī (al-) Ibrāhīm (1843-46-1906) ابراهيم المويلحي،
Muwayliḥī (al-) Ibrāhīm (1912-1997) · ابراهيم المويلحي
Muwayliḥī (al-) Muḥammad (1868-69-1930) محمد المويلحي

N

Nadīm (al-) 'Abd Allāh (1843-1896) عبد الله النديم
Najārayān Yağyā ياغيا ناجاريان
Najīb Šāhīn · شاهين نجيب
Naqqāš Salīm · سليم نقاش
Nāzlī Hānım · نازلي هانم
Nuaīma Mikhaīl · ميخائيل نعيمة

P

Pageaux Daniel-Henri · دانيال هنري باجو
Pearson James Douglas · دوجلاس بيرسون
Perrin Emmanuelle · ايمانويل بيرال
Piégay-Gros Nathalie · ناتالى بييجيه
Postel-Vinay Karoline · كارولين فينيه

Q

Qisṭākī Ilyās 'Aṭṭār · عطار الياس كسطاكي
Quantin Patrick باتريك كونتان

Quwaytah Salîm	سليم قويطة

R

Rachid Amina	امينة رشيد
Râfi'i (al-) 'Abd al-Raḥmân	عبد الرحمن الرافعي
Ramadan Abdel Meguid Sadik ·	صادق رمضان
Râmitš Yûsuf	يوسف راميتش
Rastier François	فرنسوا راستييه
Ravry André	اندريه رافري
Reid Donald	دونالد ريد
Renan Ernest	ارنست رينان
Retat Pierre	بيير ريتا
Riḍâ Rašîd	رشيد رضا
Riyaḍ Pacha	رياض باشا
Rizk Karam	كرم رزق
Roussillon Alain	الان روسيون
Ruiller-Theuret Françoise ·	فرنسواز توريه
Ryzova Lucie	لوسي ريزوفا

S

Sabât Halîl	خليل صابات
Sabry Hafez	حافظ صبري
Sabry Mohamed	محمد صبرى
Sabry Moustapha	مصطفى صبري
Sabry Randa ·	رندة صبرى
Ṣâbûnǧi (al-) (1838-1931) ·	الصابونجي
Šafiq Pacha	شفيق باشا
Saïd Edward Wadie ·	ادوارد سعيد
Salâma Mûsâ (1887-1958) ·	موسى سلامة
Šalaš ʿAlî	على شلش
Šallûn (al-) Salîm ʿAbbâs ·	عباس الشلفون
Sâmî ʿAzîz	عزيز سامى
Šams Hasan	حسن شمس
Santayana George	جورج سانتيانا
Sarkis Yûsuf Alian	اليان سركيس
Šarqawi (al-) ʿAbd Allâh (1737-1812)	عبد الله الشرقاوي
Ṣâwi (al-) Aḥmad Ḥusayn ·	احمد حسين الصاوي
Šawqi Aḥmad (1868-1932) ·	احمد شوقي
Šayḫû Luwis ·	لويس شيخو
Sayyid Hâdi Hasru Šâh	شاهي سيد حسرو
Schaeffer Jean-Marie	جان ماري شيفر
Seton-Watson Hugh ·	هوج واطسن.
Sobhi Camelia	كاميليا صبحى
Sole Robert	روميير سوليه
Sulaymân Pacha – Joseph Anthelme Sève (1788-1860)	سليمان باشا.
Šumayyil Šibli (1850-1917) ·	شبلي شميل
Suyûti (al-) ʿAbd al-Raḥmân Jalâl al-Dîn (1445-1505)	جلال الدين السيوطي

T

Taha Husayn (1889-1973)	طه حسين
Ṭahṭâwi (al-) Rifâʿa (1801-1873)	رفاعة الطهطاوي
Taia Abdallah	عبد الله طايع
Tâjer Jacques	جاك تاجر
Ṭamâwi (al-) Aḥmad Husayn ·	حسين الطماوي
Tapiéro Norbert ·	نوربر تابييرو
Ṯâqib Muṣṭafâ ·	مصطفى ثاقب
Tarchouna Mahmoud	محمود طرشونه
Taymûr Maḥmud (1894-1973)	محمود تيمور
Taymûr, Muḥammad (1891-1921) ·	محمد تيمور
Taysîr Abû ʿAraja ·	تيسير ابو عرجة
Thérenty Marie-Ève	ماري ايف تيرانتي
Todorov Tzvetan ·	تزيفان تودوزف
Toelle Heidi	هيدي تويل
Tomiche Nada ·	ندي توميش
Tuéni Ghassan	غشان توينى
Tûnisi (al-) Bayram	بيرم التونسي

U

ʿUmar Muḥammad	محمد عمر
Unsi Muḥammad	محمد أنسي

V

Vaillant Alain	الان فايول
Vercamer Em ·	ايم فركامر

W

Wallerstein Immanuel	ايمانويل والرشتاين
Warqi (al-) Muḥammad ·	محمد الورقى
Washington-Serruys	سيرويس واشنطن
Widmer Gottfried ·	ويدمر جوتفريد
Wiet Gaston	ويت جاستون
Wilfrid Scawen Blunt ·	ويلفريد سكاون بلونت

Y

Yaʿqûb Ṣarrûf ·	يعقوب صروف
Yakan Yûsuf Ḥamdi	حمدي يكن
Yâziji (al-) Nâṣif ·	ناصف اليازجي

Z

Zaġlûl Saʿd (1857-1927) ·	سعد زغلول
Zakaria Katia ·	كاتيازكريا
Zaydân Jurjî (1861-1914) ·	جورجي زيدان
Zayyât (al-) Aḥmad Ḥassan (1885-1968)	احمد حسين الزيات
Zolondek ·	زولوندك



مصباح الشرق

تصدير

أهل الصحافة لا تضلوا بعده فسماؤكم قد زانها المصبـــاح
الحـــق فيه زيتـــه وفتيلـــه صِدق الحديث ونورُه الاصلاح

مصباح الشرق (1899) عدد 51 ص2 المقال الافتتاحي، العمود 1

أمصباح شرق الارض لازِلتَ هاديا إلى الرشد منّا دار عين وحُسَّرا!!
أمصباح شرق الارض لازلتَ آمرا بعرف بُداة مسْرفين وخُضَّرا

...

أمصباح شرق الارض أسمعت واعيا وذكرتَ ذا سَهْو سها فتذكّرا

...

أمصباح شرق الارض انكرت بدعة هي الأرْبَى جاءتْ بأمّ حَبوكَرا
وغِرتَ على أمّ الكِتاب صِيانة لأي الكتـــاب انْ يُهان ويُحقرا

...

أمصباح شرق الارض نبّهتَ نوما عن العلم لم يدْروا ويلحَوْنَ مَن دَرى

...

أمصباح شرق الارض لازلتَ فائزًا بأقباس هذا الناس علمًا مُحَبَّرَا
مُحَلّي بِـــدُرٍّ منكَ قدْ كَـــعَّ دُونَـــهُ بَديعُ الزمان الفَرْدُ وابنُ القبْعَثْرَى
أصَبْتَ وقدْ أطْنَبْتَ في الحقّ كاسيًا بُرُودًا من الانْشا ووَشْيًا مُصَوَّرا
لِئَنْ كان عَمْرٌ وقدْ أجرَّتْ لِسانَهُ الرِّ ماحُ فَأرْجَا النُطْقَ عَمْدًا وأعْذَرَا
فأنتم لعمْري أنطَقتُـــني رِماحُكُـــم فَقُلْتُ صَوَابًا بالْجَواهرِ يُشْتَرى
نظامًا يَفُوقُ الدَّرَّ حُسْنًـــا وَبَهْجَةَ يُـــصَوِّبُ مَعْروفا وَيُنْكِرُ مُنْكَرا
قرافِي يَرْضاها جريرٌ وجرْوَلٌ تَـــحلين ياقـــوتا وشَذْرا مُفَقَّرا
وكان الختام الحمد لله وحدهُ يفُوحُ بِمَفْروكِ مِن المِسك أذْفَرَا

قصيدة بعثها الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي[1] الى ابراهيم المويلحي
مصباح الشرق (1899) عدد 85 ص3 مقال "الكنـــة" عمود 3 ــ 5

---

١ **فيما يتعلق بهذا الشاعر، راجع الخليدي، ١٩٨١، ص٦٨-٧٦، حاشية.**

فهرست المادة العلمية والملحقات

- الرسم البياني ٣: الثيمات الغالبة في كل عام من أعوام "مصباح الشرق" (١٨٩٨-١٩٠١)
- الرسم البياني ٤: الثيمات الغالبة مقاسة بالصفحات "مصباح الشرق"(١٨٩٨-١٩٠١)
- في هيئة خاتمة : المقال الافتتاحي "لمصباح الشرق"

ز) فهرس جزئي "لمصباح الشرق" (١٨٩٨-١٩٠١)

- مفاهيم
- أسماء الأعلام
- صحف ومجلات
- أماكن وشعوب
- جمعيات ومبرات

٢) كتابات إبراهيم المويلحي (١٨٧٠-١٩٠٥)

أ) الشعر في "مصباح الشرق" (١٨٩٨-١٩٠١)

ب) "نزهة الأفكار" (١٨٧٠)

ج) "ألعاب التياترات" (١٨٧٠)

د) "الاتحاد" (١٨٨٠)

ه) "ماهنالك" (١٨٩٦)

و) كتابات إبراهيم المويلحي في "المختارات" للمنفلوطي

ز) مقالات إبراهيم المويلحي في "المقطـــم" (١٨٩٧) و "المؤيـــد" (١٩٠٤-١٩٠٥)

ح) "مرآة العالم" (١٨٩٩-١٩٠٠)

- المقامة ١
- المقامة ٢
- المقامة ٣

- المقامة ٤
- المقامة ٥
- المقامة ٦
- المقامة ٧
- المقامة ٨
- المقامة ٩

ت) الحكايات غير المنشورة لإبراهيم المويلحي (١٨٩٨-١٩٠١)

- "المصريون في الغربة وأمراؤهم"
- "ذو الوزارتين"
- "وليمة في المنام"
- "فصل السفر"

٣) الحكايات غير المنشورة لمحمد المويلحي (١٩٠١-١٩٠٣)

- "حديث الفرح"
- "جلسة في غير مجلس"
- "الناظر وصاحبه"
- "بين ناظر وسائح"
- "منتهى السلطة والقدرة"
- "مواضيع النظار"
- "عمل جميل"

ملحقات:

- الملحق ١ معلومات وصفات الصحف المختارة كمادة علمية
- الملحق ٢ عدد الدوريات العربية والأجنبية في مصر بين ١٧٩٨ و ١٩٠٣
- الملحق ٣ قائمة الصحف التي تأسست في مصر فيما بين ١٧٩٨

و ١٩٠٣

- الملحق ٤ المصطلحات الغالبة في "مصباح الشرق" ١٨٩٨-١٩٠١
- الملحق ٥ المصطلحات المقتبسة في "مصباح الشرق" ١٨٩٨-١٩٠١
- الملحق ٦ معجم لغة الصحافة العربية في القرن التاسع عشر
  - معجم (من العربية إلى الفرنسية)
  - الكلمات العربية المكافئة للكلمات الفرنسية
  - اصطلاحات العصر كما أوردها إبراهيم
- الملحق ٧ بعض قراءات إبراهيم ومحمد المويلحي
- الملحق ٨ التسلسل الزمني لأهم وقائع وأحداث القرن التاسع عشر والنهضة ومسار إبراهيم المويلحي
- الملحق ٩ ركيزة إلكترونية تحوى الأعداد الأصلية المئتين وستة وستين من "مصباح الشرق" (١٨٩٨-١٩٠٣)
- الملحق ١٠ الصفحة الأولى من الصحف ووثائق أخرى

أ) شجرة النسب وسجل الأشراف

ب) الصفحة الأولى ومقاطع أصلية لصحف المادة العلمية والصحف الأخرى

- "الجوائب" السنة العاشرة العدد ٤٥٧ ١٨٧٠/٨/٣١ ص ١ : راجع العمود ٣ عن "نزهة الأفكار"
- "وادى النيل" العدد ٥٨ ١٨٧٠/١١/١١ ص ١-٤ بشأن "ألعاب التياترات"
- "اللواء" صفحة الغلاف (١٩٠٠)
- "المؤيد" صفحة الغلاف (١٩٠٤ و ١٩٠٥)
- "المقطم"، صفحة الغلاف (١٨٩٨)
- "الصاعقة"، صفحة الغلاف (١٩٢٧)

- "كوكب الشرق" صفحة الغلاف (١٩٣٠) من العدد ١٦٨٢ الصادر في ٦ يوليو
- "الأستاذ" صفحة الغلاف (١٨٩٣)
- "الهلال" صفحة الغلاف (١٨٩٨-١٨٩٩)
- "المنار" صفحة الغلاف (١٨٩٨-١٨٩٩)
- "الجامعة" صفحة الغلاف (١٩٠٠)
- "الشرق الأوسط" العدد ٤٨١٠ الصادر في ١٩٩٢/١/٢٩ مقال إبراهيم المويلحي
- "الاتحاد" إبراهيم المويلحي : العددان الثاني والثالث بالكامل (١٨٨٠)
- "مرآة العالم" "مصباح الشرق" : الأعداد من ٦٠ إلى ٦٢ ومن ١٠٩ إلى ١١١ و ١١٤، ١١٥ (١٨٩٩-١٩٠٠)...... ٨٦٠
- "فترة من الزمان"، "مصباح الشرق" : العدد ١٤١٨ ص ٢-٣

ج) بعض المقاطع الأصلية من "مصباح الشرق"

"مصباح الشرق" : مقالات تكريما وتشريفا للسلطان عبد الحميد الثاني الأعداد ٣-٦-٣٧-٦٠-١١٨-١٦٩-٢١٩ (١٨٩٨-١٩٠٢)

د) طرد إبراهيم المويلحي : مقال وكاريكاتير لأبي نظارة

ه) مقال "الفيجارو"

و) "ما هنالك" : صفحة الغلاف ، الفهرست ومقاطع أصلية (الصفحات ٨-٩-١٠٠-١١١)

ز) صور آل المويلحي

ح) قلعة آل المويلحي في "مويلح" بالجزيرة العربية

ت) إبراهيم المويلحي وبطاقة التعارف الخاصة به

ي) محمد المويلحي

ك) عبد السلام المويلحي، نازلي هانم وغرفة الاستقبال الحالية

ل) النياشين العثمانية الخاصة بآل المويلحي

م) إهداءات إلى إبراهيم ومحمد المويلحي وإلى "مصباح الشرق"

ن) جواز سفر محمد المويلحي ومفكرته

مصبـــاح الشـــرق

تعليق على الركيزة الإلكترونية

١٨٩٨

العدد ١ * ١٨٩٨/٠٤/١٤ * قرص مدمج ٠٠٠١ ـ ٠٠٠٤

العدد ٢ * ١٨٩٨/٠٤/٢١ * قرص مدمج ٠٠٠٤ ـ ٠٠٠٦

العدد ٣ * ١٨٩٨/٠٤/٢٨ * قرص مدمج ٠٠٠٦ ـ ٠٠٠٨

العدد ٤ * ١٨٩٨/٠٥/١٢ * قرص مدمج ٠٠٠٨ ـ ٠٠١٠

العدد ٥ * ١٨٩٨/٠٥/١٩ * قرص مدمج ٠٠١٠ ـ ٠٠١٢

العدد ٦ * ١٨٩٨/٠٥/٢٦ * قرص مدمج ٠٠١٢ ـ ٠٠١٤

العدد ٧ * ١٨٩٨/٠٦/٠٢ * قرص مدمج ٠٠١٤ ـ ٠٠١٦

العدد ٨ * ١٨٩٨/٠٦/٠٩ * قرص مدمج ٠٠١٦ ـ ٠٠١٨

العدد ٩ * ١٨٩٨/٠٦/١٦ * قرص مدمج ٠٠١٨ ـ ٠٠٢٠

العدد ١٠ * ١٨٩٨/٠٦/٢٣ * قرص مدمج ٠٠٢٠ ـ ٠٠٢٢

العدد ١١ * ١٨٩٨/٠٦/٣٠ * قرص مدمج ٠٠٢٢ ـ ٠٠٢٤

العدد ١٢ * ١٨٩٨/٠٧/٠٧ * قرص مدمج ٠٠٢٤ ـ ٠٠٢٦

العدد ١٣ * ١٨٩٨/٠٧/١٤ * قرص مدمج ٠٠٢٦ ـ ٠٠٢٨

العدد ١٤ * ١٨٩٨/٠٧/٢١ * قرص مدمج ٠٠٢٨ ـ ٠٠٣٠

العدد ١٥ * ١٨٩٨/٠٧/٢٨ * قرص مدمج ٠٠٣٠ ـ ٠٠٣٢

العدد ١٦ * ١٨٩٨/٠٨/٠٤ * قرص مدمج ٠٠٣٢ ـ ٠٠٣٤

العدد ١٧ * ١٨٩٨/٠٨/١١ * قرص مدمج ٠٠٣٤ ـ ٠٠٣٦

العدد ١٨ * ١٨٩٨/٠٨/١٨ * قرص مدمج ٠٠٣٦ ـ ٠٠٣٨

العدد ١٩ * ١٨٩٨/٠٨/٢٥ * قرص مدمج ٠٠٣٨ ـ ٠٠٤٠

العدد ٢٠ * ١٨٩٨/٠٩/٠١ * قرص مدمج ٠٠٤٠ ـ ٠٠٤٢

العدد ٢١ * ١٨٩٨/٠٩/٠٨ * قرص مدمج ٠٠٤٢ ـ ٠٠٤٤

العدد ٢٢ * ١٨٩٨/٠٩/١٥ * قرص مدمج ٠٠٤٤ ـ ٠٠٤٦

العدد ٢٣ * ١٨٩٨/٠٩/٢٢ * قرص مدمج ٠٠٤٦ ـ ٠٠٤٨

العدد ٢٤ * ١٨٩٨/٠٩/٢٩ * قرص مدمج ٠٠٤٨ ـ ٠٠٥٠

العدد ٤١ * ١٨٩٩/٠١/٢٦ * قرص مدمج ٠٠٨٢ ـ ٠٠٨٤

العدد ٤٢ * ١٨٩٩/٠٢/٠٢ * قرص مدمج ٠٠٨٤ ـ ٠٠٨٦

العدد ٤٣ * ١٨٩٩/٠٢/٠٩ * قرص مدمج ٠٠٨٦ ـ ٠٠٨٨

العدد ٤٤ * ١٨٩٩/٠٢/٢٣ * قرص مدمج ٠٠٨٨ ـ ٠٠٩٠

العدد ٤٥ * ١٨٩٩/٠٣/٠٢ * قرص مدمج ٠٠٩٠ ـ ٠٠٩٢

العدد ٤٦ * ١٨٩٩/٠٣/٠٩ * قرص مدمج ٠٠٩٢ ـ ٠٠٩٤

العدد ٤٧ * ١٨٩٩/٠٣/١٦ * قرص مدمج ٠٠٩٤ ـ ٠٠٩٦

العدد ٤٨ * ١٨٩٩/٠٣/٢٣ * قرص مدمج ٠٠٩٦ ـ ٠٠٩٨

العدد ٤٩ * ١٨٩٩/٠٣/٣٠ * قرص مدمج ٠٠٩٨ ـ ٠١٠٠

العدد ٥٠ * ١٨٩٩/٠٤/٠٦ * قرص مدمج ٠١٠٠ ـ ٠١٠٢

العدد ٥١ * ١٨٩٩/٠٤/١٣ * قرص مدمج ٠١٠٢ ـ ٠١٠٤

العدد ٥٢ * ١٨٩٩/٠٤/٢٧ * قرص مدمج ٠١٠٨ ـ ٠١١٠

العدد ٥٣ * ١٨٩٩/٠٥/٠٤ * قرص مدمج ٠١١٠ ـ ٠١١٢

العدد ٥٤ * ١٨٩٩/٠٥/١١ * قرص مدمج ٠١١٢ ـ ٠١١٤

العدد ٥٥ * ١٨٩٩/٠٥/١٨ * قرص مدمج ٠١١٤ ـ ٠١١٦

العدد ٥٦ * ١٨٩٩/٠٥/٢٥ * قرص مدمج ٠١١٦ ـ ٠١١٨

العدد ٥٧ * ١٨٩٩/٠٦/٠١ * قرص مدمج ٠١١٨ ـ ٠١٢٠

العدد ٥٨ * ١٨٩٩/٠٦/٠٨ * قرص مدمج ٠١٢٠ ـ ٠١٢٢

العدد ٥٩ * ١٨٩٩/٠٦/١٥ * قرص مدمج ٠١٢٢ ـ ٠١٢٤

العدد ٦٠ * ١٨٩٩/٠٦/٢٢ * قرص مدمج ٠١٢٤ ـ ٠١٢٦

العدد ٦١ * ١٨٩٩/٠٦/٢٩ * قرص مدمج ٠١٢٦ ـ ٠١٢٩

العدد ٦٢ * ١٨٩٩/٠٧/٠٦ * قرص مدمج ٠١٢٩ ـ ٠١٣١

العدد ٦٣ * ١٨٩٩/٠٧/١٣ * قرص مدمج ٠١٣١ ـ ٠١٣٣

العدد ٦٤ * ١٨٩٩/٠٧/٢٠ * قرص مدمج ٠١٣٣ ـ ٠١٣٥

العدد ٢٥ * ١٨٩٨/١٠/٠٦ * قرص مدمج ٠٠٥٠ ـ ٠٠٥٢

العدد ٢٦ * ١٨٩٨/١٠/١٣ * قرص مدمج ٠٠٥٢ ـ ٠٠٥٤

العدد ٢٧ * ١٨٩٨/١٠/٢٠ * قرص مدمج ٠٠٥٤ ـ ٠٠٥٦

العدد ٢٨ * ١٨٩٨/١٠/٢٧ * قرص مدمج ٠٠٥٦ ـ ٠٠٥٨

العدد ٢٩ * ١٨٩٨/١١/٠٣ * قرص مدمج ٠٠٥٨ ـ ٠٠٦٠

العدد ٣٠ * ١٨٩٨/١١/١٠ * قرص مدمج ٠٠٦٠ ـ ٠٠٦٢

العدد ٣١ * ١٨٩٨/١١/١٧ * قرص مدمج ٠٠٦٢ ـ ٠٠٦٤

العدد ٣٢ * ١٨٩٨/١١/٢٤ * قرص مدمج ٠٠٦٤ ـ ٠٠٦٦

العدد ٣٣ * ١٨٩٨/١٢/٠١ * قرص مدمج ٠٠٦٦ ـ ٠٠٦٨

العدد ٣٤ * ١٨٩٨/١٢/٠٨ * قرص مدمج ٠٠٦٨ ـ ٠٠٧٠

العدد ٣٥ * ١٨٩٨/١٢/١٥ * قرص مدمج ٠٠٧٠ ـ ٠٠٧٢

العدد ٣٦ * ١٨٩٨/١٢/٢٢ * قرص مدمج ٠٠٧٢ ـ ٠٠٧٤

العدد ٣٧ * ١٨٩٨/١٢/٢٩ * قرص مدمج ٠٠٧٤ ـ ٠٠٧٦

١٨٩٩

العدد ٣٨ * ١٨٩٩/٠١/٠٥ * قرص مدمج ٠٠٧٦ ـ ٠٠٧٨

العدد ٣٩ * ١٨٩٩/٠١/١٢ * قرص مدمج ٠٠٧٨ ـ ٠٠٨٠

العدد ٤٠ * ١٨٩٩/٠١/١٦ * قرص مدمج ٠٠٨٠ ـ ٠٠٨٢

العدد ٨٢ * ١٨٩٩/١١/٢٣ * قرص مدمج ٠١٦٩ ـ ٠١٧١

العدد ٨٣ * ١٨٩٩/١١/٣٠ * قرص مدمج ٠١٧١ ـ ٠١٧٣

العدد ٨٤ * ١٨٩٩/١٢/١٤ * قرص مدمج ٠١٧٣ ـ ٠١٧٥

العدد ٨٥ * ١٨٩٩/١٢/٢١ * قرص مدمج ٠١٧٥ ـ ٠١٧٨

العدد ٨٦ * ١٨٩٩/١٢/٢٨ * قرص مدمج ٠١٧٨ ـ ٠١٨٠

١٩٠٠

العدد ٨٧ * ١٩٠٠/٠١/٠٤ * قرص مدمج ٠١٨٠ ـ ٠١٨٢

العدد ٨٨ * ١٩٠٠/٠١/١١ * قرص مدمج ٠١٨٢ ـ ٠١٨٤

العدد ٨٩ * ١٩٠٠/٠١/١٨ * قرص مدمج ٠١٨٤ ـ ٠١٨٦

العدد ٩٠ * ١٩٠٠/٠١/٢٥ * قرص مدمج ٠١٨٦ ـ ٠١٨٨

العدد ٩١ * ١٩٠٠/٠٢/٠٨ * قرص مدمج ٠١٨٨ ـ ٠١٩٠

العدد ٩٢ * ١٩٠٠/٠٢/١٥ * قرص مدمج ٠١٩٠ ـ ٠١٩١

العدد ٩٣ * ١٩٠٠/٠٢/٢٢ * قرص مدمج ٠١٩١ ـ ٠١٩٣

العدد ٩٤ * ١٩٠٠/٠٣/٠١ * قرص مدمج ٠١٩٣ ـ ٠١٩٥

العدد ٩٥ * ١٩٠٠/٠٣/٠٨ * قرص مدمج ٠١٩٥ ـ ٠١٩٧

العدد ٦٥ * ١٨٩٩/٠٧/٢٧ * قرص مدمج ٠١٣٥ ـ ٠١٣٧

العدد ٦٦ * ١٨٩٩/٠٨/٠٣ * قرص مدمج ٠١٣٧ ـ ٠١٣٩

العدد ٦٧ * ١٨٩٩/٠٨/١٠ * قرص مدمج ٠١٣٩ ـ ٠١٤١

العدد ٦٨ * ١٨٩٩/٠٨/١٧ * قرص مدمج ٠١٤١ ـ ٠١٤٣

العدد ٦٩ * ١٨٩٩/٠٨/٢٤ * قرص مدمج ٠١٤٣ ـ ٠١٤٥

العدد ٧٠ * ١٨٩٩/٠٨/٣١ * قرص مدمج ٠١٤٥ ـ ٠١٤٧

العدد ٧١ * ١٨٩٩/٠٩/٠٧ * قرص مدمج ٠١٤٧ ـ ٠١٤٩

العدد ٧٢ * ١٨٩٩/٠٩/١٤ * قرص مدمج ٠١٤٩ ـ ٠١٥١

العدد ٧٣ * ١٨٩٩/٠٩/٢١ * قرص مدمج ٠١٥١ ـ ٠١٥٣

العدد ٧٤ * ١٨٩٩/٠٩/٢٨ * قرص مدمج ٠١٥٣ ـ ٠١٥٥

العدد ٧٥ * ١٨٩٩/١٠/٠٥ * قرص مدمج ٠١٥٥ ـ ٠١٥٧

العدد ٧٦ * ١٨٩٩/١٠/١٢ * قرص مدمج ٠١٥٧ ـ ٠١٥٩

العدد ٧٧ * ١٨٩٩/١٠/١٩ * قرص مدمج ٠١٥٩ ـ ٠١٦١

العدد ٧٨ * ١٨٩٩/١٠/٢٦ * قرص مدمج ٠١٦١ ـ ٠١٦٣

العدد ٧٩ * ١٨٩٩/١١/٠٢ * قرص مدمج ٠١٦٣ ـ ٠١٦٥

العدد ٨٠ * ١٨٩٩/١١/٠٩ * قرص مدمج ٠١٦٥ ـ ٠١٦٧

العدد ٨١ * ١٨٩٩/١١/١٦ * قرص مدمج ٠١٦٧ ـ ٠١٦٩

العدد ١٣٤ * ١٩٠٠/١٢/٢١ * قرص مدمج ٠٢٧٦ ـ ٠٢٧٨

العدد ١٣٥ * ١٩٠٠/١٢/٢٨ * قرص مدمج ٠٢٧٨ ـ ٠٢٨٠

١٩٠١

العدد ١٣٦ * ١٩٠١/٠١/٠٤ * قرص مدمج ٠٢٨٠ ـ ٠٢٨٢

العدد ١٣٧ * ١٩٠١/٠١/١١ * قرص مدمج ٠٢٨٢ ـ ٠٢٨٤

العدد ١٣٨ * ١٩٠١/٠١/١٨ * قرص مدمج ٠٢٨٤ ـ ٠٢٨٦

العدد ١٣٩ * ١٩٠١/٠٢/٠١ * قرص مدمج ٠٢٨٦ ـ ٠٢٨٨

العدد ١٤٠ * ١٩٠١/٠٢/٠٨ * قرص مدمج ٠٢٨٨ ـ ٠٢٩٠

العدد ١٤١ * ١٩٠١/٠٢/١٥ * قرص مدمج ٠٢٩٠ ـ ٠٢٩٢

العدد ١٤٢ * ١٩٠١/٠٢/٢٢ * قرص مدمج ٠٢٩٢ ـ ٠٢٩٤

العدد ١٤٣ * ١٩٠١/٠٣/٠١ * قرص مدمج ٠٢٩٤ ـ ٠٢٩٦

العدد ١٤٤ * ١٩٠١/٠٣/٠٨ * قرص مدمج ٠٢٩٦ ـ ٠٢٩٨

العدد ١٤٥ * عدد غير موجود

العدد ١٤٦ * ١٩٠١/٠٣/١٥ * قرص مدمج ٠٢٩٨ ـ ٠٣٠٠

العدد ١٤٧ * ١٩٠١/٠٣/٢٢ * قرص مدمج ٠٣٠٠ ـ ٠٣٠٢

العدد ٩٦ * ١٩٠٠/٠٣/١٥ * قرص مدمج ٠١٩٧ ــ ٠١٩٩

العدد ٩٧ * ١٩٠٠/٠٣/٢٢ * قرص مدمج ٠١٩٩ ــ ٠٢٠١

العدد ٩٨ * ١٩٠٠/٠٣/٣٠ * قرص مدمج ٠٢٠١ ــ ٠٢٠٣

العدد ٩٩ * ١٩٠٠/٠٤/٠٦ * قرص مدمج ٠٢٠٣ ــ ٠٢٠٥

العدد ١٠٠ * ١٩٠٠/٠٤/٢٠ * قرص مدمج ٠٢٠٨ ــ ٠٢١٠

العدد ١٠١ * ١٩٠٠/٠٤/٢٧ * قرص مدمج ٠٢١٠ ــ ٠٢١٢

العدد ١٠٢ * ١٩٠٠/٠٥/٠٤ * قرص مدمج ٠٢١٢ ــ ٠٢١٤

العدد ١٠٣ * ١٩٠٠/٠٥/١١ * قرص مدمج ٠٢١٤ ــ ٠٢١٦

العدد ١٠٤ * ١٩٠٠/٠٥/١٨ * قرص مدمج ٠٢١٦ ــ ٠٢١٨

العدد ١٠٥ * ١٩٠٠/٠٥/٢٠ * قرص مدمج ٠٢١٨ ــ ٠٢٢٠

العدد ١٠٦ * ١٩٠٠/٠٦/٠١ * قرص مدمج ٠٢٢٠ ــ ٠٢٢٢

العدد ١٠٧ * ١٩٠٠/٠٦/٠٨ * قرص مدمج ٠٢٢٢ ــ ٠٢٢٤

العدد ١٠٨ * ١٩٠٠/٠٦/١٥ * قرص مدمج ٠٢٢٤ ــ ٠٢٢٦

العدد ١٠٩ * ١٩٠٠/٠٦/٢٢ * قرص مدمج ٠٢٢٦ ــ ٠٢٢٨

العدد ١١٠ * ١٩٠٠/٠٦/٢٩ * قرص مدمج ٠٢٢٨ ــ ٠٢٣٠

العدد ١١١ * ١٩٠٠/٠٧/٠٦ * قرص مدمج ٠٢٣٠ ــ ٠٢٣٢

العدد ١١٢ * ١٩٠٠/٠٧/١٣ * قرص مدمج ٠٢٣٢ ــ ٠٢٣٤

العدد ١١٣ * ١٩٠٠/٠٧/٢٠ * قرص مدمج ٠٢٣٤ ــ ٠٢٣٦

العدد ١١٤ * ١٩٠٠/٠٧/١٧ * قرص مدمج ٠٢٣٦ ــ ٠٢٣٨

العدد ١١٥ * ١٩٠٠/٠٨/٠٣ * قرص مدمج ٠٢٣٨ ــ ٠٢٤٠

العدد ١١٦ * ١٩٠٠/٠٨/١٧ * قرص مدمج ٠٢٤٠ ــ ٠٢٤٢

العدد ١١٧ * ١٩٠٠/٠٧/٢٤ * قرص مدمج ٠٢٤٢ ــ ٠٢٤٤

العدد ١١٨ * ١٩٠٠/٠٨/٣١ * قرص مدمج ٠٢٤٤ ــ ٠٢٤٦

العدد ١١٩ * ١٩٠٠/٠٩/٠٧ * قرص مدمج ٠٢٤٦ ــ ٠٢٤٨

العدد ١٢٠ * ١٩٠٠/٠٩/١٤ * قرص مدمج ٠٢٤٨ ــ ٠٢٥٠

العدد ١٢١ * ١٩٠٠/٠٩/٢١ * قرص مدمج ٠٢٥٠ ــ ٠٢٥٢

العدد ١٢٢ * ١٩٠٠/٠٩/٢٨ * قرص مدمج ٠٢٥٢ ــ ٠٢٥٤

العدد ١٢٣ * ١٩٠٠/١٠/٠٥ * قرص مدمج ٠٢٥٤ ــ ٠٢٥٦

العدد ١٢٤ * ١٩٠٠/١٠/١٢ * قرص مدمج ٠٢٥٦ ــ ٠٢٥٨

العدد ١٢٥ * ١٩٠٠/١٠/١٩ * قرص مدمج ٠٢٥٨ ــ ٠٢٦٠

العدد ١٢٦ * ١٩٠٠/١٠/٢٦ * قرص مدمج ٠٢٦٠ ــ ٠٢٦٢

العدد ١٢٧ * ١٩٠٠/١١/٠٢ * قرص مدمج ٠٢٦٢ ــ ٠٢٦٤

العدد ١٤٨ * ١٩٠١/٠٤/٠٥ * قرص مدمج ٠٣٠٢ ــ ٠٣٠٤

العدد ١٤٩ * ١٩٠١/٠٤/١٢ * قرص مدمج ٠٣٠٤ ــ ٠٣٠٦

العدد ١٥٠ * ١٩٠١/٠٤/١٩ * قرص مدمج ٠٣٠٩ ــ ٠٣١١

العدد ١٥١ * ١٩٠١/٠٤/٢٦ * قرص مدمج ٠٣١١ ــ ٠٣١٣

العدد ١٥٢ * ١٩٠١/٠٥/٠٢ * قرص مدمج ٠٣١٣ ــ ٠٣١٥

العدد ١٥٣ * ١٩٠١/٠٥/١٠ * قرص مدمج ٠٣١٥ ــ ٠٣١٧

العدد ١٥٤ * ١٩٠١/٠٥/١٧ * قرص مدمج ٠٣١٧ ــ ٠٣١٩

العدد ١٥٥ * ١٩٠١/٠٥/٢٤ * قرص مدمج ٠٣١٩ ــ ٠٣٢١

العدد ١٥٦ * ١٩٠١/٠٥/٣١ * قرص مدمج ٠٣٢١ ــ ٠٣٢٣

العدد ١٥٧ * ١٩٠١/٠٦/٠٧ * قرص مدمج ٠٣٢٣ ــ ٠٣٢٥

العدد ١٥٨ * ١٩٠١/٠٦/١٤ * قرص مدمج ٠٣٢٥ ــ ٠٣٢٧

العدد ١٥٩ * ١٩٠١/٠٦/٢١ * قرص مدمج ٠٣٢٧ ــ ٠٣٢٩

العدد ١٦٠ * ١٩٠١/٠٦/٢٨ * قرص مدمج ٠٣٢٩ ــ ٠٣٣١

العدد ١٦١ * ١٩٠١/٠٧/٠٥ * قرص مدمج ٠٣٣١ ــ ٠٣٣٣

العدد ١٦٢ * ١٩٠١/٠٧/١٢ * قرص مدمج ٠٣٣٣ ــ ٠٣٣٥

العدد ١٦٣ * ١٩٠١/٠٧/١٩ * قرص مدمج ٠٣٣٥ ــ ٠٣٣٧

العدد ١٦٤ * ١٩٠١/٠٧/٢٦ * قرص مدمج ٠٣٣٧ ــ ٠٣٣٩

العدد ١٦٥ * ١٩٠١/٠٨/٠٢ * قرص مدمج ٠٣٣٩ ــ ٠٣٤١

العدد ١٦٦ * ١٩٠١/٠٨/٠٩ * قرص مدمج ٠٣٤١ ــ ٠٣٤٣

العدد ١٦٧ * ١٩٠١/٠٨/١٦ * قرص مدمج ٠٣٤٣ ــ ٠٣٤٥

العدد ١٦٨ * ١٩٠١/٠٨/٢٤ * قرص مدمج ٠٣٤٥ ــ ٠٣٤٧

العدد ١٦٩ * ١٩٠١/٠٨/٣٠ * قرص مدمج ٠٣٤٧ ــ ٠٣٤٩

العدد ١٧٠ * ١٩٠١/٠٩/٠٦ * قرص مدمج ٠٣٤٩ ــ ٠٣٥١

العدد ١٧١ * ١٩٠١/٠٩/١٣ * قرص مدمج ٠٣٥١ ــ ٠٣٥٣

العدد ١٧٢ * ١٩٠١/٠٩/٢٠ * قرص مدمج ٠٣٥٣ ــ ٠٣٥٥

العدد ١٧٣ * ١٩٠١/٠٩/٢٧ * قرص مدمج ٠٣٥٥ ــ ٠٣٥٧

العدد ١٧٤ * ١٩٠١/١٠/٠٤ * قرص مدمج ٠٣٥٧ ــ ٠٣٥٩

العدد ١٧٥ * ١٩٠١/١٠/١١ * قرص مدمج ٠٣٥٩ ــ ٠٣٦١

العدد ١٧٦ * ١٩٠١/١٠/١٨ * قرص مدمج ٠٣٦١ ــ ٠٣٦٣

العدد ١٧٧ * ١٩٠١/١٠/٢٥ * قرص مدمج ٠٣٦٣ ــ ٠٣٦٤

العدد ١٧٨ * ١٩٠١/١١/٠١ * قرص مدمج ٠٣٦٤ ــ ٠٣٦٦

العدد ١٧٩ * ١٩٠١/١١/٠٨ * قرص مدمج ٠٣٦٦ ــ ٠٣٦٩

العدد ١٢٨ * ١٩٠٠/١١/٠٩ * قرص مدمج ٠٢٦٤ ـ ٠٢٦٦

العدد ١٢٩ * ١٩٠٠/١١/١٦ * قرص مدمج ٠٢٦٦ ـ ٠٢٦٨

العدد ١٣٠ * ١٩٠٠/١١/٢٢ * قرص مدمج ٠٢٦٨ ـ ٠٢٧٠

العدد ١٣١ * ١٩٠٠/١١/٣٠ * قرص مدمج ٠٢٧٠ ـ ٠٢٧٢

العدد ١٣٢ * ١٩٠٠/١٢/٠٧ * قرص مدمج ٠٢٧٢ ـ ٠٢٧٤

العدد ١٣٣ * ١٩٠٠/١٢/١٤ * قرص مدمج ٠٢٧٤ ـ ٠٢٧٦

العدد ٢٢٨ * ١٩٠٢/١١/٠١ * قرص مدمج ٠٤٦٩ـ٠٤٧١

العدد ٢٢٩ * ١٩٠٢/١١/٠٨ * قرص مدمج ٠٤٧١ـ٠٤٧٣

العدد ٢٣٠ * ١٩٠٢/١١/١٥ * قرص مدمج ٠٤٧٣ـ٠٤٧٥

العدد ٢٣١ * ١٩٠٢/١١/٢٢ * قرص مدمج ٠٤٧٥ـ٠٤٧٧

العدد ٢٣٢ * ١٩٠٢/١١/٢٩ * قرص مدمج ٠٤٧٧ـ٠٤٧٩

العدد ٢٣٣ * ١٩٠٢/١٢/٠٦ * قرص مدمج ٠٤٧٩ـ٠٤٨١

العدد ٢٣٤ * ١٩٠٢/١٢/١٣ * قرص مدمج ٠٤٨١ـ٠٤٨٣

العدد ٢٣٥ * ١٩٠٢/١٢/٢٠ * قرص مدمج ٠٤٨٣ـ٠٤٨٥

العدد ٢٣٦ * ١٩٠٢/١٢/٢٧ * قرص مدمج ٠٤٨٥ـ٠٤٨٧

١٩٠٣

العدد ٢٣٧ * ١٩٠٣/٠١/١٠ * قرص مدمج ٠٤٨٧ـ٠٤٨٩

العدد ٢٣٨ * ١٩٠٣/١٠/١٧ * قرص مدمج ٠٤٨٩ـ٠٤٩١

العدد ٢٣٩ * ١٩٠٣/١٠/٢٤ * قرص مدمج ٠٤٩١ـ٠٤٩٣

العدد ٢٤٠ * ١٩٠٣/٠١/٣١ * قرص مدمج ٠٤٩٣ـ٠٤٩٥

العدد ٢٤١ * ١٩٠٣/٠٢/٠٧ * قرص مدمج ٠٤٩٥ـ٠٤٩٧

العدد ٢٤٢ * ١٩٠٣/٠٢/١٤ * قرص مدمج ٠٤٩٧ـ٠٤٩٩

العدد ٢٤٣ * ١٩٠٣/٠٢/٢١ * قرص مدمج ٠٤٩٩ـ٠٥٠١

العدد ٢٤٤ * ١٩٠٣/٠٢/٢٧ * قرص مدمج ٠٥٠١ـ٠٥٠٣

العدد ٢٤٥ * ١٩٠٣/٠٣/٠٧ * قرص مدمج ٠٥٠٣ـ٠٥٠٥

العدد ٢٤٦ * ١٩٠٣/٠٣/٢١ * قرص مدمج ٠٥٠٥ـ٠٥٠٧

العدد ٢٤٧ * ١٩٠٣/٠٤/٠٤ * قرص مدمج ٠٥٠٧ـ٠٥٠٩

العدد ٢٤٨ * ١٩٠٣/٠٤/١١ * قرص مدمج ٠٥٠٩ـ٠٥١١

العدد ٢٤٩ * ١٩٠٣/٠٤/١٨ * قرص مدمج ٠٥١٤ـ٠٥١٦

العدد ٢٥٠ * ١٩٠٣/٠٤/٢٥ * قرص مدمج ٠٥١٦ـ٠٥١٨

العدد ٢٥١ * ١٩٠٣/٠٥/٠٢ * قرص مدمج ٠٥١٨ـ٠٥٢٠

العدد ٢٥٢ * ١٩٠٣/٠٥/٠٩ * قرص مدمج ٠٥٢٠ـ٠٥٢٢

العدد ١٨٠ * ١٩٠١/١١/١٥ * قرص مدمج ٠٣٦٩ ـ ٠٣٧١

العدد ١٨١ * ١٩٠١/١١/٢٢ * قرص مدمج ٠٣٧١ ـ ٠٣٧٣

العدد ١٨٢ * ١٩٠١/١١/٢٩ * قرص مدمج ٠٣٧٣ ـ ٠٣٧٥

العدد ١٨٣ * ١٩٠١/١٢/٠٦ * قرص مدمج ٠٣٧٥ ـ ٠٣٧٧

العدد ١٨٤ * ١٩٠١/١٢/١٣ * قرص مدمج ٠٣٧٧ ـ ٠٣٧٩

العدد ١٨٥ * ١٩٠١/١٢/٢٠ * قرص مدمج ٠٣٧٩ ـ ٠٣٨١

العدد ١٨٦ * ١٩٠١/١٢/٢٧ * قرص مدمج ٠٣٨١ـ٠٣٨٣

١٩٠٢

العدد ١٨٧ * ١٩٠٢/٠١/٠٣ * قرص مدمج ٠٣٨٣ـ٠٣٨٥

العدد ١٨٨ * ١٩٠٢/٠١/١٧ * قرص مدمج ٠٣٨٥ـ٠٣٨٧

العدد ١٨٩ * ١٩٠٢/٠١/٢٤ * قرص مدمج ٠٣٨٧ـ٠٣٨٩

العدد ١٩٠ * ١٩٠٢/٠١/٣١ * قرص مدمج ٠٣٨٩ـ٠٣٩١

العدد ١٩١ * ١٩٠٢/٠٢/٠٧ * قرص مدمج ٠٣٩١ـ٠٣٩٣

العدد ١٩٢ * ١٩٠٢/٠٢/١٤ * قرص مدمج ٠٣٩٣ـ٠٣٩٥

العدد ١٩٣ * ١٩٠٢/٠٢/٢١ * قرص مدمج ٠٣٩٥ـ٠٣٩٧

العدد ١٩٤ * ١٩٠٢/٠٢/٢٧ * قرص مدمج ٠٣٩٧ـ٠٣٩٩

العدد ١٩٥ * ١٩٠٢/٠٣/٠٧ * قرص مدمج ٠٣٩٩ـ٠٤٠١

العدد ١٩٦ * ١٩٠٢/٠٣/١٤ * قرص مدمج ٠٤٠١ـ٠٤٠٣

العدد ١٩٧ * ١٩٠٢/٠٣/٢٩ * قرص مدمج ٠٤٠٣ـ٠٤٠٥

العدد ١٩٨ * ١٩٠٢/٠٤/٠٥ * قرص مدمج ٠٤٠٥ـ٠٤٠٧

العدد ١٩٩ * ١٩٠٢/٠٤/١٢ * قرص مدمج ٠٤٠٧ـ٠٤٠٩

العدد ٢٠٠ * ١٩٠٢/٠٤/١٩ * قرص مدمج ٠٤١٢ـ٠٤١٤

العدد ٢٠١ * ١٩٠٢/٠٤/٢٦ * قرص مدمج ٠٤١٤ـ٠٤١٦

العدد ٢٠٢ * ١٩٠٢/٠٥/٠٣ * قرص مدمج ٠٤١٦ـ٠٤١٨

العدد ٢٠٣ * ١٩٠٢/٠٥/١٠ * قرص مدمج ٠٤١٨ـ٠٤٢٠

العدد ٢٠٤ * ١٩٠٢/٠٥/١٧ * قرص مدمج ٠٤٢٠ـ٠٤٢٢

العدد ٢٠٥ * ١٩٠٢/٠٥/٢٤ * قرص مدمج ٠٤٢٢ـ٠٤٢٤

العدد ٢٠٦ * ١٩٠٢/٠٥/٣٠ * قرص مدمج ٠٤٢٤ـ٠٤٢٧

العدد ٢٠٧ * ١٩٠٢/٠٦/٠٧ * قرص مدمج ٠٤٢٧ـ٠٤٢٩

العدد ٢٠٨ * ١٩٠٢/٠٦/١٤ * قرص مدمج ٠٤٢٩ـ٠٤٣١

العدد ٢٠٩ * ١٩٠٢/٠٦/٢١ * قرص مدمج ٠٤٣١ـ٠٤٣٣

العدد ٢١٠ * ١٩٠٢/٠٦/٢٨ * قرص مدمج ٠٤٣٣ـ٠٤٣٥

العدد ٢٥٣ * ١٩٠٣/٠٥/١٦ * قرص مدمج ٠٥٢٢_٠٥٢٤

العدد ٢٥٤ * ١٩٠٣/٠٥/٢٣ * قرص مدمج ٠٥٢٤_٠٥٢٦

العدد ٢٥٥ * ١٩٠٣/٠٥/٣١ * قرص مدمج ٠٥٢٦_٠٥٢٨

العدد ٢٥٦ * ١٩٠٣/٠٦/٠٦ * قرص مدمج ٠٥٢٨_٠٥٣٠

العدد ٢٥٧ * ١٩٠٣/٠٦/١٣ * قرص مدمج ٠٥٣٠_٠٥٣٢

العدد ٢٥٨ * ١٩٠٣/٠٦/٢٠ * قرص مدمج ٠٥٣٢_٠٥٣٤

العدد ٢٥٩ * ١٩٠٣/٠٦/٢٧ * قرص مدمج ٠٥٣٤_٠٥٣٦

العدد ٢٦٠ * ١٩٠٣/٠٧/٠٤ * قرص مدمج ٠٥٣٦_٠٥٣٨

العدد ٢٦١ * ١٩٠٣/٠٧/١١ * قرص مدمج ٠٥٣٨_٠٥٤٠

العدد ٢٦٢ * ١٩٠٣/٠٧/١٨ * قرص مدمج ٠٥٤٠_٠٥٤٢

العدد ٢٦٣ * ١٩٠٣/٠٧/٢٥ * قرص مدمج ٠٥٤٢_٠٥٤٤

العدد ٢٦٤ * ١٩٠٣/٠٨/٠١ * قرص مدمج ٠٥٤٤_٠٥٤٦

العدد ٢٦٥ * ١٩٠٣/٠٨/٠٨ * قرص مدمج ٠٥٤٦_٠٥٤٨

العدد ٢٦٦ * ١٩٠٣/٠٨/١٥ * قرص مدمج ٠٥٤٨_٠٥٥٠

العدد ٢١١ * ١٩٠٢/٠٧/٠٥ * قرص مدمج ٠٤٣٥_٠٤٣٧

العدد ٢١٢ * ١٩٠٢/٠٧/١٢ * قرص مدمج ٠٤٣٧_٠٤٣٩

العدد ٢١٣ * ١٩٠٢/٠٧/١٩ * قرص مدمج ٠٤٣٩_٠٤٤١

العدد ٢١٤ * ١٩٠٢/٠٧/٢٦ * قرص مدمج ٠٤٤١_٠٤٤٣

العدد ٢١٥ * ١٩٠٢/٠٨/٠٢ * قرص مدمج ٠٤٤٣_٠٤٤٥

العدد ٢١٦ * ١٩٠٢/٠٨/٠٩ * قرص مدمج ٠٤٤٥_٠٤٤٧

العدد ٢١٧ * ١٩٠٢/٠٨/١٦ * قرص مدمج ٠٤٤٧_٠٤٤٩

العدد ٢١٨ * ١٩٠٢/٠٨/٢٣ * قرص مدمج ٠٤٤٩_٠٤٥١

العدد ٢١٩ * ١٩٠٢/٠٨/٣٠ * قرص مدمج ٠٤٥١_٠٤٥٣

العدد ٢٢٠ * ١٩٠٢/٠٩/٠٦ * قرص مدمج ٠٤٥٣_٠٤٥٥

العدد ٢٢١ * ١٩٠٢/٠٩/١٣ * قرص مدمج ٠٤٥٥_٠٤٥٧

العدد ٢٢٢ * ١٩٠٢/٠٩/٢٠ * قرص مدمج ٠٤٥٧_٠٤٥٩

العدد ٢٢٣ * ١٩٠٢/٠٩/٢٧ * قرص مدمج ٠٤٥٩_٠٤٦١

العدد ٢٢٤ * ١٩٠٢/١٠/٠٤ * قرص مدمج ٠٤٦١_٠٤٦٣

العدد ٢٢٥ * ١٩٠٢/١٠/١١ * قرص مدمج ٠٤٦٣_٠٤٦٥

العدد ٢٢٦ * ١٩٠٢/١٠/١٨ * قرص مدمج ٠٤٦٥_٠٤٦٧

العدد ٢٢٧ * ١٩٠٢/١٠/٢٥ * قرص مدمج ٠٤٦٧_٠٤٦٩

(b فهرست " مصباح الشرق" (١٨٩٨-١٩٠٣)

العدد	السنة 1898	الصورة	الصفحة ١	الصفحة ٢	الصفحة٣	الصفحة٤
N° 1	14/04 /1898	0001-0004	ـــ وإنّ أحسن شئ أنت قائله قول يقال إذا ما قلته صدقا ـــ سلامة الملة الإسلامية (في وجود الدولة العثمانية) ـــ واجبات الانكلير (نحو الخلافة الإسلامية)	ـــ واجبات الانكليز (نحو الخلافة الإسلامية) ـــ حوادث داخلية ـــ دار الخلافة العلية "لمكاتبنا ـــ الوظيفة الموروثة ـــ مقالتين دون عنوان ـــ خبر غريب ـــ أخبار السودان	ـــ حوادث داخلية ـــ أخبار السودان ـــ قتل الدراويش ـــ تلغرافات آخر ساعة ـــ أخبار السودان الأخيرة	ـــ حوادث داخلية ـــ إخبار السودان الأخيرة ـــ تلغرافات الأسوع
N° 2	21/04 /1898	0004-0006	ـــ الرتب و الألقاب	ـــ من السماء إلى الأرض ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ عرض شكران عظيم .نقلا عن النسخة العربية من جريدة المعلومات الغراء ـــ حوادث داخلية ـــ عضو من علماء الشريعة في (مجلس النظار)	ـــ عضو من علماء الشريعة (في مجلس النظار) ـــ شقاق انتهى إلى وفاق ـــ السيدات المقنقات غريبة في الغربية ـــ الوظيفة الموروثة ـــ مقال دون عنوان ـــ مقال دود عنوان ـــ سفر ذات العفة والعصمة والدة الجناب الخديوي إلى الأستانة ـــ الزحف على الخرطوم ـــ المحمل المصري الشريف ـــ زوال الطاعون من جدّة ـــ الذكاء العثماني جاء في المؤيد الأغر ما يأتي	ـــ تلغرافات الأسوع

					ـ تلغرافات اليوم	
N° 3	28/04 /1898	0006-0008	ـ تبريك بعيد الأضحى المبارك إلى الأعتاب السنية السلطانية ـ تبريك بعيد الأضحى المبارك إلى مقام الخديوية الأسمى ـ النياشين خاندان آل عثمان	ـ النياشين خاندان آل عثمان نعمة الحكومة ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ عدل وفضل	ـ حوادث داخلية ـ إنّ الذكرى تنفع المؤمنين ـ شهادة يقتنع بها الخصم المنصف ـ تنبيه من إدارة الجريدة ـ تلغرفات الأسبوع	الأسبوع
N° 4	12/05 /1898	0008-0010	ـ الاتحاد الإسلامي ـ مجلس من مجالس العلم في الأزهر الشريف نقله بعض حاضريه والعهدة على ناقله وراويه	ـ مجلس من مجالس العلم في الأزهر الشريف نقله بعض حاضريه والعهدة على ناقله وراويه	ـ مصباح الشرق ـ حرب الريال للقرش ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ من الهمم العلياء ما صدر عن كثير من رجال القضاء	داخلية رشيس صار المتحل ون عنوان رهونة لأوقاتها شرق انون والتمدن ت
N° 5	19/05 /1898	0010-0012	ـ الاتحاد الإسلامي ـ المصريون المحتلون	ـ المصريون المحتلون ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ أحمد سيف الدين في المكتب السلطاني	ـ أحمد سيف الدين في المكتب السلطاني ـ الكلوب الخديوي ـ حل اتفاق ـ ومن يوق شح نفسه ـ سخاء الوزارة ـ قيمة الأرحل عند الحكومة ـ تشكر وشفاء ـ علم العيب	ت الأسبوع
N° 6	26/05 /1898	0012-0014	ـ عام يفي بالفخر للإسلام ـ الترك والعرب ـ جلادستون في بيته	ـ جلادستون في بيته ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ أحمد سيف الدين في سجنه ـ دعوى فؤاد باشا المدنية	ـ محمد وحيد الدين بك والمجلس الحسبي ـ الأميرات المطلقات من العائلة الخديوية ـ الرتب في الحكومة ـ رسالة الجاحظ إلى الفتح ابن خاقان وزير الخليفة المتوكل في مناقب وعامة جند	الجاحظ إلى خاقان وزير توكل في مناقب د الخلافة ات الأسوع

	الخلافة					
— رسالة الجاحظ إلى الفتح ابن خاقان وزير الخليفة المتوكل في مناقب وعامة جند الخلافة — تلغرافات الأسبوع	— التملق — توسيط غريب — متفرقات — الببغاء فنوغراف طبيعي — الذهب من الماء — رسالة الجاحظ إلى الفتح ابن خاقان وزير الخليفة المتوكل في مناقب وعامة جند الخلافة	— المصريون وحكومتهم — دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل — حوادث داخلية — مخصصات العائلة الخديوية — القانون في رق المحاباة — لكل عمل — التملق — الجمعية الخيرية الإسلامية	— بقاء الممالك وفناؤها — المصريون وحكومتهم	0014-0016	02/06 /1898	N° 7
— تلغرافات الأسبوع — إعلانات	— حوادث داخلية — أحمد سيف الدين — عدول إلى العدل — بيع شرود — زواج من العائلة — رسالة الجاحظ إلى الفتح ابن خاقان وزير الخليفة المتوكل في مناقب وعامة جند الخلافة	— نظار مصر — دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	— العنف و الرفق — نظار مصر	0016-0018	09/06 /1898	N° 8
— تلغرافات الأسبوع	— الجرائد الساقطة — ديوان أبي نواس — متفرقات — العمر هبة — زرق العيون — رسالة الجاحظ إلى الفتح ابن خاقان وزير الخليفة المتوكل في مناقب وعامة جند الخلافة	— دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل — حوادث داخلية — سكة حديد السودان — راحة من عناء — تقسيم التعليم — فؤاد وطبيبه وأحمد وتضريبه — والدة المسجون — المرافعة بالعربية — مهور الأميرات	— الإصلاح	0018-0020	16/06 /1898	N° 9
— تلغرافات الأسبوع	— ما جعل الله لرجل من قلبين — البنك الوطني — الوظيفة الثانية — محكمة طنطا	— دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل — حوادث داخلية — محاكمة أحمد سيف الدين — غبن للمصريين	— الشرق والغرب	0020-0022	23/06 /1898	N° 10

					ـ مقال دون عنوان ـ رسالة الجاحظ إلى الفتح ابن خاقان وزير الخليفة المتوكل في مناقب وعامة جند الخلافة	
N° 11	30/06 /1898	0022-0024	ـ التفريق والتقسيم ـ الشرق والعرب	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـحوادث داخلية ـ اثنان بعد السبع ـ ثلاثة بعد أربعة ـ السرالون بالمر وحده ـ لوكدة شبرد ـ أحمد سيف الدين	ـ أحمد سيف الدين	حظ إلى ن وزير ي مناقب لافة
N° 12	07/07 /1898	0024-0026	ـ الشرق والعرب	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ البنك المصري الأهلي ـ لم يتفق المستشار وإنما المالية ـ المستر غورست	ـ حوادث داخلية ـ زحزحة الوكيل ـ تخليد الآثار ـ تربو معيرا بمصر ـ تنازع في وظيفة ـ أشيخ البلد ـ أحمد سيف الدين ـ قضية الأستاذ الشيخ محمد عبده على أصحاب النهج القويم والشيخ سليمان العبد ـ رسالة الجاحظ إلى الفتح ابن خاقان وزير الخليفة المتوكل في مناقب وعامة جند الخلافة	اليوم
N° 13	14/07 /1898	0026-0028	ـ الشرق والعرب	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ حياة السرالون بالمر ـ باب جديد ـ لم ننس الماضي ـ مضاربة نمرة 2	ـ حوادث داخلية ـ العثمانيون ـ البنك الأهلي المصري ـ لم تبع الدائرة السنية ـ ملخص ـ رسالة الجاحظ إلى الفتح ابن خاقان وزير الخليفة المتوكل في	الأسبوع

					مناقب وعامة حند الخلافة	
N° 14	21/07 /1898	0028-0030	ـ الشرق والغرب	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ الامبراطور والسودان ـ حسود ألف حبيه في كلمة ـ الطغراء السلطانية ـ ديكتاتور مصر ـ فخري باشا والقائمقامية ـ استدراك النيابة ـ ولي عنق الخساء بمنحسن العقد ـ عبد الخلوص السلطاني ـ تربية الصبي ـ فصل في تربية الصبي للجاحظ	ـ تلغرافات الأسبوع ـ إعلانات
N° 15	28/07 /1898	0030-0032	ـ الشرق وحده	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ كنوز مفتوحة ـ حكم ثان ـ أول ما يرجون ـ جوليوس بعد سيلا (وبالمر بعد دوكس)	ـ وكيل ووكيل ـ ويسكي المحصودا ـ ظهور في احتفاء ـ زواج فلاح بأميرة (من بيت الخديوي) ـ كتاب في التوحيد	ـ تلغرافات الأسبوع
N° 16	04/08 /1898	0032-0034	ـ الشرق وحده	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ بسمارك وأخلاقه ونوادره	ـ حوادث داخلية ـ الغيمة الباردة ـ استفتاح البنك الوطني الأهلي ـ إمضاء انكليزي ـ لسر لأعلى ـ نفقات البنك الأهلي الوطني ـ انتقال من الانكليزية إلى البلدية	ـ تلغرافات الأسبوع
N° 17	11/08 /1898	0034-0036	ـ مصر وحدها	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ الداخلية ـ رهان	ـ تلغرافات الأسبوع

				ـ حوادث داخلية ـ حرب السودان ـ سبب الانتقال ـ حسنة حزنية	ـ قصر النظر ـ المندوب الوحيد ـ أسماء الأمراء ـ الاحتفال الوطني (بعيد الجلوس الشاهاني) ـ بسمارك وأخلاقه ونوادره	
N° 18	18/08 /1898	0036-0038	ـ مصر وحدها	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ رياض وبسمارك ـ لا بد لي من انكليزي	ـ حوادث داخلية ـ مأمور تحت حيمة ـ أغنى المصريين (صاحب لوكندة) ـ الاحتفال بعيد الجلوس الشاهاني ـ حق الوقف أيضا ـ قاض يسعى للحصص ـ ما بعد الحبس إلا الشنق ـ القرش ـ متفرقات ـ نوادر العدل في أمريكا ـ زنة أجسام الملكات	فات الأسوع
N° 19	25/08 /1898	0038-0040	ـ مصر وحدها (كيف يتداخل المحتلون)	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ لا تقل شرق ولكن شريان ∴ يوم فتح في ليالي مهرجان ـ الفوتوغراف ـ للقاضي نظر ـ ثلاثة مواقف ـ الربح في الخسارة	ات الأسوع
N° 20	01/09 /1898	0040-0042	ـ أعز الإله خليفتنا ∴ متين التجاريب عبد الحميد ـ وأبلغه في دوام المنى ∴ سعود المفاخر في كل عيد	ـ تلغراف التحريك ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ النبأ المنتظر ـ ما هي عاقبة الأسير ـ الضريح المستعبث	ـ حوادث داخلية ـ حرب من سقم ـ وكيل البنك الوطني ـ متفرقات ـ عدوى التقليد ـ الوشم عند الغربيين ـ حسائر الجمعية	ل

					الغربية (بسمارك) ـ رسالة غازي أحمد مختار ـ العصب	
N° 21	08/09/1898	0042-0044	ـ أسباب الانكسار وأسباب الانتصار	ـ حوادث داخلية ـ غاية الحملة ـ ادارة السودان وحكمداره ـ الرايتان ـ النوردان وكتشنر ـ معاش السوالون بالمر ـ نفقات الاحتفال بالامبراطور ـ ذيل الحركة السودانية ـ استعداد التعايشي للفرار ـ خلفاء المتمهدي ـ الضريح المستغيث ـ المهنئون للسردار ـ ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتهم شمس الضحى وأبو إسحق والقمر	ـ أدبيات ـ بيت عامر بالغلط مسكون بالخطاء ـ العصب	ـ تلغرافات الأسبوع ـ إعلان
N° 22	15/09/1898	0044-0046	ـ مصر وحدها	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ مسألة اليوم ـ المسألة الثانية (في الراية) ـ رضي الخصمان وأبى القاضي	ـ احملي على عرش الأرض ـ كلمات من حياة إمبراطورة النمسا ـ أدبيات : انتقاد قصيدة ـ العصب	ـ تلغرافات الأسبوع
N° 23	22/09/1898	0046-0048	ـ مصر وحدها (العادات المصرية) ـ أسئلة علمية المسألة الأولى المسألة الثانية المسألة الثالث	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث الداخلية ـ الأوقاف ومصباح الشرق ـ ألعاب السياسة ـ سواكن بدل القنال ـ نفقات الاحتفال بالإمبراطور	ـ للحرب قوم أضلّ الله سعيهم ⁂ إذا دعتهم إلى حومالها وثبوا ⁂ ولست منهم ولا أهوى فعالهم ⁂ لا القتل يعجبني منها ولا السلب ـ رتبة كتشنر باشا ـ أطعمة الوليمة ـ العصب	ـ تلغرافات الأسبوع

N° 24	29/09 /1898	0048-0050	ـ العادات المصرية	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ السردار ومرشان ـ بيع السكك الحديد السودانية ـ ملابس التعايشي ـ حسب خلف الله	ـ ثلاثة في واحد وواحد في ثلاثة ـ ادبيـــات : بخ بخ للبحث ـ الغضب	...رافات الاسبوع
N° 25	06/10 /1898	0050-0052	ـ العدل في الاسلام (والقضاء في الشرع)	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ فشودة ـ آمال السردار ـ الاحتفال بامبراطور ألمانيا	ـ حوادث داخلية ـ تركة المغفور له الخديو الاسبق عبرة الدهر خزان العبر ـ أولاد الامراء ـ آخر أخبار السودان اليوم ـ أدبيات : فصل من صدر كتاب الجاحظ في النبل والتنبل وذم الكبر ـ الغضب	...رافات الاسبوع
N° 26	13/10 /1898	0052-0054	ـ العدل في الاسلام (والقضاء في الشرع)	ـ دار الخلافة العلية لسعادة كاتبنا الفاضل ـ اعلان ـ حوادث داخلية ـ الخباب الغالي ـ المستشار الجديد ـ المستشار فوق الناظر ـ فلذلك فليتنافس المتنافسون ـ الغضابي ـ حمحمة المهدي ـ حديث محارب مشاهد	ـ الغضب	...رافات الاسبوع
N° 27	20/10 /1898	0054-0056	ـ العدل في الاسلام (والقضاة في الشرع)	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ مجلس النظار ـ الجيش المصري	ـ حوادث داخلية ـ ميزانية النيابة العمومية ـ الا المقاول ـ تحت التجربة ـ اعلان ـ اعلان ـ أدبيات : فصل من صدر كتاب للجاحظ	...رافات الاسبوع

	في النيل و النبل (1) وذم الكبر ـــ الغضب					
ـــ تلغرافات الاسبوع	ـــ الاحتلال في ثلاث كلمات ـــ التقدم في التقهقر ـــ أول بيت على الجسر ـــ مدرسة السردار ـــ ثلاث غايات ـــ الفائدة من اللغات الاجنبية ـــ شيكولاته فشودة ووسكي السردار ـــ الغضب	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ كابتن لا بك ـــ احالة على المعاش ـــ انكليزية بعد سبع سنوات	ـــ المعاهدات المصرية (المولد والادكار)	0056-0058	27/10/1898	
ـــ تلغرافات الاسبوع ـــ اعلان	ـــ التخلص من المفتشين الانكليز ـــ الاحالة على المعاش ـــ أحمد سيف الدين ـــ أخته ـــ احياء اللغة العربية ـــ سكة حديد السودان ـــ تشكر امبراطور ألمانيا ـــ مدير البحيرة ـــ وداع البطارية السواري ـــ الحبشة والسودان ـــ فكاهة ـــ الغضب	ـــ دارالخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ نصف تقرير وحنين الى الوطن	ـــ أثر من آثار محمد أحمد	0058-0060	03/11/1898	N° 29
ـــ تلغرافات الاسبوع	ـــ شيق وبالمر ـــ أسهم المصريين ـــ النظار والمساواة ـــ يحبونه عاما ويحرمونه عاما ـــ طوى الدهر منذ اليوم ذكر فشودة ولم يبق منها عندهم غير	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ رحلة أمبراطور ألمانيا (الى فلسطين وسوريا) ـــ حوادث داخلية ـــ حدود مصر اسوان ومن للمصريين بسكنى السودان ـــ حكمدار عموم السودان	ـــ أيها العلماء	0060-0062	10/11/1898	N° 30

				ـــ مظلمة المحامين الشرعيين	بأرها ـــ عوائد الهويس ـــ وإنما شئت يا طرفي فكوني أذاة أو نجاة أو هلاكا ـــ علاب ـــ تعصب	
N° 31	17/11 /1898	0062-0064	ـــ فترة من الزمن	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ كلمة جامعة ـــ كلمة ثانية عن مصر ـــ مصباح الشرق ـــ حوادث داخلية ـــ سفر الجناب العالي ـــ مركبات القطار ـــ حكمدارية السودان ـــ سكة حديد الخرطوم ـــ الجيش المصري	ـــ عريان لا تلبث الالوان ـــ هواء فنشودة ـــ عصبان أحمر ـــ بيوت الامراء ـــ ولا الخروج ـــ مركبة جمال لكمال ـــ حظ المصريين ـــ ولد الفصيل ـــ لا مسجد في السودان ـــ ادبيات : فصل من صدر كتاب للجاحظ في النبل والتنبل وذم الكبر ـــ العصب	ات الاسبوع
N° 32	24/11 /1898	0064-0066	ـــ فترة من الزمن	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ تفتيش المستشار ـــ عود الى القديم ـــ عدم الحكم أولى من عدم التنفيذ	ـــ تاجر لا فاتح ـــ مظلمة المحامين الشرعيين ـــ لكل مديريتين مفتش ـــ تذكار السلادي كرومر ـــ حظ المصريين ـــ أدبيات : فصل من صدر كتاب للجاحظ في النبل ـــ والتنبل وذم الكبر ـــ العصب	وحروفه الست ن المرحوم محمد م زاده ت الاسبوع
N° 33	01/12 /1898	0066-0068	ـــ أثر من آثار محمد أحمد	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية	ـــ تقرير الولاية ـــ ترشيح بالسطلون ـــ صفاء بعد كدر	ت الاسبوع

				ـ تقسيم الحكم ـ تقرير الولاية	ـ أرض السردار ـ حيرة المديرين ـ أقدم واحد لا أقدم قاض ـ استعفاء رئيس الجمعية الخيرية ووكيلها ـ قدوة حسنة ـ الوظائف الخالية في النيابة ـ الادب في الكلام والطعام ـ الغضب	
N° 34	08/12 /1898	0068-0070	ـ فترة من الزمن	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ سيلان في مصر ـ دولة العازي ـ كرم الاوقاف ـ زيادة المرتبات ـ هدايا الحكومة ـ بكاء المديرين وضحكهم ـ مثال يقتدى به ـ كلب تحت التجربة ـ سيف الدين ونوادره ـ أخته ـ (اعلانات وقاة من غير عنوان) ـ الغضب	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلان
N° 35	15/12 /1898	0070-0072	ـ فترة من الزمن	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ هدايا رأس السنة ـ حسن التخلص ـ دورية المستشار ـ وظيفة بيه أو بعض بيه ـ أحمد سيف الدين ـ دلال وعقاب ـ اعلان ـ الغضب	ـ تلغرافات الاسبوع
N° 36	22/12 /1898	0072-0074	ـ لو كفر العالمون نعمته لما عدت نفسه سجاياه ∴	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ سردار وحكمدار ـ انتظار الشرة	ـ تلغرافات الاسبوع

			كالشمس لاتعي كما صنعت ـــ سمعةً عندهم ولا جاها ـــ خمسة عشر يوما (في دار الخلافة)	ـــ حوادث داخلية ـــ واحد في اثر آخر ـــ اعتزال الموسيو كوجردان ـــ كان غوردون مسلما ـــ مقابلات المستشار	ـــ الاتهاد في مدرسة غوردون ـــ الوظيفة الحالية ـــ السردار والمساجد ـــ من فرنسوية الى انكليزية ـــ شركة جديدة ـــ الحكم في مشاجرة الجزيرة (ماخرف الواحد) ـــ اعلان ـــ العصب	
N° 37	29/12 /1898	0074-0076	ـــ التبريك بعيد المولد الشاهاني عبد الحميد الثاني (الخليفة السابع والتسعون من خلفاء الاسلام)	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ أخبار اليمن	ـــ والدهر يفجع بعد العين بالأثر ـــ ما يدرك اليوم لاينال غدا ـــ بيان ورفع التباس ـــ البنك الأهلي ـــ تقسيم الاقاليم ـــ المالية المصرية والتيمس ـــ غل بالقنابل والتعريط في الدين ـــ واجب الشكر ـــ العصب	...الاسبوع
	An II 1899					
N° 38	05/01 /1899	0076-0078	ـــ الخلفاء السبعة والتسعون	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ أخبار اليمن ـــ حوادث داخلية ـــ (دون عنوان : اعلان يخصّ حديث عيسى بن هشام) ـــ هذا ما كنا نحذره	ـــ طلب النجاة ـــ وادر الشركة ـــ نشرة بعد النشر ـــ نشرة أخرى ـــ التوفيق بين العلم والعمل ـــ ناظر الدائرة السنية ـــ زواج شفيق المسجون ـــ رسالة بحروفها ـــ التعديلات القانونية لعام 1897 ـــ العصب	...ت الاسبوع

ــ تلغرافات الاسبوع	ــ حوادث داخلية ــ اتفاق الطرفين ــ الميجر تشيمن والتشريعات ــ نتيجة التشديد ــ نشرة الداخلية ــ فؤاد الأتحاد ــ ابو دنف يضيع الف الف *** ويضرب باخساء عن الرغيف ــ الغضب	ــ فترة من الزمن ــ **دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل**	ــ فترة من الزمن	0078-0080	12/01/1899
ــ الغضب ــ تلغرافات الاسبوع	ــ حوادث داخلية ــ تعيين الاسد من الشركة ــ المورد العذب ــ الكنز المرصود ــ برش نك وحداوي الخيول ــ كولس بدل عورست ــ حل المعمى ــ التعديلات القانونية لعام 1897 ــ الغضب	ــ التزام حكومة السودان ــ **دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل**	ــ التزام حكومة السودان	0080-0082	16/01/1899
ــ تلغرافات الاسبوع	ــ الرتب المطلوبة ــ في الاحصاء معرفة الداء ــ التعليم ــ الاخبار ــ الصنائع	ــ **دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل** ــ حوادث داخلية ــ تنفيذ الوفاق ــ الدكريتو الانكليزي ــ راحة الحاضر وتعب البادي ــ استعفاء مشروط ــ علم جيش الاحتلال ــ الفاتر بومد ــ لماذا يشتغل العطار ــ من الصحة الى الاسواق ــ تنقلات ــ أحر الرقص لا أوله حصلات	ــ فترة من الزمن	0082-0084	26/01/1899

N° 42	02/02 /1899	0084-0086	ـــ فترة من الزمن	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ سفير فرنسا الجديد ـــ رمضان المبارك نقلا عن المعلومات الغراء ـــ حوادث داخلية ـــ لا تسه الافعى فتلدغك	ـــ حوادث داخلية ـــ رحيل بسلام ـــ وطنية وقتية ـــ مائة الف فدان في السودان ـــ تدبير و تقتير ـــ العاقل من اعتبر بغيره ـــ ظلمة الفضاء وضوء الكهرباء ـــ شركة لبمتد القطر المصري ـــ قاضي مصر ـــ قتران سعيد ـــ اعلان ـــ أنباء العصر	ة الاسبوع لعيون
N° 43	09/02 /1899	0086-0088	ـــ فترة من الزمن	ـــ فترة من الزمن ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ زيارة أمير المؤمنين للبردة (الشريفة النبوية) نقلا عن المعلومات الغراء	ـــ حوادث داخلية ـــ استفتاء ـــ كونتراتو القضاة ـــ أطباء السودان ـــ الوظائف الخالية ـــ من أوعده الى الخرطوم ـــ من التشريفة الى برش ـــ معاش سلاتين وموري ـــ ثقل الرئة وخفة النشان ـــ اقتراع المصانع ـــ الجمعية الخيرية الاسلامية ـــ لأحر مرابط ـــ أنباء العصر	ة الاسبوع
N° 44	23/02 /1899	0088-0090	ـــ فترة من الزمن	ـــ فترة من الزمن	ـــ فترة من الزمن ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا ـــ التشريفات السنية (في عيد الفطر المبارك)	الاسبوع

	— من غير عنوان : اعلان وفاة — حوادث داخلية — اسم ولي عهد الخديوية — مأثرة للمستشار — احالة على المعاش — الاحتفال بالمفتشين — التحبير في الخدمة — ما بعد الخمر الا الماء (والوسكي الا الشاي) — أنباء العصر				
— تلغرافات الاسبوع	— دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل — حوادث داخلية — نعمة مشكورة — اجتماع الجمعية العمومية — المندوبون في المؤتمرات — عضو مجلس شورى القوانين — القسم الانكليزي — معرض علاسكو — زيادة مرتبات — مدرسة جديدة — بعض الراحة — يوتي الملك من يشاء (الملك بلانكت الاوسط) — عجز الحكومة — اعلان من ادارة الجريدة — أنباء العصر	— شهادة عدل أحمي	— شهادة عدل أحمي	0090-0092	2/03 1899
— تلغرافات الاسبوع — اعلان — اعلان	— هي العرض الاقصى — زيادة مرتبات — حسنة للحكومة	— شهادة عدل أحمي — دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل — من غير عنوان : جاء في جريدة	— شهادة عدل أحمي	0092-0094	9/03 1899

				ثمرات النصوص ـ حوادث داخلية ـ ترتيب حكومة السودان ـ امتياز ماهر ـ مدير شركة الفنارة السية	ـ لا تعجل ـ بونيس السودان ـ فتوى دلك الاستفتاء ـ اعلان ـ أيام العمر	
N° 47	16/03 /1899	0094-0096	ـ من غير عنوان : تعلن الجريدة أنّ حديث عيسى بن هشام سيعود في العدد المقبل ـ شهادة عدل أحمي	ـ شهادة عدل أحمي ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ ليس نرشد لنفس ـ حسن الثقة بالرواية ـ مرتب السردار ـ لعلّك يا جليد القلب ثائر ∴ لاول ماسح مسح البلادا ـ وحيد الدين ـ أيام العمر	العمر ات الاسبوع
N° 48	23/03 /1899	0096-0098	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ الضباط والسردار ـ سمارة في الخيال ـ الأقربون أولى بالمعروف ـ عاقبة الشكوى ـ معسكر جديد ـ اجتماع الطرفين (وحجر للشع) ـ الشريك المعول ـ أيام العمر	ر ت الاسبوع
N° 49	30/03 /1899	0098-0100	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلاغة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ رؤساء الاحزاب في مصر ـ طالع السردار ـ توسيع الاحتلال ـ بيوت الامراء ـ التعجيل بالسوء ـ تاريخ المشرق	الاسبوع
N° 50	06/04 /1899	0100-0102	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلافة العلية لسعادة	ـ اللغة العربية في البلاد الروسية	سبوع

				مكاتبنا الفاصل ـ اللغة العربية – في البلاد الروسية	ـ حوادث داخلية ـ حمحمة المهدي ـ مفتش سواري ـ السود للسودان ـ سجن الاوقاف ـ مفتي الاوقاف ـ اعلان	ـ اعلان
N° 51	13/04 /1899	0102-0104	ـ من غير عنوان : مقال يحتفل بعاء الجريدة	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاصل ـ حوادث داخلية ـ تخفيض قيمة الاشتراك ـ ديوان تحت التجربة ـ قضاة المحكمة الشرعية	ـ احمد سيف الدين ـ قيمة الارض في الخرطوم ـ انذار جديد ـ الضابط الانكليزي والضابط المصري ـ القصر العالي ـ جمع السلاح في السودان ـ شركة ليمتد القطر المصري ـ مصر للسودانيين ـ الحضرات المشتركين في الممالك الشاهانية ـ اعلان ـ اعلان	ـ للعرافات الاسبوع ـ اعلان
N° 52	27/04 /1899	0108-0110	ـ شهادة عدل أجنبي	ـ شهادة عدل أجنبي ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاصل	ـ حوادث داخلية ـ صحة الطرفين ـ حكومة السودان ـ الخدمة في الاجارة ـ الرجوع الى القديم خير ـ ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر ـ تعراف للملكة	ـ للعرافات الاسبوع ـ اعلان
N° 53	04/05 /1899	0110-0112	ـ شهادة عدل أجنبي	ـ شهادة عدل أجنبي ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاصل ـ حوادث داخلية ـ مناقشة الحكومة ـ تنقلات النيابة	ـ تقريب واحة سيوى ـ الخبرة في الوقع ـ النـزاع في المرتبات	ـ للعرافات الاسبوع ـ اعلان ـ اعلان

N° 54	11.05 1899	0112-0114	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ القراءة الثانية ـ احالة السردار وجائزته ـ أرض السودان ـ احترام الامر ـ البنك الأهلي والعائلة الخديوية ـ الحقيقة في الترام الملح ـ امتياز الاحجار الكريمة ـ دعوى المرتبات ـ نفس الوكيل والمأمور ـ داء سبع ـ جامع مسجون ـ تمثيل القنال ومندوب الحكومة	...ات الاسبوع
N° 55	18/05 /1899	0114-0116	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ دار الخلافة العلية امكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ مسألة اليوم ـ المرشحون للمحكمة العليا الشرعية ـ صورة التلغراف الشاهاني ـ ذكرى ناظر الخارجية ـ طاعن لا مقيم ـ اربعون في المائة	...ت الاسبوع
N° 56	25/05 /1899	0116-0118	ـ رأيها من الاصلاح في مصر نوعه وسوف نرى سودانها مثل مانرى ش	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ خيرها شر	ـ حوادث داخلية ـ بلاغ للقضاة ـ انتقال المحكمة الشرعية	...الاسبوع

			فما هبطت حمر الثياب بلذة وكان لغير الارض قوت من الثرى		ـ مثنان بعد المائة ـ تبديل الهواء ـ انجاز الوعد ـ يجلونه عاما ـ قانون تقرير عوائد الدخولية (في حكومة السودان)	
N° 57	01/06 /1899	0118-0120	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ حوادث داخلية ـ نشر الفطار ـ القاضيات ـ وفيات الفيران ـ السردار والأزهر ـ تجارة الاوقاف	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلان ـ اعلان
N° 58	08/06 /1899	0120-0122	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ أردت عمرا وأراد الله خارجة ـ رابنان في راية ـ الهند من جزيرة العرب ـ ربا الاوقاف ـ نفقات حرب الطاعون ـ عضو الاستئناف ـ متأخرات الاوقاف ـ اطعمة المسجونين للوقاية ـ قلب الموضوع ـ مدرسة الحقوق ـ ومدرسة البوليس ـ مكافأة ـ مكتبة الترقي ـ من ادارة الجريدة	ـ تلغرافات الاسبوع
N° 59	15/06 /1899	0122-0124	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ تعيينات ـ مرتب شيخ الجامع ـ ابطال المولد ـ العربية في المختلطة ـ نفقات الطاعون	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلان ـ اعلان

	ـــ أنظار من الخارج ـــ تأثير اخر في المراسلة ـــ عدوى الاشتراكية ـــ كل للانكليز ـــ مدني وعسكري ـــ عناية الحكومة بالفرنسويين ـــ اعلان : (رواية . الغادة المصرية) ـــ من ادارة الجريدة ـــ اعلان ـــ اعلان						
...ات الأسبوع ...رة الجريدة ...لات القانونية ...رة الجريدة	ـــ سر تقدم الانكليز ـــ علامات	ـــ مرآة العالم ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ الضعف و العنف ـــ يحل هم ما لا يحل لغيرهم ـــ في مستشفى واحد ـــ اعتراض و دفاع ـــ خذلان ظهر وخذلان استتر ـــ شفقة من ورائها منفعة ـــ الموظفون في كتاب ـــ مقال دون عنوان يحتوي على : قصيدة لمحمد افندي حافظ مدحا لمحمد عبده سر تقدم الانكليز	ـــ مرآة العالم		0124-0126	22 06 1899	N° 60
...الأسبوع (رواية)	ـــ سرّ المسألة ـــ ولاس الجرائد ـــ تعذيب مصري أجنبي ـــ رضاء القساط ـــ سواكن واصوات ـــ ربع عمر ـــ قصيدة لحجة لسداد العرب وإمام اللغة في مشرق و مغرب محمد محمود الشنقيطي : ﴿ اختبار علم كل عارف (من أبناء زمان معارف) ﴾	ـــ مرآة العالم ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ سرّ المسألة	ـــ مرآة العالم		0126-0129	29 06 /1899	N° 61

					ـ اعلان ـ من ادارة الجريدة	
N° 62	06/07 /1899	0129-0131	ـ مرآة العامة	ـ مرآة العالم ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ ودع هريرة ان الركب مرتحل *** وهل تطيق وداعا أيها الرجل ـ مات السلف, عاش الخلف	ـ مات السلف, عاش الخلف ـ وحاق الجراكسة ـ الوقوع في الفخ ـ تأكيد الخبر ـ غريب المعاملة ـ مؤتمر الرقيق الابيض في أوربا ـ آخر الأخبار في التعيينات ـ اعلان الشركة الوطنية بمصر ـ مكتبة الترقي	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلان ـ من ادارة الجريدة ـ اعلان ـ اعلان
N° 63	13/07 /1899	0131-0133	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ حلف مدير الصحة ـ حلف عضو اللوموين ـ لكي احتلال مانكي ـ سيلان في مصر ـ أول خطوة على بركة الله ـ طريقة حسنة ـ ما لم يكن في الحسبان ـ للأجانب ـ حق الخبر ـ مكتبة الترقي ـ من ادارة الجريدة ـ اعلان	ـ تلغرافات الاسبوع ـ علان
N° 64	20/07 /1899	0133-0135	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ من ادارة الجريدة ـ حوادث داخلية ـ عهدة متحركة	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات

						ـــ تعطيم جيش الاحتلال ـــ محاكمة صاحب المشير ـــ اشتراك حربدتين ـــ يعقوب سامي ـــ السردار في ثوب المرقع ـــ امنية المستشار ـــ المرشحون ـــ المشرق في الصنعة 13 وعمر ـــ مكنة الترقي	
N° 65	27/07 /1899	0135-0137		ـــ رسالة	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ حوادث داخلية ـــ الفرار من القضاء ـــ حسن عناية الاهل ـــ المستر ساتر ـــ دكتاتور هذا العام ـــ امراعون في السودان ـــ شح الحكومة ـــ نتيجة موجودة ـــ اعلانات	الاسبوع
N° 66	03/08 /1899	0137-0139		ـــ نعرة في نقود	ـــ نعرة في غزة ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ الناس في بيوتهم احرار	ـــ رأي حكومة في صاحب المشير ـــ الجيش العثماني والحدود المصرية ـــ من الخرطوم الى اوغندة ـــ لطف السياسة الشيخ المرشح ـــ يا دار غيرك البلى ومحاك ** ياليت شعري ما الذي أبلاك ـــ تفصيلات ـــ وجود نعقوبة ـــ اجازة أخرى ـــ بشرى الاسماع	الاسبوع

					ـ فصل من صدر كتاب الجاحظ في الحاسد و المحسود	
N° 67	10/08 /1899	0139-0141	ـ التعليم القويم	ـ التعليم القويم ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ لائحة الضباط في السودان ـ شيخ الجامع ـ غرائب التطهير ـ حديث الصيف ـ اذا فعل الفتى ما عنه ينهى ⁂ فمن جهتين لا جهة أساء • ـ ربّ ضاربة نافعة ـ فصل للجاحظ في حسد الجيران	ـ تلغرافات الاسبوع ـ من ادارة الجريدة ـ من ادارة الجريدة ـ مكتبة الترقي ـ اعلانات
N° 68	17/08 /1899	0141-0143	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ أنقل اليكم ما نشرته جريدة المعلومات الغراء تحت عنوان "مالية الحكومة" ـ حوادث داخلية ـ سبب حضور رئيس النظار ـ العساكر العثمانية في الحدود ـ مسألة المالية ـ الشيخ ـ الاكل في المدارس ـ المرشحون في هذا الاسبوع ـ مداعبة الطاعون	ـ تلغرافات الاسبوع
N° 69	24/08 /1899	0143-0145	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ قيد الميزانية ـ لا يعمل الخير الا مكرها	ـ تلغرافات الاسبوع

					ـــ فصل سواكن وتجارة السودان ـــ شرق المصاهرة ـــ الجملة الساقطة ـــ المرشحون في هذا الاسبوع	
N° 70	31/08 /1899	0145-0147	ـــ جلوس الخليفة فخر العصور ضياء العيون ونور الصدور ∴ له اليمن يشدو بتاريخه لعيد الجلوس ضياء ونور	ـــ جلوس الخليفة فخر العصور ضياء العيون ونور الصدور ∴ له اليمن يشدو بتاريخه لعيد الجلوس ضياء ونور	ـــ المسألتان ـــ حوادث داخلية ـــ تشديد الاوامر وضعف التنفيذ ـــ المصريون في الغربة وأمراؤهم ـــ المرشحون في هذا الاسبوع	...ت الاسبوع
N° 71	07/09 /1899	0147-0149	ـــ فترة من الزمن	ـــ فترة من الزمن ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ الجنود العثمانية في حدود مصر ـــ مدنية الحكومة ـــ امتيازات الاجانب ـــ مصر في مؤتمر السلام ـــ الشكر للجرائد ـــ المرشحون في هذا الاسبوع ـــ فصل للجاحظ في حسد الحيوان	...ت الاسبوع
N° 72	14/09 /1899	0149-0151	ـــ فترة من الزمن	ـــ فترة من الزمن	ـــ فترة من الزمن ـــ حوادث داخلية ـــ الباب العالي والحكومة المصرية ـــ حديث اليوم ـــ مفخرة للمصريين ـــ اعلان	...الاسبوع
N° 73	21/09 /1899	0151-0153	ـــ رسالة ثانية	ـــ رسالة ثانية : طلعت علينا من أفق المشرق للفلك العظيم من	ـــ حوادث داخلية ـــ ذو الوزارتين	...الاسبوع

				علماء الاسلام ـ الحكمة في السياسة و الصدق في الولاء ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ العصبة المعدنة ـ عقود الوصائف ـ غش السماسرة ـ اعلان	
28/09/1899	0153-0155		ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ فترة من الزمن ـ جاء في جريدة المعلومات الغراء تحت هذا العنوان ما يأتي : التوحش المدني في قلب افريقيه ـ حوادث داخلية ـ افتتاح الحكومة ـ تحديد المنوك ـ أي الوظيفتين أجدى نفعا ـ تطهير ميناء الاسكندرية ـ أجرم أم رأفة ـ العصبة المعدنة ـ اعلان ـ اعلان من ادارة الجريدة	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات
05/10/1899	0155-0157		ـ كلام بعد صمت خمسة أعوام	ـ كلام بعد صمت خمسة أعوام ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ شكر النعمة ـ ما بعد الاغترار الا الاعتبار ـ ابتداء الاعمال ـ شقاق بعد اتفاق ـ تتمة فصل الحمد للجاحظ ـ اعلان	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات
12/10/1899	0157-0159		ـ مثال لبرهان	ـ مثال لبرهان ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ رأفة بالبنك والناس ـ التعجيل بالتصديق ـ وكالة الخطابة ـ وحاق الجراكسة ـ البعوضة و الاعصار ـ الخط والخط	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات

					ــ قلد في البر وفائد في البحر ــ عين الحكومة ــ اعلانات	
N° 77	19/10 /1899	0159-0161	ــ رسائل الصابيء والمحاكم الشرعية	ــ رسائل الصابيء والمحاكم الشرعية ــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ــ حوادث داخلية ــ المسألة المعضلة ــ أحد نتائج الحرب ــ جنود الحكومة ــ اصلاح المحاكم الشرعية ــ سبل الشركات ــ كتب نفتي ــ علانات	الات الاسبوع ن
N° 78	26/10 /1899	0161-0163	ــ نظرة الى النتيجة	ــ نظرة الى النتيجة ــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ــ نظرة في التاريخ	ــ نظرة في التاريخ ــ حوادث داخلية ــ رجوع الحملة ــ اجرة الاجازة ــ الحماية تحتوي خيانة ــ أتتقدم العربية على الفرنسوية ــ الافتقار الى العمال ــ اعلانات	الاسبوع
N° 79	02/11 /1899	0163-0165	ــ مستحسن غير لازم	ــ مستحسن غير لازم ــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ــ حوادث داخلية ــ فوز النظارة ــ نقل ــ نظارة المكوس والضرائب ــ عدوى الجرائد في الشروح والحواشي	ــ لا خوف ولا عجب في نوفمبر ورجب ــ لطيف باشا سليم وعلى بك حاهين ــ اعلان	لاسبوع
N° 80	09/11 /1899	0165-0167	ــ فترة من الزمن	ــ فترة من الزمن ــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	بوع

					ــ حوادث داخلية ــ ما حاز على أحد المثلين ــ تمثال لقاض ــ الذين رشحتهم الحكومة ــ الاعتصاب في العمل ــ يوم المحافظة ــ أسف على صديق ــ اعلانات	
N° 81	16/11 /1899	0167-0169	ــ تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية	ــ تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية ــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ــ حوادث داخلية ــ سفر السردار ــ تعيين قاض ــ طنطا لا أسيوط ــ لجنة الاصلاح ــ الامر المنتظر ــ تجديد الرق ــ اسم البلد ــ بيع قصر ــ منشور وكيل خارجية مصر ــ لا عقل ولا دين	ــ تلغرافات الاسبوع ــ اعلانات
N° 82	23/11 /1899	0169-0171	ــ تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية 2	ــ تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية 2	ــ تقرير مفتي الديار المصرية, عن المحاكم الشرعية 2 ــ حوادث داخلية ــ تعيين ــ حكومة مال لا علم ــ رحلة الشتاء والصيف ــ عقد الحكومة ــ عقد الزواج ــ مخالفة مدير ــ شهادة البرنيطه ــ قول عالم ــ اعلان	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات

N° 83	30/11 /1899	0171-0173	ـــ تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية 3	ـــ تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية 3 ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ حوادث داخلية ـــ الكسة ـــ غابة المواريث ـــ تجزئة نظارة المالية ـــ ربح من نقص ـــ العجز في ايراد ـــ السودان ـــ الايراد المضمون	ت الاسبوع ت
N° 84	14/12 /1899	0173-0175	ـــ شيء من الفلسفة والدين : الحياة والموت	ـــ شيء من الفلسفة والدين : الحياة والموت ـــ حوادث داخلية ـــ جنون سيف الدين ـــ الدعوى المهمة ـــ تقرير حقيقة ـــ يا أيها الرحل المعلم ـــ مأمورية الصواحي ـــ الضالة المنشودة	ـــ المجلس الحسبي والمحامات ـــ حق الخوار ـــ كمال النونيس ـــ الكمة ـــ اعلانات	ت الاسبوع
N° 85	21 12 1899	0175-0178	ـــ إن يحسبوا شرقا للشمس في حمل فالأرض في شرق في شهر شعبان ∴ في ستة بعد عشر من أوائله في يوم عزته من نصفه الثاني ∴ يوم تجلّى له الاسلام مبتهجا يزدان فيه بإجمال وإحسان ـــ اختصاص المحاكم الشرعية مادة و مكانا 4	ـــ اختصاص المحاكم الشرعية مادة و مكانا 4 ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ حوادث داخلية ـــ السردار الجديد ـــ الغيرة في الخدمة ـــ والدة احباب العالي الاثرة في المالية ـــ تقرير حقيقة ـــ حرمة السوية ست بلدوي . ومده حورجيت بربو ـــ زكاة الجمال ـــ الاحتفال في الجامع الأزهر ـــ اعلانات	الاسبوع
N° 86	28/11 /1899	0178-0180	ـــ تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية ـــ حرصهم وتمريطنا	ـــ حرصهم وتمريطنا ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ تكذيب الحقيقة	ـــ انعائهم وتكماشنا ـــ التبذير في التدبير ـــ علي بك شاهين ـــ سحر الآباء والابناء ـــ بلوغ الرشد	سبوع

	An III 1900					
87	04/01 /1900	0180-0182	ـــ فترة من الزمن	ـــ فترة من الزمن ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ حوادث داخلية ـــ وقف قوله والقصر العالي ـــ تذكار الجلوس الخديوي ـــ براءة ما اجتاحت الى محكمة ـــ عناية بالعلوم العربية ـــ قبر الخلاف ـــ عربدة شيخ	ـــ تلغرافات الاسبوع ـــ اعلانات
N° 88	11/01 /1900	0182-0184	ـــ فترة من الزمن	ـــ فترة من الزمن ـــ تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية 6	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ أحمد سيف الدين ـــ الحجر على الجرائد ـــ نعم الزواج ـــ سوء التعرض ـــ علي بك شاهين ـــ عبث النعمية ـــ اعلان	ـــ تلغرافات الاسبوع ـــ اعلانات
N° 89	18/01 /1900	0184-0186	ـــ فترة من الزمن	ـــ فترة من الزمن ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ استنجاد بالخلافة ـــ حوادث داخلية ـــ احمد سيف الدين ـــ الرتب والنياشين ـــ عزاء ـــ اعلان ـــ اعلان	ـــ تلغرافات الاسبوع ـــ اعلانات
N° 90	25/01 /1900	0186-0188	ـــ فترة من الزمن	ـــ فترة من الزمن ـــ تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية 7 ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ حوادث داخلية ـــ فاتح مصر ـــ مذهب الجبرية ـــ ضرب ورقص ـــ السمك أفضل من التلامذة ـــ محبس النظار ـــ اعلان	ـــ تلغرافات الاسبوع ـــ اعلانات

N° 91	08 02 /1900	0188-0190	ـــ فترة من الزمن	ـــ فترة من الزمن ـــ تقرير مفتي مصر المصرية عن المحاكم الشرعية 7	ـــ تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية 7 ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ مصلحة الدولة ـــ لكل مجلس ميعاد ـــ وسائل لسفر ـــ أهم عمل لمصر ـــ الواجب ـــ العائدة للمجتمعين	الاسبوع
N° 92	15 02 /1900	0190-0191	ـــ فترة من الزمن	inexistantes	inexistantes	الاسبوع
N° 93	22 02 1900	0191-0193	ـــ مقدمة قرن	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية 9	ـــ تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية 9 ـــ حوادث داخلية ـــ الجمعيات في مصر ـــ اللوم على الحكومة ـــ حكم للعقلاء	الاسبوع
N° 94	01.03 /1900	0193-0195	ـــ القضاء في مصر قديما وحديثا	ـــ القضاء في مصر قديما وحديثا ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ الطريق الامثل	ـــ الخصم بحرمه ـــ لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ـــ سيعوض والاجماع	الاسبوع
N° 95	08/03 /1900	0195-0197	ـــ الوطن في الاسلام رسالة ثالثة ضمت علينا من أفق المشرق لذلك البعض من علماء المسلمين	ـــ الوطن في الاسلام رسالة ثالثة ضمت علينا من أفق المشرق لذلك البعض من علماء المسلمين ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ وليمة في سماء	ـــ الخير في الوحدة ـــ حضرت لسك الوطني ـــ حقيقة الحادثة ـــ العمل بالواجب ـــ رفض الرفض ـــ رث عظيم ـــ كتاب جديد ـــ اعلان	الاسبوع

[illegible]	15/03 /1900	0197-0199	ـ محمد علي والرتب	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ انطباق الاقوال على الاحوال	ـ المستشار والمنخل ـ التحايل على الاثرة ـ نوادر الفرح ـ تنقلات المحاكم ـ عمل الخيرات ـ اعلان	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات
N° 97	22/03 /1900	0199-0201	ـ الاسلام والاديان	ـ الاسلام والاديان ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ الاهتداء في الاقتداء ـ المسير ـ التنازل في العصمة ـ الاحتياط للمعاش ـ نبأ اصلاح في الازهر ـ اعلان 3° ـ مجموعة المحاكم عن سنة 99	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات
N° 98	30/03 /1900	0201-0203	ـ فضائح الحضارة	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ معرفة الفضل لأهله ـ سكة حديد الاناطول	ـ رباط الناظر الاحمر ـ نباشون الكلاب ـ الصدق في العمل ـ التلامذة والتدخين ـ مخالفة الحكومة لأوامرها ـ غرام التقليد ـ اعلانات ـ التعديلات القانونية لعام 1897	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات
N° 99	06/04 /1900	0203-0205	ـ العلم في الاسلام	ـ العلم في الاسلام ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ أمر ميكياتك لا مضحكاتك ـ يذمون فاذا هم يمدحون ـ عقد كريم ـ قياس منعكس ـ اعلان	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات
N° 100	20/04 /1900	0208-0210	ـ الغاز الجريدة ـ هم المسئولون	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية	ـ منة على الفضلا ـ طاعون المال ـ واحسن انشاء	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات

				ـ أمرمكياتك لا مضحكاتك	ـ الخيول أفضل من الانسان ـ رنة في التصور ـ مائة ألف صنف جديد ـ اعلان 2°	
N° 101	27/04 /1900	0210-0212	ـ جهاد الاقلام	ـ جهاد الاقلام ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ أمر مكياتك لا مضحكاتك	ـ عتب على العاري ـ مبارزة على الصراحة ـ حفاء على حفاء ـ اعلان ° 4	ت الاسبوع
N° 102	04/05 /1900	0212-0214	ـ ان من الضعف لقوة	ـ ان من الضعف لقوة ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ أمر مكياتك لا مضحكاتك	ـ لو علم ما وراء ثمانه ما حرص في حياته ـ ولكنه هم وثان وثالث ـ تنقلات المعبة ـ تقويم المؤيد ـ علان ° 4 ـ كتاب الاعجاز والايجاز	الاسبوع
N° 103	11/05 /1900	0214-0216	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ حسن المعاملة ـ هم المسؤولون ـ لماذا يتعلمون ـ أحمد سيف الدين ـ حسن الانشاء ـ ما بعد الخلي الا الثياب ـ نقد الشعر ـ اعلان 2°	لاسبوع
N° 104	18/05 /1900	0216-0218	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ من جهل شيئا عاداه ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ الاسلام في مؤتمر الاديان ـ عناية من الجناب العالي ـ الهدايا تسل السخائم ـ توقف المعارضين للسماسرة	برع

					ـ نقد شعر ـ اعلان كتاب الأخبار السنية في الحروب الصليبية	
N° 105	20/05 /1900	0218-0220	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ على قدر أهل العزم تأتي العزائم	ـ السعي فيما نحن فيه أولى ـ أفندي لا باشا ـ اعلان 2° ـ كتاب الاعجاز والايجاز	ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات
N° 106	01/06 /1900	0220-0222	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن	ـ دار الخلافة العلية ـ لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ سبعون ألفًا واهانة اعظم ـ حجر مقلوب ـ مراوغة المضاربين ـ المبارزة بالتبوت ـ اعلان جمعية شرع الاسلام الحميدية ـ اعلان	ـ تلغرافات الاسـوع ـ اعلانات
N° 107	08/06 /1900	0222-0224	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ عيسى بن هشام ـ ما أحسن العفو من القادر	ـ تسع آيات في الواحدة ـ اتصال الخير بالخير ـ توقف الاوقاف ـ تعنت الحكومة المصرية ـ علة الحياة ـ الجنة المصرية اعلان 4°	ـ تلغرافات الاسـوع ـ اعلانات
N° 108	15/06 /1900	0224-0226	ـ لاعذر والحجة قائمة ـ رسالة خاصة طلعت عينا من أفق المشرق للفلك العظيم من علماء المسلمين	ـ رسالة خاصة طلعت عينا من أفق المشرق للفلك العظيم من علماء المسلمين ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ اقتراح حليل	ـ استقباح عدم استحسان	ـ تلغرافات الاسبوع ـ إعلانات

				ـــ اسكندرية داري لو قر فيها قراري ∴ لكن بالشتاء ليلي وبالعراق نهاري ـــ مهنة الكدية		
N° 109	22/06 /1900	0226-0228	ـــ مرآة العالم	ـــ مرآة العالم ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ حوادث داخلية ـــ حب التعاظم ـــ الترامواي ـــ بيان حقيقة ـــ جاء في جريدة بيروت الغراء ما يأتي إعانة الخط الحجازي ـــ اعلان °2	ت الاسبوع
N° 110	29/06 /1900	0228-0230	ـــ مرآة العالم	ـــ رسالة ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ الجناب العالي الخديوي ـــ وظيفة جديدة في البوليس ـــ شفاء ـــ عادة تأباها الانسانية ـــ اعلان °2	الاسبوع
N° 111	06/07 /1900	0230-0232	ـــ مرآة العالم	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ الخبر اليقين ـــ أخو الجهل ـــ ليس بعد التفريط الا الخسران ـــ حجة الله على العالمين في معجزة سيد المرسلين	ـــ الدليل الصادق على وجود الخالق وبطلان مذهب الفلاسفة ومنكري الخوارق ـــ فكاهة ـــ القصيدة الثانية ـــ اعلان شكر وثناء ـــ اعلان °5	الاسبوع
N° 112	13/07 /1900	0232-0234	ـــ تفصيل زيارة الجناب العالي	ـــ تفصيل زيارة الجناب العالي ـــ تتمة تفصيل الزيارة	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية	سبوع

					ــ اخشاب العاي في لندره ــ ان من الحجر لراحة ــ رزه عظيم ــ المضاربة أنتحت المضاربة ــ ما أضحكى الدهر حتى أبكى ــ اعلان*2	
	20/07 /1900	0234-0236	ــ ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب ــ المحاماة ــ كلام على المحاماة في البلاد الاجنبية	ــ كلام على المحاماة في البلاد الاجنبية	ــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ــ حوادث داخلية ــ ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ــ نكران الجميل ــ إعلان *2 ــ بنك حمدي بمصر	ــ تلغرافات الاسبوع ــ إعلانات
N° 114	17/07 /1900	0236-0238	ــ مرآة العالم	ــ كلام على المحاماة في البلاد الأجنبية تابع ما قبله	ــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ــ حوادث داخلية ــ الحيل بالبربري ــ مدير أسوان ووكيله ــ إعلان 4*	ــ تلغرافات الأسبوع ــ إعلانات
N° 115	03/08 /1900	0238-0240	ــ مرآة العالم	ــ مرآة العالم ــ كلام على المحاماة في البلاد الأجنبية تابع ما قبله	ــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ــ حوادث داخلية ــ تصحيح خبر ــ إشاعة لا حقيقة لها ــ القمار ــ احصاء يعتبر به من يعتبر ــ عفريت من الانس ــ إعلان 2*	ــ تلغرافات الأسبوع ــ إعلانات

N° 116	17/08 /1900	0240-0242	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ حوادث داخلية ـ الاحتفال بعيد الجلوس الشاهاني	...ات الأسبوع
N° 117	24/08 /1900	0242-0244	ـ فترة من الزمن باريس الرسالة الثانية لكاتبها السيد محمد المويلحي	ـ فترة من الزمن باريس الرسالة الثانية لكاتبها السيد محمد المويلحي ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ الستر السوي الجديد ـ قصيدة غراء ـ إعلان 4°	...ات الأسبوع ...ت
N° 118	31/08 /1900	0244-0246	ـ عيد الجلوس الفضي الشاهاني ـ عودة الجناب الخديوي من سفره	ـ فترة من الزمن لكاتبها السيد محمد المويلحي باريس	ـ فترة من الزمن لكاتبها السيد محمد المويلحي باريس ـ حوادث داخلية ـ تشريف الجناب العالي الخديوي، ثغر الاسكندرية ـ إعلان 2°	...ت الأسبوع ...ي
N° 119	07/09 /1900	0246-0248	ـ مرآة العالم	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ الطرق الحديدية الحجازية ـ حوادث داخلية ـ أمس واليوم	ـ الإحكاء والتشريفات ـ لانشاء عند الضرورة ـ مدرسة كليبر ـ الشفاء في لوندره لا في مصر ـ إعلان	...الأسبوع
N° 120	14 09 /1900	0248-0250	ـ سرعة التقدم	ـ سرعة التقدم ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ شرائط المحول والقبول ـ حوادث داخلية ـ أمة الحكومة في القهوة ـ رسم الرتب ـ تطهير الأوقاف ـ الوظائف الجديدة ـ المحافظة على القديم	...سوع
N°121	21/09 /1900	0250-0252	ـ فترة من الزمن	ـ فترة من الزمن ـ سرعة التقدم	ـ نقبة بروجرام دار الفنون	...بوع

				ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ محمود باشا الدماد ـ برش وتشمين ـ عاصفة في قدح من الماء ـ تخويف ـ فرج قريب ـ نوع من القضايا جديد	
N° 122	28/09 /1900	0252-0254	ـ سرعة التقدم	ـ سرعة التقدم ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ الطريق الحديدية الحجازية ـ الملوك ملهمون	ـ حوادث داخلية ـ حلول الميلاد الخديوي ـ مقابلة الدماد ـ مطالب الشركات ـ إعلان 3°	ـ تلغرافات الأسبوع ـ إعلانات
N° 123	05/10 /1900	0254-0256	ـ فترة من الزمن ماريس	ـ فترة من الزمن ماريس ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ عظائم الأعمال ـ سعة الحكومة	ـ وأخرى من حسبها ـ مفتش الأهالي ـ وعلى ذكر المواريث ـ من الشريف إلى العمايء	ـ من الشريف الى العمايء ـ تلغرافات الاسبوع ـ إعلانات
N° 124	12/10 /1900	0256-0258	ـ التأسيس قبل التدريس	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ إعلان مجموعة المحاكم ـ حوادث داخلية ـ استعطاف للحكومة ـ البريتانية المصري PRYTANNÉE D'EGYPTE ـ كيف تنال الوظائف	ـ الفوضوية في مصر ـ الارتقاء في السماء ـ الشريف والعمايء	ـ الشريف و العمايء ـ تلغرافات الأسبوع ـ إعلانات
N° 125	19/10 /1900	0258-0260	ـ بلاغة الشكوى	ـ بلاغة الشكوى ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ حب السمعة	ـ الخواجه فقيه ـ قيمة الحياة ـ اختراع مرة 8 ـ الشريف والعمايء	ـ الشريف والعمايء ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلان 5°
N° 126	26/10 /1900	0260-0262	ـ فترة من الزمن ماريس	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية	ـ أجازة بلا حد ـ الحقة ـ فصل النزاع	ـ لشريف العمايء ـ تلغرافات الأسبوع ـ إعلان 5°

				ـــ الكلاء على الوظائف	ـــ إعلان : كتاب : تتمة البيان في تاريخ الأفغان ـــ الشريف الصابيء	
N° 127	02/11 /1900	0262-0264	ـــ أفحش الظلم	ـــ افحش الظلم ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ قدوم الجناب العالي ـــ سر التيقظ	ـــ مزايا الحجر ـــ نوادر الملاكمة ـــ الشريف و الصابيء	يف والصابيء ت الأسبوع لات القانونية 18 5'
N° 128	09/11 /1900	0264-0266	ـــ أسوأ التعصب	ـــ أسوأ التعصب ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ك ـــ القاموس والعداؤن ـــ برنس عربي أرناؤودي	ـــ وجوب التيقظ ـــ صاحب نمرة 8 ـــ إعلان ـــ الشريف و الصابيء	المحاكم عن ت الاسبوع الاعجر
N° 129	16/11 /1900	0266-0268	ـــ العادة المحكمة والعرف قاض	ـــ العادة المحكمة والعرف قاض ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ البطء في الاصلاح ـــ القرآن الشريف	ـــ عريضة مفتوحة ـــ اعلان ـــ الشريف والصابيء	والصابيء الاسبوع
N° 130	22/11 /1900	0268-0270	ـــ فترة من الزمن باريس	ـــ فترة من الزمن باريس ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ حوادث داخلية ـــ ليلة المعراج وزيارة الآثار ـــ الخراء من حنس العمل ـــ جديد أخلاق وعادات ـــ سداد الرأي ـــ الشريف والصابيء	الأسبوع
N° 131	30/11 /1900	0270-0272	ـــ عبث النظار وغفلة العامة	ـــ عبث النظار وغفلة العامة ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ برهان محسوس ـــ نمرة 1 ـــ الشريف والصابيء	بيء بوع

				ـ حوادث داخلية ـ للأجانب لا للأهالي		
	07/12 /1900	0272-0274	ـ كلمة في الشعر	ـ كلمة في الشعر ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ إعلان	ـ حوادث داخلية ـ مزيناد ـ إلى متى الإهمال ـ طلب عناية ـ التضييق على الجرائد ـ تابع كرة 1 ـ تصحيح خطأ ـ إعلانات	ـ تلغرافات الأسبوع ـ إعلان°7
N° 133	14/12 /1900	0274-0276	ـ فترة من الزمن باريس	ـ فترة من الزمن باريس ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ هدية مرفوضة ـ العقاب على (الحمد لله) ـ القيم أولى بالقيم ـ رجوع الى دعوة ـ تقريظ كتاب	ـ تلغرافات الأسبوع ـ إعلان°5
N° 134	21/12 /1900	0276-0278	ـ برهان في اثر برهان	ـ برهان في اثر برهان ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ التعليم في الكبر ـ من تواضع لله رفعه	ـ طالب الحجر أولى بالحجر ـ ضرر التعليم بلا تربية ـ تبذير واسراف وضياع واتلاف ـ مأربة لا حفاوة ـ اعلان°2	ـ تلغرافات الأسبوع ـ إعلان°6
N° 135	28/12 /1900	0278-0280	ـ ولكن الله أنف بينهم	ـ ولكن الله أنف بينهم ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ شهر رمضان في السراي الخديوية ـ اعتذار الحكومة ـ لا تلومن الا نفسك ـ عيد الجلوس الاسنى الخديوي	ـ تلغرافات الأسبوع ـ إعلانات

					ـــ اختراع القرن العشرين ـــ اعلان	
	An IV 1901					
N° 136	04/01 /1901	0280-0282	ـــ توحش التمدن ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ حملة بعد كلمة في الشعر	ـــ حملة بعد كلمة في الشعر ـــ ظلم الكبير للصغير ـــ أجرة البوسطة ـــ اعلان	الاسبوع
N° 137	11/01 /1901	0282-0284	ـــ هانوتو الانكليزي	ـــ هانوتو الانكليزي ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ فرح القلوب ـــ تعيين ـــ جهالة العربيين ـــ الخصم الثالث ـــ مفاخرة ومباهات ـــ ابن يبني وأب ينقض	الاسبوع
N° 138	18/01 /1901	0284-0286	ـــ جحتهم داحضة	ـــ جحتهم داحضة ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ حوادث داخلية ـــ بخل على المصريين وجود على الاجانب ـــ صورة اعلان ـــ عفو كريم ـــ الشعر عصري	الاسبوع
N° 139	01/02 /1901	0286-0288	ـــ امبراطور الهند وامبراطور الصين أو السعادة والشقاء	ـــ امبراطور الهند وامبراطور الصين او السعادة والشقاء ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ حوادث داخلية ـــ شبهة في الرتب والباشين ـــ فصول وأي فصول ـــ الترقي في المضاربة ـــ النحيل وخادمه ـــ عريضة من سافة المركبات ـــ مقال دون عنوان ممضي على « السيدة لمصطفى لطفي	الاسبوع

	لسموطي ـ اعلان °2					
ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات	ـ حوادث داخلية ـ حجة مفروضة ـ بطاقات الزيارة ـ احتكار وغش ـ الله يفل طهبة ـ اعلان °3	ـ لا يعدم الاسلام منصفا ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ لا يعدم الإسلام منصف	0288-0290	08/02 /1901	
ـ تلغرافات الأسبوع ـ إعلانات	حوادث داخلية ـ تعديل وتنقيح ـ إسراف وشح ـ ترويج المس في العرس ـ جنة على المجلس الحسي ـ حسنه تذكر ـ الشعر العصري ـ باب لتعيش جديد ـ إعلان °3	ـ تبلى الألقاب كما تبلى أثواب ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ تبلى الألقاب كما تبلى الأثواب	0290-0292	15/02 /1901	
ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات	ـ حوادث داخلية ـ وحوب الاحتياط ـ سعي مشكور ـ دماء الاهالي ـ نظارة الخارجية والاصطبل العامر ـ تعيين ـ اعلان	ـ شقشقة اللسان وضعف البيان ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ شقشقة اللسان وضعف البيان	0292-0294	22/02 /1901	N° 142
ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات	ـ بشرى الاسماع والقلوب ـ اسداء المعروف وصنع الجميل	ـ ترديد وتذكير ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ لا مغايرة و لا مخالفة ـ آخر اختراع في التمدن	ـ ترديد وتذكير	0294-0296	01/03 /1901	N° 143
ـ تلغرافات الاسبوع ـ اعلانات	ـ حوادث داخلية ـ همة تشكر ـ در القطار ـ حرس القصر	ـ أسلم هايوتو ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ أسلم هايوتو	0296-0298	08/03 1901	N° 144

					ـــ المصحث في الخزن ـــ عبده عبدي الخمولي ـــ اسداء المعروف وصنع الجميل	
N° 145		Inexistant				
N° 146	15/03 /1901	0298-0300	ـــ هزة تنتهز	ـــ هزة تنتهز ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـــ حوادث داخلية ـــ مثال في العمران ـــ لا مجلس حيث لا مكان ـــ من البدو الى الفلبود ومن التحريب الى الصالون ـــ نوادر الاحتراس ـــ اسداء المعروف وصنع الجميل	...ت الاسبوع ...ت
N° 147	22/03 /1901	0300-0302	ـــ يحاربون القرآن لا السلطان	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ هدية سنية ـــ علو نظر المستشار ـــ انشاء مشكور ـــ تعدي الحدود	ـــ بر الاخوة ـــ اعلان*2	...الاسبوع
N° 148	05/04 /1901	0302-0304	ـــ احتيال او احتيال	ـــ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـــ حوادث داخلية ـــ الذهب في الماء ـــ اثارة الشبان لتحول الانسان	ـــ فزع الحطار ومحاملة الافندي ـــ قبلة سوداء ـــ اسداد المعروف وصنع الجميل ـــ اعلان	...الاسبوع
N° 149	12/04 /1901	0304-0306	ـــ دلالة الاعمال بعد دلالة الاقوال	ـــ دلالة الاعمال بعد دلالة الاقوال	ـــ حوادث داخلية ـــ تذكير بتذكار ـــ آفة الاعراس ـــ غضب القاضي ـــ اجابة الطلب ـــ اعلان *2	...سبوع
N° 150	19/04 /1901	0309-0311	ـــ سنة الجريدة ـــ كلمة في الفلسفة	ـــ كلمة في الفلسفة ـــ دار الخلافة العلية لسعادة	ـــ تذكير بتذكار ـــ بعض نوادر الاعراس	...وصع

				مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ ودّع عربرة ـ امال واعمال	ـ أحسن تقويم ـ أحود الشعر ـ اسداء المعروف وصنع الجميل ـ مقال دون عنوان : يحتوي على قصيدة ابن الرومي	ـ اعلانات
N° 151	26/04 /1901	0311-0313	ـ كلمة ثانية في الفلسفة	ـ كلمة ثانية في الفلسفة ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ تجارة الرتب ـ استخدام الاصاغر بعد الاكابر ـ حادثة الاسبوع	ـ حادثة الاسبوع ـ اسداء المعروف وصنع الجميل ـ ترجمة ابن الرومي ـ مقال دون عنوان : يحتوي على قصيدة ابن الرومي	ـ ترجمة ابن الرومي ـ اعلانات
N° 152	02/05 /1901	0313-0315	ـ المستمبنون للشهادة	ـ المستمبنون للشهادة ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ السلعة الجديدة في المحاكم	ـ عند الثريا وعند الثرى ٭٭٭ بنو آدم يطلبون الثرا ـ الشرق في الرجوع الى الحقّ ـ أيها المخزون 1 ـ اعلانات	ـ مقال دون عنوان يحتوي على : قصيدة ابن الرومي ـ اعلانات
N° 153	10/05 /1901	0315-0317	ـ لكل سطرين غلطة	ـ لكل سطرين غلطة ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ قتيل الكمد ـ سرعة اليد في المال والعجلة في السير ـ احتيال السفهاء ـ قضية أخرى ـ أيها المحزون 2 ـ اعلان	ـ مقال دون عنوان يحتوي على : قصيدة ابن الرومي ـ اعلانات
N° 154	17/05 /1901	0317-0319	ـ الشحاذ في الثبات	ـ الشحاذ في الثبات ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ علينا ما يصعب وعليهم ما يسهل ـ يد تفتر وأخرى تبخر	ـ وتقول هل من مزيد ـ السلامة في الابتعاد عنهم ـ حلقة كاملة	ـ مقال دون عنوان يحتوي على : قصيدة ابن الرومي ـ اعلان

N° 155	24/05 /1901	0319-0321	ـ حفنة كامنة	ـ حفنة كامنة ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ مجلس للأمراء ـ شنت للشهادة ـ عدو بارد ـ رحلة الصيف ـ أيها المحررون 3	دون عنوان، على : قصيدة ابن
N° 156	31/05 /1901	0321-0323	ـ من متعصب	ـ من متعصب ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ إنما يسرق الأغنياء	ـ فصل الشعر ـ المراجعة على الترجمة ـ اعلان	دون عنوان : قصيدة ابن خاطر المصريين هم محمد عمر
N° 157	07/06 /1901	0323-0325	ـ كلام في المطبوعات	ـ كلام في المطبوعات ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ هروب حكام ـ سطو على السطوريات ـ آخر حين طعام جديد ـ أيها المحررون 4	دون عنوان قصيدة ابن
N° 158	14/06 /1901	0325-0327	ـ تنبيه ـ كلام في المطبوعات 2	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ اعلان ـ أبين حروب	ـ حوادث داخلية ـ سنة ورنة ـ ولكن من قضية ـ ثمانية آلاف حية في ثمانية أسابيع ـ كتب نادمة ـ اعلان * 2	عنوان، قصيدة ابن بار السبه عليه ملعشات
N° 159	21/06 /1901	0327-0329	ـ كلام في المطبوعات 3	ـ كلام في المطبوعات 3 ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ تجارة الحبابات ـ هذه عاقبتهم ـ تصحيح رواية ـ أيها المحررون 6 ـ مقال دون عنوان يحتوي على : قصيدة ابن الرومي	عنوان يدة ابن
N° 160	28/06 /1901	0329-0331	ـ كلام عن المطبوعات في الشرق	ـ كلام عن المطبوعات في الشرق ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ حوادث داخلية ـ عزة الإسلام ـ فص أساك ابن أبان	ابن

					ذيب ـ بين حقيقة ـ حسن الاختيار ـ أيها المحزون 7 ـ اعلان	ـ اعلان 2°
N° 161	05/07 /1901	0331-0333	ـ كلام عن المطبوعات في الشرق	ـ كلام عن المطبوعات في الشرق ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ تركيا الفتاة	ـ تركيا الفتاة ـ المضحك المبكي ـ تحكم بارد ـ الافراط في البحث والتنقيب ـ اعلانات	ـ مقال دون عنوان يحتوي على : قصيدة ابن الرومي ـ اعلانات
N° 162	12/07 /1901	0333-0335	ـ كلام في المطبوعات	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ اعلان 2°	ـ حوادث داخلية ـ الحكومة والرعية ـ وحاجات سيارة ـ ضرر من حيث ترجى الفائدة ـ أيها المحزون 8 ـ اعلان 2°	ـ مقال دون عنوان يحتوي على : قصيدة ابن الرومي ـ اعلانات
N° 163	19/07 /1901	0335-0337	ـ نصائح المصائل	ـ نصائح المصائل ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل	ـ دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ حوادث داخلية ـ اختلاف الجمعيات ـ سخافة الرأي وفساد الجبلة ـ الأسماء الحديثة ـ اعلانات	ـ تابع قصيدة ابن الرومي ـ اعلانات
N° 164	26/07 /1901	0337-0339	ـ حكومة في الخيالة	ـ حكومة في الخيالة ـ دارالخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ رسالة وبل لمن تبع هواه ـ حوادث داخلية ـ التقدم في الاحتيال	ـ التقدم في الاحتيال ـ اجارة الجرائد ـ مشروعات الحكومة ومسألة اليوم ـ أيها المحزون 9	ـ مقال دون عنوان يحتوي على : قصيدة ابن الرومي ـ اعلانات
N° 165	02/08 /1901	0339-0341	ـ بين السخط والسخرية	ـ بين السخط والسخرية ـ دار الخلافة لسعادة مكاتبنا الفاضل ـ تحكيم على حكم	ـ داخلية ـ نصيحة عامة ـ فساد الاخلاق ـ لا ذهبية ولا فضية ـ سؤال الحضرات	ـ قصيدة ابن الرومي ـ علان 2° ـ مطبعة التعارف بأول شارع المحالة بمصر

					القضاة ـــ إعلان	
N° 166	09/08 /1901	0341-0343	ـــ لكل جيل أباطيل	ـــ لكل جيل أباطيل ـــ دار الخلافة ـــ حوادث داخلية ـــ وهم باطل	ـــ وهم باطل ـــ ذهبية ولا ذهبية ـــ من الوجهة الأدبية لا السياسية	قار الرومي [illegible]
N° 167	16/08 /1901	0343-0345	ـــ الشقاء في العلاء والبلاء في الثراء	ـــ الشقاء في العلاء والبلاء في الثراء ـــ مقدمة في شعر ـــ دار الخلافة	ـــ حوادث داخلية ـــ يخلونه عامل ويحرمونه عاما ـــ دية نفس زكية ـــ فوق الامتيازات ـــ اعلان	ابن الرومي [illegible]
N° 168	24/08 /1901	0345-0347	ـــ لا عذر للحكومة	ـــ لا عذر للحكومة ـــ مناقشات الادباء ـــ دار الخلافة	ـــ دار الخلافة ـــ حوادث داخلية ـــ عبد الخنوس الشاهاني ـــ هذا أوان الجد ∴ فاشتدي زيم ـــ الاساءة من جهتين ـــ دحبة المنازل ـــ اعلان من خطيب عن خطبته	الرومي
N° 169	30/08 /1901	0347-0349	ـــ هناء خلافة عبد الحميد سنة 1319	ـــ هناء الخلافة عبد الحميد سنة 1319 ـــ مناقشات الادباء	ـــ مناقشات الادباء ـــ حوادث داخلية ـــ خمر سكنكين ـــ شيء من الجد ـــ تذكر الصفاء ـــ دار الخلافة	رومي
N° 170	06/09 /1901	0349-0351	ـــ المدنية في أعلى مراتبها	ـــ المدنية في أعلى مراتبها ـــ مناقشات الأدباء ـــ زيادة نخت	ـــ دار الخلافة ـــ حوادث داخلية ـــ الحساب العالي ـــ قيد رابع ـــ فتح حسن واصف ـــ زواج في الغربة ـــ مناقشات الأدباء ـــ اعلانات	[illegible]

ــ قصيدة ابن الرومي ــ اعلانات	ــ مناقشات أدبيات ــ حوادث داخلية ــ الجناب العالي الخديوي ــ أبلغ المصريين ــ أمات وأحي ــ الهال سكرا ــ الامير السالح ــ زواج أمير بفلاحة	ــ مناقشات أدبيات	ــ هدا أوان الجد	0351-0353	3/09 /1901	
ــ قصيدة ابن الرومي ــ اعلان	ــ مناقشات الأدباء ــ حوادث داخلية ــ حل المشكل ــ الحجر على المديرين ــ الانتكاس في اللباس ــ دار الخلافة	ــ مناقشات الأدباء	ــ شهادتهم على انفسهم ــ اعلان ؟	0353-0355	20/09 /1901	
ــ قصيدة ابن الرومي	ــ مناقشات الادباء ــ حوادث داخلية ــ تهويل وارجاف ــ بالكسر لصاحب الفتح ــ دانق ــ اعلان	ــ مناقشات الأدباء	ــ حدر العاقبة	0355-0357	27/09 /1901	3
ــ قصيدة ابن الرومي ــ اعلان محاماه	ــ دار الخلافة العلية ــ حوادث داخلية ــ الجناب العالي ــ الامعان في التفرنج ــ حق العدالة ــ حب السمعة والرثاء ــ ديوان حافظ	ــ مناقشات الادباء	ــ احدى العبر ــ اعلان	0357-0359	04/10 /1901	N° 174
ــ قصيدة ابن الرومي ــ اعلانات	ــ محاكمة ادبية ــ المعلمة ريب ــ تمثال واصف ــ مناقشات الادباء	ــ محاكمة أدبية	ــ أهوال المدنية وعشاق الموتى ــ اعلان	0359-0361	11/10 /1901	N° 175
ــ قصيدة ابن الرومي ــ اعلان	ــ حوادث داخلية ــ تنبيه	ــ مناقشات الادباء	ــ أهوال المدنية وعشاق الموتى 2	0361-0363	18/10 /1901	N° 176

					ــ دار الخلافة العلية	ــ تغيير خطة ــ حســ الأثر ــ عناية مشكورة ــ استغاثة واستنجاد ــ من المصباح الى مصباح الفضل ــ اعلان ــ اعلان : ألف حديث وحديث	
N° 177	25/10 /1901	0363-0364	ــ كلمة في ختام المناقشة	ــ كلمة في ختام المناقشة ــ دار الخلافة العلية ــ اعلان (مجموعة المحاكم)	ــ حوادث داخلية ــ التقدم في سوء التربية ــ أخبار الأمراء في أوروبا ــ رهن الشهادات ــ أصبح العبد مولى والأجير مالكا ــ أحسن وإن كان أساء ــ نهاية المسعى ــ كتاب (الاعجاز والايجاز) ــ اعلان محاماة	الروحي
N° 178	01/11 /1901	0364-0366	ــ موقف الحيران	ــ موقف الحيران ــ دار الخلافة العلية ــ اعلان (مجموعة المحاكم)	ــ حوادث داخلية ــ التقدم في سوء التربية ــ أخبار الامراء في أوربا ــ رهن الشهادات ــ أصبح العبد مولى والاجير مالكا ــ أحسن وان كان أساء ــ نهاية المسعى ــ كتاب : الاعجاز والايجاز ــ اعلان	ي
N° 179	08/11 /1901	0366-0369	ــ معجزة الدين	ــ معجزة الدين ــ دار الخلافة العلية	ــ حوادث داخلية ــ حسن الولاء	

					ـ التكاتف على المهادة ـ شهادة ـ اولاد الذوات بار ـ احادث السياسي ـ الارمي التاله ـ المرأة في الاسلام ـ لسادة المشتركين ـ كتاب الامحار والبحتر ـ اعلان محاماه	
N° 180	15/11 /1901	0369-0371	ـ حقيقة الحال	ـ حقيقة الحال ـ دار الخلافة العلية	ـ حوادث داخلية ـ حكم على حكومة ـ فلنهدم الاسباب ـ توحيد الابواب ـ موسم الشهادة ـ شهادة ـ نمرة 1 حرا أول حوادث ـ قول آخر ـ المدح لاساليب في انشاء الرسائل والمكاتيب	ـ قصيدة ابن الرومي ـ اعلان
N° 181	22/11 /1901	0371-0373	ـ فضيحة الحالين	ـ فضيحة الحالين ـ دار الخلافة العلية	ـ حوادث داخلية ـ نظار و مستشار ـ دويل القط ـ تصوير الكتاب بعد توحيد الابواب ـ الخرطوم رابة ـ نمرة 2 حرا أول ـ حوادث ـ باب الشهادة ـ اعلانات	ـ قصيدة ابن الرومي ـ اعلان 2°
N° 182	29/11 /1901	0373-0375	ـ كلام عن المطبوعات في مصر	ـ كلام عن المطبوعات في مصر ـ دار الخلافة العلية	ـ حوادث داخلية ـ حقيقة المسألة ـ صلة الرحم ـ قيقنية العامة ـ اعلان مرور	ـ قصيدة ابن الرومي ـ اعلانات

					— اعلانات	
N° 183	06/12 /1901	0375-0377	— كلمة في الاعتصاب	— دار الخلافة العلية — حوادث داخلية — احتباب العالي في السودان — مسألة الاعتصاب — موحتي التعليم	— الأمير الخطيب — راحت واستراح — دخل جديد للمالية — فضولي بين أولاد الذوات — نمرة 3 جزء أول — حوادث — فرنسا والاسلام — اعلانات	رومي كم عن
N° 184	13/12 /1901	0377-0379	— الفجور في المدينة	— الفجور في المدينة — مجموعة الفكاهة عن سنة 99 — ابداع الاساليب في انشاء الرسائل والمكاتيب — حوادث داخلية — كلمة في العودة	— رسالة : حضرات الافاضل أصحاب المقطم — توحيد الثياب بعد توحيد الأبواب — نمرة 4 جزء أول — حوادث — فقر الغني — التعديلات القانونية لعام 1897	رومي
N° 185	20/12 /1901	0379-0381	— كلمات عن السودان — دار الخلافة العلية	— دار الخلافة العلية — حوادث داخلية — مشاعر وكيل الاشغال — قضية طلاق محرمة	— قضية طلاق محرمة — ليلة عظيمة عجيبة — الباليالتشو مع العاشقين — مصطفى وردائه — هجر الأبوين لسكنى الحال — نساء الكبراء — اعلانات	
N° 186	27/12 /1901	0381-0383	— كلمة عن السودان	— وقائع أهل المدينة	— وقائع أهل المدينة — حوادث داخلية — من الولد لأبيه — حتى يقرأ التاريخ — الملابس في المدارس — اعلان — تعديلات القانونية لعام 1897	

	An IV 1902					
	03/01 /1902	0383-0385	ـ تفصيل الحقيقة	ـ تفصيل الحقيقة	ـ تفصيل الحقيقة ـ حوادث داخلية ـ احتمال حبل جديد ـ سر العودة ـ تعب قوم وراحة آخرين ـ نائب أمامة النيابة ـ تنبيه ـ التعديلات القانونية لعام 1897 ـ اعلان • 3 ـ مجموعة المحاكم عن سنة 99	• ـ دار الخلافة العلية
	17/01 /1902	0385-0387	ـ سهم حالب ـ التكهن العربي	ـ دار الخلافة العلية ـ اعلان ـ مجموعة المحاكم عن سنة 99 ـ اعلان : الف حديث وحديث مجموعة المحاكم ... ـ التعديلات القانونية لعام 1897	ـ حوادث داخلية ـ روايات مختلفة ـ مخازي الملاعب ـ حسن التمسك بالقدم ـ صيق البيت عذر ـ الاشتغال في العيد ـ اعلان • 3	ـ قصيدة ابن الرومي ـ اعلان • 4
N° 189	24/01 /1902	0387-0389	ـ داء الافتراس عند الافتراش	ـ التكهن العربي ـ دار الخلافة العلية ـ حوادث داخلية ـ حقيقة التنقلات ـ جد المعرض وهزله	ـ عناية السكرتير تفتيشه ـ الوعد بالعطاء أقصى باب الوفاء ـ اعلان عن محافظة مصر ـ المقارنة الثالثة ـ تفسير للاعلان ـ سر التعرض للمذاهب	ـ قصيدة ابن الرومي ـ اعلانات
N° 190	31/01 /1902	0389-0391	ـ سهم خالب	ـ سهم خالب ـ دار الخلافة العلية ـ اعلان	ـ حوادث داخلية ـ اصل الحقيقة ـ نصيحة للامراء Avis aux pr.nces ـ فرصة السماسرة	ـ قصيدة ابن الرومي ـ اعلانات

					ـــ طالع سعده في برج الثور ـــ احتيال اهلي ـــ رقاعة الثاني ـــ عز الحياة وعز الممات ـــ ابداع الاساليب في انشاء الرسائل والمكاتيب ـــ مجموعة المحاكم عن سنة 99
N° 191	07/02 ،1902	0391-0393	ـــ شيء من السياسة ـــ دار الخلافة العلية	ـــ دار الخلافة العلية	ـــ حوادث داخلية ـــ سوء المصير ـــ طلب افتراق ـــ قويسنا. منوفية ـــ بخور شعراوي ـــ العجلة من الشيطان ـــ مجموعة المحاكم من سنة 99 ـــ التعديلات القانونية لعام 1897
N° 192	14/02 /1902	0393-0395	ـــ فترة من الزمن	ـــ فترة من الزمن ـــ دار الخلافة العلية	ـــ حوادث داخلية ـــ اغتيال الحقوق ـــ الجنايات في المحكمة المختلطة ـــ ان الحسنات يذهبن السيئات ـــ الظهور في المحور ـــ تنبيه من ادارة الجريدة ـــ اعلانات
N° 193	21/02 /1902	0395-0397	ـــ فترة من الزمن	ـــ فترة من الزمن ـــ مقدمة البؤساء ـــ دار الخلافة العلية	ـــ دار الخلافة العلية ـــ حوادث داخلية ـــ حكومة في المسامحة ـــ الحلقة المفقودة ـــ نهاية الترقي للجرائد ـــ فقد الزوجة كمفقد الختم

N° 194	27/02 /1902	0397-0399	ـــ اذا قيل رهفا قال لتحله موضع	ـــ دار الخلافة العلية ـــ ادارة بوستة مصر اعلان	ـــ حوادث داخلية ـــ تعطيل الحكومة الاشغالها ـــ أمر النيابة وأمر القانون ـــ احصاد من حرماد ـــ مجموعة المحاكم عن سنة 99 ـــ مجموعة الحقوق ـــ اعلان مجموعة الحقوق ـــ علان من ادارة الجريدة ـــ التعديلات القانونية لعام 1897 ـــ محنة الخامعة ـــ اعلانات	ـــ اعلانات
N° 195	07/03 /1902	0399-0401	ـــ وما تخفي صدورهم أعظم	ـــ وما تخفي صدورهم أعظم ـــ دار الخلافة العلية ـــ حوادث داخلية ـــ عادة جديدة	ـــ نوادر العدل في مصر ـــ المتقاعدون في الحانوت ـــ الزواج بالاعلان ـــ تفضيل الشأنين وتفضيل السعادتين ـــ اعلانات	ـــ اعلانات
N° 196	14/03 /1902	0401-0403	ـــ فترة من الزمن	ـــ دار الخلافة العلية ـــ حوادث داخلية ـــ حرمة المساجد	ـــ كاهن الوقت ـــ ما لا يحسب من الجوائز ـــ لا مال ولا جمال ـــ عام جديد ـــ اعلان ـــ اعلان ـــ اكسير الازيرول ـــ اعلان	ـــ اعلانات
[illegible]7	29/03 /1902	0403-0405	ـــ كلام الجرائد في الجرائد	ـــ كلام الجرائد في الجرائد ـــ دار الخلافة العلية	حوادث داخلية ـــ على أهبة السفر ـــ مثال حاضر ـــ اتوموبيل ابن الوكيل	ـــ اعلانات

					ــ أهم المحادثات ــ أشقى التربية ــ اعلان * 4	
N° 198	05/04 /1902	0405-0407	ــ كشف وبيان	ــ كشف وبيان ــ اختلاف سنس ورد واطواره ــ دار الخلافة العلية	ــ حوادث داخلية ــ الملائمة على الحكومة ــ رفض الطلب ــ صواب الرأي ــ تسابق في الحق لا في الضلال ــ استبدال للدراعة بالبليارد ــ اعلان	
N° 199	12/04 /1902	0407-0409	ــ موقف معدود	ــ موقف معدود ــ اعلان ــ دار الخلافة العلية ــ حوادث داخلية ــ تخير الجاني للعقاب	ــ أهم ما يتلى ــ من بيت قديم لبيت حديث ــ تقويم المؤيد ــ اعلان * 3	
N° 200	19/04 /1902	0412-0414	ــ من المصباح الى قرائه	ــ من المصباح الى قرائه ــ دار الخلافة العلية	ــ حوادث داخلية ــ لمائدة طالب ــ بيت النيل في لاتوموبيل ــ وآخر على شاكلته ــ التربية الجديدة بالجريدة ــ اعلان	
N° 201	26/04 /1902	0414-0416	ــ براهين الحوادث	ــ براهين الحوادث ــ حوادث داخلية ــ حديث عرج	ــ حديث العرج ــ فرائد المرافعة ــ الخواجا اسكاته والحمية العمومية ــ مصنوعات جديدة	
N° 202	03/05 /1902	0416-0418	ــ تخوف الاعداء	ــ دار الخلافة العلية	ــ حوادث داخلية ــ اختلاف الدولتين ــ بيت العدل والانصاف ــ طلاق أميرة ــ سباق أمير	

				— حرمة في البلد — حبية مين الروضة بعسم الخليج ملك المرحوم علي باشا شريف — اعلان * 2	
10/05 /1902	0418-0420	— الرفيق الابيض	— الرفيق الابيض — اعلان — دار الخلافة العلية — اعلان* 3	— حوادث داخلية — ميدان الكروب — وجه التأسف — مثال غابر — أهم ما يعني — الاعلان	— اعلانات
17/05 1902	0420-0422	— فضيلة الفضائل — الرفيق الابيض 2	— الرفيق الابيض 2 — دار الخلافة العلية	— حوادث داخلية — سوء الرأي — بيت قديم وبيت حديث — الكلمات السائرة — ابرد ما يتبرد به في هذا الحر — اعلان	— اعلانات
/05 02	0422-0424	— الرفيق الابيض 3	— الرفيق الابيض 3 — دار الخلافة العلية — اعلان * 2	— حوادث داخلية — أحقيق ما يقال — حقيقة الامر — قيام بالواجب — أبرد ما يتبرد به في هذا الحر — اعلان * 2	— اعلانات
05 2	0424-0427	— الرفيق الابيض 4	— الرفيق الابيض 4 — دار الخلافة العلية — حوادث داخلية — رواية المصباح عن رئيس النظار	— رواية المصباح عن رئيس النظار — شكوى مظلوم — اعلان * 4	— اعلانات
	0427-0429	— عزة وذلة	— عزة وذلة — دار الخلافة العلية — اعلان	— حوادث داخلية — شركة التعريف وجمعية التطليق — منتهى البلاغة والفصاحة في الحراثة	— اعلانات

					والفلاحة — راحة البال
N° 208	14/06 /1902	0429-0431	— وتعاونوا على البر والتقوى	— رسالة جليلة — وتعاونوا على البر والتقوى — اعلان — دار الخلافة العلية	— دار الخلافة العلية — حوادث داخلية — شركة التفريق وجمعية التطليق — دن الحرس — شهامة
N° 209	21/06 /1902	0431-0433	— سبيل الهدى — المسلمون في سيراليون	— سبيل الهدى — دار الخلافة العلية — اعلان * 2	— حوادث داخلية — الامتيازات في السجون — فصل الكساد — اعلان * 5
N° 210	28/06 /1902	0433-0435	— المخلدون	— المخلدون — اعلان — تولية باي تونس	— تولية باي تونس — حوادث داخلية — عبرة الدهر — الحذر بعد البلاء — اعلان
N° 211	05/07 /1902	0435-0437	— تنبيه المهم — دار الخلافة العلية	— دار الخلافة العلية — محاكمة	— محاكمة — حوادث داخلية — السفر أو الفراق — لا بأس ولاضرر — أهم ما يتلى — اعلان
N° 212	12/07 /1902	0437-0439	— كلمة في التاريخ	— كلمة في التاريخ — اعلان — دار الخلافة العلية — التعديلات القانونية لعام 1897	— حوادث داخلية — الذنب للحاكم — المراقبة على المراقبين — أصل القضية — في الزوايا خبايا — اعلان
N° 213	19/07 /1902	0439-0441	— الصيف والجد	— الصيف والجد — اعلان *2 — دار الخلافة العلية	— دار الخلافة العلية — اعلان — حوادث داخلية — سر التهويل — جمعية الاطباء لمعالجة الاصحاء

					— فصل الحاضر على العابر — اعلان	
N° 214	26/07/1902	0441-0443	— كلمة في التاريخ 2	— دار الخلافة العلية — الرقيق الابيض في أوروبا	— حوادث داخلية — ما لهم ليس لهم — السر الخفي — لماذا يصلحون — اهم ما يتلى — المحافظة على القديم	
N° 215	02/08/1902	0443-0445	— تجاهل وتحامد	— تجاهل وتحامد — دار الخلافة العلية	— حوادث داخلية — شركة التعريق وجمعية التطليق — وافق شن طبقة — الشيخ الخوكي — أهم ما يتلى — التحرر في التبرز — اعلان	— اعلانات
N° 216	09/08/1902	0445 0017	— كلمة في التاريخ 3	— دار الخلافة العلية — رسالة — حوادث داخلية — محضر رسمي	— قبح الصراز — طريقة نافعة — اعلان * 2	— اعلانات
N° 217	16/08/1902	0447-0449	— حماية المسلمين	— حماية المسلمين — دار الخلافة العلية	— اعلان — حوادث داخلية — غفلة الحكومة — شويكار يسري — أهم ما يتلى — اعلان	— اعلانات
N° 218	23/08/1902	0449-0451	— وقائع النساء	— وقائع النساء — اعلان — دار الخلافة العلية	— حوادث داخلية — عزائم الرجال — معاودة الاثم — أسرير ام اتوموبيل — اعلان	— اعلانات
N° 219	30/08/1902	0451-0453	— عيد الجلوس الشاهاني	— دار الخلافة العلية	— اعلان * 2 — حوادث داخلية — وباء فوق وباء — حكومة برأسين	— اعلانات

					ــ أهم ما يتلى ــ اعلان * 4	
N° 220	06/09 /1902	0453-0455	ــ نتيجة المؤتمر	ــ نتيجة المؤتمر ــ دار الخلافة العلية ــ اعلان	ــ حوادث داخلية ــ الامور مرهونة بأوقاتها ــ كرامة المنشاوي ــ أدهى المصائب ــ اعلان * 5	
N° 221	13/09 /1902	0455-0457	ــ الاحلاق في الوباء	ــ دار الخلافة العلية ــ اعلان * 2	ــ حوادث داخلية ــ متى ينتهي الموسم ــ نواب الامة ــ كيف كان الزواج ــ أهم ما يتلى ــ اعلان * 3	
N° 222	20/09 /1902	0457-0459	ــ الانسان في الوجود	ــ الانسان في الوجود ــ دار الخلافة العلية ــ اعلان * 2	ــ حوادث داخلية ــ جلسة في مجلس ــ تيقظ النيابة ــ التعيس في باريس ــ اهم ما يتلى ــ مجموعة المحاكم عن سنة 99 ــ اعلان	
N° 223	27/09 /1902	0459-0461	ــ عاقبة الغواية ــ اعلان	ــ دار الخلافة العلية ــ اعلان *4	ــ حوادث داخلية ــ العمل قبل الجل ــ وجوب المراقبة ــ قطب السياسة	
N° 224	04/10 /1902	0461-0463	ــ والشاه أيضا	ــ والشاه أيضا ــ اعلان *3 ــ دار الخلافة العلية	ــ دار الخلافة العلية ــ اعلان *2 ــ حوادث داخلية ــ ناظر وصاحبه ــ مرض محالي ــ ولو كان النساء كمن وحدها ∴ لفضلت النساء على الرجال	

					ـ أهم ما يتلى ـ اعلان 2*	
N° 225	11/10 /1902	0463-0465	ـ عريضة للخليفة	ـ دار الخلافة العلية ـ حوادث داخلية ـ الابيات المتداعية	ـ الابيات المتداعية ـ نهاية الماسونية ـ رد جواب ـ أهم ما يتلى ـ اعلان	ـ اعلانات
N° 226	18/10 /1902	0465-0467	ـ العمل أم الفراغ	ـ العمل أم الفراغ ـ دار الخلافة العلية ـ اعلان 2*	ـ أخبار الهند ـ حوادث داخلية ـ عدل وانصاف ـ أهم ما يتلى ـ اعلان 2*	ـ اعلانات
N° 227	25/10 /1902	0467-0469	ـ صحة السيف والقلم	ـ دار الخلافة العلية ـ اعلان	ـ حوادث داخلية ـ الخاطر وصاحبه ـ بروتوس باشا ـ هبة ثم رقدة ـ رد جواب ـ أهم ما يتلى ـ اعلان 3*	ـ اعلانات
N° 228	01/11 /1902	0469-0471	ـ عجائز بوشنج	ـ اعلان ـ دار الخلافة العلية ـ أخبار الهند	ـ أخبار الهند ـ اعلان ـ حوادث داخلية ـ ضرورة التغيير والتبديل ـ اختلاف الوقت ـ ساعة المستشار ـ اعلان 4*	ـ اعلانات
N° 229	08/11 /1902	0471-0473	ـ السمعة والشرف	ـ السمعة والشرف ـ دار الخلافة العلية ـ تابع لائحة الاحتياطات التي قررتها الدولة للحجاج	ـ تابع لائحة الاحتياطات التي قررتها الدولة للحجاج ـ حوادث داخلية ـ حادثة دراكتوس وأما حادثة السيد البكري ـ اعتذار	ـ اعلانات

					ـــ اعلان
N° 230	15/01 /1902	0473-0475	ـــ السمعة والشرف 2	ـــ هدية المؤيد ـــ دار الخلافة العلية	ـــ دار الخلافة العلية ـــ اعلان ـــ حوادث داخلية ـــ شكوى الضعفاء ـــ الجريدة العمية ـــ رد على خطاب ـــ اعلان
N° 231	22/01 /1902	0475-0477	ـــ السمعة والشرف 3	ـــ دار الخلافة العلية ـــ اعلان • 4	ـــ حوادث داخلية ـــ ارتقاء الطباع ـــ فضل الاعجم على الاعجم ـــ ربح في المضاربة ـــ الجريدة العامية ـــ اعلان • 6
N° 232	29/11 /1902	0477-0479	ـــ السمعة والشرف 4 ـــ شكوى المسلمين	ـــ شكوى المسلمين ـــ علان ـــ دار الخلافة العلية ـــ علان	ـــ حوادث داخلية ـــ [illegible] ـــ المساواة في المنافع ـــ وجوب التعجيل لا التأجيل ـــ غاية الآمال ـــ احترام واجب ـــ علان °8
N° 233	06/12 /1902	0479-0481	ـــ رواج المسلم المسيحية	ـــ دار الخلافة العلية ـــ التعديلات القانونية 1898	ـــ حوادث داخلية ـــ بفتح الخزان عباس ـــ رد جميل ـــ ما سبب الاختصار ـــ كرسي الأمير طوسون ـــ نقابة للشفاعة ـــ محة جديدة ـــ اعلان°8
N° 234	13/12 /1902	0481-0483	ـــ الدعوة الاسلامية ـــ دار الخلافة العلية	ـــ دار الخلافة العلية ـــ اعلان °2	ـــ حوادث داخلية ـــ حكومة دهرية ـــ خطة سياسية ـــ رفض الدعوة ـــ مجلس العموم والعموم

					ـ اعلان * 8	
N° 235	20/12 /1902	0483-0485	ـ الداء العام	ـ الداء العام ـ دار الخلافة العلية	ـ دار الخلافة العلية ـ اعلان * 2 ـ حوادث داخلية ـ جيش الاطباء ـ صواب الرأي ـ شعر في نثر ـ اعلان *4	ـ اعلانات
N° 236	27/12 /1902	0485-0487	ـ رواية القضاء	ـ رواية القضاء ـ الروايات الشهرية ـ دار الخلافة العلية	ـ دار الخلافة العلية ـ حوادث داخلية ـ طريقة بديعية ـ المباراة في العمل ـ افصاح في اجمال ـ اقتحام العقبات ـ رسالتان نافعتان ـ اعلان * 3	ـ اعلانات
	An VI 1903					
N° 237	10/01 /1903	0487-0489	ـ تعلم لا تعصب	ـ تعلم لا تعصب ـ دار الخلافة العلية	ـ دار الخلافة العلية ـ حوادث داخلية ـ كلمة في اذن الحكومة ـ الأداء عند الجلاء ـ ولع الأغنياء سور الكهرباء ـ اعلان	ـ اعلانات
N° 238	17/01 /1903	0489-0491	ـ ضعف الاقوياء	ـ ضعف الاقوياء ـ اعلان ـ دار الخلافة العلية	ـ حوادث داخلية ـ بين ناظر وسائح ـ المشكل السياسي ـ صاحب دار أدرى ـ خسارة ضئيلة ـ تنبيه ـ اعلان * 4	ـ اعلانات
N° 239	24/01 /1903	0491-0493	ـ باب للعمل ـ حقيقة الامر	ـ حقيقة الامر	ـ حقيقة الامر ـ دار الخلافة العلية ـ حوادث داخلية	ـ اعلانات

	ـ شركة الاستدامة ـ طمع الرؤساء في حقوق الضعفاء ـ سعد المستحقين ـ قضاء على قاص					
	ـ دار الخلافة العلية ـ اعلان ـ حوادث داخلية ـ التعدي على امير ـ سوء التناظر والتفاخر ـ اعلان °2	ـ كشف الغطاء ـ دار الخلافة العلية	ـ كشف الغطاء	0493-0495	31/01 /1903	N° 240
	ـ دار الخلافة العلية ـ التعديلات القانونية... ـ حوادث داخلية ـ حفلة الحفلات ـ حكومة محررة ـ وضع الأشياء مواضعها ـ مونتكارلو الجديدة ـ اعلان ° 2	ـ لا حرب ولاقتال ـ اعلان قاموس اللغة العثمانية ـ دار الخلافة العلية	ـ لا حرب ولا قتال	0495-0497	07/02 /1903	N° 241
	ـ دار الخلافة العلية ـ حوادث داخلية ـ منتهى السلطة والقدرة ـ تقدم الجرائد ـ اعلان	ـ حان العمل ـ التعديلات القانونية1898 ـ دار الخلافة العلية	ـ حان العمل	0497-0499	14/02 /1903	N° 242
	ـ حوادث داخلية ـ حاتم وفاروق ـ سوء الطمع والادب ـ كساد البضاعة ـ التعديلات القانونية 1898 ـ اعلان °4	ـ السيف أصدق ـ اعلان ـ دار الخلافة العلية ـ اعلان	ـ السيف أصدق	0499-0501	21/02 /1903	N° 243

	27/02 /1903	0501-0503	— الطلاق والخمر	— الطلاق والخمر — اعلان — دار الخلافة العلية	— حوادث داخلية — المباهاة الجنسية — كتاب المعارف — اعلان * 2	— اعلانات
	07/3 /1903	0503-0505	— حكمة سياسية — اعلان * 2	— دار الخلافة العلية — حوادث داخلية — اعتصاب الجرائد	— اعتصاب الجرائد — غلاء الالماس — كتاب المعارف	— اعلانات
N° 246	21/03 /1903	0505-0507	— الغاز والنسل	— دار الخلافة العلية — حوادث داخلية — حكمة الحكومة — اول ابريل — كتاب المعارف	— كتاب المعارف	— اعلانات
N° 247	04/4 /1903	0507-0509	— الملوك والحكام	— دار الخلافة العلية — حوادث داخلية — احق الاعمال — غاية المسعى	— اعتذار — كتاب المعارف — اعلان	اعلانات —
N° 248	11/4 /1903	0509-0511	— سبب بين	— سبب بين — دار الخلافة العلية	— حوادث داخلية — محامي النظار — كتاب المعارف — لماذا يتعاطى المصريون الحشيش	— اعلانات
N° 249	18/4 /1903	0514-0516	— من المصباح الى قرائه — اعلان — لنعم الفتيان أنتم	— لنعم الفتيان انتم — دار الخلافة العلية	— الحوادث الداخلية — كتاب المعارف — الغاء المجلس الحسبي — زوج مصرية — اعلان * 2	— اعلانات
N° 250	25/04 /1903	0516-0518	— أمة فاضلة	— دار الخلافة العلية	— دلائل الخيرات في الصلاة على سيد — الكائنات — اعلان 2* — حوادث داخلية — من تقرير الى تقرير — وأين البرهان — هجرة لا أجازة	— اعلانات

					ـــ اعلان* 3	
N° 251	02/05 /1903	0518-0520	ـــ الرشوة في اوربا	ـــ الرشوة في اوربا ـــ دار الخلافة العلية ـــ مقالة في التدبير لارسطو طاليس	ـــ مقالة في التدبير لارسطو طاليس ـــ اعلان قاموس اللّغة العثمانية ـــ حوادث داخلية ـــ عين ظلم ـــ جمع القيضين ـــ أثر الدين ـــ اعلان *2	
N° 252	09/05 /1903	0520-0522	ـــ النعصبة بالقصبة	ـــ دار الخلافة العلية ـــ اعلان * 2	ـــ حوادث داخلية ـــ حكم الهوى ـــ همة ثم رقدة ـــ سرقة القضاوين ـــ وصاية ام تعصبة ـــ اعلان * 5	
N° 253	16/05 /1903	0522-0524	ـــ الجد والسعد ـــ دار الخلافة العلية	ـــ دار الخلافة العلية ـــ اعلان *3	ـــ حوادث داخلية ـــ مقاصد سافلة ـــ تهذيب اللصوص وصاحبا أيضا ـــ اعلان *2	
N° 254	23/05 /1903	0524-0526	ـــ صدق النظر	ـــ صدق النظر ـــ دار الخلافة العلية	حوادث داخلية ـــ مواضيع النظار ـــ إهمال أم إحياء ـــ اعلان	
N° 255	31/05 /1903	0526-0528	ـــ بياشين الخيل	ـــ بياشين الخيل ـــ اعلان ـــ دار الخلافة العلية ـــ اعلان ـــ دلائل الحيوات	ـــ حوادث داخلية ـــ سؤال النظارة ـــ واقعة حربية ـــ ميراث حسبهم ـــ اعلان * 5	
N° 256	06/06 /1903	0528-0530	ـــ لا ظفر مع بغي	ـــ لا ظفر مع بغي ـــ اعلان ـــ دار الخلافة العلية	ـــ حوادث داخلية ـــ بقصة الحكومة ـــ حل المسألة ـــ حاشية الحواشي ـــ نفي المفتاح ـــ اعلان	

[illegible]7	13/06 /1903	0530-0532	— احلاقهم وآدابهم	— احلاقهم وآدابهم — دار الخلافة العلية	— دار الخلافة العلية — حوادث داخلية — مهابة الحكومة — رتب الشركة — دلالة الخيرات	— اعلانات
N° 258	20/06 /1903	0532-0534	— ظلمنا وعدلهم	— دار الخلافة العلية	— دار الخلافة العلية — التعديلات القانونية لعام 1898 — حوادث داخلية — نتيجة القول — عبث الحكومة — أهم ما يتلى — دلائل الخيرات — اعلان	— اعلانات
N° 259	27/06 /1903	0534-0536	— رغبة الملك	— دار الخلافة العلية — مجموعة المحاكم — اعلان	— حوادث داخلية — عمل جليل — اعلان	— اعلانات
N° 260	04/07 /1903	0536-0538	— موعظة الدهر	— موعظة الدهر — مجموعة المحاكم — دار الخلافة العلية	— دار الخلافة العلية — حوادث داخلية — ضرر المسلم على المسلم — حراة موظف — ظلم الضعفاء	— اعلانات
N° 261	11/07 /1903	0538-0540	— الدعوة العامة	— الدعوة العامة — مجموعة المحاكم — دار الخلافة العلية	— دار الخلافة العلية — إعلان — حوادث داخلية — حكم الخطب — إعانة الحكومة — طريقة جديدة — تنبيه — إعلانات	— إعلانات
N° 262	18/07 /1903	0540-0542	— تذكير وتحذير	— تذكير وتحذير — إعلان — دار الخلافة العلية	— دار الخلافة العلية — التعديلات القانونية لعام 1898 — حوادث داخلية — رد قرية	— إعلانات

					— خدمة اسلامية — إعانة اللصوص أولى — كلمة حق — أهم ما يتلى
N° 263	25/07 /1903	0542-0544	— أيها المسلمون	— إعلان — التعديلات — دار الخلافة العلية — إعلان	— **حوادث داخلية** — فائد الطواعين — صيانة الأموال — ذم الشيء ومدحه — إعلان — إعلان
N° 264	01/08 /1903	0544-0546	— الصلاة السوداء	— **دار الخلافة العلية** — إعلان — إعلان	— **حوادث داخلية** — رحل أخطأ وامرأة أصابت — سوء الجهل بالمحامد أيها العمدة — تنبيه — إعلانات
N° 265	08/08 /1903	0546-0548	— قصة أخرى	— قصة أخرى — إعلان — دار الخلافة العلية	— **دار الخلافة العلية** — إعلان — **حوادث داخلية** — ثروة في الخطر — أهم ما يتلى — إعلانات
N° 266		0548-0550	— اضطرار لا اختيار	— اضطرار لا اختيار — اعلان (جامع الصلوات) — اعلان ممنوع المحاكم — دار الخلافة العلية	— اعلان قاموس اللغة العثمانية — **حوادث داخلية** — وهم المنشور — حينة ادارية — أهم ما يتلى — إعلانات

٢) تصنيف مقالات " مصباح الشرق"(١٨٩٨١٩٠١)

مقالات ذات طابع سياسي غالب

مــصــر عموميات

- العدد ٢ (١٨٩٨) ص ١-٣
  - عضو من علماء الشريعة في مجلس النظار
  - نظار مصر
- العدد ٤ (١٨٩٨) ص ١و٤
  - الاتحاد الإسلامي
- العدد ٥ (١٨٩٨) ص ١و٣
  - المصريون والمحتلون
  - الاتحاد الإسلامي
  - سخاء الوزارة
  - قيمة الأرجل عند الحكومة
- العدد ٧ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - بقاء الممالك وفنائها
  - المصريون وحكومتهم
  - التملق
- العدد ٨ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - نظار مصر
- العدد ٩ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - الإصلاح
  - راحة من عناء
- العدد ١٠ (١٨٩٨) ص ٢-٣
  - غبن المصريين
- العدد ١١ (١٨٩٨) ص ١
  - التفريق والتقسيم
- العدد ١٢ (١٨٩٨) ص ٣
  - أشيخ البلد
  - تريومفيرا مصر
- العدد ١٤ (١٨٩٨) ص ٣
  - ديكتاتور مصر
- العدد ١٥ (١٨٩٨) ص ٢
  - كنوز مفتوحة
- العدد ١٧ (١٨٩٨) ص ١
  - مصر وحدها
  - قصر النظر
- العدد ١٨ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - مصر وحدها "العادات المصرية"
- العدد ٢١ (١٨٩٨) ص ٢
  - الضريح المستغيث
- العدد ٢٢ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - مصر وحدها "العادات المصرية"
- العدد ٢٣ (١٨٩٨) ص ٢
  - الأوقاف و"مصباح الشرق"
- العدد ٢٤ (١٨٩٨) ص ٢
  - خلف خلف الله
- العدد ٢٥ (١٨٩٨) ص ١
  - العدل في الإسلام والقضاء في الشرع
- العدد ٢٦ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - العدل في الإسلام والقضاء في الشرع
  - المستشار فوق الناظر
  - فلذلك فليتنافس المتنافسون
  - الغضابي
- العدد ٢٧ (١٨٩٨) ص ١
  - العدل في الإسلام والقضاء في الشرع
- العدد ٢٨ (١٨٩٨) ص ٢
  - كابتن لا "بك"
  - الاحتلال في ثلاث كلمات
- العدد ٣٠ (١٨٩٨) ص ١-٣
  - أيها العلماء
  - وأيا شئت يا طرقي فكوني أداة أو نجاة أو هلاكا
- العدد ٣١ (١٨٩٨) ص ٣
  - حظ المصريين
- العدد ٣٢ (١٨٩٨) ص ٣
  - حظ المصريين
- العدد ٣٣ (١٨٩٨) ص ٢-٣
  - تقرير ولاية
  - حيرة المديرين
- العدد ٣٤ (١٨٩٨) ص ٢
  - زيادة المرتبات
- العدد ٣٥ (١٨٩٨) ص ٣
  - حسن التخلص

- لابد لي من إنكليزي
- مأمور تحت خيمة
- أغنى المصريين "صاحب لوكندة"
- العدد ١٩ (١٨٩٨) ص ١
  - مصر وحدها "كيف يتداخل المحتلون"
- العدد ٢٠ (١٨٩٨) ص ٢
  - الضريح المستغيث
- العدد ٣٦ (١٨٩٨) ص ١
  - مقابلات المستشار
- العدد ٣٧ (١٨٩٨) ص ٣
  - ما يدرك اليوم لا ينال غدا
- العدد ٣٨ (١٨٩٨) ص ٣
  - نشرة بدل اثنتين
  - نشرة أخرى
  - ناظر الدائرة السنية
- العدد ٣٩ (١٨٩٩) ص ٣
  - اتفاق الطرفين
  - نتيجة تشديد
  - نشرة داخلية
  - أبودلف يضيع ألف ألف ويضرب بالحسام على الرغيف

- العدد ٤٠ (١٨٩٩) ص ٣
  - المورد العذب
  - برش بك وحداوي الخيول
  - كولس بدل غورست
  - التعديلات القانونية لعام ١٨٩٧
- العدد ٤١ (١٨٩٩) ص ٢
  - تنفيذ الوفاق
  - الدكريتو الإنكليزي
  - استغناء مشروط
  - بماذا يشتغل النظار
  - من الصحة لا أوله حجلان
  - في الإحصاء معرفة الداء
- العدد ٤٢ (١٨٩٩) ص ٢
  - لا تنبه الأفعى فتلدغك
- العدد ٤٢ (١٨٩٩) ص ١٣
  - العاقل من اعتبر بغيره
- العدد ٤٣ (١٨٩٩) ص ٣
  - لآخر مزايد
- العدد ٤٤ (١٨٩٩) ص٣
  - إحالة على المعاش
  - الاحتفال بالمفتشين
- العدد ٤٥ (١٨٩٩) ص ٣
  - عضو مجلس شورى العمومية
- العدد ٤٦ (١٨٩٩) ص٢
  - امتياز بالمر
- العدد ٤٦ (١٨٩٩) ص ٢
  - مدير شركة الدائرة السنية
- العدد ٤٦ (١٨٩٩) ص ٣
- العدد ٥٤ (١٨٩٩) ص ٣
  - القراءة الثانية
  - احترام الأمر
  - دعوى المرتبات
  - لقب الوكيل والمأمور
- العدد ٥٥ (١٨٩٩) ص ٣
  - مسألة اليوم
  - المرشحون للمحكمة العليا الشرعية
  - صورة التلغراف الشاهاني
  - ذكرى لناظر الخارجية
- العدد ٥٦ (١٨٩٩) ص ٢
  - خير هما شر
- العدد ٥٦ (١٨٩٩) ص ٣
  - تبديل الهواء
  - إنجاز الوعد
- العدد ٥٧ (١٨٩٩) ص ٣
  - نذر النظار
- العدد ٥٨ (١٨٩٩) ص ٣
  - أردت عمرا وأراد الله خارجه
- العدد ٥٩ (١٨٩٩) ص ٣
  - تعيينات
  - مرتب شيخ الجامع
- العدد ٦٠ (١٨٩٩) ص ٣
  - اللطف والعنف
- العدد ٦١ (١٨٩٩) ص ٣
  - سر المسألة
- العدد ٦٣ (١٨٩٩) ص ٣
  - خلف مدير الصحة

- زيادة المرتبات
- العدد ٤٩ (١٨٩٩) ص ٣
- التعجيل بالسوء
- العدد ٥١ (١٨٩٩) ص ٣
- الضابط الإنكليزي والضابط المصري
- العدد ٥٢ (١٨٩٩) ص ٣
- حجة الطرفين
- الخدمة في الإجارة
- الرجوع إلى القديم خير
- العدد ٥٣ (١٨٩٩) ص ٢
- مناقشة الحكومة
- تنقلات النيابة
- العدد ٥٣ (١٨٩٩) ص ٣
- تقريب واحة سيوة
- الخبرة في الواقع
- النزاع في المرتبات
- العدد ٦٩ (١٨٩٩) ص ٣
- قيد الميزانية
- لا يفعل الخير إلا مكرها
- المرشحون في هذا الأسبوع
- العدد ٧٠ (١٨٩٩) ص ٣
- تشديد الأوامر وضعف التنفيذ
- المرشحون في هذا الأسبوع
- العدد ٧١ (١٨٩٩) ص ٣
- مدنية الحكومة
- المرشحون في هذا الأسبوع
- العدد ٧٣ (١٨٩٩) ص ٣
- ذو الوزارتين
- العدد ٧٤ (١٨٩٩) ص ٣
- افتتاح الحكومة
- تطهير ميناء الإسكندرية
- العدد ٧٦ (١٨٩٩) ص٣
- التعجيل بالتصديق
- وكالة الحقانية
- وجاق الجراكسة
- البصيرة والإبصار
- العدد ٧٧ (١٨٩٩) ص ٣
- المسألة المعضلة
- إصلاح المحاكم الشرعية
- سيل الشركات
- العدد ٧٩ (١٨٩٩) ص٢
- خلف مدير الدومين
- سيلان في مصر
- حتى الختم
- العدد ٦٤ (١٨٩٩) ص ٣
- يعقوب سامي
- المرشحون
- العدد ٦٦ (١٨٩٩) ص ١
- العزة في القوة
- العدد ٦٦ (١٨٩٩) ص ٢
- الناس في بيوتهم أحرار
- العدد ٦٨ (١٨٩٩) ص ٣
- سبب حضور رئيس النظار
- مسألة المالية
- العدد ٦٨ (١٨٩٩) ص ٣
- شيخ الحكومة
- المرشحون في هذا الأسبوع
- العدد ٨٦ (١٨٩٩) ص ١
- تقرير مفتي الديار المصرية من "المحاكم الشرعية"
- العدد ٨٧ (١٩٠٠) ص ٣
- وقف قولة والقصر العالي
- العدد ٩٠ (١٩٠٠) ص ٢
- تقرير مفتي الديار المصرية من "المحاكم الشرعية"
- العدد ٩٠ (١٩٠٠) ص ٣
- مجلس النظار
- العدد ٩١ (١٩٠٠) ص ٢
- تقرير مفتي الديار المصرية من "المحاكم الشرعية"
- العدد ٩٣ (١٩٠٠) ص ٣
- الجمعيات في مصر
- اللوم على الحكومة
- العدد ٩٤ (١٩٠٠) ص ٢
- المبغوض والإجماع
- العدد ٩٥ (١٩٠٠) ص ٢
- وليمة في المنام
- حقيقة حادثة
- العمل بالواجب
- رفض الرفض
- العدد ٩٦ (١٩٠٠) ص ١
- محمد علي والرتب

- فوز النظار
- نقــل
- العدد ٨٠ (١٨٩٩) ص ٣
- الذين رشحتهم الحكومة
- الاغتصاب في العمل
- العدد ٨١ (١٨٩٩) ص ٣
- اسم البلد
- العدد ٨٢ (١٨٩٩) ص ٣
- تعيين
- حكومة مال لا علم
- العدد ٨٣ (١٨٩٩) ص ٣
- تجزئة نظار المالية
- العجز في إيراد السودان
- الإيراد المضمون
- العدد ٨٤ (١٨٩٩) ص ٢
- مأمورية الضواحي
- العدد ٨٤ (١٨٩٩) ص ٣
- حق الجوار
- كمال البوليس
- العدد ٨٥ (١٨٩٩) ص ٣
- الأثرة في المالية
- زكاة الجمال

- العدد ١٠٠ (١٩٠٠) ص ٣
- الحيوان أفضل من الإنسان
- العدد ١٠١ (١٩٠٠) ص ٣
- عتب على الغازي
- العدد ١٠٣ (١٩٠٠) ص ٣
- حسن الانتباه
- العدد ١٠٧ (١٩٠٠) ص ٣
- توقف الأوقاف
- تعنت الحكومة المصرية
- العدد ١٠٨ (١٩٠٠) ص ٢
- إسكندرية داري لوقر فيها قراري
لكن بالشام ليلي وبالعراف نهاري

- العدد ١١٤ (١٩٠٠) ص ٣
- مدير أصوان ووكيله
- العدد ١١٥ (١٩٠٠) ص ٣
- تصحيح خبر
- العدد ١١٩ (١٩٠٠) ص ٣
- الانتباه عند الضرورة
- العدد ١٢٠ (١٩٠٠) ص ٣
- أبهة الحكومة في القهوة
- تطهير الأوقاف
- الوظائف الجديدة

- العدد ١٢٣ (١٩٠٠) ص ٢
- عظائم الأعمال
- سعة الحكومة
- العدد ١٢٤ (١٩٠٠) ص ١
- التأسيس قبل التدريس
- العدد ١٢٤ (١٩٠٠) ص ٢
- استعطاف الحكومة
- العدد ١٢٥ (١٩٠٠) ص ٢
- حب السمعة
- العدد ١٢٥ (١٩٠٠) ص ٣
- الخواج فقيه
- العدد ١٢٨ (١٩٠٠) ص٣
- وجوب التيقظ
- العدد ١٢٩ (١٩٠٠) ص ٢
- البطء في الإصلاح
- العدد ١٢٩ (١٩٠٠) ص ٣

- العدد ١٥٠ (١٩٠١) ص ٣
- تذكير بتذكار
- العدد ١٥٤ (١٩٠١) ص ٢
- يد تقتر ويد تبعثر

العائلة الخديويـة

- العدد ١ (١٨٩٨) ص ٢
- خبر غريب
- العدد ٢ (١٨٩٨) ص ٣
- سفر ذات العفة والعصمة والدة الجناب الخديوى إلى الأستانة
- العدد ٣ (١٨٩٨) ص ٢
- عدل وفضل

- عريضة مفتوحة
- العدد ١٣٠ (١٩٠٠) ص ٣
  - سداد الرأى
- العدد ١٣١ (١٩٠٠) ص ١
  - عبث النظار وغفلة العامة
- العدد ١٣١ (١٩٠٠) ص ٣
  - برهان محسوس
- العدد ١٣٢ (١٩٠٠) ص ٣
  - طلب عناية
- العدد ١٣٥ (١٩٠٠) ص ٣
  - اعتذار الحكومة
- العدد ١٣٦ (١٩٠١) ص ٣
  - ظلم الكبير للصغير
- العدد ١٣٨ (١٩٠١) ص ٣
  - بخل على المصريين وجود على الأجانب
- العدد ١٤١ (١٩٠١) ص ٣
  - تعديل وتنقيح
  - سراف وشح
- العدد ١٤٢ (١٩٠١) ص ٣
  - سمي مشكور
- العدد ١٤٤ (١٩٠١) ص ٣
  - دار النظار
- العدد ١٤٦ (١٩٠١) ص ٣
  - مثل في العمران
  - لا مجلس حيث لا مكان
- العدد ١٤٨ (١٩٠١) ص ٢
  - الذهب في الماء
  - فزع النظار ومجاملة الأختام
- العدد ١٤٩ (١٩٠١) ص ٣
  - تذكير بتذكار
- العدد ١٥٠ (١٩٠١) ص ٢
  - إهمال وإغفال

- العدد ٤ (١٨٩٨) ص ٣
  - "من الهمم العلياء ما صدر عن كبر من رجال القضاء"
- العدد ٥ (١٨٩٨) ص ٢ و ٤
  - أحمد سيف الدين في المكتب السلطاني
  - الكلوب الخديوى
  - حل اتفاق
  - سفر الجناب الخديوى إلى الأستانة
  - تشكر وشفاء
- العدد ٦ (١٨٩٨) ص ٢ ــ ٣
  - أحمد سيف الدين في سجنه
- العدد ٧ (١٨٩٨) ص ٢
  - مخصصات العائلة الخديوية
- العدد ٨ (١٨٩٨) ص ٣
  - أحمد سيف الدين
- العدد ٩ (١٨٩٨) ص ٢
  - مهور الأميرات
- العدد ١٠ (١٨٩٨) ص ٢ ــ ٣
  - محاكمة أحمد سيف الدين
- العدد ١١ (١٨٩٨) ص ٢ ــ ٣
  - أحمد سيف الدين
- العدد ١٢ (١٨٩٨) ص ٣
  - أحمد سيف الدين
- العدد ١٥ (١٨٩٨) ص ٣
  - زواج فلاح بأميرة من بيت الخديو
- العدد ١٩ (١٨٩٨) ص ٣
  - ثلاثة مواقف
- العدد ٢٥ (١٨٩٨) ص ٣
  - تركة المغفور له الخديو الأسبق عبرة الدهر خزان العبر
  - أولاد الأميرية
- العدد ٢٨ (١٨٩٨) ص ٢
  - آثار الأمراء
  - أحمد سيف الدين
  - أخته

- العدد ٣١ (١٨٩٨) ص ٢
  - سفر الجناب العالي
- العدد ٣٤ (١٨٩٨) ص ٣
  - سيف الدين ونوادره
  - أخته

- العدد ١٣٧ (١٩٠١) ص ٣
  - فرح القلوب

السـودان

- العدد ١ (١٨٩٨) ص ٢-٤

- العدد ٣٥ (١٨٩٨) ص ٣
  - أحمد سيف الدين
- العدد ٤٤ (١٨٩٩) ص ٣
  - اسم ولي عهد الخديوية
- العدد ٨٥ (١٨٩٩) ص ٣
  - والدة الجناب العالي
- العدد ٨٧ (١٩٠٠) ص٣
  - تذكار الجلوس الخديوى
- العدد ٩٠ (١٩٠٠) ص ٣
  - إعـــلان
- العدد ٩٣ (١٩٠٠) ص٣
  - حكم للعتقاء

تكريما وتشريفا للخديوى

- العدد ٣ (١٨٩٨) ص ١
  - تبريك بعيد الأضحى المبارك إلى مقام الخديوية الأسمى
- العدد ٦ (١٨٩٨) ص ١
  - عام يفي بالفخر للإسلام
- العدد ١٠٠ (١٩٠٠) ص ٣
  - منة على الفضلا
- العدد ١٠٤ (١٩٠٠) ص ٣
  - عناية من الجناب العالي
- العدد ١١٢ (١٩٠٠) ص ١
  - تفصيل زيارة الجناب العالي
- العدد ١١٢ (١٩٠٠) ص ٢
  - تتمة تفصيل الزيارة
- العدد ١١٢ (١٩٠٠) ص ٣
  - الجناب العالى في لندرة
- العدد ١١٨ (١٩٠٠) ص ١
  - عودة الجناب الخديوى من سفره
- العدد ١١٨ (١٩٠٠) ص ٣
  - تشريف الجناب العالى الخديوى ثغر الإسكندرية
- العدد ١١٩ (١٩٠٠) ص ٣
  - الأحكام والتشريفات
- العدد ١٢٢ (١٩٠٠) ص ٣
  - حلول الميلاد الخديوى
- العدد ١٢٧ (١٩٠٠) ص ٢
  - قدوم الجناب العالي
- العدد ١٣٥ (١٩٠٠) ص ٣
  - أخبار السودان
  - قتل الدرويش
  - أخبار السودان الأخيرة
- العدد ٨ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - نظار مصر
- العدد ٩ (١٨٩٨) ص ٢
  - سكة حديد السودان
- العدد ١٤ (١٨٩٨) ص ٣
  - الإمبراطور والسودان
- العدد ١٥ (١٨٩٨) ص ٢
  - كنوز مفتوحة
- العدد ١٦ (١٨٩٨) ص ٣
  - الغنيمة الباردة
- العدد ١٧ (١٨٩٨) ص ٢
  - حرب السودان
- العدد ٢٠ (١٨٩٨) ص ٢
  - النبأ المنتظر
  - ما هى عاقبة الأسير
- العدد ٢١ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - أسباب الانكسار وأسباب الانتصار
  - غاية الحملة
  - إدارة السودان وحكمدار
  - اللوردان وكتشنر
  - ذيل الحركة السودانية
  - الاستعداد التعايشي للفرار
  - خلفاء المتمهدى
  - المهنئون للسردار
- العدد ٢٢ (١٨٩٩) ص ٢
  - مسألة اليوم
  - المسألة الثانية في الراية
- العدد ٢٣ (١٨٩٨) ص٢
  - ألعاب السياسة
  - سواكن بدل القتال
  - رتبة كتشنر باشا
- العدد ٢٤ (١٨٩٨) ص ٢
  - السردار ومرشان
  - بيع السكك الحديدية السودانية
  - ملابس التعايشي
- العدد ٢٥ (١٨٩٨) ص ٢-٣
  - فشودة
  - آخر أخبار السودان اليوم

- شهر رمضان في السراى الخديوية
- عيد الجلوس الإسنى الخديوى
- العدد ٢٦ (١٨٩٨) ص ٢
- جمجمة المهدي
- حديث محارب مشاهد
- العدد ٢٨ (١٨٩٨) ص ٢
- الاحتلال في ثلاث كلمات
- مدرسة السردار
- شيكولاتة فشودة ووسكي السردار
- التقدم في التقهقر
- العدد ٢٩ (١٨٩٨) ص ١ و٣
- أثر من آثار محمد أحمد
- نصف تقرير وحنين إلى الوطن
- سكة حديد السودان
- العدد ٣٠ (١٨٩٨) ص ١
- أيها العلماء
- حدود مصر أسوان ومن للمصريين بسكنى السودان
- حكمدار عموم السودان
- العدد ٣١ (١٨٩٨) ص ٢
- حكمدارية السودان
- سكة حديد الخرطوم
- الجيش المصري
- لولا الخروج
- لا مسجد في السودان
- العدد ٣٢ (١٨٩٨) ص٢
- تاجر لا فاتح
- العدد ٣٧ (١٨٩٨) ص ١ و ٢
- الدهر يفجع بعد العين بالأثر
- بيان ورفع التباس
- العدد ٣٨ (١٨٩٨) ص١
- بوادر شركة
- العدد ٤٠ (١٨٩٩) ص ٣
- نصيب الأسد من الشركة
- الكنز المرصود
- العدد ٤١ (١٨٩٩) ص ٢
- راحة الناظر وتعب الناس
- علم جيش الاحتلال
- العدد ٤٢ (١٨٩٩) ص ٣
- رحيل بسلام
- مائة ألف فدان في السودان
- آمال السردار
- العدد ٤٤ (١٨٩٩) ص ٣
- التخيير في الخدمة
- العدد ٤٦ (١٨٩٩) ص ٢
- ترتيب حكومة السودان
- العدد ٤٦ (١٨٩٩) ص ٣
- بوليس السودان
- العدد ٤٨ (١٨٩٩) ص ٢
- الضباط والسردار
- العدد ٥٠ (١٨٩٩) ص ٣
- جمجمة المهدي
- السود للسودان
- العدد ٥١ (١٨٩٩) ص ٣
- جمع السلاح في السودان
- العدد ٥٢ (١٨٩٩) ص ٣
- حكومة السودان
- العدد ٥٤ (١٨٩٩) ص ٣
- أرض السودان
- العدد ٥٦ (١٨٩٩) ص ١
- رأينا من الإصلاح في مصر نوعه
- وسوف نرى سودانها مثل ما نرى
- فما هبطت حمر الثياب ببلدة
- وكان لذر الأرض قوت من الثرى
- العدد ٥٧ (١٨٩٩) ص ٣
- السردار والأزهر
- العدد ٦٢ (١٨٩٩) ص ٣
- تأكيد الخبر
- العدد ٦٥ (١٨٩٩) ص ٣
- المزارعون في السودان
- العدد ٦٧ (١٨٩٩) ص ٣
- لائحة الضباط في السودان
- العدد ٦٩ (١٨٩٩) ص ٣
- قنصل سواكن وتجارة السودان
- العدد ٧٥ (١٨٩٩) ص ٣
- ابتداء الأعمال
- العدد ٧٨ (١٨٩٩) ص ٣
- رجوع الحملة
- العدد ٨١ (١٨٩٩) ص ٣
- سفر السردار وتقدم التعايشي
- العدد ٨٦ (١٨٩٩) ص ٣

- تدبير وتقتير
- العدد ٤٣ (١٨٩٩) ص ٣
  - استفتاء
  - أطيان السودان
  - من أوغنده إلى الخرطوم
  - اقتراع الصناع

- العدد ١٢٣ (١٩٠٠) ص ٣
  - مفتش الأهالي
- العدد ١٤٢ (١٩٠١) ص ٣
  - وجوب الاحتياط

الإمبراطورية العثمانية

عمـوميات

- العدد ١ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - سلامة الملة الإسلامية في وجود الدولة العثمانية
  - واجبات الإنكليز نحو الخلافة الإسلامية
- العدد ٤ (١٨٩٨) ص ٣
  - دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل
- العدد ٦ (١٨٩٨) ص ١
  - الترك العرب
- العدد ٨ (١٨٩٨) ص ١
  - العنف والرفق
- العدد ٣٦ (١٨٩٨) ص ١
  - خمسة عشر يوما في جوار الخلافة
- العدد ٣٧ (١٨٩٨) ص١
  - عبد الحميد الثاني ، الخليفة السابع والتسعون من خلفاء الإسلام
- العدد ٣٨ (١٨٩٨) ص ١
  - الخلفاء السبعة والتسعون
- العدد ٤٥ (١٨٩٩) ص١
  - شهادة عدل أجنبي
- العدد ٤٦ (١٨٩٩) ص ١
  - شهادة عدل أجنبي
- العدد ٤٧ (١٨٩٩) ص ١
  - شهادة عدل أجنبي
- العدد ٥٢ (١٨٩٩) ص ١
  - انبعاثهم وانكماشنا
  - سجن الآباء والأبناء
- العدد ٩١ (١٩٠٠) ص ٣
  - الواجب
- العدد ٩٤ (١٩٠٠) ص ٣
  - الحسم بالحزم

- العدد ٩٨ (١٩٠٠) ص ٢
  - سكة حديد الأناضول
- العدد ١٠٢ (١٩٠٠) ص ٣
  - تنقلات المعية
- العدد ١٠٣ (١٩٠٠) ص ٣
  - حسن المجاملة
- العدد ١١٩ (١٩٠٠) ص ٢
  - الطريق الحديدية الحجازية
- العدد ١٢٢ (١٩٠٠) ص ٢
  - الطريق الحديدية الحجازية الملوك ملهمون
- العدد ١٤٨ (١٩٠١) ص ١
  - احتيال واحتيال
- العدد ١٤٨ (١٩٠١) ص ٢
  - إثارة الشبان لفحول الألبان
- العدد ١٤٩ (١٩٠١) ص ١
  - دلالة الأعمال بعد دلالة الأقوال
- العدد ١٥٠ (١٩٠١) ص ٢
  - ودع عريرة
- العدد ١٥٤ (١٩٠١) ص ١
  - النجاة في الثبات

إكراما لعبد الحميد الثاني

- العدد ٣ (١٨٩٨) ص ١
  - تبريك بعيد الأضحى المبارك إلى الأعتاب السنية السلطانية
- العدد ٤ (١٨٩٨) ص ٣
  - دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل
- العدد ٦ (١٨٩٨) ص ١
  - عام يفي بالفخر للإسلام
  - الترك والعرب
- العدد ٧ (١٨٩٨) ص ٢
  - دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا

- شهادة عدل أجنبي
- العدد ٥٣ (١٨٩٩) ص ١
  - شهادة عدل أجنبي
- العدد ٦٦ (١٨٩٩) ص ٣
  - الجيش العثماني والحدود المصرية
- العدد ٦٨ (١٨٩٩) ص ٣
  - العساكر العثمانية في الحدود
- العدد ٧١ (١٨٩٩) ص ٣
  - الجنود العثمانية في حدود مصر
- العدد ٧٢ (١٨٩٩) ص ٣
  - الباب العالى والحكومة المصرية
- العدد ٧٣ (١٨٩٩) ص ٢
  - الحكمة في السياسة والصدق في الولاء
- العدد ٨٩ (١٩٠٠) ص ٣
  - استنجاد بالخلافة
- العدد ٩٥ (١٩٠٠) ص ٣
  - الخير في التؤدة

الفاضل

- العدد ١٤ (١٨٩٨) ص ٣
  - عيد الجلوس السلطاني
- العدد ١٧ (١٨٩٨) ص ٣
  - الاحتفال الوطني بعيد الجلوس الشاهاني
- العدد ١٨ (١٨٩٨) ص ٣
  - الاحتفال الوطني بعيد الجلوس الشاهاني
- العدد ١٩ (١٨٩٨) ص ٣
  - لا تقل بشرى ولكن بشريان يوم فتح في ليالى مهرجان
- العدد ٢٠ (١٨٩٨) ص ١
  - أعز الإله خليفتنا متين التجاريب عبد الحميد
    وأبلغه في دوام المنى سعود المفاخر في كل عيد
- العدد ٢٠ (١٨٩٨) ص ٢
  - تلغراف تبريك
- العدد ٢٠ (١٨٩٨) ص ٣
  - رسالة غازي أحمد مختار
- العدد ٢٠ (١٨٩٨) ص ٤
  - التهاني

- العدد ٢٣ (١٨٩٨) ص ٢
  - دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل
    ونجد فيه تقرير عن احتفالات لندرة في عيد الجلوس الشاهاني
- العدد ٣٦ (١٨٩٨) ص ١
  - لو كفر العالمون نعمته لما عدت نفسه سجاياها
    كالشمس لا تبغي بما صنعت منفعة عندهم ولا جاها
- العدد ٣٧ (١٨٩٨) ص ١و٣
  - التبريك بعيد المولد الشاهاني "الإسلام والخليفة"
    عبد الحميد الثاني "الخليفة السابع

نياشين & رتب النبالة والشرف

العدد ٣ (١٨٩٨) ص ١

- النياشين "خاندان آل عثمان"
- العدد ٢ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - الرتب والألقاب
- العدد ٦ (١٨٩٨) ص ٣
  - الرتب في الحكومة
- العدد ٩ (١٨٩٩) ص ٣
  - مهرو الأميرات
- العدد ١٤ (١٨٩٨) ص ٣
  - وفي عتق الحسناء يستحسن العقد
- العدد ٢٣ (١٨٩٨) ص ٣
  - رتبة كتشنر باشا
- العدد ٤١ (١٨٩٩) ص ٣
  - الرتب المطلوبة

والتسعون من

خلفاء الإسلام"

- واجب الشكر

- العدد ٧٠ (١٨٩٩) ص ١
  - جلوس الخليفة فخر العصور
  ضياء العيون ونور الصدور
  له اليمن يشدو بتاريخه لعيد
  الجلوس ضياء ونور

- العدد ٨٥ (١٨٩٩) ص ١
  - إن يحسبوا شرفا للشمس في حمل
  فالأرض في شرق في شهر شعبان

  في ستة بعد عشر من أوائله

  في يوم غرته من نصفه الثاني

  يوم تجلى له الإسلام مبتهجا

  يزدان فيه بإجمال وإحسان

- العدد ١٠٧ (١٩٠٠) ص٢
  - ما أحسن العفو من القادر
- العدد ١٠٨ (١٩٠٠) ص ٢
  - اقتراح جليل
- العدد ١١٦ (١٩٠٠) ص٣
  - الاحتفال بعيد الجلوس الشاهاني
- العدد ١١٧ (١٩٠٠) ص ٣
  - الستر النبوي الجديد
- العدد ١١٨ (١٩٠٠) ص ١
  - عيد الجلوس الفضي الشاهاني

مقالتا محمد المويلحي الوحيدتان من هذه النوعية

- العدد ١٦٨ (١٩٠٠) ص ٣
  - عيد الجلوس الشاهاني

- العدد ٤٣ (١٨٩٩) ص ٣
  - ثقل الرتب وخفة النشان
- العدد ٨٤ (١٨٩٩) ص ٢
  - تقرير حقيقة
- العدد ٨٥ (١٨٩٩) ص ٣
  - تقرير حقيقة
- العدد ٨٩ (١٩٠٠) ص ٣
  - الرتب والنياشين
- العدد ٩٦ (١٩٠٠) ص ١
  - محمد على والرتب
- العدد ٩٨ (١٩٠٠) ص ٣
  - نياشين الكلاب
- العدد ٩٦ (١٩٠٠) ص ١
  - محمد على والرتب
- العدد ١٠٠ (١٩٠٠) ص ٣
  - رتبة في التصور
  - هم المسؤلون
- العدد ١٠٣ (١٩٠٠) ص ٣
  - هم المسؤلون
- العدد ١٠٥ (١٩٠٠) ص ٣
  - أفندى لا باشا
- العدد ١٢٠ (١٩٠٠) ص ٣
  - رسم الرتب
- العدد ١٢١ (١٩٠٠) ص ٣
  - تخويف
  - نوع من القضايا جديد
- العدد ١٣٩ (١٩٠١) ص ٣
  - شبهة في الرتب والنياشين
- العدد ١٤٠ (١٩٠١) ص ٣
  - حجة منقوضة
- العدد ١٤١ (١٩٠١) ص ١
  - تبلى الألقاب كما تبلى الأثواب

- العدد ١٦٩ (١٩٠٠) ص١
  - بهاء الخلافة عبد الحميد سنة ١٣١٩

- العدد ١٤٨ (١٩٠١) ص ٣
  - الشرف في المسيو لا في الأفندي
- العدد ١٥٢ (١٩٠١) ص ٢
  - السلعة الجديدة في المحاكم
  - الشرف في الرجوع إلى الحق
- العدد ١٥٥ (١٩٠١) ص ٣
  - مجلس الأمراء

السياسة الخارجية

- العدد ٤ (١٨٩٨) ص ٣ و ٤
  - حرب الريال للقرش
  - قسوة القانون
- العدد ١٩ (١٨٩٨) ص ٣
  - للقاض نظر
- العدد ٢٠ (١٨٩٨) ص٢و٣
  - حرب من سلم
  - خسائر الجمعية الغربية ببسمارك
- العدد ٢٣ (١٨٩٨) ص ٢
  - سواكن بدل القنال
  - رتبة كتشنر باشا
- العدد ٢٥ (١٨٩٨) ص٢
  - أمال السردار
- العدد ٣٦ (١٨٩٨) ص ٢
  - اعتزال المسيو كوجردان
- العدد ٤٢ (١٨٩٩) ص ٢
  - سفير فرنسا الجديد
  - رحيل بسلام
  - شركة ليمتد القطر المصري
- العدد ٤٩ (١٨٩٩) ص ٣
  - توسيع الاحتلال
- العدد ٥١ (١٨٩٩) ص ٢
  - ديوان تحت التجربة
- العدد ٥١ (١٨٩٩) ص ٣
  - إنذار جديد
  - شركة ليمتد القطر المصري
- العدد ٥٨ (١٨٩٩) ص ٣
  - رايتان في راية
  - الهند من جزيرة العرب
- العدد ٦١ (١٨٩٩) ص ٣
  - سواكن وأسوان
- العدد ٦٦ (١٨٩٩) ص ٣
  - من الخرطوم إلى أوغندة
  - لطف السياسة
- العدد ٧٠ (١٨٩٩) ص ٢
  - المسألتان
- العدد ٧٢ (١٨٩٩) ص ٣
  - حديث اليوم
- العدد ٧٥ (١٨٩٩) ص ١
  - كلام بعد صمت خمسة أعوام
- العدد ٧٥ (١٨٩٩) ص٣
  - ابتداء الأعمال
- العدد ٧٧ (١٨٩٩) ص ٣
  - سيل الشركات
- العدد ٧٨ (١٨٩٩) ص ٣
  - نظرة إلى النتيجة
  - الافتقار إلى البغال
- العدد ٨٥ (١٨٩٩) ص ٣
  - السردار الجديد
- العدد ٩٦ (١٩٠٠) ص ٣
  - نوادر الفرح
- العدد ١١٠ (١٩٠٠) ص ٣
  - وظيفة جديدة في البوليس
- العدد ١٢٧ (١٩٠٠) ص ١
  - أفحش الظلم
- العدد ١٢٨ (١٩٠٠) ص ١
  - أسوأ الظلم
  - برنس عربي أرناؤودي
- العدد ١٣٤ (١٩٠٠) ص ١
  - برهان في أثر برهان
- العدد ١٣٦ (١٩٠٠) ص ١
  - توحش التمدن
- العدد ١٤١ (١٩٠٠) ص ٣
  - تعديل وتنقيح
- العدد ١٤٢ (١٩٠٠) ص ٣
  - سمى مشكور
- العدد ١٤٧ (١٩٠٠) ص٢
  - تعدى الحدود

- العدد ٦٢ (١٨٩٩) ص ٣
  - تأكيد الخبر
- العدد ٦٤ (١٨٩٩) ص ٣
  - عهدة متخرقة
  - تعظيم جيش الاحتلال
  - السردار في الثوب المرقع
- العدد ٦٥ (١٨٩٩) ص ٣
  - دكتاتور هذا العام
  - المزارعون في السودان

العلاقة الدولية

- العدد ٤ (١٨٩٨) ص ١و٤
  - مقال دون عنوان (الحوادث الداخلية): عمود ٢
  - "كانت الأميركانية ... والسلطة السنية"
- العدد ٦٥ (١٨٩٩) ص ٣
  - نتيجة موجودة

- العدد ٧١ (١٨٩٩) ص ٣
  - مدنية الحكومة
- العدد ٧٢ (١٨٩٩) ص ٣
  - الباب العالي والحكومة المصرية
- العدد ٧٦ (١٨٩٩) ص ١
  - مثال لبرهان
- العدد ٨١ (١٨٩٩) ص ٣
  - الأمر المنتظر
- العدد ٩١ (١٩٠٠) ص ٣
  - مصلحة الدولة
- العدد ٩٤ (١٩٠٠) ص٢
  - الطريق الأمثل
- العدد ٩٦ (١٩٠٠) ص ٢
  - انطباق الأقوال على الأفعال
- العدد ١٠٣ (١٩٠٠) ص ٣
  - حسن المجاملة
- العدد ١٠٧ (١٩٠٠) ص ٣
  - تعنت الحكومة المصرية
- العدد ١١٣ (١٩٠٠) ص ٣
  - نكران الجميل
- العدد ١١٥ (١٩٠٠) ص ٣
  - إشاعة لا حقيقة لها
- العدد ١٢١ (١٩٠٠) ص ٢
  - محمود باشا الدماد
- العدد ١٢٢ (١٩٠٠) ص ٣
  - مقابلة الدماد
- العدد ١٢٥ (١٩٠٠) ص ١
  - بلاغة الشكوى
- العدد ١٢٦ (١٩٠٠) ص٢
  - إجازة بلا حد

- العدد ٦٧ (١٨٩٩) ص ٣
  - شيخ الجامع
- العدد ٧٤ (١٨٩٩) ص ٣
  - أى الوظيفتين أجدى نفعا
- العدد ٨٣ (١٨٩٩) ص ٣
  - الكنسة
- العدد ٨٧ (١٩٠٠) ص ٣
  - عربدة الشيخ
- العدد ٨٩ (١٩٠٠) ص ٣
  - عـزاء
- العدد ٩٠ (١٩٠٠) ص ٣
  - فاتح مصر
- العدد ٩٥ (١٩٠٠) ص ١
  - الوطن في الإسلام
- العدد ٩٧ (١٩٠٠) ص ١
  - الإسلام والأديان
  - بناة إصلاح في الأزهر
- العدد ٩٩ (١٩٠٠) ص ١
  - العلم في الإسلام
- العدد ١٠١ (١٩٠٠) ص ١
  - جهاد الأقلام
- العدد ١٠٢ (١٩٠٠) ص ١
  - إن من الضعف لقوة
- العدد ١٠٤ (١٩٠٠) ص ٢
  - من جهل شيئا عاداه
- العدد ١٠٤ (١٩٠٠) ص ٣
  - الإسلام في مؤتمر الأديان
- العدد ١٠٥ (١٩٠٠) ص ٣
  - السعي فيما نحن فيه أولى
- العدد ١٠٨ (١٩٠٠) ص ١

- العدد ١٣٧ (١٩٠٠) ص ١
  - هانوتو الإنكليزى
- العدد ١٤٦ (١٩٠٠) ص ١
  - نهزة تنتهز
- العدد ١٥٤ (١٩٠٠) ص ١
  - النجاة في الثبات

المقالات السياسية – الدينية

- العدد ٤ (١٨٩٩) ص ١
  - الاتحاد الإسلامي
- العدد ٥ (١٨٩٩) ص ١
  - الاتحاد الإسلامي
- العدد ٦٢ (١٨٩٩) ص ٣
  - آخر الأخبار في التعيينات
- العدد ٦٣ (١٨٩٩) ص ٣
  - لكل احتلال مالكى
- العدد ٦٥ (١٨٩٩) ص ١
  - رسـالـة
  - لا عذر والحجة قايمة
- العدد ١٠٩ (١٩٠٠) ص ٢
  - رسالة
- العدد ١١٤ (١٩٠٠) ص ٣
  - إنجيل بالبربري
- العدد ١١٥ (١٩٠٠) ص ٣
  - إحصاء يعتبر به من يعتبر
- العدد ١٣٠ (١٩٠٠) ص ٣
  - ليلة المعراج وزيارة الآثار
- العدد ١٣٧ (١٩٠١) ص ١
  - هانوتو الإنكليزى
- العدد ١٣٨ (١٩٠١) ص ١
  - حجتهم داحضة
- العدد ١٤٠ (١٩٠١) ص ١
  - لا يعدم الإسلام منصفا
- العدد ١٤٢ (١٩٠١) ص ٣
  - تعيين
- العدد ١٥٤ (١٩٠١) ص ٣
  - السلامة في الابتعاد عنهم

المقالات السياسية التاريخية

- العدد ٦٢ (١٨٩٩) ص ٣
  - غريب المجاملة
- العدد ٧٨ (١٨٩٩) ص ٢
  - نظرة في التاريخ
- العدد ١٢٠ (١٩٠٠) ص ١
  - سرعة التقدم
- العدد ١٢١ (١٩٠٠) ص ٢
  - سرعة التقدم
- العدد ١٢٢ (١٩٠٠) ص ١
  - سرعة التقدم
- العدد ١٢٨ (١٩٠٠) ص٢
  - القناصل والعداون
- العدد ١٣٩ (١٩٠٠) ص ١
  - إمبراطور الهند وإمبراطورة الصين أو السعادة والشقاء

العدد ٦٥ (١٨٩٩) ص ٣
  - حسن عناية الأهل
- العدد ٦٧ (١٨٩٩) ص ٣
  - رب ضارة نافعة
- العدد ٧٠ (١٨٩٩) ص ٣
  - المصريون في الغربة وأمراؤهم
- العدد ٧٢ (١٨٩٩) ص ٣
  - مفخرة للمصريين
- العدد ٧٣ (١٨٩٩) ص ٣
  - غش السماسرة
- العدد ٧٦ (١٨٩٩) ص ٣
  - قائد في البر وقائد في البحر
- العدد ٧٩ (١٨٩٩) ص ٣
  - لطيف باشا سليم وعلى بك جاهين
- العدد ٨١ (١٨٩٩) ص ٣
  - منشور وكيل خارجية مصر
- العدد ٨٣ (١٨٩٩) ص ٣
  - غاية المواريث
- العدد ٨٦ (١٨٩٩) ص ٣
  - بلوغ الرشد

مقالات ذات طابع اجتماعي غالب

ظواهر المجتمع

مصـــر

- العدد ٩ (١٨٩٨) ص٣-٤
  - مهور الأميرات
- العدد ١٥ (١٨٩٨) ص ٣
  - ويسكي أند صودا
- العدد ١٧ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - مصر وحدها
- العدد ١٨ (١٨٩٨) ص ١و ٣
  - مصر وحدها
  - كل الاحتفال في الطعام
- العدد ١٩ (١٨٩٨) ص ١و٣
  - مصر وحدها
  - ثلاثة مواقف
  - الربح في الخسارة
- العدد ٢٢ (١٨٩٨) ص ١
  - مصر وحدها
  - العادات المصرية
- العدد ٢٣ (١٨٩٨) ص ١
  - العادات المصرية
- العدد ٢٨ (١٨٩٨) ص ١
  - العادات المصرية المولد والأذكار
- العدد ٦٤ (١٨٩٩) ص٣
  - الشرف في الصنعة
- العدد ٩٠ (١٩٠٠) ص ٣
  - ضرب ورقص
- العدد ٩١ (١٩٠٠) ص ٣
  - الفائدة للجمعيتين
- العدد ٩٣ (١٩٠٠) ص ٣
  - الجمعيات في مصر
- العدد ٩٤ (١٩٠٠) ص ٣
  - لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
  - القضاء في مصر قديما وحديثا
- العدد ٩٦ (١٩٠٠) ص ٣
  - عمل الخيرات
- العدد ٩٧ (١٩٠٠) ص ٣
  - الاهتداء في الاقتداء
- العدد ٩٨ (١٩٠٠) ص ٣
  - نياشين الكلاب
  - الصدق في العمل
  - التلامذة والتدخين
- العدد ١٠٠ (١٩٠٠) ص ٣
  - طاعون المال
- العدد ١٠٣ (١٩٠٠) ص ٣
  - ما بعد الحلى إلا الثياب
- العدد ١٠٤ (١٩٠٠) ص ٣
  - سبعون ألف والمهانة أعظم
  - حجر مقلوب
  - مراوغة المضاربين
- العدد ١٠٧ (١٩٠٠) ص ٣
  - تسع آيات في واحدة
  - اتصال الخير بالخير

- العدد ١٠٨ (١٩٠٠) ص ٢
  - مهنة الكدية
- العدد ١٠٩ (١٩٠٠) ص ٣
  - الترامواى
- العدد ١١٠ (١٩٠٠) ص ٣
  - عادة تأباها الإنسانية
- العدد ١١١ (١٩٠٠) ص ٢
  - أخر الحيل
- العدد ١١٢ (١٩٠٠) ص ٣
  - المضاربة أنتجت المضاربة
- العدد ١١٣ (١٩٠٠) ص٣
  - ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هى أحسن
- العدد ١٤٤ (١٩٠١) ص ٣
  - عبده أفندي الحمولي
- العدد ١٤٦ (١٩٠١) ص ٣
  - نوادر الاحتراس
- العدد ١٤٧ (١٩٠١) ص ٣
  - بر الأخوة
- العدد ١٤٨ (١٩٠١) ص ٣
  - قبلة سوداء
- العدد ١٤٩ (١٩٠١) ص٣
  - آفة الأعراس
- العدد ١٥٠ (١٩٠١) ص ٣
  - بعض نوادر الأعراس
- العدد ١٥٢ (١٩٠١) ص ٣

- العدد ١١٥ (١٩٠٠) ص ٣
  - أقمار
  - عفريت من الإنس
- العدد ١٢٥ (١٩٠٠) ص٣
  - قيمة الحياة
- العدد ١٢٦ (١٩٠٠) ص ٢
  - الكلام على الوظائف
- العدد ١٢٦ (١٩٠٠) ص ٣
  - المحفة
- العدد ١٢٧ (١٩٠٠) ص ٢
  - سوء التيقظ
- العدد ١٢٩ (١٩٠٠) ص ٢
  - القرآن الشريف
  - العادة محكمة والعرف قاض
- العدد ١٣٠ (١٩٠٠) ص ٣
  - الجزاء من جنس العمل
  - جديد أخلاق وعادات
- العدد ١٣١ (١٩٠٠) ص ١
  - عبث النظار وغفلة العامة
- العدد ١٣٣ (١٩٠٠) ص ٣
  - هدية مرفوضة
  - القيم أولى القيم
- العدد ١٣٤ (١٩٠٠) ص ٣
  - ضرر التعليم بلا تربية
- العدد ١٣٧ (١٩٠١) ص ٣
  - ابن يبني وأب ينقض
- العدد ١٣٩ (١٩٠١) ص ٣
  - الترقي في المضاربة
  - عريضة من ساقة المركبات
- العدد ١٤٠ (١٩٠١) ص ٣
  - احتكار وغش
  - الله يقل طهية
- العدد ١٤١ (١٩٠١) ص ٣
  - حيلة على المجلس الشعبي
  - باب للتعيش جديد

الشـــرق

- العددان ١٥-١٦ (١٨٩٨) ص ١
  - الشرق وحده

  - بنو آدم يطلبون الثرا عند الثريا وعند الثرى
- العدد ١٥٣ (١٩٠١) ص ٣
  - قتيل الكمد
  - سرعة اليد في المال والعجلة في السير
  - احتيال السفهاء
- العدد ١٥٤ (١٩٠١) ص ٣
  - وتقول هل من مزيد
- العدد ١٥٦ (١٩٠١) ص ٢
  - إنما يسرق الأغنياء
  - فصل السفر
- العدد ١٥٧ (١٩٠١) ص ٣
  - سطو على أسطوانات
  - آخر الحيل

الإمبراطورية العثمانية

- العدد ٣٦ (١٨٩٨) ص ١
  - خمسة عشر يوما في دار الخلافة
- العدد ١٠٩ (١٩٠٠) ص ٣
  - جاء في جريدة بيروت الغراء ما يأتي (إعانة الخط الحجازي)

الغـــرب

- العدد ٤ (١٨٩٨) ص ٤
  - قسوة القانون
  - الطلاق والتمدن
- العدد ٢٠ (١٨٩٨) ص ٣
  - عدوى التقليد
- العدد ٧٣ (١٨٩٩) ص ٣
  - الصبية المعذبة
- العدد ٧٤ (١٨٩٩) ص ٣
  - الصبية المعذبة
- العدد ٨٤ (١٨٩٩) ص ٢
  - الضالة المنشودة
- العدد ١٢٦ (١٩٠٠) ص ٣
  - قصر النزاع

الشرق / الغرب

العدد ٩٣ (١٩٠٠) ص ١

- العدد ٤٣ (١٨٩٩) ص ٣
  - الجمعية الخيرية الإسلامية
- العدد ١٠٩ (١٩٠٠) ص ٣
  - جاء في جريدة بيروت الغراء ما يأتي (إعانة الخط الحجازي)

الشرق والغرب

- العددان ١٠-١٤ (١٨٩٨) ص ١
  - الشرق والغرب
- العدد ١٦ (١٨٩٨) ص ١و ٣
  - الشرق وحده
  - انتقال الإنكليزية إلى البلدة
- العدد ١٩ (١٨٩٨) ص ١ و ٣
  - كيف يتداخل المحتلون
  - للقاضي نظر
- العدد ٢٠ (١٨٩٨) ص ٣
  - الوشم عند الغربيين
- العدد ٦٩ (١٨٩٩) ص ٣
  - شرف المصاهرة
- العدد ٧٤ (١٨٩٩) ص ٣
  - الصبية المعذبة
- العدد ٨٢ (١٨٩٩) ص ٣
  - عقد الزواج
- العدد ٨٥ (١٨٩٩) ص ٣
  - الحرمة بدوية بنت بدوي ومدام جورجيت بريو
- العدد ٩٧ (١٩٠٠) ص ٣
  - التنازل في العظمة
- العدد ٩٨ (١٩٠٠) ص ٣
  - غرام التقليد
- العدد ١٠١ (١٩٠٠) ص ٣
  - مبارزة على الجدراجة
- العدد ١٤٦ (١٩٠١) ص ٣
  - من الدوم إلى الهليون ومن العنجريب إلى الصالون

المجتمع بصفة عامة

مصـــر

- العدد ١١٣ (١٩٠٠) ص ١
  - مدنية قرن
- العدد ١٢٤ (١٩٠٠) ص ٢
  - البريتانية المصري
- العدد ١٤٣ (١٩٠١) ص ٣
  - إسداء المعروف وصنع الجميل
- العدد ١٤٤ (١٩٠١) ص ٣
  - إسداء المعروف وصنع الجميل
- العدد ١٤٦ (١٩٠١) ص ٣
  - إسداء المعروف وصنع الجميل
- العدد ١٤٨ (١٩٠١) ص ٣
  - إسداء المعروف وصنع الجميل
- العدد ١٥٠ (١٩٠١) ص ٣
  - إسداء المعروف وصنع الجميل
- العدد ١٥١ (١٩٠١) ص ٣
  - إسداء المعروف وصنع الجميل

الغـــــرب

- العدد ٩ (١٨٩٨) ص ٤
  - العمر هبة
  - زرق العيون
- العدد ٩٨ (١٩٠٠) ص ١
  - فظائع الحضارة
- العدد ١٢٠-١٢٢ (١٩٠٠) ص ٢
  - سرعة التقدم
- العدد ١٣٦ (١٩٠٠) ص ١
  - توحش التمدن

الطبقات الاجتماعية

- العدد ٢ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - الرتب والألقاب
- العدد ٦ (١٨٩٨) ص ٣
  - الرتب والحكومة
- العدد ٥٩ (١٨٩٩) ص ٣
  - عناية الحكومة بالفرنسويين
- العدد ٩٩ (١٩٠٠) ص ٣
  - عقد كريم
- العدد ١٠٢ (١٩٠٠) ص ٣
  - لو علم ما وراء مماته ما حرص في حياته
- العدد ١٢٧ (١٩٠٠) ص ٣
  - نوادر الملاكمة
- العدد ١٤٩ (١٩٠١) ص ٣
  - غضب القاضي

- ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب

- العدد ١٢٠ (١٩٠٠) ص ٣
  - المحافظة على القديم
- العدد ١٢٤ (١٩٠٠) ص ٣
  - الارتقاء في النساء

مقالات ذات طابع اقتصادي غالب

في مصـر

العدد ١٠ (١٨٩٨) ص ٢-٣

- غبن المصريين
- ما جعل الله لرجل من قلبين
- البنك الوطني

- العدد ١٢ (١٨٩٨) ص ٢
  - البنك المصري الأهلي
- العدد ١٣ (١٨٩٨) ص ٣
  - البنك الأهلي المصري
  - لم تبع الدائرة السنية
- العدد ١٥ (١٨٩٨) ص ٢
  - أول ما يربحون
- العدد ١٦ (١٨٩٨) ص ٣
  - الغنيمة الباردة
  - استفتاح البنك الأهلي الوطني
  - نفقات البنك الأهلي الوطني
- العدد ٢٠ (١٨٩٨) ص٣
  - وكيل البنك الوطني
- العدد ٢٢ (١٨٩٨) ص ٣
  - اجعلني على خزائن الأرض
- العدد ٣١ (١٨٩٨) ص ٢
  - مركبات النظار
- العدد ٣٤ (١٨٩٨) ص ٢
  - زيادة المرتبات
- العدد ٣٧ (١٨٩٨) ص ٣
  - البنك الأهلي
  - المالية المصرية و التيمس
- العدد ٤٥ (١٨٩٩) ص ٣
  - اجتماع الجمعية العمومية
- العدد ٤٩ (١٨٩٩) ص ٣
  - رؤساء الأحزاب في مصر
- العدد ٥١ (١٨٩٩) ص ٣
  - شركة ليمتد القطر المصري
- العدد ٦٢ (١٨٩٩) ص ٣
  - الوقوع في الفخ
- العدد ٦٧ (١٨٩٩) ص ٣
  - رب ضارة نافعة
- العدد ٧٣ (١٨٩٩) ص ٣
  - غش السماسرة
- العدد ٧٧ (١٨٩٩) ص ٣
  - إحدى نتائج الحرب
  - سيل الشركات
- العدد ٧٨ (١٨٩٩) ص ٣
  - أجرة الإجازة
- العدد ٨٣ (١٨٩٩) ص ٣
  - ربح من نقص
- العدد ٩٧ (١٩٠٠) ص ٣
  - الاحتياط للمعاش
- العدد ١٠٠ (١٩٠٠) ص ٣
  - مائة ألف صنف جديد
- العدد ١٣١ (١٩٠٠) ص ٢
  - للأجانب لا للأهالي
- العدد ١٣٩ (١٩٠٠) ص ٣
  - الترقي في المضاربة
- العدد ١٤٢ (١٩٠١) ص ٣
  - دماء الأهالي

في الخـــارج

- العدد ٣٨ (١٨٩٨) ص ٢
  - أخبار اليمن

مقالات ذات طابع قانوني غالب

- العدد ١٨ (١٨٩٨) ص ٣
  - قاض سعى للخصيم
  - ما بعد الحبس إلا الشنق
- العدد ٢٢ (١٨٩٨) ص ٢
  - رضى الخصمان وأبى القاضي

- العدد ٥٤ (١٨٩٩) ص ٣
  - البنك الأهلي والعائلة الخديوية
  - الحقيقة في التزام الملح
  - امتياز الأحجار الكريمة
  - داء البيع
- العدد ٥٦ (١٨٩٩) ص ٣
  - مئتان بعد المائة
- العدد ٥٧ (١٨٩٩) ص٣
  - تجارة الأوقاف
- العدد ٥٨ (١٨٩٩) ص٣
  - ربا الأوقاف
  - نفقات حرب الطاعون
  - قلب الموضوع

- العدد ٢٧ (١٨٩٨) ص ٣
  - تحت التجربة
- العدد ٢٩ (١٨٩٨) ص ٣
  - مدير البحيرة
- العدد ٣٠ (١٨٩٨) ص ٣
  - مظلمة المحامين الشرعيين
  - يحلونه عاما ويحرمونه عاما
- العدد ٣٢ (١٨٩٨) ص ٢
  - عدم الحكم أولى من عدم التنفيذ
  - ما بعد الحبس إلا الشنق
- العدد ٣٣ (١٨٩٨) ص ٣
  - أقدم واحد لا أقدم قاض
  - الوظائف الخالية في النيابة

- العدد ٣٤ (١٨٩٨) ص ٣
  - بكاء المديرين وضحكهم
- العدد ٣٧ (١٨٩٨) ص ٣
  - كلما داويت جرحا سال جرح
  - المحاكم المختلطة لا تلغى
- العدد ٣٨ (١٨٩٩) ص ٢- ٣
  - هذا ما كنا نحذره
- العدد ٤١ (١٨٩٩) ص ٢
  - الفائز بوند
  - تنقلات
- العدد ٤٢ (١٨٩٩) ص ٣
  - ظلمة القضاء وضوء الكهرباء
  - قاضي مصر
- العدد ٤٧ (١٨٩٩) ص٣
  - ليس الرشد للسن
- العدد ٥١ (١٨٩٩) ص ٣
  - قضاة المحكمة الشرعية
- العدد ٥٢ (١٨٩٩) ص٣
  - حجة الطرفين
- العدد ٥٣ (١٨٩٩) ص ٣
  - مناقشة الحكومة
- العدد ٥٤ (١٨٩٩) ص ٣
  - القراءة الثانية
- العدد ٥٦ (١٨٩٩) ص ٣
  - بلاغ للقضاة
  - انتقال المحكمة الشرعية

- العدد ٨٠ (١٨٩٩) ص ٣
  - ما جاز على أحد المثلين
- العدد ٨١ (١٨٩٩) ص ٣
  - تعيين قاض
  - طنطا لا أسيوط
  - لجنة الإصلاح
- العدد ٨٢ (١٨٩٩) ص ١
  - تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية
- العدد ٨٣ (١٨٩٩) ص ١
  - تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية
- العدد ٨٤ (١٨٩٩) ص ٢
  - الدعوى المهمة
- العدد ٨٤ (١٨٩٩) ص ٣
  - المجلس الحسبي والمحاماة
- العدد ٨٥ (١٨٩٩) ص ١
  - اختصاص المحاكم الشرعية مادة ومكانا
  - الحرمة بدوية بنت بدوى ومدام جورجيت بريو
- العدد ٨٧ (١٩٠٠) ص ٣
  - براءة ما احتاجت إلى محكمة
- العدد ٨٨ (١٩٠٠) ص ٣
  - أحمد سيف الدين
- العدد ٨٩ (١٩٠٠) ص ٣
  - أحمد سيف الدين

- قانون تقرير عوائد الدخولية
- العدد ٥٧ (١٨٩٩) ص ٣
- القاضيان
- العدد ٥٨ (١٨٩٩) ص ٣
- عضو الاستئناف
- العدد ٥٩ (١٨٩٩) ص ٣
- العربية المختلطة
- العدد ٦٠ (١٨٩٩) ص ٢
- خذلان ظهر وخذلان استتر
- العدد ٦٣ (١٨٩٩) ص ٣
- أول خطوة على بركة الله
- العدد ٦٤ (١٨٩٩) ص ٣
- محاكمة صاحب المشير
- أمنية المستشار
- العدد ٦٥ (١٨٩٩) ص ٣
- الفرار من القضاء
- العدد ٦٦ (١٨٩٩) ص ٣
- رأى الحكومة في صاحب المشير
- وجوب العقوبة
- على بك شاهين
- العدد ٩٠ (١٩٠٠) ص ٢
- تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية
- العدد ٩٦ (١٩٠٠) ص ٣
- تنقلات المحاكم
- العدد ١١٣ (١٩٠٠) ص ١
- كلام على المحاماة في البلاد الأجنبية
- العدد ١١٤ (١٩٠٠) ص ٢
- كلام على المحاماة في البلاد الأجنبية
- العدد ١١٥ (١٩٠٠) ص ٢
- كلام على المحاماة في البلاد الأجنبية
- العدد ١١٩ (١٩٠٠) ص ٣
- الشقاء في لوندرة لا في مصر
- العدد ١٢٤ (١٩٠٠) ص ٢
- إعلان مجموعة المحاكم
- العدد ١٣٢ (١٩٠٠) ص ٣
- إلى متى الإهمال
- العدد ١٣٣ (١٩٠٠) ص ٣
- العقاب على الحمد لله
- العدد ١٣٧ (١٩٠١) ص ٣
- تعيين
- العدد ١٤٣ (١٩٠١) ص ٢
- لا مغايرة ولا مخالفة

- لا مغايرة ولا مخالفة
- العدد ١٤٧ (١٩٠١) ص ٢
- علو نظر المستشار
- العدد ١٥٥ (١٩٠١) ص ٣
- عذر بارد

مقالات ذات طابع صحفي غالب عموميات

- العدد ٢ (١٨٩٨) ص ٢
- عرض شكران عظيم (نقلا عن النسخة العربية من جريدة المعلومات الغراء)
- العدد ٩ (١٨٩٨) ص ٣
- الجرائد الساقطة
- العدد ١٢ (١٨٩٨) ص٣
- العدد ١١١ (١٩٠٠) ص ٢
- الخبر اليقين
- العدد ١٣٢ (١٩٠٠) ص ٣
- التضييق على الجرائد
- العدد ١٥٧ (١٩٠١) ص ١
- كلام في المطبوعات

العلاقات بين الصحف

- العدد ١٠٢ (١٩٠٠) ص ٣
- تقويم المؤيد
- العدد ١٠٣ (١٩٠٠) ص ٣
- لماذا يتعلمون
- العدد ١٠٤ (١٩٠٠) ص ٢
- من جهل شيئا عاداه
- العدد ١٣٥ (١٩٠٠) ص ١

- قضية الأستاذ محمد عبده على أصحاب النهج القويم والشيخ السليمان العبد
- العدد ١٣ (١٨٩٨) ص ٣
  - قضية الأستاذ محمد عبده على أصحاب النهج القويم والشيخ السليمان العبد
  - ملخص
- العدد ١٨ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - مصر وحدها
  - رياض وبسمارك
- العدد ٢٣ (١٨٩٨) ص ٢
  - الأوقاف و "مصباح الشرق"
- العدد ٣١ (١٨٩٨) ص ٢
  - كلمة جامعة
  - كلمة ثانية عن مصر
  - "مصباح الشرق"
- العدد ٤٧ (١٨٩٩) ص ٣
  - حسن الثقة بالرواية
- العدد ٦١ (١٨٩٩) ص ٣
  - إفلاس الجرائد
- العدد ٦٤ (١٨٩٩) ص ٣
  - محاكمة صاحب المشير
  - اشتراك جريدتين
- العدد ٦٥ (١٨٩٩) ص ٣
  - الفرار من القضاء
- العدد ٧٩ (١٨٩٩) ص٢
  - عدوى الجرائد في الشروح والحواشي
- العدد ٧٩ (١٨٩٩) ص٣
  - لا خوف ولا عجب في نوفمبر ورجب
- العدد ٨٨ (١٩٠٠) ص٣
  - الحجر على الجرائد
- العدد ١٠٧ (١٩٠٠) ص٣
  - مجلة الحياة
  - المجلة المصرية

- ولكن الله ألف بينهم
- العدد ١٥٠ (١٩٠١) ص ٣
  - أحسن تقويم

الخلافات & الصراعات بين الصحف

- العدد ٢ (١٨٩٨) ص ٣
  - الوظيفة الموروثة
- العدد ١٨ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - مصر وحدها
  - رياض بسمارك
- العدد ٣١ (١٨٩٨) ص ٢
  - كلمة جامعة
  - كلمة ثانية عن مصر
  - "مصباح الشرق"
- العدد ٦٧ (١٨٩٩) ص ٣
  - إذا فعل الفتى ما عنه ينهى
  - فمن جهتين لا جهة أساءت
- العدد ٧٥ (١٨٩٩) ص٣
  - شقاق بعد اتفاق
- العدد ٨٧ (١٩٠٠) ص ٣
  - فيم الخلاف؟
- العدد ١٠١ (١٩٠٠) ص ٣
  - خطاء فوق خطاء
- العدد ١٢١ (١٩٠٠) ص ٣
  - عاصفة في قدح من الماء
- العدد ١٢٣ (١٩٠٠) ص ٣
  - وعلى ذكر المواريث

الصحافة الأجنبية

- العدد ٣٧ (١٨٩٨) ص ٢
  - المالية المصرية والتيمس

سياسة شعلة الشرق

- العدد ١١ (١٨٩٨) ص ١
  - التفريق في التعليم
- العدد ٣٨ (١٨٩٨) ص ٣
  - رسالة بحروفها
  - التوفيق بين العلم والعمل

- العدد ١ (١٨٩٨) ص ١
  - وإن أحسن شيء أنت قائله قول يقال إذا ما قلته صدقا
- العدد ١٨ (١٨٩٨) ص ١
  - مصر وحدها
- العدد ٥١ (١٨٩٩) ص ١
  - المقالة الأولى بدون عنوان
- العدد ٥١ (١٨٩٩) ص ٢
  - تخفيض قيمة الاشتراك
- العدد ٦٨ (١٨٩٩) ص٣
  - العساكر العثمانية في الحدود
- العدد ١٠٠ (١٩٠٠) ص ١
  - أثغار الجريدة
- العدد ١٣٥ (١٩٠٠) ص ٣
  - لا تلومن إلا نفسك
- العدد ١٥٠ (١٩٠١) ص ١
  - سنة جديدة

تلقى الجريدة (في مصر واسطنبول)

- العدد ٣ (١٨٩٨) ص ٢ـ ٣
  - دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل
- العدد ٤ (١٨٩٨) ص ٤
  - حوادث داخلية
  - مصباح الشرق
- العدد ٣١ (١٨٩٨) ص ٢
  - كلمة ثانية عن مصر
- العدد ٧١ (١٨٩٩) ص ٣
  - الشكر للجرائد
- العدد ٥١ (١٨٩٩) ص ١ـ٢
  - راجع أول مقال بدون عنوان ص١
- العدد ٨٤ (١٨٩٩) ص ٣
  - الكنسة
- العدد ١٣٢ (١٩٠٠) ص٣
  - مزيتان
- العدد ١٣٥ (١٩٠٠) ص١
  - ولكن الله ألف بينهم
- العدد ١٤٩ (١٩٠١) ص٣
  - إجابة الطلب

- العدد ٤٣ (١٨٩٩) ص ٢
  - استفتاء
- العدد ٤٥ (١٨٩٩) ص ١
  - القسم الإنكليزى
- العدد ٤٥ (١٨٩٩) ص ٣
  - مدرسة جديدة
- العدد ٥٧ (١٨٩٩) ص ٣
  - السردار والأزهر
- العدد ٥٨ (١٨٩٩) ص ٣
  - مدرسة جديدة
- العدد ٦٥ (١٨٩٩) ص ٣
  - شح الحكومة
- العدد ٦٧ (١٨٩٩) ص ١
  - التعليم القويم
- العدد ٦٨ (١٨٩٩) ص ٣
  - الأكل في المدارس
- العدد ٧٩ (١٨٩٩) ص ٢
  - نظارة المكوس والضرائب
- العدد ٨٤ (١٨٩٩) ص٢
  - يا أيها الرجل المعلم
- العدد ٩٠ (١٩٠٠) ص٣
  - السمك أفضل من التلامذة
- العدد ٩٨ (١٩٠٠) ص٣
  - التلامذة والتدخين
- العدد ٩٩ (١٩٠٠) ص١ـ٢
  - العلم في الإسلام
- العدد ١١٩ (١٩٠٠) ص٣
  - مدرسة كلبير
- العدد ١٢١ (١٩٠٠) ص٣
  - بقية بروجرام دار الفنون
- العدد ١٢٤ (١٩٠٠) ص١
  - التأسيس قبل التدريس
- العدد ١٢٥ (١٩٠٠) ص٢
  - حب السمعة
- العدد ١٣٠ (١٩٠٠) ص٣
  - سداد الرأى
- العدد ١٣٤ (١٩٠٠) ص ٢
  - التعليم في الكبر
- العدد ١٣٤ (١٩٠٠) ص٣
  - ضرر التعليم بلا تربية

مقالات ذات طابع تربوي وألسني

التعليم بصفة عام

- العدد ٩ (١٨٩٨) ص٢
  - تقسيم التعليم
- العدد ١٤٠ (١٩٠١) ص ٣
  - احتكار وغش
- العدد ١٤١ (١٩٠١) ص ٣
  - ترويح النفس في الدرس
- العدد ١٥٢ (١٩٠١) ص ١
  - المستميتون للشهادة
- العدد ١٥٤ (١٩٠١) ص ٢
  - علينا ما يصعب وعليهم ما يسهل
- العدد ١٥٥ (١٩٠١) ص ٣
  - بنست الشهادة

اللغة العربية

- العدد ٣ (١٨٩٨) ص ٢
  - لغة الحكومة
- العدد ١١ (١٨٩٨) ص ١
  - التفريق في التعليم
- العدد ١٨ (١٨٩٨) ص ١
  - مصر وحدها
- العدد ٢٩ (١٨٩٨) ص ٣
  - إحياء اللغة العربية
- العدد ٥٠ (١٨٩٩) ص٢
  - اللغة العربية في البلاد الروسية
- العدد ٦٩ (١٨٩٩) ص ٣
  - الجملة الساقطة
- العدد ٧٧ (١٨٩٩) ص ١
  - رسائل الصابى والمحاكم الشرعية
- العدد ٧٨ (١٨٩٩) ص ٣
  - أتتقدم العربية على الفرنسوية
- العدد ٧٩ (١٨٩٩) ص ١
  - مستحسن غير لازم
- العدد ٨٤ (١٨٩٩) ص ٢
  - يا أيها الرجل المعلم
- العدد ٩٦ (١٩٠٠) ص ٣
  - المستشار والمنخل
- العدد ٩٩ (١٩٠٠) ص ١-٢

اللغات الأجنبية:

العدد ٢ (١٨٩٨) ص ٣
  - الذكاء العثماني جاء في المؤيد الأغر ما يأتي
- العدد ٢٨ (١٨٩٨) ص ٢
  - إنكليزية بعد سبع سنوات
  - الفائدة من اللغات الأجنبية
- العدد ٣٦ (١٨٩٨) ص ١
  - من الفرنسوية إلى الإنكليزية

مقالات ذات طابع أدبي غالب

الأدب والنصوص الأدبية

- العدد ٣ (١٨٩٨) ص ٤
  - إعلان ديوان أبى نواس
- العدد ١٠٣ (١٩٠٠) ص ٣
  - نقد الشعر
- العدد ١٣٢ (١٩٠٠) ص ١
  - كلمة في الشعر
- العدد ١٣٦ (١٩٠١) ص ٢
  - جملة بعد كلمة في الشعر
- العدد ١٣٨ (١٩٠١) ص ٣
  - الشعر العصري
- العدد ١٤١ (١٩٠١) ص ٣
  - الشعر العصري

الروايات غير المنشورة تحت إدارة إبراهيم المويلحي

- العدد ٧٠ (١٨٩٩) ص ٣
  - المصريون في الغربة وأمراؤهم
- العدد ٧٣ (١٨٩٩) ص ٣
  - ذو الوزارتين
- العدد ٩٥ (١٩٠٠) ص ٢ -٣
  - وليمة في المنام

- العلم في الإسلام
- العدد ١٤٢ (١٩٠١) ص ١
- شقشقة اللسان وضعف البيان
- العدد ١٣٥ (١٩٠٠) ص ١-٢
- ولكن الله ألف بينهم
- العدد ١٤١ (١٩٠٠) ص ٣
- ترويح النفس في الدرس
- العدد ١٤٣ (١٩٠١) ص ١
- ترديد وتذكير
- العدد ١٥٣ (١٩٠١) ص ٢
- لكل سطرين غلطة
- العدد ٢٥٤ (١٩٠٣) ص ٣
- مواضيع النظار
- العدد ٢٥٩ (١٩٠٣) ص ٣
- عمل جميل

مرآة العالم

- الأعداد ٦٠، ٦١، ٦٢ (١٨٩٩) ص ١-٢
- الأعداد ١٠٩ – ١١٠ – ١١١ – ١١٤ – ١١٥ – ١١٩ (١٩٠٠) ص١-٢

فترة من الزمان

- العدد ٢١ (١٨٩٨) ص ٢-٣
- ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتهم شمس الضحى وأبو إسحق والقمر
- العدد ٢٣ (١٨٩٨) ص ٣
- للحرب قوم أضل الله سعيهم إذا دعتهم إلى حوماتهما وثبوا ولست منهم ولا أهوى فعالهم لا القتل يعجبني منها ولا السلب
- العدد ٢٤ (١٨٩٨) ص ٣
- ثلاثة في واحد وواحد في ثلاثة
- العدد ٣٠ (١٨٩٨) ص ٣
- النظار والمساواة

- العدد ١٥٦ (١٩٠١) ص٣
- فصل السفر

الروايات غير المنشورة تحت إدارة محمد المويلحي

- العدد ٢٠١ (١٩٠٢) ص ٢- ٣
- حديث الفرح
- العدد ٢٢٢ (١٩٠٢) ص ٣
- جلسة في غير مجلس
- العدد ٢٢٧ (١٩٠٢) ص٣
- الناظر وصاحبه
- العدد ٢٣٨ (١٩٠٣) ص٣
- بين ناظر وسائح
- العدد ٢٤٢ (١٩٠٣) ص٣
- منتهى السلطة والقدرة
- لا يوجد عدد واحد مما صدر عام ١٩٠١
الأعداد ١٩٢-١٩٣-١٩٦ (١٩٠٢) ص١
- فترة من الزمن
- لا يوجد عدد واحد مما صدر عام ١٩٠٣

نقد ومعارك أدبية وألسنية

- العدد ٢١ (١٨٩٨) ص ٣
- بيت عامر بالغلط مسكون بالخطاء
- العدد ٢٢ (١٨٩٨) ص ٣
- أدبيات "انتقاد قصيدة"
- العدد ٢٣ (١٨٩٨) ص ١-٢
- أسئلة علمية
- العدد ٢٤ (١٨٩٨) ص ٣
- أدبيات "بخ بخ" للبحث
- العدد ٩٩-١٠٢ (١٩٠٠) ص ٣
- أمر مبكياتك لا مضحكاتك
- العدد ١٠٤ (١٩٠٠) ص ٣
- نقد شعر
- العدد ١٤٢ (١٩٠١) ص ١
- شقشقة اللسان وضعف البيان
- العدد ١٤٣ (١٩٠١) ص ١
- ترديد وتذكير
- العدد ١٥٦ (١٩٠١) ص٣
- المزاحمة على الترجمة

- العدد ٣١ (١٨٩٨) ص١-٢
  - فترة من الزمان
  - مركبات النظار
- العدد ٣٢ (١٨٩٨) ص ١
  - فترة من الزمن
- العدد ٣٣ (١٨٩٨) ص ١
  - إعلان عن عودة حديث عيسى بن هشام في العدد القادم
- العدد ٣٤ (١٨٩٨) ص ١-٢
  - فترة من الزمن
- العدد ٣٥ (١٨٩٨) ص ١
  - فترة من الزمن
- العدد ٣٨ (١٨٩٨) ص ٢
  - إعلان يخص عيسى بن هشام
- العدد ٣٩ (١٨٩٩) ص ١
  - فترة من الزمن
- العدد ٤٠ (١٨٩٩) ص ١
  - التزام حكومة السودان
- الأعـداد ٤١-٤٤-٤٨-٤٩-٥٠-٥٤-٥٥-٥٧-٥٨-٥٩-٦٣-٦٤-٦٨-٦٩-٧١-٧٢-٧٤-٨٠-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧-١١٦-١١٧-١٢١-١٢٣-١٢٦-١٣٠-١٣٣- (١٨٩٩) ص١
  - فترة من الزمن

نصوص أدبية

- الأعداد ٦-١٣ (١٨٩٨)
  - رسالة الجاحظ إلى الفتح ابن خاقان وزير الخليفة المتوكل في مناقب وعامة جند الخلافة.
- العدد ١٤ (١٨٩٨) ص ٣
  - فصل في تربية الصبى للجاحظ
- الأعداد ٢٥-٢٧-٣١-٣٢- (١٨٩٨) ص ٣
  - فصل من كتاب الجاحظ في النبل والتنبل وذم الكبر
- العدد ٦٠ (١٨٩٩) ص٣
  - مقالة من غير عنوان: قصيدة محمد أفندى حافظ لمحمد عبده الشهير
- العدد ١١١ (١٩٠٠) ص٣
  - القصيدة التائية
- العدد ١١٧ (١٩٠٠) ص٣
  - قصيدة عزاء
- الأعداد ١٢٣-١٣١ (١٩٠٠) ص٣
  - من الشريف إلى الصابئ

- العدد ١٣٢ (١٩٠٠) ص ١
  - كلمة في الشعر
- العدد ١٣٦ (١٩٠١) ص ٢
  - جملة بعد كلمة في الشعر
- العدد ١٣٨ (١٩٠١) ص ٣
  - الشعر العصري
- العدد ١٣٩ (١٩٠١) ص ٣
  - مقال دون عنوان: قصيدة لمصطفى لطفي المنفلوطي
- الأعداد ١٥٢ ـ ١٥٧ (١٩٠١) ص٣
  - قصيدة ابن الرومي

المقالات الدينية

- العدد ١٥ (١٨٩٨) ص ٣
- العدد ٨٨ (١٩٠٠) ص ٣
  - عبث التعمية
- العدد ١٠١ (١٩٠٠) ص ٤
  - إعلانات
- العدد ١٠٤ (١٩٠٠) ص ٣
  - إعلان: كتاب الأخبار السنية في الحروب الصليبية
- العدد ١٠٧ (١٩٠٠) ص ٤
  - إعلانات
- العدد ١٠٨ (١٩٠٠) ص ٣
  - استقباح بعد استحسان
- العدد ١٠٩ (١٩٠٠) ص ٣
  - بيان حقيقة
- العدد ١١١ (١٩٠٠) ص ٣
  - حجة الله على العالمين الدليل

- كتاب في التوحيد
- العدد ٤٢ (١٨٩٩) ص ٢
- رمضان المبارك نقلا عن المعلومات الغراء
- العدد ٨٤ (١٨٩٩) ص ٣
- الكنسة

المقالات التاريخية

- العدد ٩٤ (١٩٠٠) ص ١
- القضاء في مصر قديما وحديثا

النشر (نشر الكتب ، إعلانات افتتاح مكتبات وتأسيس مجلات ،.... إلخ)

- العدد ٤٩ (١٨٩٩) ص ٣
- تاريخ المشرق
- العدد ٥٨ (١٨٩٩) ص ٣
- مكتبة الترقي
- العدد ٥٩ (١٨٩٩) ص٣
- إعلان (رواية) الغادة المصرية
- العدد ٦٠ (١٨٩٩) ص٢
- سر تقدم الإنكليز
- العدد ٦١ (١٨٩٩) ص٣
- قصيدة لحجة لسان العرب وأمام اللغة في المشرق والمغرب محمد محمود الشنقيطي
- العدد ٧٣ (١٨٩٩) ص٤
- إعلانات
- العدد ٧٧ (١٨٩٩) ص٣
- كتب تقتنى
- العدد ٨٢ (١٨٩٩) ص٣
- قول عالم
- العدد ٨٦ (١٨٩٩) ص١
- حرصهم وتفريطنا
- العدد ٨٧ (١٩٠٠) ص٣
- عناية بالعلوم العربية
- العدد ١١٢ (١٩٠٠) ص ٣
- ما أضحكني الدهر حتى أبكي
- العدد ١٥١ (١٩٠١) ص ٣
- ترجمة ابن الرومي

الصادق على وجود الخالق وبطلان مذهب الفلاسفة ومنكري الخوارق

- العدد ١١٣ (١٩٠٠) ص ٣
- المحاماة
- العدد ١٢٤ (١٩٠٠) ص ٣
- إعلان مجموعة المحاكم
- العدد ١٣٣ (١٩٠٠) ص ٣
- تقريظ كتاب
- العدد ١٥٠ (١٩٠١) ص ٣
- أجود الشعر
- العدد ١٥٠ (١٩٠١) ص٤
- إعلان
- العدد ١٥١ (١٩٠١) ص٤
- إعلانات
- العدد ١٥٢ (١٩٠١) ص٤
- كتاب تتمة البيان في تاريخ الأفغان
- رواية مدهشات القدر
- العدد ١٥٥ (١٩٠١) ص٣
- رحلة لصيف
- العدد ١٥٦ (١٩٠١) ص٤
- حاضر المصريين أو سر تأخرهم
- العدد ١٥٧ ص ١-٢ والأعداد ١٥٨-١٦٢ و ١٨٢ ص ١-٢
- كلام في المطبوعات

مقالات ذات طابع ترجمي تراجم عربية – إسلامية

- العدد ٧٦ (١٨٩٩) ص٣
- الخلط والخبط

- العدد ٦٨ (١٨٩٩) ص ٣
- مداعبة الطاعون
- العدد ١٠٢ (١٩٠٠) ص ٣
- ولكنه هم وثان وثالث

- العدد ١٥٤ (١٩٠١) ص ٣
  - خلقة كاملة
- العدد ١٥٥ (١٩٠١) ص ١
  - خلقة كاملة

التراجم الأجنبية

- العدد ١٦ (١٨٩٨) ص ٢-٣
  - بسمارك والخلافة ونوادره
- العدد ١٧ (١٨٩٨) ص٣
  - بسمارك والخلافة ونوادره
- العدد ١٨ (١٨٩٨) ص ٢
  - رياض وبسمارك
- العدد ٢٢ (١٨٩٨) ص٣
  - كلمات عن حياة إمبراطورة النمسا

مقالات ذات طابع علمي غالب

- العدد ٧ (١٨٩٨) ص ٣
  - الذهب في الماء
- العدد ١٩ (١٨٩٨) ص ٣
  - الفونوغراف
- العدد ٣١ (١٨٩٨) ص ٣
  - مركبة جمال لكمال
- العدد ١٣٥ (١٩٠٠) ص ٣
  - اختراع القرن العشرين

مقالات ذات طابع صحي وطبي غالب

- العدد ٧ (١٨٩٨) ص ٢-٣
  - توسيط غريب
  - الببغاء فونوغراف طبيعي
- العدد ٥٧ (١٨٩٩) ص ٣
  - وفيات الفيران
- العدد ٥٨ (١٨٩٩) ص ٣
  - نفقات حرب الطاعون
  - أطعمة المسجونين للوقاية
- العدد ٥٩ (١٨٩٩) ص ٣
  - نفقات الطاعون
- العدد ٦٠ (١٨٩٩) ص ٣
  - أطباء من الخارج
- العدد ٦١ (١٨٩٩) ص ٣

- العدد ١٥٧ (١٩٠١) ص ٣
  - هروب الحكام

الحوادث

- العدد ١٠ (١٨٩٨) ص ٣
  - محكمة طنطا
- العدد ١٦ (١٨٩٨) ص ٣
  - المستر الأنجلي
- العدد ٢٩ (١٨٩٨) ص ٣
  - نوادر العدل في أمريكا
- العدد ٣١ (١٨٩٨) ص ٣
  - عريان لا مثلث الألوان
  - هواء فشودة
- العدد ٣٤ (١٨٩٨) ص ٣
  - كلب تحت التجربة
- العدد ٣٦ (١٨٩٨) ص ٢
  - كان غوردون مسلما
- العدد ١٢٤ (١٩٠٠) ص ٣
  - الفوضوية في مصر
- العدد ١٥١ (١٩٠١) ص ٢
  - حادثة الأسبوع
- العدد ١٥٧ (١٩٠١) ص ٣
  - طعام جديد

مقالات ذات طابع فني غالب

- العدد ١٤٣ (١٩٠١) ص ٣
  - بشرى الأسماع والقلوب
- العدد ١٤٤ (١٩٠١) ص ٣
  - عبده أفندي الحمولي

مقالات ذات طابع فلسفي غالب

- الأعداد من ٢٠ إلى ٤٠ (١٨٩٨- ١٨٩٩)
  - الغضب
- الأعداد من ٤٢ إلى ٤٨
  - أيام العمر
- العدد ١٥٠ (١٩٠١) ص ١
  - كلمة في الفلسفة
- العدد ١٥١ (١٩٠١) ص١
  - كلمة ثانية في الفلسفة

- رفع ضرر
- العدد ٦٧ (١٨٩٩) ص ٣
  - غرائب التطهير
- العدد ١٥٣ (١٩٠١) ص ٣
  - أيها المحزون (٢)
- العدد ١٥٥ (١٩٠١) ص ٣
  - أيها المحزون (٣)
- العدد ١٥٧ (١٩٠١) ص ٣
  - أيها المحزون (٤)

مقالات ذات طابع أخلاقي غالب

- العدد ٥ (١٨٩٨) ص ٣
  - من يوق شح نفسه
- العدد ١٧ (١٨٩٨) ص٣
  - رهـــان
- العدد ٣٧ (١٨٩٨) ص ٣
  - بخل القليل وتفريط في الدين
- العدد ٣٩ (١٨٩٩) ص٣
  - فوائد الاتحاد
- العدد ٤٠ (١٨٩٩) ص٣
  - حل أمعمى
- العدد ٧٦ (١٨٩٩) ص٣
  - قائد في البر وقائد في البحر
- العدد ٩٩ (١٩٠٠) ص٣
  - يذمون فإذا هم يمدحون
- العدد ١٠٩ (١٩٠٠) ص٣
  - حب التعاظم
- العدد ١١١ (١٩٠٠) ص٢
  - ليس بعد التفريط إلا النكاران
- العدد ١٣٩ (١٩٠٠) ص٣
  - البخيل وخادمه

المقالات ذات الموضوع المتصل

عام ١٨٩٨

- الأعداد من ١٠ إلى ١٤
  - الشرق والغرب
- العددان ١٢ و ١٣
  - قضيِة الأستاذ محمد عبده على أصحاب النهج القويم والشيخ السليمان العبد
- العددان ١٥ و ١٦
  - الشرق وحده

- العدد ١٥٢ (١٩٠١) ص ٣
  - أيها المحزون (١)

- العددان ٢٩ و٣٣
  - أثر من آثار محمد أحمد
- الأعداد من ٢٠ إلى ٣٧
  - الغضب (راجع عام ١٨٩٩)

عام ١٨٩٩

- الأعداد من ٣٨ إلى ٤٠
  - الغضب
- الأعداد من ٤٢ إلى ٤٨
  - أيام العمر
- الأعداد من ٤٥ إلى ٥٣
  - شهادة عدل أجنبي

(راجع المقالات ذات الطابع الأدبي الغالب بشان
  - مرآة العالم
  - فترة من الزمن
- العددان ٧٣ و ٧٤
  - الصبية المعذبة
- العددان ٨٤ و ٨٥
  - تقرير حقيقة

عام ١٩٠٠

- الأعداد من ٩٠ إلى ٩٣
  - تقرير مفتي الديار المصرية عن المحاكم الشرعية
- الأعداد من ٩٩ إلى ١٠٢
  - أمر مبكياتك لا مضحكاتك
- العددان ١٠٠ و ١٠٣
  - هم المسئولون
- العددان ١٠٣ و ١٣٢ (١٩٠٠) ص ١
  - نقد الشعر وكلمة في الشعر (راجع ١٩٠١)
- الأعداد من ١١٣ إلى ١١٥
  - كلام على المحامات في البلاد الأجنبية
- الأعداد من ١٢٠ إلى ١٢٢
  - سرعة التقدم
- الأعداد من ١٢٣ إلى ١٣١
  - من الشريف إلى الصابئ
- الأعداد ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ الصفحة ٣ في كل منها
  - تابع نمرة ١
  - نمرة ١
  - صاحب نمرة ١
  - اختراع نمرة ١

- العددان ١٦ و ١٧
  - بسمارك والخلافة ونوادره
- الأعداد ١٧ إلى ١٩ و٢٢ و٢٣
  - مصر وحدها
- العددان ٢٤ و ٢٨
  - العادات المصرية
- الأعداد من ٢٥ إلى ٢٧
  - العدل في الإسلام والقضاء في الشرع

عام ١٩٠١

- الأعداد ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ (١٩٠١) ص ٢-٣
  - جملة بعد كلمة في الشعر
  - الشعر العصري
- الأعداد ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ص٣
  - إسداء المعروف وصنع الجميل

- العدد ١٥٠ إلى ١٥٧ ص ٤
  - قصيدة ابن الرومي
- الأعداد ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ص ٣
  - أيها المحزون (١ إلى ٤)
- العددان ١٥٤ و ١٥٥
  - خلقة كاملة
  - أحمد سيف الدين
- العدد ٤ (١٨٩٨) ص ٣
  - "من الهمم العلياء ما صدر عن كبر من رجال القضاء"
- العدد ٥ (١٨٩٨) ص ٢-٣-٤
  - أحمد سيف الدين في المكتب السلطاني الكلوب
  - الخديوى
  - حل اتفاق
  - سفر الجناب الخديوى إلى الأستانة
  - تشكر وشفاء
- العدد ٦ (١٨٩٨) ص ٢-٣
  - أحمد سيف الدين في سجنه
- العدد ٨ (١٨٩٨) ص ٣
  - أحمد سيف الدين
- العدد ١٠ (١٨٩٨) ص ٢-٣
  - محاكمة أحمد سيف الدين
- العدد ١١ (١٨٩٨) ص ٢-٣
  - أحمد سيف الدين

- العدد ١٢ (١٨٩٨) ص ٣
  - أحمد سيف الدين
- العدد ٢٩ (١٨٩٨) ص ٣
  - أحمد سيف الدين
  - أخته
- العدد ٣٤ (١٨٩٨) ص ٣ ١٥٥
  - سيف الدين ونوادره
  - أخته
- العدد ٣٥ (١٨٩٨) ص ٣
  - أحمد سيف الدين
- العدد ٥١ (١٨٩٩) ص ٣
  - أحمد سيف الدين
- العدد ٥٢ (١٨٩٩) ص ٣
  - تلغراف الملكة
- العدد ٨٤ (١٨٩٩) ص ٢
  - جنون سيف الدين
- العدد ٨٦ (١٨٩٩) ص٢
  - تكذيب الحقيقة
- العدد ٨٨ (١٩٠٠) ص ٢
  - أحمد سيف الدين
- العدد ١١٩ (١٩٠٠) ص ٣
  - الشقاء في لوندره لا في مصر
- العدد ١٣٥ (١٩٠٠) ص ٣
  - لا تلومن إلا نفسك

د) الموضوعات الغالبة في جريدة "مصباح الشرق" (١٨٩٨ ـ ١٩٠١)

الرقم	السنة الأولى ١٨٩٨	الصــور	الموضوعات الطاغية
١	١٨٩٨/٠٤/١٤	٠٠٠١ ـ ٠٠٠٤	- أخلاقيات "مصباح الشرق" - الملة والإمبراطورية العثمانية - واجبات الإنجليز تجاه الخلافة - السـودان - الدراويش
٢	١٨٩٨/٠٤/٢١	٠٠٠٤ ـ ٠٠٠٦	- الألقاب والرتب والنياشين العثمانية - اليابان / الصين / أوروبا - مصر / أوروبا - اللغة الفرنسية في الإمبراطورية العثمانية - مجلس الوزراء - السودان: اجتياح الخرطوم - المؤيد
٣	١٨٩٨/٠٤/٢٨	٠٠٠٦ ـ ٠٠٠٨	- اللغة العربية - السياسة والوضع الألسني في مصر - نيشان الرحمة (للنساء)
٤	١٨٩٨/٠٥/١٢	٠٠٠٨ ـ ٠٠١٠	- الوحدة - الأمة والقومية - الحضارة الإسلامية والرومانية - المعرفة والتقدم - مكانة الصحف في مصر - إسبانيا / أمريكا - الأزهر وأحد مجالسه العلمية - النقل القنصلي - وصول "مصباح الشرق" إلى استانبول - المتشردون / الظلم / فرنسا - الطلاق / فرنسا / أمريكا
٥	١٨٩٨/٠٥/١٩	٠٠١٠ ـ ٠٠١٢	- الشرق – الغرب - مصر - القومية - الوحدة الإسلامية - المصريون والمحتلون - أحمد صفي الدين
٦	١٨٩٨/٠٥/٢٦	٠٠١٢ ـ ٠٠١٤	- الأتراك والعرب - الإسلام - جلادستون - أحمد صفي الدين - دعوة فؤاد باشا إلى الحداثة - الرتب والحكومة المصرية - أميرات الخديوية المطلقات - رسالة الجاحظ إلى الفتح بن خاقان
			- المصريون وحكومتهم - الوحدة

٧	١٨٩٨/٠٦/٠٢	٠٠١٤ ـ ٠٠١٦	- الحضارة - الإمبراطورية - الاستبداد - المنافسة الدولية الأوروبية - الخلافة - مفهوم الحكومة - مبدأ الشورى - التربية والمسئولية المدنية - المدرسة
			- الصحف - الجمعية الإيطالية - الجمعية الخيرية الإسلامية - مستشفى ضد مرض الكلب - طبيب أسنان في مكة - مرض السكر - الذهب في الماء - رسالة الجاحظ إلى الفتح بن خاقان
٨	١٨٩٨/٠٦/٠٩	٠٠١٦ ـ ٠٠١٨	- الحكومة المصرية والمحتلون - الدكتاتورية - الفوضى - سلطان عثماني - السكك الحديدية / السودان - مصر / إنجلترا / الحماية - أحمد صفي الدين - الزواج - رسالة الجاحظ إلى الفتح بن خاقان
٩	١٨٩٨/ ٠٦/ ١٦	٠٠١٨ ـ ٠٠٢٠	- الإصلاحية (المجتمع والطغيان) التربية والتعليم - الموظفون المصريون والأجانب - مدرسة الحقوق الإنجليزية - لغة المرافعة - Dote والنيشان بين الخديوية والسلطنة - الصدامات وقمع الصحافة - المئويات - الزواج (المرأة) - الشقراء ذات العينين الزرقاوين (المرأة) - رسالة الجاحظ إلى الفتح بن خاقان - مقال المؤيد - رسالة الجاحظ إلى الفتح بن خاقان
	١٨٩٨/ ٠٦/ ٢٣	٠٠٢٠ ـ ٠٠٢٢	- الشرق / الغرب - تنظيم المدن - أرسطو - ابن سينا - المجتمع - لندن

١٠			- الأفغاني - أحمد عرابي - احتيال مالي ومصارف - محكمة طنطا - السكك الحديدية / مصر - رسالة الجاحظ إلى الفتح ابن خاقان
١١	١٨٩٨/٠٦/٣٠	٠٠٢٢ ـ ٠٠٢٤	- الفتنة - الأمة - الإثنية - الأمة - القوى الأوروبية - حركة الموظفين - بورصة السوق - السهم العام - زينب هانم (امرأة) - الممتلكات المصرية المباعة للإنجليز والقضية - أحمد سيف الدين وقضيته (المنقول ثانية)
١٢	١٨٩٨/٠٧/٠٧	٠٠٢٤ ـ ٠٠٢٦	- الشرق / الغرب - العلوم - الرسل - ابراهيم - أرسطو - أفلاطون - ديكارت - كانط - داروين - موليير - الاختراعات الأوروبية الكبرى في القرن ١٩ - النظرية (الشرقيون واليونانيون) - التقنية (الغربيون) - أهمية الاختراعات - المصرف القومي المصري والأحكام القضائية - تعدد التوكيلات - الجنسية المصرية - المصريون / السوريون / العثمانيون - إسرائيل - اللغة العربية - السكك الحديدية - المثالثة - القمع والصحافة المكتوبة - الدعوى القضائية / محمد عبده - جريدة النهج القويم - رسالة الجاحظ إلى الفتح بن خاقان
			- الشرق / الغرب - العلوم - الفلسفة

١٣	١٨٩٨/٠٧/١٤	٠٠٢٦ ـ ٠٠٢٨	- التقدم - الأسرة - الاستهلاك - الحياة المدنية / الحياة الريفية - البطالة / التقنية - الشيوعية - الفوضى - المصرف القومي المصري - البكري والباب الرابع في القاهرة - الجنسية المصرية والقوانين - التصاعد النقدي - سيراليون - الدعوى القضائية / محمد عبده - الدائرة السنية - رسالة الجاحظ إلى الفتح بن خاقان
١٤	١٨٩٨/٠٧/٢١	٠٠٢٨ ـ ٠٠٣٠	- الحضارة - الشرق / الغرب - كيفية الوجود - الأخوة / الكرم - الغرب مقدسا - التدخل بحجة الحداثة - الوقت: مفهوم ذو قيمة
			- الجيش الإنجليزي/ السودان/زيارة وليام الثاني - اقتصاد - مصرف مصري / مصرف عثماني - تعدد التوكيلات - عدالة - طبقات اجتماعية - فصل في الجاحظ بشأن تربية الصبية
١٥	١٨٩٨/٠٧/٢٨	٠٠٣٠ ـ ٠٠٣٢	- الشرق - الوضع الاجتماعي/ عدم الاستقرار السياسي - العلوم - المساواة - الشرق والمشهد الدولي - الأراضي الزراعية / السودان - المصريون الحالمون/الإنجليز العمليون/السودانيون العاملون - العدالة والمساواة - المصرف المصري - أسهم البورصة - التقليد الأعمى للغرب - البكرى - التزاوج بين الطبقات الاجتماعية

١٦	١٨٩٨/٠٨/٠٤	٠٠٣٢ ـ ٠٠٣٤	- التقليد/الحكومة/ الشعب - الشرق/ الإمبريالية الغربية - الاجتياح الصناعي والمالي - التدخل السياسي - التبعية الاقتصادية - الإقتصاد المحلي - بسمارك - مفهوم السياسي - آداب السياسة - بيع المصرف العثماني - فرنسة الكتابة العربية - السكك الحديدية - المصرف القومي المصري - التقليد/ القومية
١٧	١٨٩٨/٠٨/١١	٠٠٣٤ ـ ٠٠٣٦	- مصر / أوروبا - السياسة المصرية - اقتصاد - تشجيع المصادرات المصرية - الخرطوم - الصدام الإنجليزي – الروسي - أسهم البورصة/ كبار الموظفين/ المواطن - تعدد التوكيلات - امتيازات كبار الموظفين - الأموال العامة والتبذير - سيراليون - المصرف المصري - الأمراء الوارثون/أولياء العهد في مصر
١٨	١٨٩٨/٠٨/١٨	٠٠٣٦ ـ ٠٠٣٨	- العادات - التقاليد المصرية - التأثيرات الأوروبية الإيجابية والسلبية - عرض لمراقبتها بواسطة الصحافة - صدام الصحافة: "مصباح الشرق & المؤيد" - الإنجليز/المصريون/ الوظائف - الأراضي – خواجة/ المصريون - سجن / انتحار/ إجراء قضائي - نقود مزيفة - الأميرة: أوزانهم - المزحات القضائية: في أمريكا
١٩	١٨٩٨/٠٨/٢٥	٠٠٣٨ ـ ٠٠٤٠	- المصريون / الغربيون - وزير الخارجية الإنجليزية - نوبار باشا - توفيق باشا - رياض باشا - أحمد حمدي باشا - مجلس الوزراء ورئيسه شريف باشا - مجلس الشورى - ديوان الأوقاف - الحضارات / العادات / التقاليد

			- الفونوغراف (مشغل الأسطوانات) - الشعر / ابن الرومي - الفاقة/ الجوع/ الظلم في مصر ، في إنجلترا وفي فرنسا - أولياء العهد المصريون / الجنح / المحاكم - البوكر أو القمار في مصر
٢٠	١٨٩٨/٠٩/٠١	٠٠٤٠ ـ ٠٠٤٢	- السودان - الإنجليز / اليهود الإسرائيليون والأماكن المقدسة - Al-TA'AYUSI / مصر / خليفة / إسلام - روسيا / مؤتمر دولي / نزع السلاح - المصرف المصري / التكليف الأجنبي - فرنسا / المجتمع / تقليد / الانتحار - الوشـم - الحرب / الخسائر المالية - اعتلاء عثماني للعرش - خسائر مالية للجمعية الغربية (بسمارك) - الغضـب
٢١	١٨٩٨/٠٩/٠٨	٠٠٤٢ ـ ٠٠٤٤	- السودان - الغزوات الإنجليزية - الفوائد الاقتصادية - حكم السودان - الإعلام الإنجليزية والمصرية / الخرطوم - أم درمان - المنافسات السياسية / السودان - زيارة الإمبراطور الألماني - Al-TA'AYUSI - الخلفاء في السودان - الأديان: الاحترام والمساواة - المعركة الألسنية - الشعر: بيت شعر خاطئ جملة وتفصيلا - النحو العربي - المراجع التقليدية في الأدب العربي - أخطاء القافية الشعرية - الغضـب
٢٢	١٨٩٨/٠٩/١٥	٠٠٤٤ ـ ٠٠٤٦	- التقاليد المصرية / النقد والمحاجاة - الإعلام الإنجليزية والمصرية في الخرطوم والرشوة - السياسة الشمولية والنظام القضائي - السياسة المالية المصرية - النقد الأدبي (القصيدة / كتشنر) - إمبراطور النمسا - الغضـب

٢٣	١٨٩٨/٠٩/٢٢	٠٠٤٦ – ٠٠٤٨	- التقاليد المصرية / النقد / الحجج الخاصة بموضوع الجنازات - العلوم (قيمة وتعريف المعرفة ، الشعر ، النحو ، علم الدلالة) - التاريخ والتعرف على الأنباء والكتابات - الأوقاف - رد الأوقاف على مصباح الشرق - فاشودا - زيارة الإمبراطور الألماني - التكليف - الرتب - كتشنر - صراعات القوى الأوروبية الكبرى - الغضب
٢٤	١٨٩٨/٠٩/٢٩	٠٠٤٨ – ٠٠٥٠	- التقاليد المصرية / الاقتصاد الجماعي / الأقوام / الأمة - السودان / العلاقة الفرنسية – الإنجليزي - السكك الحديدية / السودان - Al-TA'AYUSI - الضريبة / السكك الحديدية - النقد الأدبي (الشعر) أخطاء القافية - الغضب
٢٥	١٨٩٨/١٠/٠٦	٠٠٥٠ – ٠٠٥٢	- شيطنة الإسلام - العدالة في الإسلام - فاشودا - مواقع إنجليزية وفرنسية في أثيوبيا وأم درمان - زيارة الإمبراطور الألماني والمصروفات المبالغ فيها - الإرث الخديوي – أولياء العهد – المصروفات والديون - المطبعة الأميرية: عرضها للبيع - Al-TA'AYUSI: الوعد بمكافأة - السودان - أدبيات الجاحظ - الغضب
٢٦	١٨٩٨/١٠/١٣	٠٠٥٢ – ٠٠٥٤	- العدل / الإسلام - الخديوى/ العودة من السفر (أوروبا – القسطنطينية) - التكليف - الوظيفة العامة والخلل - الوظائف العامة العليا - جوردون وابن شقيقه (الإنتقام والبربرية) - السودان / شهادات أم درمان - المهدي: جمجمته - الغضب
٢٧	١٨٩٨/١٠/٢٠	٠٠٥٤ – ٠٠٥٦	- العدل / الإسلام والعرض المقابل من مصباح الشرق - الجمعية العامة الوزارية - الإسكندرية / وزير الداخلية / الإصلاحات - الجيش الإنجليزي المصري - السودان - النيابة العمومية (البرلمان العام) - إلغاء زيارة الإمبراطور الألماني – المصروفات

			المربوطة سلف - التجارب القضائية - أدبيات: الجاحظ - الغضب
٢٨	١٨٩٨/١٠/٢٧	٠٠٥٦ ـ ٠٠٥٨	- التقاليد المصرية / الشعائر والدين - الرتب الإنجليزية والمصرية - ميزانية المعاشات - مدرسة الحقوق وتدريس اللغات (الإنجليزية) - لجنة التفتيش والمراقبة - الإصلاحات العسكرية - السـودان - الجيش الإنجليزي المصري - التراث والممتلكات القومية / البيع للأجانب - تنظيم المدن - المدارس الإنجليزية / السودان - فاشودا / فرنسا وإنجلترا - التدريس ثنائي وثلاثي اللغة / مطلب قومي عاجل. - شكولاتة فاشودا وويسكي السردار
٢٩	١٨٩٨/١١/٠٣	٠٠٥٨ ـ ٠٠٦٠	- محمد أحمد المتماحيدي - (إعادة نقل واحدة من رسائله عثر عليها في أشياء Al-TA'AYUSI - قصيدة (في هذا الخطاب) - مارسال / فاشودا - لجنة التفتيش والمراقبة - الخروج إلى المعاش - الحكومة / الاتصال – أحادية اللغة لدى رجال السياسة ذوي الأصول المتعددة - السكك الحديدية / التكبير / العرض للبيع - الإمبراطور الألماني / الشكر - الإصلاحات العسكرية / التطبيق - السودان - أثيوبيا / السودان / مشروعات استعمارية - الزواج / الحمل السابق لأوانه - الغضب
٣٠	١٨٩٨/١١/١٠	٠٠٦٠ ـ ٠٠٦٢	- الحدود المصرية - العالم / الأزهر / نقد / التدريس / السودان - الحدود المصرية – السودانية - التكليفات في السودان - أنماط التجييش والمحاباة - أنماط الدفع والسداد - أسهم البورصة – عرض البيْع للجمهور العريض - بارفاشودا

			- دفع أو تقرير رسوم على النيل - انسحاب الفرق الفرنسية في السودان - الغضب
٣١	١٨٩٨/١١/١٧	٠٠٦٢ – ٠٠٦٤	- خلافات في الصحافة المصرية - مسألة السودان - ردود الأفعال تجاه صحيفة "مصباح الشرق" بشأن طريقة تناولها للمعلومات الخاصة بالسودان. - شكر "مصباح الشرق" لجريدة المعلومات الغراء التركية - الإسراف في الممتلكات الاجتماعية ورئيس الوزراء - الإصلاحات الإدارية - التشريع الجديد / السودان - إصلاح الجيش السوداني - بيع السكك الحديدية / السودان - تلوث هواء فاشودا - مشاكل البيئة - التكليف وعدم رضا أصحاب الوظائف العليا - بيع الممتلكات القومية للأجانب - وصف مفصل لوسائل النقل الحديثة - خسائر رؤوس الأموال القومية لصالح الأجانب - أدبيات الجاحظ - الغضب
٣٢	١٨٩٨/١١/٢٤	٠٠٦٤ – ٠٠٦٦	- الحياة الريفية - نظام تفتيش القرى - الإصلاحات العسكرية - الإصلاحات في تطبيقات الحدود والعقوبات - الاستيلاء على فاشودا / العودة التاريخية/ التعليقات السياسية - اختيار المحامين والخلل الوظيفي - إصلاحات وزير الداخلية (مع الأسماء والألقاب والوظائف) - ليدى كرومر (الاحتفال بالذكرى / ملجأ خيري في مصر)

			- الاستثمارات القومية والدولية - أدبيات الجاحظ - الغضب
٣٣	١٨٩٨/١٢/٠١	٠٠٦٦ – ٠٠٦٨	- محمد أحمد المتماحيدي (إعادة نقل واحدة من رسائله إلى جوردون) - التكليف / الوظيفة / المرسوم - تنقية المياه / السودان - حيازة الأراضي في السودان والسردار - كيفية الكتابة إلى وزير الداخلية - نمط منح الوظائف في محكمة الاستئناف المختلطة - مفردات الطهى والأطباق الأوروبية - رئيس الجمعية الخيرية ونائبه - الغضب
٣٤	١٨٩٨/١٢/٠٨	٠٠٦٨ – ٠٠٧٠	- سيلان وتلوث الهواء - ميزانية / التعليم العام / تمويل الكتاتيب - رفع المرتبات / شاغلو الوظائف العليا والآخرون / المصروفات المبالغ فيها بشأن السودان.
			- المرتب / وزارة المالية / المحاباة - تأسيس ملجأ باسم "ليدى كرومر" - الأوقاف - أحمد سيف الدين وشقيقته - إعلانات الوفيات - الغضب
٣٥	١٨٩٨/١٢/١٥	٠٠٧٠ – ٠٠٧٢	- "فترة من الزمان" - نهاية السنة الوزارية - السياسة / إدارة المرتبات/ شاغلو الوظائف العليا - التفتيش على القرى - التكليف / النقل/ الحفاظ والإبقاء على الموظفين
٣٦	١٨٩٨/١٢/٢٢	٠٠٧٢ – ٠٠٧٤	- "فترة من الزمان" - شكر إبراهيم المويلحي للسلطان عبد الحميد الثاني بعد استقباله بقصر يلدز (الشعر) - قصة هذه الرحلة إلى اسطنبول (وصف للتمدين والعقليات والممارسات الدينية والسياسية والصناعية والاقتصادية خلال عام ١٨٩٨) - عودة المرضى المنفيين إلى سيلان - استقالة القنصل الفرنسي في القاهرة - جوردون / علم اللاهوت - مستجدات في وزارة الداخلية / وزير جديد - تعيين / سردار/ حكمدار - حركات / انتقالات / وظيفة عامة - مدرسة جوردون / حظر تدريس الدين/ وضع السردار

			- دعوة للتبرع / بناء كتاتيب في السودان - الغضب
٣٧	١٨٩٨/١٢/٢٩	٠٠٧٤ – ٠٠٧٦	- مديح ووصف للسلطان عبد الحميد الثاني - فاشودا: قصة أرض مهجورة - مارشال - جاكسون - ماكسويل - استثمارات أجنبية وتراخ مصري - لورد كرومر ، استانلي نجل اللورد دربي ورحلتهما المشتركة - النظام القضائي / التعيين / والحرب الكلامية - البنك الأهلي المصري/ تعيين مندوبين جدد - الإقراض بفائدة ٩% للفلاحين - الميزانية المصرية والتايمز - الغضب
	السنة الثانية ١٨٩٩		
٣٨	١٨٩٩/٠١/٠٥	٠٠٧٦ – ٠٠٧٨	- مقاومة لكل تجديد - مذهب الإصلاحيين - القارئ - الوطنية - التقاليد الأجنبية - الخلفاء التسعة وتسعون - أبو بكر - عبد الحميد الثاني - تهريب الأطفال والسلاح - اليمن - الإدارات / المحاكم / طرق إسناد الوظائف - تعيين وزير المالية في السودان - إنجلترا - إصلاح الشرطة - نوبار باشا - المفتش العام للداخلية - جونسون باشا - وزارة العدل والمراسيم الجديدة - كتاب حول تنظيم الجيش - مشروع تدريس علم الطب - الدائرة السنية - زواج في السجن - تعديلات القوانين عام ١٨٩٧ - الغضب
			- "فترة من الزمان" - تعيينات في الأوقاف

٣٩	١٨٩٩/٠١/١٢	٠٠٧٨ ـ ٠٠٨٠	- الاتحاد - الغرب كمثال - تأسيس شركات - القول والفعل . - وزارة الداخلية والتعيينات - إصلاح للجهازين العسكري والإداري - الغضب
٤٠	١٨٩٩/٠١/١٦	٠٠٨٠ ـ ٠٠٨٢	- لورد كرومر - الخديوى - حكم السودان - المحاكم الوطنية والوظائف الشاغرة - ثروة الـ AL-TA'AYUSI - اندماج بين الإدارة المركزية والجيش - النفاق الديني - تعديلات القوانين في عام ١٨٩٧ - الغضب
٤١	١٨٩٩/٠١/٢٦	٠٠٨٢ ـ ٠٠٨٤	- "فترة من الزمان" - السودان: الحدود والإعلام - تعيين لورد كتشنر - بطرس باشا غالي - وزارة الحربية (الجيوش) - المرسوم الإنجليزي (الخاص بيناير ١٨٩٩) - تعيين قاضي إنجليزي بمحكمة الاستئناف - المحاكم المختلطة وعقود تعيين جديدة - الأسماء والنياشين - الإحصائيات الديمجرافية (الخاصة بالسكان)
٤٢	١٨٩٩/٠٢/٠٢	٠٠٨٤ ـ ٠٠٨٦	- "فترة من الزمان" - القارئ - العبثية السياسية / مصر / إنجلترا - رحيل القنصل الأوروبي الوحيد (اليوناني) إلى السودان - تعيين قاضي جديد - المحاكم الوطنية والمحاكم المختلطة - بيع للأراضي السودانية - تنظيم الوظائف العامة السودانية (الدرجات والرواتب) - سيوة / الإنجليز / الألمان - المحكمة الدينية الإسلامية الكبرى في مصر والكهرباء في ليالي رمضان - الاحتلال والمواد الأولية - فلسفة الحياة
			- "فترة من الزمان" - الصحف وكود الصحافة - القارئ

٤٣	١٨٩٩/٠٢/٠٩	٠٠٨٦ – ٠٠٨٨	- الوضع التربوى والديني في السودان - القانون ١٩/ المحاكم المختلطة / تعيين القضاة - طلبات التقدم للوظائف / النائب العام/ المحاكم المختلطة - ماكدونالد - المعاش المبكر - منح النياشين - وزارة الحربية - السودان - التمدين - المشاركة - فلسفة الحياة
٤٤	١٨٩٩/٠٢/٢٣	٠٠٨٨ – ٠٠٩٠	- "فترة من الزمان" - الإحالة إلى المعاش - أحمد بك حسن - وزارة الداخلية - إصلاح إجراءات التفتيش - وزارة الحربية - السودان - فلسفة الحياة
٤٥	١٨٩٩/٠٣/٠٢	٠٠٩٠ – ٠٠٩٢	- "هانوتو" وكتابه "حق الهلال" - افتتاح مدرسة لإعداد المعلمين - الضـرائب - على أفندى بهجت / ندوة - محمد شريف / مفتش / مؤتمر الاستشراق/ روما - المجلس الوزاري - مدرسة الحقوق / قسم اللغة الإنجليزية/ قسم اللغة الفرنسية / قسم اللغة العربية - معرض / بريطانيا العظمى / ١٩٠١ وتعيين مرجعية مصرية - مدرسة القابلات والممرضات (للبنات) - بيع واستغلال الأراضي الواقعة بين قناة السويس والبحر الأحمر - مستشفى لعلاج داء الكلب - فلسفة الحياة
٤٦	١٨٩٩/٠٣/٠٩	٠٠٩٢ – ٠٠٩٤	- "هانوتو" وكتابه "حق الهلال" - تنظيم السودان في ستة أقاليم - الاتفاقات الوزارية - قنصل أمريكي في مصر - استخراج البترول (السويس – جبل زيت) - نوبار باشا

			- سردار / السودان - الشرطة السودانية - الجاحظ (رسائل الجاحظ في فضائل الترك وعامة جند الخلافة) - فلسفة الحياة
٤٧	١٨٩٩/٠٣/١٦	٠٠٩٤ – ٠٠٩٦	- إعلان عن فترة من الزمان - "هانوتو" وكتابه "حق الهلال" - الأوقاف - العـدل - مشروع المحكمة الدينية الإسلامية الكبرى - القــارئ - الصحف: مصدر المعلومات - فلسفة الحياة
٤٨	١٨٩٩/٠٣/٢٣	٠٠٩٦ – ٠٠٩٨	- فترة من الزمان - العلاقة بين السردار والجنود - فلسفة الحياة
٤٩	١٨٩٩/٠٣/٣٠	٠٠٩٨ – ٠١٠٠	- فترة من الزمان - الضرائب - طرح ممتلكات السردار للبيع - الحكومة الإنجليزية المصرية
٥٠	١٨٩٩/٠٤/٠٦	٠١٠٠ - ٠١٠٢	- - فترة من الزمان - اللغة العربية في روسيا - السردار/ لورد كرومر – وزارة الخارجية وجمجمة المهدي - المشكلة الديموجرافية في السودان / السياسة الإنجليزية في التعمير - الطبقات الاجتماعية - الأوقاف - رؤساء الأحزاب في مصر
٥١	١٨٩٩/٠٤/١٣	٠١٠٢ – ٠١٠٤	- مصباح الشرق والصحف - القــارئ - بدء السنة الثانية من عمر "مصباح الشرق" - السياسة الإنجليزية - تعيين القضاة في المحكمة الدينية الإسلامية الكبرى - ثمن الفدان والنخلة - لورد كرومر والسكك الحديدية - تعلم اللغات الأجنبية - التسليح في السودان - مصر / إنجلترا والحدود في أسوان
٥٢			- "هانوتو" وكتابه "حق الهلال" - خلاف عقائدي بين الحكومة وقضاة المحاكم الأهلية

	١٨٩٩/٠٤/٢٧	٠١٠٨ – ٠١١٠	- نشر لعدد من المراسيم الجديدة (القوانين المعاد نقلها) - بيع وإقالة في الدائرة السنية - المحكمة الدينية الإسلامية الكبرى وانتدابات القضاة
٥٣	١٨٩٩/٠٥/٠٤	٠١١٠ – ٠١١٢	- "هانوتو" وكتابه "حق الهلال" - مجلس طارئ / الحكومة / مشروع المحكمة الدينية الإسلامية الكبرى - الحركات والانتقالات الداخلية في البرلمان - تطور البنية التحتية للسكك الحديدية - التعيينات في وزارة الداخلية - جداول ٤٣ من الرواتب الخديوية
٥٤	١٨٩٩/٠٥/١١	٠١١٢ – ٠١١٤	- فترة من الزمان - مشروع المحكمة الدينية الإسلامية الكبرى - لورد كتشنر - سكرتير الأشغال العامة / الأراضي السودانية / الري / استغلال النيل الأزرق - مقتنيات أثرية / متاحف / منافسة / فرنسا/ ألمانيا ووعد محمد علي - بيوع مصرية / مشتروات وتصفيات أجنبية - البنك الأهلي والعائلة الخديوية
٥٥	١٨٩٩/٠٥/١٨	٠١١٤ – ٠١١٦	- فترة من الزمان - مشروع المحكمة الدينية الإسلامية الكبرى - برقية عثمانية منقولة بالكامل للمرة الثانية: المحكمة الدينية الإسلامية الكبرى - استدعاء لوزير الخارجية
٥٦	١٨٩٩/٠٥/٢٥	٠١١٦ ـ ٠١١٨	- العلاقات المصرية / السودانية - وصف السودان - الاحتلال الإنجليزي ونتائجه السياسية ،الاجتماعية ، الاقتصادية والصحية - مشروع المحكمة الدينية الإسلامية الكبرى - القانون الإلهي / القانون الدستوري - البنك الأهلي المصري - الجيش المصري في السودان - زيادة مرتبات الجنود
٥٧	١٨٩٩/٠٦/٠١	٠١١٨ –	- فترة من الزمان - لورد كرومر ومشروع المحكمة الدينية الإسلامية الكبرى - الطاعون

		٠١٢٠	- السردار / الأزهر / البعثة التربوية والتعليمية إلى السودان - مدرسة جوردون في السودان - الأوقاف - البنك الأهلي المصري - الفوائد على الوديعة
٥٨	١٨٩٩/٠٦/٠٨	٠١٢٠ - ٠١٢٢	- فترة من الزمان - لورد كرومر / مشروع المحكمة الدينية الإسلامية الكبرى - الحماية الفرنسية في تونس / الأعلام التونسية والفرنسية في تونس & الأعلام المصرية والسودانية والإنجليزية في مصر والسودان - إنجلترا / السكك الحديدية / باب الهند / البصرة وساحل الخليج الفارسي - السكك الحديدية الفرنسية – الألمانية من كينيا إلى الكويت مرورا بالبصرة - المعاملات التجارية / البنك الأهلي المصري والأوقاف - مكافحة الطاعون - التعيينات في محكمة الاستئناف - تغذية السجناء / الطاعون وميزانية الغذاء في السجون - المزايا العسكرية غير المبررة وغير العادلة
			- مدرسة الحقوق - مدرسة الشرطة - مكتبة جديدة / دار نشر علمية وأدبية
٥٩	١٨٩٩/٠٦/١٥	٠١٢٢ - ٠١٢٤	- "فترة من الزمان" - محكمة مختلطة / لغة المرافعة - اللغات الفرنسية والإيطالية والعربية - الطاعون والميزانية المخصصة لنظافة شوارع الإسكندرية والقاهرة - الطاعون والأطباء الأجانب - امتيازات الأجانب - القنصلية
٦٠	١٨٩٩/٠٦/٢٢	٠١٢٤ - ٠١٢٦	- "مرآة العالم" - امتيازات الأجانب - مشروع مستشفى لعلاج الطاعون - مشروع محكمة دينية إسلامية كبرى - نشر جاري للوظيفة العامة - دار نشر بولاق - قصيدة محمد حافظ لتكريم محمد عبده - وصف كتاب "سر تقدم الإنجليز" - تعديلات قوانين ١٨٩٧

٦١	١٨٩٩/٠٦/٢٩	٠١٢٦ – ٠١٢٩	- "مرآة العالم" - إسماعيل بك ومجلس الدولة - منع اتصال الموظفين بالصحفيين (الرقابة) - سواكن وسيوة / السردار / الحدود المصرية السودانية - اتحاد الصيادلة - قصيدة محمود الشنقيطي في "مصباح الشرق"
٦٢	١٨٩٩/٠٧/٠٦	٠١٢٩ – ٠١٣١	- "مرآة العالم" - الأوقاف والبنك الأهلي المصري - سواكن وسيوة / السردار / الحدود المصرية السودانية - عيد قومي في إنجلترا - أوروبا / البغاء / القصر - التعيينات في الأزهر - شركات أهلية في مصر
٦٣	١٨٩٩/٠٧/١٣	٠١٣١ – ٠١٣٣	- "فترة من الزمان" - خلف المدير العام للصحة - المالكية / الأزهر - عودة المنفيين ومنهم محمود سامي البارودي - يعقوب سامي ، على فهمي وعرابي باشا - كبار موظفي العدالة – الامتيازات والرواتب - بيع الممتلكات الخديوية للأجانب - الأراضي الوطنية وأرباح الأجانب
٦٤	١٨٩٩/٠٧/٢٠	٠١٣٣ – ٠١٣٥	- "فترة من الزمان" - الحدود المصرية السودانية - الشرطة الإنجليزية / الجيش / أكواد وطقوس السلطة - مجلس الوزراء / اتهام لجريدة "المشير" لقذفها السلطان عبد الحميد - محاولة لدمج جريدة عربية "والإجيبشيان جازيت" - يعقوب سامي: مرضه بالشلل النصفي - تطبيق العقوبات في حالة العودة للجريمة - مقارنات للمهن والطموحات بين الشرقيين والغربيين.
٦٥	١٨٩٩/٠٧/٢٧	٠١٣٥ – ٠١٣٧	- إعادة نقل خطاب من عالم ودعوة إلى حرب مقدسة ضد المحتلين والغرب - تابع قضية جريدة "المشير" - عدد كبار الموظفين في مصر صيفا - السياسة الزراعية في السودان - مؤتمر طبي في فرنسا وممثلو مصر - إلغاء ذهاب الوفد المصري إلى مؤتمر الاستشراق - ما انتهى إليه مؤتمر السلام - التعارض بين الباب العالي وألمانيا - ديكتاتور أو طاغية العام
			- رد فعل "مصباح الشرق" تجاه خطاب العالم المنشور في العدد ٦٥ ، (راجع ما سبق)

٦٦	١٨٩٩/٠٨/٠٣	٠١٣٧ – ٠١٣٩	- الوظائف العسكرية - تابع قضية جريدة "المشير" ولورد كرومر - الفرق العثمانية والحدود المصرية - مشروع أفريقيا الكبرى / نية سفر السردار إلى أوغندا (مرورا بالخرطوم) - الإدارات العامة صيفا - أحمد السيد / جثمانه وظروف وفاته - حكم الشهادة الزور - الجاحظ
٦٧	١٨٩٩/٠٨/١٠	٠١٣٩ – ٠١٤١	- إصلاح التعليم في العالم الإسلامي - مطالبات الجنود الموجودين في السودان - المرتبات في الأزهر - تقنيات التعقيم والتطهير الجديدة ضد مرض الطاعون - انشغالات المصريين صيفا - بورصة السوق والشباب المصري - الجاحظ
٦٨	١٨٩٩/٠٨/١٧	٠١٤١ – ٠١٤٣	- "فترة من الزمان" - المجلس الوزاري - مرض قرينة سعد زغلول - أستراليا - تكذيب وزاري بشأن وجود الفرق العثمانية على الحدود المصرية وإصرار "مصباح الشرق" على التأكيد على عكس ذلك خلافا لكل الصحف الأخرى - عجز عام وتحقيقات جارية - المؤتمر الطبي القادم في باريس (عام ١٩٠٠) ورفض الحكومة المصرية للمشاركة - التعليم العام: مصروفات المقصف شاملة الفقراء - الجيش العثماني والحدود - تعيينات عامة جديدة - الطاعون والوضع الصحي
٦٩	١٨٩٩/٠٨/٢٤	٠١٤٣ – ٠١٤٥	- "فترة من الزمان" - سياسة الموازنة: توفير من الرواتب - الأوقاف: الإدارة السيئة والتجاوزات الاجتماعية - السكك الحديدية في سواكن وبربر في السودان - الزواج المختلط (بين المصريين والفرنسيات) - الوضع الألسني في مصر: اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية - تعيينات جديدة في الوظائف العامة
٧٠	١٨٩٩/٠٨/٣١	٠١٤٥ –	- أوروبا - فرنسا - الترنسفال - قضية دريفوس

		٠١٤٧	- طريقة أداء الحج - قصة وجيه مصري شاب في رحلة إلى مالطة - تعيينات جديدة في الوظائف العامة
٧١	١٨٩٩/٠٩/٠٧	٠١٤٧ – ٠١٤٩	- "فترة من الزمان" - الحدود المصرية والفرق العثمانية (تابع) - ردود الأفعال الأوروبية في مواجهة رفض مصر التلقائي المشاركة في مختلف المؤتمرات - امتيازات ومزايا الأجانب - القنصلية - الوصول للملكية - شكر "مصباح الشرق" للصحف التي تعيد نشر بعضا من مقالاتها الافتتاحية - تعيينات جديدة في الوظائف العامة - الجاحظ
٧٢	١٨٩٩/٠٩/١٤	٠١٤٩ – ٠١٥١	- "فترة من الزمان" - الإمبراطورية العثمانية والحكومة المصرية - تجاوزات الصحف وإعادة التنبيه العثماني - شكوك في وجود تنظيم يوناني سري في مصر - ثورة - رقابة - قضية دريفوس - الثقافة ، التربية والدين في مصر - ثورة تركية شابة - رقابة ضد الصحافة المكتوبة
٧٣	١٨٩٩/٠٩/٢١	٠١٥١ – ٠١٥٣	- خطاب منقول: أسباب تدهور العالم الإسلامي - الإمبراطورية العثمانية والبلقان - روسيا - النمسا - لوفيجارو - لقاء (صحفي / وزير) - التعليم ومجانيته في طريقها للإختفاء - مركبات الترام وصولا للأهرام - النيل وري الأراضي الزراعية - بورصة السوق ووزارة المالية - اعتقال فتاة صغيرة في إيطاليا - أساليب جديدة للسماسرة مع الفلاحين - نشر "الحروب الصليبية كما يرويها السينون" (مؤلف باللغة العربية) بالاشتراك مع عبد السلام المويلحي.
٧٤	١٨٩٩/٠٩/٢٨	٠١٥٣ – ٠١٥٥	- "فترة من الزمان" - عودة الحكومة - شيخ الأزهر والمالكية - تطهير ميناء الإسكندرية

			- الاعتقال والشذوذ في إيطاليا
٧٥	١٨٩٩/١٠/٠٥	٠١٥٥ ـ ٠١٥٧	- لقاء بين دريفوس وصحفي من جريدة الفيجارو - شكر إبراهيم المويلحي للسلطان عبد الحميد الثاني - الحكومة الإنجليزية المصرية ووضع قوانين لحكم السودان - شروط تأسيس جريدة "الشعب" - الجاحظ
٧٦	١٨٩٩/١٠/١٢	٠١٥٧ ـ ٠١٥٩	- الحضارة الأوروبية - مؤتمر السلام - أوروبا ، إنجلترا ، الإمبراطورية العثمانية ، روسيا - التسليح في العالم - القوى العالمية - الترنسفال - البنك الأهلي والحكومة المصرية - الجريدة الرسمية (الوقائع المصرية) - إجراء التحقيق الجنائي والقوانين الجديدة في السودان - مؤتمر الأكفاء - مجلس الصحة العامة - السير الذاتية للرجال العظام في القرن التاسع عشر - مصر ، العادات والزواج
٧٧	١٨٩٩/١٠/١٩	٠١٥٩ ـ ٠١٦١	- الخطاب والتحرير: الأسس الحضارية - مستويات اللغة: العامية والفصحى - اللغة العربية بين الألسنية والسياسة - شكيب أرسلان - تعيين سكرتير مساعد في وزارة العدل - حرب الترنسفال - البترول: ارتفاع بنسبة ٢٥% من الأسعار - الفحم - سياسة الحماية / إنجلترا - قيمة ومكانة الكتاب في المجتمع المصري - محمد عبده وإصلاح المحاكم الدينية الإسلامية - البورصة والاستثمارات الأجنبية - إعلان عن نشر وبيع كتب جديدة
٧٨	١٨٩٩/١٠/٢٦	٠١٦١ ـ ٠١٦٣	- الترنسفال: تحليلات وتوقعات - السردار وقواته في السودان - AL-TA'AYUSI وهروبه المحتمل - الطاعون والإجازات مدفوعة الأجر - اللغتان العربية والفرنسية في الإدارات المصرية
٧٩	١٨٩٩/١١/٠٢	٠١٦٣ ـ ٠١٦٥	- اللغة العربية والأزهر/ الأنواع الأدبية/ القرآن/ اللهجات/ الجرجاني/ ابن خلدون/ الجاحظ/ المبرد/ محمد عبده - خلاف بين الوزير المصري والإنجليز - ضريبة لوزارة المعارف العمومية لاجتياز الامتحانات

			- التعليق على الحواشي ممارسة صحفية جديدة في مصر وإنجلترا - كشف حقيقة الصحفيين الفاسدين: اتجاه جديد - إعادة نقل حكم قضية عائلية (على سبيل المثال)
٨٠	١٨٩٩/١١/٠٩	٠١٦٥ – ٠١٦٧	- "فترة من الزمان" - إصلاح المحاكم - تعيين قاضي وطني وليس أجنبي - الوظائف الحقيقية و غير الرسمية لكبار الموظفين المصريين.
٨١	١٨٩٩/١١/١٦	٠١٦٧ – ٠١٦٩	- محمد عبده وإصلاح المحاكم - نقل بالكامل لتقرير محمد عبده - السودان / AL-TA'AYUSI / الترنسفال/ الجيش المصري/ الحكومة السودانية - تكوين اللجنة المكلفة بالإصلاحات وتقرير محمد عبده. - روسيا / أفغانستان/ بريطانيا العظمى وحرب الترنسفال - وزارة المالية - ترجمة وإعادة نقل الخطاب الخاص بالسكرتير المساعد/ وزارة الخارجية.
٨٢	١٨٩٩/١١/٢٣	٠١٦٩ – ٠١٧١	- إعادة نقل تقرير محمد عبده بالكامل (تابع) - رفض متكرر من قبل الحكومة المصرية للاشتراك في المؤتمرات الدولية. - الاستشراق وإنكار الشرق بما فيه من ساسة - الزواج المختلط (بين المسلمين والمسيحيين) - إعادة نقل خطاب محمد محمود الشنقيطي في دور النشر ومنها الدار التي قامت بنشر أحد كتبه
٨٣	١٨٩٩/١١/٣٠	٠١٧١ – ٠١٧٣	- نقل كامل لتقرير محمد عبده (تابع) - الهرطقة - الميراث وإجراءات العدالة - العملات والمنافسة بين البريد والبنك الأهلي المصري - موازنة مالية إيجابية في السودان وسلبية في مصر
٨٤	١٨٩٩/١٢/١٤	٠١٧٣ – ٠١٧٥	- الحياة والموت: مقال فلسفي - اختلاس الأموال وحسين باشا واصف - إيضاح بشأن منح نيشان - وزارة المعارف العمومية ، إصلاحاتها واللغة العربية - اختفاء يافع في الخامسة عشرة ونداء الأهل - رجال الشرطة ومدى معرفتهم بشوارع القاهرة - نقل قصيدة لمحمد محمود الشنقيطي: مدح "مصباح الشرق"
			- مدح وذكر مناقب عبد الحميد الثاني بمناسبة عيد

٨٥	١٨٩٩/١٢/٢١	٠١٧٥ – ٠١٧٨	مولده - كتشنر ، الترنسفال وتعيين قائد عام لمصر والسودان - والدة الخديو والحج - مصروفات نتيجة طيش ونزق وإجراءات في الاقتصاد لا طائل من ورائها - طلاق / زواج مختلط - مساعدة مالية لصالح أرامل وأيتام الترنسفال - نقل خطاب شيخ الأزهر بمناسبة عيد مولد السلطان
٨٦	١٨٩٩/١١/٢٨	٠١٧٨ – ٠١٨٠	- نقل كامل لتقرير محمد عبده (تابع) - شرقيون وغربيون ، علوم ومعرفة - الطباعة والنشر في مصر - ترميم الكتب التراثية - مسألة أحمد سيف الدين - بعثات بروتستانتية إلى السودان / تردد ديوان الوقف / العلماء وبناء مسجد - عمالة زائدة في وزارة العدل – خروج مبكر إلى المعاش – ومشكلة خاصة بالميزانية - نقل سجناء سودانيين ومصير أسرهم
	السنة الثالثة ١٩٠٠		
٨٧	١٩٠٠/١/٤	٠١٨٠ – ٠١٨٢	- فترة من الزمان - خلاف بين الوقف والأوقاف الأهلية - تشكيل لجنة مكلفة بتنظيم الاحتفاليات الخديوية - المعارف العمومية / مصباح الشرق / قارئ طلب خاص للتعليم في مصر - لجنة مكلفة بتنظيم الاحتفاليات الخديوية وخلافها مع مديري صحيفتي "المؤيد" و "المقطم" - ترك حسن موسى العقاد للجنة تنظيم الاحتفاليات الخديوية - المستشرقون والخلط بين الهرطقة والإسلام الحقيقي
٨٨	١٩٠٠/١/١١	٠١٨٢ – ٠١٨٤	- فترة من الزمان - رقابة على الصحافة في مصر وإدارة جديدة للتواصل بين الإدارات العامة والصحافة المكتوبة - وصف ونقد الطريقة الجديدة لتوقيع وإهداء الكتب
٨٩	١٩٠٠/١/١٨	٠١٨٤ – ٠١٨٦	- فترة من الزمان - وصف الاستعمار الهولندي. - الرتب والنياشين الممنوحة وقوائم الفائزين بها - تعازي الجمعية الخلدونية التونسية لشقيق محمد بيرم - مثال الزيتونة وجمعيتها والأزهر
٩٠	١٩٠٠/١/٢٥	٠١٨٦ –	- فترة من الزمان - نقل كامل لتقرير محمد عبده (تابع) - المساجد ، تجديدها ، والدولة

- وزارة المعارف العمومية - تاريخ مجلس الوزراء - الموازنة المالية للجنة المكلفة بالاحتفاليات الخديوية	١٨٨.		
- فترة من الزمان - نقل كامل لتقرير محمد عبده (تابع) - العلاقات الدولية - إنجلترا/ مصر/ روسيا/ ألمانيا/ الإمبراطورية العثمانية والمسألة المصرية والحرب المحتملة في أوروبا - أسماء شوارع القاهرة: مسألة تشغل الإدارات العامة - العقوبة في حالة عدم الطاعة في الجيش - الطلاق (الزواج المختلط) البقية والنهاية	١٨٨. – ١٩٠.	١٩٠٠/٢/٨	٩١
- فترة من الزمان - عدم وجود الصفحتين ٢.و ٣	١٩٠. – ١٩١.	١٩٠٠/٢/١٥	٩٢
- نقل كامل لتقرير محمد عبده (تابع) - التقدم والحضارة في الغرب	١٩١. – ١٩٣.	١٩٠٠/٢/٢٢	٩٣
- الحضارة الإسلامية - جمعيات مصرية - جمعية "شمس الإسلام" - أنماط الانتقاء للمدرسة العسكرية المصرية مقارنة بتلك المعمول بها في الغرب - الإرث والخلافة في الملك			
- وظيفة القضاء في الإسلام - ابن خلدون - المسألة المصرية بين إنجلترا والإمبراطورية العثمانية - تمرد الجنود السودانيين والعقوبات - التسول في مصر / الدولة / الأزهر والأوقاف - وزير المعارف العمومية وإنجازاته	١٩٣. – ١٩٥.	١٩٠٠/٣/١	٩٤
- نقل خطاب عالم مجهول الاسم - مفهوما: وطن ووطنية - الجامعة الإسلامية - الغربيون والشرقيون - القوى المالية والعسكرية - المجتمع/ المعرفة/ التعليم/ العدالة - الإدارات المصرية - إسطنبول ومسألة الجنود السودانيين	١٩٥. – ١٩٧.	١٩٠٠/٣/٨	٩٥

			- السجون والأشغال الشاقة في مصر - ملجأ للمشردين وديوان الوقف - نقص المياه ومشكلة الري - الدولة المصرية ومجلس الدولة - نشر كتاب مصطفى بك السراج باللغة الإنجليزية
٩٦	١٩٠٠/٣/١٥	٠١٩٧ – ٠١٩٩	- محمد على ومراتب الشرف - الإمبراطورية العثمانية / أوروبا / روسيا والتوازن الأوروبي. - السكك الحديدية بين روسيا والأناضول - السفن الفرنسية والحظر العثماني بالرسو على شواطئها - العدالة والمرافعات باللغة الإنجليزية ثم باللغة العربية - اللغة العربية: الوضع الألسني في مصر - الترنسفال والانتصار البريطاني - بورصة مانشستر ، ليڤربول ولندن - حركة الأجور بين المحاكم الوطنية - الموازنة المالية وتقسيم مكاسب اللجنة المكلفة بتنظيم الاحتفاليات الخديوية بين مختلف الجمعيات المشاركة.
٩٧	١٩٠٠/٣/٢٢	٠١٩٩ – ٠٢٠١	- الإسلام والأديان الأخرى - نقل خطاب عالم مجهول الاسم - جمعية تنظيم الاحتفاليات الخديوية - الدمج الاجتماعي للأجانب في مصر خاصة في الوسط الريفي والزواج المختلط - النقل الكامل لتقرير محمد عبده (تابع) - إصلاح الأزهر - إجمالى المحاكم عام ١٨٩٩
٩٨	١٩٠٠/٣/٣٠	٠٢٠١ – ٠٢٠٣	- الشرق والغرب - أفات الحضارة الغربية - المال والسرقة والجريمة - المؤسسات الروسية ، الباب العالى والسكك الحديدية في الأناضول - تقليد الغرب ، خاصة في الملبس أثناء الجنازات - منح النياشين للخدمات العسكرية الأمينة والجيدة - بورصة السوق ، النيل ، الفيضان والتحاريق وسعر القطن - المكافآت المدرسية: علب ثقاب بدلا من الكتب - الإجازات والامتيازات بين المحتلين والمصريين - مشكلة التقليد الأعمى والزواج المختلط - تعديل قوانين ١٨٩٧
			- المعرفة والعلوم في الإسلام من فترة ما قبل الإسلام

٩٩	١٩٠٠/٤/٦	٠٢٠٣ – ٠٢٠٥	إلى أيامنا هذه - الأزهر - النقد الأدبي في الصحف - أحمد شوقي وديوانه - المبالغة في التهكم والاطراء - زواج نازلي هانم - فتح باب الدراسات المسائية للغة العربية واللغتين الإنجليزية والفرنسية في المدرسة العثمانية الأهلية من الخامسة إلى الثامنة مساء اعتبارا من ١٩٠٠/٤/١٦ (للبنات والبنين)
١٠٠	١٩٠٠/٤/٢٠	٠٢٠٨ – ٠٢١٠	- مقال افتتاح السنة الثالثة "لمصباح الشرق" - الدولة / النياشين والرتب / أنماط منحها - العفو الخديوى / محمد باشا سامي البارودي / السماح بدخول مصر - بورصة السوق ودمقرطتها (وصول الطبقات الوسطى للمضاربة) - شكر "مصباح الشرق" لديوان الوقف - الرتبة المجهولة - المال: آفة المجتمع
١٠١	١٩٠٠/٤/٢٧	٠٢١٠ – ٠٢١٢	- هانوتو وكتابه عن الإسلام - النقد الأدبي لديوان أحمد شوقي (تابع) - تأخر الرواتب والاستقالات - الحوادث: حادث دراجة بين محتل ومصري - رد "مصباح الشرق" على "المقطم" بشأن أحمد شوقي وديوانه ولفظة "درك"
١٠٢	١٩٠٠/٥/٤	٠٢١٢ – ٠٢١٤	- الجامعة الإسلامية - مفهوم الاتحاد - نابليون - هانوتو - البورصة والمضاربة: النيل والطاعون
			- الديوان الخديوى التركي والعربي: اندماج وتعيينات - النقد الأدبي و "المؤيد"
١٠٣	١٩٠٠/٥/١١	٠٢١٤ – ٠٢١٦	- "فترة من الزمان" - الإمبراطورية العثمانية وبريطانيا العظمى - أضواء على أنماط منح الرتب والنياشين - هانوتو وسياسته تجاه الاسلام - "المؤيد" - "الأزهر" - تهنئة وعتاب "مصباح الشرق" لديوان الأوقاف - بورصة السوق ومساوئ المضاربة في مصر

			- نقد ديوان أحمد شوقي - أحمد سيف الدين
١٠٤	١٩٠٠/٥/١٨	٠٢١٦ – ٠٢١٨	- فترة من الزمان - نقل مقال منشور في صحيفة "الشام" - جمعية الأديان وتمثيل الإسلام في المؤتمر القادم في باريس والأزهر - بورصة السوق: رفض المضاربين دفع ديونهم للسماسرة وإجراءات العدالة
١٠٥	١٩٠٠/٥/٢٠	٠٢١٨ – ٠٢٢٠	- "فترة من الزمان" - السكك الحديدية بين الحجاز والشام - مشروع السياحة العالمية
١٠٦	١٩٠٠/٦/١	٠٢٢٠ – ٠٢٢٢	- "فترة من الزمان" - بورصة السوق والأمراء الخديويون - تعدد الزوجات - القانون وبورصة السوق - جمعية
١٠٧	١٩٠٠/٦/٨	٠٢٢٢ – ٠٢٢٤	- "فترة من الزمان" - إعلان عن الرحلة القادمة لمحمد المويلحي: المعرض الدولي في باريس ١٩٠٠ - بورصة السوق ، اليانصيب والمجتمع المصري - مبادرات خيرية - الوزارة المصرية: وقف دفع مصاريف النياشين والرتب العثمانية - مجلة "الحياة" - مجلة "المصرية" لخليل مطران
١٠٨	١٩٠٠/٦/١٥	٠٢٢٤ – ٠٢٢٦	- نقل خطاب عالم مجهول الاسم - سكك الحجاز الحديدية وعبد الحميد الثاني - التسول
١٠٩	١٩٠٠/٦/٢٢	٠٢٢٦ – ٠٢٢٨	- "مرآة العالم" - ترمواى القاهرة: الوصف المزايا والمساوئ - "مصباح الشرق" والأزهر - المشروع الحميدى بين الحجاز والشام
١١٠	١٩٠٠/٦/٢٩	٠٢٢٨ – ٠٢٣٠	- "مرآة العالم" - الخديو - الوظيفة الجديدة للشرطة - خطاب من طالب في الأزهر موضوعه الأمة ووضعها في القرن التاسع عشر - دعاء بالشفاء للشيخ البكري - سوء معاملة الحيوانات (الخيول التي تجر العربات)
١١١	١٩٠٠/٧/٦	٠٢٣٠ –	- "مرآة العالم" - بورصة السوق والمجتمع المصري - دليل وجود الله

		٠٢٣٢	- طرفة - القصيدة الثنائية
١١٢	١٩٠٠/٧/١٣	٠٢٣٢ – ٠٢٣٤	- وصف لزيارة الخديو إلى لندن - بورصة السوق والمجتمع المصري - العزاء - وصف لمحمود سامي البارودي
١١٣	١٩٠٠/٧/٢٠	٠٢٣٤ – ٠٢٣٦	- عقوبة الإعدام وأول تنفيذ لها في ميدان عام في القاهرة - الترويج لكتاب جديد لأحمد فتحي زغلول ترى "مصباح الشرق" أنه إبداع القرن - مهنة المحامي في الخارج - قناة السويس والاتفاقات المالية
١١٤	١٩٠٠/٧/١٧	٠٢٣٦ – ٠٢٣٨	- "مرآة العالم" - ترجمة الإنجيل إلى لغة البربر باستخدام الأبجدية العربية (إنجيل عثر عليه محمد عمر مستخدم في هيئة بريد القاهرة) - حاكم أسوان ومساعده
١١٥	١٩٠٠/٨/٣	٠٢٣٨ – ٠٢٤٠	- "مرآة العالم" - مهنة المحامي في الخارج - تعديلات في التعيينات (إدارة أسوان) - الميسر والقانون - ترجمة الإنجيل إلى لغة البربر
١١٦	١٩٠٠/٨/١٧	٠٢٤٠ – ٠٢٤٢	- "فترة من الزمان": الخطاب الأول للسارد الوارد من باريس - الجمعيات والاحتفاليات العثمانية الرسمية
١١٧	١٩٠٠/٨/٢٤	٠٢٤٢ – ٠٢٤٤	- "فترة من الزمان": الخطاب الثاني للسارد الوارد من باريس - احتفاليات عثمانية - تقاليد عثمانية - قصيدة لمحمود سامي البارودي
١١٨	١٩٠٠/٨/٣١	٠٢٤٤ – ٠٢٤٦	- احتفاليات بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تولى السلطان عبد الحميد الثاني الحكم - عودة الخديو من رحلته إلى أوروبا - "فترة من الزمان" "باريس" - الاحتفاء بالخديو
١١٩	١٩٠٠/٩/٧	٠٢٤٦ – ٠٢٤٨	- "مرآة العالم" - سكك حديد الحجاز - العلاقة بين المحتلين والمصريين - الرأى العام والسياسة المصرية

			- مدرسة كليير - الحياة في لندن وفي مصر - الفوضى
١٢٠	١٩٠٠/٩/١٤	٠٢٤٨ ـ ٠٢٥٠	- اليابان: نموذج حضاري - الأوقاف وتنظيمها الجديد - الوظائف الجديدة للأعضاء القدامى في الحكومات المصرية السابقة - نموذج المحافظة: محمد بيرم – شيخ الإسلام الخميس
١٢١	١٩٠٠/٩/٢١	٠٢٥٠ ـ ٠٢٥٢	- "فترة من الزمان" - التقدم والحضارة - مدرسة ديكارت ومنهجه - الاحتفال بذكرى الاحتلال الإنجليزي - محمود الدماض - الرتب
١٢٢	١٩٠٠/٩/٢٨	٠٢٥٢ ـ ٠٢٥٤	- التقدم والحضارة - سكك الحجاز الحديدية - محمود الدماض في لقاء صحفي مع إبراهيم المويلحي - الوضع الاقتصادي المصري
١٢٣	١٩٠٠/١٠/٥	٠٢٥٤ ـ ٠٢٥٦	- "فترة من الزمان" - نقد السياسة المصرية - الحكومة المصرية ، معرض باريس الدولي ومؤتمر الإسمنت - تعيين المفتش العام للسودان - "المؤيد" ، ديوان الأوقاف ، الخديو السابق إسماعيل ، اليهود ، الإسرائليون والمسلمون
١٢٤	١٩٠٠/١٠/١٢	٠٢٥٦ ـ ٠٢٥٨	- سياسة التعليم في مصر - ظهور القانون المدني للمحاكم الوطنية (حصر المحتوى) - وزارة الأشغال العامة والرى في مصر - صحف فرنسية وحكومة مصرية - الحداثة - الدراسة لمدة طويلة ، الشهادات ، الوظائف ، مسيرة مناضل - بنك وطني ومحاولة نصب أجنبية - تطور النساء والمجتمع المصري - الفوضى في مصر
١٢٥	١٩٠٠/١٠/١٩	٠٢٥٨ ـ ٠٢٦٠	- كمبوديا والاحتلال الفرنسي - الأمير يوكانتور وصحيفة "لوماتان" - التعليم - طرق الحصول على مسمى "فقيه" للمسلمين ولغير المسلمين ومخالفاتها

			- قيمة الحياة والموت ، ترمواى القاهرة وحوادث الموت اليومية
١٢٦	١٩٠٠/١٠/٢٦	٠٢٦٠ – ٠٢٦٢	- "فترة من الزمان" - انبهار المصريين بتعينات الموظفين - الحكومة المصرية ، الإنجليز والترنسفال - العادات والتقاليد الإنجليزية (الملاكمة) الوطنية والأمانة
١٢٧	١٩٠٠/١١/٢	٠٢٦٢ – ٠٢٦٤	- أشد أنواع الظلم وطأة - المصريون/ المحتلون/ نداء إلى المجتمع الدولي طلبا للنجدة - عودة الخديو - سياسات مصرية سيئة بشكل عام وبصفة خاصة تجاه المرأة - الملاكمة الإنجليزية والسودانية: معركة غير متكافئة - تعديلات قوانين ١٨٩٧
١٢٨	١٩٠٠/١١/٩	٠٢٦٤ – ٠٢٦٦	- تعصب وظلم الحماية - المحتلون والمصريون - قصة أمير أرناؤوطي يبحث عن حماية لبلده - الشرطة وارتفاع نسبة الجرائم غير المعاقبة في مصر - طرف ونوادر حول الخليفة - مجموعة المحاكم عام ١٨٩٩
١٢٩	١٩٠٠/١١/١٦	٠٢٦٦ – ٠٢٦٨	- القوانين المدنية المصرية والفرنسية والصلات بينهما (السرقة ، الزنا ، تعدد الزيجات)...إلخ - المجتمع المصري ولجنة صياغة القوانين - بطء بيروقراطي للمجلس المكلف بإصلاح المحاكم الشرعية - أماكن عامة لقراءة القرآن (مقاهي شوارع)
١٣٠	١٩٠٠/١١/٢٢	٠٢٦٨ – ٠٢٧٠	- "فترة من الزمان" باريس - احتفال "المعراج" - ترمواى القاهرة - التقاليد والحداثة - التعليم وقرار أخذ المقترح القائل بإنشاء مدرسة تنمي الكفاءات لا تمنح الشهادات ، في الحسبان
١٣١	١٩٠٠/١١/٣٠	٠٢٧٠ – ٠٢٧٢	- نقد العاملين الفاعلين في السياسة المصرية - موازنة الدولة المالية والمستفيدون من فائض القيمة - ظاهرة "اليانصيب" وألعاب القمار الأخرى والقانون الفرنسي وتجاوزات سلطة الحكومة المصرية - النوادر الخديوية - امتيازات المحتلين على حساب الوطنيين

١٣٢	١٩٠٠/١٢/٧	٠٢٧٢ ـ ٠٢٧٤	- الشعر بين الأمس واليوم: تعريف الشعر والشاعر الحق والشعر الحديث - قصيدة البكري - استقبال "مصباح الشرق" في الطبقة السياسية - عدم التماسك السياسي على المستوى القانوني - التجنيد العسكري ، اللوائح الجديدة والمتقدمين - النوادر الخديوية - الرقابة على الصحافة المكتوبة: الإجراءات الجديدة
١٣٣	١٩٠٠/١٢/١٤	٠٢٧٤ ـ ٠٢٧٦	- "فترة من الزمان" باريس - مهنة أمين مخزن - وزير المعارف العمومية والتقاليد
١٣٤	١٩٠٠/١٢/٢١	٠٢٧٦ ـ ٠٢٧٨	- الحضارة الغربية - السياسة الإمبريالية - الترنسفال - تدريب البالغين: رجال الشرطة ، الصحفيون ومشروع تأسيس مدرسة عليا للصحافة - نوادر خديوية - مساوئ التعليم بدون تربية
١٣٥	١٩٠٠/١٢/٢٨	٠٢٧٨ ـ ٠٢٨٠	- الاتحاد والتواصل والصحف - صحيفة "الوكيل": مراسلاتها مع "مصباح الشرق" - اللغة العربية: لغة مشتركة ولغة تواصل - شهر رمضان في القصر الخديوى - اعتذارات الحكومة المصرية للحجاج الناجين ولأسر الضحايا - مصباح الشرق ، الصحافة ومسألة أحمد سيف الدين - اختراع القرن العشرين الجديد
	السنة الرابعة ١٩٠١		
١٣٦	١٩٠١/١/٤	٠٢٨٠ ـ ٠٢٨٢	- الحضارة الغربية وفضيحة الغنائم الفرنسية في بكين - الشعر ، تعريف واستشهادات من القصائد المتنافسة لإلقائها في الاحتفالات الخديوية - امتيازات وزيادات رواتب موظفي الإدارة العليا
١٣٧	١٩٠١/١/١١	٠٢٨٢ ـ ٠٢٨٤	- الإسلام منظور إليه من الغربيين - هانوتو - ويليام مور وكتابه - مقال المجلة الإنجليزية "القرن التاسع عشر ورد مسلم" - مدح ووصف فرحة المصريين بمناسبة الاحتفالات الخديوية
١٣٨	١٩٠١/١/١٨	٠٢٨٤ ـ	- الإسلام منظور إليه من الغربيين - نقاش ديني ، المسيحية والغرب - امتيازات الأجانب على حساب المصريين

		٢٨٦.	- الشعر الحديث: اللغة العربية الفصحى واللهجات والكلمات المعربة - مقتطفات من قصيدة حديثة لمحمد عبد العزيز
١٣٩	١٩٠١/٢/١	٢٨٦. ـ ٢٨٨.	- أباطرة ، ملوك وملكات القرن التاسع عشر - التزوير والتزييف والنياشين - دفن ملكة إنجلترا - بورصة السوق والأسرة الخديوية
١٤٠	١٩٠١/٢/٨	٢٨٨. ـ ٢٩٠.	- الإسلام منظور إليه من جانب وليام مارسيه (١٨٧٢ ـ ١٩٥٦) من مدرسة اللغات الشرقية - هانوتو - ويليام مور - مراتب الشرف الحقيقية والمزيفة ومرتبة إبراهيم المويلحي - الألقاب وبطاقات التعارف: ظاهرة جديدة واسعة المدى
١٤١	١٩٠١/٢/١٥	٢٩٠. ـ ٢٩٢.	- الرتب والنياشين والألقاب المقابلة لها - خطاب والد الشاعر محمد عبد العزيز - المهن الجديدة وعمليات النصب والاحتيال: المدارس ذات الطابع الربحي
١٤٢	١٩٠١/٢/٢٢	٢٩٢. ـ ٢٩٤.	- اللغـات - اللغة العربية - الحضـارة - المحتلون والمصريون: امتيازات البعض واضطراب البعض الآخر خاصة في الوسط الريفي - الترمــواى - السكك الحديدية - المؤسسات الإسرائيلية والامتيازات بغير حق الممنوحة من الحكومة لهذه المؤسسات - تعيين أحمد البسيوني كشيخ للحنابلة
١٤٣	١٩٠١/٣/١	٢٩٤. ـ ٢٩٦.	- اللغة العربية والحضارة - التعيينات والإجراءات والشائعات - الألقاب وبطاقات الزيارة - الموسيقى: التراث القومي - العلاقات الإنسانية في المجتمع
١٤٤	١٩٠١/٣/٨	٢٩٦. ـ ٢٩٨.	- هانوتو: هل أعتنق الإسلام؟ - الغرب والشرق - الإسلام ، السياسة والساسة - إعادة نقل مقال لهانوتو - التمييز في داخل الحكومة - حوادث السكك الحديدية - الموسيقى في مصر - العلاقات الإنسانية في المجتمع

١٤٥	غير موجود	غير موجود	غير موجود
١٤٦	١٩٠١/٣/١٥	٠٢٩٨ – ٠٣٠٠	- الوضع السياسي الدولي في أوروبا والإمبراطورية العثمانية - مثال للحضارة - مجلس الهيئة التشريعية - لورد كرومر والتنظيم السياسي في مصر - الحضارة والإسلام وفقا لشيخ الأزهر - نوادر وطرف حول السكك الحديدية - العلاقات الإنسانية في المجتمع
١٤٧	١٩٠١/٣/٢٢	٠٣٠٠ – ٠٣٠٢	- شباب الأتراك: سياساتهم وإصلاحاتهم بين الاستغراب والاستشراق - رحلة نازلي هانم إلى تونس - سياسة الاحتلال والاستعمار - خرق الحدود - تونس ، الجزائر ، السودان ومصر - التقليد الأعمى للحضارة الغربية
١٤٨	١٩٠١/٤/٥	٠٣٠٢ – ٠٣٠٤	- المصلح الخير - شباب الأتراك - سوء الإدارة المالية والإسراف في داخل الحكومة المصرية.
			- إفلاس ورثة العائلة الخديوية وأساليبهم الجديدة في كسب المال - فعالية حزب شباب الأتراك - احتكار الوظائف العامة في داخل الحكومة المصرية - العلاقات الإنسانية في المجتمع
١٤٩	١٩٠١/٤/١٢	٠٣٠٤ – ٠٣٠٦	- موقف "مصباح الشرق" بالنسبة لحزب شباب الأتراك - حرية الصحافة - إعادة نقل خطاب ابن على مبارك إلى المسئولين المكلفين بتنظيم مشروع تخليدا لوالده – رد فعل إبراهيم المويلحي - الزواج بين الدين والتقاليد - رد على القارئ حول فلسفة الحياة
١٥٠	١٩٠١/٤/١٩	٠٣٠٩ – ٠٣١١	- بدء السنة الرابعة "المصباح الشرق" - شباب الأتراك - عدم تماسك السياسة الإصلاحية للحكام المصريين - جمعية أعمال الخير الإسلامية - "المؤيد" - حفل زواج وتقاليد بالية - إعادة نشر أعمال محمد مسعود

			- قصيدة ابن الرومي - العلاقات الإنسانية في المجتمع
١٥١	١٩٠١/٤/٢٦	٠٣١١ – ٠٣١٣	- فلسفة: كيفية علاج الحزن وتخفيف آلامه - النياشين المزيفة: الأمر بين يدى العدالة - السياسة الإنجليزية: منح المصريين وظائف في الخارج - البارون الفريد ومالك "الأهرام" - العلاقات الإنسانية في المجتمع
١٥٢	١٩٠١/٥/٢	٠٣١٣ – ٠٣١٥	- التعليم للحصول على شهادة والطبقات الاجتماعية - دفعة من أجل فتح دبلوم مؤهل - تجارة الرتب والنياشين - الإنسان بين النبالة والثراء - فلسفة: كيف يمكن علاج وتخفيف الحزن وآلامه؟
١٥٣	١٩٠١/٥/١٠	٠٣١٥ – ٠٣١٧	- اللغة العربية والحضارة في مصر - مهنة جديدة: وصى شرعى على الثروات الكبيرة - وصول السيارات إلى مصر - احترام القوانين والشرطة في مصر - التلغراف في مصر - بورصة السوق: المضاربة في مصر - الشـرق
١٥٤	١٩٠١/٥/١٧	٠٣١٧ – ٠٣١٩	- الإمبراطورية العثمانية: مطالبتها بحقوقها قبل المجموعة الدولية - الموقف السياسي العالمي - الرأى العام الإسلامى - تقرير عن امتحانات نهاية العام - التصريف اللهجي للفعل: ماليش دعوى
			- الإدارة السيئة للمال العام - امتيازات الأجانب على حساب المصريين - الترمواى مقارن بالطاعون - الأزهر واجتماعات المسيحيين - موسيقى: بورتريه المطرب المصري عبده الحامولى
١٥٥	١٩٠١/٥/٢٤	٠٣١٩ – ٠٣٢١	- موسيقى: بورتريه المطرب المصري عبده الحامولى (تابع) - الرتب والألقاب العثمانية المزيفة في مصر - امتحانات السكك الحديدية ورسوب المتقدمين رغم حيازتهم لشهادات - إعادة نظر في نوعية شهادات المعارف العمومية - الترويج لكتاب "رحلة الصيف" لمحمد لبيب البنوني الذي يصف رحلته إلى أوروبا - فلسفة: كيف يمكن تخفيف وعلاج الحزن وآلامه؟ - كتاب "رحلة الصيف" لمحمد لبيب البنوني
			- عدم التسامح والتعصب: بين الشرق والغرب

١٥٦	١٩٠١/٥/٣١	٠٣٢١ ـ ٠٣٢٣	- السياسة الاستعمارية - الجزائر - الخطاب الأوروبي بشأن المسلمين - التطرف المشترك - السرقة والأثرياء - الصيف وظاهرة السفر إلى الخارج - إبراهيم حافظ ومترجم أعمال ڤيكتور هوجو - محمد عمر: مقاله الذي يعلن عن ظهور كتابه "حاضر المصريين أو سر تأخرهم" ومحتواه
١٥٧	١٩٠١/٦/٧	٠٣٢٣ ـ ٠٣٢٥	- تاريخ المطبوعات - الصحافة الغربية - السرقة - الفلسفة: كيف يمكن تخفيف وعلاج الحزن وآلامه؟

إحصائيات ثمانية "لمصباح الشرق" (١٨٩٨-١٩٠١)

تم عمل الجداول التالية اعتمادا على المعطيات الإجمالية التالية:

- ١٥٧ عددا من أربع صفحات قطع الصفحة A2 وهو ما يعادل ١٦ صفحة من القطع A4 وبالتالى يكون مجموع الصفحات ٦٢٨ صفحة من القطع A2 وهو ما يساوي ٢٥١٢ صفحة من القطع A4.
- كل عدد من الأعداد الـ ١٥٧ يحوى إجمالا ما بين ٥ إلى ١٥ مقالا.
- متوسط عدد المقالات في أغلب الأعداد الـ ١٥٧ حوالى ثمانية مقالات في العدد الواحد.

وبالتالى لدينا:

- ١٢٥٦ مقالا موزعين على ١٥٧ عددا إجمالى صفحاتها يصل إلى ٦٢٨ صفحة من القطع A2 وهو (ما يعادل ٢٥١٢ صفحة من القطع A4).

وباستثناء الأبواب الخاصة "بالأحداث الخارجية والتلغرافات" فإن إحصائياتنا ترتكز على ١٠٧٧ مقالا (افتتاحيا) = أي ما يعادل ٨٥,٧٥% من المقالات الافتتاحية (المكون كل منها من ١ إلى ٣ صفحة) من الـ ١٥٧ عدد من أعداد الجريدة الصادرة فيما بين عامي ١٨٩٨ و ١٩٠١.

نسوق هنا جدولا يسمح بالتعرف على توزيع المقالات وفقا للنوع الذى تنتمى إليه من سنة إلى أخرى في "مصباح الشرق"

الجدول (١): عدد المقالات موزعة طبقا للمجال وللسنة

مصباح الشرق	١٨٩٨	١٨٩٩	١٩٠٠	١٩٠١	١٨٩٨/٤ إلى ١٩٠١/٦
I - السياسـة	١٧٠	١٨٦	١٣٢	٣٣	٥٢١
١) مصر	٧٨	٩٩	٥٤	١٥	٢٤٦
عموميات	٤٩	٩٧	٣٩	١٤	١٩٩
العائلة الخديوية	٢٧	٢	٣	صفر	٣٢
تكريما للخديوى	٢	صفر	١٢	١	١٥
٢) السودان	٥١	٣٢	٦	١	٩٠
٣) الامبراطورية العثمانية	٣١	١٦	٢٥	١٢	٨٤
عموميات	٨	١٠	٧	٥	٣٠
عبد الحميد الثاني	١٧	٢	٧	صفر	٢٦
ميداليات ورتب	٦	٤	١١	٧	٢٨
٤) سياسة خارجية	٩	٢٦	١٠	صفر	٤٥
٥) علاقات دولية	١	٥	١٤	صفر	٢٠
٦) سياسة – دينية	صفر	٦	١٨	٥	٢٩
٧) سياسة – تاريخية	صفر	٢	٠٥	صفر	٧
II - الاجتمـاع	٣١	٢٠	٥٦	٣٠	١٣٧
١) ظاهرة مجتمع	٢٧	١٩	٤٣	٢٣	١١٢
مصر	١٢	١١	٣٧	٢٢	٨٢
الامبراطورية العثمانية	١	صفر	١	صفر	٢
الغرب	٣	٣	١	صفر	٧

الشرق	١	١	١	صفر	٣
الشرق – الغرب	١٠	٤	٣	١	١٨
٢) المجتمع بشكل عام	٤	١	١٣	٧	٢٥
مصر	صفر	صفر	٣	صفر	٣
الغرب	٢	صفر	٥	صفر	٧
الشرق – الغرب	صفر	صفر	٢	٦	٨
٣) الطبقات الاجتماعية	٢	١	٣	١	٧
III- الاقتصـــاد	١٧	١٧	٣	١	٣٨
مصر	١٦	١٧	٣	١	٣٧
في الخارج	١	صفر	صفر	صفر	١
IV- القـانـون	١٤	٣٣	١٣	٤	٦٤
V- الصـحافـة	٢٤	١٥	١٩	١	٥٩
عموميات	١١	٧	٥	صفر	٢٣
العلاقة بين الصحف	صفر	صفر	٥	صفر	٥
الخلافات بين الصحف	٦	٢	٤	صفر	١٢
الصحافة الأجنبية	١	صفر	صفر	صفر	١
سياسة "مصباح الشرق"	٢	٣	٣	صفر	٨
تلقى "مصباح الشرق"	٤	٣	٢	١	١٠
VI- التربيــة	١٠	١٦	١٠	٨	٤٤
التعليم العام	٣	١٠	٩	٦	٢٨
اللغة العربية والتعليم	٣	٦	١	٢	١٢
اللغات الأجنبية والتعليم	٤	صفر	صفر	صفر	٤
VI- الأدب	٣٠	٣٦	٥٥	٢٩	١٥٠
عموميات	١	صفر	٢	٣	٦
"مرآة العالم"	صفر	٣	٦	صفر	٩
"فترة من الزمان"	١١	٢٢	١٨	٣	٥٤
معارك أدبية وألسنية	٤	صفر	٥	٣	١٢
نصوص أدبية	١٣	١	١٢	٩	٣٥

نصوص دينية	١	٢	صفر	صفر	٣
طبعات أخرى	صفر	٨	١٢	١١	٣١
VII - تراجم	٤	١	١	٣	٩
عربية - إسلامية	صفر	١	١	٣	٥
أجنبية	٤	صفر	صفر	صفر	٤
VIII- علمية	٣	صفر	١	صفر	٤
IX - صحية	٢	٨	١	١	١٢
X- حوادث	٧	صفر	١	٢	١٠
XI- فنون	صفر	صفر	صفر	٢	٢
XII- فلسفية	صفر	١٠	صفر	٦	١٦
XIII - أخلاق	٤	٣	٤	صفر	١١
مقالات ذات ثيمة متتبعة	٧٣	٥٢	٥٨	٢٦	٢٠٩
مجموع المقالات	**٣١٦**	**٣٤٥**	**٢٩٦**	**١٢٠**	**١٠٧٧**

نسوق هنا جدولا يسمح بمعرفة توزيع المقالات وفقا للنوع من صفحة لأخرى في "مصباح الشرق"

الجدول الثاني: عدد المقالات وفقا للنوع والصفحة

"مصباح الشرق"	الصفحة الأولى	الصفحة الثانية	الصفحة الثالثة	الصفحة الرابعة	إجمالى العدد في المجال
١- المجال السياسي	٨٩	١٢٢	٣٠٤	٦	٥٢١
أ- مصر	٢٨	٦٨	١٤٩	١	٢٤٦
• عموميات	٢٥	٥٦	١١٨	صفر	١٩٩
• العائلة الخديوية	صفر	١٠	٢١	١	٣٢
• احتفاء بالخديو	٣	٢	١٠	صفر	١٥
ب- السودان	٧	١٩	٦١	٣	٩٠
جـ- الإمبراطورية العثمانية	٢٨	١٥	٤٠	١	٨٤
• عموميات	١٤	٧	٩	صفر	٣٠
• عبد الحميد الثاني	٩	٥	١١	١	٢٦
• نياشين ورتب	٥	٣	٢٠	صفر	٢٨
د- سياسة خارجية	٦	١١	٢٧	١	٤٥
هـ- علاقات دولية	٦	٤	١٠	صفر	٢٠
و- سياسية – دينية	١١	٢	١٦	صفر	٢٩
ز- سياسية – تاريخية	٣	٣	١	صفر	٧
٢- المجال الاجتماعي	٢٢	١١	٩٩	٥	١٣٧
أ- ظاهرة المجتمع	١٦	٨	٨٥	٣	١١٢
• مصر	٧	٧	٦٧	١	٨٢
• إمبراطورية عثمانية	١	صفر	١	صفر	٢
• الغرب	صفر	١	٤	٢	٧
• الشـــرق	١	صفر	٢	صفر	٣
• الشرق – الغرب	٧	صفر	١١	صفر	١٨
جـ - الطبقات الاجتماعية	١	صفر	٦	صفر	٧
٣- المجال الاقتصادي	صفر	٧	٣١	صفر	٣٨
• مصـر	صفر	٦	٣١	صفر	٣٧
• الخـارج	صفر	١	صفر	صفر	١
٤- المجال القضائي	٥	١٤	٤٥	صفر	٦٤
٥- مجال الصحافة	١١	١٨	٣٠	صفر	٥٩
• عموميات	١	٨	١٤	صفر	٢٣
• العلاقة بين الصحف	١	١	٣	صفر	٥
• الخلافات بين الصحف	١	٤	٧	صفر	١٢
• الصحافة الأجنبية	صفر	١	صفر	صفر	١
• سياسة "مصباح"	٥	١	٢	صفر	٨

"مصباح الشرق"	الصفحة الأولي	الصفحة الثانية	الصفحة الثالثة	الصفحة الرابعة	إجمالى العدد في المجال
• تلقى "مصباح"	٢	٣	٥	صفر	١٠
٦- مجال التعليم	١٠	١٣	٢١	صفر	٤٤
• التعليم العام	٤	٨	١٦	صفر	٢٨
• اللغة العربية والتدريس	٥	٣	٤	صفر	١٢
• اللغات الأجنبية والتدريس	١	٢	١	صفر	٤
٦- المجال الأدبي	٦٤	٦	٦٧	١٣	١٥٠
• عموميات	١	١	٣	١	٦
• مرآة العالم	٩	صفر	صفر	صفر	٩
• فترة من الزمان	٤٩	٢	٣	صفر	٥٤
• مناقشات أدبية والسنية	٣	صفر	٩	صفر	١٢
• نصوص أدبية	١	١	٢٨	٥	٣٥
• نصوص دينية	صفر	١	٢	صفر	٣
• طبعات أخرى	١	١	٢٢	٧	٣١
٧- التراجم	١	٢	٦	صفر	٩
• عربية إسلامية	١	صفر	٤	صفر	٥
• أجنبية	صفر	٢	٢	صفر	٤
٨- المجال العلمى	صفر	صفر	٤	صفر	٤
٩- المجال الصحي	صفر	١	١١	صفر	١٢
١٠- الحوادث	صفر	٢	٨	صفر	١٠
١١- الفنون	صفر	صفر	٢	صفر	٢
١٢- المجال الفلسفي	٢	صفر	١٤	صفر	١٦
١٣- المجال الأخلاقي	صفر	١	١٠	صفر	١١
مقالات ذات ثيمة متصلة	٩٩	١٥	٨٤	١١	٢٠٩
إجمالى عدد المقالات	٢٠٤	١٩٧	٦٥٢	٢٤	١٠٧٧

F) قائمة التوقيعات في "مصباح الشرق" (١٨٩٨ – ١٩٠٣)

العدد / الصفحة / العمود	التوقيعات
	في "مصباح الشرق" فيما بين عامي ١٨٩٨ و ١٩٠١ تحت إدارة إبراهيم المويلحى
العدد ٢ الصفحة ٢ العمود ٥	أحمد العباد صاحب امتياز جرائد "المعلومات" وجريدة "ثروت" السيد طاهر
العدد ٢٠ الصفحة ٣ العمود ٤	غازي أحمد مختار
العدد ٧٩ الصفحة ٣ العمود ٥	قاضي المخالفات محمد رشاد
العدد ٨١ الصفحة ٣ العمود ٤	محمد شريف
العدد ١٣٧ الصفحة ٢ العمود ٥	رفيع الدين أحمد
العدد ١٤٠ الصفحة ٣ العمود ١	أحمد القراء
العدد ١٤١ الصفحة ٣ العمود ٣	كاتبه كان مهندس بالأشغال والد الدكتور محمد عبد العزيز
العدد ١٥٠ الصفحة ٣ العمود ٣	يوسف مبارك
	في "مصباح الشرق" فيما بين عامي ١٩٠١ و ١٩٠٣ تحت إدارة محمد المويلحى
العدد ١٦٤ الصفحة ٢ العمود ٥	ح.ع
العدد ١٦٨ الصفحة ٢ العمود ٥	محمود واصف
العدد ١٦٩ الصفحة ٣ العمود ١	محمد إبراهيم هلال: شارع ديوان حافظ
العدد ١٧٠ الصفحة ٢ العمود ٤	مصطفى لطفى المنفلوطي
العدد ١٧٠ الصفحة ٣ العمود ١	أحمد فراج الروينى
العدد ١٧١ الصفحة ٣ العمود ٣	محمود واصف
العدد ١٧٣ الصفحة ٣ العمود ٢	محمد إبراهيم هلال
العدد ١٧٤ الصفحة ٣ العمود ١	حبيب غزالة
العدد ١٧٥ الصفحة ٣/٤	محمود واصف
العدد ١٩٣ الصفحة ٣/٥	حافظ إبراهيم
العدد ٢٠٤ الصفحة ٣ العمود ٥	محمد كامل بدوى
العدد ٢٠٨ الصفحة ١	ح.ت

التكوين البنائي لجريدة "مصباح الشرق"

تشكل جريدة "مصباح الشرق" (١٨٩٨-١٩٠٣) لإبراهيم المويلحي (١٨٤٣/٤٦-١٩٠٦) مادتنا البحثية الأساسية في حين تمثل كتاباته الأخرى بالنسبة لنا مادة فرعية (انظر لاحقا: المادة العلمية ٢) بالإضافة إلى مادة بحثية ثانوية (انظر لاحقا: الملحق ١) ونظرا لما تم إنجازه سابقا من دراسة وتمحيص للمادة البحثية الأساسية (راجع ما سبق: الملحق ١) لن نقوم هنا إلا بتقديم شامل مختصر.

القطع وعدد الصفحات:

أربع صفحات من القطع المعروف بـ A2 وأبعاد الصفحة فيه (٤٢٠ × ٥٩٤ مم) وهو ما يساوى ست عشرة صفحة من القطع A4 وأبعاد الصفحة فيه (٢١٠ × ٢٩٧ مم). من هنا فالعدد الواحد يساوى ست عشرة صفحة من القطع A4.

والقطع المعروف بـ A2 كان القطع الشائع للصحف الأسبوعية واليومية في حين أن قطع المجلات كان من نوع A5 (١٤٨ × ٢١٠ مم) أى أصغر أبعادا.

عدد الأعمدة في الصفحة الواحدة.:

خمسة أعمدة في الصفحة ذات القطع A2

أبواب صحيفة "مصباح الشرق".

في أول عهدها لم تكن صحيفة "مصباح الشرق" قد حددت أبوابها ومن ثم فإننا نلاحظ شيئا من عدم الثبات لعدة أعداد متوالية، ولم تلبث أن استقرت على خمسة أبواب لتعود عام ١٩٠٣ إلى التأرجح لدى تولى محمد المويلحى إدارتها.

كانت أبواب جريدة "مصباح الشرق" إجمالا على النحو التالي:

الصفحة الأولى: المقال الافتتاحي (باب بدون عنوان) يمثله هذا المقال الذي غالبا ما يطغى محتواه على الصفحة الثانية بل والصفحة الثالثة أحيانا. لم يحظ هذا الباب بعنوان بالمعني الحرفي للكلمة.

الصفحة الثانية: أخبار الباب العإلى (أخبار دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل) وفي هذا الباب نجد الأخبار العثمانية الأسبوعية.

الصفحة الثالثة: "الحوادث الداخلية" وتمثل أطول باب ويحوى أنواعا متفرقة تبدأ من التقارير الإدارية.

أبواب أخرى في "مصباح الشرق" لم تستمر طويلا:

الصفحتان ٣ و٤: استمر باب بعنوان "متفرقات" على مدى ثمانية أعداد (من العدد الرابع حتى العدد التاسع بالإضافة إلى العددين ١٨ و ١٩ وهو يجمع مقالات متفرقة سياسية ، إدارية ، اقتصادية .... إلخ وقد اختفى هذا الباب بعد العدد ١٩.

الصفحة ٢: أضيف بها باب بعنوان "مناقشات الأدباء" فيما بين الأعداد ١٦٨ و ١٧٧ وتنشر محصلة هذه المناقشات في الصفحة الأولى بعنوان "كلمة في ختام المناقشة". مثل هذا الباب الجديد فرصة لكي يسهم كبار المثقفين بتحرير بعض مقالات "مصباح الشرق" مظهرين توقيعاتهم كمؤلفين الأمر الذي لم يكن مستخدما في الصحيفة إلا للتمييز بين مؤلفي مقامتي "مصباح الشرق" (راجع الفصل التاسع) بالنسبة لهذه المقامات كان التوقيع بالأحرف الأولى. أما بالنسبة لتوقيعات هذا الباب فقد كانت بالاسم واللقب كاملين.

الصفحة ٤: حل باب "قصيدة ابن الرومي" اعتبارا من العدد ١٥٢ ١٩٠١/٥/٢ محل باب "تلغرافات الأسبوع". واستمر ذلك حتى العدد ١٩٠ الصادر في ١٩٠٢/١/٣١، وقد أصبح باب "الاعلانات" بعد هذا التاريخ بابا نهائيا في الصفحة الرابعة.

طريقة التصنيف ومعاييره:

قمنا في داخل أبواب "مصباح الشرق" بعمل تصنيف ثيماتي لمقالات الأعداد الـ ١٥٧ التي صدرت من الصحيفة تحت إدارة إبراهيم المويلحي (راجع لاحقا المادة العلمية ١ الفقرة ٢). وقد استندنا لعمله على الثيمة الغالبة وبعبارة أخرى على معيار الدلالة الذي يعد في رأى فرنسواز ريفاز F. Revaz (٢٠٠١ ، ١٩٤) "أكثرها فرضا لنفسه في تحديد الفئة" التي ينتمي إليها مقال الصحافة المكتوبة.

من هنا فقد نظمنا التصنيف باستخدام الثيمات الغالبة: السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، القانونية ، الصحفية ، التربوية ، الألسنية ، الأدبية ، الترجمية ، العلمية ، الصحية والطبية والفنية والفلسفية والأخلاقية. وقد اختتمناه باستعادة للمقالات ذات الثيمة الغالبة الممتدة والحوادث. (راجع المادة العلمية ١ الفقرة ٢).

رأينا بالإضافة إلى التصنيف عمل حصر للثيمات الغالبة في كل عدد (راجع المادة العلمية ١ الفقرة d) ويمكن الوصول إليها عن طريق الثيمة وليس فقط عن طريق المجال وذلك بفضل فهرست هذا الحصر (راجع المادة العلمية ١ الفقرة h).

الفئات التحريرية الصحفية الأساسية في "مصباح الشرق"

تظهر هذه الفئات على النحو التالي:

- المقال الافتتاحي: نوعية من مقالات الرأي تتناول ثيمات من الأحداث الجارية على المستويين الدولي والقومي أو أحد الآراء المقبولة بشكل جماعي عام وتطرحها بهدف التحاجي. ومكان هذه المقالات غالبا الصفحة الأولى إلا أنها قد توجد أيضا في الصفحة الثالثة.

- تلغرافات الباب العالي أو برقياته: وتجمع في باب "دار الخلافة العلية لسعادة مكاتبنا الفاضل" في الصفحة الثانية.

- الأحداث الداخلية: ونجدها في باب "الحوادث الداخلية" الذي يضم أنواع من الكتابات الصحفية المتباينة: "المقابلة الصحفية وبريد القراء والحوادث والمقالات المنقولة عن صحف أخرى والكلمة الموجزة ... إلخ. وغالبا ما ينشر هذا الباب في الصفحة الثانية أو الثالثة.
- التلغرافات وتنشر في باب "تلغرافات الأسبوع الأمر الذي تتميز به صحيفة مصباح الشرق" وهي تعد الوحيدة التي تخصص صفحة كاملة كل أسبوع للبرقيات.. وغالبا ما تكون الصفحة الرابعة. وهذه التلغرافات تخص الأمور الدائرة في مصر مثل غيرها من أمور أوروبا وكوبا وأمريكا والعالم كله.

الفئات التحريرية الصحفية الثانوية في "مصباح الشرق"

نلاحظ أن "مصباح الشرق" لم تعرف المقابلات الصحفية إلا مؤخرا ولم يلجأ إليها آل المويلحي كثيرا فقد مارسوا نوعا من الصحافة تندر فيه الانتقالات إلى خارج مقر الجريدة ولم يكن لهم إلا عدد قليل من المراسلين عدا مراسلهم الرئيسي في اسطنبول وبعض من المراسلين في المغرب والهند لجمع الاشتراكات. لم يكن هناك إلا مقابلتين صحفيتين في كل أعداد "مصباح الشرق". أولاهما نشرت في داخل مقال افتتاحي في الصفحة الأولى من العدد رقم ٧٥ الصادر في ١٨٩٩/١٠/٥ تحت عنوان: "كلام بعد صمت خمسة أعوام" وهي منقولة عن جريدة الفيجارو وتدور بين أحد صحفييها والضابط "دريفوس". أما المقابلة الصحفية الثانية فمنشورة بالصفحة الثالثة من العدد ١٢٢ الصادر بتاريخ ١٩٠٠/٩/٢٨ تحت عنوان: "مقابلة الداماد" تدور هذه المقابلة بين إبراهيم المويلحي ومحمود الداماد وهي في الأساس مقابلة شخصية حول إبراهيم النقاش الذي دار فيها إلى مقابلة صحفية.

هذا ما نعتقده بداية للمقابلة الصحفية عند رواد الصحافة المكتوبة المصريين على الأقل وفقا "لمصباح الشرق"

ونوعية المقالات الأكثر وجودا في "مصباح الشرق" هي المقالات الوجيزة الساخرة ويمثلها مقال: "شيكولاته فشودة ووسكي السردار" المنشور في العدد ٢٨ الصادر في ١٨٩٨/١٠/٢٧.

والثيمات المتناولة في هذا النوع من المقالات الصحفية هي على سبيل المثال: "زنة أجسام الملكات" (العدد ١٨ بتاريخ ١٨٩٨/٨/١٨) المنشور في الصفحة الثالثة وذلك المقال الذي يحكي عن صراع مرير حتى تحمل لافتة بار اسم "فشودة بار" وليس "بار فشودة". وقد ظهر هذا المقال في العدد الثلاثين الصادر في ١٨٩٨/١١/١٠ تحت عنوان: "طوي الدهر منذ اليوم ذكر فشودة ولم يبق منها عندهم غير بارها".

وهو يشير إلى المدى الذي من الممكن أن تصل الحرب على السلطة بين الأخوين الأعداء فرنسا وإنجلترا.

والحوادث هي الأخرى موجودة بكثرة في "مصباح الشرق". ونلاحظ أن السخرية هي أسلوب البلاغة الأكثر استعمالا وهو الملمح الثابت في أسلوب إبراهيم استخدم آل المويلحي الحوادث وسيلة مثل كل الوسائل الأخرى للحديث والتعبير عما يدور في المجتمع وعن التقدم. فهم يذكرون "الترمواي" على سبيل المثال بإعتباره حداثة غير آمنة لكونها تؤدي بحياة الناس كل يوم نتيجة اصطدامهم بهذه الوسيلة القاهرية الجديدة للنقل (راجع الأعداد ٧٣، ١٠٩، ١٢٥، ١٣٠، ١٤٢ و١٥٤). من الموضوعات الأخرى المتناولة موضوع المشردين (العدد الرابع بتاريخ ١٨٩٨/٥/١٩ تحت عنوان "قسوة القانون" ص ٣ المقال ٦) وموضوع الطلاق في فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية (العدد الرابع بتاريخ ١٨٩٨/٥/١٩ تحت عنوان "الطلاق والتمدن" ص ٣ المقال ٧) وموضوع اختطاف طفل في

الغرب (العدد الثالث والسبعون بتاريخ ١٨٩٩/٩/٢١ تحت عنوان "الصبية العذبة" ص ٣ المقال ٢) وموضوعات : الرقيق الأبيض والطاعون في القاهرة والإسكندرية وتجاوزات أولياء العهد الشباب في مصر.. إلخ. (راجع لاحقا : قائمة الثيمات الغالبة في "مصباح الشرق" (١٨٩٨-١٩٠١).

بفضل هذا التفحص والمراجعة أمكننا تحديد المعايير الدلالية أي الثيمات الغالبة والثانوية. مكننا هذا العمل في ذات الوقت أن نبدي مسبقا للعيان ما يساعد مع تحليل محتوى الصحيفة (راجع الفصل الثامن) على تعريف ماهية الآتي.

المعايير البراجماتية: الأهداف التي تصبو المقالات إلى تحقيقها.

المعايير الأدائية والتعبيرية للالتزام الصحفي.

المعايير التكوينية والتركيبية: تصميم وحدات الأعداد فيما بينها والمقالات فيما بينها (خطاب، أقوال، حكايات مسترسلة أو متقطعة).

المعايير الأسلوبية: السياق الألسني متناهي الصغر الذي تم اختياره للتعبير عن المعايير السابقة: الدلالية والبراجماتية والأدائية والتركيبية ثلاثة مستويات تبينت أهميتها:

التاريخ الاجتماعي: بدراسة الجريدة والصحفي والقارئ على كل المستويات التي كانوا عليها في ذلك العصر.

التاريخ الثقافي: بدراسة أنواع الخطاب والحكايات والشهادات والرسائل المكونة لمادتنا العلمية المرجعية وحدها أولا ثم دراستها في تفاعلها مع المادة العلمية الثانوية.

التاريخ السياسي: بالتقاط ما تترجمه الصحف من الأحوال السياسية السائدة ورهاناتها.

باعتبار أن الصحافة المكتوبة بالغة الأهمية لفهم التغيرات الفكرية والاجتماعية كل جماهير ذلك العصر "(شارل ، ٢٠٠٤، ١٩) وأنه يتوجب "التعامل معها لا كانعكاس سلبي لطلب أو عرض خارجي وإنما كأداة نشطة في تكوين ثقافة العصر" (ذات المرجع) هذه المعطيات والمعايير (الدلالية والتراجماتية ... إلخ) والتعريفات الخاصة (بالجريدة والصحفي والقارئ وأنواع الخطاب الصحفية ورسالاتها السياسية والاجتماعية والثقافية) ضرورية لتحديد وضع مادتنا العلمية بالنسبة لعصرها ولإعطائها قيمتها الصحفية في داخل مجالها ونعني هنا الصحافة المكتوبة في القرن التاسع عشر. وهنا تظهر أهمية وضرورة البابين الثاني والثالث من هذا البحث.

بفضل الفحص استطعنا تصنيف مقالات المادة العلمية المرجعية وتعريف ثيماتها الغالبة والشيء الأساسي الذي تمثله النهضة. وذلك لا يرجع إلى قرار من إبراهيم عام ١٨٩٨ أن تهتم صحيفته بالنهضة الثقافية والسياسية والاجتماعية العربية، غير أنه بعد قراءة متأنية ومتكررة للأعداد الـ ١٥٧ تبدو هذه هي الثيمة الغالبة "لمصباح الشرق".

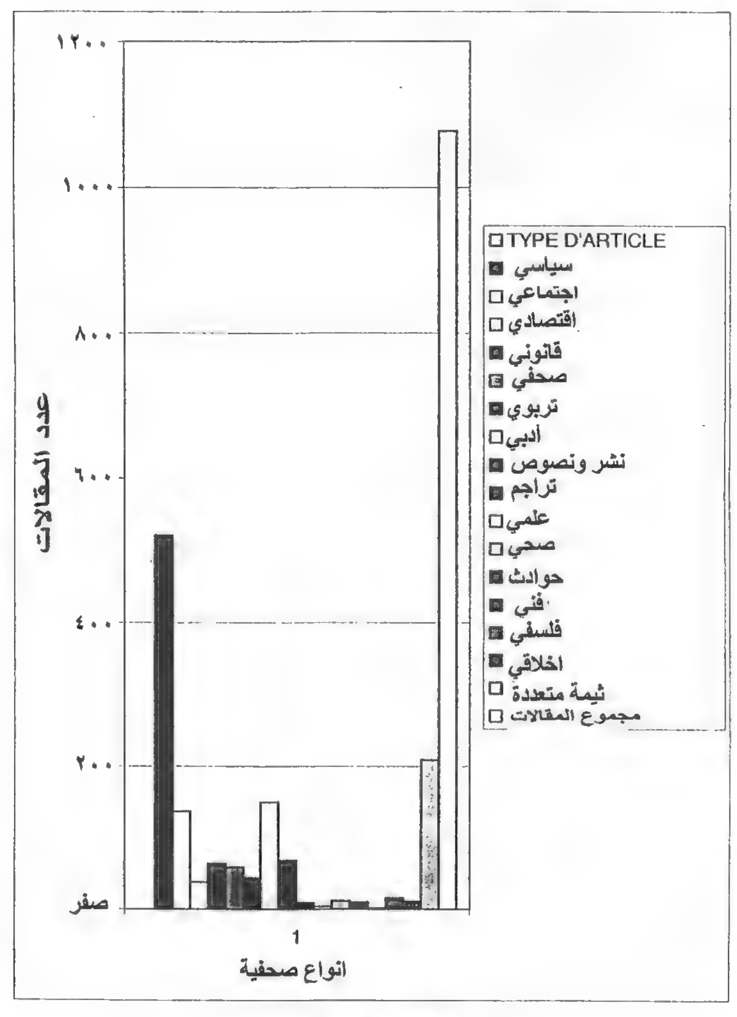
واحدة من نتائج هذا الفحص ليست فقط إدراج "مصباح الشرق" في قائمة الصحف الرئيسة في تاريخ النهضة العربية وبالتإلى في تاريخ الصحافة النهضوية وإنما إمكانية ذكر مواصفات هذه النهضة إرتكازا هذه المرة على مصدر صحفي كون بشكل مباشر هذه الحركة. وهذا يعني عمل تعريف جديد لها ولكن هذه المرة داخلي وصحفي.

ويمكن القول في النهاية أنه اعتمادا على المعطيات الناتجة عن الفحص (راجع الجداول السابقة) استطعنا تركيب وتعريف أكثر المجالات تناولا في "مصباح الشرق"، كما استطعنا وضع المجالات التي شغلت "مصباح الشرق" بترتيب تنازلي وفهم أهم اهتمامات الصحفيين الفاعلين النهضويين.

الرسم البياني١: الثيمات الغالبة في "مصباح الشرق"

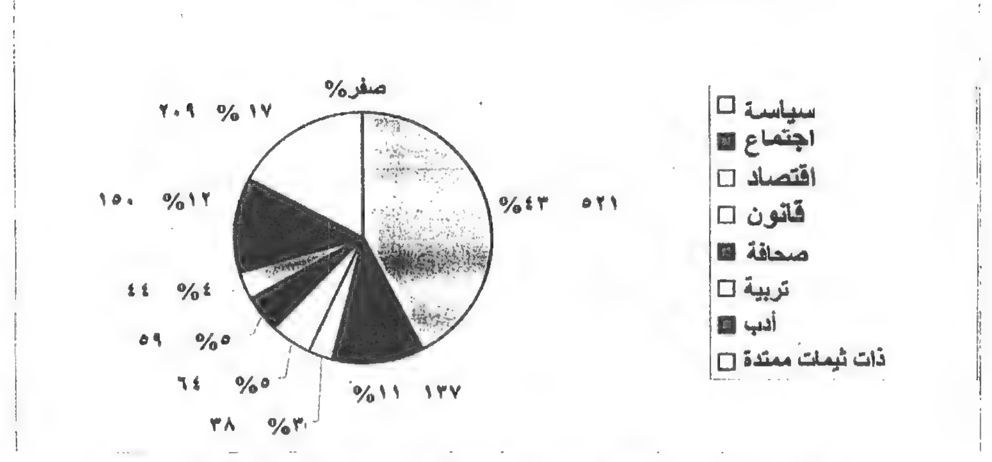
(١٨٩٨-١٩٠١)

بالاستناد إلى معطيات الجدول رقم ١ (راجع ما سبق: إحصائيات ثيماتية "لمصباح الشرق" التي سمحت نتائجها بمعرفة توزيع المقالات وفقا لنوعها من سنة إلى أخرى في "مصباح الشرق" وصلنا إلى الرسم البياني ١ الذي يبين الأنواع الغالبة في "مصباح الشرق".



الرسم البياني (١)

اعتقادا على ذات المعطيات، نقدم هنا النسب المئوية (مسبوقة بعدد المقالات) مقسمة وفقا للمجالات الأساسية. ولم يلتفت هنا للأنواع الفرعية المنبثقة عنها حتى يمكن التركيز على الرؤية الشاملة لما هو أساسي.

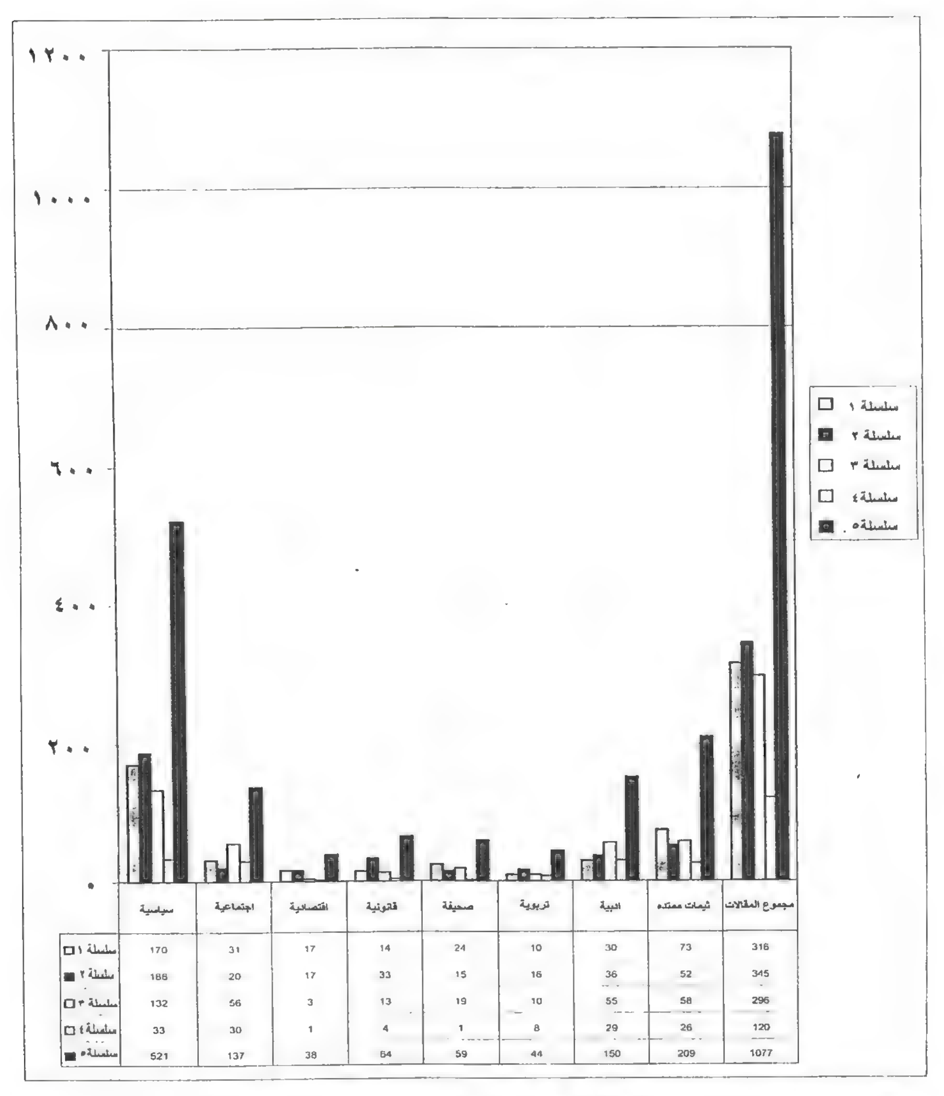


الرسم البياني ٢: النسب المئوية للثيمات الغالبة في "مصباح الشرق"

تظهر جريدة "مصباح الشرق" متوافقة مع تعريفها المنشور لنفسها: "جريدة سياسية إخبارية علمية أدبية" أى "جريدة سياسية ذات معلومات علمية وأدبية" من هنا نفهم أن السياسة هى المجال الذى ترى صحيفة "مصباح الشرق" تقديم رؤيتها عنه. أما المجالين العلمي والأدبي فهما مجالان ثانويان وإن كانا أساسيان ما دامت الصحيفة تشير إليهما باعتبارهما جزءا من نوع الصحيفة إجمالا.

وتؤكد نتائج بحثنا هذا الاتجاه فقد لاحظنا أن ٤٣% من مقالات "مصباح الشرق" المنشورة فيما بين أبريل ١٨٩٨ ويونيو ١٩٠١ تتناول المجال السياسي وأن ١٢% منها تعالج موضوعات أدبية. وتشير نسبة الـ ١٧% التي تمثلها المقالات ذات الثيمات الممتدة إلى أن "مصباح الشرق" قد تبنت منظور الخطاب المتواصل. أما المجال العلمي فهو لم يكن بحق من مكونات الصحيفة من هنا ففيما يخص هذه النقطة تحديدا لم تتفق الصحيفة وما سبق تقديم نفسها به "كجريدة سياسية ذات معلومات علمية وأدبية. بالإضافة إلى أن صفة "صحيفة علمية" مضافة إلى صفة "صحيفة أدبية" في حين نجد أن المحتوى الأدبي فقط هو الموجود ودليل ذلك أنه في الفترة من أبريل ١٨٩٨ إلى يونيو ١٩٠١ لم ترد بالصحيفة إلا أربعة مقالات علمية خالصة.

الرسم البياني ٣



	سياسية	اجتماعية	اقتصادية	قانونية	صحيفة	تربوية	ادبية	ثيمات ممتده	مجموع المقالات
سلسلة ١	170	31	17	14	24	10	30	73	316
سلسلة ٢	186	20	17	33	15	16	36	52	345
سلسلة ٣	132	56	3	13	19	10	55	58	296
سلسلة ٤	33	30	1	4	1	8	29	26	120
سلسلة٥	521	137	38	64	59	44	150	209	1077

الرسم البياني ٣: الثيمات الغالبة في كل عام من اعوام صحيفة " مصباح الشرق" ١٨٩٨ ـ ١٩٠١،

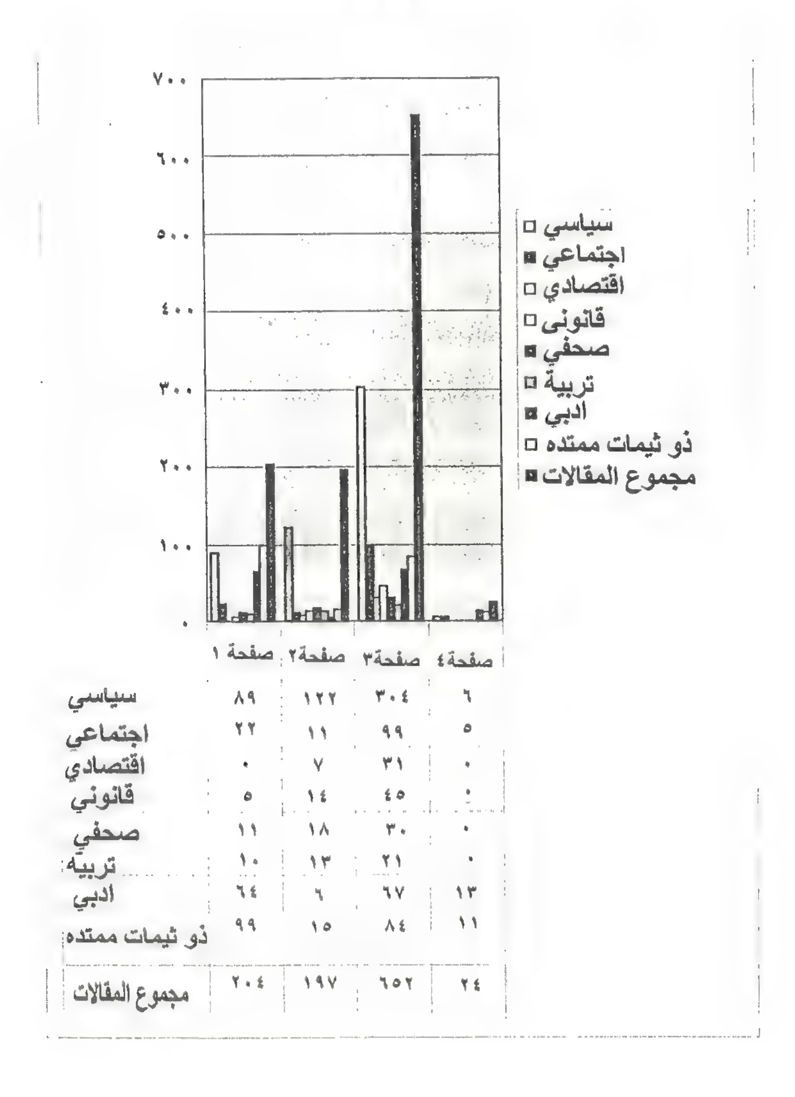
اخيرا وطبقا لهذه المعطيات مقاسة هذه المرة بالسنوات نضع رسما بيانيا ثالثا يسمح بمعرفة المجالات الرئيسية في كل عام وأيها تجاوز تناوله العدد الواحد

السلسلة ١ : عام ١٨٩٨
السلسلة ٢ : عام ١٨٩٩
السلسلة ٣ : عام ١٩٠٠
السلسلة ٤: عام ١٩٠١
السلسلة ٥: ذات ثيمة ممتدة

الرسم البياني ٤: الثيمات الغالبة مقاسة بالصفحات في صحيفة " مصباح الشرق" (١٨٩٨ -١٩٠١)

حتي نفهم أن الصفحات تم تخصيصها لكل مجال قمنا بعمل جدول ثاني (راجع ما سبق: احصائيات ثيمانية لجريدة " مصباح الشرق (١٨٩٨-١٩٠١)
الجدول ٢- سمح لنا الجدول المشار اليه بعمل رسم بياني رابع يوضح الصفحات التي خصصت لكل موضوع

الرسم البياني الرابع



	صفحة ١	صفحة٢	صفحة٣	صفحة٤
سياسي	٨٩	١٢٢	٣٠٤	٦
اجتماعي	٢٢	١١	٩٩	٥
اقتصادي	٠	٧	٣١	٠
قانوني	٥	١٤	٤٥	٠
صحفي	١١	١٨	٣٠	٠
تربية	١٠	١٣	٢١	٠
ادبي	٦٤	٦	٦٧	١٣
ذو ثيمات ممتده	٩٩	١٥	٨٤	١١
مجموع المقالات	٢٠٤	١٩٧	٦٥٢	٢٤

الثيمة السياسية هي الثيمة الغالبة في الصفحات الأربع الأولى من الجريدة. غير أن الإفاضة في التناول تظهر في الصفحة الثالثة وتقل تدريجيا من الثانية إلى الأولي.

الثيمة الأدبية متناولة بالتساوي في الصفحتين الأولى والثالثة يليهما الصفحة الرابعة فالثانية.

الثيمة الاجتماعية مكانها في الصفحة الثالثة ومعالجتها في الصفحتين الأولى والثانية تتم بصورة أقل نسبيا.

الثيمة الاقتصادية غالبا ما يتم تناولها في الصفحة الثالثة وقليلا في الصفحة الثانية.

أما الثيمات الخاصة بالقانون والصحافة والتربية فهي بالأساس في الصفحة الثالثة. يليها الصفحة الثانية أما الصفحة الأولى فلا تحظى بها إلا قليلا.

تظهر المقالات ذات الثيمة الممتدة غالبا في الصفحة الثالثة وتقل تدريجيا من الثانية إلى الأولي.

من هنا فالصفحات المليئة بالمقالات هي بالترتيب التنازلي:

- الثالثة
- الأولي
- الثانية
- الرابعة التي لا تحوي إلا القليل من كل هذه المقالات نظرا لكونها مخصصة للتلغرافات والإعلانات التجارية والدعائية.

من هنا وعلى عكس ما يمكن أن يذهب إليه ذهننا الصفحة الثالثة هي التي تجمع أكبر كما من العناصر الأولي. ويفسر ذلك مع أسباب أخرى عديدة أن هذه

الصفحة كانت مخصصة لمقالات أقل طولا من تلك المنشورة في الصفحة الأولـــي. كما أنها تم تجنيبها على مدي واحد وستين عددا لنشر مقامـــات إبـــراهيم ومحمـــد المويلحي، ومرة واحدة كل عام للاحتفالات العثمانية والخديوية واســـتهلال الـــسنة الجديدة في عمر الصحيفة.

على سبيل الخاتمة : المقال الافتتاحي لصحيفة

"مصباح الشرق"

شغل "مصباح الشرق" الشاغل إذن السياسة والأدب وصفحتها الثالثة هي التي تحظى بأعلى اهتمام وتليها في ذلك الصفحة الأولى. أطلقت "مصباح الشرق" علـــى نفسها لفظة "جريدة" لكونها قد التزمت بالشكل الخاص بها (القطـــع الكبيـــر ونظـــام الأعمدة). وأهم صفحاتها ليست الصفحة الأولى الواضحة للعيان، وإنمـــا الـــصفحة غير المرئية للوهلة الأولى ليست الثانية وإنما الثالثة. وهذا يعني أنه لم يكن يـــصل إليها إلا من يقرأ الجريدة عن آخرها. وجدير بالذكر أن عناوين المقالات في أغلـــب الوقت كانت تهكمية ساخرة وبها كثير من المجاز.

هذه العناوين لم تكن تشي أحيانا بمحتوى المقال ولم تكن الصلة بين العنـــوان ومحتوى المقال تتضح ويدرك ما وراءها إلا بعد قراءة المقالات. وهنا أيضا نـــرى مع فكرة وضع الخطاب الأساسي في الصفحة الثالثة إحدى الاستراتيجيات الصحفية التي كان يلجأ إبراهيم لاستخدامها لخداع الرقابة. ونذكر أخيرا أن مقالات الـــصفحة الأولى وهي كما رأينا للتو ذات ثيمة ممتدة، وثيقة الصلة بالمقال الافتتاحي المنشور في ذات الأسبوع. وهذه الثيمات مستقاة غالبا من الأحـــداث الجاريـــة لا المتعلقـــة بالأسبوع الجاري فيه النشر وإنما بما جرى على مدى عدة أســـابيع. كـــان تنـــاول الأحداث الجارية يتم إذن من خلال إلتفاتة إلى التاريخ واستخلاص للعظة مع طرح مقترحات ملموسة بوصفها نوعا من الحل لمصر بصفة خاصة وللشرق بشكل عام.

فهرس جزئي "لمصباح الشرق" (١٨٩٨ – ١٩٠١)

(Notions) مفاهيم

A		
Abri (sans~)	N° 4,95	متشرد
Acquisitions archéologiques	N° 54	مقتنيات أثرية
Adabiyyât	N° 25,27,31,32	أدبيات
Adultère	N° 129	زنا
Afrique (La grande~)	N° 66	أفريقيا الكبرى
Agraire	N° 15,65	زراعي
Anarchisme	N° 13,119	الفوضى
Anecdote	N° 18,111,128,131,132,134,146	طرفة
Animaux	N° 110	حيوانات
Argent (L'~)	N° 98,100,148	النقود
Armes	N° 38,51	الأسلحة
Armement	N° 76,95	التسليح
Armée	N° 27,28,31,38,41,56,64,68,71,81,91	الجيش
Arna'ûdî	N° 128	أرناؤوطي

Ascension

(~au trône ottoman = (عيد الجلوس الشاهاني)

N° 20,43,108,116

(~au trône khédivial = (عيد الجلوس الخديوى)

N° 87,97,136,137

(~ du prophète = المعراج)

B

C

G

H

I

J

N

O

P

Q

R

S

T

U

V

W

X

Y

Z

Zaytûna N° 89 زيتونة

(Noms propres) أسماء الإعلام

B

C

D

E

F

G

H

I

J

Z

(Journaux et Revues) صحـــف ومجـــلات

A		
Al-Ahrâm الأهرام	N° 151	

B		
Jarîdat Beyrouth جريدة بيروت	N° 109	

C		
Al-Ša'b الشعب	N° 75	

D		
Le dix-neuvième siècle	N° 137	لوديزنافيام سياكل (القرن ١٩)

E		
Egyptian Gazette	N° 64	اجيبشيان جازيت

F		
Figaro (Le~)	N° 73,75	لوفيجارو

G		

H		
al-Hayât	N° 107	الحياة

U

V

W

Al-Wakîl	N° 135	الوكيل
Al-Waqâ'i'al-Misriyya	N° 76	الوقائع المصرية

X

Y

Z

(Lieux et Peuples) أماكن وشعوب

الجمعيات والمبرات

(طبقا للتسلسل الزمني وليس للترتيب الأبجدى)

العدد السابع (١٨٩٨)	الجمعية الإيطالية: مستشفى لعلاج السعار
العدد السابع (١٨٩٨) ، العدد الثالث والأربعون (١٨٩٩) ، العدد المائة والخمسون (١٩٠١)	الجمعية الخيرية الإسلامية
العدد الحادى والستون (١٨٩٩)	جمعية صيادلة القاهرة
العدد التاسع والثمانون (١٩٠٠)	الجمعية الخلدونية التونسية
العدد التسعون (١٩٠٠)	جمعية القاهرة الخيرية
العدد الثالث والتسعون (١٩٠٠)	الجمعيات بشكل عام
	جمعية "شمس الإسلام"
العدد السادس والتسعون (١٩٠٠)	الجمعية المنظمة للاحتفالات المقامة على شرف الخديو وتلك المقامة في ذكرى اعتلائه العرش
العدد السابع والتسعون (١٩٠٠)	الجمعيات بشكل عام
العدد الرابع بعد المائة (١٩٠٠)	جمعية الأديان
العدد السادس بعد المائة (١٩٠٠)	جمعية الشريعة الإسلامية المحميدية
العدد الخامس عشر بعد المائة (١٩٠٠)	الجمعية الناشرة للإنجيل بلغة البربر
العدد الثلاثون بعد المائة (١٩٠٠)	جمعية العروة الوثقى

٢) كتابات ابراهيم المويلحي (١٨٧٠-١٩٠٥)

الشعر في " مصباح الشرق " (١٨٩٨-١٩٠١)

العدد ١ ص١، ١٨٩٨ مقال عنوانه هذا البيت من الشعر

N° 1, p. 1, 1898 : Article : Ayant pour titre ce vers de poésie :

وإنَّ أحسنَ شيءٍ أنتَ قائلُهُ * قولٌ يقالُ إذا ما قلتهُ صدقَا

العدد١ ص١ ١٨٩٨- مقال

N° 1, p. 1, 1898 : Article : الرتب والالقاب

تفاني الرجالُ على رُتبةٍ * كأنَّ الزمانَ بِديمُ الرُّتبْ

العدد ١ ص٢ ١٨٩٨ - مقال

N° 1, p. 2, 1898 : Article : من السماء الى الارض

يُؤمِّلُ الفوزَ وأنَّى لهُ * بهِ وقدْ مكَّنَ منهُ النَّعابْ

كناظرٍ في نُسخةٍ يبتغي * إصلاحَها بَعْدَ نُفوذِ الكِتابْ

عدد٣ ص١ ١٨٩٨- مقال

N° 3, p. 1, 1898 : Article : تبريك بعيد الاضحى المبارك الى الاعتاب السنية السلطانية

تبارَكَ مَنْ وَلاَّكَ أمرَ عبادهِ * فأوْلى بكَ الإسْلامَ فضْلاً وأنْعما

فَلوْ خُيِّرَ الإسْلامُ فيما يُريدُهُ * لمَا اختارَ إلاَّ أنْ تعيشَ وتسْلَما

العدد ٣ ص٢ ١٨٩٨- مقال

N° 3, p. 2, 1898 : Article : لغة الحكومة

إستنبطَ العُرْبُ لفْظًا وانْبرَى نَبطٌ * يُخاطبُونَكَ مِنْ أفْواهِ أعْرابِ

العدد ١٠ ص١، ١٨٩٨ - مقال

N° 10, p. 1, 1898 : Article : الشرق والعرب

ومِثْلُكَ يُؤْتى منْ بلادٍ بعيدَةٍ * لِيُضحِكَ رَبَّاتِ الحِجالِ البَواكِيا

العدد ١١ ص١ ١٨٩٨-مقال

N° 11, p. 1, 1898 : Article : التفريق والتقسيم

لَيسَ النبيُّ بسَيِّدٍ في قَوْمِهِ * لكنَّ سيِّدَ قَوْمِهِ المُتغابي

العدد ١٢ ص١ ١٨٩٨ - مقال

N° 13, p. 1, 1898 : Article : الشرق والعرب

والفَتَى ظَاعِنٌ وَيَكْفيهِ ظِلُّ الـ * ـسِدْرِ ضَرْبَ الأطْنابِ والأوْتادِ

وَالنَّفْسُ رَاغبَةٌ إذَا رَغَّبْتَهَا * وَإذَا تُرَدُّ إلَى قَليلٍ تَقْنَعُ

العدد١٤ ص٣ ١٨٩٨- مقال

N° 14, p. 3, 1898 : Article : دكتاتور مصر

لَيسَ عَلَى اللهِ بمُسْتَنْكَرٍ * أنْ يَجْمَعَ العالَمَ في واحِدِ

العدد ١٥ ص١ ١٨٩٨ مقال : الشرف وحده

وَأَتْعَبُ خَلْقِ اللهِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا * لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ

العدد ١٥ ص٣ ١٨٩٨ مقال : ويسكي اند صودا

فَيَا نَفْسُ نُوحِي فَالْخُطُوبُ تَزَاحَمَتْ * عَلَى بَلَدٍ أَبْنَـــاؤُهُ مَقْتُـــوهُ

العدد ١٦ ص٢ ١٨٩٨ مقال: بسمارك والخلافة ونوادرة

قَدْ يَحُوزُ الْحَبُّ الْمَجْهُولَ جَنَا الْمَا * ءِ وَلاَ يَسْتَحِقُّ نَضْحَ نُهَاتِهْ
وَكَثِيرٌ لَهُ إِذَا قِيسَتِ الأَشْـــ * ـــيَاءُ عَظْمٌ يَرْمِيهِ بَعْضُ طُهَاتِهْ

وَقَدْ يُغْرِي أُسُودَ الْغِيلِ حِرْصٌ فَتَحْوِيهَا الْحَظَائِرُ وَالزِّرَابُ
مَتَى لَمْ يَضْطَرِبْ مِنْ غَلْوِ حَدٍّ فَلَيْسَ بِنَافِعٍ مِنْكَ اضْطِرَابُ

العدد ١٧ ص١ ١٨٩٨: نقل : مصر وحدها

كُتِبَ الْفَقْرُ وَالْخَسَارُ عَلَيْنَا * وَعَلَى الظَّالِمِينَ سَلْبُ الْحُقُوقِ

وَاحْتِمَالُ الأَذَى وَرُؤْيَةُ جَانِيـــ * ـــهِ غِذَاءٌ تَضْوَى بِهِ الأَجْسَامُ

العدد ١٩ ص٣ ١٨٩٨ مقال : الربح في الخسارة

اذا خسروا من الاموال شيئا * يرون الربح في هدي الخسارة

العدد ٢٠ ص١ ١٨٩٨ مقال عنوانه مكون من اول بيتين من الابيات التالية

أَعَزَّ الإِلَهُ خَلِيفَتَنَا * مَتِينَ التَّجَارِبِ عَبْدَ الْحَمِيدْ
وَأَبْلَغَهُ فِي دَوَامِ الْمُنَى * سُعُودَ الْمَفَاخِرِ فِي كُلِّ عِيدْ

يَوْمٌ إِذَا ذَكَرَ الدَّهْرُ الْعَبُوسُ بِهِ * عَضَدَا لَنَا ثَغْرُهُ بِالْبِشْرِ يَبْتَسِمُ

أَسَامِيَ لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً * وَإِنَّمَا لَذَّةً ذَكَرْنَاهَا

فَكُنْ فِي الْمُلْكِ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا * سُلَيْمَانًا وَكُنْ فِي الْعُمْرِ نُوحَا

العدد ٢١ ص١ ١٨٩٨ مقال: اسباب الانكسار

سُفْعُ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا لَسَحَتْ لَهُمْ * شَمْسُ الْـــهَجِيرِ مَذَارِعًا مِنْ قَارِ

العدد ٢١ ص٣ ١٨٩٨ مقال : بيت عامر بالغلط مسكون بالاخطاء

عَلاَّمَـــةُ الْعُلَمَاءِ وَاللُّجُّ الَّذِي * لاَ يَنْتَهِي وَلِكُلِّ لُجٍّ سَاحِلُ

العدد ٢٢ ص١ ١٨٩٨ مقال: مصر وحدها

ثَلاثَةٌ تَشْقَى بِهَا الدَّارُ * الْعُرْسُ وَالْمَأْتَمُ وَالزَّارُ

العدد ٢٣ ص٣ ١٨٩٨ مقال عنوانه مكون من الابيات التالية

للحرب قوم اضلّ الله سعيهم * إذا دعتهم إلى حومالها وثبوا

ولست منهم وأهوى فعالهم * لا القتل يعجبني منها ولا السلب

- **العدد ٢٤ ص٣ ١٨٩٨ مقال عنوانه الابيات التالية**

ثـــلاثـــة فـــي واحـــد * وواحـــد فـــي ثـــلاثـــة

العدد ٣٠ ص٣ ١٨٩٨: مقال عنوانه مكون من البيت التالي

واما شئت يا طرقي فكوني * اذاة أو نجاة أو هلاكا

العدد ٣٦ ص١ ١٨٩٨: مقال عنوانه مكون من اول بيتين من الابيات التالية

لوْ كفرَ العالمُون نِعْمَتَهُ * لَمَا عَدَتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا

كَالشَّمْسِ لاتَبْغي بِمَا صَنَعَتْ * مَنْفَعَةً عِنْدَهُمْ وَلاَجَاهَا

فَمَتَى أَقُومُ بِشُكْرِ مَا أَوْلَيْتَنِي * وَالْقَوْلُ فِيكَ عُلُوُّ قَدْرِ الْقَائِلِ

فَإذَا رَأَيْتُكَ حَارَ دُونَكَ نَاظِرِي * وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فِيكَ لِسَانِي

العدد ٤٣ ص٣ ١٨٩٩ مقال: الجمعية الخيرية الاسلامية

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لايذهب العرف بين الله والناس

العدد ٤٧ ص ٣ ١٨٩٩ مقال عنوانه مكون من البيت التالي

لَعَلَّكَ يـــا جَلِيدَ الْقَلْبِ ثَانٍ * لأَوَّلِ مَاسِحٍ مَسَحَ الْبِلادَا

العدد ٤٧ ص ٣ ١٨٩٩ مقال: وحيد الدين

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى * مضر كوضع السيف في موضع الندى

العدد ٥٠ ص٣ ١٨٩٩ مقال: مفيش سواري

لَمْ يَرْكَبـــوا الْخَيْلَ إلاَّ بَعْدَ مَا كَبِرُوا * فَهُمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَافِهَا عُنُفُ

العدد ٥١ ص ٢ ١٨٩٩ مقال : افتتحنا هذه الجريدة بوصدورها بهذه

وَالْبَحْرُ يُمْطِرُهُ السَّحَابُ وَمَالَهُ * فَضْلٌ علـــيْهِ لأَنَّهُ مِنْ مَائِهِ

لاَ يَمْنَعَنَّكَ مِنْ حَقٍّ تَفُوهُ بِهِ * أَيْدٍ تَصُولُ وَلاَ سَلْقٌ بِأَصْوَاتِ

العدد ٥٦ ص١ ١٨٩٩ مقال عنوانه مكون من اول بيتين من الابيات التالية

رأينا من الاصلاح في مصر نوعه * وسوف نرى سودانها مثل مانرى
فما هبطت حمر الثياب بلدة * وكان لفز الارض قوت من الثرى

وأرض بت أقري الحش زادي * بها ليثوب لي منهن زاد

العدد ٥٩ ص٣ ١٨٩٩ مقال: ملي وعسكري

وكان كالمتمني أن يرى فلقًا * من الصباح فلما أن رآه عمي

العدد ٦٠ ص١ ١٨٩٩ مقال: مراة العالم

وعلمت حتى ما أسائل واحداً * عن علم واحدة لكي ازدادها

انما الارض والفضاء كتاب * فالقرؤه ونقبوا في الكتاب

ذرعت الفلا شرقًا وغربًا لحاجتي * وصيرت اخفاف المطّي ذراعه
فلا برّ الا قد طويت بساطه * ولابحر الا قد ٠٠ ت شراعه

ومنتطم الامواج يرمي عبابه * بجرجرة الآذي للعبر فالعبر
مطعمة حيتانه ما يغبها * مآكل زاد من غريق ومن كسر
اذا اعتنقت فيه الجنوب تكفأت * جواريه أوقامت مع الريح لا تجري

يجي تزايد هذا من تناقص ذا * واليوم ان طال غال الليل بالقصر

العدد ٦١ ص١ ١٨٩٩ مقال: مراة العالم

لو عبر الْبَحْرَ بأَمْوَاجه * في لَيْلة مُظْلمة باردةْ
وَكَفْه مملوةٌ خَرْدلا * ما سقطتْ منْ كفّه واحدةْ

رُبَّ علْمٍ أضاعهُ عَدَمُ الْمَا * لِ وجهْلٍ غطَّى علَيْه النَّعيمُ

المالُ يسكتُ عنْ حقٍّ وينطقُ في * بُطْلٍ وتجمعُ إكراما لهُ الشيَعُ
وحزبَةُ الْقوْم صدَّتْ عنهمُ فغدتْ * مساجدُ الْقوْم مقْرُوْنا بها البيعُ

وفي السّاس منْ يَرْضى بمَيْسُوْرِ عيْشةٍ * ومَرْكُوْبهُ رجْلاهُ والثوْبُ جلْدُهُ
ولَكنَّ قلْبًا بيْن جنْبيَّ ما لَـهُ * مدًى ينْتَهي بي في مُرادٍ أحُدُّهُ

العدد ٦٢ ص١ ١٨٩٩ مقال : مراة العالم

سكن السما كان السماء كلاهما * هذا له رمح وهذا أعزلُ

ما انت الا مثلهن وانما * خير الحياة وشرها أرزاق

العدد ٦٢ ص٢ ١٨٩٩ مقال عنوانه مكون من البيت الاول من الابيات التالية :

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعًا ايها الرجل

اعيدي النوح معولة اعيدي * وزيدي من بكائك ثم زيدي

وقومي في نساء حاسرات * خوامش للنحور والخدود

زعم الغرب بان رحلتهم غدًا * وبذلك تنعاب الغراب الاسود

لا مرحبًا بغد ولا اهلاً به * ان كان تفريق الاحبة في غد

أقلي قد اضاق بكاك الزاخره * وما ضاقت بحادثة ذراعي

أألفة النحيب كم افتراق * أظلّ فكان داعية اجتماع

وانقذها من غمرة الموت انه * صدود دلال لا صدود ملال

واجزى لها الاشفاق دمعًا * من الدم يجري فوق خد مورد

وما صبابة مشتاق على أمل * من اللقاء كمشتاق بلا أمل

العدد ٦٢ ص٣ ١٨٩٩ مقال : الوقوع في الفخ

ودعوت ربي بالسلامة دائبًا * ليصحني فاذا السلامة داء

مثل الغريق نجا ووافى ساحلا * فاذا الاسود روابض بالساحل

العدد ٦٦ ص١ ١٨٩٩ مقال : العزة في القوة

حتى رجعت واقلامي قوائل لي * المجد للسيف ليس المجد للقلم

اكتب بنا أبدًا بعد الكتاب به * فانما نحن للاسياف كالخدم

العدد ٦٦ ص٣ ١٨٩٩ مقال عنوانه هو البيت التالي

يا دار غيرك البلى ومحاك * ياليت شعري ما الذي أبلاك

العدد ٦٧ ص٣ ١٨٩٩ مقال عنوانه هو البيت التالي

اذا فعل الفتى ما عنه ينهى * فمن جهتين لا جهة أساء

العدد ٧٠ ص ٢ ١٨٩٩ مقال عنوانه البيت التالي

جلوس الخليفة فخر العصور * ضياء العيون ونور الصدور
له اليمن يشدو بتاريخه * لعيد الجلوس ضياء ونور

العدد ٧٩ ص ٣ ١٨٩٩ مقال: لا خوف ولا عجب

أينَ الروايةُ أينَ النجومُ ومَا * صَاغُوهُ منْ زُخرُفٍ فيهَا ومنْ كَذِبِ
تَخرُّصًا وأحَادِيثًا مُلفقةٌ * لَيسَتْ بنَبْعٍ إذَا عُدَّتْ وَلاَ غَرَبِ
عَجَائبًا زَعَمُوا الأيَّامَ مُجفلَةً * عَنْهُنَّ فِي صَفَرِ الأصْفَارِ أوْ رَجَبِ
وَخوّفُوا النَّاسَ منْ دَهْيَاءَ مُظلمَةٍ * اذَا بَدَا الكَوكَبُ الغَرْبيُّ ذُو الذَّنَبِ
وَصيّرُوا الأبْرُجَ العُلْيا مُرتَّبَةً * مَا كَنَ مُنْقَلبًا أوْ غيْرَ مُنْقَلبِ
يَقْضُونَ بالأمْرِ عَنْهَا وَهْيَ غَافِلَةٌ * مَا دَارَ فِي فَلَكٍ مِنْهَا وَفِي قُطُبِ

العدد ٨٣ ص٣ ١٨٩٩ مقال : الكنسة

لوتسألون القبر يوم كنستم * لأجاب ان محمدًا محزون

العدد ٨٤ ص١ ١٨٩٩ مقال " شي من الفلسفة والدين " الحياة والموت"

يُوفِي عَلى المنْبَرِ العالِي خَطِيبُهُمُ * وَإنَّمَا يَعظُ الآسادَ والنَّمْرَا
هُم السِّباعُ إذا عنَّتْ فَرَائسُها * وإنْ دعوْت لخيْرٍ حولوْا حُـ

يودُّ بجدْعِ الأنفِ لوْ أنَّ ظَهْرَها * منَ النَّاسِ أعْرَى منْ مرْآةِ أدمِ

العدد ٨٤ ص٣ ١٨٩٩ مقال: شي من الفلسله والدين " الحياة والموت"

تدْعُو بطُولِ الْعُمرِ أفْوَاهُنَا * لمَنْ تَنَاهَى الْقَلْبُ فِي وُدِّهِ
يُسرُّ إنْ مُدَّ بقَاءٌ لَهُ * وَكُلُّ الّذِي يَكْرَهُ فِي مَدِّهِ

إنْفُ هذا الهواءِ ارْفعِ في الانْ * فُسِ أنَّ الحمَامَ مُرُّ المَذَاقِ
والأسَى قبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ * وَالأسَى لاَ يَكُونُ بَعْدَ الْفرَاقِ

زَهْرَةٌ غَضَّةٌ تَفتَّح عَنْهَا الْـ * مَجْدُ فِي مَنْبتِ أنِيقِ الجنَابِ
خُلُقٌ كَالْمُدامِ أوْ كَرُضَابِ الْـ * مسْكِ أوْ كَالْعَبيرِ اوْ كَالمَلاَبِ
وَحَيَاءٌ ناهِيكَ في غَيْرِ عِيٍّ * وَصِبًا مُشْرِقٌ بغَيْرِ تصَابِ
انزَلَتْهُ الأيَّامُ عَنْ ظَهْرِها منْ * بَعْدِ إثْبَاتِ رِجْلِهِ فِي الرِّكَابِ
حينَ سَامَى الشَّبَابَ واغْتَدَتِ الدُّ * نْيَا عَلَيْهِ مفتُوحة الأبْوَابِ

العدد ٨٥ ص ١ ١٨٩٩ مقال عنوانه مكون من الابيات التالية

إنْ يَحْسَبُوا شَرَفًا لِلشَّمْسِ فِي حَمَلٍ * فَالأَرْضُ فِي شَرَفٍ فِي شَهْرِ شَعْبَانِ

فِي سِتَّةٍ بَعْدَ عَشْرٍ مِنْ أَوَائِلِهِ * فِي يَوْمِ غُرَّتِهِ مِنْ نِصفِهِ الثَّانِي

يَوْمٌ تَحلَّى لَهُ الأَسْلامُ مُبْتَهِجًا * يَزْدَانُ فِيهِ بِإِجْمَالٍ وإِحْسَانِ

العدد٨٨ ص٣ ١٩٠٠ مقال " الحجر على الجرائد

يتمنى المرء في الصيف الشتاء * فاذا جاء الشتاء أنكره

العدد ٩٨ ص ٢ ١٩٠٠ مقال : معرفة الفضل لاهله

عليك سلام الله وقفًا فانني * رأيت الكريم الحر ليس له عمر

العدد ١٠٠ ص١ ١٩٠٠ مقال: اثغار الجريدة '

وفي الحق اشبه من الذهب الذي * نشاهده ثقل ومكث ومنظر

العدد ١٠١ ص١ ١٩٠٠ مقال: جهاد الاقلام

دار ابن لقمان على حالها * والقيد باق والطواشي صبيح

العدد ١٠٨ ص٢ ١٩٠٠ مقال : اقتراح جليل

الناس اجماع على اجلاله * حتى استوى القرباء والبعداء

اسكندرية داري * لوقر فيها قراري

لكن باشام ليلى * وبالعراق نهاري

العدد ١٠٩ ص١ ١٩٠٠ مقال: مراة العالم

زال منه السرور والبشر حتى * ليس فيه ابتسامة لخداع

لا ترجع الا نفس عن غيها * ما لم يكن منها له زاجر

العدد ١١٠ ص١ ١٩٠٠ مقال : مرأة العالم

ويح نفسي والف يا ويح نفسي * كيف قد خاطرت بهدي الالوف

كنت في غفلة وماكنت ادري * ان دون الالوف جدع الانوف

العدد١١٣ ص٣ ١٩٠٠ مقال : ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن

ذئب تراه مصليا * فاذا مررت به ركع

يدعو وجل دعائه * ما للفريسة لاتقع

العدد ١١٨ ص١ ١٩٠٠ مقال: عيد الجلوس الفضي

خليفة الحمن في أرضه * حامي ذمار الدين عبد الحميد

ندعو الذي اعطاك سلطانه * ان يقرن العيد بعيد جديد

وان يمد الله في عمر من * يمد للكعبة خط الحديد

العدد ١١٨ ص١ ١٩٠٠ مقال: عودة الجناب الخديوي من سفره

تلك البرية والرعية * ولاريكة والسرير

باتت تسبح ربها * شكرًا بتشريف الامير

وما مصره ان غاب الا سفينة * ببحر خضم غاب ربانها عنها

فلا حرم الله الاريكة طلعة * يلوح المنى والسعد للمرتجي منها

العدد ١١٩ ص ١ ١٩٠٠ مقال: مرآة العالم

والى ورا ناداني الــ * عقل السليم الى ورا

نعيم طما عند امريء ومسخر * لــه كمحال اخرت يلتمس الدرا

العدد ١٣٤ ص١ ١٩٠٠ مقال: برهان في البرهان

واذا ما خلا الجبان بأرض * طلب الطعن وحده والنزالا

العدد ١٣٩ ص١ ١٩٠١ مقال: امبراطورة الهند وامبراطورة الصين " أوالسعادة والشقاء"

وتركت في الدنيا دويًا كانما * تداول سمع المرء انمله العشر

هيهات ان يأتي الزمان بمثلها * ان الزمان بمثلها لبخيل

العدد ١٥٢ ص١ ١٩٠١ مقال: المستميتون للشهادة

يسائلنه أين ابنه كيف حاله * الى م انتهى لم لم يعد هل له نجح

فان نال خيرًا فأيسر به * عنى انه بسقوط حرى

ربما أخرج الحزين حوى الحز * ن الى غير لائق بالسداد

مثل ما فاتت الصلاة سليما * ن فأنحى على رقاب الجياد

العدد ١٥٢ ص٣ ١٩٠١ مقال عنوانة البيت التالي

بنو ادم يطلبون الثرا * ء عند الثريا وعند الثرى

b) "نزهة الافكار" ١٨٧٠.

في جريدة " وادي النيل، العدد ٣٤ ٢١/٨/١٨٧٠ ث٢ &٣

حادثة أدبية سعيدة وصحيفة عربية جديده

(نزهة الافكار)

[وجل قصدى ان تصبح (هذه الصحيفة) بلسان التخت ناطقه وان تكون ألفاظها لمعاني المآثر الخديوية موافقه كذكر ما لابد منه في مفصلات التنظيم ووصف ما لا يستغنى عنه من مفردات التعليم ولم آل جهدا ان أكلفها بنشر نتائج الافكار والاحتواء على نفيس الآثار وعجيب الاخبار مع درج ما يرى من الغرائب في صحائف الاجانب ونقل ما يستملح من النكات ويستعذب من المقالات ويخترع من الادوار ويستجد من الاشعار ويروج من التراجم العديدة والاشياء المفيدة لتكون كنتزه تشكلت ازهاره وتلونت أثماره وعكفت اشجاره وصدحت اطياره وتعانقت اعصانه وتلاعبت جداوله وخلجانه وتزينت حوره وغلمانه وارجوا الله ان يشملها سعادة الخديو بالقبول فانه هو غاية المقصود ونهاية المأمول الخ) ...[ومن أراد ان يتحصل عليها فيطلبها من مطبعة السيد ابراهيم المويلحي المشهورة بمطبعة جمعية المعارف حيث تطبع فيها]

في صفحة "الجوائب" العدد ٤٥٧ ٣١/٨/١٨٧٠ الصفحة ١ العامود ٣ & الصفحة ٢ العامود ١

توسل بالحضرة التوفيقية

سبقت للعبد بشائر القبول وثبتت له حقائق المأمون واتصل الى الرحاب ودخل تحت ظل الركاب وحظي بالمشافهة وتمتع بالمفاكهة فلا غروا ان يترجم بلسان الشكر عما احتوى قلبه ويفصح بقلم البيان عن الذى جاد به لبه مقدما ثمرات اوراقه معرضا ذهب اطباقه مهديا درر قلائده مبديا بعض فرائده وفوائده مشمرا عن ساعد الجد كاشفا عن ساق الكد بيد انه مخلخل القدم من الرجا مبلبل الفكر بين الخوف والرجا كالسالك في لجه والممالك بغير حجة والمتكلم بغير لسان والناطق وليس بانسان وله الحق فيما لديه والصدق في الذى يدعيه فان مجال الوقائع جبال وميدان الجرائد ميدان ابطال فلا يثبت فيه الا كل شاكى السلاح ولا يطير بأفقه الا ذو جناح وانا عبدك تعلم قصر باعي وقلة متاعي وخلو مراحي وخبو مصباحي فاعني بمددك على هذا الامر العظيم وآمن روعي في ذلك الخطب الجسيم فانني ان حصلت على طرف من عنايتك حصلت السماء ومشيت على الماء واستخدمت الزمان على الاقران

ايدك الله بايدى النصر * وبارك الله بكم في مصر

والنيل من جدواك في زيارة * يرفل في ملابس السعادة

ياوارثا للملك والفضائل * وكل مجد كامل مؤثل

نهدى اليك نزهه الافكار * ونخبة العرائس الابكار

فانت للشيء الجليل اهل * لك الثنا والحمد ثم الفضل

والعجز في هذا عذرى * والخوف اصماني فلست ادرى

فائذن لعبد الذل ان يقول * وان يؤدى خطه المنقولا

وامنن عليه بالقبول والرضى * فان في يمناك احكام القضا

c) "العاب التياترات" ١٨٧٠

في " وادي النيل" العدد ٥٨ ١١/١١/١٨٧٠ ص ٢- ٣ العامود ١

ألعاب اول ليلة من العاب تياترو لاوبيره وهي ليلة الثلاثا الموافق غرة نومبر سنة 1870

وعلى صفحة 2 منها على سبيل المقدمة ما لابأس له هنا بالتقدمة ونصه

قد جعل الانسان على حب الاطلاع على أحوال الامم الماضية من أمور وقعية وكان ذلك لا يدرك الا بالتواريخ والسير والحكايات غير ان القول لا يؤدّى عن واقعة كليا كما ان المشبه لايعطي حكم المشبه به من كل وجه ما لم يكن تقليدا والتقليد لا يكون الا باستعمال أشخاص ينوبون عن رجال الواقعة وهذه الاحوال لم تكن عندنا بل نظرناها عند غيرنا من الاروباويين الذين اتخذوا التياترات وجعلوها سببا قويا لتمدن بلادهم فان التمدن عبارة عن تربية النفس وتهذيبا باتباع ما يستحسن من الاخلاق ولايتم لها ذلك الا باطلاعها على أخبار الاوّلين وسير الامم المتقدّمين وحيث انها وجدت فى بلادنا وكثر الراغبون لها ولم يمنع البعض من الوصول اليها الا أنها باللغات اوروباوية وان بعض المتفرجين يتحلون مترجمين والترجمة الشفاهية فى الواقعة الحالية لا تؤدّى حل المقصود عزمنا على نقلها بلغتنا حرفا بحرف كى يكون الناظر على بصيرة مما يراه والمنة فى ذلك لمن مهد لنا اسباب التقدّم وشملنا بأنواع التمدن لا زالت أيامه مواسم وثغور عزه بواسم

أيده الله بأيدى النصر وبارك الله به فى مصر

(انتهى ما تسطر من المقدمة فى القطعة الاولى)

وعنون ترجمة القطعة الثانية بهذه الالفاظ الاتية

الليلة الثانية من تياترو الابيره

وفى أول الصفحة الثانية منها – مزين شاويله – رجال اللعب

ومع ما كتب من العنوان المسطر أعلاه كما تراه على ظهرهما فان الذى لعب فى الليلتين المذكورتين هو غيرهما وانما لعبت هذه القطعة الثانية المعنونة بعنوان مزين شاويله (اشبيلة التى ينسب اليها الشاعر الاسرائيلي المشهور بابن سهل الاشبيلى مدينة ببلاد الاندلس المعروفة الان ببلاد اسبانية) وهذه القطعة هى أشبه بقصة حلاق بغداد المذكورة فى ضمن كتاب ألف ليلة وليلة وكان اللعب بها بتياترو الاوبيره (اى محل الالعاب الكبيرة فى عشية يوم الجمعه الموافق 10 شهر نومبر) (اى فى ليلة السبت 18 شعبان) لا كما تسطر على ظهر الكراستين المذكورتين من الاعلان وكان الابتداء فى اللعب فى تلك الليلة الاخيرة بتلك اللعبة الشهيرة ثم تلاها لعبة أخرى مخالفة الاولى المعنونة بترجمة العاب أول ليلة تسمى باسم (لابادوسيت) الا انها من نوعها اعنى من نوع الالعاب التياترية الافرنكية المعروف عندهم باسم (باليت) وهو نوع من الرقص على نغمات الموسيقى تتخلله حركات واشارات وكلام بالرمز والايماء مع تبادل مناظر عجيبة وتداول مرائى غريبة على ميدان اللعب بحيث يتلذذ بها البصر والسمع والقلب هذا ما لزم تسطيره واقتضى تقريره لقصد التعريف بهذين المنشورين على قدر الامكان والتوقيف على حالهما على سبيل الاعلام والاعلان واما الحكم عليهما من حيث ربط العبارة وتأدية الغرض المقصود منها فلاحاجة للتعرض اليه والاتكاء عليه حرصا على ما يليق فى حق الاخوان من الرعاية وعلى كل حال فظهور هاتين القطعتين فى الملابس العربية هو حادثة ادبية لابأس بها وادخال اسلوب من التأليف جديد فى اللغات المشرقية وأساس قد يبنى عليه ويؤتى فيما بعد بما هو اصح منه وفى هذا القدر كفايه

d) *al-Ittiḥâd* (L'Union, 1880)

L'UNION

الإتحاد

1880

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

عنوان مدير الجريدة هكذا — جريدة حرة أسبوعية

العدد الثاني — سيتعين طفيف ثمنها في العدد الثالث

طبع في باريس — الجمعة 24 سبتمبر 1880

قد نشرت ولا تزال تنشر مّما هو آت من الترهاتْ بعضُ الجرائد التركية ذات الشأن والشهرة وهي لسان حال آل القصر للقدس بنوذا غريبة المأخذ عجيبة النـــزعة كحراب المُشْحَذ "وقد عذرناها فهي تحت سطوة الاستبداد" تبرئ مَلَك التركية من نشر رسالة يدعو بها عموم المسلمين من جميع أنحاء الأرضِ لحملِ السلاحِ ليدفعوا البلأ المستقبلَ على تلك الحكومة بسبب ما أحدقَ بها من الخطرِ" ونُسْطُرُ أي خطرٍ أدهى من استبداد شخص أُستُلِمَ من أيدي الجواري ووُضِعَ فوق تخت الملك يحكم بهواه في ثلاثين مليونًا من عباد الله اتخذهم عبيدًا لنفسه حتى عادوا بسوء تدبيره إلى عدد يحزنُ كلَّ منتسب إلى تلك الدولة) وان الجرائد الاوروبيّة نشرتْ مضمون تلك البنود التي أصبحتْ تلك الجريدة التركية على زعمِ تكذيبها من جانب وعزمِ تأييدها من جهات أخرى وانّه قد وردتْ إليها الرسائل من حضرات بعض العلماء ونبهاء الشبّان يـــبيّنونَ فيها ما لهذا الحاكم باعتبار كونه خليفةً من وجوب الطاعة العامّة وامتثال الأمر على كافة المسلمين أينما كانوا وحيثما وُجِدُوا وانّه تالٍ الله ورسوله في وجوب الطاعة (كَبُرتْ كلمةً تخرُجُ من أفواههمْ) وانّه لو أمر بنشر ذلك لَزَلْزَلَتْ الأرضُ زِلْزالها وأخرجتْ الأرض أثقالها ولقام المسلمون على ساقٍ ولكان إليه يومئذ المساق ولرأى الناسُ الأعداء منهم والأحباء والطامةَ العظمى والقيامة الكبرى، ثم خُتِمَتْ تلك الرسائل بما يتلعثم اللسانُ بالنطقِ به وترتعدُ اليدُ حينَ كتابته ويَصْعَقُ القلم لرقمه ويتزلزلُ القرطاسُ من حمله وهو انّ من لوازم ذلك الحاكم كونه وكيلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد لم يصلْ بطهارةْ أبي بكرٍ ولم ينله بفتوحه عمر ولم يَحْظَ به ذو النورين عثمان ولم يُعنَوْن به فضائلْ عليّ) ألم يأنِ لهؤلأ أن يردعهم رادعٌ من الدين وأن يَزَعهم وازعٌ من الإيمان فيكفّوا عن التلاعب بمقام الخلافة التي يجعلونها أحبُولة يعرضونها خاضعين لسدّة هذا الحاكم ليصطادَ بها أغراضه الذاتية ولم يقنعوا في التملّق والنفاق أن يقولوا شاهنشاه وهكذا وخان وخاقان وسلطان وظلّ الله ألقاب مملكة في غير موضعها كالهرّ يحكي انتفاخاً صولةَ الأسد حتّى قالوا خليفة ثم لم يُقْنِعْهم ذلك فانتزعوا من تلك الصفة صفةً أخرى هي وكيلُ رسولِ الله أسماء سَمَّيْـــتُمُوها أنتم وآباؤكُم ما أنزلَ الله بها من سلطان. لم ندرِ من أيّ طريق وصل التوكيلُ من النبيّ إلى هذا المستبدّ إذ لابدّ في التوكيل من الموكّل والنبيُّ لم يعْهَدْ لأحد كما يشهد به يومُ السقيفة"بخ بخ" اتلقته روحُه المقدسةُ من النبيّ في حضرة القُدْسِ ليلةَ الإسراء وكُتِبَ بذلك التوكيل صكٌ من ورق سِدْرة المنتهى وشهد به جبرائيل وميكائيلُ عليهما السلامُ أم أخذه وهو يهب قبرصَ لدولة الإنكليز أم وصل إليه وهو يمزّق شمل الممالكِ الإسلامية التي رويت أرضها بدماء الشهداء أم ناله وهو يطردُ نوّاب الأمة المظلومة من مجلس الشورى بحرس الضابطة كأنّهم قطاعُ طريقٍ (نعم قطاعُ طريقِ ظلمه) خوفاً من ظهور الحق فتشرّبتْ الأمةُ لطلب حقوقها المسلوبة وحريّتها والله عزّ وجلّ يأمر نبيّه بالتشاور فقال سبحانه وتعالى وشاورْهُمْ في الأمر والشورى عنوان العدل وقد دلّ الكتابُ العزيزُ على وجودها في الممالك قديمة العهد فقال الله حكايةً عن ملكة سبأ يا أيّها الملأُ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرًا حتى تشهدون فكيف تُرفضُ الشورى

في زمن يدعو إليها وقد قال ابن عطاء الله في حِكَمه ما ترَكَ من الجهل شيأ من أراد أن يُظهر في الوقتِ خلافَ ما أظهره الله فيه لم ألقي إليه به والأجانب عن الدين يُجبرونه على إصلاح حال الرعية التي أصبح لها العدوّ رحيما وانقلب لها الشامت شفوقا حميما (يا ويحَ من يَرْثي لَه الشّامِتْ) لم أخذْتَ أيّها الظالم هذا التوكيل في غُضُون الحرب التي كانت مفتاحًا للحراب ولا داعِيَ لك إلاّ تأييدُ استعبادك وتشييدُ استبدادك وأنت بين صفوفِ الكؤوس وصنوف الدفوف والمسلمون بين قطوف الرؤوس وصروف الحتوف والانتصار ويلُ الدين منك للروس وقد استتبّ على الأمّة بشؤمك طالع النحوس ثم انتقل أصحاب تلك الرسائل طاعنين في بعض المسلمين وهم الذين لا يطابقونـــهم على تلك اللأراجيف الملفقه والأباطيلِ المنمقه ولقد شككنا من نهاية افراطهم في الغلوّ في لفظ صاحب الشفاعة عن المدوحة في رسائلهم هل هي من صفات النبيّ أو صفة أخرى تقمّصتْ منهم لأعتاب هذا الحاكم لتقرّبـــهم إليه زُلْفى أتراهُم يظنون أنّ التوكيلَ يَسْتَوْعِبُ جميع شؤونِ الموكّل ما عمَّ منها وما خصَّ وإنا لَنخشى أن يَحْثُوهُمْ الغلوُّ إلى إغراء هذا الحاكم أنْ يقولَ كلمة فرعونَ (ولا تعدم أن قالها سامعين مطيعين نابغين في النفاق) فبالنظر لما قالوه لم يبق إلاّ بما تعلقُ الإرادة المقدّسة بالنشرِ مع إذعانِهم بلزوم النشر بل تحريضهم عليه بقولهم إنّ الديانة الإسلاميّة في حال الخطر فلأجل حفظها وصيانتها لو صدر الأمر من لدن ظلّ الله. لم يَنْقُصْهُمْ أيضًا القولُ بالتجسيم بالجماد لَوَجَبتْ طاعتُهُ على كلّ مسلم لكونه خليفةٌ وإنّ المسلمين يعتقدون في الشروط الدينيّة طاعة الخليفة ومن عصاه فقد عصى الرسول ومَن عصى الرسول فقد عصى الله هذا شرطٌ يُكلّفونَ به المسلمينَ وأين شروطُ الخلافة التي يطلبها المسلمون من تلك الذات حتّى تكون طاعتهُ شرطا في دينهم فلنسأل إن كان ثمَّ بحيثٌ ما الذي جعل هذا الحاكم الذي تشهدُ عليه البديهةُ بسوء التصرّف المطلقِ حتى أدّى إلى سقوطِ الدولة واضمحلال الملّة المشهود همّا من ملقّبيه بالتقديس (ومعناه العصمة التي لا يزال الخلافُ واقعاً فيها بين جماهير العلماء ومشاهير الحكماء في شأن الأنبياء عليهم السلام) وقد نادت عليه أعماله في المشارق والمغارب فأسمعت كلّ مسلمٍ وكلّ أجنبيّ بارتكاب المحارم وظلم الرعية وبيع البلاد الإسلاميّة للأجانب والنفرة من الإصلاح والعداوة للعدل وتنفيه للناصحين واغتياله للمصلحين ومخالفته في جميع أفعاله الكتاب والسنّة وبذلِ أموال المسلمين في أغراض نفسه الحيوانية وحظوظه الشهوانية لا يعقُبُ دليلاً على ثبوت ذلك إلاّ أعمى البصيرة والبصر بل فقيدُ الحواس الخمس. سنأتي بقيتها

قد اطلعنا في العصر الجديد على بند عنوانه عقد الصلح بين الروسية والمسلمين في باطوم فنقلناه في تلك الجريدة لينظر المسلمون هل يمكن التوفيق بين ما صنعه مولانا من اخفاق سعي رجل يلتمس مساعدة المسلمين بالهجرة من بلاد الروس إلى بلاد الإسلام وبين ما يدّعيه من الخلافة الشرعية على المسلمين قدم الملاّ لومان أفندي من الاستانة إلى باطوم في السفينة التي قدمت إلى تلك الفرضة منذ بضعة أيام وهو رجل من أهل التقوى وله اعتبار عظيم عند مسلمي باطوم فكان هذا الأفندي قصد الاستانة طمعًا في الاتفاق مع الدولة العثمانية على وسائل تسهل مهاجرة المسلمين من أراضي الروس إلى البلاد العثمانية فلبث زمانا يعالج ذلك ولم يظفر من الدولة العثمانية بما كان يتمناه فكتب إلى قومه بباطوم أن امسكوا عن المهاجرة حتى ارجع إليكم فلما عاد إلى باطوم جمع رؤساء الأمة إليه وتفاوض معهم مليًا في مصالحهم ثمّ جرى الاتفاق بينهم على أن يقصدوا حاكم باطوم ويقدموا لهُ معروضًا فيه 14 بندًا يقترحون على الوالي إجراءها فان سلم بها أذعنوا له وإن رفضها عوّلوا على الرحيل من بلاده ولمّا كان اليوم السادس والعشرون من (جون) طلب الملاّ لومان أفندي مواجهة الجنرال كومالوف والي باطوم وتلا عليه خطابًا هذه ترجمته -لا يسعني أن اخفي عليك ما كان في عزمي وما كان من نيّتي أن افعله فكنت مصممًا على أن اخدم سلطاني الأسبق (عبد الحميد) حتى الموت وان اجعل جميع إخواني المسلمين أن يهاجروا من بلاد الروسية إلى البلاد العثمانية أما الآن فاني اقر لك جهارًا باني عدلت عن رأيي الأسبق فاني حرضت إخواني المسلمين على هجر أوطانهم والالتجاء إلى بلاد الترك صرتُ باعثاً على هلاك جميعهم فما وعدتنا به الدولة العثمانية من المواعيد قد لاح لنا كذبه وخابت آمالنا من الحكام العثمانيين فهم قوم يكثرون من المواعيد لغاياتهم الوقتية ولا ينجزون منها قدر مثقال ذرة فقد صممنا اذاً على الإقامة بأوطاننا والعيش في مسقط رأسنا كنا لا يخفاك أيها المولى عبيدًا أمناء للدولة العثمانية أيام أجرت فينا أحكامها وجاهدنا في سبيلها جهاد الأبطال اشد من باقي رعاياها أما الآن فمن نيّتنا أن نكونَ عبيدا أمناء للقيصر ونذب عن بلاده وعن أوطاننا ونحميها من عدوّه وعدوّنا فلمّا فرغ الملاّ الموما إليه من خطابه عرض على والي باطوم لائحة تتضمن ثلاثة عشر بندًا وقال له إن وقعت على هذه الاقتراحات قمنا بما وعدناك به وان ابيت أبينا فقبل الحاكم الشروط على شدّتها وأكرم الشيخ وأحسن مثواه

L'UNION

الإتحاد

1880

إذا سيّد منّا فلا قام سيّد قؤولٌ لما قال الكرام فعولُ

عنوان مدير الجريدة هكذا | جريدة حرّة أسبوعيّة
العدد الثالث | سيتعيّن طفيف ثمنها في العدد
طبع في باريس | 7 أكتوبر 1880

. تتمّة ما ورد في العدد الثاني .

ما الذي جعله في الدرجة الثالثة بعد الله ورسوله في وجوب الطاعة وامتثال الأمر فربّما أجابنا مثلُ منمّق تلك الرسائلِ لكونه خليفة فإذا طلبنا منه شروط الخلافة هل يمكنهُ ناشدتكُمُ الله في تلك الحال أن يتبجّح بإعلانها وهل يستطيع أن يطبّق شروطها على أعماله وصفاته اللهمّ إلاّ أن يكون من مذهبه جوازُ اجتماع النقيضين فكتّابُ تلك الرسائل إمّا أن يكونوا أرادوا أن يخدعوا عموم المسلمين (وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون) ويمتحنوهم ببلاءٍ عظيم وإما أنْ يكونوا أرادوا سقوطَ هذا الحاكم فوضعوا له الأفعى في غلافٍ من الأزهار فانه يقال اما أنْ يعتقدَ المسلمون الآن دعوى هذا الحاكم بأنه خليفةٌ حائزٌ لشروط الخلافة مطابقٌ الفعلِ والعملِ للكتابِ والسنّةِ مع مخالفة هذا الاعتقادِ للواقع ونفس الأمر للتباين الكليّ بين شروطُ الخلافة وبين ما هو منطوٍ عليه من خبيث الأعمال وقطيع النيّات فقد باؤا بغضبٍ من الله وألقوْا بأيديهم إلى التهلكة واما أن يُعلَمَ لديهم حقيقة الأمر وكيف لا تعلَم وهم يقاسون منه ما يُشيبُ الوليدَ ويذيب الحديدَ بأنّه مفترٍ على الله ورسوله كاذبُ الدعوى في توفّر شروط الخلافة فيه مخالف الفعل والعمل للكتاب والسنّة فحينئذ يُحيِّرُ لهم الدين أن يخلعوا من أعناقهم ربقة الذلّ. كيف سوّلتْ لهذا الظالم نفسه أن يتشبّث بتلك الأقوال ويضيف لنفسه لقبَ الخليفة مؤملاً منه القيام العموميّ ولا يَخجَلُ من أنّ دعواه في وقت أصبح الأجانب عن ديننا يجبرونه على العدل في البقية التي غادرها سوء البخت تحت حكمه الاستبدادي والعدلُ أحدُ شروط الخلافة التي يطمع فيها أليس هذا ممّا يُضحِكُ الأجنبيّ ويُبكي المسلمَ ألم يعلم أنّه لو وجد الإمام الحق والخليفة الذي ينطبق عليه لقب الخلافة لا ينبغي عليه أن يتشبث بما يتشبثُ به هذا حقنًا لدماء المسلمين وحفظًا للدين إذا أصبحت الأمّة على آخر رمق الحياة ومعظم الممالك الإسلامية تحت سطوة الأجانب الذين استعملوا ما تركناه من الرفق والعدل فمت فيهم القوّة فان الإمامَ يتيقّنُ أن هذا التشبّث يُحرّكُ في القلوب أضغانَ الحرب الصليبيّة التي نشأت في وقت لم يكن تحت يد الأجانب مملكة من ممالك الإسلام أما الآن وقد صار معظم الممالك تحت أيديهم فلا شكّ أن يكون ذلك سبباً لهلاك المسلمين جميعهم بل الواجب في الحكمة السياسية على الإمام أن يداويَ مرضَ الدولة ويتلافى ذمائها بالعدل والشورى حتى تُفيق من بُحران الاضمحلالِ التي أشرفتْ به على التلاشي والتفاني ولننظر لأحوال الزمان ونعتبر ما يكون قياسًا ليتبيّن الصواب وهو أن الممالك العيسوية أمهالم ترضَ باجتماع القوّتين الدينية والسياسيّة في يد البابا فبذلت مجهودها حتى سلبتْ من يده القوّةَ السياسيّةَ وبعضَ الدينيةِ فالّهام ترضَ أن تُسلمَ له بالتقديس وهو مع هذا رئيس ديانتهم فكيف تسلّم للأجنبي عن دينها باجتماع القوتين مع تقبيحها له وتشنيعها عليه في استعماله الظلمَ والاجحافَ في عباد الله وإلزامها له بالعدلِ سيّما لا يخفاها أن ذاك يدعو لخروج الممالك الإسلامية عن حكمها ويُلزمُها بنفقاتٍ جسيمة وفي يدها الآن القوّة العموميّة هذا أمرٌ عظيمٌ لابدّ لتلك الممالك أن تمعن النظر لتلافيه ولا يقنعها إنكاره في جريدة تركية مضطربة في نفيه وإثباته وقد ظهر الصبح فالرسالة المكّذبة بزعمهم قد طُبعت في مدينة فيينا ومؤلفها حضرة تحسين أفندي وهي محفوظة في قصر السلطان

تحت الفرصة لنشرها فهذا الأمر يجب على المسلمين ان يتلافوه بأنفسهم فهو يضرّ بهم أكثر من ضرره بالأجانب ولكن هذا الحاكم قد غشّه ما يَحْكي له اغاوات قصره عن أسلافه من امتداد سطوتهم وقوّتهم وما في القلوب من اعتبار شأنهم فقاس نفسه بهم بل زاد فقد التمس ما لم يطلبوه في حال قوّتهم مع احتياجهم إليه ولكن منعهم عنه عدم تسليمه لهم فلنحدث له ما سمعناه ليتبيّن له ماضي الدولة وحاضرها

قال لنا احد رجال الارنؤط كنت في محفل في بلدي من زمن ماضٍ فذكر احد الناس السلطان فقلنا له هل أنت على طهارة حتى تذكر اسم السلطان فكان احترام أولئك الأسلاف بهذا المقدار عندنا وأنا الآن أتقرّب إلى الله عزّوجلّ بالطعن في هذا المسمّى بعبد الحميد فشاركه من كان معي بالقدح والطعن في من كان خراب الدولة والملة على يده وقد امتدّ ذلك في قوم الارنؤط حتى وصل بهم إلى تمزيق الأعلام العثمانية وإلغائها تحت الأقدام ونزع النواشين والملابس الرسميّة وإهانتها برميها في القاذورات . لهم العذر فقد سمعوا بلْ شاهدوا ما عليه الممالك من عموم العدل ونشر الإصلاح مع مساواتنا لهم في النوعية الإنسانية ونحن تحت العبودية والذلّ أيّ فرق يميزهم عنّا سوى أنهم طلبوا حقوقهم فنالوها وسكتنا عن حقوقنا فدهمتنا المصائب ثمّ زادنا الحاكم في الطنبور نغمة وهي ادّعاء الخلافة فعلينا الآن خدمةً للدين وصيانة لحقوق الخلافة أن نعلن شروطها المعتبرة في كتب الشريعة حتى لا يجد الظالم ملجأ ومعتصما يركن إليه ولا يتخذ أصحاب النفاق الشريعة أحبولة يصطادون بها الدرهم والدينار وحتى لا يقع أغرار المسلمين في التهلكة بتلك الأباطيل وحتى تعلم أوروبا ما يقصده هذا الحاكم من دعوى الخلافة ليوقعها في الفتن ويتمكن من عدم المعارضة فينا فتنبّهوا يا أولي الأبصار...

ورد من الاستانة تلغراف لجريدة ستاندر الانكليزية بان قد صدر أمر الحكومة التركية بمنع أرباب الجرائد أن يتكلّموا في السياسة الحاضرة (وهو كما أسلفنا من قول الخارجي اخسئوا فيها ولا تكلمون) فكان هذا الخبر من الأضاحيك في المحافل السياسية بباريس لإسناده لمن يريد أن يسمّي نفسه خليفة كأبي بكر وعمر ولم يسمع انه رضي الله عنه وهو في أثناء خطبته على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قامت إليه امرأة فقالت الصواب غير ما قلت فاسترجع في نفسه هنيهة ثمّ استرسل في خطبته يقول امرأة أصابت ورجل أخطأ ولم يحمله الغضب فتأخذه العزّة بالإثم من إقدام امرأة عليه في مسجد رسول الله وهو على المنبر يخطب مشاهير الصحابة وكبار الأمة ناقضة عليه قوله رادّة عليه مبيّنة له الصواب وهذا الذي يريد أن يسلب لقب الخلافة يقول لعظماء الأمة وكبارها لا تتكلمون فانظروا للمرأة والرجل والعادل والظالم ممن قائل في تلك المحافل لا بدّ لأرباب الجرائد الآن أن يملؤا صحفهم بألف ليلة وليلة أو ما جرى مجراها ومن عجيب له ربما كان في غضون ما ينقلون وأثناء ما يسطرون انقلاب معتسف أو عاقبة ظالم أو مهواة عمٍ عن سبيل الرشاد فيقع عليهم العذاب أصنافا والبلاء أضعافا ويقول لهم احد أعوان الشيطان تنكالا بما قدّمت أيديهم وكتبت أقلامهم ما أحبكم للحريّة التي يبغضها مولانا المقدس وأنطقكم بالحق الذي يشمئز منه وينفر عنه قد منعكم التصريح فملتم إلى التلميح ثمّ يستدلّ بآية الطاعة فيجعله ثالث الله فيها وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم" سيليكم بَعْدي ولاةٌ فيَليكمُ البرّ ببِرّه والفاجرُ بفجُوره فاسمعوا لهم وأطيعوا في كلّ ما وافق الحق فان أحسنوا فلكم وان اساؤا فلكم وعليهم" فدلّ هذا الحديث أن لا طاعة إلا فيما وافق الحقّ ومن قائل ومن أين العلماء الذين أناط الله بهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق أيها العلماء إن كان التنافس والتنافر غريزيا في طباعكم يمنعكم الإتحاد والاتفاق فاتحدوا واتفقوا برهة حتّى تخلصوا دينكم ووطنكم ثمّ عودوا إلى اشدّ التنافس والتنافر فقد اضجع حاكمكم جسم الدولة على فراش الموت مصاباً بجذام الخراب تتناثر الأعضاء منه وقد شرع السفراء يجهزون له الأكفان من أوراق رسائلهم ويا أيها الضباط والجنود الذين شُهدَتْ لهم مواقع الحروب بالبسالة والشجاعة اعلموا أن هلال أعلامكم ورايانكم قد دخل تحت الخسوف الكلّي في سماء السياسة بنحوسة هذا المُخرّب الذي يريد أن يغش المسلمين بدعوى الخلافة وانتم تجْهَدون في المحافظة عليه أعيذكم أن يتلى فيكم يخربون بيوتهم بأيديهم ومَنْ قائل أن القلب ليتأثر من سماع ما يخترعه حكام تلك الأمة المظلومة المسكينة التي كادت أن تفقد الإحساس فلا تحسوا بألام الظلم.

"ما هنالك" ١٨٩٦ e)

خلافا لكل النصوص التي أعدنا نقلها في أطروحتنا فأن هذا النص قدم قام بأعادة نقله خليل المويلحي حفيد ابن ابراهيم المويلحي ومساعدته مادلين اسحاق

ماهنالك

لأديب فاضل من المصريين

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

وَلتكن مِنكُم أُمَّةٌ يَدعُونَ إلى الخَيرِ ويأمُرُونَ بالمعروفِ وَيَنهَونَ عَنِ المُنكرِ

هذا ما رأيناه واجبا علينا من ذكر المضار لتجتنب والمنافع لتجتلب ولسنا نجد مقدمة تليق بهذا الكتاب في بيان غرضنا الذي نقصده منه ونحاوله فيه ونكشف للناس الأسباب الشريفة التي دعتنا إلى وضعه ونشره سوى مقالتين إحداهما لأحد أئمة الإسلام العظام وثانيتهما لفاضل كان يمضي مقالاته بحرف الياء في جريدة المُقطَّم.

قال الإمام المعظم في مقالته

الدين النصيحة

ه منا من يتظاهر بأن تنبيه الدولة إلى ما هي عليه من سوء الحال مروق وضلال. وليته مع ذلك يكتفي من هداه بالإمساك عن التنبيه بل يتطرف إلى حسين القبيح وتزيين السوء وإطراء الذميم إلى مثل ذلك مما يزيد الدولة تورطا في المزالق وتوغلا في الخلل وتخبطا في الفساد وشططا عن السداد ويتبجح أن هذا هو الحب والإخلاص والولاء. فياليت شعري ما عسى أن يكون البغض والغش والتلبيس لديه بعد هذا. وقد لا يبلغ العدو من عدوه بالحرب القتال ما يبلغ منه هذا التوريط والتضليل.

قيل إن إنسانا يعمل على توريط دولته إلى هذا الحد وهو صحيح المزاج فإن النفس لا ترضى من عز الملك بديلا فهي بطبيعة الوجدان لا تسعى إلى قب وباز ملكها وتدمير سلطانها بل هي متجهة بفطرتها إلى تأييد دولتها وسلامة عرشها وإنما ما ذكرناه هو مذهب قوم استوحوا عليه لسقوط علقم وفساد مزاجهم.

يحتج لنفسه صاحب هذا المذهب لدفع الخجل أو تلطيفه بأن في تنبيه الدولة دلالة لعدوها على مغامزها وهو مستوفز يترقب فرصة للوثوب عليها لتنبه إلا كرائد العدو فهو يجلب عليها الضرر من حيث يقصد النفع وذلك فعل الصديق الجاهل فمن الحزم تعظيمها في عين عدوها حتى يقع في أنها قوية عزيزة منيعة الجانب فييأس منها وينقطع طمعه فيها ولعل الله بعد ذلك يبعث فيها منبها فتنبعث إلى لـــمِّ شعثها وتقويم أودها واستعادة الأول وسؤددها التالد.

الاحتجاج غش وتدليس أيضا. أما أولا فلأن عدوها منتبه يقظ متأمل فهو أبصر بمغامزها وأخبر بدخائلها بل مطلع منها على ما لم نحط به خبرا تصادم المطامع فيها أوقف كل عدو يترقب غفلة الآخر أو اشتغاله بسواها أو يحاول التمالؤ مع ثان ليتناصرا على قطع الطريق إليها ويتساهماها. في تنبيهها ما يكشف للأعداء شيئا فيها قد كان عنهم مستورا بل لو تنبهت لوجدت من تصادم المطامع فرصة تمكنها من الاستدراك. وإما ثانيا فإذا كان عدوها بحيث يجهل دخائلها وهي بادية للعيان فأهون به عدوا إذ لا يبلغ الجهل من دولة هذا المبلغ وهي في عالم الأحياء. وإما ثالثا فلأنه

إذا خيف على الدولة عاقبة التنبيه كان الخوف عليها من التمادي على الخلل أشد فإنه أعجل من العدو سيرا وأسرع بطشا وأسوأ تأثيرا. على أن قارعة العدو قد تدفع أو يحتال لها ولا دافع ولا حيلة لقارعة الغفلة وسوء التدبير. وكذلك مما من يحسب أن تنبيه الدولة ضرب من العبث وإنما هو فضيحة من غير جدوى فقد أصبحت بحيث لا ينفع القول فيها على أنها قد سدت سبيل النصح على نفسها لشدة حظرها على جرائدها ومنعها الجرائد الأجنبية من طروق ديارها مادامت تحمل النصح إليها ولئن طرقتها من سبيل خفي فإنها لا تخترق حجاب أمير المؤمنين ولئن اخترقته بحيلة من الحيل فإنها تصادف حول عرشه ملأ من الغاشين المحتالين الذين عدلوا به عن تدبير الملك وعرفوا كيف يقلبون النصح في عينه غشا يعود عليه في ذات نفسه.

وهذا رأي من لا خبرة له بالشرع ولا دراية عنده بتأثير القول. فأما الفضيحة فلو كان في اتقائها خير بإطلاق لتعطل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولما كان الدين النصيحة لله ولرسوله والأئمة المسلمين كما قال صلوات الله عليه وكررها ثلاثا. ولما قال الفاروق رضي الله عنه من رأى منكم في اعوجاجا فليقومه. وأي شرع أم أي عقل يأمر باتقاء الفضيحة في درء المفاسد. ومع كل ذلك فأي عورة مستورة منا حتى نتقي الفضيحة من كشفها. وأما عدم نفع القول فمن المكابرة في الواقع وهل كان كون أو فساد في بداوة أو حضارة إلا بفعل القول من تأليف وتنفير وتحذير وتطمين ووعد ووعيد وتثبيط وتهييج وتسكين وتحريك إلى غير ذلك من أفانين اللسان وضروب البيان. وهل الأنبياء صلوات الله عليهم دعوا الخلق إلى الأديان بأكثر من قوة اللسان وهل الكتب السماوية تنزلت إلا بالبيان وهل ثارت أحقاد أو سكنت والتحمت ملاحم وانفصلت وأريقت دماء أو حقنت بمثل القول وشبه اللفظ. ولـــم أقيمت المنابر وخطب الخطباء ووعظ الوعاظ وسعي المبشرون والدعاة وشرع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. أليس إلا لسر اللسان وحكمة البيان وفضل الكلام. وبالجملة فهل في الدنيا شيء من عظائم الأمور إلا وهو غرس اللفظ وحصيد النطق. وعلى كل حال فالأمر في ذلك أوضح من أن يحتاج إلى إطناب. وإنما ليس لثمرة القول إبان محدود فقد تسرع وقد تبطئ. ورب رجل يتكلم كلمة لا يؤبه لها في جيله فتثمر في جيل آخر ثمرة يتمتع بها أهل الأرض جميعا. فادعاء أن الدولة لا ينفع فيها الكلام حماقة وجهالة.

وأما الحظر على الصحف الداخلية ومنع الخارجية من طروق الديار فهو قول ضعيف الحيلة. أما ترى من هو من أعظم الملوك لا تكاد تقع يده أينما وضعها إلا على كتابات الغوائل تارة تحت وسادة منامه وأخرى في صحفة طعامه ومرة على مكتبه وحينا بين درج كتبه. فلو صحت منا النية وصدقت العزيمة ما أعوزنا حيلة ولا بقي في نفسنا نصح مستور على أمير المؤمنين.

وأما الملأ الذي دار بعرش الخلافة فأهون من الهوان وليس اعتقادنا فيه القدرة على قلب النصح غشا إلا وهما مسلما دوام قربه من عظمة أمير المؤمنين مع ما هو عليه مما يوجب إبانته وإقصاءه ومهما يكن من قدرتهم على مقاومة الحقائق بالشعوذة فإن من أساليب الكلام ما لا تنفع معه الشعوذة ولا يأتي عليه سحر ولا تدفعه حيلة. وبالجملة فالحق أكبر من أن يكافح ولئن ثبت الباطل أمامه مرة فقلما يثبت أخرى ومآله إلى الفرار على كل حال وحينئذ فترك النصح تعللا بذكر الملأ هو من قصور الرأي أو فتور العزيمة.

وإن منا أيضا من يزعم أن داء الدولة قد أزمن وتأصل بعد إن استفحل وقتا في عروقها. وانبسط وسرى في دمها. وامتد وتشعب في أعصابها. وصار لا يرجى برؤه حتى يعالج بل لا يؤمل تلطيفه حتى يداوى كما قطع بذلك حذاق أطباء السياسة. على إن داءها يستوي في معرفته الطبيب وغيره كما يستويان في معرفة الأكمه والأعرج والمجدوع وأمثالهم من ذوي المفضوحة. وإذا فالنصح لا يورثها إلا التنغيص ومن الرحمة ترك تنغيص من لا يستطيع التدارك.

وهذا ما عليه كثير من كبار الدولة وهو بأس استحلوا به تناهب أموال الدولة والمسلمين ليدخروها وقاية لهم ولأهليهم من الفاقة بعد انحلال الدولة خاب ظنهم وكذب حدسهم. وما الداعي حاشيتهم الله لهذا اليأس والدولة بحمد الله لا تحتاج في استرجاع عظمتها إلى غير لفتة واحدة من أمير المؤمنين فما عليهم لو بذلوا جهدهم بل مالهم لا يبذلون نفوسهم في تلك اللفتة عوض إفراغ وسعهم في اغتيال أموال المسلمين فإن نجحوا كانوا مشكورين وإن لم ينجحوا كانوا مشكورين معذورين. وما يدريهم لعل الله عند العزم وحسن القصد يخلق من الضعف قوة فكثيرا ما كان ذلك. وليس بعزيز أن يكون أصلح الله شأنهم أو عوضنا خيرا منهم رجال من أولي العزم تهون عليهم نفوسهم في مصلحة الدولة وعامة الأمة.

وبعكس هؤلاء فئة ترى أن الدولة بريئة من العيوب قوية لا ضعف بها وإنما تحازب الأعداء عليها وتمالؤهم على اضطهادها وتقومها من عناصر متخالفة لا تنفك تتنافر ميلا إلى الانفكاك ومساعدة الأعداء لتلك العناصر كلا شفيت – كل ذلك خيل لنا أن الدولة هرمت وخارت قواها وانحلت عزائمها وليس الأمر كذلك في الواقع ولو كان مكانها أعظم دولة من دول أوروبا ما جلدت على احتمال ما هي تحتمله ولا صبرت لمعاناة ما تعانيه وإذا فلا يرميها بالضعف ولا يتهمها بالخلل إلا عدو يريد بث الفساد بينها وبين تبعتها أو تقوية جأش أعدائها عليها وإن ظهر بمظهر الناصح الأمين.

وما أعظم هذا الرأي وقعا في ذوق المتدح الذين لا إشراف لهم على الحقائق حيث يقوم به لديهم عذر الدولة عند طأطأة رأسها لكل نازل تعج من

قدرنا وندك طود شرها وهي قد تكون أقل مما يسعها دفعة. ولكن ما أبعده من الحقيقة وما أقصاه عن الصواب كما لا يخفى على من له إلمام بنسب الدول وموازنة قواها. فإن دولتنا في ميزان الدول العظام أخفهنّ على الإطلاق كفة وأقلهن رجحانا ولا يناقش في ذلك إلا من هو بمعزل عن العالم. أما الاعتذار عنها بتحازب الأعداء وتخالف العناصر فهو الحجة عليها ولولاه ما رُميت بالتقصير ولا احتاجت النصح والتنبيه كما أنه لولا مثلهُ في جميع الدول ما اضطررن إلى تجنيد الجنود وإقامة المعاقل والحصون وبذل الأموال الطائلة في الآلات والاستعدادات. وهل الدنيا من أول شأنها إلا على هذا الحال وهل كانت فنون الحرب واختراع آلات القتال إلا لهذا السبب. وحينئذ فليس بغاش من يستلفت الدولة إلى ضعفها ويستنهضها إلى تدارك شأنها بل هو الناصح الأمين فليضع نفسه كل رجل من رعيتها حيث يريد.

هذا وحيث أن لكل معلول علة ولا يمكن استئصال المعلولات إلا باستئصال عللها فعلى من يريد أن يضع نفسه من الدولة موضع الناصح الصادق أن يبحث عن علة ضعفها وأصل خللها ثم يحاول استئصال الأصل بما يراه ناجعا من عقاقير النصح ترياقا كان أو سموما فإنه إن فعل يوشك إن ينجح إن شاء الله.

الأمة العثمانية

يُقضى على الأمة في أيام محنتها بالذهول ويعتريها الخمود وهي تُصلى بنار المظالم فيحسبها الجاهل الذي لا يأخذ بغير الظواهر أنها في خير حالاتها راضية مطمئنة غير باكية ولا شاكية. ويُصوِّر له جهلُهُ أن تنبيهها واستفزازها إلى تبديل ما هي فيه عدوان عليها وإيقاع بها وضرب في مفاصلها لتثور فتتمزق. وأن ما لها من السُّبات خير لها من اليقظة وأن البقاء على الموجود أولى من التطلع إلى المفقود. والشر كل الشر في ما يقلق ويهيج ويدعو إلى الحراك وأن الداعي إلى ذلك شاق لعصا الألفة خارق لحرمة الإجماع مبتغ للفتنة والشرور ساعٍ في هتك قناع الأمة وتمزيق أثوابها يتربص بها ريب المنون. فمثله كالذي يمرُّ بالمغشي عليه فيظنه متنعما بلذة الراحة البدنية إذا أنت نبّهتَهُ آلمتَهُ. وإنما هو ميْت إن لم تنبهْهُ. ومن كان جاهلا بالطب تساوت لديه السنة عن مرض والنوم عن صحة.

ولكن العالم بأخلاق الأمم إذا رأى أمة على تلك الصفة نبذ الظواهر وعمد إلى كشف البواطن فيتضح له أن ذلك السكوت والذهول إنما هو داءٌ خدر في الأفكار إن دام لها قضى عليها ولا يعوزها لشفائه منه إلا تنبيهها إليه. وأصل هذا الخدر هو الحذر والتخوف من سلطة قادرة قاهرة ربما تلاشت مع ذلك ولكن يبقى أثرها في الأوهام ثم تعمل العادة عملها فتلهي الأمة عن البحث عن أسباب هذه القوة القاهرة التي استكانت لها النفوس وعن كونها هي مصدرها. وكم نحت الإنسان الحجر بيده ثم يعتقد إلهيتها فيعبده وتستمر به العادة فيخافه ويرهبه موقنا أنه القادر القهار فوقه لا يزال هكذا ذاهلا حتى يأتيه من يخبره أنه يعبد من دون الله ما لا ينفعه ولا يضره فيستيقظ من غفلته حينئذ ويتذكر أنه يعبد حجرا من صنع يده فينثني عن عبادته ويتبين له وهمه فيترك الضلال إلى الرشاد.

وكذلك كان الحال في الأمم منذ الأزمان الخالية يسود الرجل الفرد الضعيف على الملايين من النفوس فيظلم ويجور ويسلب ويهتك وهم ذاهلون لا يقدرون على الأنين فإذا جاءهم من يوقظهم من رقدتهم نفضوا غبار الأوهام عن أثوابهم وقاموا يطلبون حقوقهم المفروضة التي لا عيش بدونها. ويجوز لفرد واحد أن يوقظ أمة كما جاز لفرد واحد إن يرقدها.

وحالنا فيما نكتبه عن البلاد العثمانية هو أننا نريد تنبيه الأمة إلى دائها لتنقذ نفسها من سوء المغبة ومن التمزق والتشتت الذي لا بد أن يلحقها إن هي بقيت على حالتها الحاضرة الموجبة لتداخل الأجانب في أملاكها تداخلا يفضي بها إلى الانحلال والانفصام كما نشاهده في المسألة الأرمنية وما قبلها من المسائل وما سيكون بعدها ولأجل أن تسير لها حكومة صالحة الإدارة منظمة الأحوال كبقية الأمم المجاورة لها حتى يطيب لها عيش في هذه الحياة. وينحصر غرضنا في ذلك وراء غايتين إعلان ما يخفيه عنها الظلمة من سوء أحوالها وإرشادها إلى المطالبة بحقوقها كما يكون الدواءُ بجانب الداء. ومن حقوقها أنها تطالب الحكومة بالإصلاح وتنفيذ القانون الأساسي وإعادة مجلس المبعوثان وتشكيل وزارة متصرفة مسؤولة أمام الأمة والتفسيح لحرية الأفكار كما هو موجود في أدنى دولة من دول أوروبا. وهذا النظام وحده هو الكافل لتحسين حال الأمة العثمانية وحفظها من التفريق والتمزيق وببركته تصير قادرة على صد كل طامع فيها. وأمامنا اليوم شاهد عدل من الحرب بين الصين واليابان كيف أن أمة صغيرة تغلب أمة عظيمة هي عشرة أمثالها بفضل هذا النظام.

فإن رمانا الجهل بمن يقول إن الأمة العثمانية لا ينفعها هذا النظام ولا يصلح لها ولا تقاس بسواها من الأمم لاختلاف الأجناس والأديان والمذاهب فيها أحلناهُ على أحد التلامذة في المدارس ليعلمهُ أن ذلك ما لا تكاد تخلو منه دولة من دول أوروبا. وهذه دولة النمسا أقرب الدول جوارا للدولة العليّة تتألف

من جهة الأديان من كاثوليك ومسلمين وأرثوذكس وبروتستانت ويهود وتتشكل من جهة الأجناس من بولونيين وبوهيميين وألمانيين وطليانيين ومجريين وصقالبة وما منعها ذلك من حسن النظام الذي هي عليه.

فما الذي يمنع الحكومة العثمانية من مباشرة هذا النظام الشوري الذي يأمر به الشرع الشريف من طريق الخلافة ويدعو إليه الحزم من طريق السلطنة. يمنعها عنه أن الأمة لم تَهُبَّ للمطالبة بهذا الحق فتجبرها على التسليم به. وأهل الحكومة يصبون البلايا على رؤوس الأمة ليباعدوا بينها وبين هذا الطلب لأن فيه سدا لمطامعهم. وفائدتهم من الحال الحاضر جزيلة فهم يعتقدون أن أمر دولتهم آخذ في التلاشي والاضمحلال وليس لديها ما تدفع به أطماع الدول ولئن نجت منها اليوم فلا تنجو في الغد وما هي إلا مدة ثم تنقضي فينتهزون هذه الفرصة لاتخاذ الأحكام واسطة في إحراز الأموال فالسابقون السابقون أولئك هم المقربون والفائز من أخذَ نصيبَهُ وبادر إلى سهمه. وصارت الأمة في أعينهم بمثابة بيت أصابَهُ الحريق فينثال حوله الشطار من كل حدب إلى ما احتواه من أثاث ومتاع والسعيد من اختطف شيئا قبل أن تلتهمه النيران وعلى ذلك فلا مناص للأحرار من كشف الستار عن هؤلاء الحكام والتشنيع عليهم وتشهيرهم في أنحاء العالم حتى يعدلوا عن ذلك الرأي الذي ملأ رؤوسهم يأسا واستبدلوا ذلك الاعتقاد بأن الأمة العثمانية دواؤها في يدهم وهي أبعد الأمم عن التلاشي والاضمحلال إذا هم ساروا بها في طريق الإصلاح وان المجد في إحياء أمة خير من المال في موتها. فإن لم يرغبوا في هذا الخير ولم يعدلوا عن طريقهم كان الواجب على الأحرار تنبيه الأمة لتطالب هي بحقوقها.

هذا غرضنا الذي نرمي إليه ونسعى له إما أن يأمر الحكام بالعدل وإما أن يمتثلوا أمر الأمة في إجرائه. ولا نبغي بالأمة العثمانية إلا إحدى الحسنيين. ولسنا نبالي بقول من يقول من أرباب الإفك والبهتان إن ما نكتبه عن الدولة العليّة ناشئ عن عداوة لها ورغبة في الانتقام والتشفي وتفريق الجامعة العثمانية التي لا يدركون لها معنى. ولو كان ذلك كذلك لكنا اليوم في صف أولئك المنافقين نرمي دلونا بين دلائهم لحسن القبيح ونطري الظالم ونخفي على الأمة سوءَ أحوالها ونلبس الأمور عليها غشا وإيهاما ونجتهد في ما يزيد في غفلتها حتى تسقط في وهدة الخراب والدمار. أولئك هم الأعداء حقا ومن يلتفت إلى أقوالهم ويركن إلى ترهاتهم فهو جاهل مغرور لا يفرق بين الضار والنافع. وليس ينكب بنا عن ردع الظالمين عن ظلمهم وتنبيه الغافلين إلى حقوقهم افتراءُ مفتر ولا قول كاذب. وليعمل كل على شاكلته "ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره".

المقالة الأولى

في أحوال السلطنة العثمانية

كان السلاطين من آل عثمان غير الغابرين منهم وغير ذوي الأعمال العظيمة التي زيّنت تاريخهم بالفخار والمجد يقضُون أوقاتهم بالملاهي واللذات في قصورهم ولا يشتغلون بأمور الدولة إلا إذا تكلفوا التصديق على الأوامر المرفوعة لهم من صدورهم العظام. وكانت السلطنة العثمانية مع ما كان يلحقها في أزمان حكمهم من شؤم الحروب يسلخ البلاد عنها رابضة ربوض الليث على آجام الصفور يخافها من يغلبها لما رسخ في النفوس من شجاعة الأتراك وبسالتهم وكانت أعلامهم الحاوية للهلال والنجم رفعةً وجلالا تخفق في الشرق فتخفق منها القلوب في الغرب.

وكان السبب الوحيد في بقاء السطوة والجلال لها مع تلاهي أولئك السلاطين هو أن أمور السلطنة كانت موكولة إلى صدور ووزراء من أشهر الرجال في أعصارهم حزما وعزما فكانوا يخافون من يسألهم من فوقهم فإن أخطأوا مرة أصابوا مرارا. ومازالت الدولة تقوم وتقعد في هذه التقلبات بأن سلطان عظيم النفس كبير الهمة فيرفع شأن السلطنة ببذل نفسه الشريفة في سبيل المجد لتشييد أركان الدولة بما يعانيه ويقاسيه من الحروب والفتوح مع فحول قواده الحربيين ويأتي سلطان يركن إلى الدعة والتهو فيحفظ شأن الدولة ونظامها بمن يختصهم من ذوي الكفاءة من الصدور والوزراء حتى حصل ما حصل من خلع المرحوم السلطان عبد العزيز والسلطان مراد.

ولما استولى على العرش آل عثمان جلالة السلطان عبد الحميد الثاني في غمرة تلك الاضطرابات والارتباكات رأى جلالتُهُ أن السكون لا يستتب وأن النظام لا يحفظ وأنه لا يأمن على ملكه ونفسه إلا إذا قبض بيده القوية على زمام كل الأمور كبيرها وصغيرها وكان سوء حظ العثمانيين أن طاف حول العرش الحميدي زمرة مختلفة الأجناس والأنواع من نُزّاع الآفاق. ولما تمكنوا بخيانتهم ودهائهم من الثقة بهم والركون إليهم رأوا أن أغراضهم لا تُنال ومراكزهم لا تُحفظ وراحتهم لا تدوم إلا بإشغال جلالته بمضاعفة إحساس الخيفة من كل شيء واختلاس أوقاته التي تحتاج إليها مصالح الدولة فتدرجوا إلى ما ابتغوا -- والتدريج قائد الإفراط -- حتى وصلوا إلى ما لا تصدق ناقله إلا إذا قاسمتَ الإيمان المغلظة عليه. وأبعدوا عن سدّته كل صادق أمين قادر بكفاءته على خدمة الدولة بوصفه بسرعة الحركة في الفكر وبسرعة الإقدام في العمل فتشتت أهل الفضائل الذين كانت الدولة تنتفع بهم في حل مشاكلها ولم يبق منهم إلا من تغابى أو تجاهل أو أفرط في إظهار الجبن حفظا لوظيفته أو طمعا في وظيفة يريد الحصول عليها أو إبقاءً على وجوده في

الأستانة.

وحكاية واحدة في هذا الموضوع تدل على الكثير منه. كان أحد وكلاء الدولة مع صديق له فحضر إبن صغير للوزير في السادسة من عمره فوقف في حضرة والده يسأله الأسئلة المخصوصة بهذا السن فضحك والده وقال لصديقه إن كامل باشا ذلك الداهية الدهياء يسأل السلطان أحيانا أسئلة هذا الطفل.

هذا حال الكفاة من رجال الحل والعقد في الدولة قد ذهب للموت والنفي والخوف بهم فلم يبق منهم أحد يشار إليه. ثم نشأ الناشئون في عشرين سنة على الجبن والخوف من التظاهر بحب الوطن حتى رفعوا من كتابتهم في معروضاتهم وجرائدهم لفظ (الملة) فلا يقولون "لخدمة الدولة والملة" بل يقولون "لخدمة الذات الشاهانية" وأشربوا في قلوبهم التجسس فصار الإبن يتجسس على أبيه والأخ على أخيه والزوجة على زوجها بما لم يُسمع بتفاصيله في تاريخ.

وفي هذا الباب حكايات كثيرة مشهورة نذكر واحدة منها ونترك الباقي لمواضعه. ضاقت يوما من الأيام ذات يد جميل باشا من الأخبار التي يعرضها على جلالة السلطان فجاء إلى أبيه نامق باشا وهو شيخ الوزراء قدرا وسنا وقال يا أبت إن أخي قد طال عليه النفي وأولاده يبكون كل ليلة وأنت المقرّب الملحوظ بعين العناية السلطانية وإن الناس بين متّهم لك بالعجز وهذا ما لا نرضاه لقدرك ومتّهم لك بالقسوة وهذا ما لا ترضاه لنفسك في طول سكوتك على تخليص ابنك فاطلب بعريضة تعرضها على اعتاب مولانا السلطان خلاص أخي. فاعتذر الرجل بأن الحال لا يقتضي بالعرض خوف القيل والقال. فمازال به حتى أخذ الرجل يكتب عريضة في هذا الأمر. ولما تمت جيئته على أبيه تركه وذهب فكتب إلى جلالة السلطان عريضة يقول فيها إن أبي أصابه الخرف والخرف وأنا براءٌ مما يريد عرضه من التماس الرضا عن ابنه المنفي.

هل بعد هذا فساد في الأخلاق وهل يُرجى مع جماعة هذا حالهم صلاح أو نجاح للدولة التي سقطت من بين أيديهم.

ولما رأى الناشئون أن الرتب والوظائف لا تُنال إلا بالتجسس وإظهار الجبن أخذوا يتسابقون حتى وصلوا إلى غايات يمجها السمع وينفر منها الطبع ويحكي لنا العثماني اخر ما ربما انتقل من البكاء إلى الضحك طفرة. يقرأ القارئ منهم الكتاب المطبوع في ذات الأستانة بإذن الحكومة مرارا فيجد فيه جملة يكتب تلك الجملة ويبني عليها خراب الدولة فتصدر الأوامر بجمع الكتاب من الأقطار وإحراقه كما فعلوا في "الطريقة المحمدية" للسيدي عبد الغني النابلسي وفي ألف كتاب مثله وذلك أن القارئ وجد فيه قوله صلى الله عليه وسلم "الأئمة من قريش" فطار البرق ليلا إلى جميع الولاة بجمع الكتاب من كل زاوية وركن وإحراقه بالنار ومحو أثره. ولم يقف بهم الجبن إلى هذا الحد بل نقلهم إلى الخوف من كتاب الله ولا يأذنون لكتاب فيه آية من آيات الجهاد أو آية فيها "الذين كفروا" أو ما أشبه ذلك خوفا أن تعاديهم أوربا على هذا. وقد بقيت "العقائد النسفية" أعواما تتردد بين المعارف والمشيخة الإسلامية بالكتابة الرسمية وكل جهة من هاتين الجهتين تريد أن تتخلى من مسؤولية إعطاء الإذن بطبعها وتُلقي على كاهل الأخرى عبء تلك المسؤولية وما أمكن لإحداهما أن تخدع الأخرى في هذا فاتفقتا على حفظ الأوراق والسكوت عن إعطاء الإذن. كل هذا لأن تلك العقائد فيها ذكر الإمامة وشروط الخلافة ومنعوا الكتاب المسمى بالأحكام السلطانية في الفقه الحنفي من الدخول إلى الممالك العثمانية لأن فيه تلك الشروط أيضا.

وما تحرك الأرمن تحركاتهم تلك إلا من جبن هؤلاء من جهة ومن ضغطهم عليهم من جهة أخرى بسبب هذا التخوف. والأرمن ليسوا كما كانوا قديما في الجهل بل أخذوا يتعلمون في المدارس التي أنشأها لهم المرسلون الأمريكيون في الأستانة وغيرها من البلاد العثمانية حتى فاقوا مواطنيهم في العلم والمعارف لما قعد هؤلاء ما هم فيه من موت الأفكار والصمم. ومن المضحكات أن عالما أرمنيا ألف قاموسا بالتركية والأرمنية وعرض الكتاب على الحكومة ابتغاءً الإذن بطبعه فلما وجد رجال الحكومة في القاموس كما يوجد في غيره لفظة "السيف" مترجما بالتركية والأرمنية أمروا بمحو هذه اللفظة وقالوا لا يجوز أن يكون في قاموس أرمني لفظة "السيف". فكيف يكون تأثير هذا التحكم البارد على قوم عرفوا الدنيا ودرسوا أحوال العالم ونبغوا في المدارس الأمريكية. فإن شك قارئ في صدق هذا – وله الحق أن يشك – فليسأل عن ذلك في دار الخلافة والسلطنة يجده حقا صدقا وما نقلناه إلا ونحن واثقون بإتيانه

هذا حال الناشئين في السلطنة الذين أصبحوا الواسطة بين الرعية وراعيها فإن شذَّ بينهم ذو فضيلة اضطرته المخاوف أن يتراءى برذيلة تقابل تلك الفضيلة ليأمن على نفسه من شرورهم. وقد بلغ بهم الجبن أنهم حظروا على الجرائد فوق الحظر على الأفكار جملا وألفاظا فلا تستطيع جريدة تذكر "جمهورية أمريكا". مثلا فإن اقتضى لها ذكرها قالت "مجتمعة أمريكا" خشية أن لفظ الجمهورية يقلب الحكومة في حال النطق بها. ولا تستطيع جريدة أن تكتب "ولي عهد روسيا" مثلا خشية أن لفظ ولي العهد يحدث انقلابا في السلطنة. وسنأتي على كثير من مثل هذه النوادر عند الكلام على الجرائد ومديرية المطبوعات.

ولقد بالغوا في إشغال جلالة السلطان وقلب الحقائق له حتى صاروا يقدمون لجلالته في اليوم ما ينيف على مائة وخمسين تقريرا كلها كذب وإفك. ومن العجيب أن الكاذب من هؤلاء الجواسيس إذا ثبت كذبه لا يعاقب رجاءً أن يأتي مرة بصدق. ومن الحكايات العجيبة أن رجلا من أهل المابين طلب في إحدى الليالي أن يقابل جلالة السلطان لأمر مهم يعرضه شفاهاً على سدّته فأذن للرجل المعروف فقال لجلالة السلطان إني رأيت اليوم في بك أوغلي محمود باشا الداماد (وهو الذي نُفي مع من نُفي إلى الطائف وكان قد مات) في صورة عبد أسود وهو يتكلم مع رجل أجنبي باللغة الانكليزية. فاستيقظ لهذا الخبر جميع من بالمابين وصار الليل نهارا وبعث بالبوليس والجواسيس إلى أنحاء الأستانة للبحث عن الباشا المصبوغ بصبغة العبد وأرسل بالتلغراف إلى والي الحجاز وشريف مكة ليلا للسؤال والبحث عن هذا الأمر العظيم وجاءت التلغرافات بأن الرجل مات ودُفن. وحضر البوليس والجواسيس بعد أن أقاموا القيامة في البحث والتنقيب يحقّقون أنه ليس في الأستانة خيال لهذا الباشا المصبوغ وحقّقوا أنه ما كان يعرف اللغة الانكليزية. فلم يقع على الكاذب الذي أقلق المابين والأستانة والحجاز ليلة ويوما أدنى عتاب ولا لوم. ولم يذهب الشك عن السلطان إلا بحضور رأس محمود باشا الداماد من الطائف.

وسنذكر أحوال السلطنة بالتفصيل ليعذر الناس الحال التي عليها الأمة العثمانية والسلطنة السنيّة في الوقت المشحون بالمشاكل والمعضلات ويطلبوا من الله أن يلهم جلالة السلطان أن يبعد عنه من أشغلوا أوقاته وقلبوا الحقائق له وأن ينقذ الدولة سبحانه مما أصابها كما أنقذوها من قبل. وإننا لذاكرون المابين برجاله وأحوالهم وأطوارهم وعلاقاتهم ثم الباب العالي بصدره ووزرائه وهلمّ جرًّا إلى آخر المأمورين بالحقائق التي لا يجرأ أحد على تكذيبها ليعلم الناس أن ما نكتبه عن الدولة صادر عن نفس حرّة تريد بيان الفساد ليستبدل بالصلاح. "إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله".

المقالة الثانية

المابين

هذه الكلمة تُطلق في اللغة التركية على الحجرة التي لها بابان باب إلى جهة الحرم وباب إلى جهة الخدم ثم اختصت بالسراي السلطانية. ولفظ السراي لا يطلق في الأستانة إلا على بيت السلطنة بخلاف ما نراه في مصر فإن العرب والكبور سرايات لعامة الناس. ولو اعتبرنا الاصطلاح الرسمي الجاري في الأستانة لم نطلق لفظ السراي إلا على عابدين أو رأس التين بلا إضافة. وهذه السراي السلطانية لها بابان كما في عابدين وفي رأس التين باب خاص بجلالة السلطان والملوك ومعيّة الذوات عند تلقيهم رسميا وبالعائلة السلطانية وباب عام للحاشية والعامة من الصدر الأعظم إلى الحمّال. وعلى هذا الباب نفران من العساكر بسنادقهما للسلام. وقبل الدخول نذكر حكاية ليعلم القارئ أن الشيء إذا بلغ الغاية في عظم القدر قلّ الاعتناء به. خرج رجل في شهر رمضان ليلا من السراي ومعه أحد كتبة المابين وشيخ من أكبر المشايخ فحانت من الرجل التفاتة عند خروجه فوجد أحد مصراعي الباب معلقا ورأه مرقعا بالخشب الأبيض الجديد في وسط الخشب الأسود القديم فطرف هذا المنظر عينه فقال همسا للشيخ. انظر يا مولاي إلى الباب. فاختلس الشيخ نظرة إلى الباب ثم التفت إلى صاحبه باسما وقال إن كل شيء في هذه السراي مرقع حاشا جلالة مولانا السلطان ثم مازال ينشد بيت أبي الطيب.

ولم أرَ في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام

حتى وصل إلى بيته. وقد نقل الناقل أن ذلك الشيخ كان ينشد بيت المتنبي بأصوات مختلفة فمرة كان ينشده بصوت مخمخص لا يكاد يُسمع وتارة كان يرفع به عقيرتهُ ومرة كان يصحبهُ بزفرات حتى يتخيل السامع أن الرجل كان يعرض على فكره جميع المناظر التي في حافظته الواسعة فيعطي بلا إحساس كل منظر ما يستحقهُ من النغمات الوجدانية.

وبعد العتبة التي يعبرون عنها بأنها في مرتبة الفلك (عتبة فلك مرتبة) يجد الداخل عليها خمسة عشر من البوابين وعليهم ثياب لا تروق الناظرين. وبعد الباب حجرة لها أربع نوافذ وفيها كاتب منهم ومعهُ دفتر يكتب فيه اسم الداخل والخارج بإملائهم لهُ من تلك النوافذ فإذا جاء عليهم مجهول سألوهُ عن اسمه وعمّن يريد مقابلتهُ ثم يوقفونهُ ريثما يذهب أحدهم فيسأل من يريد الرجل مقابلتهُ فإن رضي بدخوله أدخلوهُ بعد أن يأخذوا ما معهُ من عصا أو مظلة ويكتبوا اسمهُ واسم من دخل عندهُ ثم يقابلون في آخر اليوم أسماء الخارجين بالداخلين وبعدها يقدّمون الدفتر إلى مكلف غير دائم بقراءته فإن رأى فيه غريبا عرض اسمه واسم من دخل عنده إلى جلالة السلطان وجلالتهُ ينظر في الطريقة التي يختارها من طرقه المختلفة لاكتشاف حال الداخل والعلاقة مع مُدخله.

وفي أيام القلاقل والاضطرابات التي لا تخلو السراي منها كثيرا يقرأ جلالة السلطان بنفسه تلك الدفتر.

وفي السراي دوائر منها دائرة الجيب الهمايوني. ودائرة الباشكاتب. ودائرة المابينجية. ودائرة الباش أغا. وكان لها دائرة مخصوصة لرئيس الخفيات (أي الجواسيس) ولكن لما عمّ التجسس بطل ذلك الاختصاص.

وقبل الكلام عن أهل السراي نورد كلام بعض علماء الأخلاق من الإفرنج. قال. ليس في جميع اللغات كلمة تجمع بمفردها من الرذائل ما تجمعهُ كلمة كورتيزان (Courtisan) أي أهل البلاط والبطانة والحاشية. وقال في موضع آخر إن للكورتيزان ثلاث خواص من خواص المرمر فهو ثقيل بارد أملس كغطاء القبر فلا يخدمُ الملوك في الحياة ولا في الممات. وقال آخر منهم إن الكورتيزان كالنيران اللولبية لا تقارَب عند التهابها ولا ينتفع بها عند انطفائها.

أما دائرة الجيب الهمايوني وهي على باب السراي فتحتوي على رئيس وجملة من المترجمين وظيفتهم الأولى وظيفة غيرهم (من التجسس) ووظيفتهم الثانية أن يترجموا ما يأمر جلالة السلطان بترجمته من الجرائد الأوروبية على اختلاف لغاتها وما يأمر خليفة النبي أن يترجموهُ لجلالته من اللغة العربية من الجرائد وغيرها. وهؤلاء المترجمون لا يذهبون إلى مركز وظيفتهم لاعتماد بعضهم على بعض ولاعتمادهم في حفظ حالهم على ما ترجموهُ من كلام الجرائد وغيرها مما يوجب الدلائل أو لاعتمادهم على أن لهم شغلاً شاغلاً من التجسس. وفي قدرتهم كافأهم الله بما يستحقون أن يخترعوا على عباد الله ما يجعل إهمالهم أعمالاً مفيدة تقترن بالشكر والاحسان عند السلطان فلو دخل مخدعهم الواسع داخل وقد تفرق أكثرهم منهُ لوجدهُ بما بقي فيه من الأشخاص كرقعة الشطرنج في آخر اللعب. وكثيراً ما يطلب جلالة السلطان واحداً منهم لترجمة ضرورية فلا يجدهُ فيبحث الباحثون في السراي عن مترجم يقضي الحاجة فلا يجدون. وقد أعوزهم البحث ليلة فلم يجدوا إلا كاتباً صغيراً في زاوية من زوايا السراي فقدموه للحضرة الشاهانية فأعجب جلالة السلطان فجعله مابينجي وهو عارف بك المنتفخ الآن الذي يتملق لهُ سعيد باشا وكامل باشا وشيخ الاسلام وهو من عوامل السيد ابي الهدى. ولم ينل المكلفون بهذه الوظيفة المهمة على كثرتهم لوم أو عتاب على إهمالهم. والحقيقة في هذا التسامح هي بعض الاحتماع ولو كان في المصالح الضرورية.

وفي الجيب الهمايوني قاعة الضيافة للأجانب الذين يحضرون للتشرف برؤية الموكب السلطاني في صلاة الجمعة فيجتمع فيها أحياناً ما ينيف على خمسين شخصاً من السفراء والأمراء الأجنبيين بنسائهم وأولادهم فينظرون ما لم ترَ عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر من الزينة والجمال. لكنهم يأسفون ويحق لهم الأسف فإن مدة الموكب قصيرة لأن المسافة بين باب السراي وباب المسجد الحميدي لا تزيد عن خمسين متراً وفي هذه المسافة يرون الجيوش العربية بعساكرها الشاهانية صفوفاً كالعرائس والرعية على اختلافها وقوفاً والقواد والضباط بملابسهم الذهبية ونياشينهم الجوهرة حافين حول المركبة الذهبية التي تحمل السكينة والوقار والمجد والفخار حتى يتخيل للرائي منهم أنه يرى المركبة ومن أحاط بها من هالة الضباط والقواد قبة من الذهب مرصعة بالجوهر فيرجع الأجانب وهم يحلفون أنهم لم يروا ولم يسمعوا بأن الله أعطى لأحد من ملوك الأرض ولا لملك العين من الزينة ما أعطاه لخليفة النبي الذي كان يخصف نعهُ والذي كان يقول في دعائه عليه الصلاةُ والسلام "اللهمّ أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني مع المساكين".

وقد سأل بعض الإنكليز أمين بك المابينجي الذي يرسله السلطان لتبليغ سلامهُ لهؤلاء الضيوف عن هذا الجيش الجرار وعن هؤلاء الأهالي الواقفين من غير صلاة في الوقت الذي وجبت عليهم فيه الصلاة "هل صلاة السلطان تكفي عن صلواتهم". فانفلت أمين بك منهُ بلطافة من غير أن يجاوبهُ. فترقّى يومها إلى رتبة البالا مكافأة على حسن تخلصه. وسنأتي على الكلام في هذه المسألة المهمة في موضع آخر من رسائلنا.

المقالة الثالثة

دائرة الباشكاتب في المابين

هذه الدائرة من أجلّ دوائر المابين قدراً وأهمها عملاً وهي تحتوي على الباشكاتب وعلى عشرين كاتباً معهُ من ذوي الرتب من الرتبة الثانية إلى رتبة بالا ومعناها (الرتبة العليا) وعلى ذكر رتبة بالا نذكر ما تغلط فيه الجرائد المصرية كل يوم فإنها تقول لصاحب رتبة روم ايلي بكلربكي أو رتبة ميرميران عطوفتلو فلان باشا. ولفظ باشا لا يرد أبداً مع عطوفتلو إلا في عناوين مخصوصين لمشير عسكر وداماد جلالة السلطان (صهرهُ) فيقال دولتلو عطوفتلو فلان باشا.

أما صاحب تلك الرتبة فيقال له عطوفتلو أفندي أو بك على حساب ما كان يطلق عليه قبلها وهي آخر الرتب القلمية وبعدها رتبة الوزارة فإذا ترقّى صاحب رتبة روم ايلي بكلربكي إليها حُذف رسمياً في الحال من اسمه لفظة باشا ووضع مكانها أفندي أو بك. وكان يجب على الجرائد هنا أن تتبع قانون التشريفات في الدولة مادامت هذه الرتبة منها ولا تغلط غلطتين في كلمة واحدة بالجمع بين لفظة الباشا والعطوفة. وأهل الأستانة يضحكون إذا رأوا في

جرائد مصر هذا الغلط لأن جرائدهم لا تزيد حرفا ولا تنقص حرفا في أمور رسمية تحت قانون مخصوص تجازي مخالفهُ.

والكتبة المذكورون آنفا هم من الشبّان الناشئين على الأخلاق الجديدة وكلهم عيون على الباشكاتب حتى كأن عليه من حدق نطاق.

وهو عين عليهم وقد باعد بينهم الشقاق فتراهم جميعا وقلوبهم شتى. ومن عوائد السراي أن يكون الباشكاتب ذا لحية لوقار منصبه وجلال وظيفته ولأنهُ الواسطة العظمى بين جلالة السلطان والحكومة بصدرها وشيخ إسلامها كما أن من تلك العوائد أن يكون المابينجي بغير لحية. ولم تنقض هذه العادة في الباشكاتب إلى اليوم وإن كان انتقض فيه غيرها وانتقضت في المابينجي. وقد تحوّل في السابق من وظيفة الباشكتابة رجل إلى وظيفة المابينجية فحلق لحيتهُ بحكم العادة. ومن العوائد أيضا أن يكون الباشكاتب خارجا من الباب العالي متقلبا في فنون الكتابة التركية والفارسية (دون العربية) مشهورا بالبلاغة فيهما للزوم ذلك لوظيفةٍ هي اللسان الناطق عن السلطنة واليد الكاتبة عن الخلافة وقد بقيت هذه العادة جارية إلى الباشكاتب الماضي الذي مات فجأة. أما تحسين بك الباشكاتب الحالي فلم يكن من كتبة الباب العالي ولا من المشهورين في فن من فنون الكتابة بل يزوله من معهُ من الكتاب إلى درجة من يفتقدُ في رسم الحروف وهو في الثلاثين من العمر وكان مكتوبجي في نظارة البحرية مع حسن باشا ناظرها الذي حفظت لهُ أمانتهُ كرسيهُ في كل وزارة تألفت مدة إثني عشرة سنة. أما ما خالف بالباشكاتب في تلك العوائد التي تقتضيها وظيفتهُ ورقاهُ إلى هذا المنصب الجليل على مشهد من المترشحين لهُ فهو اعتماد ناظر البحرية عليهُ في حفظ الأسرار العميقة وكونهُ صهرا لمحمود نديم باشا سيد لطفي أغا (هرقل المابين) فرفعته الثقة بشهادة لطفي أغا فيه إلى هذا المنصب العالي الذي تفانت فروم الرجال عليه وتقلدهُ سعيد باشا الصدر الأعظم ببلاغته وسعة علمه وهو أول من نال رتبة الوزارة في تلك الوظيفة التي كانت قاصرة من قبله على رتبة بالا

وعلى الباشكاتب ترد جميع الأوراق الرسمية من الباب العالي ومن المشيخة الاسلامية ومن سائر النظارات وسائر الولايات وتصدر عنهُ إلى الباب العالي وجميع الجهات وهو يبعث بملخصاتها لتوضع على المكتبة السلطانية فيتلقى عنها الارادات شبيه المابينجية أو من يأمرهُ جلالة السلطان بالتبليغ من الذين في الحضرة الشاهانية. والباشكاتب يبعث بالارادات السنية بإمضائه في أوراق صغيرة إلى الصدر الأعظم أو إلى من تخصهم من الوكلاء والوزراء.

والغوثاهُ لقد كانت ورقة من هذه الأوراق تنشر القانون الأساسي وتجمع مجلس المبعوثان وتدفع عن الدولة عوامل التداخل الأجنبي وترفع شأن العثمانيين. ولكن واحسرتاهُ يصدر اليوم عشرات منها في النهار لتفتيش بيت زيد أو استنطاق عمرو أو إبعاد خالد أو سجن بكر.

وحين يستلم الصدر الأعظم أو غيرهُ تلك الارادات يكتب على ورقة مع المرسل بها ساعة الاستلام والدقيقة. ولدى الباشكاتب دفتر يكتب فيه المبلغ للإرادة سورتها ودقيقة صدورها ويمضي ما يكتبهُ بإمضائه.

وهذه عادة جديدة لم تكن من قبل أحدثها ارتكاب بعض المبلغين تبليغ إرادات لا أصل لها.

ومن كثرة ما يعتري الارادات السنية من التغيير والتبديل اضطرَّ الباشكاتب أن يرجعها ريثما ينقطع شكهُ في النقض والإبرام. وهذا ناشئٌ من تحاسد الحاشية ومواراة بعضهم لبعض فما أبرمهُ منهم زيد ينقضهُ عمرو. وربما زال الخطأُ وثبت الصواب عفوا من تخالفهم وتفضهم مساعي بعضهم لبعض. فإذا التمس أحدهم مثلا نشانا أو رتبة لمن لا يستحق وصدرت الارادة من خاتم النياشين والرتب جاءَ الآخر فبيّن لجلالة السلطان غش صاحبه فتصدر الارادة بإلغاء الارادة الأولى. وإذا صدرت لمستحق جاءَ ذو الغرض فروّج بفتنة يخترعها ما لا يريد حصولهُ فتقف إرادة السلطان على ما يريد وفي بعض الأحيان تخفى الارادة بالكلية. وقد تمادى بعضهم في الغش ورمى بشرف الدولة مبعدا إذ استحصل من جلالة السلطان على ارادات ونياشين الشفقة لنساء لا تسمح الآداب إن يمسسنها. ولما تبين الأمر اقتضت الأحوال استرداد تلك النياشين فرُدَّت إلى الدولة بعد ما دفعت خمسين جنيها إلى كلٍ منهنَّ استرضاء لهنَّ.

وهنا نذكر حكاية وقعت قريبا. أمر جلالة السلطان بالإحسان على حسن بك صيادي ابن الشيخ أبي الهدى (أحد الشيوخ المقربين) بالنشان الثالث المجيدي ثم تلا إرادة الإحسان إرادة الإرجاء فذهب الشاب إلى الباشكاتب وقال لهُ لست ممن تردُّ إرادة نشانه وإنما تردُّ إرادة فلانة وفلانة يعني النساءَ المذكورات. فلم يخرج من السراي إلا والنشان في جيبه.

والباشكاتب ركن عظيم من أركان الجواسيس في السراي وهو يعرض فوق وظيفته الرسمية العليا أوراق الجمعيات التي ترد عليهُ منهم. ولها النصيب الأوفر من عنايته واهتمامه فلا تلبث في يده إلا ريثما يتناولها فيبعث بها إلى الحضرة الشاهانية فتذهب أسرع من منحدر سائل فيتلقى عنها الارادة في الحال سواءٌ كانت إرادة استنطاق أو استيضاح أو التفات أو إحسان على من قدمها بخلاف الأوراق الرسمية أو أوراق ذوي الحاجات فإن لها طريقا في العرض لا يعبر وربما تأخرت شهورا أو جاءَ عليها تيّار الأوراق الأخرى فلا ينفع البحث عنها ولا يجدي لو كان إليه سبيل.

والباشكاتب يبقى في شغله إلى الليل في السراي ويترك من يقوم عنهُ لقيد الإرادات الصادرة ليلا. ويستأذن عليه ذوو الحاجات فيأذن لهم ويلاقيهم بالبشر ويردهم باللطف بخلاف ما نراه في مصر وفي الولايات العثمانية من أصغر المأمورين من العبوس في المقابلة والعنف في الرد. أما كبار الموظفين منا ومن حكام الولايات فأولئك جذعة الأرض من حجابهم وإذا سلّم عليك أحدهم فكأنما وهبك الحياة أو أحسن عليك بالأقاليم.

ويلبس الباشكاتب مع بعض الكتّاب الملابس الرسمية لحضور صلاة الجمعة المسمّاة (بالسلاملك) فيقف مع الواقفين حتى يشرف جلالة السلطان بموكبه الحافل.

المقالة الرابعة

دائرة المابينجية في المابين

يحار الكاتب إذا همّ بوصف هؤلاء النفر وكان في عزمه أن يصف حضرات المشايخ أساطين القصر السلطاني بعدهم فإنهُ لا يجد لهم في الوصف إلا ألفاظا مكررة فيضطرُّ أن يقول إن الشيخ هو المابينجي وإن المابينجي هو الشيخ إلا أن للشيخ في بعض الأمور يزيد.

ما سار رمي به النيلُ وحيدا في غابة إلتفّت أشجارُها وتكاثفت ظلماؤها وتجاوبت رياحُها وعزفت جنّانها وزأرت أسُودُها وترامت على أقدامه أفاعيها وسودها لا يهتدي لطريق يسلكهُ ولا يجد موتا وحيًّا يهلكهُ بأخوف ممن يطأ هذه الدائرة لشرِّهم المطلق في الناس وخيرهم المقيَّد لأنفسهم بوقوفهم على باب فيه النعمُ والنقمُ والعزُّ والذلُّ والحريةُ والاستعباد والشورى والاستبداد والسعادةُ والشقاء والحياةُ والفناءُ لدى خليفة عظيم وسلطان كبير

له لحظات في حفافي سريره   إذا كرّها فيها عقاب ونائلُ

ولانتظارهم حيث يضعون كلمة السوء موضعها لمكانهم من وجه جلالة السلطان في إصابة الغرض لوقته بخلاف من يرومُ قضاءَ حاجته بالكتابة والعرض ولو كان الصدرَ الأعظم أو شيخَ الإسلام فإنه لا يعلم في أي شأن يكون جلالة السلطان حين يقرأ معروضهُ. وهذا هو السبب القوي في إجحاف الناس في حاجاتهم واحتياج هؤلاء في أغراضهم وهم القابضون على الأرواح والأموال والأعراض في ما تحوي للدولة في الآفاق من جاز إلى العراق المتصرفون فيها بما يريدون فلا يسكن لصغير حركات إلا إذا اتصل بسبب من خدمة هم يخدمها وطاعة لأوامرهم تظهرها مقتمة لأحنيهم يحتملها وحيانة لمولاه في مواقف لا يوقف عليه بشيء مما حجة الضمير الأعلى لذكائهم المفرط ولطول ممارستهم خدمة الحضرة الحسية فكل شيء مكشوف لهم. وهم منة وساعيهم رئيسهم الحاج علي بك وهو من ذوي الرتب العالية ويقدر العارفون ثروة أحدهم راغب بك بثمانمائة ألف جنيه وكان فقيرا لا يملك نفوذ أباه كان يأويه ست سنين باشا قبل أن يوصله إلى الخدمة السلطانية. وهو بوباي الأصل وله وظيفة أخرى غير المابينجية وهي استنطاق المأمورين كما أن من وظائف الشيخ أبي الهدى استنطاق العلماء وهما يتعاوران ملاءة الفخر في الوقوف على الأسرار السلطانية إلا أن الشيخ أبا الهدى ترفّع عن كسب المال لطلب المجد المؤثل كما قال وصيفه امرؤ القيس

ولو أنَّ ما أسعى لأدنى معيشةٍ   كفاني ولم أطلب قليلٌ من المالِ
ولكنما أسعى لمجدٍ مؤثَّلٍ   وقد يدركُ المجدُ المؤثلَ أمثالي

وراغب بك قد سبق الجميع في شهرة الاستحقاق على ثور "فالاريس" كما أن الشيخ أبا الهدى وضع الجميع في تنور ابن الزيات بمهارته وتدقيقه.

وكانت العادة القديمة أن المابينجية لا يذهبون إلى بيوتهم إلا نادرا أما الآن فهم يتناوبون في الخدمة فيجلس من عليه النوبة على باب الحجرة المشرّفة بالجلوس السلطاني ليعقب فيبلغ الإرادات السنية كما ذكرنا آنفا وللحاج علي بك الباشمابينجي حجرة واسعة يجلس فيها وحدهُ فيرد عليه الوافدون إلى السراي من جميع الأجناس فيصرفهم على ما تقتضيه مقاماتهم ومنازلهم بعد ما يبلغ عنهم الحضرة السنية ويبلغهم عنها ما يقتضي تبليغهُ. وله أطوار متعددة ومظاهر متغيرة متجددة بين جاسوس متقنع وناسك متصنع وطامع متمنع وإذا خاطبته في ما خرج عن أشغال السراي وجدتهُ عاميًّا عريقًا في العامية أُمّيًّا وإن كان يخط بعض الحروف فهي لا تؤدي معنى وربما جمع على سطر يكتبه ثلاثة أو أربعة من الكتاب فلا يكشفون قصدهُ إلا بالحدس والتخمين لكنهُ في أشغال السراي ابن حذقها وسادن سدنها. وله معمل صناعة كما كان لسلفه مطبعة عثمانية وطريقتهُ كيلانية ولا ينفك يتكلم عن الطرق وتفضيل بعضها على بعض حتى أضاع علي جلالة السلطان أوقاتا عالية القيمة في التنازع والتشاجر مع الشيخ أبي الهدى في الطريقة الرفاعية والطريقة الكيلانية حتى أصبح بيت السلطنة ومرجع السياسة الأوربية كإحدى التكايا المشتغلة بالخلاف بين الفقراء.

وهو عرس يمين السيد أسعد وكيل الفراشة النبوية أوصله إلى جلالة السلطان بالمدح فيه والثناء عليه حتى صار ثاني مابينجي في باشمابينجية عثمان بك. وقد اتفق ذات يوم مع السيد أسعد على إسقاط عثمان بك فدخل السيد على جلالة السلطان في اليوم الثاني من صدارة أحمد وفيق باشا مضطربا يقول: إنني وجدتهما إن عثمان بك مع الصدر وبعض الوكلاء يكتبون ورقة في السرّ في حجرة عثمان بك بخلع جلالتك بناءً على فتوى من عرباني زادة شيخ

الإسلام. فأمر جلالة السلطان في الحال بإحضار عثمان بك تحت حراب البنادق ولما حضر على هذه الصورة أمام جلالته أمر بتفتيشه لإخراج الورقة ففتشوهُ فلم يجدوا معهُ شيئا والسيد أسعد يقول لهُ (جيقار) أي (أخرج) – كبخيل موليير الذي اتهم خادمه بإخفاء شيئا سرقهُ وبعد أن أمعن في تفتيشه ولم يجد معهُ شيئا قال له أخرج ما معك – وقد ارتاب جلالة السلطان في عثمان بك وإن لم يظهر عليه شيءٌ وعزلت الوزارة بعد يوم وليلة من تأليفها. وسنأتي على ذكر هذه الفتوى وعلى تلفيقها في موضعه.

المقالة الخامسة

دائرة الباشا أغا او قزلر أغاسي في المابين

يجب على كل مصري ذي مروءة يتمم على فراش الحرية الوثير أن يتوجع وهو في سعة عيشه ودعة باله ويجتمع أمنه وأمانه ويبتسم دهره وزمانه على أخيه العثماني المتململ على سهاد البلوى وقتاد الضراء بين ظفر الظلم ونابه فيطلب من الله أن يخلص أخاه مما هو فيه وأن يخفف عنهُ ما أطال يومهُ وأطار نومهُ وأن يعيد على دولة آل عثمان رونقها الأسنى ويقيم لها منارها الأعلى ويبعد عنها قوما يظهرون لحكامها ما لا يضمرون ويمدحونهم في الملاء وفي نجواهم يقدحون. قد والله فدح الخطب واشتدت الأزمةُ وضاق الخناقُ وتقاطعت حلقاتُ الوثاق وتعدى على عرين الدولة ضباع من جيرانها وتحكّم عليها قوم كانوا من عبدانها فهي تعاملهم لطفا ويعاملونها عنفا. يا حسرتاهُ على قوم وضعتهم بسالتهم وسيوفهم في حدقة أوربا فأصبحوا اليوم

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرةً ومن إساءة أهل السوء إحسانا

كأن ربك لم يخلق لخشيته سواهُم من جميع الناس إنسانا

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنّوا الإغارة فرسانا وركبانا

أين القادة الذين فتحوا الممالك بمفاتيح السيوف ووضعوا على أعدائهم أقفال الصغار والهوان. وأين الساسة الذين ضبطوا تلك الممالك بحكمتهم ودهائهم. وتقاسموا الموت والنفي وخلف من بعدهم خلف أضاعوا ما أورثهم آباؤهم من الشهامة والبسالة فأصبح العسكري الذي سلّم روحهُ للدولة لتحفظها عندها لوقت الحاجة إليها فتصرفها في غير ما يعلم سببهُ وموجبهُ يرى أن الموت الأحمر الذي ينتظرهُ في خدمتها والشظف الذي يقاسيه في حبها والأخطار التي يعانيها في ولائها لا تسمح له في نيل ما يصله عن روحه الموضوعة عند الدولة ما تبيعهُ قُبلة في رجل خصيٍ من أنواع الترقي والشرف والسعادة والترف.

دخل زكي باشا الذي تقول الجرائد الأوربية اليوم عنه إن المسألة الأرمنية من صنع يده على المرحوم هرام أغا في مجلس حافل بالوزراء والكبراء حين أرادت الدولةُ أن تبعثهُ قائدا على عساكرها في طرابلس الغرب فوقف بين يدي الأغا وقال: يا مولاي إن الدولة تبعث عبدكم قائدا على عساكرها في طرابلس الغرب ولي أمنية ألتمس من عنايتكم تحقيقها لتكون لي حرزا من ريب الدهر وهي تقبيل يدكم الشريفة. فقهقه الأغا وقال لهُ: متى وصل قدرُكم أن يتعدى رجلي إلى يدي.

لا يظن عاقل أن هذه الكلمة في هذا المحفل لهذا المشير من هذا الخصي يندمل جرحها فإنه يبعد على مثله من أصحاب السيف أن لا يحس بوخزها كلما رأى شيئا أسود.

لو قام من القبر رشيد باشا الصدر الأعظم وصاحباه عالي باشا وفؤاد باشا وسألوا رجلا في طريقهم عما جرى على الدولة بعدهم لقال لهم: قد انفصلت رومانيا واستقل الصرب وزال الجبلُ الأسود وذهب الروم ايلي الشرقي وانفصمت البلغار وضاعت قبرس وبانت تونس وانمسخت بوسنة وهرسك وانقطعت باطوم وجرحت قارص واردهان واخذت تساليا ووقعت زيلع وطاحت مصوع وترك السودان وهذه مصر في أيدي الإنكليز هذا قسم ضاع وانتهى فيه النزاع – وسوريّة ترصدها فرنسا وطرابلس الغرب ترمقها ايطاليا ومقدونية تشير إليها النمسا وقوصوه ترقبها الصرب ويانيا وكريد ومستر وساموس تكاد تخطفها اليونان وولايات أرمينية تطلب الاستقلال أو الإصلاح – وهذا القسم في النزع – والبصرة وبغداد تتبع أهلهما سعي حكومة إيران واليمن في الغضبات والمسلمون في خوف على الحجاز ولم يبق إلا حلب وقونيه وأزمير وبروسة خالصة لجلالة السلطان. وسفن الدولة قد أكلها الصدأ في قرن الذهب بعناية حسن باشا وأسرارهُ العميقة وسفن الإنكليز على شواطئ البلاد العثمانية والناس يشكون من اغتصاب المأمورين لأراضيهم وإدخالها في الأراضي السنية والجفالك السلطانية ولا ميزانية للمالية ولا نظام في العدلية ولا شغل في الباب العالي يحسن السكوت عليه وصار مجلس الوكلاء بعدكم تتلاكم فيه الوزراءُ والعساكر في الولايات قد عجز القلمُ عن وصفهم ووصف أحوالهم وأطمارهم البالية وسلّم القلمُ الأمر في وصفهم إلى الفوتوغرافيا

وأصبح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهّالهم سادوا

وقالوا لهُ بعد أن اغرورقت عيونهم بالدمع هذه كفة الخسران فهل في كفة الربح شيءٌ يذكر. فإذا قال لهم بناءُ سبعين تكيّة وتصليح عشرين مسجد وزيارة إمبراطور ألمانيا للأستانة وإحياء إسم الخلافة بعد أن كانت مهملة لا يتلقّب بها سلاطينُ آل عثمان وزيادة الألقاب المقدسة ومضاعفة عدد النياشين لقالوا سلّمنا بأن هذه محسنات لا تنكر ولكن لا يوزن الخندل بالخردل ولعادوا مهرولين إلى قبورهم ينشدون.

يا ويلنا أفما لنا من صارخٍ إلا بثغرٍ ضاعَ أو دينٍ عفا

فمدينة من بعد أخرى تُستبى وطريقة في إثر أخرى تُعتفي

ها مصر قد أودت وأودى أهلها إلا قليلا والحجاز على شفا

كيف يسمعُ هذه الحقائق مسلمٌ ويبيت طاوي الكشح على سترها وسترُها هو الذي جرَّ إلى هذا الدمار. ولو كان مأمورو الدولة تركوا كاشفيها ومنتقديها على حالهم ما وصل الأمرُ إلى هذا ولكنهم وضعوا العيونَ والأرصاد على كلِ ذي لسانٍ وقلمٍ فجذبوه إليهم واحتالوا على إسكاته بالطرقِ الظاهرةِ والباطنة لكيلا تصل مساوئهم إلى الخليفة الذي يسأله الله والقرآن ومحمد وأمتهُ عن حفظ بيضة الإسلام الذي يطلب من الخليفة أن يحفظها بنفسه لا أن يجعل الإسلام والمسلمين وقاية لهُ كما يبغيه الخائنون بأعمالهم وأقوالهم.

إن الإنسان يساعد بنفسه المتملق على غشه. وأعجبُ العجب أن المنتقدَ يساعدُ على غشِ نفسه بنفسه لو وجد لهُ مادحا ومقرظا على كلامه وينسبه حبّ ذاته أنهُ بثث ما وقعَ فيه فينتشر على ديباجة وجههِ طبقة من البشر. فما قولك في جاهل لا يسمع قائما أو قاعدا أو راقدا إلا الثناء عليه وعلى لعدالهِ والتبجيل لهُ والمديح ما يصدر عنهُ فتنتفخ أوداجهُ كبرا وجبروتا ويرى غيرهُ من ما لا يرى. فمن ذلك إن إمبراطور ألمانيا أرسل لجلالة السلطان نشان النسر الأسود مع برنس ألماني فأنزلهُ جلالتُ ضيفا في السراي وقيل لبهرام أغا إن اللائق أن تذهب لزيارته فقال كيف أزورهُ وأنا ألتس وهو ألتس (Altesse) فليضحك الضاحكون على صاحب المتنبي الذي قال فيه

ويذكرني تخييط كعبك شقهُ ومشيك في ثوبٍ من الزيت عاريا

إنا وصلنا إلى تمديد اليونان ودلال البيطار هذا وأمثاله.

ومما يذكر من نوادر الأغا أنه خرج إلى ظاهر السراي في الوقت الذي وصل الروس فيه إلى سان استفانوس وهو الوقت الذي كان فيه الحرج الأكبر وجلالة السلطان مهتم لما يؤول إليه التخت العثماني الذي أودعهُ إياهُ أجدادهُ وآباؤهُ العظام فدخل الأغا على جلالته وقال لهُ لا يهتم مولاي الأعظم فقد خرجت إلى ظاهر السراي ونظرت يمينا وشمالا فوجدت جميع ما انتهى إليه بصري هو مُلك جلالتك فلا ترعج فإنهُ يكفينا. نعم العبد كأنهُ يظنُ أن المقصود من الخلافة والسلطة هو ما يقوم بمعيشة جلالة السلطان ومعيشته.

أتريد أيها القارئُ أن تعلم كيف ذهبت تونس من الدولة. أرادت الدولة أن تقبض على مدحت باشا وهو والٍ على أزمير فهرب إلى قنصل فرنسا فطلبتهُ الدولة فتوقفت فرنسا في تسليمه.

وانتهت المسألة بين الدولتين بعد المخابرات على أن فرنسا تسلمهُ بالشمال وتستلم تونس باليمين وتم الأمر واشترت الدولة رجلا واحدا بمملكة فما أعلى قيمة الرجال عندها. ولما قرّب الفرنسويون من تونس صاح الباي وبعثَ بالرسائل والرسل يستنجد الدولة فما أصغى إليه مصغ . وبعث مصطفى بن اسماعيل وزير تونس وهو الآن في الأستانة إلى المرحوم بهرام أغا عن لسان الصادق باي والي تونس بالاستنجاد والاستغاثة وبعث بالهدايا فقبل الأغا الهدايا ولم يجب بكلمة نافعة في المقصود.

فسد الأمر كله فاتركوا الإعـــــراب إن الفصاحة اليوم لحنُ

بئست الأم أما هذه الدنــــــيا وبئس البنون للأم نحنُ

ومازال بهرام لهُ العقدُ الأعلى في طوالع النفوس والحكمُ المبرمُ عليها بالسعود والنحوس يحكم ولا معقب لحكمه ويأمر ولا رادَّ لأمره ويشمخ بأنفه على الفحول أصحاب السيف والعلم والكتاب والقلم ويحكم على عترة الرسول وأولاد البتول فيمدُ رجلهُ في وجوهٍ كرَّمها الله لتقبيلها ولا يردعهُ رادعُ الإيمان ولا يزعهُ وازعُ القرآن أن يقف عند حده مع أهلِ بيتٍ نزلَ الكتابُ عليهم وفيهم. قال الله تعالى "لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى" وقال سبحانه "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركُم تطهيرا" ولا يخجل أن يفعل هذا المنكر في بيت الخليفة على مرأى من الأدنى والأعلى ومسمعٍ من قوم يشكُ في صدقهم المسلمُ إذا ادّعوا بعدها حب المصطفى صلى الله عليه وسلم واحترام آل بيته. ومازال يلعب لعب الوليد في عظائم الأمور ويعبث عبث الجاهل في شؤون الجمهور ومصر من بينها في فصوص لعبه وكعوب ددهِ مع الشيوخ يأخذها مرة ويرميها أخرى فتكون به نوبا

وطورا تكون من نصيب ملاعبه لها حتى سقطت من بين أيديهم ومضى الأغا لسبيله وتركهم يفتشون عليها من بعده. وهو المشير بأن لا ترسل الدولة إلى مصر الجنود الشاهانية حين طلب الإنكليز من الدولة إرسالها إليها بدعوى أن ذلك ربما استدعى تقليل العساكر الذين يحافظون على سراي يلدز ولم يعلم الأغا أن الدولة العثمانية لا ينقصها عسكر وجنود والذي حمله على هذا القول الذي لا يصدر عن طفل هو إظهار التفاني في المحافظة على جلالة السلطان ليزيد به نفوذا.

ولما مات تولى وظيفتهُ شرف الدين أغا فأراد أن يقف في موقفه ويمد يدهُ في الأمور إلى حيث مدها سانهُ فزلت به قدمهُ بما حصل في السراي من بعض الاضطرابات الداخلية التي انكشفت غياهبها عن عزله ونفيه إلى الحرمِ الشريف.

يستغيث القلم أن يكتب هذا الفصل وهو أن العادة جرت من زمنٍ قريب أن المجرمين والقاتلين والمتهمين يُنفَون إلى الحرمينِ الشريفين فيبعث بهم ثباً ثباً وفرادى فرادى مغضوبا عليهم من بيتِ السلطان الى بيتِ الرحمٰن.

ولم يبالِ المشيرون على جلالة السلطان بهذا انهم يأتون أمرا يكرههُ الله والنبي والمسلمون وأنهم يبعثون بقوم لا يخلو الحال أن يكون فيهم مظلوم إلى بقعة هي أقرب البقاع إلى إجابة الدعاء. قال الله تعالى "وعهدنا آل إبراهيم واسماعيل إن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود" أيعطف المقبون على هؤلاء رحماك اللهمَّ إن جعل هذه البقاع الطاهرة المباركة مكانا للنفي على المغضوب عليهم مما لا يطاق حملهُ.

ثم تولى هذه الوظيفة بعد شرف الدين أغا باور أغا الموجود الآن وهو يجاوز التسعين من العمر وليس له تداخل في الأمور السياسية وإنما يميل بطبعه إلى الطرب والمضحكات فيأتي إلى حجرتهِ من يتقرب إليه بإضحاكه من موظفي المابين وخدمه فيرى لبهم أحيانا راغب بك المشهور بالثروة والغنى يتزلف اليه بالسخرية ولم يبقَ لهُ من الإدراك ما يطمع به أن يتداخل في تدبير الشؤون وهو يتخوف على نفسه من الدسائس أن تلحقهُ بالحرم النبوي فهو يستغيث لكل من دخل عندهُ وأراد توسطهُ في شيء بأنه على أهبة السفر إذا وشى واش به ولا يطمع في شيء من مال الدولة عند الرحيل خلاف ما على جسده من اللباس وما في إصبعه من الخواتيم وما في يده من السُّبح التي يقدِّرها المقدِّرون بثلاثين ألف ليرة.

ومن جماعة الخصيان طائفة المصاحبين وهم كالمابيجية يلعبون الإرادات السنية ولفظةُ مصاحب تماثلُ لفظة قرناء التي ينقلونها على المابيجي وفي اللغة التركية يستعملون أحيانا الجمع العربي للمفرد فإذا أرادوا جمعهُ أضافوا عليه علامة الجمع التركية وفي المابين السلطاني يعادل المابيجي المصاحب في حسن الخدمة ويختلفان في بابها وقد يُعطى لقبُ مصاحب لغير الخصيان كما أُعطي إلى لطفي أغا السحي الثاني للحضرة السلطانية. وكان خادما لمحمود نديم باشا تربى في حجره وشرب من شرعة حنه ومكره وللمصاحبين رئيسٌ هو باش مصاحب واسمهُ جوهر أغا والمصاحب الثاني هو مظفَّر أغا والثالث عبدُ الغني أغا وهلم جرًّا ولكل خصي من هؤلاء الخصيان طريقةٌ من الطرقِ الشاذلية والرفاعية والقادرية وينقادون لمشايخها أكثر من انقيادهم لأئمة المذاهب.

أما جوهر أغا باشا مصاحب فوظيفتهُ أهم وظيفة في السراي وهي مراقبة سراي چراغان.

هنا يقف القلم برهةً ليجد منفذا يدخل منهُ هذه السراي التي هي إحدى المعميات التي لا يكشف معماها حدس ولا تخمين ولا يبلغ مكنونها فكر وليس في وسعنا إلا أن نذكر اختلاف أقوال الناس من العثمانيين والأجانب فيها. فطائفة من الأوربيين ينكرون وجود السلطان مراد فيها ويقولون إنه قضى نحبهُ بعد حبسه بزمنٍ قليل ويعتبرون ما يجري من شديد المراقبة وإمعان التحرُّز والمحافظة على السراي إيهاما بوجوده. وطائفة من العثمانيين يعتقدون وجودهُ فيها وربما نقل صديقٌ منهم لصديقه بعض الأشياء عنهُ كقولهم إن السلطان المخلوع كثير الإطراق من التفكر على حال السلطنة دائم القبض على لحيته حتى خف شعرها. وطائفة من العثمانيين والأجانب واقفون موقف الشك والحيرة يترددون في الأمر فيستبعدون تارة أن يعيش مريضٌ بالجنون عشرين سنة فيميلون بعض الميل إلى التصديق بوفاتهُ وينسبون كتمانها إلى التمادي من اشتغال الناس بأعضاء الإرث العثماني ويجنحون تارة إلى القول بوجوده في صحة تامة. وقصارى الأمر ان الحقيقة مجهولةٌ للناس ووظيفةُ الباش مصاحب المشهورة هي المراقبة الدقيقة على جميع ما يصدر عن السلطان مراد من الأقوال والأفعال والحركات فلا يغادر الأغا كبيرة ولا صغيرة إلا أحصاها بعيونه وأرصاده من الخدمِ والحرمِ في تقريرٍ يقدمهُ صباحَ كل يومٍ لجلالة السلطان.

أما وظيفة حسن باشا محافظ بشكطاش فهي المراقبة على السراي من الخارج وعلى من بها من العساكر والضباط والخدام. وسراي چراغان هذه من أكبر سرايات السلطنة وهي على البسفور بين أسكلة بشكطاش وأسكلة أورته كوى وعلى الجادة. وقد أفرط المفرطون في المراقبة والمحافظة عليها بحيث أن وابورات الشركة الخيرية التي تمرُّ في البوغاز إذا حاذتها رسمت في سيرها قوسا على السراي لتبعد عنها ولو كان في هذا خطرٌ عليها باشتداد الريح واضطراب البحر. وقد يمنع التملق والنفاقُ بعض ركابها أن يحوِّلوا نظرهم إلى الشاطئ الثاني إذا مرُّوا عليها. وكذلك الصنادل والسفن إذا قرُبت منها

تحط ذلك القوس تباعدا عنها وإذا قسرها البحر إلى القُرب قليلا منها صاح العساكر على من فيها أن يبعدوا فإن لم يفعلوا بعد التنبيه الثاني هددوهم بإطلاق الرصاص عليهم فهي محمية من جهة البحر بشوكِ الحراب ونارِ البنادق أما من جهة البر فلا يمكن لعابر الطريق أن يصعد نظرةً إلى نوافذها أو يقف أمام جدرانها وأبوابها فإن فعل هذا أحد أخذهُ المراقبون أخذَ الجبارين إلى مالكِ مطلقِ التصرف وهو الحاج حسن باشا الفريق محافظ بشكطاش حامل النشان العثماني المرصع فيستنزف تامور قلبه بالاستنطاق وهذا ديدنهُ وهذا دأبهُ ليلا ونهارا.

ومن عجيب ما يتناقلهُ الناس في خلواتهم أن إحدى المركبات وقفت عن السيرِ أمام السراي لتعب مسَّ خيولها أو حرن أدركها فضبطت الواقعة ودام التحقيق مع سائقها وراكبيها أياماً حسوماً عرف المحققون فيها وظائف راكبيها ومساكنهم وجيرانهم وأقاربهم حتى إذا لم يبقَ ظلُّ شبهةٍ لديهم أطلقوهم بعد الكشف عن الخبرِ بطبيبٍ بيطري. وهذه الأشياءُ التي يتعجب منها الناس ويستبعدون وقوعها ولا يكادون يصدقونها هي أهم ما يشتغل به الخاصة للقرين الذين يسمُّون أنفسَهم (بنده كار أو فداكار) وبنده كان هذه كلمة فارسية معناها عبد ولكنها اختصت عن تشرّف بالمحسوبية لذات السلطان. وفداكار من يفدي السلطان بِرُوحِه وهاتان الكلمتان مفتاحان يفتح بهما المتملقون كنوز مصالحهم وسرّان عظيمان يبيحان لحاملهما أن يعمل ما يشاء غير آثم ولا مذنب لأنهُ وَهَبَ رُوحَهُ لحب ذاتِ السلطان.

قد خرجنا من سراي جراغان كما دخلنا لا نعلمُ شيئا وهذه القصة تُشبه ببعض وجوهها حكاية ذي القناعِ الحديدي الذي كان محبوسا عند لويس الرابع عشر ملك فرنسا وبقي أمرهُ في ظلماتِ الخفاء لا يعلمهُ أحد لليوم وكل ما يقال عنهُ حدس وتخمين لا يغنيان من الحق شيئا. وهذا آخر ما نقولهُ في دائرة الباشا أغا.

المقالة السادسة

دائرة الياوران في المابين

هذه الدائرة تحتوي على فحول القواد وقروم الأبطال ورجال الحروب وفيها منهم

أبطال مملكة أسود خلافة		طال اعتدى غابٌ لهم وعرينُ

إلا أن التجارة الرابحة في السراي استنفدت همم بعضهم وشجاعتهم فكسروا جفونهم للمطامع ونسوا عن شأن الإسلاف الذي قام عزه على سيوف آبائهم وأجدادهم. وأصبحوا ينلون وصايا الانكماش والانقباض بعد أن كانت تتلى وصايا المعالي بين أصيرهم وصاروا يتحينون فرص العطاء كأنهم من الشعراء.

وهم ثلاثة أقسام. ياور. وياور أكرم. وياور بحري. وسر ياور (أي رئيس الياوران) وهو محمد باشا صاحب رتبة الفريق وصهر جلالة السلطان. فالياوران الأكرام يربون على عشرين كلهم من أعاظم المشيرين. والياوران مائة وعشرون والياوران البحريون فوق مائة وثلاثين ورتبهم مختلفة من رتبة اللازم إلى رتبة المشير ولم تجتمع على باب سلطان من السلاطين ولا ملك من الملوك المتقدمين والمتأخرين ما اجتمع اليوم منهم على الباب الرفيع والسدة النسبية. كما أنه يبلغ بعضمة دولة وقوة سلطنة وجلال إمبراطورية وسعة مملكة في عهدنا أن يكون في قوادها عشرة من المشيرين وللدولة العثمانية المجد الأثيل الآن ما في قوادها ستين مشيرا. والمشير هنا هو المارشال مثل مولتك في ألمانيا ومكماهون في فرنسا وولسلي في إنكلترا.

قلنا إن عدد المشيرين حول السدة السلطانية ستون مشيرا أما الدولة البريطانية فليس في وسعها ولا في سعتها إلا تعيين ستة مشيرين أحدهم ولي عهد المملكة والآخر عمها والأربعة الباقون اشتهروا في حروبها كاللورد ولسلي في مصر واللورد روبرتس في الهند والدولة الفرنسوية كان عندها أربعة مشيرين أيام حربها مع ألمانيا ولم يخلفهم أحد بعد وفاتهم ويضرب الأوربيون المثل في بطر بونابرت الثالث فكبير مع أن مشيريه لم يبلغوا العشرين ولكن أين هم منا وعدد مشيرينا لا يقل عن الستين. والدولة الروسية ليس فيها اليوم إلا مشير واحد هو جوركو الشهير وإمبراطورية ألمانيا لم يبق لها مشير بعد مولتك ومونتفل. وإيطاليا لا مشير لها. وإسبانيا فيها مشير واحد هو كمبوس الذي أيد ملك العائلة الحاضرة وقهر أحزاب الدون كارلوس.

أما المشير بمعنى ذي الشورى فقد تعالت عنه الدولة العلية علوا كبيرا.

ولم يسمع أن الياور الذي وضع عند الأوربيين لمعاون القائد في ساحة القتال يكون في رتبة المارشال. ولكن للدولة الأمر المطلق فتهب ما تشاء من الألقاب لمن تشاء من الرجال.

ورتبة الياور الأكرم في المابين فوق كل المراتب قدرا. وكان جواد باشا الصدر الأعظم السابق يوقع على أوامر الدولة متأسفا هكذا "صدر أعظم وياور أكرم" ولو سلم له لقدّم الثاني على الأول لأنه يرى أن في الياور الأكرم معنى الخدمة الخصوصية لذات جلالة السلطان فهو يفضلها على الوكالة العامة المطلقة عن الخلافة والسلطنة. ومن هذا وغيره يظهر أن هؤلاء الأفاضل اعتبروا أن السلطنة والدولة والخلافة والأمة والاسلام والمسلمين أشياء خلقها الباري عزّ وجلّ لخدمة الذات السلطانية لا لأن جلالة السلطان الذي رفعه الله الى مقام الخلافة هو المسؤول المكلف أن يحفظها بنفسه. ونحن نثق بإيمان جلالة السلطان أن يصغى إلى زخرفهم فإن الأمر في القيام بشأن الخلافة عند الله عظيم.

ومن الياوران الأكارم الغازي عثمان باشا أسد بلفنا ونعامة يلدز وهو مشير المابين وله المراقبة والسيطرة على العساكر المحافظين على القصر السلطاني داخلا وخارجا حتى لا يقع بين أفرادهم شغب أو إهمال في الخدمة فلا يكاد يغيب عن السراي فإن دعت الضرورة أن يفارقها بعض الدقائق أرسلوا إليه في الحال فيحضر مسرعا ويباشر المراقبة المستمرة التي لا يؤتمن عليها غيرُه وقد كان جلالة السلطان أمر مرة بتعيينه سر عسكر فلم يبق إلا أياما قلائل في هذه الوظيفة ثم رأى جلالة السلطان أن لا غناء عنه في السراي وقد قيل للمرحوم توفيق باشا الخديوي السابق أن يبعث له بتهنئة فقال المغفور له أخشى أن يعزل قبل أن تصل التهنئة وهكذا صار ولهذا بلغ شرفه في السلطنة ما لم يبلغه أحد فإن جلالة السلطان زوّج ستيه من ابنه. وله دائرة خاصة في المابين من أعظم دوائره ويزار فيها ويقصده القاصدون ذوو الحاجات من العساكر وغيرهم فيقضي من حوائجهم. ولهذا فالعسكر في المابين بما يقدم له من أنواع الأكرام والاعتناء بشؤونه فيما زاد عن الخوالج الضرورية فوق الضابط في الخارج الذي يقف حيران عاجزا وسط احتياجات في حياته. وكل من في المابين يحترم هذا الغازي لوقاره وسنه وحسن بلائه في خدمة الدولة وبينه وبين السيد أبي الهدى ما يكون بين المتناظرين من الجفاة والمعاداة. فمن ذلك أن جلالة السلطان شكا يوما إلى الغازي فتورا يجده في جسمه الشريف فقال له لو استراح جلالة وليّ النعم عن الأشغال ثلاثة أيام أو أربعة لزال ذلك الفتور الذي يجده مولانا. فمال جلالته إلى رأيه وشكره عليه. ثم حكى جلالة السلطان للسيد أبي الهدى عن فتوره وعما قاله الغازي عثمان باشا له فقال السيد. سبحان الله إن هذا يخالف الصداقة التي كنت أعلمها من عثمان باشا لجلالتكم فإن تأخير جلالتكم عن مباشرة الأشغال يوما واحدا موجب للقيل والقال والقلق والاضطراب وكيف خفي هذا على عثمان باشا. فتكدر جلالة السلطان وبعث الحاج علي بك الباشمبنجي إلى الغازي يعتب عليه فيما أشار به على جلالته وكثيرا ما يمرّ الغازي عثمان باشا والسيد أبو الهدى جالس فإذا حاذاه مدّ السيد وجهه تهاونا به بما له من عظيم المنزلة لدى جلالة السلطان.

ومنهم الغازي مختار باشا وهو من أعظم القواد فضيلة وأعزهم نفسا وأجلّهم قدرا وهو وكيل الرئاسة السنية على مجلس التفتيش العسكري في السراي السلطانية. وينقل هنا حكاية وقعت تدل على غيرة نفسه وشرف أخلاقه ومحافظته على الاسم العسكري وذلك أن جلالة إمبراطور ألمانيا بعث إلى جلالة السلطان نيشان النسر الأسود مع برنس ألماني من ذوي الوجاهة والشأن إجلالا للمقام السلطاني ولما حضر البرنس احتفل جلالة السلطان به احتفالا عظيما وبعد الوليمة السلطانية التي أُعدّت له أمر جلالتهُ أن كبراء السلطنة يتناوبون في دعوته لوليمة يدعوه إليها كل واحد منهم.

وأمر جلالته عثمان بك كيلارجي باشي أن يذهب إلى كل من جاءت عليه النوبة فيسألهُ عما ينقصه من لوازم الوليمة فيتممهُ له من السراي السلطانية فكان بعضهم يرفع الستائر والكراسي من بيته إلى جهة أخرى ليفرش بيته في كرامة الوليمة ولما جاء عثمان بك إلى الغازي مختار باشا وسأله عما ينقصه ليكمله له قال له إني بنعمة ولي النعم مولانا السلطان لا ينقصني شيء. ولما سافر البرنس ورد مكتوب من جلالة امبراطور ألمانيا لجلالة السلطان يثني على الغازي مختار باشا ويمدحه بناءً على ما سمعه من البرنس من أوصافه الكاملة وأخلاقه الكريمة وسعة اطلاعه وعلمه بالفنون العسكرية وغيرها ويهنئ السلطنة بقائد مثله فأمر جلالة السلطان باستدعاء الغازي إلى السراي ولما حضر بعث جلالته إليه من يبلغهُ الرضا العالي وحسن التوجهات السلطانية وأرسل له من طعامه الخاص احتفاءً به ووعد أن يقابلهُ في الصباح وفي الليل أعطى خمسة آلاف جنيه إلى عثمان بك وكان المبيحي الثاني ليوصلها إلى الغازي إحسانا من لدن مكارمه وكان في نفس عثمان بك بعض الحزازات من الغازي فجاء إليه يقول بصوت عالٍ قد جئتُ لك بإحسان لم تره في عمرك ولم يره أبوك في عمره وقدم ورقة المبلغ فقال له مختار باشا إن قبول الإحسان من جلالة مولانا السلطان قلّ أو كثُر من أجلّ ما يتشرف به الإنسان ولكني لا أقبل عطيـةً غلافها كلامك هذا. ولم يأخذ الورقة ونزل من السراي ليلا إلى بيته وكتب مكتوبا إلى المرحوم رشيد بك الكاتب الخاص لجلالة السلطان يذكر له الحكاية وما سمعه من الكلام الذي لا ينبغي أن يقترن بعطية سلطانية. وفي الصباح أمر جلالة السلطان بحضور الغازي إلى سدته فأخبرهُ عثمان بك بما شاءَ فغضب جلالة السلطان ثم دخل رشيد بك فعرض مكتوب الغازي فأحضر جلالة السلطان عثمان بك وكدرهُ تكديرا كثيرا وأمر أن يبعث في الحال إلى الغازي بمركبة من السراي ليحضر فيها ولما مَثَلَ بين يدي جلالته أعطاه العطية بيده الشريفة ولاطفه غاية الملاطفة ورجع الغازي شاكرا للإحسانات المتتابعة عليه في آن واحد.

ومنهم نُصرت باشا وهو رجل شهم القلب مقدام إلا أن جسارته طوحت به إلى النفي في بغداد وهو فيها للآن وله دلال على جلالة السلطان وكلمات حلوية فأرسله السلطان إلى شاه العجم بنيشان وعند رجوعه إلى الحدود العثمانية فاجأه التلغراف بأن يذهب إلى بغداد فذهب إليها وقد كان في الحضرة السلطانية مرة ولما أمر بالجلوس سحب الكرسي من تحته سجاده جي باشي فوقع فأوجب ذلك ضحكا عليه ولما خرج دعا إلى حجرته سجاده جي باشي وأغلق الباب وضربه ضربا موجعا وقال له إياك والمزاح مع عسكري مثلي. وله أشياءُ فوق ذلك لم تتحملها عظمةُ التخت.

ومنهم درويش باشا وابنهُ صهر جلالة السلطان وهو الذي بعثته السلطنة إلى مصر مع السيد أحمد أسعد في حكومة المغفور له الخديوي السابق لإخماد الفتنة العُرابيَّة. والسيد أسعد هذا هو الذي بعثهُ جلالة السلطان إلى سفير الإنكليز في الآستانة ليخابره في مسألة سياسية فتخلص من الدخول فيما لا يحسنهُ بالتمارض واسترسال السعال. ولما قدم درويش باشا إلى مصر مع صاحبه أكرم المغفور له الخديوي السابق مثواهما وأحسن نزلهما وبوَّأهما من مكارمه أعلى منزلة وظنَّ أنهما يستأصلان الفتنة بشهامة أحدهما وحكمة الآخر فضلا عن مصر بحسن حظهما غانمين سالمين وتركا مصر لسوء حظها أشد ارتبكا وأعظم اضطرابا ووضع ذنب إسرافهما على كواهل المصريين وطفقا يذمان مصر وتثني عليها الحقائب. ولو كان لمصر من حسن الاتفاق طالع سعيد لجاء غيرهما وأخمد الفتنة في بدء اشتعالها ولكن ما الحيلة وهؤلاء رجال السلطنة والسلطان وحدهُ لا يقدر على كل شيء. والياور الأكرم المشار إليه أرنـــؤُودي من ذوي البيوتات العظيمة في بلاد الأرنـــؤُود. والسلطنة ترى فيه عَونا سديدا ورُكنا شديدا على ضبط البلاد الأرنـــؤُودية وهو يرى بهذا أن بلادهُ صارت له ملكا يتصرف فيه تصرف المالكين. والمساكين سكانُ البلاد زادوا به طبقة ضاغطة فوق الطبقات الضاغطة فوق هواديهم وطوقا على أطواقهم التي في أعناقهم.

ومن الياوران الأكارم اسمعيل باشا الكُردي الرئيس الثاني لمجلس التفتيش العسكري ومنزلتهُ في بلاد الأكراد منزلة درويش باشا في بلاد الأرنـــؤُود ولهذا له المقام الإسمي في السراي وله به النفوذ الأقوى الذي تنطوي تحته الفوائد الجمَّة من البلاد الكُردية وقد اتخذه جلالة السلطان صهرا. وعلى هذا كلما زاد القبول في السراي زاد النفوذ في البلاد وكلما زاد النفوذ في البلاد زاد القبول في السراي إلى ما شاءَ الله من درجات السعادة لصاحبهما وإلى ما أراد سبحانه من بركات الشقاء للعباد والبلاد

ومنهم شاكر باشا وكان سفيرا للدولة في الروسيا وقد ترشح اسمهُ لمسند الصدارة مرارا لتقلبه في السياسات العالية ولما هو مشهور عنه من سداد الرأي. وقد جعله جلالة السلطان سفيرا بينه وبين سفراء الدول في الآستانة للمخابرات السياسية ثم اختاره في هذه الأيام مراقبا على الولايات الأرمنية لأن لسفراء الدول به ثقة. ولما أرسل إلى كريد لتسكين ما كان فيها من الاضطرابات كان جواد باشا الياور الأكرم والصدر السابق في معيته ثم عاد شاكر باشا إلى الآستانة وبقي جواد باشا وكيل الولاية فيها وأُحسن عليه برتبة المشيرية ثم عُيِّن صدرا أعظم واستقدم إلى الآستانة فسار شاكر باشا بأمر جلالة السلطان إلى الباخرة لاستقبال من كان في معيته حتى يعلم أن الرفعة والضعة بيد السلطان وأن جلالتهُ يرفع من يرفعهُ ويضع من يضعهُ على ما تقتضيه حكمتهُ فأدى واجب تلك الطاعة على أحسن ما يصدر عن عبد مولاه وحمل هو والشيوخ من القواد أمثاله على رؤوسهم رئاسة الصدر جواد باشا الذي صعد إلى أعلى وظيفة في الدولة وهو في عنفوان الشباب ومقتبل العمر بقوة التقارير التي يقدمها والأخبار التي كان يرفعها وأخذ يرفرف على رؤوسهم في جو الإقبال بتلك التقارير ويتقدمهم بها في درجات الأبهة حتى جاء المفتش وأنزله من الدرجة التي كان دخلها بغير حق إلى الدرجة التي يستحقها بتذكرته ولا أظنُّ أن أحدا من هؤلاء القواد الذين يبيتون على الحشايا الوثيرة وفوق الأسرة المذهبة مستريح القلب إذا مرَّ على فكره تاريخ حياته وما لاقاهُ في الحروب وما قاساهُ من الخطوب وقابلهُ بتقدم من طار بأجنحة التقارير حتى حط على رأسه إلا أن ثلاثةً منهم وهم شاكر باشا هذا وفؤاد باشا المصري ودرويش باشا لما أخذتهم الغيرة المتقدة من تنبه وكره قدموا عريضة إلى جلالة السلطان يلتمسون فيها إحالتهم على المعاش فغضب جلالته من إقدامهم وعتب عليهم ثم استرضاهم بحكمته وسياسته.

ومن الياوران الأكارم أيضا فؤاد باشا المصري وبه تفتخر مصر لعزة نفسه وثبات جأشه وقوة فؤاده وصداقته لجلالة السلطان إلا أن فضالتهُ رمت به في مشاكل لا يسلم الواقع فيها في كل وقت وضيَّقت عليه حلقات الاستنطاق في أمور رَمَتــهُ فيها سذاجةُ الصادقُ الأمين ومع هذا فإنه لا يخرج منها لحسن نيته إلا بالعطايا الطائلة. بعثهُ جلالة السلطان إلى إمبراطور النمسا بنيشان فاشترى من فينا سلاحا أعجبهُ ليقدمهُ إلى الحضرة السلطانية فأبلغوا جلالتهُ قبل تقديمه إلى سدته أن فؤاد باشا اشترى سلاحا وعمرة لقصد سيء فأُخذ عند قدومه إلى الاستنطاق وفي هذه الأثناء جلالة السلطان من يلديز إلى بشكطاش لصلاة الجمعة - قبل أن يحرم المسجد الحميدي مساجد الآستانة وأهلها من التمتع بركابه ورؤيته التي بها انتعاش القلوب — وكان هو وراء الجواد الذي يركبهُ جلالة السلطان وهرام أغا بجانبه والوزراء والمشيرون مشاة ولما ملأ هرام أغا عينهُ من هذه العظمة الملوكية وضع يدهُ على كفل الجواد وقال بسم الله ما شاء الله. فجفل الجواد وضرب برجله فأصابت يد المشير فؤاد باشا وكادت تضرُّ بها ضررا عظيما فتقوَّل الذين يتحينون فرص لتمق أقوالا استوجبت استنطاق فؤاد باشا وهرام أغا عند رجوع جلالة السلطان إلى السراي فتخلص الأغا بكلمات قالها وقويت الشبهة على فؤاد باشا

لمسألة السلاح الذي كان الاستخفاف جاريا عليه فيها فألقاه في السراي ثلاثة أيام لا يأكل طعاما حتى كاد يأتي على نفسه ولما سمع سعيد با الأعظم هذا وكان حينئذ باشكاتب الخصرة السلطانية عرض الأمر على جلالة السلطان فصدرت الإرادة السنية بالعفو عنه. هذه عيشة الـ يتحاسد عليها المتحاسدون ويتنافس فيها المتنافسون وقد اتهمه أعداؤه بأكثر من هذا حتى رمي بشرائط الكسوة العسكرية التي كانت عليه لما السلطانية لما بلغت الروح التراقي من كيد الذين يستنفرون من ذي فضيلة بينهم ثم أحسن عليه جلالة السلطان بعفو ثانية بعدما بين ألف لوة. و الماضي أعيدت عليه الكرّة في فتنة أخرى زعموا أنه أحضر من أوروبا بعض مواد التجارية كالديناميت وغيره فصدرت الإرادة بتفتيش بيته فلم ألعابا نارية أحضرها لزينة يوم الجلوس السلطاني.

هذا حال الأمين إذا وُجد بين الخائنين وهذا فعل الخائنين في إضاعة الأوقات (الضرورية لإصلاح حال الدولة) على جلالة السلطان مع علمهم وحدهُ بإدارة الشئون كبيرها وصغيرها وأن أوقاته كلها لا تكفي لذلك. ما تداخلت الدولة في أمورنا من شيء قبل.

قد ذكرنا من ينبغي أن يذكر من البلوران على حدته أما الباقون فأكثرهم لا يذكرون إلا في المقالة التالية مقالة الجواسيس المعروفين بالخفيات.

المقالة السابعة

الجواسيس

يهجر الإنسان لذّاته ويرفض راحةَ حياته لطلب العلم ويضرب في الأرض ويجمع من قوته لنوال الإثراء وينازل الأبطال ويصارع الأهوالَ للوع حتى إذا مضى العمرُ إلا الأقل قيل له طالبُ علم أو غني أو عظيمُ القدر. أما إنسان الآستانة فله طريقٌ إلى العلياء مختصرٌ ينال الإثراء والعلياء و العمر في يوم واحد وليس عليه في الوصول إلى مقصده إلا أن يكتب تقريرا ملفقا يتّهم فيه الأبرياء الأمناء والصادقين الغافلين فتنال عليه الدنانير و صدره فترُ الوسام بازغا وتخاطبهُ الدولة بالعصبية والسعادة. ولا يحسن أهلُ بلد يرون في هذه صورة ثروتهم وجاههم إن يردحموا عليه ويسلوا من حدب إليه فإذا انتظر وبازوه فيهم أمات المحتال وأحيا الرذائل وأضحك الأعداء وأبكى الأولياء وأفقر الصادقين وأغنى المنافقين وألقى العداوةَ و بين الراعي ورعيته فاضطر الراعي إلى الاعتصام منهم والبعد عنهم وترك الرغبة في البكاء من عمله فلا يستريح ولا يستريحون. وإذا أوحش الوالدُ من أولاده فالحياة مرة والعاقبة أدهى وأمرّ. ولهذا أحرق دهاة الملوك أوراق السعايات والوشايات الواصلة إليهم قبل الاطلاع عليها فسلوا بحكمتهم نفوسهم الأضغان والأحقاد من القلوب وملؤوها بمحبتهم وبالإذعان لهم بعلو الهمم وسمو المدارك وعاشوا بهنا مع رعاياهم تحت ظل الأمن وا والمحبة والإحسان، ونعادوا به أرق النيل وقتل السهر. ومما يذكر من هذا القبيل أن محمد علي باشا أرسل إلى الآستانة مملوكا من مماليكه اسمهُ عبدُ اللط بمأمورية فاستهواه رجالُ الدولة كما هي عادتُهم في استجلاب من تقع أيديهم عليه من الحاشية المصرية واتفقوا مع عبد اللطيف هذا بعد الإحسان برتبة سامية أنهُ عند رجوعه إلى مصر يجتهد في تشكيل جمعية تقاوم محمد علي فلما جاء عبدُ اللطيف باشا إلى مصر فعل ما أمروهُ به فبلغ محمد لازاوغلي تشكيل تلك الجمعية فاستحضر عبد اللطيف باشا المذكور وأمر بقتله فقال الرجل أريدُ أن أقول لك كلمات في أذنك قبل قتلي فأبى و بالإسراع في قتله فاعترضَ عليه أحدُ أصحابه في امتناعه عن سماع ما كان يريدُ أن يسره له فقال محمد بك خشيتُ أن يرتاب من كان متفقا معهُ الفشلُ بين الناس وأنا مكتفٍ براحتهم. أما إذا أكرم الملكُ على الوشاية وأحسن على السعاية وقدّم على الإفك وأخّر على الصدق ونشم في وجه الـ وقطب في وجه الشريف فلا تلبثُ القلوبُ أن تفسد والخطوبُ أن تتعاقب. والقلوبُ إذا ملأها الخوفُ والحقدُ لا يعالجها الإحسان والإنعام ولا يفيد التلطفُ والابتسام وربما زادها الإحسانُ مرضا والابتسامُ مضضا فيستعصي الداءُ وينتهي الأمرُ بانطواء مصالح الدولة تماما تحت مصلحة واحدة و مدافعة الملك عن نفسه فتحل عُرى السلطة حينئذ وتمتدُّ الأيدي الأجنبية من الخارج إليها وتعاونها القلوبُ من الداخل للانتقام والخلاص منها ويصـ من بيده الأمرُ المطلق بين المتاعب والمخاوف تغالبهُ الرعية برفع الأيدي الأجنبية عن الملك وتأمرهُ نفسهُ بالمحافظة عليها خوف الفتنة وتكلفة الـ بإصلاح بلاده. ولما كان من المحال القيامُ بهذا العمل جميعهُ في آنٍ واحد انحصرت القوى كلها في المحافظة على النفس.

وإذا أمعن المنتقد فيما كتبنا لا ينسبنا إلى المبالغة إن قلنا إن الحال في الآستانة قد وصل إلى هذا الحد وكاد يتخطاه.

قال يوسف رضا باشا لصديق له إن جلالة السلطان قد تعوّد أن يسمع من جواسيسه كل يوم خبرا مقلقا على نفسه فإذا مرّ يومٌ ولم يأته فيه ما يقـ خاطرهُ على نفسه بقيام فتنة وتشكيل جمعية ظنّ أنهُ وقع ما يخشاهُ وما أتاهُ خبرهُ فيبقى منكدرا حتى تكتب لهُ الجواسيس بشيء من هذا القبيل فيشتغل بتحقيقه فإذا ظهر لهُ كذبهُ كغيره من الأخبار السابقة سرّي عنهُ واستراح خاطرهُ. وإذا أخبر جلالتهُ أحدا من خاصته بأنهُ سمعهُ أن جمعية يريدون لجنابه شـ فإن كذّب الرجلُ لجلالته الخبرَ بالبراهين ليذهب عنهُ الكدر ارتاب فيهُ وظنّ أنهُ يحاول كتم الأمر لدخوله فيه. وقال جلالتهُ يوما لأحد المقربين لسلـ

السلطانية شاكيا من كثرة الأشغال لديه انهُ وصل لمقامه الاسنى ثلاثةُ تقارير في مسألة تقض وضوءٍ.

ماذا يبقى من الزمن بعد ذلك للدولة وتشييدها والشريعة وتأييدها والجنود وترتيبها والأحكام وتقويمها والمالية وتنظيمها والمعارف وتعميمها وعلائق الدولة وتوثيقها والسياسة وتسييها والسفن وتعميرها والمنافع العامة وتكثيرها.

لا يبقى من الزمن إلا ما يكفي لسماع تقارير السادة المشايخ ودس بعضهم على بعض ليأخذ زيدٌ مكان عمرو وينال بكرٌ منزلةَ خالد. ولو اشتغل الأساتذة الجهابذة في إقامة الحجة على الأوربيين في هذه الأيام بأن دين الإسلام ليس كما يزعُمون بعيدا عن التمدُّن والإصلاح بل هو عدلٌ وإنصاف وحكمة وهدى لكان ذلك أولَى بقومٍ تُكتب ألقابُ أحدِهم في ثلاثة أسطرٍ فلا يصلُ القارئُ للإسم إلا بعد صفوفٍ من الألقاب.

ولما علم الجواسيسُ أنه لا يؤخذ بيد العناية إلا التقارير التي تختص بذات السلطان السنية وتحققوا أن لا عقابَ على الكاذب للقول المشهورِ بين رجالِ المابين "إذا عاقبنا الجواسيسَ على كذبهم ضاع منّا الصدقُ فعليهم أن يكذّبوا وعلينا أن ننتقد" أكثر الجواسيس من إلقاء الرعب بين الراعي والرعية وتفننوا في أفانين الفن ونزلوا إلى طبقةٍ دنيئةٍ في التجسس حتى أنك لتجد مأمورا من ذوي الرتب واقفا في زاويةٍ من زوايا الوزارة التي هو مأمورٌ فيها مع جاريةٍ سوداء من اللاتي يبعن الحلواءِ فإذا كشفت نحواها علمت أن الجارية بإغرائه تدّعي على رجلٍ من العامة أنها سمعتْ يحادث آخر على قصد جلالة السلطان بسوءٍ فيشتغل ناظم باشا ناظرُ الضبطية الأيامَ والليالي لتحقيق هذا البهتان ويبعث بأوراق التحقيق متابعةً إلى السراي.

ولا يخطر بعاقلٍ أن في الآستانة رجلا واحدا يحدث نفسهُ بهذه الخيانة لجلالته التي يعدُّها فوق الكفر ولكن الجواسيسَ يعلّمون الناسَ الفتنةَ ويجرونهم إلى المهالك ويرفعونهم ولا ذنبَ لهم في سخط جلالته وغضبه وهذا قطعَ جلالتهُ عادةَ آبائه وأجداده في تأدية صلاة الجمعة في مساجد الأستانة. وكان له عادة أن يصلي في بعض الجمع في تكيَّة بناها بقرب السراي للشيخ محمد ظافر فحسدهُ حاسد – ولا تستبعد وجودَ الحاسد فكان هذه النعمة العظيمة – محاهُ البرقُ من أقصى بلاد البلقان يحمل حبرا نظمه وهو أنه قد وضعَ الديناميت في أرض التكيّة فقامت القيامةُ في يلدز وحُفرت أرضُ التكيّة ونُقض بعض بنائها ولم يظهر شيءٌ من هذا. ولكن قرّت الشبهةُ في النفس فترك جلالتهُ الصلاةَ فيها واختصَّ المسجدَ الحميدي بهذه المزية الجليلة دون سواه. كيف يستريح الملكُ مع حاشية هذا حالُها وهذا كيدُها فمُها ابتسام وقلبُها انتقام. وهم يُشبهون بعضهم بعضا بالمقدمة ظاهرُها مستقيمٌ وباطنُها ملتفٌّ معوج.

كان للجواسيس دائرةٌ في السراي يجلس فيها (سر خفيّة) أي رئيسُ الجواسيس وهو أحمد باشا الجركسي فلم يسلم من شرهم لأنهم اتهموه بعزمه على تشكيل سلطنة جركسية فجرى عليه حكمُ الاستعطاف بأنواعه وانتهى الأمرُ بنفيه إلى حلب مع براءته وصداقته لولي نعمته. وقام مكانهُ في هذه الوظيفة قدري بك كاتبُه ولما عَظُم الأمرُ وصار كلُّ فردٍ في السراي (سر خفيّة) أُلغيت الوظيفةُ الخاصة للوظيفة العامة. ولفظة خفيّة بمعنى الجاسوس قد زالت عنها في الأستانة وصمةُ العيب وصارت مما يُفتخر به. قالت إحدى السيدات الأميرات لأحد وكلاء الدولة بلغني أنك خفيّة يا باشا – منكرةً عليه – فقال وماذا يمنع لي من هذا إلا الشرفُ والافتخارُ فكُلّنا جواسيس لجلالة مولانا.

والجواسيس قسمان قسمٌ من أكابر الدولة يتلقى اللقبَ العالي للشرف والفخر وقسمٌ بالمرتّبات الشهرية. ومما يُحكى من نوادرهم أن تركة شهيرٍ مبيعُها فحضرَ فريقٌ عسكري ليشتري منها ما يعجبهُ فأعجبهُ جملة من الكراسي فاشترى منها خمسةً وثلاثين كرسيًّا. فكتبَ الجاسوسُ تقريرا في الحال يقولُ فيه إن فلانا الفريقُ قد حضرَ إلى التركة الفلانية واشترى منها خمسةً وثلاثين كرسيًّا. ولولا أنه على عزمٍ أن يعقدَ جمعيةً ما اشترى هذا العدد الكثير من الكراسي. فصدرَ الأمرُ بعزلِ الفريق.

ألف حسن فهمي باشا كتابا في حقوق الدول أعجب به العارفون واستحسنهُ الواقفون عليها وطبع الكتاب وانتشر في سائر الأقطار وقرأه المؤلف بنفسه مرارا على طلبة مكتب الحقوق وقدم منه نسخة لجلالة السلطان لتوضع في المكتبة السلطانية وتكلمت الجرائد التركية والإفرنجية والعربية عنه ورجحت نظارة المعارف درسه في مكتب الحقوق مع بقية الكتب التي اختارتها للدرس فيه فقام جاسوس من تلك النظارة يدعو بالويل على حسن فهمي باشا ويتهمه بالخيانة والغش لذات السلطان لوضعه جملة عظيمة الضرر غزيرة الشر سيئة العاقبة كبيرة الإثم في كتابه "حقوق الدول" قصد به قيام الحجة على السلطان بتداخل الأجانب في داخلية الممالك محروسة المالك. ومضمون تلك الجملة انه إذا اختلت داخلية دولة من الدول فيكون للدولة المجاورة للمحل الحق في طلب الإصلاح. وكتب الجاسوس تقريرا لجلالة السلطنة بهذا فجاءه الطلب إلى السراي وقوبل بالإحسان والألطاف وصدرت الإرادة السنية في الحال بجمع الكتاب وإحراقه وان لا يذكر في مكتب الحقوق اسمه وأن يرسل كتاب توبيخ إلى حسن فهمي باشا على ما كتب وبالاحسان على الجاسوس بالرتبة الأولى من الصنف الأول ومائة وخمسين ليرة. وقد قال الجاسوس بعد خروجه من المابين لصاحب: عني بعد تقريران لرتبة الوزارة

يا كساد العلم ورواج الجهل ويا شقاء الحق وسعادة الباطل ويا خيبة الصادق ونجح المنافق ويا بكاء الأمين وضحك الخائن. أصبحت دار السلطنة التي

كانت عرينا للأسود خلايا تطن فيها زنابير الجواسيس وأصبح العالم من شر الجهلاء يوبخ على قواعد العلم بكتبها في تأليفه وأصبح الجاسوس مظنة العلماء يمشي مرحا ويختال تكبرا. كيف يستريح القلب في بلد يتناقل الجواسيس فيه خبر هذا الاحسان الذي يمحو من الجمهور كل فضيلة ويعلمهم جميعا بلاء التجسس. ولهذا لا تلتفت ماشيا أو قاعدا أو راكبا الا وترى جاسوسا يكتب أو يطوي كتابه أو يركب مركبة إلى المابين. وقد تعود صبيان القهاوي أن يقدموا للداخل الجمرة والجمرة فيحرق الجاسوس بالأولى الدخان وبالثانية الانسان.

ويرسل الجواسيس بتقاريرهم إلى المابين فمنهم من يرسل تقريره مختوم الظرف بخاتمه ولا عنوان عليه لاحد الحجاب فيصل في الحال إلى جلالة السلطان وهذا قاصر على الكبراء من رجال الدولة أو الجواسيس المختصين. وباقي الجواسيس يعملون تقاريرهن مفتوحة لأصحابهم من رجال المابين وهم يضعونها في الظروف ويختمونها بأختامهم بلا عنوان ويسلمونها لبعض الحجاب لايصالها إلى يد جلالة السلطان فاذا تأخر جاسوس عن تقديم شيئا لصاحبه في المابين لامه على اهماله أو اتهمه بانه اختار غيره لتقديم تقاريره فلاجل أن ينفي عن نفسه الأولى ويتبرأ من الثاني يصب البلاء على الأبرياء. والويل ثم الويل لمن يصادفه في الطريق من اصحابه فإن اسمه يكون قافية بيته.

ومن الغرائب ما حكاه رجل كان يذهب لزيارة ناظر الضبطية ناظم باشا في بيته فدخل جاسوس عليه وأخبره بأن فلانا - وسمى رجلا - عنده وليمة نكاح في هذه الليلة - كأن الولائم من الجرائم - فما أتم الجاسوس كلامه حتى دخل شابان عليهما اشارة الكمال فقابلهما الناظر بالبشاشة. وبعد تناول القهوة قال احدهما العاقبة عند أفندينا الناظر في أفراح أولادة فقال سنة. (والرجل الزائر غير ملتفت لنادرة لم يسمعها أول مرة على كرة الأرض غيره ولم يحضرها سواه كأنه يرى انهما يطلبان عددا من البوليس لاظهار الشأن والابهة). فقال احدهما لايكفي يا أفندينا هذا العدد. قال الناظر ثمانية. فقام الثاني ووقف أمامه أذل من مؤلف يطلب من المعارف اذنا بطبع كتابه - فقال يا ولي النعم إن أهلنا أكثر من هذا العدد. (فلما سمع الرجل الزائر الجملة الأخيرة تنبه للنادرة وصارت أعضاؤه كلها آذانا). قال الناظر عشرة. ثم قال يا بوليس اذهب معهما ولا يدخل الوليمة الا هذا العدد المقرر. فخرجا والمأتم أولى بهما من الفرح. ثم التفت الرجل الزائر إلى الناظر بكلمة بعبه وسه فضحك الناظر وقال ما قصدت والله الا خيرهم أنا الذي وضعت هذه القاعدة والآن تجري العمل عليها في الاستانة جميعها لا يولم أحد وليمة الا بعد التماس الاذن من الضبطية بعدد المجتمعين فيها وما أردت بهذه الا التخفيف علي وعليهم والتضييق على الجواسيس أن يجدوا مجالا واسعا لاختراع الأباطيل وتلفيق الأكاذيب فاحفظ وقي ما فوق رأسي من الأشغال ويستريح الناس من العذاب والاستنطاق والحبس والاعتلال. وشرع يشكو ما يقاسيه في هذه المأمورية من المتاعب والمشاق التي لا تطاق. وقال انه يوقظ في الساعات القليله التي يختلسها لنومه سبع مرات أو ثماني في كل ليلة لتلقي الارادات السنية في اشغال جلالة السلطان الخصوصية التي يقلق بها الجواسيس خاطره الشريف. وقد نظر الشهاب الخفاجي اليهم من وراء ستر الغيب فقال "إن الاستانة طبق من الفضة مملؤ من العقارب والأفاعي".

ومن غرائب النوادر إن رجلا من أهل سلانيك اسمه عبدالله أفندي كان جالسا على قهوة وكان يمدح رجلا من العلماء ويصفه بالتقى والعلم ولما أراد الخروج من القهوة وجد رجال البوليس ينتظرونه فأخذوه إلى يلديز ولما دخل وجد مأمور الاستنطاق ينتظره فأخذ يسأله عن معرفته هذا الرجل الذي كان يمدحه ولم مدحه. فأخبره انه كان جارا لهم ولوالده به معرفة قديمة ولما كان في حجرات الاستنطاق مواضع يشرف فيها جلالة السلطان أحيانا ليباشر بنفسه سير التحقيق حيث يرى منها ولا يرى كان مأمور الاستنطاق يخرج من الحجرة ويغيب هنيهة ثم يعود فيسأله اسئلة فوق قدره كأن يقول له هل تعرف علاقة خفية بين الصدر الأعظم و شيخ الاسلام. فيجيب الرجل بالسلب. وقد بقي حائرا في امره لا يجد جوابا فيما يسأل عنه من هذا القبيل ثم أدخلوه مطمورة مظلمة كان للمسكين فيها شهيق وزفير وعذاب مستطير ويوم قمطرير. وبعد ثمانية أيام بعثوه إلى الضبطية فأدخلوه إلى مجلس فيها. وهذا المجلس ينظر في الأمور الخاصة التي تتعلق بالسراي فأجلسوه وبعد سؤاله عن اسمه صدر هذا القرار العجيب بهذه الصورة وهذا النص "من حيث إن عبد الله أفندي السلانيكلي ارتكب جناية من أعظم الجنايات فقد تقرر باتحاد الآراء سجنه من غير تحديد مدة مع عدم الاختلاط بأحد".

ثم أمضى الأعضاء والرئيس وأمروا به إلى الحبس. فدخل سجينا لا سجنا ورتبوا له شيئا من الخبز والماء يقدمه له السجان في أوقات غير منتظمة. فأراد أن يشتري يوما نوعا من الطعام لم يكن موجودا عند البقال في السجن. فقال له السجان لا يمكن أن يدخل إلى السجن شيء من الخارج لأن البقال أشترى من الضبطية هذه الدكان بمائتين وثمانين ليرة في السنة فهو يحتكر البيع هنا. وبعد أربعة أشهر أمر الضابط باطلاقه من السجن فخرج المسكين أشعث أغبر كانسان الغابة لا يعرفه من يراه. وبعد مدة علم أن للرجل الذي كان يمدحه قرابة بإمام ولي العهد رشاد الدين أفندي. فما يدريك ماذا كتب الجاسوس وماذا رتب على هذا.

وقد أحرج الجواسيس طائفة الأرمن في الأستانة وأحرجوهم إلى ما ترى وتسمع وأفرطوا في التضييق والمراقبة عليهم بما لا يدخل تحت تعريف فإن وجد جاسوس على غلاف أوراق السجارة أو على علب الكبريت رسما يشبه شراعا أو مجذافا أو دفة أو شيئا من أجزاء السفينة أخذ الرسم وكتب تقريرا معه يتهم فيه الأرمن بطلب الاستقلال لأن الأرمن هم الذين يشتغلون في هذه التجارة وان هذا الرسم يشير إلى السفينة التي هي علامة الملك عندهم. فيجمع

في الحال ما وجد الرسم عليه إلى الحريق وبأخذ ناظر الضبطية في التحقيق والاستنطاق والبحث على الجمعية التي تشكلت لطلب الاستقلال. وتنتشر الجواسيس لاستكشاف أعضائها فيحبس الضابط ويعفي منهم على موجب ما ترد له به الارادات السنية. وقد ضيقت عليهم منافذ الهرب فلا تقوم سفينة من الاستانة الا ويراقبها لدقيقة قيامها عشرة من الجواسيس.

والحكومة إذا غلب عليها الجبن وأحاط بها الخوف وتولى الادنياء أمورها وساس الأغبياء جمهورها وانتشر في جسمها ميكروب الجواسيس فبشر حكامها بالخراب القريب والدمار الوشيك.

ومن مخزيات الزمان ومسودات وجه العصر ما اصاب الأمن العام في قاعدة السلطنة وعاصمة الدولة ومقر الامامة من اطلاق ذئاب الجواسيس الطلس على حملان الرعية النائمة في حظيرة الخلافة الأسلامية. فان الجاسوس يسرق ويسلب ويختلس وينهب ويزور ويهتك الأعراض ويشهر السلاح ويطلق الرصاص على العاجزين الضعفاء من رعية السلطان ثم تحكم المحاكم بدرجاتها عليه حتى ثم يبقى الا تنفيذ الحكم جاءه العفو باسما فيجعل مضغة الحكم تحت قدمه ويأمن عاقبة العقاب في جميع ما يفعل كما وقع لجاسوس حسن فهمي باشا المتقدم ذكره فانه أطلق الرصاص في بيته على صهره، وتقدمت الدعوى إلى المحاكم على حساب العادة وكتبت الجرائد تفصيل تلك الواقعة الشنيعة وحكمت المجالس عليه بالعقاب المقرر لجنايته فأدركه العفو قبل التنفيذ. فسكر بنشوته ورجع يحمل على الناس بعربدته. فليبك على العدل الباكون وليضحك علينا معشر العثمانيين الضاحكون.

وكما حصل لجاسوس آخر من المحلفين اسمه محمد مهري من أعضاء شهر أمانت (المجلس البلدي) فانه كان مديونا لرجل استخدمه كاتبا في دكانه قبل أن ترفعه الخطوة إلى مقام التجسس ولما مات الرجل ادعى بصك زوره عليه بألف ليرة وطلب المبلغ من تركته فتقدمت الدعوى إلى المحاكم وظهر تزوير الصك بادئ بدء وأمرت المحكمة بحبسه احتياطا فحبس أشهرا ثم حكمت جميع المحاكم عليه مع محكمة التمييز بدفع ما عليه للورثة الأيتام وحبسه ثلاث سنوات على ارتكاب التزوير. وبينما الضبطية تطلبه لتنفيذ الحكم عليه جاء العفو له طائرا بجناح النجح. فما أطول استهزاءه بعد ذلك بالمحاكم والقوانين وما أسرع بطشه بالضعفاء والمساكين.

قل لي أيها القارئ أي حامل في هذا البلد الأمين لا تتعب الكرام الكاتبين دعاء وابتهالا ليلا ونهارا عشاء وإبكارا إن تلد جاسوسا. وأي اب لا يتمنى أن يصحب له ابن في هذه الصناعة أو أمن أن يسلم من شره فيها. لأن كثيرا من الأبناء في دار السعادة يسعون بآبائهم. ولولا خوف التطويل وملل القارئ لذكرناهم بأسمائهم.

وهكذا نسمع كل يوم حكاية يمحوها العفو ولهمة باطلة يعقبها العقاب. ولقد تقدمت على جاسوس دعوى إلى محكمة الاستئناف فارتفعت أصوات الأعضاء بالخلاف في توقيع مدة الجزاء فقال لهم الرئيس خفضوا على أنفسكم لا تضيعوا الوقت بالخلاف في دعوى مصيرها إلى العفو.

ومن الغريب إن بعض الدهاة من المشايخ وغيرهم ممن وقفوا على الحقائق وخبايا الأمور اللدنية يستكنون الجواسيس بالوسائط الغامضة والمكر الأخرس تقارير على ذواتهم مشحونة بالتهم الفظيعة والمفاسد الشنيعة والجرائم القتالة فاذا وصلت إلى جلالة السلطان وأمر باستنطاقهم خرجوا من منافذ التخلص التي فتحوها لأنفسهم في تلك التقارير المصنعة خروج السهم من الرمية فينالون الزلفى والنعمى ببراءتهم ويتركون أثرا في نفس جلالة السلطان بتكرار تلك التقارير المتتابعة يدل على قدرتهم على الشرور والمفاسد وايقاظ الفتن العظيمة بنفوذهم وعصبياتهم. وبهذا يبلغ بعضهم ما ليس بعده درجة في الترقي والقرب وبنوا بيوت مجدهم على هذا الأساس وامنوا على أنفسهم بهذه الأوهام وزادوا تخوفوا بها وتربعوا في دسوتهم غير مبالين بتقرير يكتب أو رسالة تطبع فإن عرض على جلالة السلطان حقيقة من حقائقهم صاحوا وأعولوا واستدلوا على براءتهم بالتقارير الماضي التي بين التحقيق فسادها. ومن الغرائب أن بعضهم يعرض سيئات نفس وذنوب ذاته في قالب يغفل عنه الشيطان ويعجز عنه الانسان فيستخرج من الشر خيرا ومن الشري شهدا بقوة دهائه وشديد محاله وربما أصاب برمية اغراضا عديدة. فمن ذلك أن يوسف رضا باشا كان يشرب ليلة مع رجل من الجواسيس يبغضه لحزازات عليه في صدره فأراد الانتقام منه فانتقد الباشا على جلالة السلطان بعض الأمور واستوثق من الرجل بدهائه ومكره إن لا يحكي شيئا. وفي الصباح ذهب الباشا إلى السراي يستغفر جلالة السلطان نادما على ما وقع منه في حالة الذهول وغيبوبة الحس بحضور فلان وذكر اسم الرجل الذي انتقد أمامه. فنال العفو وحسن الرضا باخلاصه واعترافه على نفسه بالذنب من غير واش وبلغ عدوه الجاسوس اوبة بغضب جلالة السلطان عليه لسكونه عن تبليغ ما سمع. ونال إدخال السرور على ذات السلطان بان جلالته قد ضبط الأمور بالحكمة والحزم وملك الألسنة وأخاف القلوب وأقام منها عليها رقباء حتى صار المخطئ أو المذنب يسبق بالاعتراف على نفسه قبل الوشاة لتخفيف العقاب عليه.

اللهم ليس في قدرة الرعية الا أن تمد ايديها بالاستغاثة برحمتك أن تبعد عن جلالة السلطان الذي بيده خيرها وشرها هؤلاء الأشرار الذين لو اجتمع منهم عشرة على أعظم سلطنة في العالم خربوها في بضعة أيام.

ومن الجواسيس طائفة وظيفتها أن تلازم من تؤمر بملازمته لمراقبته وملازمة الظل فعلى شيخ الاسلام أربعة منهم لا يفارقونه حتى يدخل الحرم فاذا دخل الحرم رافقه المكلفات به من جواسيس النساء. فاهذا تراه على صغر سنه وشرخ شبابه أصفر اللون صئيل الجسم لا يكاد يقاوم النسيم لضعفه. وكذلك الصدر المعظم لا يتحرك حركة ولا ينطق بكلمة الا أحصاها كتاب رقباته.

ومن هؤلاء الجواسيس من يلازم مركبات أعضاء السلطنة (الشاهزادات) فيركب الواحد منهم حصانا وراء المركبة على مسافة خمسين خطوة وقد كانوا يلتصقون بالمركبات ويزاحمون الخدم الراكبين وراءها قبل أن يضرب أحد الشاه زادات واحدا منهم على قمحمه واقدامه. فأمروا أن يبعدوا هذه المسافة. وهناك فريق عسكري اسمهاسمعيل باشا وظيفته التي نال بها هذه الرتب العسكرية في اقرب زمان هي ن يتزوي وراء الأشجار ويختفي خلف الجدران في الطريق التي يمر فيها ولي العهد رشاد الدين افندي فيكتب كل ليلة تقريرا ويقدمه إلى الحاج محمود أفندي مدير التشريفات الهمايونية يذكر فيه إن ولي العهد كان في المتنزه هذا اليوم مقطب الوجه عابسا ولما جاء إلى الموضع الفلاني التفت وأطال الالتفات ولما مر من المكان العلاني أخرج رأسه من نافذة المركبة وكان في الطريق رجلان شاهدهما مرتين في أيام متقاربة في مكان واحد من الطريق. فتقوم القيامة للبحث عنهما فكم من مظلوم يؤخذ وكم من بريئ يتهم عند البحث عن الشخصين الموهومين فاذا وصفهما الفريق مثلا بأن احدهما كان اسمر اللون والأخر مقرون الحاجبين أو ضيق العينين أو أحمر الوجه وقع البلاء على من يمشي في تلك الطريق بهذه الصفات. ولما كان الاستنطاق يتحلله اختلاف في القول لما يلحق البريئ المتهم من الخوف والاندهاش وما يحسب حسابه المستنطق من تعلق الشبهة أو التهمة به أو نسبة العجز اليه وسلب المهارة عنه إن لم يثبت شيئا ذهب كثير من الناس في طريق القاريطين.

تقابل الشيخ محمد ظافر في يوم من أيام المواسم في مضيق من الطريق بمركبة ولي عهد السلطنة فسلم الأمير عليه فجمد دم الشيخ وتعطلت ارادته. ولما أفاق ذهب إلى حلاثة السلطان ليقص عليه القصة فوجد الجاسوس قد سبقه اليه ووجده عاملا بالخبر. وعند ما وقعت التهمة على حسن أغا المعين من المابين رئيسا على الخدمة في تكية الشيخ ظافر بأن له اتصالا بولي العهد ثم يسلم الشيخ من الشبهة بذلك السلام الذي بينه وبين هذه الحادثة سنون وأعوام.

فاذا كان ولي عهد الخلافة والسلطنة بهذه الحالة من التشديد والتضييق عليه والاشتباه فيه والخوف منه وابعاد الناس عنه وعمي الواصلين اليه كيف يكون حالة مع الأمة وكيف يكون حال الأمة معه إذا صار في ساعة واحدة سلطانا عليها. لا نرى منه الامة الا قلبا نفورا ملأته الحفيظة ببغض الناس. وله العذر في هذا مما قاساه من التضييق والهوان.

وهذا الأمر هو أعظم مصائب الأمة ومن العجيب إن الناس لا ينتبهون للتفكر في هذا الخطب الفادح ولا يقفون عنده وقفة المتدبر وشقاؤهم وسعادتهم متوقفان في المستقبل عليه لان الخلود محال. ولو نظر العثماني إلى ملوك أوربا وما يعاملون به ولاة عهودهم من الأطلاق والحرية وممارسة الأمور والسياحة في البلاد مخالطة أرباب السياسة لبكى على حالة ولعلم ان للسلطة في بلاده معنى غير الذي يعلمه الناس في البلاد الأخرى وهو إن السلطنة ارث ورثه السلطان ليقضي به حياته في لذة ونعيم وتقضي الأمة مدتها معه في شقاء وجحيم.

يا ملوك البلاد عزتم سرء ال

عمر والجوار شانكم في النساء

غرض القوم متعة لا ير

ون لدمع الشمطاء والخنساء

المقالة الثامنة

....[2] الدولة لو بقيت. وفي عقد المؤتمر الذي تكفل بحفظ أملاك الدولة. ولا ينكر هذا الا من سفه نفسه.

وانتهى المؤتمر على استقلال الممالك التي كانت تحت الدولة وانفصال بلادها عنها وكفالة الدول لها. وقد كان البرنس مترنيخ وزير النمسا المشهور بالسياسة نصح الدولة قبل مؤتمر باريس أن تجتهد في إصلاح أمورها حتى لا تحتاج إلى كفالة من الدول فان للكفيل حق التداخل وهذا يضرُّ بها يوما من الأيام وهو ما تقاسيه اليوم فصدق قوله بعد نصف قرن.

---

٢) هناك خمس صفحات ناقصة من النص. وقد أهدى لنا بكرم بالغ هذه النسخة خليل المويلحي (من مواليد ١٩٤٤) ولم نتمكن من اضافة اي شيئ للنص لأسباب تقنية ـ غير أنه يمكن الاطلاع علي الصفحات الناقصة في الملحق رقم ١٠ الفقرة (٤)

ثم انفض المؤتمر بعد خراب البلاد وهلاك الرجال وضياع الأموال ووصول الروس إلى أسوار العاصمة واستغاثة الدولة بالدول وتحملها منّة الإنكليز بإعانتها شوقهمّ ورجوع نائب السلطنة منه بنصف الدولة. كل هذا تسبب عن المحاولة في إجراء الإصلاح في ولاية من ولايات الدولة كما هو حاصل الآن فترتب على ذلك استقلالها واستقلال غيرها. ولابدَّ للدولة الآن أن تقيس الحاضر على الماضي وأن تسرع بإجراء الإصلاح قبل أن يصير في نصفها الثاني ما صار في نصفها الأول وأن تمحو من عقد مؤتمر آخر يأتي عليها.

ثم ان جلالة السلطان بعد انفضاض المؤتمر وبعد أن أصاب الدولة ما أصابها توجس خيفةً من كل عثماني يصير صدرا لانكشاف ما أعقاه سياسة الدولة من الغلطات الظاهرة. فاختار أن يأتي بصدر الدولة من الخارج فوقع اختياره على خير الدين باشا فاستدعاه من تونس وكان الباي قد عزله وغضب عليه ومنعه الاختلاط بالناس. فحضر الى الآستانة. وتقلد منصب الصدارة العظمى واستحلفه جلالة السلطان على المصحف والبخاري أن لا يدخل في مؤامرة على ذات السلطان وحلف له جلالته أنه لا يعزله. فكان أول آماله الانتقام من الصادق باي والي تونس فساعد على عزل اسمعيل باشا خديوي مصر الأسبق وبعث لسيده الباي يهدده أن تكون له تلك العاقبة قريبا. فأسرع الصادق باي بالالتجاء الى الحكومة الفرنسوية ليأمن على نفسه من شر مملوكه الذي صار مالكا ووجدت فرنسا فرصة لإسكات الدولة عن تونس بتسليم مدحت باشا لها حين التجأ الى قنصلها في أزمير. واشتغلت الدولة بمحاكمة مدحت وأصحابه واشتغلت فرنسا بإدخال تونس تحت حمايتها فنجح الفريقان فيما اشتغلا فيه ووضعت فرنسا الحماية على تونس وحصل جلالة السلطان على غرضه بنفي مدحت باشا ونوري باشا ورشدي باشا وشيخ الاسلام خير الله أفندي ومحمود باشا الداماد الى الطائف.

ومحمود الداماد هذا هو الذي حسد السيد أبا الهدى على قربه من جلالة السلطان حتى قال لجلالته انه لا يليق بعظمة السلطنة أن تدخل في أمورها السياسية العظيمة (هذا العرب). فكافأه الله على تحقير أمة منها سيد المرسلين أن نفاه السلطان الى بلاد العرب فقُتلَ بينهم وهلك فيهم. وهذه اللفظة طالما استعملها كبراءُ الآستانة في الشتم والسبِّ وهم يعنون بالعرب الزنجيُّ أو الكلب الأسود. فمن ذلك أن طبيبا من أطباء الحضرة السلطانية في رتبة الفريق كان اسمه عارف باشا كان في مجلس حافل وكان يخاصم شخصا وينازعه حتى وصل الى تهديده فقال وهو محتد مغتاظ "ان لم أفعل بك كيت وكيت أكن (عرب)". ما كان ينبغي أن يلفظ بهذا أحدٌ في مقر خلافة الرسول العربي ولكن هذا يضاف الى أمثاله من سوء الأحوال التي نحن في ذكرها.

ثم حدث بعد ضياع تونس الفتنة العرابية في مصر فأوصلتها سياسة الطمع الى هذه الحال. لأن الدولة ظنت أنها وجدت فرصة يمكنها فيها بالدهاء السياسي أن تردَّ على الدولة ما ميز السلطان محمود به مصر فاتصلت المخابرة بين المشايخ وعرابي. وكان السيد أسعد قد جاء الى مصر قادما من الحجاز تقابل مع عرابي. ولما ذهب الى الآستانة مدحه لجلالة السلطان بأنه الرجل الذي يرجى منه الخير للدولة في مصر. وعلى هذا رفضت الدولة أن ترسل عساكرها الى مصر لأن المشايخ عرضوا على جلالة السلطان بأن ارسال العساكر المسلمين لقتال أخوانهم المسلمين يضرُّ بمقام الخلافة سيما أما مسلمي الهند الذين تتهيأ الدولة بواسطة المشايخ على استجلابهم لها في مستقبل الزمن. فبعث جلالة السلطان درويش باشا المغفور له الخديوي السابق والسيد أسعد لعرابي وكان لكل واحد منهما مخابرة مخصوصة مع جلالة السلطان بتلغرافات الأرقام. الا أن السيد أسعد لم يجد من عرابي في المرة الثانية ما وجده في المرة الأولى من الاكرام لاعتماده على الشيخ ظافر. ولهذا كتب في البياننامة التي تقدمت من الصدارة الى المابين بطلب فرمان العصيان أن من جملة ما صدر من سيئات عرابي أنه يحقر آل البيت ولا يعتني بهم.

والخلاصة أن المسألة المصرية وقعت في أيدي المشايخ وبيد عرام آغا وكان الباب العالي لا يعلم منها الا المخابرات الرسمية على حسب العادة الجارية. فلما أمر جلالة السلطان أن يعقد مجلس من رجال الدولة في المابين تحت رئاسة الصدر الأعظم سعيد باشا للنظر في المسألة المصرية قال أحد رجال الدولة للصدر كيف نتكلم في مسألة لا نعلم منها شيئا لأن الدولة أمرت أن الجرائد لا تكتب عنها حرفا واحدا ومنعت دخول كل جريدة أجنبية فيها ذكر مصر. قال له الصدر ما المسؤول بأعلم من السائل.

فهل تترك انكلترا مصر بعد أن سمعت أن فرنسا اشترطت عدم ذكرها في المؤتمر. هل تفوتها بعد أن علمت أن فرنسا استحصلت على سكوت الدولة عن تونس بتسليم مدحت باشا اليها. هل تأمن على مصر بعد أن رأت أنها وقعت تحت أيدي المشايخ. هل تقتنع بتركها بعد أن خلصت الدولة من مخالب روسيا.

ثم ابتدأ في هذه الأيام في النصف الثاني من السلطنة ما ابتدأ في النصف الأول منها طبق الأصل كما تراه في الأحوال الحاضرة وكما يظهر لك من مقالاتنا السابقة فلا نطيل عليك الكلام بإعادته ولا ندري ما تأتي به الأيام

أعرضوا عن مناهج وهاني فالمراثي أولى بنا والتعازي

نسأل الله أن يوفق جلالة السلطان إلى خير الأمة والدولة ويبعد عنه الخائنين الغاشين بفضله وكرمه آمين.

المقالة التاسعة

الجواسيس

من نوادر الوقائع أن رجلا من طرابلس الشام اسمه عبد الحميد حضر الى الأستانة ليحصل على وظيفة من وظائف العدلية في بلاد الدولة وكان منيف باشا معرفة به فجاء اليه لعرض العبودية (على اصطلاح أهل الأستانة) فقال له الباشا متى جئت وفي أي مكان نزلت. قال الرجل جئت اليوم ونزلت في يلديز. قال له الباشا كيف ذلك —— وقد ظن انه نزل في السراي السلطانية —- قال في نزل بقرب السركجي اسمه يلديز (النجم). فوقف منيف باشا على رجله وقال له قم ولا تجلس هنا حتى تنتقل من هذا المنزل الى أخر. فوقف الرجل مبهوتا لا يدري سبب هذا الأمر الحتم. فقال له الباشا أنسيت ان اسمك عبد الحميد واسم هذا المنزل يلديز فاي قارعة من قوارع الدهر وأي بائقة من بوائق الزمان تريد أن تصبَّ على رأسك ورأسنا. فكان الرجل يصعق من هذا الاتفاق الذي لم يرزق التحرز منه وخرج يشتم أباه وأمه. ولما وصل الى النزل وجد نفرا من البوليس ينتظرونه —— ولو كان هذا الارصاد والاسراع في مصالح الجمهور لسبقنا غيرنا بمراحل —— فأخذوه الى الاستنطاق وما خلص من ضيق الخناق حتى خفَّ عقله وجيبه معا وبقي في الأستانة مدة ببركة هذا الاتفاق لا ينال وظيفة ولا يجد مساعدا.

لا يعجب القارئ اذا رأى ان منيف باشا ناظر المعارف الفاضل الحكيم بذل في تلك الحادثة من العناية والاهتمام فوق ما تستحق. لأنه أصيب من لفظة "يلديز" بشهاب ثاقب كاد يقضي عليه. وذلك انه ألّف كتابا واتفق ان في الكتاب ذكر الحباحب وهو حشرة يضيء ذنبها في الليل كالنجم فعبر عنه منيف باشا بحيوان يلديز (ومعنى يلديز النجم) فطار الجواسيس الى السراي السلطانية وقدموا التقارير السرية بأن منيف باشا يعرض بجلالة السلطان في قوله عن الحباحب "حيوان يلديز" على سبيل التورية فعزل الباشا في الحال وبقي في غموسة تجمه خمس سنوات مغضوبا عليه لهذه الكلمة التي ما خطر بباله غير معناها الحقيقي. ولكن الجواسيس أقدموا على جعب السلطنة بهتكوها بنقل هذه المفتريات ولو كان أمامهم عقاب لخافوا من الهجوم على عرش الخلافة وسرير السلطنة يقرعونه بهذه التأويلات التي يرجع العقاب فيها على المؤوِّل والمبلِّغ.

ومن العجائب قدرة بعضهم على قلب الحقائق فيجعل المجرم بريئا والبريء مجرما بالكرامة أو الاستدراج أو بقوة السحر وبالتنويم أو بما لا ندري. فمن ذلك أن جاسوسا كتب الى ناظر الضبطية أن مصطفى رشدي أفندي من أعضاء مجلس المعارف عنده أوراق مضرة بالسلطة والسلطان. فهجم ناظر الضبطية بالبوليس على بيته وأخرج منه أحمالات من الكتب والأوراق وأحضروا ترجمان الباب العالي لترجمتها في الحال فوجدها حمّالة الجرائم والذنوب. فأمر بحبس مصطفى رشدي فاستشاط السيد أسعد غضبا لأنه من شيعته والمحسوبين عليه واشتكى لجلالة السلطان من ناظر الضبطية ورماه بالطيش والعجلة. وكان ناظر الضبطية في تلك الأثناء يبعث الى جلالة السلطان ما يترجمه المترجم من تلك الأوراق ساعة بعد ساعة والسيد أسعد لا يعلم بما فيها. وقد تضمنت من الطعن على مقام الخلافة وعلى جلالة السلطان ما لا يبلغه شيعي من الطعن والقدح في الوليد بن يزيد الأموي. وتضمنت أسرارا وفظائع عن الحجاز وأفعال الشريف يتألم لها الانسان مسلما كان أو غير مسلم. هذا وناظر الضبطية يضيق عليه الحبس كلما اطلع على ترجمة ورقة من أوراقه. فلما علم السيد أسعد بمضمون تلك الأوراق ضاق ذرعا وسقط في يده لمدافعته عن المجرم أمام الحضرة السلطانية. فأدركه ليث الكتيبة في المزدحم السيد أبو الهدى وقد سأله أحد أصحابه عن التخلص من هذا المشكل فقال له هوّ عليك نحمله كله على كاهل كامل باشا الصدر فما أقدره على الافتراء وما أصبره على النار فلم يشعر ناظر الضبطية إلا والارادة السنية صادرة بإطلاق مصطفى رشدي والاحسان عليه بخمسين ليرة وارجاعه الى وظيفته. فتعجب الناس وحق لهم العجب والاستغراب. ومن الغريب أن ناظر الضبطية أخذ الارادة بيد وكان في اليد الأخرى ترجمة البيتين المشهورين في ذم موسى الهادي خليفة يزني بقمامة الخ. وكم من أمهات كتبها رشدي من هذا القبيل للاستشهاد بها على الأحوال الحاضرة وكم من كلام له على الارادات وسقوط قيمتها لكثرتها. فمن ذلك قوله "إن الارادة أصبحت كرجل الجرادة" وكثير من هذا الهذيان الذي لو قاله غيره ممن ليس له ظهر لحلّت به المحو. ورشدي هذا من الآلات التي قلعوا بها كامل باشا من الوزارة فان السيدين استحصلا على ارادة من جلالة السلطان لمنيف باشا ناظر المعارف بتوظيف مصطفى رشدي في المعارف وهما يعلمان أن منيف باشا لا يقبل الرجل لما يعلمه من خفة عقله وغروره. فردَّ الادارة بأن ليس في المعارف محل خال لتوظيفه فتقدم في الحال تقرير بأن منيف باشا قال لرشدي حين قابله قد جاءت وريقتكم (بالتصغير) يعني الارادة وليس لكم شغل هنا. فجاء ذلك مصدقا لما كانا يشتغلان فيه من نسبة كامل باشا والذين معه من الوزراء للاهانة بالارادات السلطانية وبهذا وغيره عزلت الوزارة التي حفظت شأن السلطنة ست سنوات.

باعث الاصلاح في زمن أصــ ــبح فيه الاصلاح وهو بغيض

كيف السعادة بما بقي للدولة والخلاص به من جواسيس هريته الاشداق لالتهام الرُشا جهنمية البطون لهضم السحت مبسوطة الأيدي لحصاد الاثم. باسمة الثغور لفوادح الظلم. مقبوضة النفوس عن فعل الخير. كمْه العيوم عن رؤية الحق. مزورَّة الجوانب عن قبل الصدق. محصورة المساعي في أفانين الشر. مشرئبة الأعناق لهتك العرض. سابقة الأقدام لمورد الافك. طائرة الصيت في عداوة العدل. مطوية الجوانح على مخزيات الفحش.

لو عاين الدجّال بعض فعالهم — لاهلّ دمع الاعور الدجّال

ماذا أقول ويقول القائلون وماذا أكتب ويكتب الكاتبون في قوم عزْل من كل مقاومة ومنازلة ومكافحة ومساجلة إلا من سلاح الايمان بالله تارة وبالطلاق أخرى.

وأكذب ما يكون أو المثنى — اذا آلى يمينا بالطلاق

وماذا أقول في قوم لو وقع في أيديهم صداق البتول عليها السلام لاشتروا به معاول هدم الكعبة ان لزم هدمها لاحكام مكيدة من مكايدهم أو تصنيع دسيسة من دسائسهم في غرض واحد من أغراضهم. قد اتخذوا اسم الخلافة احبولة لدفع المنفعة وجلب للمضرة على الدولة فنجحوا بتمالؤهم وشد بعضهم ازر بعض.

ناموا في حلم جلالة السلطان وغطوا فيه غطيطا وظنوا أن القضاء نام معهم وما هي إلا لفتة من لفتات الخليفة أو عزمه من عزماته تأتي عليهم فيبطل السحر والساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى.

قال بعض الفضلاء من وكلاء الدول إن السلطنة قد فقدت جلال شأنها بيمين زيد وسبحة عمرو ومسواك بكر. فقال له رجل ويصلح أمرها شيءٌ واحد تصدر به ارادة واحدة وهو حرية المطبوعات. وقد حصل ولله الحمد فان فاتت حرية المطبوعات العثمانيين في الآستانة فما فاتتهم في مصر وصاحب الميزان يقول في ميزانه اليوم ما يقول.

وهاءنا نقول ونصيح ونكتب وننشر ونبعث الى كل جهة بكل وسيلة حتى نبلغ جلالة السلطان ما ألمّ بدولة آل عثمان بكيد الكائدين ومكر الماكرين وشعوذة المشعوذين وغش الغاشين. ولا يعجزنا أن نبعث بآلة حفظ الصوت الى البيت الحرام والى الروضة الشريفة فتنقل بها كلام المظلومين الذين ملأوا حجورهم من الدمع في تلك البقاع الطاهرة ليسمعه جلالته فيرحم جيران بيت الله من قوم جعلوا الحجاز مقاطعة لهم واستحلوا دم الحجاج في الحرم. ولا يعد عن العقل أن جلالة السلطان يكذبهم في أيمانهم مرة واحدة فيقف على زورهم وبهتانهم ودسائسهم ومكرهم ويرفع الدولة بيده الطاهرة من وهدة السقوط ويحفظ الأمة من عاقبة القنوط ويرحم المظلومين من

شكاوى قد ضجَّ من طول ما استمع — مل فيها المخفوض والمرفوع

وقد تمادى هؤلاء الجواسيس في غيهم لما لم يردعهم قرآن ولم يزعهم سلطان فحرقوا سياج الأدب ومزقوا حجب العظمة وسرادقات الجلال فنقلوا عن جلالة السلطان الى أفراد الرعية ما أزالوا به هيبة السلطنة عنهم ونقلوا الى جلالة السلطان عن الرعية عبارات لا ينطق بها عثماني يحب وطنه وسلطانه. وإنك لتجد الداخل الى الآستانة مملوء الصدر بحسن الآمال فرحا مسرورا داعيا لجلالة السلطان بالنصر والظفر مكذبا جرائد الأحرار ان كان من مصر معتقد فيها الزور والبهتان فاذا أقام فيها عشرين يوما تغير حاله وصدّق ما كذَّب أمسا واشتغل لسانه بالاستعاذة والحوقلة. أما اذا اجتمع بواحد ممن ذكرنا يوما واحدا فانه يخرج من الآستانة يائسا من كل خير ومن كل اصلاح محتقرا ما استعظم مستصغرا ما استكبر مسترخصا ما استغلى كارها ما أحبَّ فلا حول ولا قوة إلا بالله.

المقالة العاشرة

جلال الخلافة وجمال السلطنة

ان الممالك تختلف في تشييد عظمتها اختلافا كبيرا فمنها ما تختار له الحديد الذي قال الله تعالى فيه "وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس" فتبني المملكة عليه صرح مجدها وتضع منه الأساطيل والأسلحة والمدافع والمعاقل والحصون والآلات البحارية والطرق الحديدية وتصنع منه ما تصنع من أنواع القوى فيهابها أعداؤها في الخارج. فإن قالت مقولها حتم وإن أشارت فإشارتها حكم. ولا تزال بتلك القوى تنحه جميع أجوائها لقصد واحد هو اقناع الأجنبي بعظمتها وتسليمه بمعنها فأميرها ووزيرها وكاتبها وتاجرها وعاملها وصانعها وزارعها يعملون لهذه الغاية كل على مقدوره وطاقته ولا يأنف الأمير ان يعمل لها كما يعمل الأجير. وهذا عمر رضي الله عنه قد أنزل نفسه في كثير من الأحوال منزلة واحد من أفراد الأمة ليسعي وراء ذلك

العرض فقد كان يخرج بنفسه لما جاءه الخبر بتزول رستم الى القادسية فيستخبر الركبان كل يوم عن أهل القادسية منذ حين يصبح الى انتصاف النهار ثم يرجع الى أهله فلما جاء البشير بالفتح لقيهُ كما يلقى الركبان من قبل فسأله فأخبره فجعل يقول ياعبد الله حدثني فيقول له هزم الله العدو. وعمر يحث معه ويسأله وهو راجل والبشير يسير على ناقته. فلما دخل المدينة اذا الناس يسلمون عليه باسمه بأمرة المؤمنين ويهنئونه. فنزل الرجل وقال هلاّ أخبرتني بالمير المؤمنين رحمك الله وجعل عمر يقول لا عليك يا ابن أخي لا عليك يا ابن أخي.

ومن الممالك ما تختار الذهب وترى فيه طريقا مختصرا لبلوغ الغاية الا أن هذه يختلف مقصد بين الملك فيها عن مقصد الأمة فيشتغل المسكون بزمام الأمور في اقناع الغبة بعظمة الدولة والسلطنة ولا همّ لهم الا التسليم بالأبهة والجلال من الداخل فيبهرون ألباب الرعية بجعل ما تتغالى في تعظيمه وهو الذهب حقيرا في استعمالهم ويظهرون لهم من أنواع الزخرف والزينة ما يذهلهم عند رؤيته فيعتقدون في الدولة بلوغ الغاية من العظمة ويعتقدون في الأجنبي أنه يرى ما يرّون فيها. ولهذا نجد كثيرا من الناس يظهر على وجوههم البشر ويصغون كل الاصغاء اذا سمعوا رجلا يحكي عن خزينة الأمتعة في الدولة وأن فيها تخت السلطان الغوري المرصع باللؤلؤ والياقوت وركابا من الزمرد أهداه محمد علي الى السلطان محمود وكذا وكذا من نفائس الجواهر وقد لا تجد منصتا لمن يحكي عن ترسانة لندن مثلا. وأوضح من هذا أنك تجد بعض القارئين هذه المقالة يشتغلون بالسؤال عن ذلك الركاب الزمرد ولا يلتفتون الى قصة المغربي في آخرها.

ولما كانت السلطنة العثمانية قد فاقت جميع الدول الأوروبية في الأبهة والفخار بأعظم مقتنيات الزينة رأينا أن نبين مظاهر الجلال ومواسم الاحتفال ومواكب الأبهة واحدا واحدا. فمنها موكب صلاة الجمعة الذي يقصده القاصدون من أوروبا لرؤيته.

ما قيصر في موكب انتصاره ولا الاسكندر في يوم انتحاره استغفر الله بل ما سعد قادما من القادسية ولا المعتصم قافلا من عمورية املأ للقلوب مهابةً ولا للعيون بهاءً من رؤية جلالة السلطان يوم الجمعة في موكبه.

في يوم الجمعة قبل الظهر بساعتين ترد العساكر رجالا وفرسانا من أطراف الآستانة الى بشكطاش عشرة آلاف أو يزيدون فينتظرون في طريق السراي السلطانية صدور الارادة السنية بتعيين المسجد. وهي عادة جارية الى اليوم وان كان المسجد الحميدي قد اختص بصلاة جلالته دون سواه. فاذا صدرت الارادة اجتمعت العساكر في ساحة المسجد أما باب السراي. واصطفت صفوفا مضاعفة بعضها وراء بعض. وفي هذه الأثناء تتسابق مركبات المشيرين والوزراء والمشايخ والأجانب من السفراء وغيرهم فيجلس السفراء ومن كان معهم من علية قومهم الوافدين على الآستانة في قاعة الجيب الهمايوني المطلة على تلك الساحة التي لا يسمع السامع فيها قيلا ولا صهيلا إلا صليل الأسياف وترديد الأنفاس هيبةً وإجلالا وانتظارا واستقبالا لإشراق نور الحضرة السلطانية. فاذا حان وقت الصلاة أشرقت المركبة السلطانية المذهبة كالشمس ضياءً من مطلع السراي تحمل الامام نائب الرسول صلى الله عليه وسلم ويجلس امامه الغازي عثمان باشا. والمشيرون وكبار رجال المابين حافون من حول المركبة مشاةً خشّع الابصار ترهقهم ذلة من جلال تلك العظمة الامامية. وهم في غير هذه الساعة أكاسرة الزمان وقياصرة الرومان كبرا وجبروتا وكلهم في أمواج الملابس الذهبية يسبحون وعلى صدورهم نياشين الجوهر تخطف الأبصار وتأخذ بالألباب. حتى أن الناظر ليكاد يوالي الحمد لله تباعا على ما منحه للدولة من عديد الرجال الصادقين في خدمة الأمة والملة بشهادة الكلمات الناطقة فوق النياشين لولا ما يعتريه من الاشتباه فيهم. والنيشان عنوان كتبته الدولة ووضعته على صدر حامله شهادة منها للناس ببيان ما هو مكنون وراءه من فضائل الغيرة والحميّة فاذا اختلف المكتوب على الصدر عن المكنون في القلب كانت كبائع يغش الناس بوضعه على زجاجة الخل عنوان ماء الورد.

ثم تسير المركبة بالعزّ والاجلال والسعادة والاقبال تحسدها الكواكب وتحفظها المواكب حتى تصل الى السلم السلطانية من المسجد فيدخل جلالته على صف المشايخ وأولهم شيخ الاسلام فالسيد فضل باشا العلوي فالسيد أسعد فالسيد أبو الهدى فالسيد جمال الدين الأفغاني فناظر الأوقاف فبعض الخاصة من الوزراء والمشيرين فيشير جلالته اليهم بالسلام بيده الكريمة وفي بعض الأحيان يكلم شيخ الاسلام كلمة أو كلمتين تشريفا لقدره وربما ميز بعض الواقفين بابتسامة. ثم يصعد الى المكان المخصص لصلاته فيصلي فيه وحده وصفوف العساكر العثمانية واقفون في تلك الساحة ينتظرون تشريف جلالته للسراي بعد تأدية الصلاة.

أما المراقبة والمحافظة على المسجد من جهاته الست فلا يقدر على وصفها واصف. وانك لترى على كل نافذة من نوافذ المسجد حافظين غليظين يمنعان كل قاصد للنظر منها مهما بلغ من القدر والشأن. وعلى سطح المسجد عشرات من العيون والأرصاد. ولا يدخل المسجد مصلٍّ الا اذا فتشه المراقبون تفتيش اللص سرق فص خاتم فاذا دخل المسجد جلس عن يمينه جاسوس وعن شماله جاسوس ومن خلفه اثنان وكلهم مستوفزون لتوثبة عليه. فاذا أراد المسكين أن يصيح بأنه مظلوم ضرب أولئك الأعوان في فمه قبل أن يلفظ الميم ورفعهُ الأربعة مطويًا كطيّ السجل للكتاب وأوصلوه الى سجن الاستنطاق. وهناك يسلّ المستنطق خيط نخاعه بعد أن جمع الأشقياء بين أضلاعه. وهذا قل الواردون على الجامع للصلاة من الخارج فحلا للجواسيس

والأعوان. وان الخطيب ليسحب في خطبته كل آية وكل حديث فيه ترغيب في العدل أو تنفير من الظلم أو إيماءً الى موعظة من نهي عن منكر أو أمر بمعروف. ولا يدور في تلك الخطبة من كل جمعة الا حديث واحد اختاروه لبعده عن كل تأويل وهو "ان الله جميل يحب الجمال" فاذا جاء عيد الأضحى استبدلوه بحديث آخر وهو قوله "سمنوا ضحاياكم" وهذا في مساجد الأستانة لا يخطب الخطباء الا بهذين الحديثين.

فاذا قضيت الصلاة خرج جلالة السلطان بالهيئة التي دخل بها وصاح العساكر الواقفون في انتظار جلالته بالتهليل والتكبير والدعاء وانفض الجمع وذهب العساكر كما جاؤوا الى مواضعهم.

وهنا نذكر حكاية: مرَّ على الأستانة من أقصى الغرب رجل من العلماء فيه خشونة البادية ولما رأى الموكب السلطاني ووقوف آلاف من العساكر المسلمين لا يصلون في وقت الصلاة سأل أحد مشايخ الحضرة السلطانية بمعرفة لا تليق بأدب الخطاب مع قاضي عسكر روم ايلي بقوله: يا شيخ الأستانة أيجوز في الشريعة أن يقف عشرة آلاف من المسلمين حول المسجد الجامع وقد سمعوا أذان الجمعة وشهدوا الناس يصلون ولا يجسر أحد منهم أن يصليها للحكم القاهر عليهم. سبحان الله يا شيخ الآستانة قد أصبح حكم العبد فوق حكم الرب قال الله تعالى "يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خيرٌ لكم ان كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون" وقال الضابط للعساكر قفوا هنا ولا تصلوا فأطاع العبدُ العبدَ وعصى العبدان الرب. أتريدون نصرا من الله بعد هذا والله يقول "ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم"[25] وان خذلانا لدليل عصياننا. ان الله لم يبح للمسلمين ترك الصلاة في حال من الأحوال وقد عرفنا الله كيف نصلي صلاة الخوف فقال تعالى يخاطب الرسول "وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوًا مبينا * وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفةٌ أخرى لم يصلُّوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ودَّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى ان تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم ان الله أعدَّ للكافرين عذابا مهيناً * فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا" وان الائمة نواب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عصر فوّام بما كان يقوم به فكان الخطاب له متناولا لكل امام يكون حاضر الجماعة في حال الخوف فعليه أن يؤمهم كما أمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعات التي كان يحضرها. يا شيخ الأستانة ان الله أمر النبي أن يقسّم المؤمنين طائفتين تصلي واحدة وتحرسها أخرى في ساعة الفزع الأكبر والدماء سائلة والقلوب طائرة والألباب طائشة والعدو بالمرصاد يرصد الغرة وينتهز الفرصة والرسول واقف بنفسه الشريف ولا أرى يا شيخ الأستانة عندكم شيئا من الخوف يستوجب تقسيم المسلمين طائفتين فكيف ساغ لكم أن تنهوا المسلمين جميعا عن الصلاة عند إقامتها أمامهم.

قال له شيخ الأستانة هذه سياسة فيها ارهاب العدو ألا ترى للأجانب قد احمرّت وجوههم عند رؤية هذا الموكب السلطاني. قال الشيخ المغربي أنا أعلم شيئا من الشريعة والشريعة فوق السياسة فإذا كان لديكم في هذا مخلص شرعي فانشروا به رسالة على المسلمين حتى يطمئنوا على دينهم الذي وضعوه في أيديكم وان لم يكن عندكم مخلص شرعي فلا تحكموا السلطان حكم الله ولا تغووا اعتقاد المسلمين في تقواه. وان سكتّم عن الاثنين فالإثم عليكم لا على السلطان. فتغير وجه شيخ الأستانة وقال لمغاربه المغربي إن بقيت في الأستانة الى الغد يا فضولي أكلتك الأسماك. فخرج الرجل وهو يقول والله ما سلكتم في هذا الأمر العظيم الذي يشق قلب الدين وأعميتموه عن السلطان إلا لتحفظوه للطعن عليه عند كفران نعمته وخروجكم عليه. فلما سمع شيخ الأستانة مهمة الرجل بهذا الكلام سعى سعيه فأحاطت بالرجل مكايد الجواسيس وحفت به دسائسهم فطلب النجاة من دار الخلافة وخرج مع البازي عليه سواد

نصف رمضان

في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان المبارك من كل سنة تهبط العظمة الأمانية هبوط الجلال والرحمة من سماء يلدز الى السراي القديمة التي كانت مشرّفة بسكن السلاطين من آل عثمان في قديم الزمن. وهذه السراي واقعة على البوغاز من جهة ومتصلة بجامع آيا صوفيا من جهة وبالباب العالي من جهة أخرى وهي تحتوي على المخلفات النبوية مستودعات الخلافة والسلطنة التي حفظها السلاطين حفظ الروح ووضعوها بجانبهم والقرب منهم مبالغة في حفظها وتكريمها أولا وتبركا بها ثانيا. لازالت لهم وفيهم ما مرّت الغداة وكرّ العشيّ

فلنذكر هنا الموكب الجليل والمحفل الشريف نذكر ما تتخذه السلطنة من أساليب الاحتياط له وأفانين التيقظ لسلامته من شوائب ما يكدر الصفاء على زعمهم. والحق يقال ان الأمة العثمانية أشد حبًا لسلطانها وأحرص على حياته منها على حياتها ولكن الجواسيس يجدون كل يوم نوعا من الفتنة لابعادها عن سلطانها وإبعاد سلطانها عنها.

قبل ميعاد الاحتفال بشهر أو أكثر تشتغل نظارة الضبطية ونظارة الجمارك ونظارة العسكرية ونظارة البلدية وسفارات الدولة في أوربا والمشايخ في الأستانة والجواسيس الخارجية والداخلية لهذا اليوم المعلوم.

فوظيفة نظارة الضبطية فيه ان ترتب الجواسيس من الرجال والنساء ليدخلوا البيوت المسكونة الواقعة على جانبي الطريق بأوهى المناسبات ليراقبوا حركات سكانها وزائريها في هذا اليوم. ثم تأخذ مفاتيح البيوت الخالية الواقعة على ذلك الطريق لتأمن أن يكمن كمين سوء ثم تملأ السجون بعباد الله الذين يشتبه الجواسيس فيهم وأكثرهم من أصحاب الدعاوى والشكاوى فتلتقطهم بتعللات ملفقة لتأمين غوغائهم في ذلك اليوم على زعمها.

وتصرف نظارة الجمارك مجهودها وتبذل مقدورها في تمعان البحث والتنقيب عن جميع الواردات الى الأستانة خشية أن يفلت شيء من الديناميت. وكثيرا ما تؤخر تسليم البضائع لأصحابها حتى ينقضي ذلك اليوم.

وتشتغل نظارة البلدية بفرش الطريق بالحصباء والرمل وهي تُسرُّ البحث في الأرض تحت ظاهر هذا العمل عما تظن أن يخبأ من كرات الديناميت. ظنٌّ باطل ورأي عاطل ولكن الجواسيس يعلمون الناس الخيانة وارتكاب المفاسد.

وتشتغل نظارة العسكرية بالمحافظة على الكوبري فيبيت الضباط والعساكر في الصنادل تحته ليلة ذلك اليوم المعهود وتمد فوقه الادارة العرفية تلك الليلة فلا يعبر عليه أحدٌ إلا أحيط بنظراته ولفتاته. وقد وقع مرةً من رجل عبر عليه شيءٌ فانحنى ليتناوله فانكب عليه الجواسيس والأعوان وأخذوه أخذ العزيز الذليل ولهذا ترك الناس المرور عليه في تلك الليلة.

وتشتغل سفارات الدولة في أوربا بالاستخبار عن الفوضويين إن كانت أفكارهم قد توجهت نحو الشرق أو سافر أحد منهم اليه.

ويشتغل المشايخ ونعم — ما يشتغلون لو اقتصروا عليه — بقراءة الأحزاب والأوراد والدعاء والابتهال الى الله في تلك الليلة المباركة أن يحفظ للاسلام خليفته.

وتراقب الجواسيس جميع المراقبين هذه الأعمال فلا يمر ذلك اليوم الا وجميع المشتغلين بهذه الأشغال بياء من المتاعب والمشاق التي تحملوها. وما ظهر عنها الى اليوم خيانة من الأمة الصادقة تدعوهم الى تحملها دائما ولكن النياشين والرتب والأموال مسببة عن هذه الترهات فكيف يتركون السبب فيحرمولها.

وقد وجد بعض الدهاة من أصحاب الحاجات طريقا قريبا لقضاء أشغالهم فأخذوا يبعثون قبل يوم الخرقة بيوم أو يومين تلغرافات شديدة المآل من مكري كوي في ضواحي الاستانة الى جلالة السلطان نفسه بعبارات تشف عن اليأس والضجر فلا يمنون أن يدعوا الى السراي للافطار والاكرام وقضاء حوائجهم ببركة ذلك اليوم العظيم.

فإذا كان الضحى من يوم تلك الليلة اصطفت العساكر العثمانية كالبنيان المرصوص من يلديز الى السراي القديمة صفين على جانبي الطريق — والمسافة بين يلديز وبينها تزيد عن مسير ساعة — وخرج أهل الأستانة من الرجال والنساء والأولاد للتبرك برؤية الامام حافظ أمانات الرسول صلى الله عليه وسلم فيقفون وراء صفوف العساكر والجواسيس منبثون بين ظهرانيهم وفي طيات اجتماعهم. ولا يزال جميع الواقفين في انتظار الموكب السلطاني حتى يمر بهم وفي وسطه المركبة المذهبة تحمل جلالة السلطان وقد أحاط بها وازدحم حولها الياوران ازدحام العطاش الهيم على المورد العذب فلا يدعون فرجةً ولا خصاصا للأمة المحرومة ان ترى سلطانها وامامها. وما ترى الأمة الا لمعان الذهب وأشعة الجواهر وأشخاص الياوران تطير بها الجياد النسق حول المركبة

وأحلُّ عدم البرق فيها الها مرّت بجانبيه وهي ظنونُ

فوجه الناس والأسف ظاهر على وجوههم لعدم تمكنهم من رؤية الامام واذا سألت كثيرا من أهل الأستانة عن سيماء جلالة السلطان نكسوا رؤوسهم حياءً لعجزهم عن وصف ما لم يروا وقد حرمهم جلالته أيضا أن يروا صورته بالفوتوغرافيا. أما الصور التي تراها في أيدي الناس بدعوى انها صورة جلالته فليست منها في شيء

هذا ثمرة غرس الجواسيس ونتيجة ما قدموه. وقد قالت زوجة أحد سفراء النمسا في الأستانة لجلالته إني أرى أن الأمة العثمانية تحب جلالتكم وتتمنى رؤيتكم فلو أحسن جلالته السلطان بالخروج عليهم في بعض الأحيان لكان ذلك عندهم أجل احسان من لدن جلالتكم. فشكرها جلالة السلطان على كلامها ولكن أقسم الجواسيس انها تقول هذا لمآرب ومقاصد

وعلى ذكر حب الأهالي الذي شهدت به هذه السيدة لهذا البيت الرفيع بيت الخلافة والسلطنة نذكر ما وقع للمرحوم السلطان عبد المجيد فانه خرج يوما

خرج يوما لصلاة الجمعة في أحد مساجد الأستانة فوجد في انتظاره من العساكر على خلاف العادة فسأل لماذا عسكر عن اجتماعهم فقال انه بلغنا ان بعض السفهاء يقصدون تكدير الصفاء بالاجتماع والغوغاء في الطريق. فقال الخليفة أرجعوا العساكر الى موضعهم حالا ثم التفت الى من حوله من الرجال وعيناه تنوبان عن لسانه في الانتهار وقال اذا كانت الأمة لا تريد ان أكون حاكما عليها أأقبل أنا أن تكون محكومة لي. وبعد تأدية الصلاة أمر أن لا يتبعه الا ياور واحد وطاف بنفسه جميع شوارع الأستانة فكان الناس يقعون على مواطئ فرسه يقبلونها. وما رأى الراؤون يوما في الأستانة املك لمجامع القلوب واشرح للصدور من ذلك اليوم. هذا الكلام لا يصدر الا عن همة ملك في سلسلة آبائه ثلاثون سلطانا ملأوا الأرض بعظمتهم ورهبتهم. وكنا نسمع عن جلالة السلطان عبد الحميد كلاما مثله أو أعز منه لو أراحه الجواسيس من كيدهم.

فاذا وصلت المركبة السلطانية الى سلم السر أي صعد جلالة السلطان. والصدر الأعظم وشيخ الاسلام والوكلاء والوزراء والمشيرون وصدور العلماء والفنون وقرف الخشوع بالملابس الرسمية والنياشين فيدخل جلالة السلطان قاعة الاستراحة فيستريح هنيهة ثم يجخلون الى المكان الذي يفخر على كل مكان لشرف احتوائه على المخلفات النبوية فيفتح الحفظة أمام جلالته صندوقا من الفضة ويخرجون منه تلك المخلفات فيقبلها جلالته ثم يضعونها على المائدة. وهي البردة التي أعطاها النبي كعب بن زهير وسنّ من أسنان المصطفى صلى الله عليه وسلم وشعرات من شعره الشريف ونعاله الشريف وبقية من البيرق الشريف واناءان من الحديد لسيدنا ابراهيم الخليل كان يشرب بهما الماء من زمزم وجبة الامام أبي حنيفة وذراع سيدنا يحيى. ويقف جلالة السلطان أما تلك المخلفات ويقف الغازي عثمان باشا بجانبها ولديه مناديل بيض مكتوب عليها بالحرير الملوّن بعض الجمل المباركة. ثم يدخل الزائرون فيعطي عثمان باشا لكل واحد منديلا بعد أن يمسح به المخلفات فيقبله أحده وينصرف ويأتي غيره حتى تنتهي الزيارة.

وتنحصر زيارة المخلفات في رجال الرتبة الأولى من الصنف الأول فما فوقها ومن رتبة الفريق فما فوقها ومن باية الحرمين وروم ايلي بكلربكي فما فوقها وجلالة السلطان واقف. فاذا انتهت زيارة الرجال دخلت السيدات على مرتبتهنّ فاذا انتهت زيارتهمّ أعادوا المخلفات الى صندوقها وأغلقوه أمام جلالته. وفي خلال تلك الزيارة الشريفة لا يخلي الجواسيس جلالة السلطان من تقديم التقارير متتابعة فيقرأها في وقتها. وقد كتب له جاسوس في احدى الزيارات ان الكوبري وضع فيه ديناميت فاندكت أركان السراي لهذا الخبر الفظيع والنبأ الشنيع وماج الناس وبعث جلالة السلطان بأمنائه واحدا عقب واحد لتفتيش الكوبري فما وجدوا شيئا وما عوقب الجاسوس الذي حل نظام الزيارة يقذف الرعب في القلوب — لاحتمال أن يصدق مرة في المستقبل — وقد عاش أولئك الجواسيس عشرين سنة يقدمون التقارير فيسهبون بها نفائس أوقات السلطان وما سمعنا انهم كشفوا لجلالته مؤامرة ولا أظهروا عصبة لفساد ولا بينوا جمعية للشرور وانما هو كذب فوق كذب وافك دون افك يحلون به عرى الصداقة والولاء من القلوب الصادقة. ومن حظهم أن لا عقاب عليهم لاحتمال أن يصدقوا في العمر مرة واحدة.

وفي أكثر السنين يفطر جلالة السلطان في تلك السراي فيأتي الخدم من سراي يلديز بالأواني الذهبية المرصعة والموائد الفضية وما يتبعها من أنواع الزخارف والزينة التي لا توجد عند جميع ملوك الأرض لافطار جلالته فيملأون بها سفينة كبيرة. وفي السنة التي قبل الماضية افطر جلالته في مستودع المخلفات النبوية التي بقيت ثلاثة عشر قرنا ملتثم شفاه الملوك والسلاطين وما هي بذهب ولا بحجر كريم وانما هي صوف خشن من لباس خاتم المرسلين. فمدّ هنالك موائد العظمة المناسبة لأبهة السلطنة. ولكن لما كان الزمان قد أخذ على نفسه أن لا يتم سرورا غرقت السفينة وهي عائدة مشحونة الماعون السلطانية في ليلتها وغرق خمسون خادما كانوا في خدمة المائدة وأمرت الجرائد أن لا تكتب في ذلك حرفا.

ثم يعود جلالته أحيانا من طريق غير الذي جاء منه فاذا دخل يلديز اطمأنت القلوب وسكنت الخواطر وساتوت سفينة النجاة على الجوديّ.

وما الخوف الا ما تخوفه الفتى ولا الأمن الا ما رآه الفتى أمنا

التفسير الشريف

من أجل شعائر الخلافة وأفضل عوائد السلطنة قراءة التفسير الشريف في شهر رمضان المعظم في السراي السلطانية بحضور جلالة السلطان وهذه عادة ابتدأ أسلاف جلالته بها منذ مائة وخمسين سنة فبلغ الدرس الآن من التفسير الى آخر سورة الانفال. وعدد الدروس عشرة تقرأ في أثناء الشهر المبارك من كل سنة.

فتنتخب السراي عشرة من العلماء من المنسوبين اليها والمعروفين لديها بالأوصاف اللائقة لحضور هذا المحفل الجليل وتنتخب لكل واحد منهم عشرة من طلبة العلم الموصوفين بمحاسن الآداب يحضرون يوم حضور مدرسهم لقراءة درسه فيسألونه بعض الأسئلة في الذي يقرأه من التفسير وهو يجاوبهم وأسئلتهم وأجوبته معلومة لجلالة السلطان قبل الدخول الى الدرس حفظا للهواجس وتقييدا للخطرات ان تتحكم على اللسان والبلاء موكل بالمنطق. وتعيين أيام الدروس في أثناء الشهر موقوف على صدور الارادة السنية به فيحضر المدرس صاحب اليوم بأصحابه العشرة من طلبة العلم الى المابين بعد

صلاة الظهر فيدخلون الى المكان المخصوص لقراءة الدرس ، يدخل المشايخ ورجال المابين الذين يختارهم جلالته لشرف الحضور لهذا الدرس فيجلسون الجميع جلسة الصلاة ما بقي الدرس على شكل هلال ونجم ذلك الهلال كرسي جلالة السلطان الذي يجلس عليه. ويبتدئ المدرس في القراءة والطلبة في الأسئلة المعلومة حتى ينتهي الدرس قبيل صلاة العصر وجلالة السلطان جالس يسمع تارة ويقرأ تارة من الأوراق ما لا يحتمل تأخيرا ولا يجيز الاعتناءُ بها لإرجاء فإذا انفض ذلك المحفل الديني الشريف أخذ المدرس والطلبة عوائدهم من الاحسان السلطاني وانصرفوا بعد قراءة الفاتحة داعين شاكرين لا زالت هذه العادة الشريفة جارية في هذا البيت الرفيع القدر ما هلّ على المسلمين هلال الشهر

ديش كراسي (اجرة الاسنان)

هذه عادة قديمة من عوائد بيت السلطنة في شهر رمضان وهي أن يعطى لمن يفطر فيه بعد الافطار من الصدر الأعظم وشيخ الاسلام الى من يسعده الحظ بالافطار فيه من آحاد الناس صرة من النقود تناسب قدر المفطر فيعطى من ألف ليرة الى ربع ليرة ويقدّر ما يصرف لهذه العادة في الشهر المبارك من ستين أل ليرة الى سبعين ألفا. وقد انحصر أكثرها هذه السنوات الأخيرة في طائفة الجواسيس فهم يذهبون الى السراي أفواجا قبل الغروب فيدخلون الى حجرات الذين يقدمون تقاريرهم بواسطتهم من رجال المابين وبعد الافطار يكتب صاحب الحجرة أسماء الذين افطروا عنده من الجواسيس ويبعث بها الى جلالة السلطان وجلالته يعرفهم بأشخاصهم أو يدخل بها عليه فيعطي جلالته لكل واحد منهم على قدر ما تستحق خدمته من عشرين ليرة الى مائة ليرة واذا أغفل جلالته واحدا منهم طلب عادته بورقة يقدمها الى اليد الشريفة طلب الحق الواجب دلالا من الجاسوس على تلك السدة السلطانية. وقد صبّ الجواسيس على صحائف أعمالهم التي لم يبقَ منها من ابرة لكتابة عمل سيئ في هذا الشهر المبارك شهر الخيرات والحسنات درديّ ما بقي في مخيلاتهم من عكر السعايات والوشايات فيكدرون صفاءً عيش الناس في صيامهم وصلاتهم وعبادتهم ليذكروا بحسن قيامهم بالخدمة فتنسى شرورهم بمحافظة دمهم وبساعدهم على التوسع في أساليب المُعَظَّم في المساجد وأماكن العبادة كآيا صوفيا وجامع بايزيد وجامع الفاتح فان الناس يذهبون اليها لصلاة العصر وسماع الوعظ — كلمة بقيت من كلمات العصر الأول — ولا يخلو يوم من أيام الشهر المبارك من سحب واعظ من كرسي الوعظ الى مجواة الاستنطاق في هذه المساجد فيثير الجمع من حوله نثر السبحة أو انعقد حانةُ النطام سطر بكتبه جاسوس لتأويل كلامه في درسه الى أمر بمعروف أن نهى عن منكر فيخرج الناس من المسجد عقب هذا المنظر وقد علا وجوههم اصفرار الخوف فوق فتور الصوم فاذا نظر أحدهم الى وجهه في مرآة أنكر نفسه.

وفي أواخر الشهر يفتقر الضباط والعساكر في السراي فيعطى للضابط اجرة اسنانه قيمة مرتبه الشهري ويعطى للعسكر كذلك.

والعساكر خارج الأستانة يصومون الدهر جوعا ويحرمون طول عمرهم من غير عرفة لأن الدولة لا تكسوهم ولا تطعمهم ومما تطلب منهم أن يموتوا في حبها.

وفي شهر رمضان يقوم سوق في جامع بايزيد يسمونه السركي أي المعرض يحتوي على البضائع والتحف النفيسة وأنواع المأكولات وأصناف الحلواء فيقصده الوكلاء والوزراء والكبراء فيجلسون على الحوانيت لتمضية الوقت من آخر النهار ولا يكلم بعضهم بعضا الا كلام الزيارات المرتبة من وصف البرد والحر والثلج والمطر خوف التاجر والبائع والخادم والواقف والماشي لأن جُلَّ الداخلين اليه من الجواسيس. وهذا المعرض عند أهل الآستانة يفوق معرض باريس في انتظاره وقدره فان العقلاء ينتظرونه طول السنة لتفريج الهم والغم ساعة من النهار فيدخلون فيه ويزاحمون العامة والباعة بأكتافهم دخول المطلق من السجن في حديقة الأزبكية في ليلة مقمرة وساعة مطربة ولكنهم حرموا فيه تلك الحرية بل تلك الأم البرة والوالدة المشفقة التي نشرت جناحيها على تلك الجنة المصرية والله يعلم ان كل ساكن في الأستانة مهما بلغ من القدر لا يدري أتدخل عليه الشمس صباحا من نافذة البيت أو نافذة السجن ولا يدري طارق بيته أبخير أم بشر. ولو دهم أهل الآستانة شر هؤلاء الجواسيس دفعة واحدة لم يحتملوه ولكن للتدريج سرا طبيعيا في احتمال الأذى.

ليلة القدر

هذه الليلة احدى الليالي الخمس التي يسمونها ليالي القنديل لأنهم يسرجون فيها القناديل على منارات الجوامع في أرجاء الأستانة. وهي ليلة القدر. وليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم. وليلة الجمعة الأولى من رجب واسمها (ليلة رغائب) وهي الليلة التي حملت فيها أم النبي به. وليلة المعراج. وليلة النصف من شهر شعبان واسمها عندهم (ليلة برات) أي ليلة العتق ويحييها جلالة السلطان في الجامع الحميدي وفي صباحها يفد كبراء الدولة على المابين بتهنئة الحضرة السلطانية بها ويهنئ الناس بعضهم بعضا بتلك الليالي المباركة.

فيقصد الكبراء والأمراء والعظماء الى الجامع الحميدي بعد العشاء في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان وفي ليلة القدر فيقفون في انتظار بزوغ النور الامامي من مطلع يلديز حتى يخرج جلالته على هذه الجموع بين أنوار الشموع ونور الامامة غالب على كل نور فاذا جلس جلالته في مكانه

الحاضر به قرئ المولد النبوي وأقيمت الاذكار وتلي القرآن ورفعت الأصوات بالدعوات ثم يرجع جلالته في هذه الأبهة وهذا الجلال الى مقر عرشه الحميدي.

عيد الفطر

يخرج جلالة السلطان لصلاة العيد في موكبه المشهور بالحسن والجمال والأبهة والجلال فيصل من يلديز الى جامع بشكطاش وبعد تأدية الصلاة يركب جلالة السلطان جوادا ويمشي تحت ركابه عثمان باشا الغازي والصدور والوكلاء والوزراء مشاة على مقربة من الجواد وعلى جلالة السلطان كسوة ملازم من ضباط الجيش والنيشان العثماني فوقها ولا ازال الموكب سائرا حتى يصل الى سراي (طولمه بغجه) وهي من أشهر الأبنية في العالم حُسنا وجمالا وقد صرف على بنائها في زمن المرحوم السلطان عبد المجيد أربعة ملايين ليرة وصرف على بابها المرمر المصنع بالذهب ثمانون ألف ليرة ولا يوجد في أبنية الدنيا مثله وهي خالية. وكان هذا أول دين اقترضته الدولة. أما مجوعا فوحيد في بابه وفي وسطه تخت السلطان الغوري المرصع وعليه يجلس جلالة السلطان يوم العيد وأول من يدخل على جلالته نقيب الأشراف فيقف بين يديه وجلالته واقف ثم يدعو له بطول العمر والتأييد وبعده يدخل الصدر الأعظم فيقبل ذيل ثوبه وكذلك شيخ الاسلام ثم يدخل الوكلاء فيقبلون رحله ثم يصطفون ويجلس جلالة السلطان فيدخل المأمورون من الرتبة الأولى من الصنف الثاني من القلمية ورتبة موميران من الملكيو ورتبة ميرلواء من العسكرية ورتبة مكه بأيه سي من العلمية فما فوقها فيقبلون هدّابا اسمه السحق يمسكه عثمان باشا عن يمين التخت فاذا انتهت التشريفات عاد جلالة السلطان على مركبته السلطانية الى يلديز فيأتي تراجمه السفارات للتبريك بالعيد من طرف سفرائهم.

ثم تتوارد تلغرافات التهاني من الملوك والامبراطورات ومن الحضرة الفخيمة الخديوية ثم من شريف مكة فيجاب عليها بارادته السنّية ولا حاجة الى ذكر الاحتياط والحذر والتحفظ والتحرز وما يؤخذ لهذا اليوم من قبل فقد تقدم الوصف.

عيد الأضحى

لا يختلف عن عيد الفطر إلا في ذبح ثلاثين كبشا يذبحها موظف مخصوص اسمه قربانجي باشي عن جلالة السلطان ويختلف أيضا بتعيين حديث الخطبة فيوضع مكان ان الله جميل يحب الجمال (سمنوا ضحاياكم).

أول السنة الجديدة

للسلطنة عادة في هذا اليوم وهي أن يعطى للواقفين على السراي السلطانية بافتتاح السنة من أعضاء العائلة السلطانية فيعطى من ألف ليرة الى المجرة الواحدة والكبراء الذين يأخذون من تلك النقود يعطون منها في عودتهم لأولادهم ومنتسبيهم تفاؤلا وتبركا بها وكان الصدر الأعظم في الماضي اذا رجع الى الباب العالي أعطى لمأموريه من تلك النقود ولكن بطلت هذه العادة باتصال المأمورين بالحضرة السلطانية بواسطة التقارير السرية فهم يأخذون من جلالته مباشرة كما يأخذ الصدر الأعظم وشيخ الاسلام.

ليلة المولد النبوي

هي من ليالي القناديل الخمس التي ذكرناها والرسم في إحيائها جميعها لا يختلف فتسرج منارات المساجد عموما ويحضر جلالة السلطان الحميدي لإحيائها بالقراءات والصلوات.

الميلاد السلطاني

هذا الميلاد يقع في اليوم السادس عشر من شهر شعبان المعظم ووصفه لا يختلف عن وصف عيد الجلوس الذي تقدم ذكره.

المقالة الحادية عشرة

تقليد المناصب العثمانية

كنت يوما أحدث فاضلا من العثمانيين قبل أن أدخل الأستانة وأعرف أحوالها فقال لي اذا رأيت أو سمعت في بلد من بلاد الدولة العثمانية بطاغية من طواغي الظلم وداهية من دواهي الغشم سلاّبا نهابا فتاكا هتاكا أفاكا غليظ القلب شديد الوطأة على الرعية وديعة الله الضائعة طائش اليدين في اهراق الأحمرين الذهب والدم مخضب اليمين بالدم واليسار بالذهب يميت السنة ويحيي البدعة ويحرم الحلال ويحل الحرام وينظر شزرا وينأى كبرا ويشمخ أنفا ويلعن ألفا فاعلم انه ما خرج من الأستانة الا وهو عاقد العزيمة على ارتكاب هذه الكبائر لما قاساه وعاناه وما حمله على كاهله من كبر القوم في خروجه وما حفظه عنهم من المال في دخوله وما وقف عليه من الحقائق واطلع عليه من ضياع الأمور وفوضوية الجمهور.

فحسبت محدثي يبالغ وظللت أعتقد ذلك حتى دخلت الأستانة وعرفت أحوالها فعلمت أن الرجل لم يقل غير ما يقوله كل من أقام في ذلك البلد زمنا.

يأتي الأزواد من المأمورين على اختلاف صنفهم ورتبهم، ويحملها الى دار السلطنة. هذا معزول لعارض منه في وظيفته وذاك عزل لسقوط ... امنه و... حماية ... هرًا يبذخون وخيالهم مملوءة بالمال ورؤوسهم بالآمال فيلوذون على بيوت الكبراء والوزراء والكتّاب والحجّاب ويقدمون الهدايا والتحف للناظر والمدير والكاتب والحاجب والنديم والصاحب ويباشرون وظيفة الوقوف للسلام صباح مساء فيصطفون صفوف القائمين للصلاة على أبواب النظارات ... لاشارة بالكف أو نظرة بالطرف ممن يمر عليهم من ولاة الأمور ويمضون ... هذا الحال سنوات والكاتب يعدهم والحاجب يمنيهم وحبل الأمل مطوي على القلب لطوله طي البكرة كلما انفصل منه شيء بدا شيء. ولا يمنعهم ... بدهرون من علامات الفقر واشارات الفاقة من الأعمال البالية والعيون الباكية بأن القوم أدهى من أن يخدعوا بهذا وكيف يخدعون وعندهم العيون والأرصاد عليهم فهم يعلمون بما لهم من الثروة والعقار في بلادهم وما باعوا وما بقي فاذا استنزفوا ما يملكون وأخرجوهم من مالهم خروج الحية من قميصها أعادوهم الى الوظائف ليجمعوا لهم الأموال في رجعة أخرى.

فيخرجون من الأستانة وقد وقفوا على القصد الحقيقي من السلطنة والدولة والخلافة والإمامة والجيوش والمعاقل والحصون والرتب والنياشين وهو حفظ ذات مولانا فلا يرغبهم في استبقاء وظائفهم عدل وانصاف ولا يرهبهم خشية العزل ظلم واعتساف بعد إقامتهم في تلك المدرسة أعواما وبعد دخولهم وراء الملعب ورؤيتهم صور اللاعبين كما هي وبعد معرفتهم بخوف زيد وعجز عمرو وأكاذيب بكر وألاعيب خالد وبعد أن صارت القبة التي كانوا ينظرونها من بعد حبة من القرب. فلا ترى الرعيّة منهم بعد ذلك الا نمورا تمزق الأعضاء وأسودا تفرق الأشلاء وأفاعي ناهشات وعقارب قاتلات ولا يرون منها الا نقادا وحلالا ليس لها ما تدفع به.

وما رأيك في قوم علموا أن الحكومة حظرت على المطبوعات أن تجمع في جريدة بين حرفين لظلامة مظلوم أو شطابة شاكٍ وعرفوا أن لا عقاب على الرشوة ولا مؤاخذة في استعمال القسوة ولا حساب على الكاذب ولا عيب على الخائن ولا وصمة على المنافق.

قال رجل من الأتقياء الصلحاء لصاحب له كان يعاشره "قد عزلوني ولا ذنب لي كما تعلم فجئت هنا وقد مضى عليَّ ثلاثة أعوام وأنا أبعثر الأموال وأقبل الأذيال حتى لم يبق لي مال ولا لوجهي ماء. أضحكت اذا ضحكوا وأغضب اذا غضبوا وأحزن اذا حزنوا وألعن اذا لعنوا وأمدح اذا مدحوا وما نلت منهم الا وعدا صار في أذني رعدا مطره من دموعي الهتانة وبرقه من ثناياهم البسّامة وقد مات أبي في بردي ومرض ابني ووضعت زوجتي وبيع أثاث بيتي وصرت لطول المدة لا أقدر على الرجوع خائبا ولا على الاقامة محتاجا وقد عينوني في وظيفة وقبل سفري اليها حولوها الى آخر لقوة المنسوب اليه وشدة نفوذه وهم يعدونني الآن بوظيفة في طرابلس الغرب وأنا أنتظرها انتظار الربيع الشعثاء وليس لي همٌّ الا أن أكون يوما من الأيام في عدد الذين يسلموها الى ايطاليا أو فرنسا".

هذا حال المأمورين وهذه نيالهم وعزائمهم. أيصلح بهم بعد هذا أمر ويراب بهم صدع ويرتق بهم فتق ويرمن بهم على راحة وأمن. كلاّ ثم كلاّ.

أما الولاة فكثيرا ما يعزلون وينقلون من ولاياتهم بذنب أنهم محبوبون من الأهالي كما حصل لعثمان باشا والي الحجاز سابقا فانه عزل عن الحجاز بدعوى أن الأهالي يحبونه ويسألون الله في الحرم أن يبقيه فيهم فجعلوا من هذا سببا عظيما لعزله فعزل. وان كثيرا من الناس يوظفون في الولايات لابعادهم عن الأستانة فينفون على هذه الصورة فمنهم أحمد أفندي قدري صاحب جريدة الاعتدال بقي في الآستانة مدة طويلة بعد الغاء جريدته يقاتل الاحتياج وأصحابه الذين ألغي كامل باشا جريدته لأجلهم يجودون عليه بسد الرمق أحيانا لاسكاته عن كشف ما يعلمه من مستور أمورهم ولما ضاق به الحال جاء الى نظارة المعارف وقال على مسمعٍ من الحاضرين "اني قدمت كثيرا من العرائض للباشكاتب ثريّا باشا لالتماس خدمة من جلالة السلطان فما أجابني عنها بجواب وقد استعرت اليوم مسدسا وملأته بالرصاص وأنا عازم على قتل ثريا باشا في الجامع الحميدي عند حضور جلالة السلطان للصلاة" فطار الخبر الى المابين في الحال فصدرت الارادة السنية لناظر الضبطية بأخذ المسدس منه أولا وتعيينه باشكاتب في متصرفيّة بلدته طرابلس الشام بألف وخمسمائة غرش وبأن يبقى في الضبطية حتى تسافر الباخرة الى تلك الجهة. وما أقدم قدري أفندي مع ذكائه على هذا القول المستوجب للمحاكمة الا وهو على يقين أن يأتي بخيره ونجاحه لأنه كان من زمرة اللاعبين في الملعب. فمن يخاف هذا المأمور بعد ذلك وممن يخشى ومن يتقي عبادا لله من بؤسه. وقس على هذا كلهم أو جلهم. قال نافع أفندي وهو من الولاة المعزولين ومن الطرز الأول لمنيف باشا وقد سمع بهذا وأشباهه قد طالب عطلتي واني أرتب الآن في نفسي كلاما يخشن مسه لأقوله أمام جاسوس عسى أن أنفى له بوظيفة في الخارج.

ولقد صار الولاة والحكام والعلماء يراؤون بالرذائل والنقائص ليأمنوا على وظائفهم زيعيشوا في بلدتهم ومسقط رأسهم ونحن نذكر حكاية نموذجا لهذا. تولى قاض لاسلامبول من أهل التقى والصلاح وكان له صديق حميم فتقدمت للمحكمة دعوى لصاحب من أصحاب ذلك الصديق فوجد من القاضي انحرافا عن الحق. ولما خرج من عنده قال له أحد الحجاب كم تدفع لخلاص دعواك. فلم يجبه ورجع الى صاحبه وقصَّ عليه ما جرى فلم يصدق الخبر وذهب الى القاضي ورجا منه أن ينصر الحق في تلك الدعوى فوعده. ولما عاد صاحب الدعوى الى القاضي رأى منه ما رأى أولا. وعند خروجه قال له

الحاجب ثانيا "لا تنتهي دعواك الا على ما يبدو لك" فذهب الرجل الى صاحبه وحلف به على صحة ما جرى فقضى القاضي [illegible] بجانبه ويقوّم مسلكه الذي [illegible] بعد توليته القضاء. وبعد جدال ونزاع طويل جرى بينهما قال له القاضي أتريد أن [illegible] ما عيب الناس فيحنقوا [illegible] ويسخطوا ويذهلوا في الظنون ويجعلوني غرضا لهم. فخرج الرجل من عند القاضي وهو يقبل العذر [illegible] ويقول في [illegible] أمة يرتشي قاضيها بالارتشاء.

أما نحن فنقول إن كان القاضي صادقا في اعتذاره كان من فضائع البلاء أن يصبح الارتشاء بين قوم من الرياء وان كاذبا فمحمول على مسند القضاء في الدولة كما قال أبو الحسن الجزار الشاعر وقد دعا أصحابه يوما ليخرج معهم للنزهة خارج المدينة فوقفوا في طريقهم على جزار ليشتروا لحما وترجوه أن يقطعه لأنه أدرى باطايبه فقطع لهم لحما رديئا فلاموه فقال لهم أعذروني ولا تؤاخذوني لأني لما وقفت وراء القرمة أدركني لؤم الجزارين.

لا يشك حبير أن دار السلطنة أمّ العجائب في تقليد الوظائف لغير أهلها وليس هذا قاصرا على الوظائف الادارية والقضائية والسياسية بل تعداها الى الرتب والمناصب العسكرية والبحرية. فمن أعجب العجائب أن رجلا كان يمشي فوجد ضابطا بحريا بسيفه وملابسه الرسمية يقصده ثم شريفه ضاحكا ولما دنا منه سلّم عليه والرجل ينكره. فقال الضابط أنا فلان. قال الرجل ما هذا الذي أراه يا فلان وأنت لم توظف قط ولا دخلت زمانك العسكرية ارجع فاخلع ثيابك واعلم أن العقاب شديد على من يفعل ما فعلت ولا أرى الا رجال الشرطة يأخذونك ان لم ترجع في الحال من طريق غير مطروق فانج من مصيبة أوقعك فيها الشباب والجنون. قال الضابط اصمت يا هذا فأنا لا أرضى أن أكون ضابطا عسكريا كما توهمت بل اني ضابط بحري وأزيدك أيضا اني عضو في مجلس البحرية بموجب الارادة السنية. قال الرجل عوضنا الله فيك خيرا فأنت رجل تغتال الشعور ثم ودعه وانصرف مسرعا يترقب ان كان قد رآه معه أحد. وبعد يومين علم بصدق ما بالغ في تكذيبه فخرج من الأستانة و لم يعد اليها.

ومن ذلك الفريقات الياوران محمد باشا ومحيي الدين باشا نجلا الأمير عبد القادر الجزائري فانهما كانا بادئ الأمر برتبة الحرمين العلمية ثم انتقلا الى رتبة روم ايلي بكلربكي الملكية في دمشق الشام ولما قدما دار السعادة تقلدا رتبة الفريق بسيفها وشرائطها وهما لا يعرفان من تعليم الجندي حرفا وقد أراد أحد الضباط لما سمع هذا الخبر أن يكسر سيفه وقال كله يحتمل إلا هذا.

وكان الباب العالي مرجع الوزارات والولايات والسفارات والسياسات الدولية ومصدر التوظيف والعزل والنقل وتوجيه الرتب والنياشين على مستحقيها وكان الصدر الأعظم مسؤولا أمام الحضرة السلطانية عن جميع الشؤون كبيرها وصغيرها في أنحاء السلطنة ومع الدول فكان يتحرى جهده مع زملائه في مجلس الوكلاء في ترتيب الأمور وسياسة الجمهور وتقليد الوظائف أربابها على أكمل ما يستطيع من حسن الترتيب. وما كان لأحد من الوكلاء والوزراء أن يخاطب جلالة السلطان في شأن من الشؤون ولا أن يذهب الى المابين من غير اذن من الصدر الأعظم الذي هو الوكيل المطلق بنص فرمان الصدارة. فاختل ذلك النظام واختل ذلك الترتيب وصار الصدر الأعظم لا يعلم بتوظيف زيد وعزل عمرو الا بعد أيام من وقوعه وصار الباب العالي ديوانا للقيد والتسجيل وانحصرت أمور الدولة في رجال المابين فاختلطت الوظائف بعضها ببعض وتقلدها غير أربابها وأصبح الشيخ سفيرا في سياسة الدولة مع الانكليز كالسيد أحمد أسعد وطابخ الشاي والها كعزت أفندي ولاعب التياترو مابيجيا يبعث الى السفراء كمارف بك وهلمّ جرًّا على هذا النمط حتى أمست الوظائف كخرزات مختلفة الألوان وضعها واضع في جعبة ثم خلخلها ما استطاع وفتحها فانكب عليها شبان المابين يفرقون ما وقع في أيديهم على أصحابهم. فكانت نتيجة هذا ما تراه اليوم من حال الدولة في نصفها الثاني بعد ضياع النصف الأول.

وأمر صدر حافظ على حقوق وظيفته خير الدين باشا فانه استؤذن عليه يوما لبهرام آغا وكان في ذلك الوقت بالمصاحب ولما دخل عليه قدم اليه جدولا بأسماء أشخاص يوظفهم وآخرين يزيد في رواتبهم. فقال له الصدر ما لك وهذا يا وصيف قف حيث أوقفتك وظيفتك على باب الحرم ولا تدخل في شغل غيرك. ولما خرج بهرام آغا سأل عن معنى "وصيف" فقيل له معناه في تونس الخويدم. فامتلأ إهاب الأغا على الصدر حقدا. ودخل عقب هذا عليه السيد أحمد أسعد ومعه قائمة كالأولى فسأله عن وظيفته فقال وكيل الفراشة الشريفة. قال أيها الشيخ وظيفتك هي أن تدعو لجلالة السلطان. فخرج من عنده يعض على نواجذه لطلب الانتقام منه. ولما رأى خير الدين باشا أن لا قدرة له على مقاومة أهل المابين استعفى من الصدارة. وقد أراد كامل باشا في صدارته التي سبقت هذه أن يردّ الى الصدارة بعض شأنها فقام عليه الشيخان أسعد وأبو الهدى واشترك معهما غيرهما فدسوا الدسائس ونصبوا المكايد ومدوا حبال السعايات حتى أقنعوا جلالة السلطان أن كل صدر يحاول ارجاع الصدارة الى شأنها الأول لا ينبغي ابقاؤه في الصدارة يوما واحدا والشاهد مدحت باشا. فعزله جلالة السلطان. وصار الباب العالي الذي كان موضع المناجاة السياسية والمخابرات العالية بين الصدر وسفراء الدول ميدانا للملاكمة والمشاتمة بين الصدر والوكلاء كما وقع أخيرا بين جواد باشا الصدر الأسبق وحسين رضا باشا ناظر العدلية ولولا دفاع الوزراء ودعاء شيخ الاسلام لسال دم الوكلاء في المجلس العالي قبل سيل دماء الأرمن على بابه.

ولا يزال الأمر في أيدي أهل المابين يتصرفون فيه فان سمعوا بفاضل أبعدوه أو سعوا في ابعاد الناس عنه بنسبة نقيصة أو فضيحة اليه كما وقع منيف باشا

وهو رجل مشهور بالفضل والحكمة حين قام صاحب جريدة الميزان وهو مأمور من دائرة وزارته يكتب فيه بكلام صريح ما يخالف عفة شيخ من الوزراء تحت ادارته مدارس البنات والوزير ساكت لا ينطق بحرف ولا يدافع عن نفسه بكلمة لعلمه أن قلم المطبوعات الذي يمحو من الجرائد لفظة حرية. ملة. أمة. خطبة. سيف. قوة. سلاح. جمهورية. مجلس نواب. مجلس ملة. مجلس أمة. ولي عهد. جمعية. مجمع. اجتماع وما يشتق منه — لا يجسر أن يقرأ قذف وزير من وكلاء الدولة ولا يمحوه ولا ينبه على كاتبه وطابعه ليعاقبا إلا بايعاز من السراي الشاهانية. ولما رأى أحد أصدقاء الوزير ما ألـمَّ به من الغم والهم قال له تالله ان ذهبت اليوم الى السراي بعد هذا الذي كُتِبَ فيك ترى من الالتفات والاقبال ما يسرك لأن ابتعاد الناس عنك بمحو فضائلك يقربك من جلالة السلطان. فذهب الوزير كما قال صديقه فنال من الالتفات والاكرام والاحسان ما لم يره طول حياته.

السفراء

ان أهم الوظائف قدرا وظيفة السفير لأنه صورة الملك والأمة المبعوث منها إلى ملك آخر وأمة أخرى. فينبغي أن تكون همُّ تحسين تلك الصورة من جهة ومعرفة خفايا سياسة الدولة المبعوث إليها وسياسة دولته المبعوث منها من جهة أخرى. وعلى هذا يجب أن يكوم كم دهاة الرجال الصادقين المحنكين المتقلبين في فنون السياسة. والأمر في سفراء الدولة بالعكس فإن شذَّ في الحنكة والدربة وحد منهم كان مثل المرحوم أسعد باشا سفير الدولة في باريس. ومع وصفه هذا الوصف فإن علمه أضرُّ بالدولة لاشتمال اليأس عليه واجتهاده في إدخال غيره في يأسه. فقد قال لأحد الفضلاء لما رآه دائبا مجتهدا في نصح الدولة وإيقاظها من نومها بكتاباته وخطبه أيها السيد الفاضل إن الله أراد موت هذه الدولة فكيف تقدر على إحيائها أنت".

أيقول هذا السفير. أظن أن جزاء هذا القول لا يوجد في قانون هؤلاء الذين في أيديهم روح الدولة في أوربا وهؤلاء هم صور الملك والأمة العثمانية أمام الملوك والأمم في أوربا. يا خيبة المسعى ويا ضياع الأمة ويا سقوط الدولة. ولكن ماذا ينقص السراي الهمايونية إذا كان السفير يواظب ليلا ونهارا على إرسال التلغرافات بما تكتبه الجرائد فيما يمسُّ الجلالة الخاقانية. ويغال إن ما ينفق على هذه التلغرافات لا يبلغ ما ينفق على مصلحة الدولة السياسية معشاره. ومن العجب أن سفراء الدولة يزّون الملوك ويجتمعون بهم ويعاشرونهم ولا يزرون الذات المقدسة الشاهانية التي بعثتهم. ومما يتأسف له العثماني أن يرى دولته قد استعملت من التملق للدول ما أضحك الأوربيين علينا فان العادة كانت جارية أن تعطي الدولة لسفراء الدول الذين من الطبقة الأولى نشانها العثماني الأول وتعطي للذين من الطبقة الثانية نشانها المجيدي الأول وكانت الدول تقابل سفراء الدولة بالمثل فتعطي سفراءها نياشينها والآن تعطي دولتنا لسفراء الدول النشان العثماني المرصع وسفراء الدولة لدى الدول لا ينالون شيئا فأي انحطاط أقبح من هذا الانحطاط وأي هوان أفظع م هذا الهوان.

أما سفراء الدولة الذين لم يتخرجوا من كلية الجهالة وقاعدة الحمق والخرق فيضرون الدولة بغباوتهم كما يضرها الشاذ بعلمه على ما ذكرنا آنفا. ونذكر نموذجا ليقاس عليه. كان للدولة سفير في رومية وهو الآن في الآستانة حضر يوما إلى حانوت يخص إدارة جريدة "الإيطالي" لبيع جرائد المبادلة التي ترد إليها من الممالك والأقطار وكان في هذا الحانوت أحد المصريين جالسا. فقال السفير لأجير الحانوت كيف حق لكم أن تضعوا رسم غُردون باشا المقتول في الخرطوم بالملابس الرسمية والطربوش على رأسه وهو إنكليزي. قال الأجير إن السفير أخطأ أولا في إرسالك إلى هنا فانه كان يلزمه أن يرسلك إلى وزارة الخارجية وأخطأ ثانيا لأنك تلقب الإنكليزي باشا وتنكر لبسه الطربوش العثماني. فاغتاظ السفير وشرع يتكلم بحدة فاحتد الأجير أيضا وكاد الأمر يفضي إلى المشاتمة ولما رأى المصري وصول الأمر إلى حدٍّ لا تليق معه الفرجة قام فأصلح بينهما وقال للأجير إن حضرته هو السفير عينه. فضحك الأجير وعبس السفير وانتهى الإشكال السياسي. وفي هذا السفير يقول موسيو جنيان قنصل الدولة في رومية انه يكون معه في حلٍّ تلغراف سري بالأرقام وارد إليه من الخارجية فينظر من النافذة فيرى امرأة سائرة في الطريق فيخرج ليحادثها ويغازلها ويترك القنصل قائما والتلغراف في يده منشورا إلى أن يعود فيعتذر بأبرد الأعذار.

ولا يصعب على الدولة التي يكون هذا السفير في عاصمتها أن يستولي على مصوع وغيرها من أملاك دولته. وقد أتم هذا السفير الذي يشبهه معظم سفراء الدولة في القطانة سنين عديدة في رومية يحرر التشرفات بحذاء النافذة.

نسأل الله سبحانه لدولة هؤلاء صدورها ووزراؤها وسفراؤها وولاتها وقضاتها أن يخفف عنها ويرحمها ويحقق آمال رعيتها بها.

المقالة الثانية عشرة

الدعاوى في الآستانة

قدم على الوليد رجل من عبس ضرير محطوم الوجه فسأله عن سبب ذلك فقال بتُّ ليلة في بطن واد ولا أعلم في الأرض عبسيا يزيد ماله على مالي فطرقنا سيل فذهب بما كان لي من أهل ومال وولد إلا صبيا وبعيرا فندَّ البعير والصبي معي فوضعتهُ واتبعتُ البعير فما جاوزتُ ابني قايلا ورأس الذئب في

بطنه بفرسة فركضةُ واتبعتُ الرجل [illegible] وجحة حطم بها وجهي وأذهب بصري فأصبحتُ لا ذا مال ولا ولد ولا ذا بصر. فقال [illegible] اذهبوا به إلى عروة بن الزبير — وكان قد أصابهُ بلاءٌ مثله — ليعلم أن في الناس من هو أعظم بلاءً منهُ.

وصاحب دعوى في الآستانة أعظم والله بلاءً وأكبر مصيبة منهما. ولهذا كان يجب على الآباء والأمهات أن يدخلوا في جمل الدعاء لأبنائهم أن لا يحكم الله عليهم بدعوى في الآستانة فإن الدعوى فيها قصامة الظهور لإبطاء الحكم وإهمال الفصل فيها أو لمصيبة الحفظ لأوراقها وربما ورث الابن دعوى أبيه وجده.

دخل رجل على ناظر الضبطية وكان معهُ صاحب لهُ فقال الناظر لصاحبه أتعرف هذا الرجل. قال لا. قال هذا رجل من أهل الشام جاءَ إلى الآستانة في دعوى لهُ وأخذ تذكرة الباخرة ذهابا وإيابا وكان يظن أنه لا يقيم هنا إلا أياما والآن بعد سبع سنوات أقامها حتى وصلت حاله إلى ما ترى من اسماله البالية وما خلصت دعواه ولا خلص من بلواه. وقد أصبح قولهم "دعوى في الآستانة" في ولايات الدولة من أشد أنواع التهديد فيفصل الولاة والقضاة والمتصرفون (جمع متصرف وهو أليق وصف لحاكم تركي) معضلات الدعاوى إذ ذاك فيرضى المظلوم أن يُظلم في بلده ولا ينفى إلى دار السعادة فيجمع على نفسه بين ظلمه ونفيه وفقره وموته.

مرَّ المرحوم عبد الله باشا فكري في أسواق الآستانة فوجد رجلا في حانوت يبيع أصنافا من المناديل فوقف عليه ليشتري منها وفي أثناء حديثه مع الرجل رأى عليه مخائل طيب الأصل فسألهُ عن بلده فقال الرجل من بغداد يا مولاي وكنتُ في بلدي من علية قومي فرماني القضاء والقدر في هذا البلد لدعوى بيني وبين جماعة من أهل بغداد فجئتُ إلى دار الخلافة لأنال من عدل الحكومة إنصافي فبقيت ثلاثا وعشرين سنة ودعواي واقفة لا يُحكم لخصومي فأستريح باليأس ولا يُحكم لي فأحصل على حقوقي وقد بعتُ جميع ما أملك وانتهى بي الاحتياج إلى ما ترى (لا قدّر الله عليك بدعوى في الآستانة).

والبلاءُ كل البلاء أن يقال على الدعاوى كلمة "دورسون" يعني (ليحفظ) وما سمعناه بحكومة في الإسلام تحكم بالقرآن جعلت إيقاف الحكم في دعاوى العباد المتظلمين إليها شرعا أنزلهُ عليها من سماء سياستها. ولقد صار هذا الحفظ من النواميس الطبيعية لأن لكل دعوى في الآستانة قوتين قوة جاذبية وقوة دافعة فإذا غلبت إحداهما على الأخرى لحقت الدعوى بالغالبة فإذا تساوتا وقفت وهذا هو المسمى في عرفهم بالحفظ. اللهمَّ أن الضياع خيرٌ من الحفظ.

ويلحق مصائب أخرى بالدعاوى فمن النوادر أن رجلا من أهل حلب جاءَ لدعوى في وقف بتوكيل من المستحقين الذين يبلغون سبعين شخصا من أرامل وأيتام فأقام ثلاث سنين يتردد على نظارة الأوقاف وعلى الصدارة حتى أشرفت دعواه على الانتهاء وأخذ يستعد للسفر جذلان فرحًا لخلاص أشغاله في تلك المدة الوجيزة ولم يبق عليه إلا أن يذهب إلى مقام المشيخة الإسلامية لتضع تصديقها على أوراقه. فذهب إليها وقدّم أوراقهُ إلى أحد الكتاب فوعدهُ الكاتب بعرضها على المستشار ليأمر بهذا التصديق المطلوب ولما حضر المستشار وعرض الكاتب عليه تلك الأوراق استشاط غضبا وأخذ يشتم صاحب الدعوى ويسبهُ بأنواع من السب والشتم لا تخطر على بال أسفه السفهاء وأمر الكاتب بإحضار الرجل في الحال. ولما دخل الرجل على المستشار مع الكاتب وهما لا يعلمان سببا أوجب تلك الشتائم أعاد المستشار الكرة على الرجل بالشتم وقد همَّ بضربه. ولما سكن عنه بعض الغضب قال للرجل كيف تسمي نفسك بسلطان. قال يا سيدي أنا لم اسمّ نفسي وإنما سماني أبي وهذا الاسم شائع يسمى به أشخاص كثيرون وقد بقيت ثلاث سنوات وأنا أتردد على نظارة الأوقاف وعلى مقام الصدارة العظمى واسمي يكتب في السجلات والأوراق وما سمعت هذا الاعتراض من أحد غيرك. قال المستشار أتريد أن تقيم عليَّ الحجة وأشار إلى الكاتب بحفظ الأوراق وأمر بطرد الجل من المشيخة والتنبيه بعدم دخوله إليها إن عاد. فخرج الرجل باكيا على ضياع حقه وحقوق موكليه المساكين الذين لا ذنب لهم إلا أن وكيل دعواهم اسمه محمد سلطان. وكان الرجل يتردد على بيوت الأمراء فإذا رأوهُ لا يزيدون على التبسم لغرابة ما حصل لهُ وما وجد منهم رجلا تأخذه الغيرة والحميَّة لعرض أمره على جلالة السلطان وكان الشيخ أبو الهدى إذا رآهُ توجع لحاله وربما حكى لمن حولهُ قصتهُ الغريبة بفصاحته المشهورة وما زادهُ شيئا عن ذلك التبسم الآخذ بمجامع القلوب إلا قلب صاحب الدعوى ولا يعرف قيمة الجوهر إلا مقوِّمهُ. والرجل كان كثير الشكوى منهُ لأنهُ من بلده ولهُ معرفة قديمة به.

إن الكرام إذا ما أيسروا ذكروا   من كان يألفهم في الموطن الخشن

هذا حال أرباب الدعاوى في دار الخلافة ومقر السلطنة ومهبط العدل السماوي والإلهام الإلهي ومؤتلف الكتاب والسيف في إيمان البيعة فإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا بالخسران والخذلان فبكوا وأبكوا وحزنوا وأحزنوا وماتوا كمدا وأماتوا. ومما يزيد حزن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يروا العدل باسما والظلم باكيا بين رعايا الدول الأوروبية ومما يجب مفارقة الحياة أن يسمع المسلمون أن الدول تأمر دولة الإسلام بإجراء العدل بين رعيتها وكان اللائق بمقام الإسلام أن تأمر دولتهُ دول العالم بما يأمرها به الآن من إجراء العدل بين رعاياها. وهل كانت وظيفة الخلافة في الإسلام غير رفع

الظلم عن المظلومين في أنحاء العالم وهل فُتحت الممالك إلا بهذا وهذا.

المقالة الثالثة عشرة

المشايخ

هذه حملة عرش الخلافة وعددهم أربعة وهم الشيخ السيد أبو الهدى الخانشيخوني الحلبي والشيخ أحمد أسعد القيصرلي المدني والشيخ ال... المليباري المكي والشيخ محمد ظافر المدني المغربي. وقد اختلف الناس اختلافا عظيما وتعددت آراؤهم في سبب قربهم من حضرة مولانا الخل... ببساطة وهم من الأمة العربية وما وضع عربي مهما كان حسبه ونسبه جبهته منذ تأسست السلطنة العثمانية حيث تطأ الآن أقدامهم وما ... حيث يمدون أيديهم وما حدث عربي نفسه قبلهم ان يحدث جلالة الخليفة في نجواه ويدخل معه في شؤون السلطنة فيعزل الصدور ويو... ويدنيهم بنصحه.

فمن الناس من يقول إن سبب هذا القرب وهذه الزلفى ميل جلالة السلطان إلى استطلاع المغيبات منهم لان لهم مزاعم واسعة ودعاوي عر... الباب. ومنهم من يقول إن سبب قربهم لهذا الحد من مقام الخلافة هو ما رتبوه في فكر جلالة السلطان بمقدمات قدموها من أن سكون... وحركتها في أيديهم فإذا شاؤوا قامت وإذا شاؤوا سكنت.

ومن قدماء الأتراك جماعة يقولون إن الدولة لما ذهب من ممالكها ما ذهب في الحرب الروسية وصارت الأمة العربية أعظم قسم تحكم علي... رعيتها جنحت إلى استعاضة ما فقدته من شأنها بتجديد اسم الخلافة الذي كان لايذكر إلا قليلا حينا بعد حين في ألقاب السلاطين لسلامين ... في غنى عن قيودها وشروطها بقوة السلطنة وبسطة السلطة وانتشار السطوة وكانت الأمة العربية تحدث نفسها دائما بأن الخلافة في قريشها ... وأنها مغلوبة عليه بحكم القوة فارتأت الدولة من الحكمة والسياسة أن تضع من شأن الأمة العربية وتسلب عنها الاستعداد للقيام بأمر عظيم ... واختارت أولئك المشايخ رؤساء وسادات وفسحت لهم يطعن بعضهم على بعض فقالوا ونشروا وأعلنوا في بعضهم البعض من أنواع السب... ومن التفسيق والتكفير ما أسقط الجميع ولكن زادهم تثبيتا وتمكينا في مراكزهم ومقاماتهم. ولو قيل في غيرهم معشار ما يقال فيهم لم ... قربهم ولم تعلق السلطنة نسبتهم إليها. ومن قرأ ما يكتبه بعضهم في بعض حكم بان السلطنة لم تقبلهم معه إلا لأمر فوق كشف المغيبات و... الأمة أن تثور لوجود من يقوم به سواهم. هذا قول قوم من قدماء الترك فيهم.

وقد عزمنا أن نذكر كيف اتصلوا في ابتداء أمرهم بجلالة السلطان ونبدأ بالشيخ السيد أبي الهدى ثم نذكر ما يقول بعضهم في بعض وما يقول ... عليهم وما يقول أحبابهم لهم وما ينسبونه إلى أنفسهم وآبائهم وأجدادهم من الكرامات وخوارق العادات

وفد السيد أبو الهدى على الأستانة (وكان لا يلقب حينئذ إلا بالشيخ) في آخر حكم المرحوم السلطان عبد العزيز في زي أهل الطريق فأخذ يق... الذكر في إحدى التكايا ويضرب على الدف على رسم الطريقة الرفاعية التي هي طريقته. وكان له شعر مرسل كالرفاعية. والشيخ حسن الصوت ... اللسان صبيح الوجه ذكي القلب فجذب إليه نفوس بعض الأمراء المتصوفين من أهل الأستانة وهو لا يأنف الآن من الانشاد في حلقة الذكر ولا ... الحضور بنفسه إليه إلا إذا كان مريضا. ثم رجع من الأستانة إلى حلب بوظيفة نقابة الأشراف على حلب ثم عاد إلى الأستانة بعد جلوس جلالة ... على تخت السلطنة بشهرين فتلقاه أصحابه بالإكرام وحسن النزل.

وفي ذلك الوقت رأى جلالة السلطان رؤيا فقصها على خالت باشا وكان من أصحاب الشيخ فقال لجلالة السلطان إني أعرف شيخا واسع ال... جانب مع الله ولو أمر جلالة مولانا أن تقص عليه الرؤيا لوجدنا عنده تفسيرا لها مطابقا للواقع. فأمر جلالة السلطان بإحضاره ولما قص عليه الملغ... فسرها تفسيرا أعجب جلالة السلطان فأحسن إليه. وبعد ذلك بأيام صعد الشيخ إلى المابين وقال قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أمس ... فأمرني أن أبلغ عنه جلالة الخليفة كلاما وأمرني أن يكون ذلك مني إليه من غير واسطة. فاهتزت السراي السلطانية لهذا الخبر وسنعظموا ... واستبشروا بالفتح وكانت الدولة تستعد لقبول إعلان الحرب الروسية وزاد جلالة السلطان في عيونهم قدرا للاتصال بالحضرة النبوية ووجد جلا... ذلك الوقت المفعم بالمشاكل والاضطرابات بهذا الخبر مفرحا لكربه وحافظا لنفسه ففرح وأمر الشيخ أبا الهدى أن يبلغه بالواسطة ما أمره به النبي ... الله عليه وسلم فامتنع وقال بما أمرت أن أبلغه ذلك مشافهة ولا يكون أحد بيننا فقيل له إن جلالة مولانا السلطان لا يعرف اللغة العربية وأنت لا ت... اللغة التركية فكيف يمكن أن تخاطبه بلا واسطة فأصر على ذلك وذهب من السراي وقد اشتدت الرغبة في معرفة ما قاله صلى الله عليه وسلم. و... أرسلوا بطلبه ولما حضر قالوا إن جلالة مولانا السلطان أمر أن يكون المترجم هرام آغا فأبى وقال لا افعل إلا ما أمرني به النبي صلى الله عليه و... وتركهم. فحاروا في الأمر كثيرا وبعد يومين صعد الشيخ ووجهه يشرق بالبشر وقال قد جئت لأبلغ جلالة مولانا الخليفة بنفسي من غير واسطة ...

الآن أتكلم باللغة التركية وشرع [illegible] بلسان [illegible] فسألوه كيف [illegible] فقال إن النبي [illegible] الله عليه وسلم جاءني في الرؤيا وتفل في [illegible] كنت [illegible] اللغة التركية كما ترون. وقد اتفق [illegible] فلما سمع [illegible] السلطان [illegible] يمتحنون [illegible] الشيخ يعرف التركية من قبل فحاؤوا بشهود منهم [illegible] باشا من نظارة الضبطية وغيره [illegible] الشيخ لم يكن يعرف كلمة تركية قبل ذلك اليوم فدخل على حلالة السلطان وأبلغه الرسالة النبوية ولا يعلم أحد ما هي. ومن ذلك الوقت نال حظوة لدى حلالة مولانا السلطان لم ينلها أحد من قبله وصار الوزراء والكبراء ومنهم المرحوم جودت باشا صاحب التاريخ الذي مات معاديا له يقبلون يده واستمر على هذه الحال من التعظيم والتبجيل إلى أن صدرت الإرادة السنية بنفيه إلى حلب ولا يعلم أحد سبب هذا النفي فقال عند خروجه سأعود بعد بضعة أشهر مدعوا بإرادة حلالة مولانا السلطان من بلدي إلى هنا. فصح ما قاله واستدعاه حلالة السلطان بالتلغراف وأحبابه يعدون هذا من كراماته وخصومه يقولون انه ترجى الشيخ أحمد أسعد والحاج علي بك الباشجي أن يطلبا له العفو من حلالة السلطان ففعلا وعفا حلالته عنه. ولما جاء إلى الأستانة ترك خطة الولاية وتبع خطة السياسة.

الشيخ السيد أحمد أسعد القيصرلي المدني

هو تركي الأصل من أهل قيصرية وقد هاجر أحد أجداده منها إلى المدينة المنورة فاستوطن بها وتعرب بينهم فيها وكان من الذين يطوفون على الأمراء في البلاد للنيابة عمن له حصة منهم في الفراشة النبوية فيقوم مقامه في خدمة الروضة الشريفة. وهذه الخدمة يشترك فيها الكبراء والعظماء في سائر الأقطار فيولون للواحد منهم جزء من قيراط ويولون عنهم من يقوم بما في الروضة بإيقاد القناديل وكنس البسط ما أشبه هذا من الخدمة التي هي من أعظم المفاخر. فوفد السيد أسعد على الأستانة مرارا وان يتردد على الحضرة السلطانية في أيام السلطان عبد العزيز وتوكل عنها في نصيبها من تلك الخدمة الشريفة وكان له منزلة لدى حلالة السلطان لتعلق ولاة العهود بمن يعدهم بقرب ما يتمنون بإقامة الصلوات وترتيل الدعوات في الأماكن الطاهرة المباركة. ولما جلس حلالة السلطان على تخت السلطنة نال السيد أسعد لديه حظوة الخادم الصادق وبقي في الأستانة تحت ظل حلالته يرفه في النعيم ويتمم في الرفاهة ويزداد قربا بسكينته وسكونه حتى صارت له دائرة خاصة به في المابين وهو من الذين يدخلون على حلالة السلطان بلا استئذان وإذا قيل في السراي "سيد أفندي" فإياه يعنون. وحلالة السلطان به ثقة فإذا مرضت في السراي السلطانية إحدى الجواري فحلالته يأمر بنقلها إلى بيته فإن أبلت من مرضها عادت إلى السراي وإن ماتت خرجت من بيته. ورجال المابين يحترمونه احتراما عظيما يليق بالانتساب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبقربه من حلالة السلطان. وهو عامي لا اطلاع له على شيء من المعارف والعلوم ولكنه يوفر نفسه بالإطراق وملازمة الصمت ولو قلنا عنه إنه أمي لا يكتب ولا يقرأ لكان أمدح له من أن نصف كتابته. فقد كتب مرة إلى صاحب له ورقة فلم يفهم منها شيئا وأعاد خادمه للاستفهام عما كتبه. وقد انتهى الجدال في التماس العذر للسيد بين صاحبه وجلسائه بأنه في أثناء كتابة ما كتب كان بجانبه صبي من أولاده يلعب فخط خطوطا في ورقة وغلط السيد فطوى ورقة الصبي في الظرف مكان ورقته. وقد طعن أعداؤه في انتسابه إلى النبي عليه الصلاة والسلام طعنا جرّبه جدا فاحتار في أمره ولم يقو على معارضتهم فتداركه السيد أبو الهدى وأخذ بيده فأخرجه من تلك الوهدة التي أوقعه خصومه فيها بأن وهب له نسبة رفاعية وجعله عمه في النسب فمحت هذه المنة الصيادية ما كان بينهما من الموجدة القديمة. وعرف السيد أسعد لابن أخيه هذه المأثرة التي حفظ بها شرفه بين رجال المابين ولدى حلالة السلطان فاتفقا واتحدا وشذا عن قاعدة التفريق في السراي. وتعضد السيد أبو الهدى بحضرة العم كما يعبر عنه ودفع باتحاده معه شر معانديه في المابين. ومع هذا فالسيد أسعد يعترض اعتراض المشفق أحيانا على السيد أبي الهدى لاندفاعه في الأمور وربما أظهر الضجر من تعبه في رتق الفتوق التي يفتقها السيد أبو الهدى باندفاعه. والسيد أسعد يود من ابن أخيه أن يسلك مسلكه في التؤدة والدهاء لينجحا في ما أراداه ولا يخيبا في شيء ابتغياه. وهما في الحرب القائمة بين المشايخ صف يقابل صف السيد فضل باشا والشيخ ظافر. ورتبته روم ايلي قاضي عسكر وعنده النشان العثماني المرصع والمجيدي المرصع ورتب أولاده لم ينلها كثير من شيوخ العلماء فلهم رتبة استامبول بايه سي التي تقارب رتبة البالا أو تضاهي رتب الفريق في العسكرية. ومرتبه الشهري مع أولاده ينيف على خمسمائة ليرة. هذا غير ما يأخذه من الاحسان والانعام المتكرر في أثناء السنة.

وهو رد لشريف مكة وركن شديد لما بينهما من الصلة فاستند إليه الشريف ومد رجله في عين الزمان غير مبال بأحد وأخذ يفعل أفاعيله في تلك البقاع الطاهرة ولم يثنه وجوب احترام حرم الله عن ضرب الأشراف فيه حتى هاجر من جوار بيت الله قوم لم يحتملوا الضيم والذل وأصبح الحجاز مجتمع الفتن ومستنقع الدماء وكادت تسقط بذلك فريضة الحج عن الناس وأصبحت عرائض شكوى المظلومين كالعهن يضربون بها سورا ضربة الشريف دونهم من سبائك الفضة والذهب لا من القطر والحديد. والسيد أسعد أقنع حلالة السلطان أن العرب جميعهم لا يعصون له أمرا ولا يخالفون له حكما وقد اضطرته هذه الدعوى التي كانت أقوى الأسباب لقربه وعلو منزلته أن لا يزور المدينة حين سافر إلى الحجاز مع راتب باشا منذ أشهر ليقابل به الشريف ويصلح ذات بينهما فإنه من البعيد أن سيدا من أولاد الرسول يأتي إلى مكة ولا يذهب إلى زيارة جده لتأدية الواجب عليه وليدعوا بأنفاسه الطاهرة لجلالة السلطان أن ينصره الله ويؤيده ويدفع عنه المكاره ويوفقه لحل معضلات هذه الأيام ليؤدي في العمر وظيفة ما أحيل عليه من الفراشة في الروضة الشريفة ليظهر لأهل المدينة التي غاب عنها سنين عديدة نعم الله السابغة عليه ليسر المحب ويسوء العدو. فإن الانسان مهما بلغ من الرفعة والجلال في غير

وطنه لا يروق في عينه كما يروق له بين لداته وأترابه في بلده ولهذا قال عبد الله بن طاهر لما دخل مصر وملها ورأى عظمة موكبه "ليت عجائز بوشنج يشاهدونني اليوم". ولدى السيد أهله وأقاربه وأملاكه في المدينة ولكن منعه عن هذا علمه أن العرب ينتظرونه في طريق المدينة فلا يكاد يصل إليها أو لا يكاد يرجع منها والسيد لا ينسى أن العرب نهبوه مرة وهو ذاهب إلى المدينة. وقد بالغ في دعوى نفوذ كلمته في جزيرة العرب حتى قال إنه لابد أن يضم نجدا إلى حكم الدولة فهو يرسل الهدايا إلى ابن الرشيد من لدن الحضرة السلطانية ويجعل لها مواصلة مستمرة ووفودا ذاهبة آتية ليعلق الآمال بعمله دائما. وجلالة السلطان شديد العناية به وكثير الإكرام له فإنه يشرب النارجيلة في الحضرة السلطانية.

وهو الذي أرسله جلالة السلطان إلى سفير انكلترا في مأمورية سياسية ولما قابل السفير خاف على نفسه أن يدخل في أمر لا يستطيع أن يخطو فيه خطوة فأخذ يسعل سعالا مسترسلا للتخلص حتى أشفق عليه السفير ورده باللطف والاحتفاء والتأسف على ما فاجأه من المرض. وربما تعجب السامع من لرسال جلالة السلطان المشهور بالحزم والحكمة شيخا من المشايخ الذي لا يجول فكرهم إلا في دائرة ضيقة من المعلومات إلى سفير الانكليز في أمر سياسي مهم وما ادراك ما سفير الانكليز في في الأستانة. فنقول إن لجلالة السلطان عذرا واضحا لأن هؤلاء المشايخ ظهروا أمام جلالته في أرقى مظاهر السياسة وذلك أن لكل واحد منهم صاحبا من المابينجية يوحي إليه جميع ما يصير ولو كان إشارة بالطرف في مقابلة مساعدة الشيخ له عند الحاجة. فإذا سمع الشيخ من صاحبه أمرا مهما من الأمور السرية في السياسة كتب تقريرا إلى جلالة السلطان عقب علمه به وأشار إلى ذلك الأمر السري بما يوافق غرض السلطان فيه والشيء إذا صادف هوى في الفؤاد وقع في النفس وقعا عظيما فيعتقد جلالة السلطان أن الشيخ قتل السياسة علما. وربما زاد الشيخ فوضع الخير في رؤية صالحة رآها فيقصها على جلالته فينتقل الاعتقاد فيه من الأرض إلى السماء. ولهؤلاء المشايخ أناس من بسطاء الاغوات وغيرهم جذبوهم إليهم بالعهود والأوراد فينقلون لهم أخبار جلالة السلطان وعليه يمنون ما يمنون ويلفقون ما يلفقون. وبهذه الشعوذة دخلوا في أهم الأمور السياسية وغلبوا الصدور والوزراء وسفهوا آراءهم وعكسوا عليهم تدابيرهم. ونذكر بالجملة قصة من القصص نموذجا يستدل به القارئ على ما نقول: عقدت الدولة بهمة الرجل السياسي كامل باشا الشروط المعلومة مع السير درمندوبلف على جلاء الانكليز عن مصر بعد مدة محدودة تقررت في تلك الشروط وتم الأمر فيها وأمضت عليها جلالة ملكة الانكليز ولم يبق إلا إمضاء جلالة السلطان ثم سمع احد ولاة المشايخ بواسطة أرصاده الموضوعين على جلالة السلطان أن جلالته يتأفف من هذه الشروط فصبحه الشيخ بتقرير بني على هذه الشروط خراب الدولة وقيام المسلمين جميعا ونقض أيديهم من البيعة وغضب النبي صلى الله عليه وسلم. فلما أضيف هذا التهويل إلى تأفف جلالته من تلك الشروط قويت عزيمته على الامتناع من الإمضاء بعد إن أمضت الملكة ولم يلتفت جلالته إلى سخط الحكومة الانكليزية والانكليز عموما من امتهان ذلك الإمضاء وذهبت الليالي التي سهرها كامل باشا في احكام هذه الشروط سدى ولو تمت لما بقي اليوم أحد من العساكر الانكليزية في مصر. والسير على هذا الأسلوب في المسائل السياسية مستمرا إلى هذا اليوم ويستمر إلى ما شاء الله والصدور يبيتون في حوة من أمرهم وما دبروه يذهب سدى والشيخ يرمي فيصيب برمية واحدة ثلاثة أغراض الأول ظهوره أمام جلالة السلطان بمظهر حاذق سياسي يرجع إليه في عويص السياسة والثاني كيدة للصدر بنقض ما أبرم والثالث تجليه أمام الناس بقدرته على رد جلالة السلطان عن رأيه لأن الناس لا يعلمون الحقيقة بأن جلالته كاره لما دبره الصدر وإنما الشيخ بكهانته استرق السمع فبنى على ما سمع ما بنى. فماذا يصنع جلالة السلطان وقد أحاط به هؤلاء المحتالون واتفق بعضهم مع بعض عليه ولم يتركوا له وقتا يكفي للتنقيب عن أحوالهم والتدبير للخلاص منهم فإنهم كلما لحظوا أن الأشغال نقصت لديه لفقوا في الحال على ذاته الشريفة ما يقلق خاطره وهذا دأبهم ولا يزال لأن العلاج غير ممكن. وكيف يمكن العلاج إلا بعد العلم بوجود المرض وأنى يتأتى العلم به وهم أسوار بعضها فوق بعض فإن صاح من ورائها صائح بأن الحال منذر بالخطر قالوا مكيدة أجنبية وأولوا ذلك الصياح بما ينفعهم ويضر بالصائح. وقد صاح كثير فدارت عليهم الدائرة لأن الصائح البعيد لا يغلب القائل القريب. وأنا اكتب هنا وانا على علم بأن جلالة السلطان لو قرأه وتنبه إليهم لأبوا بالاستفادة مما اكتب.

الشيخ السيد فضل باشا المليباري المكي

هذا السيد شهير النسب بالعلوي وهو من أهل مليبار وقد اختاره أهل ظفار أميرا عليهم فتولى أمرهم ولما أراد أن يعاملهم بالاستبداد قاموا عليه وأعانهم الانكليز على إخراجه من ظفار فجاء إلى الأستانة يستصرخ الدولة لإعطائه قوة حربية يدخل بها ظفار وكان قدومه في زمن السلطان عبد العزيز فلم تصغ الدولة إلى طلبه وكان له صداقة مع المرحوم الشريف عبد المطلب أيام كان مقيما بمكة. فلما جلس جلالة السلطان على التخت العثماني أحسن عليه برتبة الوزارة بواسطة الشريف المشار إليه فأحضر أولاده من مكة واستقر في الأستانة ولكنه لا يزال يقيم الحجة على السفارة الانكليزية بمملكته الظفارية ولا يزال يكرر طلب الاستنجاد من الدولة ليعيد إمارته عليها. وكان المشايخ يقبلون يده لشيخوخته وشهرة نسبه وحسبه فكفوا عن ذلك بعد أن ذهب تشاتم المشايخ بحرمتهم جميعا. وقد أرسل جلالة السلطان إليه في بيته ناظرا الضبطية ناظم باشا مع السيد أحمد أسعد ليبلغاه كدر جلالة السلطان منه لشيء أخذ عليه فغضب على السيد أسعد وبصق في وجهه وهم بضربه لتصوره أنه هو الذي نقل عليه ما أوجب كدر السلطان منه فخرج السيد أسعد من عنده مع ناظر الضبطية على هذه الصورة وانتهت المسألة على ذلك. وهو عربي ولكنه من المؤلفين وله كتب عديدة منسوبة إليه وهي

مشحونة بكرامات أبيه وأجداده. وسنذكر شيئا من غرائبها في ما يأتي. وهو يدعي إن الخليفة وزائريها كثير عن كثير منهم وهذا اشتدت العداوة وعظم التنازع بينه وبين السيد أبي الهدى.

وهو يبشر جلالة السلطان بسلطنة الهند وبإسلام أهل أمريكا وإذا وردت عليه رسائل من بعض أصحابه في الهند بنى عليها تحقيق الأمل فيما بشر به وعرضها على جلالة السلطان فإذا سمع السيد أبو الهدى أنه قدم مكتوبا جاء له من الهند بطل مفعوله. ولكيلا يختص السيد فضل باشا بالهند أرسل إليها السيد أبو الهدى الشيخ كمال الدين المقيم الآن بمصر ولما علم الانكليز بمساعيه في الهند أخرجوه منها.

الشيخ محمد ظافر المغربي المدني

هو من جهة طرابلس الغرب وقد سكن المدينة المنورة فانتسب إليها وجاء إلى مصر مرارا قبل اتصاله بجلالة السلطان بصفة مشايخ الطرق وله طريقة انتزعها من الطريقة الشاذلية وهو يدعوا إليها. وكان جالسا في بعض الأيام في مجلس السيد القصبي بطنطا وكان بيد أحد الحاضرين بندقية يقلبها ولم يدر أنها محشوة فخرجت منها رصاصة فأصابت الشيخ ظافر فبقي تحت المعالجة مدة وهو رجل متواضع لين الأخلاق معترف بعاميته متظاهر بالخمول. وسبب اتصاله بجلالة السلطان أن أخاه الشيخ حمزة كان في الآستانة وكان يتردد على بعض الحشم في سراي جلالة السلطان في زمن المرحوم السلطان عبد العزيز فدار حديثهم مع الشيخ حمزة على الذين لهم علم بظهر الغيب ومعرفة باكتشاف المستقبل فقال إن أخي الشيخ محمد ظافر له اليد الطولى والقدم الراسخة في هذه الأشياء ولما اتصل الخبر بجلالة السلطان أمره أن يدعو أخاه من المدينة إلى الآستانة فحضر إليها وبشر جلالة السلطان انه يجلس على تخت السلطنة في سنة ثلاث وتسعين هجرية ولم يكد جلالته يصدق هذا الخبر لقرب الميعاد ووجود السلطان مراد قبله في نظام السلطنة. ولما صدق قوله وجلس جلالة السلطان على التخت العثماني في تلك السنة عظم قدر الشيخ لهذا الاتفاق العجيب وزاد الاعتقاد وبقي على حاله التصوف من الزهد في الرتب والنياشين وقد أحسن جلالة السلطان عليه بها مرارا فطلب العفو من قبولها. ولكن جلالة السلطان ألح عليه أن يقبل إحدى المداليات فقبلها متكرها. وهو الواسطة في استدعاء خير الدين باشا من تونس وتقليده منصب الصدارة. وقد أحسن جلالة السلطان على الشيخ بخمسة عشر ألف ليرة. وذلك أن جلالته كان مريضا وكان يتخوف من مرضه فأحضر الشيخ احمد أسعد وقدم له هذا المبلغ وقال خذه حتى لا تحتاج بعدي فبكى ولم يقبلها وقال ما يجب أن يقال في هذا المقام فسُرَّ منه جلالة السلطان سرورا عظيما. ثم أمر بها للشيخ ظافر فقبلها واشترى بها عقارا لأولاده وهم نيف وعشرون من الذكور والإناث وبنى له جلالة السلطان تكية ومسجدا وبيوتا بقرب السراي السلطانية وكان جلالته يصلي صلاة الجمعة في هذا المسجد بعض الأحيان. ولكن جاء جلالته الخبر مرة أنهم وضعوا الديناميت هناك فامتنع عن الصلاة فيه مع أنه لم يظهر شيء من ذلك بعد النقب والحفر والبحث والتفتيش الطويل. ولا يزال الشيخ ظافر يقيم فيه الأذكار المعتادة وكثيرا ما يأمره جلالة السلطان أن يحيي في السراي بعض الليالي بالأذكار ويحضرها جلالته بنفسه ويذكر معهم ويقول أولاد الشيخ إن جلالة السلطان قَبَّل يده مرة. ولو علم الناس مقام الخلافة وقدروها قدرها لاستعظموا هذا الأمر جدا لأن الخليفة رأس الأمة المحمدية وليس فوقه أحد من أهل الدين والدنيا ولو نشر الأئمة والأقطاب والإبدال في مكان لكان الإمام فوقهم ولكانوا ممتثلين لأوامره المطابقة للشرع ولكان له أن يقيم الحدود عليها إن ظهر منهم ما يخالف الشريعة. ولكن هؤلاء المشايخ كبروا أنفسهم ومشايخهم وآباءهم أمام الخلافة التي اتخذوها لهم آلة في ترويج مقاصدهم وكأنهم يمنون على جلالة السلطان بها.

ولما رأى الشيخ ظافر أن الاعتقاد فيه قد رسخ في السراي توسع في الأمر. فمن ذلك أنه كان جالسا في الحضرة السلطانية مع السيد أسعد والسيد أبي الهدى وفي أثناء الحديث قام من فوره وقال بهيئة الخشوع والخضوع على الخالي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فسأله جلالة السلطان بعد أن قام وقام السيدان لهذه التحية العجيبة. فقال إن الخضر عليه السلام قد مر فسلم علينا فرددت عليه السلام. ولما خرج وبخه صاحباه وتوعداه إن عاد إلى مثل ذلك فقال لهم اعذراني فقد أخذني الحال. وقال لجلالة السلطان مرة في أثناء الحروب الروسية قد اشتريت لجلالتكم ملك الروسيا بكيلتين من الشعير. وقد ادخل جلالة السلطان في طريقته وأعطاه عهدا.

طعن المشايخ بعضهم على بعض

هذا وقد حان إن نقول ما يطعن به بعضهم على بعض بألسنتهم وأقلامهم.

يقول السيد أبو الهدى عن الشيخ ظافر إن جده كان يهوديا من أهل سلانيك فأسلم وقتله السلطان محمود لزندقته وان طريقة الشيخ ظافر خارجة عن القواعد الاسلامية وان تآليفه فيها هادمة للإيمان وان صلواته التي ألفها لا يفهمها أحد وإذا كررها قارئ لا يظن أحد أنها صوت إنسان كقوله (يا هو إلا هو عن هو يا من هو) ويقول إن الشيخ ظافر يدعي أن شيخه الذي أخذ عنه الطريق صعد إلى السماء فيأكل فيها "المجدرة" (وهو لون من الطعام يصنع من العدس والأرز) ويقول إن الشيخ ظافر يعمل أعمال السلفيين في سحره فيتحفظ بالقرآن والعياذ بالله وما يجري هذا المجرى. وهذا كله مطبوع منشور

معروض على جلالة السلطان مشهور بين الناس في الأستانة ويقول في عرضه ما نمسك القلم عن ذكره. وقد قدم رجل اسمه الشيخ إبراهيم القرباجي تقريرا يتهم فيه الشيخ ظافر بكل الموبقات وينسب إليه فيه كل المخزيات ويقول عليه إنه يعمل السحر ويضع عقده وأرقامه وكتاباته في صرة ويودعها في مواضع خربة بين المقابر في اسكدار. وقد صدرت الإرادة السلطانية بإرسال الباحثين إلى تلك الأماكن فحازوا بصرة تحتوي على ما ذكرنا. والشيخ ظافر ينسب هذا كله إلى مكايد السيد أبي الهدى. ومما أخذ عليه استدلالا بالاشتغال بالسحر أنهم وجدوا عنده صورة جلالة السلطان فوقع لهذا مدة في انحراف وجه الرضا عنه.

ومن قرأ الكتاب المطبوع المسمى (بتمزيق نقاب التغرير) الذي أغضب السيد أبا الهدى صدور الإرادة السنية بالحجر عليه إن يدخل البلاد العثمانية بكى على الإسلام وعلى الدولة بعيون الثكلى فقد تضمن من الطعن واللعن في جماعة من المسلمين منهم الشيخ محمد ظافر ما لا يطعن به عابد الله على عابد الشجر ولا المسلم على الإباحي والشيخ ظافر لا يقابل هذا إلا بطلب الهداية من الله للسيد أبي الهدى.

ما يقول أحباء الشيخ ظافر فيه

يقولون إنه رجل لا يدخل مداخل السوء ولا يقصد أحدا بشر ولا يسعى وراء الانتقام ممن يضره كثير التواضع طاهر المجلس من الغيبة ورع تقي عظيم الاجتهاد أن يتخلق بأخلاق الصالحين وفي لأصحابه يزورهم في منازلهم ولا فرق عنده في ذلك بين كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم ومحضره عند جلالة السلطان محضر خير فكم استجلب عفوا عن مذنب والتمس إحسانا لمحتاج ورفع منزلة لمستحق وهو صادق الولاء لجلالة السلطان مطوي الجوانح على خالص محبته ومن عاشره يحكم بهذا.

قول أحباء السيد أبي الهدى

يقول المرحوم قدري أفندي الحلبي الكاتب الثاني للحضرة السلطانية الذي جاء إلى مصر مع درويش باشا والسيد أسعد في كتابه (الكوكب المنير في ترجمة الأستاذ السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي الشهير) المطبوع على نفقة أحد مريديه من شيوخ المشايخ في مصر ما يأتي

"أما سيدي ومولاي وشيخي وأستاذي وقرة عيني ومرشدي وملاذي وجلاء روحي وسلم ارتقائي وفتوحي الأستاذ الأكبر والعلم الأشهر حجة العارفين علم العلماء المتبحرين قوام الطريق والحقيقة والدين ذو الجناحين وارث جده الإمام الأعظم أبي العلمين سيد أعيان السادة الأشراف خلاصة الخلاصة من أفراد بني عبد مناف سيف الشريعة المصلت على المبتدعين صمصام الحقيقة المنتدب لخدمة سيدنا ومولانا وإمامنا أمير المؤمنين قدوة المشايخ الجبل الراسخ الكنز المطلسم بأنواع الفضائل والفراسة والبحر الخضم المتدفق بصنوف الفواضل والسياسة المولى الذي استعارت العقلاء صيقل العقول من آرائه الشريفة والتحرير الذي عكفت طلاب الحكمة والعرفان على أبواب ساحته المنيعة المنيفة الثابت القدم الهاشمي الشيم الجليل المكانة العلي المساعي مولاي الصدر الكبير السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي الرفاعي فسح الله لي وللمسلمين بحياته وأعاد علي وعلى جميع المحبين من فياض بركات أسلافه الكرام وبركاته آمين. فهو كما شاع وذاع وتواتر في جميع الأقطار والبقاع وسارت بذكره الركبان وثبت في القلوب وشنف الآذان وأجمع عليه الموافق والمخالف واستفاض استفاضة نور الشمس رغم الأعشى المجازف وأذعنت له جحدا جحجة السادة الأحمدية في الشام والعراق وعبق نشر عطر اشتهاره فملأ الآفاق رفاعي النسب حسيني العنصر والحسب رجال بيته أعيان السادة الأحمدية الذين هم عند من يعلم أعيان السادات وجدوده أقطاب الوجود الذين خرق الله لهم العادات بل هو علم البيت الصيادي الذي لو ضربنا عنه صفحا لما رأينا للمآثر الأحمدية الثابتة في الموجودات أثرا وشمس سماء المجد الرفاعي الذي لو تعامينا عنه لما عرفنا لهذا المجد الباهر خبرا"

"ومن عجائب أسرار الله إن والدة السيد المشار إليه رحمها الله كانت على قدر عظيم من الصلاح لائحة عليها أنوار النجاح وقد كان يضرب لها وبشقيقتها هناك الأمثال لما من الله عليهما من الصلاح والتقوى وحسن الحال وكان ولي الله شيخنا العارف بالله السيد رجب الرفاعي الصيادي صاحب كفر سجناء إذا رآها قبل ولادة ولدها السيد المترجم حفظه الله يكنيها به ويدعوها باسمه وكان الأمر موافقا لكشفه الصادق وبصر سره الخارق"

"ولما ولد أيده الله سماه الشيخ المشار إليه وكناه ونفخ في فمه ودعا له وربي بحجر الدلال رضيع ثدي التقوى والكمال وقد [illegible] والدته المرة النقية رحمها الله أنها ما أرضعته مرة إلا وهي على وضوء ولما بلغ ستة أعوام من العمر قرأ القرآن [illegible] ثلاثة أشهر وفي السنة السابعة أتقن علم التجويد والقراءات وفنونها على الرجل الصالح شيخ القراء بتلك الديار يومئذ الشيخ محمود بن الحاج [illegible] وكتب وأحسن الكتابة وقرأ الغاية وشرحها في المذهب الشافعي على الشيخ محمود المومأ إليه ثم لازم غيره من المشايخ فقرأ علم العربية وعلم الفقه [illegible] مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى وأكثر من قراءة علوم الآداب واللغة والأصول والحديث والتفسير وتوسع في الفنون وحفظ أكثر المتون [illegible] في علوم البلاغة والتاريخ والنسب والبيان والبديع وطال باعه في التصوف [illegible] معانيه وأوضح [illegible] حواشيه وبلغت [illegible] إلى ما يزيد عن مائة مؤلف [illegible]"

وعلى ذكر حائز الشعر نذكر شيئا من ديوان شعره المطبوع الذي قرظه الأدباء وبالغ في وصف بلاغته الشعراء فمن ذلك قوله

كم لسالب الشعور تعلو مني شعرا   لدغه فوق لدغة الثعبان

رب يوم تلقى به العبد مولى   هكذا شأن دولة الديان

وقوله

سلوك طريق الرجال الأدب   وخوض الطريقة خوض العطب

فمن نازع الشيخ في أهله   بلوم وأمل منه الأرب

كصاعد سطح بلا سلم   وطالب علم بقطع الحطب

وثاقب سيناء في إبرة   لعمرك إن ذاك إلا تعب

لأن يد القوم في أهلها   تسد على الغير باب الطلب

ضلوع الجهالة معوجة   تضيق الطريق على من ذهب

وسلك الطريق بلا نية   عجيب وجهل الطريق العجب

قال مادحا جده الغوث الجليل السيد أحمد الصيادي

رعى الله أياما تقضت بشيخون   وحيى لويلات مضين بمتكين

ليال لنا في ظل أستاذنا الذي   به العز للإسلام والحق والدين

أبو الحمد صياد السباع فتى الوغى   إذا خاف في البيدا صدور السلاطين

على جناب شاد آثار أهله   بسر فشته الأوليا في الدواوين

مغيث إذا ضاق الخناق ومنجد   إذا ما اختبا الفرسان بين الصواوين

فرق له معنى نسيم اللقا كما   له راق خمر الارتقا بالفناجين

فتى من بني قوم كرام أماجد   محبتهم فرض على كل ذي الدين

وقال

يا غارة الله طوفي في منازلنا   دوما وحلي لنا ما كان من عقل

يا غارة الله ظلي في معونتنا   وشرفينا بخير الخلق والرسل

يا غارة الله قومي دائما أبدا   بنيل ما نرتجي من جملة الأمل

ويقول أحباؤه عنه إن تلاميذه ومريديه قد بلغوا عشرة ملايين من النفوس وإن الشيخ مقتدر أن يجمع من بلاد العرب ثلاثة ملايين من الفرسان وقد ذكر هذا بنفسه لأحد محرري الجرائد الأوروبية وذلك المحرر موجود بمصر الآن فإذا نقصوا أتمهم الله من الملائكة. وقال قدري أفندي لرجل زاره في المابين وكان في المجلس بعض حشم السراي إنك لم تعرف الشيخ ولا وصلت إلى ذرة من معرفة قدره. إن الله ألقى على قلبه علم أربعين كتابا سماويا.

وأصحابه يقولون عن تآليفه التي أربت على المئة إنها من الكرامات الظاهرة وخوارق العادات الباهرة لأن الشيخ يشتغل نهاره في المابين بما يؤمر به من جلالة السلطان فإذا رجع إلى بيته لم يسع وقته قضاء حاجاته الضرورية وجلوسه مع زائريه وسمره في الليل مع خاصته وما رآه احد ممسكا بكراسة يكتب فيها فكيف كتب هذه التآليف الكثيرة التي تقضي فيها الأعمار الطويلة فهي الكرامة ولاشك.

ويعتقد فيه خاصته أنه المهدي المنتظر ويستدلون بان لفظة (أبو الهدى) عددها تسعة وخمسون بحساب الجمل ولفظة (مهدي) عددها تسعة وخمسون كذلك وهذا من أسرارهم التي لا يبوحون بها لعامة الناس وهي مذكورة في كتاب يعطى لخلصان المريدين ويزعمون إن هذا الكتاب يحتوي على جميع ما حصل للشيخ وما يحصل له وهو من كشف القطب الرواس شيخه. وينسبون لوالده الشيخ حسن الوادي كرامات. منها أنه كان يتحدث في الطريق مع

رجل فأحس منه إنكارا لولايته فلما وصل إلى فرن تأججت ناره إستوقف صاحبه وقال انتظرني ثم اندفع إلى ذلك الفرن فدخله بثيابه فصاح محتسف فم أنه لا يخرج حتى يأكل رغيفا كان في يده ولما أكل رغيفه في الفرن خرج عليهم ضاحكا فوقع الناس على قدميه يقبلونهما. ومن رجلا دعاه إلى بيته فذهب معه ولما وصل إلى البيت دخل الرجل ليهيئ له طعاما وفي أثناء جلوسه على باب الدار جاء رجل يحمل حمل الدار فأخذ والد الشيخ أبي الهدى يأكل من الخيار حتى أتى عليه ولم يبق منه إلا عددا قليلا فخرج صاحب الدار فوجد الجمال كالمغشي عل فتركه حتى أفاق ثم سأله عن حاله. قال جئت لك بثمانين رطلا من الخيار فأكلها هذا الرجل الجالس وما بقي منها إلا ما ترى. فجمع الر الذي بقي بين يديه وحلف بالطلاق أن لا يدعوه مرة أخرى وأن لا ينكر كراماته أبدا. وقد نقل هذه الكرامة السيد أبو الهدى عن أبيه في م فقال عبد الحميد الخردجي وهو في آخر المجلس يا مولاي إن وزن الخيار كان خمسة وثمانين رطلا فقال الشيخ نعم لله درك ما أقوى حافظتك وثمانون رطلا شاميا ترد أربعة قناطير وسبعين رطلا مصريا) وكان في المجلس الشيخ حسين الجسر الطرابلسي الشهير ولما أشيعت هذه الك ظرفاء الآستانة أنكرها بعضهم ولما سمع الشيخ أكل الخيار بإنكارهم قال إن لم يسكتوا يلعنهم جميعا. ومن كراماته أنه دخل إلى بيته فقيل له لم في البيت فوضع يده في خابية الزيت الخالية فامتلأت وصار الزيت يسيل منها حتى استحار به من في البيت أن يرفع يده المباركة.

ما يقول أعداء السيد أبو الهدى فيه

كان أحد حكام فرنسا يقول في كل دعوى تعرض عليه "ابحثوا عن المرأة" فكانوا إذا بحثوا وجدوا أصل الدعوى إمرأة كما قال. كذلك يقول السيد أبي الهدى في كل ضرر لحق بالدولة العثمانية أو لحق بأحد رعاياها "ابحثوا عن الشيخ" فإذا بحث الباحثون ونقب المنقبون وجدوا أن حل مصيبة ومنبع كل بلية وأساس كل فادحة هو من الشيخ المشار إليه حتى قال بعضهم إنه للسلطان كالشيطان للرحمن. وقد أفرط في إضراره بالناس أنك لتراه يسعى في إهلاك قرية كانت آمنة مطمئنة بجميع أهلها إذا سمع أن رجلا منها قال فيه كلمة ليست في العرض ولا في الدين لو وجد الى سبيلا. فقد سعى في نفي الشيخ رشيد المعصراني إلى رودس لكلمة قالها وكره السيد أهل الشام قاطبة لأجله. وقد وقف نفسه وكلف الذين أبصارهم بنياشينه الجوهرة وبرق تأمينه الخلب أن يقفوا أنفسهم معه لإهلاك النفوس وخراب البيوت فإذا نكب بطائفة منهم وتوفهم على حقيقة خلفتهم طائفة أخرى من المنافقين الذين لا يعلمون حقيقته. ولهذا لا ترى أحد من هذا العالم ثابتا على ولائه وصحبته فقد ظهر لأكثر الناس كالشكل العقيم في المناطق لا ينتج خيرا والأدلة على هذا لا تحصى.

ولقد بلغت به سرعة الانتقال من حصير التكايا إلى بساط السلطنة ومن لبس زي أهل الطريقة إلى وضع الوسامات العالية على صدره إن اعتقد العالمين غيره هباء منثور وصدق في نفسه ما يكرر عنها كاذبا فوضع نفسه فوق النجوم وأنزل غيره من الناس منزلة الزحافات من الهوام احتقارا و وضحت نفسه إلى ما دون النبوة التي حفظها الله خاتمها. ويقول بعضهم معذور إن بعثر من إذا كذب قال له المنافقون صدقت وإذا ظلم قالوا له عد وإذا ذم أحدا كفروه وإذا انحرف عن أحد غدروه وإذا تبسم ضحكوا وإذا عبس بكوا وإذا تحرك قاموا وإذا اختلى خلوة بزيد أو عمرو قالوا الشيخ المناجاة. فالذنب على الناس لا عليه.

ويقولون عنه إنه دخل على جلالة السلطان بتفسير الرؤيا والتنجيم ولما فرغت كنانته من السهام التي أصمى بها قلب الدين خرج إلى الساحة الواس ساحة الدسائس والفتن فإذا كان يقدم لجلالة السلطان مئة تقرير في اليوم فأكثرها بإيحائه وإغرائه. وقد لعب كل الأدوار في تعظيم نفسه أمام السلط فقال إن تلاميذه يبلغوا عشرة ملايين من الرعية وقال إن بلاد العرب في قبضته وإن الأولياء في خدمته وإن النبي صلى الله عليه وسلم في معونته وإن الله سبحانه في نصرته وإن الأقدار في طاعته. ثم أخذ يلعب دورا جديدا بملوك الإسلام وأنهم في حاجة إليه ليتبركوا به فطلب من سعيد دله البغدادي أن يخ أحد الجواسيس أن سفير العجم ميرزا محسن خان أسر إليه أن شاه العجم يطلب الشيخ ليزوره في طهران فتوقف الرجل أن يكذب على سفير فكان ذلك موجبا لغضبه عليه ونفرته منه وإنزال البلايا عليه من الحبس والنفي والضرب والتهديد بالقتل وذهبت خدمة الرجل ثماني سنوات له تعبا باطلا.

ولما يئس من أوحى إلى جاسوس أن يقول إنه سمع من سعيد دله أن سفير العجم أخبره سرا بطلب الشاه للشيخ أبي الهدى وقدم الجاسوس تقريرا الى جلالة السلطان بهذا فأمر جلالته بالتحقيق والاستنطاق فأنكر السفير وسعيد دله ما قيل عنهما واعترف سعيد بأن الشيخ طلب منه أن يكذب هذه الكذبة فحلف الشيخ أنه ما قال له وأصر الجاسوس على أنه سمع من سعيد دله ذلك الخبر وفي هذه الأثناء احتال الشيخ حتى بلغ جلالة السلطان أن السفير لا يمكنه أن يفشي أوامر سلطانه وانتهت المسألة على حصول الشك فيها عند جلالة السلطان وقد انتفع الشيخ بهذا الشك ثم أراد أن يوسط رجلا لأمير آخر من أمراء الشرق أن يطلبه من جلالة السلطان ليكون عنده مدة من الزمان فلم يجسر ذلك الرجل أن يعرض على الأمير ما أراده الشيخ لعلمه أنه لا يقدر على غش الأمير ولأن الأمير لا تروج عنده تلك الأضاحيك لسعة اطلاعه وعلمه وحزمه فنشأ عن هذا انفعال الشيخ أبي الهدى انفعالا عظيما خرج به إلى الانتقام من المسلمين جميعا بدس الدسائس عليهم ولو أدى هذا إلى تفريق كلمة المسلمين.

وقد اعتاد الشيخ أنه يعادي [illegible] الصدارة وكل شيخ [illegible] وظيفة المشيخة الإسلامية وقد أمضى [illegible] وهو [illegible] إن يتقلد هذه الوظيفة ووعده جلالة السلطان [illegible] مرارا. ولما مرض أحمد أسعد [illegible] شيخ الاسلام كان جلالة السلطان يسأل عن [illegible] والشيخ أبو الهدى يسأل عن موته وهو الذي أبلغ جلالته وفاته فسكت جلالة السلطان واحضر علي باشا قوانذ الطرابلسي وامره أن يذهب إلى بيت وصلبه له وصف به فيطرق على بابه فبادعوا عمر أفندي بلرومي زاده بعنوان شيخ الاسلام ويأمره بالحضور إلى المابين. ولما تم تعيينه في وظيفة شيخ الاسلام قال جلالة السلطان للشيخ أبي الهدى قد أردت تعيينك ولكن الأتراك اعترضوا بأن العادة لم تجر أن يتولى شيخ للاسلام من العرب فأخذ الشيخ أبو الهدى من هذا العهد يبث عداوة الأتراك بين العرب حتى لقد كتب رسلة وأمضاها (ترك وإسلام) كأن الترك على زعم الشيخ ليسوا من المسلمين مع أنهم مشهورين بالتمسك بدينهم وجعل دأبه مع كل عربي يفد على الآستانة أن يذم له الأتراك ويقبحهم بالقول والفعل أما القول فبلسانه وأما الفعل فبدسائسه التي يحول بها بين المرء ووصوله لغرضه الذي جاء له فيصدق الرجل كلامه لحرمانه ولم يدر أن الحرمان مسبب عن الشيخ فإن اتفق إن الرجل نال غرضه أفهمه انه خلصه له بإدماء الأظافر فينال غرضه أيضا.

وينقل أعداؤه عنه إن سعيد باشا الصدر الأعظم السابق جاء إلى جلالة السلطان يوما بأوراق عديدة من الشيخ أبي الهدى بعثها إليه يطلب فيها أغراضا له وقال لا يمكنني أن أقضي كل هذا له. فحفظها السيد أبو الهدى عليه حتى إذا أمر الصدر أن يزينوا له حجرة في الباب العالي ليقابل فيها السفراء قال الشيخ لجلالة السلطان إن الحجرة التي كانت معدة لجلوس الصدور العظام وكانت مباركة بروحانية سلاطين آل عثمان ومشهورة بان انتصارات الدولة ظهرت منها خرج منها الصدر اليوم وأي تفاؤل أنحس من هذا فأمر جلالة السلطان في الحال بإحضار سعيد باشا وسأله عن نقلته. فقال نعم فضربه جلالته بيده وبقي ثلاثة أيام محبوسا في السراي لا يعلم أفي الصدارة هو أم معزول عنها.

وينقلون عنه إن عزيز باشا الطبيب في المابين تكلم فيه بعض الكلمات في مسألة لا تذكر فحقد عليه ولما زار جلالة السلطان المستشفى المعد للعساكر في يلديز كان يقف جلالته عند المرضى ويسألهم فوصل إلى مريض وسأل عن اسمه فقال عزيز باشا. حميد. فسأل عن مرضه فقال مرض الأعصاب. ولما سمع أبو الهدى هذا قال لجلالة السلطان إن عزيز باشا لم يحفظ أمام جلالتكم ما يجب عليه وعلينا من جلال شأنكم حيث سمى المريض بحميد وادعى انه مريض بمرض الأعصاب. فغضب جلالة السلطان وأمر الأطباء أن يفحصوا المريض ففعلوا وقرروا أنه مريض بداء في أعصابه فأمر جلالة السلطان بنفي عزيز باشا بعد ذلك.

ويقول أعداؤه إن له مع كل كبير في المابين ودوائر الحكومة عداوات وحزازات ومع كل عظيم في كل بلدة وقد أفتى واحد وعشرون عالما من علماء مصر بتكفيره وزندقته فهو يريد اليوم أن يخسف الأرض بمصر. وقد سود صحيفة المصريين قاطبة أمام جلالة السلطان بغشه وتدليسه ولو كان الشيخ كالناس لعذر العلماء لأن الجواب في الفتوى على قدر السؤال. والعلماء أفتوا على سؤال فيه يقول السائل "ما قولكم فيمن أعظم الفرية وكفر القطب الرباني والغوث الصمداني الإمام الأوحد والسيد الأمجد محيي الدين عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه"

فأفتوا بكفر من يرتكب هذا الذنب العظيم وكان يلزم أن يغضب الشيخ على محرر السؤال لا على معطي الجواب ولكن الله قضى أن لا ينجو أحد من ضرره فأصاب علماء الأزهر شؤبوب من شره.

كان لنا في نشر "ماهنالك" مقصدان أحدهما أن ينتبه أولوا الأمر فيتداركوا الدولة العثمانية أن يقع على نصفها الثاني ما وقع على نصفها الأول من انفصال بعضه وإضافته إلى الدول واستقلال البعض الآخر خشية أن تزول دولة كان لها المكان الأرفع بين الدول والدرجة العليا بين الممالك والقول المسموع في مشاكل السياسة فإن أصابها رزء بعد الذي مضى منذ عشرين سنة فليس عن خور في جنودها وقوادها الذين شهد العالم أجمع ببسالتهم وبتراميهم على الموت لا يبالون وقع عليهم أو وقعوا عليه وبشهرتهم في الفنون الحربية ولا عن جهل في رجال السياسة العثمانية الذين أقر بدهائهم حذاق السياسة من الأوروبيين واعترفوا لهم بإصابة الغرض في ظلمات المشكلات ولكن عن خيانة شرذمة من الجواسيس حولوا همة جلالة السلطان عن مصالح الدولة العامة التي جعلنا إهمالها تحت رحمة الدول اليوم إلى مسألة خاصة وهي إلقاء الخوف والرعب في قلب جلالته من كل فرد من أفراد الرعية. فكدروا عليه صفاءه وشغلوا باله ولفتوه عن كل مصلحة للدولة حتى جعلوا تقرير جاسوس واحد لديه أهم من معاهدة أوروبية فأخذ بناء الدولة يتداعى. قال أحد رجال السياسة لصاحب له عثماني "إني أتعجب دائما من بناء هذه الدولة العثمانية تنصب الدول عليها المجانيق لهدمها من الخارج ويضرب حكامها بالمعاول فيها من الداخل وهي قائمة لا تقع" صدق الانكليزي لم تهدمها المجانيق والمعاول ولكن هدمتها الأوراق، أوراق الجواسيس فسبحان القادر على كل شيء. ولما كانت الدولة مدرعة بنفوس السلاطين العظام لم يقو عليها شيء ولما انعكست القضية وصارت الدولة والملة والأمة والكعبة والشريعة والكتاب والسنة دروعا لوقاية نفس السلطان أصابنا ما أصابنا وأصبحنا تحت رحمة الدول يفعلن بنا ما يردن وأصبحت أساطيلها على شواطئ البلاد

العثمانية تنتظر الأوامر فينا وحسن باشا الجلاد يقول لعزت أفندي يا كذا وكذا تقول للملة والأمة. والملة والأمة والدنيا والآخرة هي السلطان. صدق الجلاد فإنه لم يبق إلا جلالة السلطان والشيخ أبو الهدى يفتي لجلالته بأن اهلاك الثلث في اصلاح الثلثين جائز. ولو صح جلالة السلطان قوله لم يبق في الدولة على هذا الحساب بعد ثمان وثلاثين فتوى متتابعة إلا الشيخ والجلاد. وانه لمن نحوسة الطالع أن بقينا حتى رأينا دولة الإسلام في الاحتضار تئن موجعة على أيدي هؤلاء المشايخ الذين يبخلون عليها في أحرج الأوقات بكراماتهم التي ملأوا بها الكتب وما كان أحوجنا إلى استيقاف الخضر عليه السلام وهو يسلم على الشيخ في حضرة جلالة السلطان لالتمس المساعدة منه لدولة الإسلام. وهم الشيخ لا يرى الخضر إلا فوق الأصفر الرنان. وعلى هذا فقد يئسنا من القصد الأول لوجود هذه السدود بين الأمة وجلالة الخليفة نائب الرسول. فإن نفذ منها صوت ناصح من أهل الأستانة كان الجواب ضرب الرقاب ولو كان القرآن الآمر بالنصح مفتوحا على يمينه والسنة الآمرة بالمعروف منشورة على يساره.

أما المقصد الثاني فهو أن يعلم المصريون والعثمانيون حقائق الأمور في الأستانة وما وصلت إليه الدولة التي قاومت أوروبا وحدها ستة قرون من الاضمحلال الذي ستره الساترون بأوراق الصحف عن العيون فيسعى المصريون مع العثمانيين الأحرار المتحمسين بالبلاد الحرة إلى استرحام جلالة السلطان في إنفاذ إرادته الحسنة بنشر القانون الأساسي واستدعاء مجلس المبعوثان فأخذ بعض من لا وقوف له على شيء من أحوال الدولة يرمينا بالتعصب تارة وللمبالغة أخرى حتى قامت الحوادث تشهد على صدق قولنا فأنصفونا ونعم المنصفون ونحن لم نذكر إلا قليلا من كثير والله يعلم إن الأمر فوق ما كتبنا ولنرجع إلى ما يقول أعداء السيد أبي الهدى فنقول.

يقول أعداؤه إن له أطوارا متناقضة مع جلالة السلطان فتارة يمدحه ويقول "ربي يحفظه هو في جيبي" وتارة يقول فيه ما ينافي ما يجب عليه من الإخلاص لجلالته لنعمة السابغة عليه. فإن السلطان يجري عليه وعلى أخويه الشيخ نور الدين صاحب رتبة البالا والشيخ عبد الرازق صاحب رتبة إسلامبول پايه سي وابنه حسن خالد بك صاحب الرتبة الأولى خمسمائة ليرة في كل شهر. والشيخ ينفق هذا كله في معاداة الناس وإضرار عباد الله ودس الدسائس وربما احتاج فوق ذلك فاستدان برهن جواهره. ومن غريب ما وقع إن جلالة السلطان سمع أنه رهن جواهره في صندوق الأيتام على ألفي ليرة وكان الشيخ مكسور الخاطر لأن جلالته لم ينف له رجلا ناصبه بعض العداوة. فأراد جلالته استرضاءه فأحضر الجواهر ووضعها في سلة كما توضع الفواكه وجعل عليها أوراقا تسترها وبعثها إليه. فظن الشيخ أنها فاكهة ففتحها فوجد فيها جواهره التي رهنها. والشيخ يرسل كل يوم صباحا إبنه حسن خالد بك وهو من أذكى الأذكياء إلى المابين فيمر في وقت قصير بأصحابهم والمتفقين معهم فيخطف بمهارته أخبار السلطان من المساء إلى الصباح ويرجع إلى والده يسجل الحوادث كما يرجع المخبر إلى جريدته. فيأخذ الشيخ في ترتيب أعماله عليها ويلقي على الجواسيس ما ينبغي أن يكتبوه في يومها وينتظر استدعاءه إلى السراي فإذا جاء له الطلب بالحضور إليها ذهب فوضع مقاصده مواضعها فلا يصدر من المابين إلا ما كان موافقا لرأيه. وربما قضى أشياء كثيرة بإظهار كراهته لها فإنه يعتقد أن جلالة السلطان لا يثق به ولا يأمنه وإنما يخافه وليس بقادر على إيذائه للشعوذة التي تمكن بها وللأسرار وأوراق يحفظها عليه عنده.

منها فتوى عرياني زادة شيخ السلام الأسبق بخلع جلالة السلطان. والحقيقة ان المرحوم عرياني زاده لا يجسر أن يفتي بخلع جلالته مطلقا لخوفه منه ولإحسانه عليه. ولكن بعض المحتالين المتفقين مع الشيخ أبي الهدى كتب سؤالا عن ناظر وقف خربه وأضاع ريعه. وقدمه إلى عرياني زده فحصل منه على الجواب بعزل ناظر الوقف. وكان مقصد السيد أبي الهدى من هذا أن يضر شيخ الاسلام ليعزل فيتولى المشيخة فلم تنفعه الفتوى في هذا ونفعته في شيء آخر وهو خوف السلطان من وجودها عنده. ثم أفهموا جلالته إن هذه الفتوى كافية في خلعه للصفة الجامعة بين ناظر وقف وحاكم أمة وجلالته يخاف من الكلام فيها ومن كل فتوى شبيهة بها ولهذا ضيق على شيخ الاسلام بالجواسيس تضييقا تكره له الحياة مع أن الخوف لا ينحصر في شيخ الاسلام وحده لأنه يفتي على سؤال والجواب في الكتاب. وأصغر مفت من أحقر قرية وأبو حنيفة وأبو يوسف وشيخ الاسلام سواء في هذا لأن الافتاء ليس من عندهم حتى يتفاوتوا به وإنما هو الشرع فكان ينبغي أن جلالته يخاف من المشرع نفسه لا من شيخ الاسلام وحده.

وقد تعب الناس من تقديم التقارير في السيد أبي الهدى وهي لا تزيده إلا قربا ولا أظن أن أحدا يقدر على إسقاطه من مركزه. وهو لا يغيب عنه شيء مما ينطق السلطان به ليلا أو نهارا لأن جلالته أمر المابينجية وغيرهم من الذين يقفون على الحجرة السلطانية أنهم يقفون وراء الباب كلما دخل واحد أيا كان ويضعون آذانهم عليه للنداء عليهم وقت الحاجة الضرورية فلا يعزب عنهم قول يقال. ولذلك ترى الأخبار في السفارات بأوقاتها. وقد أضر هذا بالدولة كثيرا وسببه التحذر والخوف وعدم الثقة بأحد من المخلوقين وقد أسر السلطان إلى أحد [illegible] لاء الدولة حديثا فوجده مشاعا فعاتبه على ذلك وقال له قد أشعت ما أسررته إليك وقدمت على أمر وجب سخطي عليك ولا أشك أنك [illegible] الشيع فإنه لم يكن أحد إلا أنا وأنت فقال الوزير "والآذان التي على الباب يا مولانا".

فلنا إن كنا نرمي إلى غرضين في مقالاتنا. الغرض الأول تنبيه أولي الأمر إلى ما هم فيه من [illegible] الخطر [illegible] والغرض الثاني تنبيه

الأمة إلى الحال التي وضعها أولو الأمر فيها فيئسنا من الغرض الأول بما نسمعه اليوم ونراه. وأما الغرض الثاني فقد لجأنا فيه كما بيناه. ومن بوادره أن جماعة من فضلاء المصريين دفعهم الإشفاق على الدولة والملة إلى طلب غرض هو المتخذ لتوحيد لها الآن مما ألم بها وهو نشر القانون الأساسي واستدعاء مجلس المبعوثان. وشرعوا في تحرير ذلك بصورة نصيحة إسلامية لمقام الخلافة فأنصحهم بعضهم بما أنذرهم به خبير أن لا يؤمن والحال على ما نراه من فوز المشايخ إن يوجهوا تلك النصيحة إلى غير الغرض المقصود منها فينعكس الأمر ويذهب تعبهم في منفعة المشايخ وتكون نصيحتهم من جملة ما يجهز على الدولة.

وهذه صورة النصيحة والأمر لله

دعانا الاسلام الذي أنت خليفة النبي عليه والبيعة التي لك في أعناقنا إن نعرض على سدتك النصيحة خالصة من جميع الشوائب التي تمحص في الخواطر.

والنصيحة للسلطان من أقوى قواعد الإيمان خصوصا في وقت أصبح الإسلام فيه على شفا الخطر.

وأنت يا خليفة الرسول الملجأ الوحيد اليوم للإسلام وأهله فهو واقف أمامك وقفة الراجي يمد إليك أيدي الملايين من النفوس لتنجيه بعزيمتك المشهورة وحكمتك المأثورة ويدك البيضاء.

وجميع المسلمين في المشارق والمغارب يتحدثون في هذا الوقت بوشك عثرة الدولة التي هي روح الاسلام إذا لم تجد من جلالتك يدا ترفعها.

وما ترتفع الممالك وتصان الدول إلا بالإصلاح الذي لا يجد الأجنبي سبيلا من خلاله للتداخل في الشؤون.

وأنت يا غياث الملك — أصلح الله بك وعلى يديك — كنت أول من أدرك هذا السر منذ استويت على العرش العثماني فدرت العلاج وزينت جلوسك السعيد بالقانون الأساسي ومجلس المبعوثان ونحن معشر العبيد المخلصين نرى مع بقية رعايا السلطنة إن الوقت قد حان لمباشرة ذلك والسير عليه وقاية للدولة وصيانة للملة.

وقد وجب علينا فرض عين أن ننبه إلى ذلك لتمكننا من التصريح بما يهمس به كل مسلم في دار الخلافة وولايات السلطنة ولا يقدر على الجهر به خوف السعاية بقلب الحقائق. ونحن نسمع وجيب قلوب المسلمين في كل صقع من الخوف على مركز الدولة.

ولا نرى لمؤمن وجه اعتراض علينا في إقدامنا على العرض لسدتك بذكر ما يتألم من المسلمون من الحالة التي وصلنا إليها قال الله سبحانه وتعالى "ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير".

فعلى هذا النص الصريح قمنا بالعرض لسدتك وعلى هذا النص الصريح ترجمنا عما يتردد في نفوس المسلمين قاطبة والإسلام جسم واحد إذا أصاب عضوا من شيء عم الألم سائر الأعضاء. فمسلم مصر يتألم له مسلم الأستانة. ومسلم الشرق يتألم لما يتألم له مسلم الغرب. والله عز وجل يقول "إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله".

كنا وعدنا أن نأتي على ما يقوله أعداء السيد أبي الهدى فيه ولكن عدلنا عن هذا الآن كراهة إن يستقبح الناس من التطويل عليهم بما لا يعنيهم من ذكر رجل لا يهمهم ثبت نسبه أم لم يثبت أبعده السلطان أم قربه مدحه الشعراء أم ذموه غلب خصومه أم غلبوه صحت كرامة أبيه أم لم تصح. ومع هذا استفدنا من ذلك التطويل فائدة واحدة وهو علمنا بأن الزمان متشابه الحوادث وإن فصلت بينها القرون العديدة.

هذه الأستانة دخلها السلطان محمد الفاتح وأهل الحل والعقد في حكومة الروم يتنازعون بينهم على أيهم يتقدم الآخر في المجلس المنعقد للنظر في دفع الفاتح عنهم. وهذه الأستانة اليوم على بابها أساطيل الدول وفي وسطها سفراؤها يجتمعون ويفترقون على المداخلة في أمور السلطنة. وهذا صدر الدولة يفر إلى السفارة الانكليزية خائفا يترقب. وهذا مما يسيل تامور القلب من العيون والسيد أبو الهدى يخاصم ويجادل ويطاعن ويلاعن ويحرم نفسه النوم ويحمل عليها اللوم ليجبر الناس على التصديق بصحة نسبه. ولو بلغ موسى الكاظم عليه السلام أن رجلا طعن في نسبه لم يزد على قوله الله أعلم فإن الإنساب من الأمور التي يوكل أمرها إلى الله اللهم إلا أن يكون للسيد في هذا الإفراط الذي كان يستغنى عنه بما كسبت نفسه من الأفعال الجميلة سر من الأسرار ونحن على اثره حتى نكشفه. وقد آن أن نختم فصول المابين بذكر جلالة السلطان وحياته الخصوصية في السراي السلطانية.

(السلطان)

هو السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني الرابع والثلاثون من سلاطين آل عثمان وخلفائهم. ولد في اليوم السادس من شهر شعبان المعظم من سنة

ألف ومائتين وثمان وخمسين وجلس في الثلاثين من شهر أغسطس سنة 1876 على سرير السلطنة العثمانية "بالإرث والاستحقاق" ويراد بالإرث في هذه العبارة المستعملة رسميا السلطنة وبالاستحقاق الخلافة. وقد استقرت الخلافة الاسلامية في هذا البيت الرفيع الذي حفظ بيضة الاسلام ستة قرون وذلك من عهد السلطان سليم فاتح مصر الذي بايعه الخليفة العباسي بالخلافة بعد أن استفتى السلطان العلماء، في الحالة التي وجد عليها الخليفة العباسي من عدم السلطة في أمور الملك. فانه كان في مصر أيام الملوك الجراكسة كشيخ الطرق الصوفية لا يعقد ولا يحل وليس له إلا أن يقول لمن يتولى منهم وليتك على ما وراء بابي. فأفتى العلماء إن الخلافة لابد أن يكون لها السلطة العامة فبايع العباسي السلطان سليم لخليفة الأول ولكنه لم يتلقب بالخلافة بل تلقب بخادم الحرمين الشريفين وأول من تلقب بالخليفة السلطان سليمان القانوني وبقيت الخلافة بعد ذلك لا تذكر إلا مع الألقاب التي تضاف إلى أسماء السلاطين. وكان السلطان منهم يذهب عند التولية إلى جامع أبي أيوب الأنصاري وهناك يقلده نقيب الأشراف السيف وهذا الذي كانوا يسمونه البيعة. ولما أراد أهل الحل والعقد خلع السلطان عبد العزيز وتوليه السلطان مراد نقلوا السلطان مراد ليلا إلى ديوان السر عسكرية واتفقوا أن يبايعوه البيعة الشرعية التي تعقد بها الخلافة توثيقا لمشروعهم. فقام حسين عوني باشا وكان يرى على وجه الشريف عبد المطلب ببة التوقف في البيعة وقال من لم يبايع هذا – وأشار بيده إلى السلطان مراد من الحاضرين – في هذا المجلس ضربت عنقه. فبايعه أهل الحل والعقد على العمل بالكتاب والسنة.

لا يظن القارئ إننا خرجنا عن الموضوع بذكر قصة تاريخية فانا ما قصدنا ذكرها إلا لأنها لا تخلو من فائدة مهمة ولكي يعلم الناس إن الخلافة جرت على الوجه الشرعي في السلطان سليم والسلطان مراد.

ولنرجع إلى ذكر جلالة السلطان فنقول هو نحيف الجسم ربعه أو تحت الربعة في الرجال عصبي المزاج قوي العارضة متوقد الذكاء شديد التيقظ والحذر على نفسه كأنه يرى انه نصب له في كل خطوة مكيدة. وقد بذل جميع أوقاته وجزءا عظيما من أمواله في المحافظة على نفسه بما لم يسمع بمثله واستعمل لذلك ما يبعد إن يخطر على البال من أفانين التفرقة بين الناس حتى صار جمعهم لديه مفردا واستحال أن تقع عليهم صيغة المجموع فالكل هو والواحد هم. وقد بلغ بذكائه في أساليب التفرقة إلى ما لم يحط مكيافلي به علما فابعد عن الأستانة من أهل الحل والعقد من يزدوج وأبقى فيها من يعلم انه ينفرد. وقد جرت عادته أن يعد كل وزير في الوزارة بالصدارة حتى لا يعيش الصدر بينهم مستريحا وحتى لا يجد فرصة من مكائدهم ليفتكر في خلع السلطان. ولهذا كره الصدور الذين ذاقوا تلك المرارة ان يقبلوا الصدارة. وكثيرا ما يستدعي الصدور المعزولين ويختلي بهم على علم من الصدر المنصوب ليكون عينا عليهم لا تنام وقد استدعى إحدى الليالي المرحوم خير الدين باشا إلى المابين ودخل به إلى حجرة بعد حجرة بعد أخرى وأمر الحاشية أن يغلقوا جميع الأبواب فأخذ الصدر المعزول يعظم في نفسه ما سيلقيه عليه جلالة السلطان من الأسرار المهمة. فجلس معه مدة طويلة والحديث كله في الطيور والعصافير وخرج وهو لا يدري على أي شيء بنى جلالته هذه الخلوة بتلك الصورة العجيبة.

ويقول العارفون بحدة ذكائه وقوة عارضته ودقة نظره انه لو صرف من عنايته بالمحافظة على نفسه جزءا قليلا خالصا لا تشوبه تلك المحافظة في شؤون الدولة لم يصبها ما أصابها. ولكنه مهما أعطى من عنايته للدولة فالمقصود الحقيقي منه التحرز على نفسه. وهو قليل العناية بالمطاعم والمشارب واللذات وليس في حياته وعيشته شيء شعري على قول الإفرنج بل كل أفعاله وأعماله جد في جد. وقد ذكر أحد الوزراء في حضرته نكتة لطيفة ليضحكه بها فحول وجهه عنه ولم يخاطبه مدة بقائه في المجلس. ولا يشرب الآن الخمر كما يزعم الزاعمون لأنه يمنعه عنها ما يعتريه في أكثر الأوقات من الصداع ولأنه لا يرضى أن يفقد بها جزءا من تيقظه وحذره على نفسه. ولا ينام جلالته في حجرة مرتين متواليتين. ولجلالته كلب عظيم الجسم يحرسه في الحجرة التي يقع عليها اختياره للنوم فيها. وهو يصب الماء البارد على جسده ثلاث مرات في اليوم ولا يستغرق في النوم وربما لم يجاوز نومه أربع ساعات في الليل. وكان لجلالته جارية شركسية اسمها ملك وعمرها تسع سنوات تباشر خدمة جلالته. فوقف يصلي بعض الأوقات وكان أمامه مرآة فرأى في المرآة أن الجارية خطت خطوة من مكانها. وكان جلالته قبل الدخول في الصلاة قد وضع المسدس الذي تعود حمله في موضع من الحجرة. فخرج من الصلاة ورتب على تلك الخطوة التي خطتها الجارية آخر ما يراد من المسدس وأمر باستنطاقها. فقامت السراي وقعدت وانتهى الأمر بنفي الجارية وخمسين من الجواري. والسراي لا تخلوا داخلا في أكثر الأوقات من هذه الحركات واذا تعطلت الأشغال في المابين أياما عرف الناس انه في الداخل ما يشغل عن الخارج. وقد قال أحد عقلاء الوزراء إن جلالة السلطان وقف حياته على حفظ حياته فلم يبق له ولا للرعية شيء منها.

ولا يعرف جلالته من اللغات إلا اللغة التركية وألفاظا قليلة من اللغة العربية على لهجة أهل الحجاز أخذها من أفواه الخصيان السودانيين في الحرم السلطاني ويفهم جلالته جملا من اللغة الفرنسوية لطول استعمالها أمامه مع السفراء. وهو من أغنى ملوك الأرض الآن ولم يجمع سلطان عثماني ما جمعه من الأموال وامتلكه من الضياع. وقد كان من أعظم الأسباب لنفاذ ثروة الأهالي هذه الضياع الواسعة التي امتاز من يشتغل فيها بإعفائه من العسكرية وكثير من الأموال الأميرية فعمرت تلك الضياع وخربت البلاد ونهب نظارها ومديروها ثمانية أعشار ما يجنون منها والخزينة الخاصة لا تحصل إلا على أثنين من [illegible] من دخلها. ومن شدة التحرز والتوقي صار جلالته لا يثق بأحد مطلقا قريبا كان أو بعيدا. وقد رأى مرة من نافذة قصره أحد مربي نجله

سلب أفندي بكلم عسكريا فأمر في الحال باستنطاقهما واشتغل جلالته بهذه المسألة أسبوعا وهما مسجونان. وهو كثير التردد ولكنه إذا عقد العزيمة على أمر فهو الحكم البت والقضاء الحتم. وهو شديد التأثر عمن يحادثه فلا يخرج أحد من عنده إلا راضيا ولكن هذا الرضى لا يبقى إلا ريثما يلاقي الخارج داخلا بعده ويبلغه ما سمعه من المقربين عنه في غيبته فينقلب الرضى حنقا وغضبا. ومن هذا إن أحد الوزراء كان جالسا أمام جلالته فجاءت القهوة فأخذها جلالته وناولها له بيده فقام الوزير وقعد وركع وسجد شكرا على هذه العناية وكان السلطان يلاطفه بكلام ألذ من البشرى. ثم قابل الوزير بعد هذا الخصي صاحبا له دخل وراءه فذكر له صاحب القهوة واتبعها بما سمعه في غيبته من فلان وفلان. فقال الوزير إني لما أخذت القهوة حسبت ألف حساب فالحمد لله على اكتفائهم بالسباب.

ولولا التحرز والتوقي اللذان استغرقا أوقاته وأمواله لكان أول سلاطين آل عثمان قدرا وأكرمهم شأنا. والظاهر إن هذا التحرز ابتدأ معه من أيام عمه حين أمر بالتضييق عليه وعلى أخيه السلطان مراد بعد أن تكلم نابليون مع السلطان مراد على المائدة في باريز بحضرة عمه السلطان عبد العزيز كلمات بالفرنسوية يؤانسه بها. فتخوف السلطان عبد العزيز من هذا وأمر في الحال بالتضييق عليهما ونقلهما من قصورهما إلى بيوت صغيرة أحيطت بالجواسيس. ثم إذا أضيف إلى هذا ما رآه بعينه من خلع عمه وأخيه قويت الأسباب الموجبة لتخوف. ولكن للأمة عليه حقا تطلبه منه حفاظا لراحتها [...] حصر الأمور جميعها صغيرها وكبيرها تحت مراقبته ونظره وعدم تسليم شيء منها لأحد من كفاة الدولة. وله نوادر في الإحسان عجيبة فإنه يعطي [...] خمس ليرات مرة ثم يعطيه خمسة آلاف ليرة مرة أخرى. وهو شديد الخوف من الكوليرا لأن امرأة اسمها منختاب من الضاربات بالودع وبنتها [...] في السراي عنده الآن أخبرته قبل جلوسه على سرير السلطنة انه يتولى الملك ويخشى عليه من الكوليرا. فلما وقع بعض الإصابات في الأستانة العام [...] واشتبه الأطباء بها نفى الذين نفوها وأحسن على الذين أثبتوها لأن نفيها يدعو إلى إهمال التوقي ولا يخفى ما فيه من سوء النية. هكذا يقال وهي [...] من الأستانة لأنها أصبحت من أسباب الزلفى والقربى.

خلع السلاطين

جلالة السلطان عبد الحميد شديد الرغبة في أن يتصف بالحزم والتوفير وحسن الإدارة والتدبير فلم يبن كما بنى أسلافه العظام من شامخات القصور [...] استنفدت أموال الدولة. وهو من المحافظين على بقاء القديم على قدمه فلا يسمح بما يسميه أهل العصر بالمحسنات العصرية كالكهربائية والتلفون وما [...] ذلك ويقول بعضهم إن السبب في الامتناع عن إعطاء الامتياز في التلفون كراهة قرب المواصلات بين أفراد الرعية لأن المقربين من الحاشية أفرطوا [...] إظهار خوفهم على جلالته من رعاياه الأمناء الصادقين حتى دعاهم هذا ان جعلوا الجبن من أهم ما يتزينون به. وصار أحدهم إذ رأى في الحضرة [...] ورقة مكتوبة بالمداد الأحمر وقع مغشيا عليه لمشابهة المداد الأحمر بالدم.

[...] عرض مهم يسعى وراءه ولكنه يخشى نشره قبل أخذ الاحتياطات له وهو حصر الوراثة في أكبر أنجاله. وانه لأحسن الأعمال المفيدة للدولة [...] ولو التفت الناس إلى التاريخ لفتة واحدة لوجدوا أن هذا البيت الكريم تأسس على هذه القاعدة من أيام السلطان عثمان الأول. وما زال الإرث [...] جاريا عليها مدة ثلثمئة سنة إلى السلطان أحمد. وقد تولى السلطنة على هذا النمط أربعة عشر سلطانا عثمانيا وكان بقية الإخوة يتولون [...] الدولة وهذه أمثل المزايا التي فقدتها الدولة والرعية فأصبح ولاة عهودها يعيشون بين الجواري والخصيان والخدم فإذا جلسوا على سرير السلطنة [...] خرج من ظلمة شديدة إلى نور باهر يغشي البصر دفعة واحدة إلا من وهبه الله من نور البصيرة ما يعينه على هذا الانتقال الفجائي. واستمر [...] على هذا الأسلوب يتدربون على أعمال الدولة نحو مئتي عام حتى ثار بعضهم على السلطان محمد الفاتح فأراد أن يدرأ عن نفسه وعمن [...] قانونا أباح فيه للسلاطين أن يقتلوا اخوتهم عند ارتقائهم سرير الملك. وجرى الأمر على ذلك يتوارثونه كابرا عن كابر حتى تولى السلطان [...] وكان عمره أربع عشرة سنة ولم يولد له ولد فأبقى على أخيه ولم يقتله.

[...] يولد كان لشفيع لبقاء أخيه والمنقذ له من الموت ما فطرته عليه الطبيعة من السذاجة. ولما أوفى على الوفاة فكر انه إذا أوصى بالملك لابنه [...] العادة الجارية والقاعدة المتبعة في البيت وهو في سن إثنتي عشرة سنة لم يأمن عليه بالثقة الجيش الذي كان حينئذ في شغب فرأى إذ يولي [...] الساذج فلا يلبث الجيش أن ينتقض عليه لقلة تدبيره وحينئذ لا يكون أمامهم سوى ابنه مرشحا للملك. وقد جاءت الحوادث مطابقة لما دبره [...] السلطان مصطفى إلا بضعة أشهر في الملك ثم خلعوه. ومن هنا يبتدئ تاريخ الخلع في ملوك آل عثمان حتى صار كأنه فيهم طريق [...] عددهم يبلغ أربعة وثلاثين سلطانا لم يمت على فراش ملكه منهم إلا تسعة عشر سلطانا والباقون ماتوا بين مخلوع ومقتول وشهيد منهم [...] وثلاثة تنازلوا عن الملك من تلقاء أنفسهم وواحد مات شهيدا في الحرب والبيت الشهاد

[...] خلع السلطان مصطفى الأول لسذاجته وعدم لياقته للحكم. وقد كان رحمه الله آية في التبذير والإسراف. ومن نوادره انه كان يقضي [...] البحر وبجانبه مال الرعية فيرمي الدينار في أثر الدينار ليطرب من رنته في الماء ولئلا نحرم السمك كما كان يقول مما يتمتع به الإنسان في

فعساء حوائحه إلى غير ذلك من الأعمال. فثار عليه العسكر فخلعوه بعد بضعة أشهر من ولايته ثم سجنوه.

(الخلع الثاني) وتولى بعده السلطان عثمان الثاني ابن السلطان أحمد الذي تركه والده في الثانية عشرة من العمر كما ذكرنا آنفا. فاشتغل بالشهوات فأفرط وأسرف وكان يكره العساكر وكان اهتمامه بتعبير الأحلام واعتقاد الأوهام وتسلط عليه الأغا وخوجه أفندي شيخه وكان الولع بالتجسس أيضا ولكن لم يمنعه الخوف أن يباشر التجسس بنفسه فكان يخرج متنكرا في الأسواق ليقف على من يخالف أمره في تناول الـ... ويدخنون التبغ. فانه كان قد شدد في النهي عن تعاطيهما فكان إذا عثر على من يشرب الدخان أو من يتعاطى شيئا من الخمر أمر بقتله في الحال و... به. وما زالت هذه حالته حتى راق له أن ينقض عادة آبائه وأجداده من سلاطين آل عثمان بالتسري بالشركسيات فأراد أن يتزوج من بنات ... بالعقد الشرعي فعقد له على بنت الوزير وبنت شيخ الاسلام فوجد العسكر هذا العمل من المنكرات وانتهزوا فرصته فهموا بالانتقاض عليه ولما ... بذلك أراد أن يفرق جمعهم فادعى انه متوجه إلى الحجاز لأداء فريضة الحج فاستعانوا بشيخ الاسلام ليمنعه من حج بيت الله. فأفتى بأن السلطان لا ... عليه فلم يذعن لفتواه وأقام على رأيه وتوجه إلى اسكدار وضرب خيامه هناك واستعد للسفر إلى الحجاز فامسكوه وأعلنوا خلعه للحج الذي كان ... عليه ووضعوه في السجن ثم قتلوه.

(الخلع الثالث) وأخرجوا السلطان مصطفى ذلك الساذج ليتولى الملك فظن أنهم يريدون قتله فطأطأ لهم رأسه ومد عنقه امتثالا وخضوعا فوقعوا ... أقدامه يقبلونها. ولما جلس على سرير الملك تجدد بسبب قتل عثمان الثاني من سلاطين آل عثمان ما صار بعد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي ... عنه من طلب الثأر بدمه. فقام أهل الولايات يطلبون بدم المقتول واستقل بعضها والسلطان لا يدري شيئا من ذلك لبلاهته المعلومة ولم يبق إلا ... عشر شهرا في السلطنة ثم خلعوه.

(الخلع الرابع) لما تولى السلطان إبراهيم السلطنة مال إلى شهواته وكان مسرفا مبذرا حتى ساءت أحوال الدولة في أيامه وعمت الرشوة سائر الأعمال ... وكان مولعا بحب الفراء السمورية حتى أنه كان لا يسأل الجيش عن انتصاراته وأسلابه إلا ليعلم ما جاءوا له به من الفراء في غنائمهم. ومن غريب ... للفراء إن هرة ولدت عنده فصنع لها وليمة وفرش الحجرة التي كان فيها القفص ليتها بجميع ما في خزائنه من الفراء الثمينة اكراما لها. وعزم في يوم ... على أهل مملكته لابسا كل ما في الخزائن من الجواهر والحلي ولم يرجعه عن هذا إلا حيلة وزيره فانه عرض عليه انه إذا ملأ الناس عيونهم منه على هذه الصورة خشي عليه تأثير العين فرجعها. وهو الذي وقف في أثناء سير موكبه على بائع لبن فطلب منه وشرب وهو على جواده فاحتال الوزير للاعتذار عن هذا العمل بقوله ان جلالة مولانا السلطان سمع أن الناس يغشون اللبن فأراد أيده الله أن يمتحنه بنفسه الشريفة إشفاقا على رعيته. وهو الذي أخذ ابنه الرضيع من مرضعته وضرب به حوضا من المرمر فكسر جبهته لكيلا يكون في البيت العثماني غيره فشفاه الله وصار أطول ملوك آل عثمان حكما بعد السلطان سليمان فانه حكم أربعين سنة. وكانت الدولة في زمن السلطان إبراهيم متتابعة الانتصار والظفر وفي أيامه فتح العسكر جزيرة كريد إلا انهم سئموا منه فتألبوا عليه وخلعوه بعد تسع سنوات من حكمه.

(الخلع الخامس) ثم تولى بعده ابنه السلطان محمد الرابع وهو في سن أربع سنوات. وكان مشهورا بشدة شغفه بالصيد وقد قضى مدة ملكه في الفيافي والقفار للصيد ويعدون مدة إقامته في قاعدة سلطنته مع طول زمن حكمه بالأشهر. وكان قد منح الله الدولة ووهبه من فضله رجالا من أهل الفضل والتدبير وهم رجال العائلة المشهورة بكوبريلي فتولى الصدارة منهم الجد والابن والحفيد فشيدوا أركان المملكة وضبطوا الجمهور ونظموا الأمور والسلطان مشغول بالصيد في جبال الروم ايلي. ولما تولى أحمد باشا كوبريلي واسطة عقد هؤلاء الصدور وأشهرهم حزما وعزما وحلما وعقلا وهو صاحب الكتبخانة المشهورة بقرب مدفنهم بالأستانة وقعت أمور الدولة في يد من لا يحسن سياستها وتقلد المناصب من لا يستحقها وتولى الاحكام من ليس بأهل للقيام بها والسلطان مشغول بصيده والدولة مشغولة بحصار فينا الشهير الذي رجعت منه غير فائزة. وكان هذا أول انحطاط السلطنة العثمانية الذي لم ترتفع بعده وهو يماثل عودة نابليون الأول من موسكو. ولما تولى الكوبريلي الثالث وكيلا عن الصدر لأن الصدر كان في الحرب كما جرت به عادة الدولة جمع العلماء في جامع آيا صوفيا وكشف لهم سوء الأحوال وما لحق بالدولة فأفتوا عند ذلك بخلع السلطان ولكنهم لم يحبسوه ولم يقتلوه بل تركوه أدرنه يصطاد ما عاش فبقي ست سنوات في لذة الصيد والقنص.

(الخلع السادس) وتولى الملك مصطفى الثاني وقد وقعت في أيامه الحرب بين الدولة وروسيا والنمسا فتبسم الانتصار للدولة أولا ثم كشر لها عن نابه ثانيا فتداخلت إنكلترا وهولانده لفض الحرب وعقد الصلح فتم أمره بالمعاهدة المعروفة بمعاهدة قرلوفتس ولكن العساكر العثمانية رأوا أن هذا الصلح يحط من شرف الدولة وقدرها ويخفض من مجدها وعزها (ومن للدولة بهم ليروا معاهدة برلين) — فثاروا على السلطان وأفتى العلماء بخلعه فخلعوه.

(الخلع السابع) ثم تولى السلطان أحمد الثالث فطالت مدته نحو ثماني عشرة سنة وهو صاحب الحرب الشهيرة مع بطرس الأكبر وكاترينا. وكان الذي يباشر الحرب محمد باشا البلطة جي الصدر الأعظم فتمكن من حصار بطرس الأكبر والتضييق عليه فكاد يأخذه أسيرا ولكن حاءته كاترينا فرشته فانفض

الحصار في الحال وتجا بطرس الأكبر وفي نجاته كان الويل على الدولة لليوم. ومن نوادر ما يحكى ان هذا الصدر لما سئل عن إغفاله لأسر القيصر وتهاونه في أمره أجاب ولمن نترك ملك الروسيا يدبر شؤونه. ولما رجع الجيش مكسورا على هذه الصورة الفظيعة خشي السلطان العساكر فأراد أن يبعدهم بإثارة حرب على الفرس فبادره العساكر بالخلع.

(الخلع الثامن) تولى السلطان سليم الثالث الملك مدة تسع عشرة سنة وهو يلقب عندهم بفاتح مصر الثاني. لان في مدته أخرج الانكليز الفرنسويين من مصر. وكان يحب أن يدخل نظام الجيوش الأوروبية في الجيش العثماني فلم يقبل الانكشارية هذا الانقلاب. واستصعبوا خلعه وطلبوا من عطاء الله أفندي شيخ الاسلام أن يصدر فتوى شرعية بذلك فأصدر فتوى بهذا النص "هل يترك السلطان الذي يخالف القرآن الشريف على تخت السلطنة" الجواب "كلا" وبناء على ذلك تم خلعه.

(الخلع التاسع) ثم تولى بعده السلطان مصطفى الرابع وكان أكثر عساكر الدولة الذين من حزب السلطان سليم الثالث المخلوع مقيمين خارج الأستانة. فلما بلغهم الخبر هموا أن يعيدوه إلى الملك فاستشعر السلطان مصطفى بذلك فبادر إلى قتل عمه السلطان سليم قبل حضور العساكر لإرجاعه إلى الملك. فلما دخل العساكر الأستانة خلعوا السلطان مصطفى ثم قتلوه ولم يبق وقتئذ في بيت آل عثمان إلا السلطان محمود وحده.

(الخلع العاشر) هو خلع السلطان عبد العزيز وهو مشهور وأسبابه لا تغيب عن ذاكرة أحد اليوم فلا حاجة للإطالة بذكرها إنما نقول إن الفتوى الشرعية التي صدرت بخلعه كانت مبنية على أنه مختل الشعور.

(الخلع الحادي عشر) هو خلع السلطان مراد وذلك مشهور معلوم وقد بنوه أيضا على انه مختل الشعور.

فرغنا من المخلوعين من سلاطين آل عثمان فنذكر المتنازلين عن السلطنة ونذكر الشهيد رضي الله عنه.

(التنازل الأول) تولى مراد الثاني الملك وكان رجلا صالحا يحب الراحة ويميل إلى الخمول فتنازل من تلقاء نفسه لابنه السلطان محمد الثاني وذهب إلى مغنيسيا فسكنها مستريحا خالي البال. ثم جاء الخبر باستدعائه إلى الملك ثانية لان العساكر الذين شرعوا في حرب الروم هربوا وابنه صغير لا يستطيع مقاومة هذه الخطوب فحضر وتولى الملك وقاد العساكر وباشر الحرب وقد توجه ابنه إلى مغنيسيا مكانه حتى انتصر واستتبت الأمور وهدأت الأحوال فتنازل مرة ثانية وهو التنازل الثاني وأعاد ابنه إلى الملك ورجع هو إلى مغنيسيا وكل هذا عن طيب نفس من الأب والابن.

(التنازل الثالث) هو تنازل السلطان بايزيد الثاني حين حاربه ابنه سليم لعهده بالملك لاخيه فترك له الملك حقنا لدماء المسلمين وأراد أن يتوجه إلى الحج أو إلى مغنيسيا للإقامة فيها ولكن بعد سفره بثلاثة أيام توضأ لصلاة العصر في أثناء السفر فمات.

أما الشهيد فهو مراد الأول رضي الله عنه قتل في واقعة من حروب الصرب وكان بعد الانتصار قد خرج لينظر القتلى فطعنه أحد الأسرى ثم نقل إلى المكان الذي تسمى باسمه خداندكار.

f) Les écrits d'Ibrâhîm al-Muwayliḥ dans *al-Muḫtarât* d'al-Manfalûṭî

{الإنشاء والعصر}

مختارات المنفلوطي – جمعه المرحوم مصطفى لطفي المنفلوطي – ص190-196-1937

سمعنا كلامًا يجرى في كثير من مجالس الباحثين المدققين أولي الأدب والفضل عن السبب الذي وقف بصناعة الإنشاء والتحرير عند حدٍّ من الضعف والخمول مع تزايد المدارس وانتشار التعليم وكثرة المطابع واتساع دائرة المطبوعات وإطلاق حرية القول وتعدد المطالب والمواضيع في هذا العصر خاصة. وما بالنا نرى دوائر بقية الصناعات العلية تتسع وتنمو على نسبتها ودوائر الكتابة والإنشاء تضيق وتنكمش وتنحط ولا ترتفع فلا يمضى عام ولا يمرّ حول إلا ونجد دائرة الطب أو الهندسة أو المحاماة قد دخل فيها عدد ليس بقليل من الأطباء أو المهندسين أو المحامين وينقضى العام في أثر العام ولانسمع بظهور كاتب واحد ينضم إلى دائرة التحرير من بين الألوف المؤلفة من طلبة العلوم العربية في المدارس وغيرها. وما لنا نجد أهل تلك الصناعات يسلكون سبيل الإتقان والإحسان في دائرتهم على كل حال بممارسة العمل ومزاولة الصنعة ونجد أهل صناعة الإنشاء قد وقفوا عند حدّ محدود ونقطة معينة لا يعتلونها ولا يتخطونها وارتضوا لهذه الصناعة العالية وذلك العلم النفيس ان يبقى على الضعف والخمول ويقيم على النـــزول والهبوط.

ولا يقال هنا إن قلة الفائدة المادية من هذه الصناعة هي التي تصرف بوجوه الطلبة عن طريق الاتقان فيها والتضلع منها فإنها صناعة عامة تطلب لذاتها ويزدان بها غيرها من الصناعات وحسنُ النطق والتعبير أمر يرغب فيه كل إنسان وأعظم وجوه التفاضل بين الناس تنصرف إلى قوة البيان وصحة اللسان.

وليس الاشتغال بالصناعات الأخرى التي يطلب بها الرزق ويستعان بها على كسب المال لسدّ حاجات المعيشة مما يمنع من ممارسة هذه الصناعة الشريفة ويشتغل النفس عن التحلى بمزاياها الجليلة فالقاضى يحتاج إليها والمحامي ينتفع بها والحاكم لا يستغنى عنها وجميع أرباب الوظائف المتنوعة والمناصب المختلفة لا يخلون من الرغبة فيها بل لو نزلنا إلى بقية أهل الحرف والمهن من التجار والصناع وأهل الأسواق لوجدناهم يتطلعون إلى المشاركة فيها ويتمنون الحظوة بها وهم في همّ الحرفة وكد المهنة وقد علمنا أن الرجل من اهل العصور السالفة يكون خبازاً مجيداً ويكون جزارا وكاتباً أديباً ويكون حدادا وخطيباً بليغا. فلا يكون السبب إذن في صناعة الإنشاء والتحرير وقلة عدد المشتغلين بها راجعاً أبداً إلى ضعف الفائدة المادّية منها وتحوّل النفوس عنها لالتماس الربح من وجوه الصناعات الأخرى ولا لفقد الرغبة فيها لذاتها فإنها زينة كل صانع وحلية كل ناطق وغرة كل علم وفنّ وإنما السبب عند جمهور الباحثين هو سوء طريقة التعليم والتلقين للعلوم العربية بين طلبة المدارس وضعف العناية في اختيار الكتب النافعة للتدريس. وليس هذا في نظرنا السبب الوحيد لما نشاهده من التأخر والانحطاط في صناعة الإنشاء والتحرير وقلة العاملين فيها فإنك مهما حثت به من التحسين والتعديل لطريقة التعليم لا ينفع في تربية ملكة الانشاء في أذهان التلاميذ التي عليها المعوّل في حسن الصناعة لأنّ المدة لدرس اللغة العربية في المدارس لا تكفى لغير الحصول على أصول اللغة وقواعدها ولا تفيد في تكوين الملكة لشيء صالح ولا يخفى عن علمك أن الطالب يتجرّع هذه القواعد والأصول في الدرس ولا يكاد يسيغها ولا يتناولها إلا كما يتناول المحموم مرّ الدواء ولا تمكث في صدره إلا ريثما يمحها عند أخذ الشهادة وإن هي ثبتت في حفظه ورسخت في فكره فلا تكون على صفحات قلبه إلاكما هي على صفحات الكتب لا يدرك وجوه استعمالها ولا يعلم أبواب التصرف بها والتطبيق عليها فإذا جئت له بصحيفة من كتاب لم يتوقف في إعراب ألفاظها على وجه الإحكام والصواب ولكنك إذا طلبت منه أن يقرأها لك سرداً لم يسلم على لسانه سطر واحد فيها من اللحن وإذا أخذته على كتابة بضعة أسطر في شأن كان لم تخرج من يده خالية من الخطأ على مثل هذا يخرج المتخرجون في المدارس سواء الفائز منهم بالشهادة

والخالف فيها ثم ينصرف كل واحد منهم إلى ما ينصرف نحوه من الأعمال والأشغال التي تلهيه عن كل صحيفة وكتاب ولا يجد أمامه مجالا لنموّ ملكة الإنشاء ولا في وقته متسعاً للانكباب على مطالعة الكتب النافعة في إتقان الصناعة ولا يرى بين يديه ما يبعث فيه الشوق ويحي الرغبة لممارستها ومزاولتها فإذا هو انتهى في يومه من عمله إلى بيته اشتغل فيه بأهله وإذا خرج إلى السوق اشتغل فيه بالناس والناس قد أصبحوا جميعاً في شغل شاغل وهمّ متواصل من ضروب هذه المعيشة الحديثة وفنون المدنية الحاضرة فقل أن ترى فيهم من يجلس لمطالعة في كتاب أو يلتفت إلى محاضرة في أدب أويحفل بمناظرة في فن فيأخذ معهم في طريقهم ويسير على نهجهم فتتلاشى عنه ملكة العلوم بدل أن تنمو وتنقص رغبته فيها بدل أن تزيد والفكر إذا لم يجد ما ينبهه خمد. والذهن إذا لم يصادف ما يحركه جمد. أما إذا ما ابتلاه الله بالدخول في خدمة الحكومة فقل يا ضيعة العلم والأدب ويا بؤس صناعة الإنشاء والتحرير ويا زوال ملكة الإفصاح والتعبير إذ يتلقى هناك لساناً جديداً ولغة حديثة لا يهتدى فيها إلى قاعدة ولا ترتبط برابطة ولا تفضل لغة البرابرة إلا بأنها تسطر دونها ...لون فيضطر المسكين أن يمحو من ذهنه جميع ما تعلمه وتلقاه من قواعد اللغة وأصولها ويحمد الله في نفسه على زوال الحاجة إليها ...س خلاصة من عناء التذكرة لها وطول الاشتغال بها. ولو أنه ذهل يوما وجاء في بعض عمله بجملة صحيحة وعبارة مستقيمة في ... وانحراف عن ذلك اللسان المصطلح عليه شيئاً قليلا لأصبح عرضة للتهكم عليه والاستهزاء به بين العمال فيعمد إلى التوبة من ...ب ويمتنع عن معاودة الإثم ولا يجد له من سبيل إلا أن يجرى معهم في مضمارهم ويأخذ بلسانهم فيأمن من مكرهم.

... ترى على هذه الحال أن السبيل إلى تربية ملكة الإنشاء قبل الخروج من المدرسة غير ميسرة وبعد الخروج منها متعذرة وأن مزاولة ...ل ومخالطة الناس تعين على زوالها وتبعث على خمودها. إلا أنه قد بقي لدينا مع ذلك باب كان يرجى منه النجاح في نموّ تلك ... والتدرج إلى إتقان صناعة التحرير وهو باب الصحف و الجرائد فإنّ الناس إن كانوا قد غفلوا عن مطالعة الكتب وأهملوا النظر في الدفاتر فإنهم استبدلوها في أوقات فراغهم بمطالعة الجرائد المنتشرة على الأيدى في كل يوم وأصبحت النفوس متولعة شديدة ... الوقوف على أخبارها والتسامر بأقوالها وصارت بينهم شيئا من لوازم المعيشة في كل يوم لا يصبرون عنها ولا يستغنون عن ... وأقاموها لديهم مقام كل سفر وكتاب وتعلقت نفوسهم بهذا الشيء الحاضر على الدوام بين أيديهم في كل مكان فكان المأمول ... انكبابهم على مطالعتها عند كل صباح ومساء ينتهى على مرور الزمن فيهم باكتساب ملكة الإنشاء وسرعة الوصول إلى ... الرفعة في حسن التعبير والتحبير ولكن من سوء الحظ أن الجرائد السائرة لم تلتفت إلى هذا الغرض الجليل ولم تعمل لهذا ...يل ولم ير أربابها أن يتعبوا أنفسهم ويكدوا خواطرهم للتفنن في بلاغة القول وفصاحة التعبير وانتقاء الالفاظ وتنويع التركيب ... الأسلوب وما شابه ذلك من محاسن هذه الصناعة التي تشوق النفوس وتطرب إليها القلوب وتأخذ بمجامع اللب وبلطف تناولها ...ت وتحنّ القرائح إلى اقتباسها وتحرص الأذهان على اقتنائها فتتولع النفوس بمحبة الاشتغال بها وتنصرف الأفكار إلى الترقي في ...تكوّن فيها من إدمان المطالعة بضاعة نفيسة تذهب بالناس إلى طلب التزيد منها فيحلو لهم الرجوع إلى مراجعة كتب ...يلذّ لهم صرف اوقاتهم في اجتناء ثمراتها وينتهي بهم الامر إلى التوغل في أبواب الصناعة والوصول إلى جميل الإحسان ...ها فينبغ فيهم النوابغ من الفصحاء والبلغاء ويكثر بيننا عديد الكتّاب الأدباء.

...ب الجرائد قد وقفوا هم أيضا في باب التحرير عند حد محدود وقعدوا عند نقطة معينة وداروا بأقلامهم في دائرة واحدة لا ... ولا يتوسعون فيها وكادوا يصلون في وحدة التعبير واصطلاح التحرير وتكرير الجمل والألفاظ بعينها في كل يوم وفي ... مصطلح من اللغة يشابه مصطلح لغة الحكومة وإنما يفضله بسلامته من اللحن وحده على وجه عام. وقد صارت تلك ...ب المعينة لطول إعادتها وتكرارها راسخة ثابتة في جميع الأذهان فلا يشتغل فكر كاتبها في تسطيرها ولا يحتاج جامع ... احتذيا ولا يمعن قارئها بنظره في مطالعتها فهى مشتركة في الأذهان ومتمثلة للأنظار وقد اهتدى بعض أصحاب المطابع ... من تلك الجمل والمركبات قطعة واحدة في قوالب من حاص خفيفاً للعمل واستراباحا للوقت. وإذا شعر أرباب الجرائد ... والإفساد في الصناعة قالوا إنّ لنا عذرا واضحاً وشفيعا عسر على القرّاء فهم ما نكتبه لهم فلا يسترجون إلى المطالعة

ولا يستفيدون من المواضيع.فنحن مضطرون إلى الوقوف عند هذا الحدّ البسيط.وفالهم ان الواجب على الكتاب المجيدين الذين
أنفسهم أمام القارئ في موضع الهادى والمرشد ومقام المربى والمعلم أن يرتفعوا بذهن القارىء إلى درجة أذهانهم لا أنهم
بأفكارهم إلى درجة أفكاره.

{جوهرة الشعر}

مختارات المنفلوطي – جمعه المرحوم مصطفى لطفي المنفلوطي – ص205-210 - 1937

تمضي القرون والدهور والناس يقولون الشعر وينشدونه ويسمعونه ويشرحونه وينقدونه وهم مذاهب شتى في تعريفه فإذا بحث الباحث في أقوالهم لم يقف منها على تعريف للشعر ترتاح إليه نفسه. والباحثون المدققون ينظرون إلى الشعر وتأثير وقعه في النفس من جهتين من حيث هو كلام موزون ومن حيث هو حالة من حالات النفس.

أما الوزن فهو تأليف عدة أصوات على نمط تحس بها الأذن صوتا أثر صوت حتى إذا أتت على الأخير منها تذكرت أولها واستخلصت من هذا التأليف وحدة تلتقطها دفعة واحدة وهوما يسمونه في عرف الموسيقيين بالتنسيق والانسجام وهو في تأليف الأصوات خاصة الأذن يماثل التعادل والتوافق بين أشكال الأجسام لحاسة البصر. فالبيت الموزون ظرف موسيقيّ في الشعر كقصبة النافخ في آلات الطرب

وأما من حيث هو حالة من حالات النفس فنقول : إن في النفس مسحة علوية هي الجمال والبهاء الباطني تظهر عليها عند صفاء النفس وخلوها من شوائب الأكدار ولما كان ذلك لاينتابها إلا حيناً بعد حين ظنته شيئاً طارئاً عليها من الخارج فلهذا نسب القدماء تجلي ذلك البهاء والجمال إلى أرواح أخرى تمتزج بالنفس. فكان شعراء اليونانيين الرومانيين يسمونها (الموز) ويفسرونها بآلهة الشعر وطالما كانوا يستدعونها عند إرادة قول الشعر وهذا (هومير) و(أزيوت) و(سيمونيد) و(سفوكل) و(أوريبيد) و(فرجيل) و(لكريس) (هوراس) كلهم ينادون تلك الآلهة ويستفيتون بها على زعمهم في مطالع قصائدهم كما تراه في شعرهم.

مذهب العرب في ان لكل شاعر شيطاناً يملي إليه الشعر مذهب مشهور والشعراء كافة عليه. قال بعضهم :

إني وإن كنت صغير السنّ وكان في العين نبوٌّ عني
فإن شيطاني أمير الجن يذهب بي في الشعر كل فنّ

حسان بن ثابت شاعر النبيّ صلى الله عليه وسلم :

إذا ما ترعرع فينا الغلام فما أن يقال له من هُوَه
إذا لم يسد قبل شدّ الإزار فذلك فينا الذى لاهُوَه
ولي صاحب من بني الشيطان فطوراً أقول وطوراً هُوَه

يزعمون أن اسم شيطان الأعشى (مسحل) شيطان المخبل (عمرو) قال الأعشى :

دعوت خليلي مسحلا ودعوا لهم جهنام جدعاً للهجين المذمم

ـهر .

لقد كان حتى الفرزدق قدوة وما كان فينا مثل فحل المخبل
ولاقى الفواق مثل عمرو وشيخه ولا بعد عمرو شاعر مثل مسحل

النجم :

إني وكل شاعر من البشر في غلس الليل وفيهم روبعه

ـزدق يصف قصيدة له :

كأنها الذهب العقيان حبرها لسان أشعر خلق الله شيطانا

ـال الروح في الإنسان وصفت نفسه وكانت ممتلئة من قبل بأطراف المعارف والفنون مطلعة على التواريخ والحوادث

والقصص والمحاضرات والنكات وبدائع المشاهد الطبيعية والصناعية وكان لها من التجارب نصيب وافر وكان لها وقوف على الطباع والأخلاق فاضت منها المعاني البديعية فإذا وضعنا في الألفاظ المحكمة التي لا تطوّل المعنى ولا تقصر عنه فأفرغها في قالب اجتمع حسن المعنى مع انسجام اللفظ في انسجام الوزن فذلك هو بيت الشعر.

والشعر هو إظهار ماخفي من الحقائق المعنوية وتوضيحها للسامع توضيحاً بجليها عليه بوجوه مختلفة وتجديد ما أخلق تكرار مماه من الموجودات كما قال امرؤ القيس في وصف الأسنة التي يراها الإنسان كل ساعة : ومسنونة زرق كأنياب أغوال. كساء قشيباً من التأثير وجعل لبائها في النفس سلطانا جديداً. ولو خيرت الحقيقة أن تشرف على الناس من أجمل مكان لما اختارت أن تشرف عليهم من بيت الشعر.

الحسن يظهر في شيئين رونقه بيت من الشعر أو بيت من الشَعر

وعلى ذلك فالشعر موجود في غريزة كل إنسان وكلّ إنسان شاعر وليس كل ناظم شاعراً ويوجد الشعر في المنثور كما يوجد في المنظوم إذا نشأ عنه تأثير في النفس ومثل ذلك مانراه من الشعر في كلام البدوي وقد سئل عن مقدار غرامه بصاحبته فقال (إن القمر على جدارها أحسن منه على جدران الناس) وكقول الآخر (مازلت أريها القمر حتى إذا غاب أرتنيه) وكما نراه في محمود الغزنوي وقد فتح بلداً فجاء أهلها يطلبون منه أن لا يكسر أصنامهم وعرضوا عليه مالاً عظيما فاستشار بعض خاصته فأشار عليه أن يبيعها منهم إلا واحداً قال له (أتريد أن يقال بعدك إن إبراهيم عليه السلام كاسر الأصنام ومحمود بائع الأصنام) فنعت في الكلمة في نفسه فعلا رفض به ما كان محتاجاً إليه من تلك الكنوز التي عرضوها عليه.

ومن الموزون ما ليس بشعر كما نراه في كثير من القصائد التي يقيد فيها أربابها ألفاظاً بقيود الوزن فيضعون ذلك الظرف الموسوم ما يذهب بحسن انسجامه كما يتوضح ذلك جلياً في أشعار المتون التي ربطوا بها قواعد العلوم بالوزن ليسهل حفظها وسواها من نظم الشعراء الذين لم يكمل الاستعداد في نفوسهم لسلطان الشعر.

٩) مقالات ابراهيم المويلحي في جريدتي " المقطم ١٨٩٧ " والمؤيد" ١٩٠٤-١٩٠٥

1 { الاعانة السودانية والرواتب الخديوية}

المقطم - 1897/7/27

حضرات الافاضل اصحاب المقطّم

قد اطلعت على ما كتبه مرارا حضرة الوجيه الفاضل السيد حسن العقاد في سبيل الخدمة الوطنية عن مرتبات العائلة الخديو
حضرة السيد ان يقصد قصدا سيئا فيما كتب.

ولكن ربما خفي الصواب

وانتظرت اياما لأرى ما تجاوب به هذه الجرائد التي تدعى انها لو ذوبت لم تكن الا وفاء وولاء وثناء ودعاء للحضرة الفخيمة
وإلا سبًّا ومقتًا وشتمًا للمحتلين الذين تسميهم اعداءهُ فوجدتها ساكتة صامتة مع ان الوفاء يدعوها والولاء يلزمها والثنا
والدعاء يستحثها ان تنبه من جهة حضرة السيد حسن العقاد عن امر لو تنبه له لنهج منهجا آخر في الكتابة وان تظهر عن جها
المصريين نعمة الجناب العالي عليهم بالرضاء بما يأخذهُ من المرتب. وذلك ان الامتيازات التي جعلتنا معشر المصريين ننظر الى ال
سكان الولايات العثمانية من صرح مزيَّن بأبهى الزينة وهم تحتـــنا يرسفون في قيود الذل هي ان الحقوق الشخصية للقائم بالا
عائلة محمد علي ولاشيء منها للأمة المصرية بحيث لو لم يكن من عائلة محمد علي احد يقوم بالامر لعادت مصر والعياد بالله
عثمانية منحوصة كولاية آطنة او بغداد. هذا الذي ينبغي على الجرائد ان تبيّنهُ وان تعلنهُ فيعلم الناس ان من يجني من ثمار
الامتيازات ما يجني من الحياة لا يليق به ان يستعظم ما يأخذه صاحب هذه الحقوق ومالكها مهما بلغ قدرهُ ولا يليق بنا ان
يستصغر ما فعلهُ محمد علي لنيلها. ولو انصفنا لكتبنا هذه الامتيازات بالذهب على قاعدة تمثاله وسجلنا تحتها آيات الشكر لهُ و
النعمة الحاضرة تنسي النقمة الغابرة فاننا....فيه من العدل والامن خناجرالمماليك الذين ابادهم محمد علي. فالتعترف مصر لهذا ال
العظيم بما منحها من هذه الامتيازات التي تتمتع من فوائدها الآن بالحكومة الدستورية وهده الحرية. نعم قد مرت ازمان من
الامتيازات وهي كالــــ...... قوة من الدولة المحتلة صارت كالنقوش الهارزة فوق المرمى واصبح من يجني مملكة عباس الثاني في
الاعصم وعقاب الجو تراهما العين ولاتناهما اليد. ونسأل صيفنا الكريم دولة الغازي مختار باشا وما ينبئك مثل خبير.

اكتبُ هذا في الجرائد التي لا تحجم عن نشر الصواب في الجواب وانا اعلم ان في مصر قوماً يتمنون لها ان تكون ولاية عثما
لاعتقادهم ان وزراء الدولة العشرة في الباب العالي هم العشرة المبشرون بالجنة انصافاً وعدلاً وامانةً وفضلاً ومن امحال اقناعهم
يذهبوا الى بلاد الدولة ويعودوا الى مصر فيحكموا على الامور بالمشاهدة لا بالمعاندة ويعلموا فضل محمد علي وعائلته من ظلم غير
و...

ابراهيم المويلحي

مصر في 27 يوليو سنة 97

2 { امتياز مصر وفضلة على مصريين}

مقطم - 1897/7/31

حضرات الافاضل اصحاب المقطم

قرأتُ ما كتبهُ امس حضرة الوجيه السيد حسن العقاد فرأيت السيد قد عدل عن الكلام في الامور العامة التي هي اجل قدواً واعم نفعًا والبق بقوة حجته واجدر بسعة معرفته الى الامور الخاصة فاسهب في ذكر سيئات علقها بالمغفور له اسمعيل باشا الخديو الاسبق من بين ولاة الامر في مصر كتبذير الاموال وبناء القصور واقتناء الجواري وما يدخل في باب شهوات النفس. فأجيب السيد الجليل بأنّ الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز ان الحسنات يذهبن السيئات والسيد الاجل لايجهل ان تبذير الاموال والسعي وراء ما تشتهي النفس داءٌ قديم وجد مع الشمس يصاب به كل ملك مطلق اليد نافذ الارادة من كل صنف من اصناف البشر و لم تنحصر الاصابة به في الملك الخصوص بل تعدت الى الخلفاء فقد نسب الناس لذي النورين عثمان رضي الله عنهُ ثالث الخلفاء الراشدين انه احوى بيت المال بالحبات على بني أميّة وبني ابي...تسبب على ذلك ما تسبب والسيد حفظهُ الله يعلم ان الامم هي التي تفيد بدمائها هذا الاطلاق اقصى ما ترجوهُ الامة من ملك مطلق اليد ان يخلط عملاً سيئا وآخر صالحاً.

حسنات اسمعيل باشا باجماعها ان جمع ما نتمتع به من نعمة في هذا العصر هو من تلك الحسنات سواء كان مباشرة او بواسطة وسائط متعددة.

قول السيد ان فائدة امتياز مصر لم تعد على مصر بل على ذلك الوالي وعائلته... فهذا القول نفسه من فضل الامتياز على حضرة السيد الجليل لان الامتيازات هي التي خولتنا ان نكتب ما نكتبه الآن ونقول ما نقول.

لما حرفاً منه في ولاية اخرى من الولايات التي يفاخرنا بها لنتنا في ... الموت ومن العجب ان حضرة السيد لم يذكر التبذير من مصر الا اسمعيل باشا...الناس بلا محاكمٌ ولهُ من امثال ذلك كثير وهو القائل " نحن لم نأخذهم بعدد " حين كان يجرب مدفعًا احد حاشيته لو امر افد بنا بتحويل ...الدفع...المدفع قليلاً لانه يخشى على المارين في الطريق منهُ

نادره ان السلطان عبد العزيز ارسل اليه سرور افندي ليعترض عليه في تبذير الاموال (ولكن لغير جلالة السلطان) فقال المرحوم لما للرسول وهو على المائدة قبل ان يفاتحهُ في شيء ان جلالة مولانا السلطان قد اخذ في يده فأساً يضرب بها في مالية الدولة و تابعاً لجلالته ومن الواجب عليّ ان احذر... قد اخذت في يدي فأسين وها انا اضرب بهما في مالية مصر. هذا حديث القوم الرعيّة.

معلوم لحضرة السيد ان هذه الامتيازات تكون شراً وخيراً حسب استعداد من يتصرف فيها من ولاة الامور. اما الكلام عن ... من السيد ان يعفيني منه فقد قامت الحوادث اليومية مقام احطب خطيب في بيان الحقائق منها. واختم رسالتي بالرجاء ان يصرف افكاره السامية الى الامور العامّة التي تعود بالمنافع على الامة اما المناقشة في مرتب العائلة الخديوية فلا فائدة تعود منها بعد ان صدر قرار الدول في لجنة التصفية على تحديد هذا المرتب. ولو تأملنا حقيقة امر الديون وقدرها نحو مئة مليون مصر تستفيد منها وتتمتع بنفعها وان مسند الخديوية الفخيم هو الذي يتحمل خسارتها. لان ولي الامر في مصر لهُ بموجب حق التصرف في ما يفعل من الدخل عن الخرجف الذي يفقد هذه الملايين التفضل كل سنة ويستعيض عنها....

ابراهيم المويلحي

3 { عشنا وسمعنا "ايه يا دهر يا ابا العجب عشنا}

المقطّم - 1897/09/14

ومن صحب الليالي علمتهُ　　　خداع الإلف والقيل المحالا

وغيّرت الخواطب عليه حتّى　　　تريه الذرّ يحملن الجبالا

وسمعنا ولعل في ما سمعنا غنوًا لان المؤمن لا يحول بين المرء وقوته سمعنا بما لم يسمع به احد ولا يصل اليه احد ولو اقام اعواماً من عـ بين الاسود الضاريات يتعلم منها قساوة القلب سمعنا ان جماعة من العلماء الاغنياء اتفقوا على حرمان العميان من اقواتهم عميان الاز طلبة العلم - مائتان وثمانون اعمى لو امسك الواحد منهم بثوب صاحبه - استغفر الله فان اثوابهم بالية لا تمسك من الفقر و لذلة - امسك بذراع صاحبهِ لكانوا صفًّا من القبلة القديمة التي تبكي عليهم الى مقام الحسين الذي تحزن لهم لفقدهم اعز الحواس وانفعها و في هذه الحالة وفي كل حالة لعبة كل ذي عينين يرمي بهم اذا شاء في ما اراد الى المهالك لعجزهم وقلة حيلتهم. أيتفق اولئك الاشيا العلماء الذين قرأوا وفسروا ما عاتب الله به رسولهُ صلّى الله عليه وسلم في ابن ام مكتوم حين جاءهُ بمسألةٍ تعليمةٍ فاعرض عنه النـ خشية ان يقطع كلامهُ مع صناديد قريش فاراهُ الله انه كان يجب عليه ان يزيدهُ تعطفاً وترؤفًا وتقريبًا وترحيبًا - أيتفق اولئك السادة ولا أظنهم يتفقون ليحرموا مائتين وثمانين اعمى خبزاً وقفهُ الواقف عليهم ليحترزوا به في اثناء طلبهم للعلم ولا يخافون الله من فوقهم وهم في مقام التخويف منهُ ولا ينصرون الحق وهم في مقام الانتصار لهُ مع علمهم ان قاطع الطريق ربما استحى ان يسلب الاعمى متاعهُ. بل قيل انهم قضوا الايام والليالي في اعمال الفكرة وكد القريحة لبناء سد يحول بين العميان واقواتهم وكادوا يتمون بناءهُ لولا انه قام سيد من بيت المجد والشرف وهو السيد الحسيني فساعد العميان بما لديه من موروث همة آبائه واجداده فاصبح مال العميان في حرز حريز وجانب عزيز بقوة حجته وسديد رأيه ومن العجب ان بين القوم الذين يحسبون من نسل زرقاء اليمامة في حدة النظر المحتفين على ما قيل - العميان لعشي غير ميمون يعين عليهم ويركب في الرمح سنانين لطعنهم ومن تحس الطالع على مصر ان يقع منا مثل ذلك في ادارة ما بقي بيدنا من الامور كأنَّا تركنا الرأي والتدبير في ما ينفع بلادنا ورعنا الناس كلهم في احكام الحجة علينا خصومنا.

ابراهيم المويلحي

4{ اشد امراض النفس اغراضها}

المؤيد - 1904/03/06

العدد 4201 سنة 15

(لسعادة الكاتب الشهير صاحب الامضاء)

طلب سعادة الشيخ علي يوسف في جلسة الجمعية العمومية تأليف مجلس نيابي لمصر وهو طلب يتلقاه كل مصري وكل من يتشيع للمصريين من الاجانب بالفرح والسرور والشكر لطالبه وبالثناء عليه لظهور الامة المصرية به مظهر الامم المتمدنة الحرة في التماس مشاركة السلطة العليا فيما يعود بالمنافع العامة عليها وكان من البديهي أن الجمعية العمومية تصدق على هذا الطلب وان لا يشذ عن تأييده أحد أعضائها لان الطالب وقف أشرف موقف أمام العالم ينادي فيه ببلوغ الامة سن رشدها ومن ذا الذي يرضى لنفسه من أولئك الوجهاء والاعيان المندوبين ان يسمى قاصراً وهو في سن الشيخوخة

ان يجب على أصحاب الجرائد الذين يدعون التفاني في حب الخير لمصر أن يملئوا جرائدهم باستحسان هذا الطلب وتمني نجاحه وحث على مداومة الالحاح فيه واستمالة الحكومة لقبوله وان كان فيهم من يعتقد تصميم سادتنا الحاكم على رفضه لمخالفته لمصلحتهم فلا يمنعهم هذا الاعتقاد ان يجعلوا ما يكتبونه في جرائدهم بمنـــزلة التأمين على الدعاء احتراما للامة التي يدعون حسن القيام بها

ان يكون في مقدمة هذه الجرائد جريدة المقطّم التي طالما ملأت الآفاق بالنداء والدعاء حتى اسمعت سكان القبور قبل النشور رؤس الاحياء وأسأمت نفوسهم من ضجيج مطالبتها بمجلس المبعوثان.و لم تعبأ ان طعنت قلوب المسلمين بالطعن على ذات لم تنل ... ولا يبالغ من يقول عن الباحث في اعدادها بجهد ...يطلب هذا المجلس ...

اصحاب المقطم ان اختلال الدولة (لا قدّر الله) وتبث لرفضها تأليف هذا المجلس ولشدة ما تباهى اصحاب المقطم بأنهم منفعتهم الخاصة فلم تتزين صدورهم بالنياشين ولا أسماؤهم بالالقاب و لم ...

احد اصحاب المقطم يبالغ في مثل هذا المجلس حتى قال انه ...

عليهم اليوم, أتحسدون مصر ان تنال هذه النعمة قبل بلادهم. ولماذا تحسدونها وهم يعيشون في كنفها وينعمون ...فاذا كلما زادت سعادتها و اذا رسخت حريتها قويت حريتهم.

كتبه للمقطم ورأى تمالئه على جمع المواد القانونية لاحباط هذا الطالب علم من ...شدة كراهيته للمصريين لانه أراد ان اليأس الثلاثة ...خط على وجه كل مصري يحب الخير لبلاده بتأليف المجلس النيابي

مع المقطم في سوفسطائية ...بل نقول له كلمتين ولا يشك أحد في اعترافه بالحق لنا اذا أفاق ساعة من مرض عرضه السادسة والثلاثين التي يستدل بها على أن ليس للجمعية العمومية حق في طلبها إنشاء مجلس نيابي هي في الحقيقة دليل وموجبة حقا للجمعية العمومية ابداء آرائها و...من بادئ نفسها في سائر المواد المتعلقة بالثروة العمومية والأمور البديهي أن المجلس النيابي من أعظم الاسباب المتعلقة بالثروة العمومية استحصالا عليها وحفظا لها. أليس من البديهي أن النظامات الاساسية لادارة البلاد.

انشاء المجلس في أمرين وجهة الملك وثروة الامة. وجعل من الرعية ...ومثال للعنف للثورة الفرنساوية و لم يقل المقطّم الامة واجابة الملك). ولايخلو الحال عنه المقطّم اما ان تكون الامة مستحقة مجلس نواب أو غير مستحقة. فان وهو ما نشم رائحته من كلامه فليعلم ذلك المصريون وان كانت مستحقة فقد علم ان الملك هنا وهو الجناب مجلس نواب من تلقاء نفسه وهو على هذا يستنكر الطلب فهل يقول بالثورة ويحرض عليها ؟

أما المصري فلم ير من شأنه الا ان يطلب من حكومته ومن مليكه انشاء هذا المجلس ونسأل الله ان يلهم المسؤلين عطفا على الأمة بالايجاب الذي هو أحسن جواب في هذا الباب

(ابراهيم المويلحي)

5 { المقطّم ودعوة المسلمين للنصرانية في مصر }

المؤيد - 1904/04/7

عدد 4229 السنة 15

بعث لنا سعادة الكاتب ... صاحب الامضاء بهذه الرسالة

ظهر في هذه الايام كتاب سماه صاحبه . تنوير الافهام في مصادر الاسلام. طعن فيه على القرآن الكريم وعلى النبي الامين صلّى الله عليه وسلم طعنا كان يمنعه لطف المعاشرة وأدب الضيافة لو كان ممن يتخلقون بحسن المجاملة وجعل القرآن الكريم مأخوذا من شعر العرب وقصصه من خرافات النصارى واليهود والعجم والهنود فقال في الفصل الاول (ان أكثر القرآن وأغلب عقائده أخذت بلا شك ولا شبهة من الأديان الاخرى ومن الكتب التي كانت موجودة في أيام محمد ولا تزال موجودة الآن فحينئذ يندك أساس الديانة الاسلامية دكا وتنهار دعائمها وتدرس معالمها) ثم سرد ما سماه بالبراهين والحجج على صحة ديانته المسيحية وظن أن الناس يستمعون لمن يمدح دينه ويذم دينهم بعد العلم بأن محبة دين الآباء والامهات وبغض ما عداه من الاديان ينبتان في قلوب ... قبل ان يتم تكوينها وبعد العلو بما يكون في الصدر من العداوة والبغضاء والحسد والشحناء حين يرى المسيحي دين الاسلام يعدو بلا زاجر عدو الظليم ويرى ألوف المبشرين من دينه يدفعون في ظهر الدين المسيحي بجميع قواهم فلا ينتقل الا كما تنتقل السلحفاة وبهذا قد اعترف المؤلف في مقدمة كتابه وبنى تأليفه على ذلك فقال (وبما ان الديانة الاسلامية انتشرت في هذه الايام في بلاد كثيرة وأخذت بمجامع أفئدة وعقول ملل عديدة وأمم شتى وبما أنّ كثير من النوع الانساني اعتقدوا بهذا الدين وجعلوه اساس رجائهم ومنتهى منيتهم وغايتهم رأيت ان أضع هذه الصحيفات الخ)

ولقد أضاع صاحبنا وقته وأتعب نفسه فيما استنتجه من عقلياته وجمعه من نقلياته وتكلفه في تحقيقاته لان الناس لا يصغون لكلام من وصفنا من ذوي الاغراض ولكنهم يستمعون بسمن تطهر منها واتبع الحق فأظهر ما عليه دينه كما فعل القس لوازى أحد مشاهير العلماء والكتاب في باريس فقد الف في هذه الايام كتابا ضخما يزيد عن ألف صحيفة كان كالمنجنيق على الديانة المسيحية وقد قامت قيامة الكنيسة من هذا الكتاب ورأت انها اذا ردت عليه بالبرهان يقابله البرهان والحجة تعارضها الحجة والزمان لا يكفي لطول هذه المجادلات والمخاصمات كما نراه بين أصحاب المذاهب والطوائف المتجادلة فقد مضى على جدلها وخصامها عشرات المئين من السنين ولم تسلم واحدة منها لاخرى لهذا اليوم فجنحت الكنيسة الى القوة وحرمت قراءة الكتاب على كل مسيحي وحرمت صاحبه من دخول الجنة وهو يضحك من هذا الامر مع اخوانه وأصحابه من العلماء والادباء في المنتديات والمجتمعات ويطرب من السماع نغمات الآلات في طبع الكتاب المرات بعد المرات. واذا كان هذا الطاعن على دين الاسلام لا يطلب عيشه الا بالكلام في الاديان فكان من الواجب عليه ان يشتغل بالقس لوازى الذي حرب دينه لان دفع المضرة أولى في حكم العقل من جلب المنفعة وعلماء المسلمين أرفع من ان يشتغلوا بالرد على هذه السفاسف فقعودهم عن الرد قيام منهم بالواجب لانهم لو تنازلوا وردوا عليه بالمعجزات البينات لقال سحر ساحر كما قالها غيره من قبله ولكن لا يكفي المسلمين ويشفي صدورهم ان يروا الداخلين في الاسلام من كل الملل باعترافه أفواجا ويروا الخارجين من الديانة المسيحية من عقلاء وعلماء افواجا افواجا وقد قرظ المقطّم هذا الكتاب ووصفه ودرده بالادلة العقلية والنقلية والتاريخية واللغوية

ونحن نترك الحكم عليه له في هذه القضية فماذا يحكم على نفسه اذا قلنا له جئت الى مصر خائفا تترقب فأمنتك من خوف وأطعمتك من جوع وأحسن المسلمون عشرتك واقبلوا عليك حتى صرت كما انت الآن ثم جئت اليوم تؤذيهم في أعز ما لديهم وهو القرآن الكريم بتقريظ الطاعن عليه فأضفت هذه الى غيرها مما يعدونه عليك وينسبونه اليك وفي الختام أنصح لإخواني المسلمين ان لايجعلوا لهذه السفاسف محلا للغيظ منها في صدورهم بل يجعلوها بمنزلة شتم الاطفال الذي لا يستحق الا التغاضي والاهمال.

ابراهيم المويلحي

6 {كا... كرو... }

المؤيد - 1901/01/23

عدد 1241 ... 15

لسعادة صاحب الامضاء

ينبغي على من وقف موقف جناب اللورد كرومر ومر لتعليم امة وتحسين ...الها وتقويم المعوج منها وارشادها لاحترام الحق واحتقار الباطل وتقديس القوانين أن يقبل الانتقاد عليه من صغيرها وكبيرها قبولا حسنا ليطابق قوله عمله فان كان انتقاد المنتقد رحبها فرح اللورد بثمرات ما غرسته يداه وان كان الانتقاد غير وجيه عده برهانا له من جملة...على...عقول المصريين

وعلى كل حال فاني أشكر جناب اللورد وأطلب من كل مصري ان يشكره على ما بذله من عظيم الاهتمام وجليل العناية برفع الايدي ان تزعزع دعائم الحرية التي وضع يده القوية فوقها لتثبيتها. وقبل الكلام على التقرير أقدم الكلام على الحادثتين اللتين جعلهما اللورد برهانين على انحطاط المصري وقلة استعداده للقيام بوظائفه وهما حادثة الفراشين مع الطبيب. اما الحادثة الاولى التي ندد جناب اللورد بها على ناظر المحطة فما أجدرها واولاها ان تكون من اقوى الادلة والبراهين على حسن النتيجة التي انتجتها أعمال اللورد بعد عشرين سنة حيث جعل المصري يحترم أمر الحكومة من حيث هو أمر واجب التقديس لدرجة العبادة بصرف النظر عما ينتج عنه من النفع أو الضرر فارتقاء المصري لهذه الدرجة العليا من تقديس القوانين من اجل الاعمال التي يفتخر موجدها في نفس المصري أعظم افتخار بعد ان كان كل موظف في مصر مشرعا مقننا للقوانين برأيه وهواه ولا يخفى على جناب اللورد كرومر ما ينقله التاريخ عن الحكومات من شدة المحافظة على احلال الاوامر والقوانين فهذه الجمهورية الرومانية التي أخذت الحكومات القوانين عنها بعثت قائداً من قوادها لحرب من حروبها وأمرته بأوامرها فلما دنا القلد من العدو وجد هزيمة محققة لا مناص ولا خلاص منها ان هو اتبع الاوامر التي امرته بها حكومته فخالفها فانتصر...الجمهورية لم تغفر له انتصاره فحكم عليه بالنفي عقابا على ما جنى لانها وجدت مخالفته لاوامرها...ترتب على تلك المخالفة ... بدعة تحط من جلال التقديس الواجب... وقد وقع ما يقرب من هذا في الشرق ايضا فقد كان لمحمود ...خادم يقربه ويقدمه على كثير من وزرائه وقواده فبلغه يوما تناجيهم ...عليه فخرج عليهم ذات يوم ...جوهرة نادرة الوجود فأمرهم بكسر الجوهرة فكسرها في الحال وقال كسّر الجوهرة ولا كسّر أمر الملك.

ومما يدل على احترام الانكليزيين انفسهم للاوامر تلك الحادثة المحزنة العظمى التي وقعت بالقرب من طرابلس الشام منذ بضع سنوات وهي ان اسطولا انكليزيا مؤلفا من اثنين وعشرين مدرعة كان قد قدم الى تلك الجهة للمناورة فأمر الاميرال قيس اميرال أن يهجم عليه بمدرعة كامبردون فأشار اليه أن المسافة قصيرة والخطر واقع ان هجم فأمره ثانيا وثالثا فهجم بمدرعته فصدعت مدرعة الاميرال (فيكتوريا) وكانت من أشهر المدرعات الانكليزية فأغرقتها ومن فيها من أمرائها الى ضابطها وكانوا من أبناء الاعيان والنبلاء.

ولما عرضوا قيس أميرال على المحكمة برأته لانه احترام الامر ولوكان يعلم بالخطر فبذا ... الاحترام للامر. ولا وال هذا وأمثاله يحكر وينقل بشدة الحرص على وجوب تنفيد الامر...كانت عاقبته نتيجته.كان الواجب في حادثة ناظر المحطة...أبي ان ينقل...الى بلدة تشتغل ...ان يكون ...التنفيد واقعين ...الحكومة ... ناقصة حتى النص على الحواديث الكثيرة الوقوع في مصر وتحتاج...محطة ...عليها لينقص...

وقد صار من الضروري الآن بعد ان كتب عن هذه الحادثة ما كتب في التقرير التنديد على ناظر المحطة لانه لم يخالف الحكومة بتحديد المحافظة على الاوامر كما هي خوفًا ان تبيح عبارة التقرير ...ما خطر عليهم ولهوا عنه من...

أما المصري فلم ير من شأنه الا ان يطلب من حكومته ومن مليكه انشاء هذا المجلس ونسأل الله ان يلهم المسئولين عطفا على الامة بالايجاب الذي هو أحسن جواب في هذا الباب

(ابراهيم المويلحي)

7 { ردّ على صاحب المنار }

المؤيد-1905/01/21

وافتنا عدة رسائل يرد بها كاتبوها على صاحب جريدة المنار ... تخطى به الخطة اللائقة بجريدة علمية دينية في العددين الاخيرين اكتفينا منها بنشر الرسالة الآتية حاذف بعض جمل حادة منها.

وهي " اطلعنا في جريدة المنار التي يملاها صاحبها بالمباحث الدينية والاختلافات الشرعية على نبذة سياسية حددها اعتراضه على وقوف الجناب العالي تحت الراية الانكليزية يوم الاستعراض في عيد ميلاد ملك الانكليز. و لم يكف أمثال هؤلاء ان يأتوا من بلادهم وهم أذل من قرابه. وأقل من جراده. فيقفوا موقف الناصح المرشد والمنقد والطاعن في وسط الامة المتصربة وهم...من أهل الفضل من جهابذة علمائها ويتعرضوا للامور الدينية بجهل ويؤذوا الذين باسم الدين حتى أخذهم الغرور لسكوت العلماء الذين لو نطق واحد منهم لاخر سيهم فبحثوا في اختلافات المؤلفات التي لا تحصى لاستخراج ما يوافق أهواءهم ونصبوا اخيرا أنفسهم في مقام كبراء السياسة من الاجانب وأخذوا يخوضون في الامور السياسية التي لا يمكن أن يحيط بها الا أربابها فان كان المصريون يسامحونهم في تعرضهم للاختلافات الدينية (سامحهم الله) فان ارباب السياسة لايسامحونهم في التعرض لسياستهم وآدابهم.

لم يدر صاحب جريدة المنار الذي ان خرج عن مدار مباحثة ضلّ.وان دخل في غيره زلّ. ان الجناب العالي وقف تحت ذلك العلم بحضرة جلالة الملك أدوارد السابع ملك الانكليز وامبراطور الهند و لم يكن جناب اللورد كرومر في ذلك الموقف الا صورة من صور الملك التي يمثله بها في هذا اليوم مائة قائد فوق كرة الارض.

و لم يعلم صاحب المنار ان الامبراطرة والقياصرة والملوك يدخلون في جيوش بعضهم برتب عسكرية لا ...عن رتبة ميرالاى وانهم يلبسون ملابس تلك الرتب الرسمية في استعراض الجيوش وانهم ينـــزلون عن أسرتهم الى صهوات الخيل ليقودوا من تحت ... امام الملك مانح الرتبة وقد عدوا لجلالة امبراطور المانيا مائة وخمسين كسوة عسكرية لرتب مختلفة في الجيوش ممنوحة له من أقرانه من القياصرة والملوك ولا يظن القارىء ان في هذا العدد مبالغة لان الرتبة الواحدة لها كساوي مختلفة متعددة و لم يدر صاحب المنار ان الجلالة مولانا الخليفة و...تحت الراية الالمانية (بجانب الراية العثمانية) في قصر ييلدز أيام كان الامبراطور في زيارته...فما يمنعه مانع عن تأدية الرسوم والأداب الاوروبية وقد وقف السلطان عبد العزيز تحت العلم الفرنسوي وهو ضيف لنابليون الثالث في باريس وهذا اللورد سالسبور لما كان مريضا في وزارته الاخيرة كان اول زائر له في مرضه اللورد جورج هاملتون والسير هنري كاسل بانرمن وهما زعيما حزب الاحرار دخلا عليه واقلامهما لم تجف من الطعن عليه في مجلس النواب وخرجا وهما ينشران المقالات الطويلة في تقبيح سياسته وهذا امبراطور المانيا ورئيس الجمهورية الفرنسوية يتبادلان التهاني في فرص معدودة والامتان واقفتان بجيوشها موقف الثائر والمثؤر لان مراعاة الامور الرسمية والمحافظة على الآداب الدولية لا دخل لها بين الدول وكبرائها فيما يكون هناك من علاقات المحاسنة والمخاشنة بل العمل بها واجب على كل حال. ينكر صاحب المنار استعراض الجناب العالي لعساكر جيش الاحتلال مشيرا الى اكتفاء المغفور له الخديو السابق بالاشراف عليه من نوافذ القصر كأنه لم يدر أن مولانا الخديوي الحالي حفظه الله عسكري النشأة يرتدي في الاعياد والمواسم الكسوة العسكرية وهو عالم بدقائق الحركات الحربية بحيث لو أخذ بيده قيادة جيش جرار لكان من امهر قادة عصره. وماذا يريد بقوله وقف الجناب العالي تحت العلم الانكليزي في أول يوم من شهر الصيام وأي دخل للايام والايام إخوة والليالي أخوات و لم يعلم بأن مائة مليون من المسلمين يحيون هذا العلم في ذلك اليوم يوم الاستعراض ولكن الله ابتلى مصر بجماعة من نزاع الآفاق يأتون اليها...فاذا ما بطرت بطونهم انقلبوا عليها انقلاب الافعوان فذموا العظماء واحتقروا العلماء وانكروا كرمات الاولياء وحرموا أن يزور الناس قبور الانبياء وأعماهم البطر حتى كادوا يضطروننا أن نذكرهم باصلهم وفصلهم فانهم وان تعلموا بعض شيء لا يبعدون عن ذلك المنجم الذي علمه الملك علم النجوم ولما أراد أن يمتحنه أخفى حجرا من الياقوت في يده وأمره أن يسمى ما خبأه فقال بعد ان

بحث في طوالعه وحسابه هو حجر .فسأله الملك عن نوعه فقال حجر طاحون ولا غرابة في هذا فان الرجل لما خرج عما تعلمه ودخل في الحدس والتخمين رجع الى أصنه الريفي .

ألم يكن الاولى بصاحب المنار أن يعترض على شيخه اذ أحل الربا وأباح الموقوذة ومنع الحج وأمن على دعاء التأمين على الحياة وما كان يجد معترضا عليه لانه يبحث فيما يبحث فيه دائما من المباحث الدينية

أكان يريد صاحب المنار من الجناب العالي ان لا يقف تحت العلم الانكليزي في يوم عيد الملك الذي لم يترك من أنواع الحفاوة والاكرام شيئا الا قدمه وبذله في زيارة الجناب العالي الى لوندره ولكن هؤلاء الناس لارزق لهم الا من ماء كدر يصطادون فيه ما يصطدون ونحن ننصح لهم أن يقفوا عند حدهم فان طول الاحراج يشن الغارة عليهم من المصريين وهم اذا خرجوا من مصر كما خرج غيرهم لا يجدون غير مصر بلداً يأويهم. ولا غير المصري رجلا يعطيهم

ابراهيم المويلحي

8 { محمد علي منقذ مصر 1220}

المؤيد - 1905/04/22

لو وقعت الموازنة بين نابليون الاول ومحمد علي [illegible] الكوكبان المشرقان في القرن [illegible] عشر [illegible] الشمس والقمر في اليوم والليلة تحت قلم بلوتارك أو ضريب له من المنصفين لحكم [illegible] مد علي بالسبق على صاحبه. وجزيرة [illegible] هيلانه وقلعة الجيوشي المطلة على القاهرة تشهدان بهذا في آخر الأمر

كان محمد علي أمياً لا يعرف غير اللغة التركية فدخل مصر جنديًا في جيش الوزير فلم يمض أربع سنوات حتى صار ملك مصر الذي يفتخر به الملوك والقياصرة في قبضة يده يتصرف فيه كيف يشاء.

لو أن رجلا تمنى أن يأمر فيطاع وأن يذل له كل خطب وان يلين له كل صعب لكان هذا الظرف من الزمن لا يكفي لان يبلغ فيه انسان هذه البغية الكبرى. ومع هذا فقد قال المغفور له كان في الامكان ان أتولى مصر قبل توليتي عليها بسنة ولكني رأيت من الحكمة ان أتأخرها.

ولا يجد المكابر في الحقائق كلاما يخفف به تلك الدهشة التي تعتري السامع حين يسمع ان هذا الامر العظيم تم في أربع سنين ولكن الله وهب ذلك الرجل العظيم عقلا لا يخلق مثله الا في القرون الطويلة فلا عجيب في قدرة الله.

وقد عمل في مصر الاعمال العظيمة بالاموال القليلة ففتح للدولة الحجاز وكريت ومورة وسوريا وهزم لها الوهابية وأمات بدعتهم التي كادت تمحو السنة. ولو عاش محمد علي للآن لمشى المصريون على أرض من الذهب حصاؤها اللؤلؤ والمرجان. ولا نعرف عملا في هذا الزمان مما يوصف بالاصلاح الا كان في عزمه ان يعمله أو شرع فيه ولم يتمه. وكان يفرض على الفلاحين أن يزرعوا القطن والنيلة وان يغرسوا أشجار التوت والزيتون وقصب السكر. وكان يؤدب المزارعين تأديب الوالد لولده بالضرب اذا أهملوا أن يزرعوا تلك المزروعات التي فاقوا بها أهل المشرق ثروة وغنى. وما كان ينقص مصر من عظمة الدول في عهده شيء فكان فيها الترسخانة والمسافرخانة والرصدخانة والمهندسخانة والصربخانة وكان الجنيه المصري أعلى المسكوكات قيمة.

أما نابليون الاول فانه خرج من أكبر المدارس الحربية وحاز أرفع الدرجات في الامتحان وكان له حزب من أقوى الاحزاب فلا غرابة في مثله أن يقود الجيوش وينل العروش وان يبلغ ما بلغ

وكانت جميع أقوال المغفور له محمد علي وأفعاله تدل على نفس أبية وجأش ثابت همة معقودة بالثريا ورسوخ قدم في السياسة وسنذكر هنا نموذجًا من بعض ما سنذكره من أقواله وأفعاله التي ستنشر في عيده المئيني في رسالة وجيزة

فمن ذلك انه لما دخل على ساكن الجنان السلطان عبد المجيد شرع يخاطبه بلفظة (أوغلم) ومعناها ولدي. وبعد ان أعادها مراراً استدركها فأخذ يعتذر بأن لسانه تعودها في مخاطبته من حوله في مصر

ومن حسن تربيته لمن يخدمه ان المرحوم راغب باشا كان يختم منه اوراقاً فدخل المرحوم سامي باشا فوقف على هيئة من في نفسه كلام يريد عرضه بعد خروج الواقف فسأله الجنان عما يطلب فتردد في ألفاظه كأنه يريد أن يعرض ما عنده بعد خروج الواقف فقال له محمد علي قل ما عندك فاني لا أكتم سراً عن هذا وأمثاله وأشار الى المرحوم راغب باشا فكان راغب باشا يقول ما فرحت في حياتي بشيء فرحي بهذه الكلمة

ومن كان له ملك مثل محمد علي تباهى به وافتخر وأثنى عليه وشكر ولا عبرة بمن طمس الله على قلبه فغمض من جلال هذه النعم ومطموس القلب يتحرق عن نعمة الخلق عزوجل فالناس اجماع على وجوب القيام بشكر أبينا الاكبر ومليكنا الأفضل محمد علي لا فرق بين الوطني والمستوطن في بذل الجهد لتنظيم العيد المئيني ليعلم من بالمشرق ومن بالمغرب ان المصري يقدر النعمة حق قدرها وانه يقوم بواجب شكرها.

ابراهيم المويلحي

" مرآة العالم" ١٨٩٩-١٩٠٠".(h

مرآة العالم

المقامات من ١ الى ٩ المنشورة في للاعداد التالية من " مصباح الشرق" : ٦٠-٦١-٦٢(١٨٩٩)
١٠٩-١١٠-١١١-١١٤-١١٥-١١٩ (١٩٠٠) ص١ - ٢

Séance 1

1حدثنا موسى بن عصام : قال نشأت وما اغتنت مني الأضلاع. على أحر من حب الاطلاع. فكنت استقطر الأخبار. من أفواه الناس.واستقرئ الآثار. من كل الاجناس.واستطلع الأنباء. واستقصى الأشياء. واستبطن الأحوال. واستظهر ضمائر الرجال.فما تركت من أترابي. ولا غادرت من أصحابي. من تخطئني سيرته. أو تخفى عليَّ سريرته. وما سمعت بشيء إلا علمته. ولا عثرت على أثر إلا ترسمته :

وعلمت حتى ما أسائل واحدًا عن علم واحدة لكي ازدادها

2 ومما زاد في شغفي. وضاعف من كلفي. لمتابعة الارتحال. ومزاولة الانتقال. حبًا في الاطلاع. على كل البقاع. قوله تعالى " قل سيروا في الأرض ". فاتحد الأمر بالرغبة. فحلت لي الغربه. والسير في الأرض يجعل العمر أعمارًا. ويمد في الأيام فيجعلها أدهارًا. وإذا غبت عن بلدك شهرًا ثم عدت إليه. أدركت.اتساعًا في ذلك الظرف لامتلاءه بما مرت عليه. والأرض للمرء دار ومن العجز أن لا يعرف المرء داره. وأن ينـــزوي في زاوية منها فيجعلها مستكنه وقراره. وأهلها أهله فإن نأى عنهم بجانبه. فقد عق في مقاطعة أقاربه.

إنما الأرض والفضاء كتاب فاقرؤوه وتنبوا في الكتاب

3 وبهذا التنقيب فتح أولو الهمم والأقدار. خزائن الطبيعة وكنوز الآثار. والحياة نسيج ساذج توشيه الأسفار. والعمرصفيحة ملسأ تنقشها الاخطار. والمرء كالدينار منفعته في تداوله واغترابه. وضياعها في اكتنازه واحتجابه.

4 فاستخرت الله وعليه توكلت. وأخذت أهبتي ورحلت. فسرت عامة الليلة وسراة اليوم. حتى انتهيت إلى سوق تعرض فيه الركائب للسوم. فاشتريت ظهرا أركبه. واستأجرت دليلا أصحبه. وجعلت أجوب القفر بعد القفر. ينشرني حره ويطويني قره. وأركب البحر بعد البحر. يتوارى عني بره. ويترا آلي شره. أخوض الغمرة بعد الغمره. ولا أقوم من عثره إلى عثره

ذرعت الفلا شرقاً وغرباً لحاجتي وصوت أخفاف المطي ذراعه

فلا بر إلا قد طويت بساطه ولا بحر إلا قد نشرت شراعه

5 وبينما نسير في عرض اليم. ونخوض عباب ذلك الخضم. إذا بالاعاصير قد هبت من رقادها. وصيرت الأمواج من أجنادها. فحمى بينها وبين السفينة وطيس الهيجاء. ولم ينفع استئماننا بالراية البيضاء

وملتطم الأمواج يرمي عبابه بجرجرة الأذى للعبر فالعبر

مطعمة حيتانه ما يغبها مآكل زاد من غريق ومن كسر

إذا اعتنقت فيه الجنوب تكفأت جواريه وقامت مع الريح لا تجري

6 فمشت القلوب في الصدور. وانفتحت بين الأمواج القبور. واشتغل كل بنفسه ينظر بعينيه إلى رمسه. [illegible]

بوط الآمال. بمقراض الآجال. وحانت ساعة ساوى الموت فيها العباد. ولم يبدأ باختلافهم ساعة الميلاد.

7 وحدقنا في وجه الموت تحديق النسر في عين الشمس. ووقفنا وقفة المقتول بين السيف والرمح . تغلبت جيوش العواصف وقضى الأمر. وانكفأت السفينة فالتقمها البحر. وإذا بي قذفني إلى جزيرة قفراء. ليس بها يابسة ولا خضراء. وبعد أن سكن روعي حمدت اللّه على النجاة. واقتنعت من رحلتي بسلامة الحياة. ثم مشيت ولا أدري أين أسير. وقد متع النهار واشتد الحر. فرأيت شيخا قد مله الدهر ومل من الدهر. فاصبحت الارض وترا لقوس ذلك الظهر. ينبعث نور الهداية من أسرته. وتلوح سيما التقوى على جبهته. وبعد أن سلمت ورد السلام. قال ما خطبك يا ابن عصام. لقد كتب اللّه لك السلامة. ونجاك من الغرق وأدركتك العناية.

8 قال موسى بن عصام ــ فاستروحت منه ريح الولاية. حين ناداني باسمي. وعلم علمي. واستبشرت بتقريب البعيد. وتيسير ما أريد.

9 وقلت ــ مولاي : إن اللّه جلت قدرته قد علمك من لدنه علمًا وكشف لك عن حجب أسراره حجاباً وأمدك من قدرته بما سخر لك به الكائنات وأظهرك بسره على غوامض الممكنات وجعل لك من فضله نصيبًا من التصرف في الكون فلا تستعصي عليك شيء ولا يعجزك أمر ولي إليك حاجة وأنت بقضائها حقيق فقد علمت مما كشف لك من أمري أن حب الاطلاع هو الذي فصلني عن أهلي وأخرجني من بيتي وأبعدني عن وطني وكلفني مشاق الأسفار. واحتمال الأخطار. وجوب القفار. وقطع البحار. وسرى الليل وسير النهار. وحاجتي إليك أن تفصلني عن جو الارض إلى جو السماء فأرى هذه الكرة في حركتها حول الشمس وعلى نفسها وأرى من عليها في احوالهم واعمالهم لأتعظ وأعظ. واستيقظ وأوقظ واذكر المسيئ بإساءته والمحسن باحسانه فتكون سفينة الغرق بك سفينة النجاة. واكون قد اجتنيت بك من تعب الحياة راحة الحياة

10 (الشيخ) ــ واغوثاه. لقد طلبت عظيما وسألت أمرا خطيرا وهبني بلغت بك طلبتك وأمكنتك من الاشراف على هذه الارض تنظر ارتماءها في الفضاء. وتقلبها بين الظلمة والضياء. فكيف لي أن أشد منك فتقوى على رؤية هذا المنظر المدهش والمشهد المذهل وأنى لمثلك أن يقوى على مشاهدة جرم الارض وهي ترتمي في الفضاء فتقطع في الثانية الواحدة سبعة فراسخ " وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مرّ السحاب صنع اللّه الذي أتقن كل شيء " واعلم أن الصانع الحكيم جلت قدرته " أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ثم جعل لكم السمع والأبصار والأفئدة " ليتدرج الانسان في مشاهدة هذا العالم المدهش فيقوى على رؤيته بالترقي ولو خرج الانسان من بطن أمه وهو مدرك ثم رأى الشمس في طلوعها لمات فجأة. وكذلك الإنسان اذا انفصل عن وجه الأرض ورأى ما لم يتدرج إلى رؤيته من عجيب صنع اللّه وعظيم قدرته تقضى دهشة على أنك لو سلمت من هذا لما أغنى عنك النظر شيئًا لسرعت دورتها فاعدل إلى أقرب من هذا إمكانًا وأبعد منه خطرًا واطلب لنفسك طريقا وسطا لا تضل فيه ولا تخشى.

11 (موسى بن عصام) ــ ليس لي خيرة فاختر فمنك الإرشاد وعليك العمل ــ فأخذ بيدي فرأيت نفسي معه على مكان عال وسألني ماذا ترى ــ قلت لا أرى شيئا ــ فمسح بيده على عيني فأبصرت وعلى أذني فسمعت وعلى صدري فشفَّ لي كل شيء وقال انظر فبصرك اليوم حديد فنظرت ويا هول ما نظرت. نظرت قومًا حافين بزوالٍ عليه ثوب كطيف الشمس يلمع لمعان الآل وقد قبض كل واحد منهم على شعاع من ذلك الطيف فراقني منظره فسألت الشيخ فقال هذا هو الأمل. ثم أعدت النظر فاذا انا أرى شخصًا ضخمًا عظيم القامة تتبعه الناس من جميع الطبقات وهم متكاتفون على لثم حذائه. ولمس طرف من رداثه. فسألت الشيخ من هذا العظيم فقال هذا هو الباطل. ثم تحولت بنظري فاذا انا أرى شخصا ضئيلا منـــزويا تتحامى طريقه الناس وتتحاشى النظر إليه وهوحاسر الرأس عاري الجسد لا سمل ولا طمر فسألت الشيخ من هذا المسكين فقال هذا هوالحق

12 (الشيخ) ــ انظر إلى هذين الشخصين من زبانية الدنيا يعذبان الناس أشد العذاب

13 ـــ قال موسى بن عصام ـــ فنظرت فوجدت أحدهما آخذًا بخناق الفقراء. والآخر ممسكًا باطواق الأغنياء والكبراء. وكلاهما يمزق في فريسته وشد ما يمزق فقلت في نفسي ما أبشع هذا الوجود لا راحة فيه لغني ولافقير. ولا سلم فيه لعظيم ولا لحقير. ثم التفت فسألته عنهما

14 (الشيخ) ـــ هذان هما الألم والسأم فلا يفتأ الفقير بألم والغني بسأم هذا لحاجاته وهذا لفراغه فإن زاد أحدهم نقص الاخر

يجني تزايد هذا من تناقص ذا واليوم إن طال غال الليل بالقصر

فالفقير يكدّ ويجهد في تحصيل حاجاته فيؤله الكد والجهد ولا سلطان للسأم عليه إلا اذا زايله ذلك الكد والجهد والغني بما يجده من حاجاته حاضرًا يسئمه الفراغ فيكاد يقتل نفسه أن لم يكن لهذا الفراغ شاغل من العلم وقد اخترع الناس أنواع الالعاب من نرد وشطرنج وغيرهما ليشغل ذلك الفراغ بتقلب الإرادة وان السأم ليورد كثيرًا من الاغنياء مورد الانتحار فتجد أحدهم يهرب من قصره إلى المدينة ثم يعقب راجعًا إلى قصره ثم يفر إلى بستانه ثم يذهب لزيارة صاحبه فلا يلبث معه إلا ريثما يراه ثم ينقلب إلى ضيعته ثم يرجع إلى قصره فيضرب جواريه ويشتم طاهيه على غير ذنب إلا للسأم الذي يهرب منه وهو في صدره

15 (موسى بن عصام) ـــ إني لاراهم كما وصفت يتناوبهم الالم والسأم. والثاني أقل من الاول فهم في يده أولى بالرحمة منهم بالحسد وهذه وجوههم مصفرة وأفئدتهم هواء واني أرى من بينهم هذا الاصفر وان كان كالأقحوان. والمعلول وان كان كالافعوان. فهو أسامهم وأشامهم والأمهم وأراه يضرب أمـــه ويرميها بشمعدان في يده

Séance 2

16 (الشيخ) ـــ دع عنك هذا الأصفر الآن. وإن رن وان رن. وان اصبح كالاقحوان. وامسى كالافعوان. وارجع البصر ثم ارجع البصر. الى هذه العظات وهذه العبر. وتأمل فيها تأمل المنجم في أسطرلابه. والمدقق في حسابه. وأخلق بمن في هذا الموقف أن يرى. عجائب هذا الورى. فقد وقفت بك على صرح الحكمة ومنار الاعتبار. وكشفت عنك غطاءك فكلك اليوم بصائر وإبصار.

17 قال موسى بن عصام ـــ فجلت بنظري فرأيت رهطًا يقرعون باب غني. قد اوصده قبل دخول العشي. خشية الطارق. وحذر السارق. وكلما دقوا عليه دق من الفزع قلبه. وطار من الهلع لبه. فزاد حرصًا علىالاختفاء. كلما زادوا حرصًا على اللقاء. ولما يئس من الخلاص. وعلم أن ليس له من لقائهم مناص. وقد زادوا في الدق. وأشفق على الباب من كثرة الطرق. انحدر وهو يقول : " اللهم الا طارقا يطرق بخير" ثم أخذ يرقب من خصاص الباب. وهو يحسب في نفسه ألف حساب. ولما رآهم من سراة القوم سكن من فزعه. وخفض من جزعه. وقال ان كانت المصيبة في القهوة والماء. فقضاء اخف من قضاء. ثم تشدد وفتح. وتكلف البشاشة والفرح. وقال لهم ـــ ادخلوا لا ادخل الله عليكم شرا.(ولنفسه) ـــ ولا راعني الله بدق الباب مرة أخرى.

18 قال موسى بن عصام ـــ فرأيتهم وقد اخذوا مجالسهم وانبرى أحدهم يقول لرب الدار :

19 (الزائر) ـــ قد جعل الله لسيدنا الكريم أوفر نصيب من نعمه. وافاض عليه من وابل احسانه وزاخر كرمه. مع ما جمله به من الشيم الكريمة. والهمم العظيمة. وحب الوطن والدين. ورغبة الخير للمسلمين. وهذه عساكر الدولة قد هاجمت ملونه. ولا بد لها من الإمداد والمعونة. كما هو الواجب على كل مسلم يحافظ على يقينه. وينتصر لدولته ودينه. وما الفائدة في اكتناز المال. اذا لم ينفق في مثل هذه الحال. وسيدنا أولى أن يكون اول اخوانه في نصرة دينه وتأييد سلطانه. لما خصه الله به من السعة في الرزق. وبذل المقدمة للحق. وقد تألفت منا جمعية لاعانة الجيش واسعاف الجريح. واغاثة الطريح. وجئناك نستمد معونتك. ونستميح مروءتك. ومثلك من تستفزه النخوه. فيلبي الدعوة. وتستنهضه الحمية والهمه. فيغيث هذه الامة. وهذه قائمة الاكتتاب فهي بفضلك ... بفضلك بها أحرى. وما تفعلوا من خير تجدوه عند الله هو خيرًا وأعظم أجرًا.

20 قال موسى بن عصام ـ فسعل الغني و... ... وقال في نفسه ا... لم أفتح. ثم قال لهم :

21 (الغني) ـــ انا لا احب ... ... فلا أضع اسمي على هذه القائمة

22 (الزائر) ـــ نعم ان الت... ... بالإحسان مكروه الا في هذا الموضع ليقتدي بك غيرك.

23 (الغني) ـــ لا شك ان هذه القائمة ستدرج في الجرائد وقد أ... ... ان لا اشترك في حريدة ولا اضع اسمي في حريدة.

24 (الزائر) ـــ اكتب في القائمة ما تتكرم به من غير ان تكتب اسمك

25 (الغني) ـــ ومن يضمن توصيل المبالغ إلى مكانها وأنتم تقرؤون كل يوم كلامًا في الجرائد عن هذه الإعانات

26 (أحد الزائرين) ـــ اراه يستحوننا جميعًا فقوموا بنا

27 (الغني) ـــ معاذ الله أن استحونكم ولكن الحزم يقتضي التبصر وإذا قدرني الله على شئ فانا ابعث به عله وما على المحسنين من سبيل وأسأل الله تعالى أن ينصر المسلمين وعساكر الموحدين وأن يشفي كل مريض وحريح

28 قال موسى بن عصام ـــ فخرجت الجماعة وهم يستعيذون بالله من البخل والشح وأحدهم يقول :

لوعبر البحر بأمواجه — في ليلة مظلمة باردة

وكفه مملوءة خردلا — ما سقطت من كفه واحدة

29 وآخر يقول : تالله لوكانت الواقعة وقعة بدر وحاءه العشرة الكرام الىواره. يستميحون بره ويستجدون خيره. في لمن قوس أو رمح لما فازوا منه باكثر مما فزنا. ولا عادوا الا بالخيبة كما عدنا. ولما أفلت البخيل من أولئك الأصحاب. واستوثق من رتاج الباب. صعد إلى حجرته. فاخرج دينارًا من صرته. واخذ يقلبه بين يديه. وينظر بعين الشفقة إليه. ويقول له الحمد لله الذي نجاني ونجاك. من هذه الأشراك. ولولا دفاع الله لفقدت عيناي طلعتك. وعدمت أذناي رنتك. ايغلبونني عليك وأنت سر هذا الوجود. وعلة كل موجود. بك ارتفع الجهل فوق العلم. وعلا الحمق على الحلم

رب علم أضاعه عدم المال — وجهل غطى عليه النعيم

بك ازلفت الجنة للابرار. وسعرت النار للفجار. بك صار العدو صديقا. والحسود شقيقا. بك تذلل الاهوال. وتحول الاحوال. فكم وضعت اطوادا. ورفعت وهادا. وأنضبت بحارا. واحييت قفارا. وخربت قصورا. وعمرت قبورا. وازهقت حقا. وامت صديقا.

المال يسكت عن حق وينطق في — بطل وتجمع إكراما له الشيع

وحزبه القوم صدت عنهم فغدت — مساجد القوم مقرونا بها البيع

فما اقدرك على التقلب والتحول. والتكيف والتشكل. في اي صورة ما شئت تظهر. وكيف ظهرت تبهر. سبحانك سبحانك. ما اعلى شانك. واجلى برهانك. واعظم سلطانك.

وبعد أن عظمه ومجله. وشمه وقبله. قال ارجع إلى صرتك لتحفظ فيها وتخزن. " فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن".

30 قال موسى بن عصام ـــ فالتفت إلى الشيخ أقول له : لقد ملأ هذا الرجل قلبي غيظًا بحبه للمال حتى تعدى الحب إلى العبادة وأسمعني مالم أسمع. فضلة له فمن لي بعاقل حكيم يعرف حقائق الأشياء فيكشف لهذا الاعمى من بصيرته ويرفع غشاوة الجهل عن قلبه ويوقفه على ضلاله فيعلم أنه استعظم ما هو خليق بالاحتقار. واستكبر ما هو جدير بالاستصغار.

31 (الشيخ) ـــ داء قديم عجز اطباء الارواح من علاجه فكم قالوا وكم خطبوا وكم وعظوا وكم نصحوا فلم يفلحوا ولم ينجحوا لان الداء دفين والمرض كمين وسترى الآن من محادثته مع الحكيم انه لا يقتنع ولا يعمل بقوله

32 قال موسى بن عصام ـــ فما اتم الشيخ كلامه الا ورأيت أمام البخيل رجلا مهيب الجملة عليه طمر وفي يده عكازة

وفي ذراعه خريطة زاد فدنا منه فظنه سائلا فانتهره فقال الحكيم

33 (الحكيم) ـــ اغرك ما رأيت من هيئتي فظننتني سائلا وانا بهذا الاكتفاء اغنى من كل غني على وجه الارض

34 (الغني) ـــ من أنت وماذا تريد مني بسخفك وهذرك

35 (الحكيم) ـــ انا طبيب الأرواح ولك بي اعظم حاجة ايها المريض

36 (الغني) ـــ كيف اكون مريضًا ايها الغني وانا في راحة من نفسي وسعة من دنياي ولي صيت شائع وذكر ذائع واسم تفتح به مغالق الاموال وتتفق على احترامه النفوس

37 (الحكيم) ـــ هذا هو داؤك الذي انت في حاجة إلى الاستشفاء منه وأنت على ما بك من غنى فقير

38 (الغني) ـــ تصفني بالفقر وأنا امتلك من العقار والضياع شيئًا كثيرا ولي في المستودع المالي تسعون ألفًا يسبحن جمدي ويلدن لي في كل يوم عشرة من أمثالهن

39 الحكيم ـــ أنت فقير لانك لا تنتفع بشيء من مالك والفقير للعدم يفضلك براحته وتعبك ونومه وسهرك وقناعته وطعمك وصفائه وكدرك وانقطاع همه لخلوه مما يخاف عليه آفة واتصال همك لانشغالك بترقب الآفات

40 (الغني) ـــ ولكن فاتك أن لي في جمع المال لذة تربو على كل اللذات وهي تصور قدرتي على ما في ارادتي من غير أن انفق شيئًا.

41 (الحكيم) ـــ لم يفتني ما ذكرت وقد يكون ذلك صحيحًا لو تناولت قدرتك جميع الارادات والارادات يولد بعضها بعضا فلهذا لا تتناهى وانت مهما بلغت من الغنى وسعة المال فان قدرتك تنتهي عند حد لا تتعداه ومحال أن تبلغ بك مالا يتناهى من اراداتك فانت في تعب دائم كتعب ذلك الشقي الذي قال في معرض الافتخار

وفي الناس من يرضى بميسور عيشة ومركوبه رجلاه والثوب جلده

ولكن قلبا بين جنبي مــا لــه مــدى ينتهي بي في مراد أحده

اعلم أن حقيقة الغنى في تقليل الارادات. وكتب حكيم إلى رجل بعث يسترشده الى الطريقة التي يسعد بها ابنه فقال له "اذا اردت أن تسعد ابنك وتغنيه فلا تزد في ماله ولكن انقص من حاجاته" وقد قال سيد الحكماء صلى الله عليه وسلم "ليس الغنى بكثرة العرض وإنما الغنى غنى النفس" يعني قناعتها والقناعة هي قلة الارادة ولذلك فانا أغنى منك ومن كل غني لأني تخلصت من عقال الارادة فاصبحت لا أريد وعبارة {لا أريد} تزن {املك كل شيء} فان اردت ان تكون سعيدًا فكن في مثل حال الحيوان من حيث الارادة واعلم ان الانسان اذا فقد حاسة من حواسه قلت إرادته فاستراح لان الحواس امهات الارادات فالاعمى بفقدان البصر قد تخلص من كثرة المتاعب المتولدة من تشعب الارادات وقد شعر بهذا المعري ذلك الحكيم الأعمى فقال "اني احمد الله على العمى كما يحمده غيري على البصر"

42 (الغني) ـــ لقد بلغ بكم اليأس من الغنى والحسد للاغنياء والحقد عليهم أن قلبتم الحقائق وروجتم الاباطيل وعللتم أنفسكم بالتصورات الباطلة والقضايا العقيمة فجعلتم في (لا أريد) . ماهي الا الحرمان المطلق ـــ منتهى سعادتكم وبلغتم من سخافة العقل أن ادعيتم أن الحيوان أسعد حالا من الانسان وزدتم في الضلالة فجعلتم العمى نعمة. ولو انك جمعت ما قاله أوائلكم وأواخركم من مثل هذه الخرفات وعرضتها في السوق لما انتفعت بشيء منها انتفاعنا هناك معشر الاغنياء بهذا الدينار ورحماك اللهم فقد كاد الفقر يكون كفرا

43 الشيخ لموسى بن [illegible] ـــ ارأيت كيف انتهى الأمر [illegible] إقل لك انه لا يقتنع وأن الباطل قد تأصل في النفوس فصار لا ينتهي الحق معه [illegible] بالخذلان ولا يكون نصيبه [illegible] والاستهزاء.

44 قال موسى بن عصام ـــ : وما كد بصري عني ما أعانيه. من نقائص هذا الزمان وبنيه. حتى ملت بنظري ناحية أخرى. لازداد موعظة وذكرى. فرأيت ويا قبح ما رأيت رأيت شخصين على اكتافهما سيوف متقاطعه. ولكنها غير قاطعة. ونجوم لامعه. لكنها غير طالعه. أحدهما يضرب لونه للسمره. والآخرللحمره. الاول يتيه بضخامة جسمه وفضل قوامه. والآخر بوضاءة وجهه وزهرة ابتسامه. فما أدهم قافلاً عن حرب اليونان. ولا السردار عائدًا من أم درمان. بأكثر منهما عجبا. وأشرح منهما قلبا. وأشد منهما تطاولا إلى التفاضل والتفاخر. وتطلعًا إلى حب التظاهر. اذا أمسكا الكرة والصولجان. ووقفا أمام المنضدة يلعبان. على أني رأيت أحدهما قد تمثل في ديوان حكمه وأمره. ومظهر علو قدره. امام جندي أشقر. يكاد يتميز في ثوبه الاحمر. وهو عاطل الكتفين. عطي أحد الذراعين. فسمعته يلقي عليه كلاما. وهو لا يبدي له اهتماما. وقد هزّ كتفيه. وأعرض عنه بعطفيه. وكلما زاد الجندي في اغضائه. زاد المتملق في ارضائه. بقيامه وركوعه. وتذلله وخضوعه. حتى ساوى بركبة الجندي جبهته. وعاف الجندي ان يلثم ركبته." رحماك اللهم أمن عن هذا البجيل وذاك العاق. الى رؤية هذا المتهالك في النفاق".ولما سئم الجندي من تملقه وتصنعه. أشار إليه إشارة باصبعه. فنحسب صاحب تلك الشاره بهذه الاشارة. والهزم حامل اللواء. بذلك الإيماء.

45 قال موسى بن عصام ـــ : فتمنيت أن تكون تلك النجوم. شهبًا للرجوم. وتلك الاسياف. مغمدة في الاكتاف. ومن أخزى المخازي اني أراه شاكرا. لاشاكيًا ولا مستنكرا. واسمع اطولهما قامه. واعضمهما هامه. يتكلف الاعجام. في الكلام. فيؤنث المذكر. بصوت منكر. ويذكر المؤنث. بصوت مخنث. ويضع الكاف. موضع القاف. والسين مكان الصاد. والدال محل الضاد. والهاء. بدل الحاء. فالقلب. عنده كلب. والصيف. عنده سيف. والضلال. دلال. والخروب. هروب. {فسبحان الفتاح. على هذا الفلاح.} ولما ضقت ذرعا مما رأيت. وسئمت نفسا مما وعيت. قلت للشيخ :

46 (موسى بن عصام) ـــ من هذان الرجلان. وما الذل والهوان

47 (الشيخ) ـــ دعهما الآن. وانظر إلى اخوانهما في السودان

48 قال موسى بن عصام ـــ فلمحت رايتين تخفقان. على اطلال ام درمان.

فقلت للشيخ :

49 (موسى بن عصام) ـــ اتشترك يا مولاي دولتان في الحكم على بلد واحد وهل يجمع في غمد سيفان. ويطلع في افق قمران

50 (الشيخ) ـــ نعم فقد اشتركت الحكومتان في الحرب فاشتركتا في الحكم

51 (موسى بن عصام) ـــ واين جيشهما المحارب

52 (الشيخ) ـــ انظر الى هذه الجموع

53 قال موسى بن عصام ـــ : فنظرت فرأيت قوما من السمر يعملون في الارض وآخرين في الجسور وغيرهم في قطع الصخور وسواهم في بناء القصور ومنهم الحاملون لقضبان الحديد ومنهم الغواصون لبناء القناطر ومنهم الناقلون لحمول السفن والقاطعون للاخشاب والغابات والغارسون للاشجار في الحدائق والساحبون للسفن في الشلالات وقد عددت خمسين منهم يتناوبون في حمل مريض من عامة الجند الاحمر يقطعون به عشرين ميلاً

ورأيت قومـًا من البيض يتفيأون ظلال النعيم ويأتيهم رزقهم رغدا من كل مكان وآخرين من السود معهم على طرف من هذا النعيم. ولذة العيش الرخيم. فالابيض في غمده والاسود كالاسود في وكره والعامل هو الاسمر

سكن السما كان السماء كلاهما　　　　هذا له رمح وهذا أعزلُ

54 فقلت للشيخ ما هذا التباين وما هذه القسمة في المعيشة ولماذا انفرد هؤلاء السمر بالكد والشقاء وامتاز سواهم بالدعة

والرخاء

55 (الشيخ) — اما هؤلاء البيض فهم الفئة القليلة اصحاب احدى الرايتين المشتركتين وهم على قلتهم اصحاب الامر والنهي والحل والعقد والرئاسة والحكم والقول والفعل واما هؤلاء السود فهم الذين يستعان بهم على الحروب وتتقي بهم نيران العدو وهم لقوة بأسهم وصعوبة مراسهم وشدة شكيمتهم وخشونة إبائهم والتئلاف نفوسهم واتحاد قلوبهم تراهم بحيث تراهم من الاعزاز والاكرام والتمييز والتفضيل في اوقات السلم ولقد بلغوا من المبالغة في مجاستهم ان اتحفوهم بمصاحبة نسائهم واولادهم ايما رحلوا وحلوا وساروا وأقاموا وقد جعلوا لتلك النساء اعطية فوق اعطيتهم بما يفوق مرتب سواهم من عامة الجند. واما اولئك السمر الذين تراهم يعملون الاعمال ويرفعون الاثقال وينقلون الجبال في وهج الهجير فوق حصى الرمضاء وشوك القتاد فهم المصريون اصحاب الراية الثانية وهم المحكومون وذلك نصيبهم والمسخرون وتلك عادتهم

56 (موسى بن عصام) — عياذك اللهم. ماذا ارى وماذا اسمع وهل دارت الادوار وحالت الاحوال وعاد المصريون الى عهدهم الاول وقرونهم الخالية ينحتون من الجبال صخورًا ويجرون من الصخور اثقالاً ويرفعون من الاثقال اهراما ليتخذها حكامهم قبورًا وارماسًا ولقد كان الفراعنة يسخرونهم لذلك فيمتثلون لاعتقادهم معهم في الدين ان روح الميت تعاود جسمه في قبره يومًا من الايام فيتغالون في التحفظ عليه من البلى بالموميا والتحنيط والدفن في بطون الجبال تحرزًا عليه من تأثير الجو ولكن ما هي العلة في اقامة هذه الابنية في العصور الحاضرة بعد ان ذهبت بالخرافات تلك العصور السالفة

57 (الشيخ) — ليس سبب ما تراه من البناء الآن كمثل ما تستخيله في تلك الابنية فهذه البنية الشاهقة هي القصر الذي يشيدونه لسكنى الحاكم العام. وهذا البناء الشامخ هو مدرسة يؤسسونها لتعليم أهل السودان علوم اهل الغرب قد جمعوا لها مئة الف جنيه نفقة بنائها وان كان العسكر المصري على ما ترى هو القائم بالعمل في البناء من طريق التبرع والتفضل لا اقول من باب القهر والتسخير. وتلك الابنية التي تراها متقطعة في فضاء الارض عن بعد عند كل محطة في طريق السودان انما هي اماكن ومساكن اقامها الجنود المصريون في سيرهم من مصر إلى السودان كلما حط الجيش وارتحل وهي الى اليوم خالية لم تسكن لم ينتفع بها احد ولم يكن العمل فيها لمجرد الاضطرار اليها او لينتفع بها القائمون على عملها بل كان العمل لمجرد العمل والبناء لمجرد البناء أو من باب صرف النفوس عن الاشتغال بما عدا ذلك أو لما عسى ان ينتفع به وفود الشركات الإنكليزية اذا آن لهم أوان انتشارهم في هذه البقاع.

ويعلم الله ان المصريين لو علموا ان هذه الأهرام تقوم شهودًا فوق رؤوس العصور تسجل عليهم في سجل الدهور صحيفة استعبادهم وما تحملته الظهور من اثقال الصخور وانـها حجة تسكن اليها نفوس الذين يسخرونهم في مثل هذه الاعمال على كرور الازمان. لقوضوا هذه الاهرام قوضًا بالاسنان. فعل الجرذان. ولبروها لحسًا باللسان. فعل يأجوج ومأجوج. للخروج قرب يوم الخروج. حتى لا يبقى هذا التذكار. عيا على حفرهم مدى الاعصار

58 (موسى بن عصام) — من للشفيق بمثل ماء البحر دموعًا يبكي بها على هذه الحال. وكيف لا تنشق المرائر أسفًا وتسيل النفوس لهفًا عند النظر في حال شريكين يشقى أحدهما ويتعب. ويكد وينصب. والآخر يجني الثمرة ويحتكر المنفعة ناعم البال رخي العيش اذا اشتد عليه الهجير في راحته وسكونه تبوأ مقاعد له في أحواض من الماء فأضعف لنفسه من شدة الحر وكسر من حدته وأطفأ من جمرته واذا احتدم قيظ الظهيرة وغلى مرجلها فغلت منه رأس الشريك الثاني وهو يرزح تحت أعباء الاثقال لم يبرد الا في بحر من العرق. يتمنى انلو أدركه فيه الغرق.

ما أنت الا مثلهم وانما خير الحياة وشرها أرزاق

59 (الشيخ) — أراك تكاد تذهب نفسك عليهم حسرات. وتتلهب أنفاسك زفرات. وما هم الا [illegible] وحافهم [illegible] [illegible] والنصب بما تعودوه في بلادهم قبل الجندية من حرث الارض وحفر الترع و [illegible] الجسور

مع شظف العيش وضيق اليد وشظف الحياة فكيف بك اذا رأيت خاصتهم ومن [illegible] في مهد الحضارة والمربيون على لذائذ العيش وودنك فنطرهم في عودتهم بالرخصة إلى أوطانهم

60 قال موسى بن عصام ــ فنظرت فالقيتهم يتزاحمون ويتراكمون على مركبات القطار فيلقونهم فيها كراديس واكوامــا بين الزنابيل والحوائقات لا يقدرون هناك على قضاء ضروريات الجسم. وما تخيلتهم يعلم الله في تزاحمهم وتراكمهم وتلاصقهم وتلاحمهم الا انهم في احدى الحالتين الماثلتين حالتهم في ميادين الطعان عند اقدامهم او حالة اعدائهم في انهزامهم. وتالله لو كانوا في الاسر لكان مرحهم في ضيق القد اكبر من مرحهم في تلك المركبات. وما كان ذلك عن قلة في المركبات ولا عن ضيق في المتسع وانما احتصر الجنس الابيض نفسه بالمكان الواسع والموقع الرحب فيركب الفرد منهم او الاثنان في مركبة على حدتها عريضة الجانب متسعة الاركان بين ادوات للمعيشة كأنه في وسط مسكنه وعرصة داره. وتذكرت في هذه الحال صاحبي تلك السيوف التي لا تقطع. والنجوم التي لا تطلع. فعلمت اني بالغت في التأسف على حالهما واخزن على ما رأيته من نفاقهما وذلهما فانه يخفف عليهما من شأنهما ما يغيمان فيه من النعيم وحسن السلامة ورأيت الحزن واجبًا والاسف لازمــًا لحال اخوانهما يزيدون عليهما ما تراه من شقاء العيش وقسوة العمل

Séance 4

61 شغل حديث عيسى بن هشام. عن متابعة ما يحكيه موسى بن عصام. فمرت الاشهر والايام. حتى انقضت مدة العام. وسافر عيسى الى المعرض فعاد موسى الى ما انقطع من كلامه. وعدنا الى ما يدور بينه وبين شيخه وامامه

62 قال موسى بن عصام ــ انتهى بنا حديث السودان. الى ما شاهدته من النقصان والرجحان. بين أولئك الشركاء في فتح تلك البلدان.وقد كان آن للشيخ اوان التحوال.على عادة أهل الحقيقة وأصحاب الاحوال. فامرني بملازمة السكون والراحه. ريثما يعود من تلك السياحه. بعد ان ضرب لي موعدًا لا يخلفه. ليعود بي الى ما اتوخاه وما اتعرفه. ثم اخذ بسره على بصري. فغاب ما كنت اراه عن نظري. وقد أمسك بيدي. ورفعني من عضدي. فاذا انا في بلدي. بين اهلي وولدي. وذهبت عني ذلك شهور وجاءت شهور. وانقضت امور وتجددت امور. وانا في عزلة عن الناس وغوغائهم. ووحدة عن مختلط ضوضائهم. أطوي الوقت في مطالعة الكتب والرسائل. واشتغل بفهم المشكلات من المسائل. وبينا انا ذات يوم من الايام. غائص في الشكوك والاوهام. اتدبر واتأمل. واتألم من البحث وأتململ. وقد تمثل الشيخ في خيالي. فاذا هو واقف حيالي. فقمت احتراماً. فقال سلاماً. قلت طالت الغيبه. قال حتى حانت الاوبه. فقلت الوعد. قال على العهد. فما كاد يلفظ بالدال. حتى رأيتني واياه على ذلك المكان العال. وقال انظر ازاءك. فقد كشفنا عنك غطاءك. فرأيت تمثال فارس معمم. على جواد مسوم. تشخص لجلاله الابصار. وتحار في هيبته الافكار. في ساحة تزدان بالانوار والانوار. في الليل والنهار. ورأيت من دونها بيتــاً له باب. ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب. فهو مزدحم اقدام باقدام. وملتحم اقوام باقوام. يموج بهم ويموج. وهم فيه كأنهم يأجوج ومأجوج. وجوههم عليها غبرة. ترهقها قطرة.

زال منه السرور والبشر حتى
ليس فيه ابتسامة لخداع

فهذا يتنهد ويتحسر. وهذا يتألم ويتضجر. وذاك يعبس ويقطب. وآخر يصعد ويصوب. وغيره يصدق وسواه يكذب. وواحد يرهب وعشرة ترغب.ومئة تجتمع ثم تفترق. ورجال تتناجى ورجل يسترق وحائــر يتأبط ذراع صاحبه. وعاثر يتخبط بجانبه. وكلهم قد وضعوا أيديهم على جنوبهم. ليطمئنوا على حياتهم من ضربات قلوبهم. ورأيت كل خارج منهم يدعو بالويل وبالثبور. وعينه ترمي بالشرر وقلبه بالشرور. ونظرت في الخارجين شاباً كمن اللؤم في ثيابه. وتقاطر الخبث من اهابه. تستغيث الارض ان تحمله. ويأنف الذئب ان يأكله. كان عزيزاً فذل. ومكثراً فقل. قد تدرب على المكر وتعود. وتعلم من أبيه ان يتهود. وقد دار

جماعة الخارجين من حوله. يتلقفون من لفظه ويلتقطون من قوله. فراعني ما رأيت. وهالني ما وعيت. وسألت الشيخ عن راكب الحصان. وعن هذا المكان. فقال

63 (الشيخ) — اما صاحب التمثال. فهومن اعظم الرجال. وهومؤسس ما ترى من هذا العمران. ومنشيء ما تنظر فيه من الابداع والاتقان. واما هذا المكان. فهومنبع الآلام ومهبط الاحزان. ومنشأ الاكدار والاشجان. ومظهر الاحقاد والاضغان. ومجمع الاموال للخسران. هذا البيت المعروف بالبورصه يدخله الغني فيخرج فقيراً. ويدخله العظيم فيخرج حقيراً. فكم أذهبت هذه الدار من دور. وكم أضاعت من قصور. وكم بيع لاجلها من النفائس. وكم رهن بسببها من شوار للعرائس. وأما هؤلاء الذين تراهم فيه فهم اصحاب المخاطرة. في ما هو فيه من انواع المقامرة. وهي المعروفة عندهم بالمضاربات

64 (موسى بن عصام) — وما هي هذه المضاربات

65 (الشيخ) — هي أن يشتري الانسان أويبيع ما لا حصر لمقاديره ولو رأى المشتري هذه الجبال من الاقطان التي اشتراها وهذه الاكياس من الذهب التي يدفعها لاندهش وارتاع أن يخاطر بماله لكلمة يكتبها على ورقة بهذا المقدار ولا شك أن هذا التسهيل في كيفية المضاربات هو الذي أسرع بالناس الى خراب بيوتهم ولو رأوا مقدار ما يضاربون عليه من تلك المحصولات الموهومة ومضت عليهم الايام في وزنها والساعات في عد اثمانها لخافوا على ذرية ضعاف يتركونهم من خلفهم وهذا ما جعل المضاربة شراً من المقامرة لان العين في المقامرة مرئية فتكون المجازفة بها أقل. ومما يحكى أن ملكا أمر لشاعر بعشرة آلاف دينار فاستعظم وزيره هذا المقدار واستكثره فأمر الخازن أن يضع هذا المال في طريق الملك فلما رآه الملك سأل عنه فقال له الوزير هذا ما أمر به الملك للشاعر فقال انالم آمر بهذا المال كله ورجع في عطيته. فالمضاربة على ما أوضحت لك كضمانة على المال الكثير لا يشعر به الضان مكتوباً في ورقة الضمانة ثم يكون خراب بيته من وراء ضمانته

66 (موسى بن عصام) — اذا كانت هذه حال المضاربات فما الذي زينها في أعين الاغنياء من المصريين وجرهم الى التهور فيها دون النظر الى غيرها من الأسباب

67 (الشيخ) — لم تكن للمضاربات معروفة عند المصريين منذ زمن غير بعيدلم يكن يشتغل بها سوى جماعة من الاجانب وشرذمة من اليهود ثم أخذ بعض هؤلاء في استدراج المصريين اليها وأذاقوهم حلاوة الربح السريع منها فأخذ هذا الداء يفشو بينهم شيئاً فشيئاً حتى وصل الى الحد الذي هو عليه الآن وساعد على ذلك أن أكثر المضاربين المصريين هم من أهل الطمع والكسل وممن جاءهم المال عفواً صفواً بلا تعب ولا كد سواء كان من ارث أو من وجوه أخرى فهم مولعون دائماً بأن يأتيهم الربح جملة كما جاءهم رأس المال جملة ولذلك يندر أن تجد أحداً من أهل الكد والعمل أن يشتغل بهذه المضاربات لان الذي يأتيه المال بالتعب وعرق الجبين يضن أن يخاطر به. ولقد كان كثير من المصريين من أهل الكسل والطمع يشتغلون بالكيمياء الكاذبة بتغرير أناس من شياطين الانس وأهل الاحتيال فكانوا يطمعون الناس ببعض الربح في مبدأ الامر ثم يستنزفون أموالهم على طول الزمن وكان المشتغلون بها موضع الانتقاد عند العقلاء حتى أصبحوا لا يشتغلون بها الا من وراء حجاب فما أولى هذه المضاربات بانتقاد المنتقدين واعتراض المعترضين وما أجدر اصحابها بالتحجب والتستر عن أعين الناس لانها والكيمياء توأمان فكما أن للكيمياء شياطين يغررون بها كذلك للمضاربات شياطين يغررون بها فيذيقون حلاوة الربح فيها بادئ الامر ثم يكون من وراء ذلك الطامة الكبرى على أن الكيمياء أخف من المضاربات وطأة وأقل ضرراً لان الخسارة فيها بطيئة ولأن فيها بعض العمل فاذا ضحك ضاحك واستهزأ مستهزئ وسخر ساخر على رجل يشتغل بالكيمياء في هذا العصر فان ضحكه واستهزاءه وسخريته بمن يشتغل بالمضاربات أولى وأولى وصاحب الكيمياء عدو لنفسه فقط وصاحب المضاربة عدو للناس أجمعين فانه. اذا كان ربحه من هبوط الاسعار تمنى الفيضان الى درجة الغرق وان كان ربحه من صعود الاسعار تمنى الجدب الى درجة القحط. ومن سوء ادب هؤلاء الناس مع الله انهم ينذرون النذور ويزورون الاضرحة ويستأجرون حملة القرآن الكريم [illegible] متوسلين الى الله [illegible] النيل

ابرج ... فيوفوا ... بالنذر من ربحهم فاذا انتقل ... المريخ ... القمر بالصعود الى ... العكس ... واتقلب توسله وربما ... الى المفيخين مرارا عديدة ... ملائكة السماء ليس لهم ... رفع دعواته المتلاحقة. ولقد بلغ بهم الجهل والحمق انهم يلتجؤون الى المنجمين لمعرفة الهبوط ... الصعود فيبيع الواحد منهم ... على اقتران الزهرة بالمشتري حتى راجت سوق المنجمين في هذه الايام بعد كسادها ... والعرفان

68 (موسى بن عصام) ـــ لقد اسمعني الآن ما لو حدثني به غيرك ما صدقته وهل بلغ الجهل بالناس الى هذا الحد يتمنون خراب البلاد وهلاك العباد فاين الدين وأين الاسلام واين الجامعة الدينية والرابطة الاسلامية واين معرفة الله واين الاعتماد على الله

69 (الشيخ) ـــ كل هذا يتضاءل عند الطمع في المال وان الجهل بالدين منشأ كل شرور فان الدين يحرم عليهم هذا فيحفظ عليهم أموالهم واني لو قصصت عليك طرفاً مما تكبدوه من الخسائر في المضاربات لحكمت عليهم بانهم قد خسروا الدنيا والآخرة فمن ذلك ان واحداً منهم خسر كل امواله وكانت عظيمة جداً واصبح لا يمتلك شيئاً وآخر خسر نصف ماله بالمضاربات ونصف دينه بالايمان والاقسام ان لا يعود ثم يعود حتى قال أحد اولاده ان أبي لا يزال يشتغل في القطن حتى لايبقى في بيتنا قطن وقد اراد بعض ذوي الحل والعقد ممن يحرصون على حفظ الثروة لأهلها أن يحجر عليه فأبى عليه ذلك صاحب الاختصاص

70 (موسى بن عصام) ـــ لا حول ولا قوة الا بالله

أراهم يخسرون خسائر متتابعة أفلا يربحون بينها مرة واحدة

71 (الشيخ) ـــ ان الربح لا يكون الا بالقول لا بالفعل والمثال على ذلك ما أقصه عليك فاسمع. أتعرف هذا الشاب النحيل الجسم الخارج من مكان البورصة يحيط به جماعة من المضاربين

72 (موسى بن عصام) ـــ نعم أعرفه وأعرف أباه من قبله

73 (الشيخ) ـــ لقد كان هذا الشاب غنياً بما ورثه من أبيه فاضاع ثروته بالاسراف والتبذير ولما لم يبق له وسيلة لقوام معيشته اتخذ السمسرة في البورصة مهنة يسترزق بها وكان يرمي بذلك الى غرضين أحدهما ما ذكرت لك والآخر ان يوقع في الخسارة من كان لم يزل غنياً من أمثاله فاخذ يغرر بالمصريين ويعدهم و يمنيهم حتى أوقعهم في اشراك المضاربات وحملهم من الخسائر ما يعد بألوان الالوف في جانب بضعة آلاف ربحها من وراء هذه الخسائر الجسيمة فكان هذا وأمثاله ممن اتخذوا السمسرة مهنة لهم من أبناء البلاد من أكبر المصائب على مصر وأهلها في هذه الايام. ومما أقصه عليك من باب الربح بالقول دون الفعل ان هذا الشاب قد استهوى صاحباً له فاشترى على ذمته الف قنطار قطناً بسعر سبعة عشر ريالا على أمل أن يصعد الى خمسة وعشرين فدفع له ذلك الصاحب أربعين جنيهاً على سبيل التأمين تحت شرط ان الخسارة لا تتجاوز هذا المقدار وبعد أيام هبط السعر فلما حضر المشتري عند السمسار أخبره بأنه باع الالف قنطار على اسمه وأن خسارته بلغت نحو أربعين جنيهاً ومائة جنيه وتقاضاه الفرق فذكره صاحبه بالشرط فأبى الا أخذ الفرق فرجاه من قبيل المجاملة أن يبيع لاسمه على الهبوط ألف قنطار أخرى مادام الهبوط مستمراً فلم يرض الا بخمسمائة قنطار فقط وباعها له بخمسة عشر ريالا وكسر من الريال ثم لما رأى ان السعر أخذ في الهبوط الى ثلاثة عشر ريالا سأله ان يشتري له بهذا السعر الف قنطار بربح ريالين في كل قنطار فقال له قد فعلت ذلك أمس واشتريت لك على سعر أربعة عشر ريالا وكسور وكفاك من ذلك ربحاً فلما عاد اليه وطالبه بالفرق والربح قال له ان الحساب يدل على أنك قد تركت المضاربات لا عليك ولا لك واحمد الله على أنك فزت بالاربعين جنيهاً التي دفعتها تأميناً بعد أن كنت خسرتها وخسرت أضعافها. ومن ذلك أن شخصاً اغتر بأمانيهم واشتبك في المضاربات فربح نحو ستمائة جنيه ولما أراد أن يأخذ ما ربحه أخذوا يزينون له الاستمرار في هذا السبيل ويعدونه بزيادة الربح حتى خسر الستمائة جنيه وخسر بجانبها نحو ثمانية آلاف جنيه حتى أصبح مثقلا بالديون وهو الآن متوقف عن دفع هذا المقدار الذي خسره ويرجو أن يتفق معه على ذلك جماعة من الخاسرين. على أن هذه المضاربات قد أنتجت على عقمها فائدة واحدة وهي أنها كشفت عن أخلاق أناس كانت مستورة وأخصها الظلم

والميل الى الغبن والا فما هو وجه التوقف عن الدفع حال الخسارة مع ان المتوقف لو علم بالربح لقاتل عليه حتى يأخذه ومن ذلك أن رجلا ربح الفين فأخذها فلما خسر مائة وخمسين توقف عن دفعها

74 (موسى بن عصام) — وما هي الحيلة في منع المصريين عن هذه المصيبة العظمى والطامة الكبرى لينتفعوا بالبقية الباقية من أموالهم

75 (الشيخ) —

لا ترجع الا نفس عن غبها

ما لم يكن مها له زاجر

على أن الواجب على المصريين لما لم يبق في أيديهم شيء من ادارة بلادهم ولا انتفاع بالخدمة في مصالحها أن يلتفتوا الى استثمار ما بقي لهم من المال بعقد الشركات الزراعية والتجارية والصناعية ولكن أين يكون لهم هذا ونحن نرى الامر على العكس من انحلال الشركات بدل انعقادها حتى أصبحت منافع البلاد بأجمعها منحصرة في أيدي نزلائها فهم الذين يبتكرون المشروعات ويعقدون لها الشركات كشركة الترامواي وشركة الاسواق وشركة معادن الذهب وشركة الزمرذ وشركة الفيروزج وغير ذلك من الشركات العديدة والمشروعات المفيدة مما كان المصري أحق بها وأولى. ومما هو غاية في التساهل والاهمال أن سهام بعض تلك الشركات قد عرضت على المصريين في أول انشائها فلم يكترثوا بها اكتراثهم الآن بزيادة بعض قيراط أو نقصان بعض قيراط في النيل مما لا يعرفون له حساباً ولا يعلمون من وراء غيبه شيئاً ثم انهم لم يعرفوا قيمة تلك السهام ومقدار الربح منها الا بعد أن صارت في حيازة غيرهم وأصبحت أثمانها مضاعفة مع أن ادنى نظر وأقل تأمل كان يكفي بأن الترامواي مثلا سيكون له في البلد رواج عظيم وربح كثير. ولا يصح أن يكون عذرهم قلة الاموال لديهم بعد أن رأيناها تنهال من خزائنهم لتسديد ما عليهم من خسارة المضاربات وأصبحنا لا نسمع الآن الا بخسارة فلان تسعين الفاً وفلان سبعين الفاً وفلان ستين الفاً وهكذا مما بلغ مقداره ألوف الالوف وليت الامر وقف عند حد الخسارة فقط بل تعداها الى ثلم الصيت وفقد الثقة حتى أخذ أصحاب البنوك في تسجيل أسماء المضاربين عندهم ليجتنبوا المعاملة معهم

هذا واني أكتفي الآن بما ذكرته لك لتقرأه على قومك لعلهم يرجعون

76 قال موسى بن عصام — وكان الشيخ ينطق بهذه الحقائق والحسرات ملء فؤادي. على ما فرط فيه قومي وأهل بلادي

Séance 5

77 قال موسى بن عصام — ثم امتثلت اشارته. ونقلت للناس عبارته. ولكن تعلق بالنفس. مما شاهدته بالامس. أن أشاهد اولئك المضاربين المخاطرين. اذا انقلبوا الى أهلهم خاسرين. فأطلع طلع أحوالهم. بعد ضياع أموالهم. وأقف على مبلغ جلدهم. بين أهلهم وولدهم. فانه لابد من نوادر عجيبه. وبوادر غريبه. ومشاهد ومناظر. وموارد للعظات ومصادر. مما يذكر به المدكر. ويعتبر به المعتبر. ويختبر به المختبر. ويزدجر به المزدجر. فان الذكرى تنفع. وتصوير الاحوال يردع. فما كدت أطلع الشيخ على ما في سري. وأكاشفه بما اختلج في صدري. حتى تمثل أمامي بيت يشف عن باطنه. ويكشف عن ساكنه. وقال الشيخ دونك ما انطوى في فؤادك. على وفق مرادك. واذا حجرة سراجها موقد. ورتاجها موصد. وداخلها رجل جاثم أمام اكياس من الذهب. تتوقد مثل فؤاده كاللهب. وقد وقف خلف هذا المثال. بنات له وأطفال. يقول لهم انظروا ما كنتم تسمعون به ولا تنظرونه. وتستخبرون عنه ولا تخبرونه. هذه هي القناطير. من الدنانير. هذه الالوف التي يستهون لفظها اللسان. ويتعب في عدها البنان. فينظرون اليها. وينكبون عليها. ثم يتراهنون على حملها. فتنوء بهم من ثقلها. فيهوله هذا المشهد وبريقه. وتكاد تسقط أمام أهله

موعه. فيقول له بنوه ماذا [illegible] بهذا. وعلى م[3] وضعته هنا ولماذا. فيقول لاشتري [illegible] من الا[illegible] والاصيان. و [illegible] ما لكم بهذا السؤال الآن. ثم [illegible] الجم بهذا السؤال على رشده. فيطردهم في الحال من [illegible]. وبعد أن يغلق الباب عليه. ويضم المال ليه. يخاطبه خطاب المحب في وداع حبيبه. ويشكو اليه. شكوى العليل الى طبيبه. ويبالغ في تعنيف نفسه. ويلقي التبعة على رأسه. نكان مما قاله يخاطب نفسه وماله. : يا ويح نفسي كيف أصبحت في هذا المركز الحرج. والمضيق الذي لا ينفرج. ام كيف دارت عليّ هذه الدائرة. فدخلت في هذه الزمرة البائرة الخائرة. فاختلطت لدي الا[illegible]ال. وضاعت مني الاوضاع والاشكال. فصرت لا فرق بين المثلث والمخمس. ولم يبق في خاطري الآن الا المسدس. اذ لا صبر لي على هذه المعاملة. ان يذهب مالي بالجبر من غير مقابلة. ويا بؤس نفسي كيف عقدت عقداً بغير اساس. وضاع حسابي فلم اضرب الاخماس في الاسداس. لا جرم ان من طلب الصعود بغير سلم. لا بد ان يقع فيندم. ولا شك ان من يقاول السماسرة. تصبح صفقته خاسرة. ومن بنى شغله على الوهم. تنقض عليه العقد وانكسر السهم. فتداعت الاركان. وسقطت الجدران. ووقع من الفقر في هاوية. لا يخرج منها الا الى الانقطاع في زاويه. أما أنت أيها المال. فقد انقطعت منك الآمال. فاتصلت بي الاحزان. ولازمتني الاكدار والاشجان. فكيف لي بفراقك. كنت الحريص عليك من انفاقك.

ويح نفسي والف يا ويح نفسي

كيف قد خاطرت بهذي الالوف

كنت في غفلة وما كنت ادري

ان دون الالوف جدع الانوف

78 ثمانية عشر الفاً قناطير موزونة. ان نفساً تسمح بها لمغبونة. فالاولى بي ان انتظر ما يفعله غيري. لعل في هذا التأخر نفعي وخيري. والا فما منفعة الهندسة والحساب. اذا غاب الحزم وضاع الصواب. وتساويت بالناس في هذا الباب.

79 قال موسى بن عصام ـــ ثم غاب هذا البيت عن نظري وقام مكانه بيت آخر

80 (الشيخ) ـــ انظر فهذا هو المنظر الثاني

فنظرت فرأيت طبيبًا في حجرته مرتكبا في امره. متحيراً في فكره. يشكو المضاربات وما جرته اليه من الخسائر ويدعو على يده بالشلل لانغماسها في هذا العمل الوبيل وعلى رجله بالخدر لسعيها الى هذه المخاطرة

81 (موسى بن عصام) ـــ أرى طبيباً في حجرته وبين يديه كتب مبعثرة وآلات مفرقة وأوراق مشتتة وهو بين هذه المنثورات لا تسكن له حركة في جيئته وذهابه من الحائط الى الحائط وأرى في يده ورقة يطويها وينشرها والكآبة بادية على وجهه والحزن ظاهر عليه

82 (الشيخ) ـــ وهذا أيضاً من زمرة المضاربين

83 (موسى بن عصام) ـــ طبيب يضارب ان هذا أمر مريع وخطب على الانسانية جسيم لان الطبيب الذي بيده أرواح الناس لا يجب الا ان يكون عقله كله للناس والانسانية تحجر عليه أن يشتغل بشيء يكون له النصيب الاكبر من عقله

84 (الشيخ) ـــ انظر في هذه الورقة التي في يده فهي تتقاضاه ان يدفع ثلاثة آلاف جنيه خسرها في المضاربات وقد قرر على نفسه ان يقسم ما يربحه من العيادات وغيرها أرباعاً فيجعل ربعاً لمعيشته والباقي يجعله لهذا الشريك القاهر ولكن أنى له بالربح من العيادات وقد استحوزت المضاربات على عقله وشوشت الخسائر على أفكاره فضاع صوابه حتى صار لا يهتدي الى تشخيص الامراض ولا يعرف حقيقة الداء فيصف له الدواء لاسيما وقد أوصى الناس بعضهم بعضاً ان لا يسلموا انفسهم الى طبيب لم تبق

[3] فعلا نجد هذا الحرف مدون وحده هنا على الوثيقة الأصلية ، فربما كان ذلك سهوا مطبعي كما يحدث عادة. مقترح أن نقرأ " ماذا"

المضاربات من عقله ما يكفي لمعرفة تلك الفروق الدقيقة بين الامراض المتشابهة ومعلوم أن انهماك الفكر في امر يمنعه عن الاشتغال بامر آخر. ومما يحكي من هذا القبيل أن رجلا كان يلعب بالشطرنج مع آخر في يوم عيد فجاء أقارب له يسلمون عليه ويهنئونه بالعيد فالتفت اليهم و لم يرد عليهم السلام وأخذ فيما هو فيه من الانهماك في اللعب فظن أقاربه سوأ في ذلك فتركوه وانصرفوا ولما بلغه عتابهم حلف انه لم يعلم بحضورهم. وثلاثة آلاف جنيه يخسرها طبيب ادعى لاشتغال الفكر وأحرى بفقد الصواب. فلندع هذا الآن في حيرته وارتباكه وانظر الى المنظر الثالث

85 (قال موسى بن عصام) — فتصور أمامي رجل جالس أمام كوخ حقير بداخله مغربي قد بسط بين يديه رملاً يخطط فيه والرجل مصغ اليه فسألت الشيخ

86 (موسى بن عصام) — من هذا ومن هذا

87 (الشيخ) — هذا مضارب بالمال وهذا ضارب بالرمل جاءه يتعرف منه اسعار الاقطان في صعودها وهبوطها ومتى يكون الصعود ومتى يكون الهبوط ليبيع أونيبتاع فاسمع ما يدور بينهما

88 قال موسى بن عصام — فأصغيت اليهما فاذا المغربي يقول

89 (المغربي) — ان طالعك النصرة الخارجة وهي في بيت الضاحك وهي تدل على الغنى وسعة الرزق والربح في الاخذ والعطاء

90 (الرجل) — كيفْ تقول ان طالعي يدل على الربح وقد خسرت في البورصة هذه الايام أموالا بعدد هذا الرمل. ولست اريد الآن الا ان أعرف هل أسعار القطن ترتفع او تهبط او تبقى على ما هي عليه

وعند ذلك يأخذ المغربي في التخطيط والمحو ووضع الاشكال ثم يقول

91 (المغربي) — دل الرمل ونطق الضمير بحلول راية الفرح في بيت عاقبة العاقبة أن الاسعار سترتفع بعد شهر الى درجة عالية جداً

92 (الرجل) — اذن تشير عليّ ان أشتري لا أن ابيع

93 (المغربي) — نعم اشتر ما شئت لتربح ما شئت

94 قال موسى بن عصام — ثم زال ذلك من أمامي فنظرت هذا الرجل واقفاً في حجرة بين يدي رجل شيخ ثم أمره بالجلوس فجلس فسألت الشيخ عنه فقال

95 (الشيخ) — هذا الرجل الشيخ يدعي انه اعظم المنجمين في هذا العصر وانه اكثر ارباب الاقلام معرفة بحوادث المستقبل ويزعم انه يخاطب في نومه سكان الكواكب وله بهم معرفة واتصال وقد جاءه صاحبنا ليعرف منه ما أراد أن يعرفه من المغربي فاسمع تحاورهما

96 (الرجل) — دلني ياسيدي شهرتك عليك فجئتك لأعرف من غامض علمك ماذا يكون عليه النيل في هذا العام

97 (المنجم) — فيضان وبركه. ورواج وحركه. وزيادة في الاقطان. ونقص في الاثمان

98 قال موسى بن عصام — ثم شاهدت الرجل خارجاً من عند المنجم يخاطب نفسه ويسائلها قائلا

99 (لقد وقعت بين نقيضين فالرمال يحكم بصعود الاسعار والمنجم يحكم بهبوطها فانا بينهما في ارجوحة تصعد بي تارة وتهبط بي أخرى وعندي ان الرجوع [illegible] السمسار في مثل هذه الحال أحسن واولى

100 ثم يتوارى عن العين [illegible] يقول [illegible] يكفي ما رأيته الآن. هذه هي حالة اهل المضاربة. وهذه أمانيهم الكاذبة. فان داموا على هذا الامر فانه ولاشك يرديهم [illegible] من [illegible] يوقعهم بالبلية

101 قال موسى بن عصام — ... قصصته عليك وبسطته لديك. من ... المنجم والرمال. كيف تعلق الآمال. بتبديد الاموال. وتدعو ... أحوال ... أن قوما هذا مبلغ ما عندهم من العقل. وهذا عنوان ما يتبححون به من النبل. يسعون الى كل رمال دجال. ويعتقدون قول كل أفاك محتال. ويلتمسون الارباح والمغانم. بالاوفاق والطلاسم. ويتحينون الهبوط والصعود. بحساب النحوس والسعود. ويطبقون على ما يرسمه الوسيط والسمسار. ما ينهبه المنجم والسحار. ثم يجعلون أموالهم بين المضاربين. نهباً مقسماً. وأملاكهم في أيدي المرابين. ملكاً مسلماً. فيسرعون الى حتفهم. بأساليب شتى. ويتركون ذريتهم من خلفهم. ويضربون الماء حتى. هؤلاء هم أحق بالحجر. من السفيه والقاصر. وأولى بالزجر. من المسرف والمقامر. وأجدر بان يمنعوا من التصرف. ليحفظوا من التسول والتكفف. وكان لم يزل يجول في الخاطر. أن استكثر من مثل هذه المناظر. فأصل السابق منها بالتابع.واذا بالشيخ يقول دونك المنظر الرابع.

102 فرأيت منظراً يستوقف النظر. ويستجمع العبر. رأيت رجلا في حظيره. في حديقة صغيره. يخطر جيئة وذهابا. وقد أمسك في يده كتابا. وهوكاسف البال. طاهر البلبال. قد تغيرت هيئته. وتبدلت سحنته. واصفرت شفتاه. واحمرت حدقتاه. وارتعشت يداه. واختلفت رجلاه. يتنفس الصعداء. ويتكبد البرحاء. وهو تارة ينظر في الكتاب. وطوراً يغيب عن الصواب. ثم رمى الكتاب من يده. ووضعها على كبده. وتأوه وتحسر. وأخذ يتأمل ويتدبر. وشرع يخاطب نفسه. بعد أن أطال همسه. " حكم القضاء بهذه الغرامه. فلا عتاب ولا ملامه. وقد صار الاعتراض مدفوعا. واستئناف المضاربة ممنوعا. ولكن كيف تسمح نفسي بهذا المقدار العظيم. أم كيف أقوى على مخاصمة كل غريم. وهذا نص القانون صريح. لا تلميح فيه ولا تلويح. فأنا الذي جنيت على نفسي هذه الجنايه. وأوقعتها في مشكل ليس له نهايه. ثمانية آلاف. أذهبها الطمع لا الاسراف. كلا لا أسمح بها فلا أقترض ولا أرهن. ولا أدفع بالتي هي أحسن. أما هؤلاء السماسرة فلا أبالي بما أجمعوا عليه في نحواهم. مهما تكن نتيجة دعواهم. والا فما هو فضل المحاماه. اذا تساوى المحامي بسواه. والله لافتحن عليهم بابا. لا يقوون على سده. ولأجلبن اليهم عذابا. يعجزون عن صده. فنحن الذين نلعب بالحق وبالباطل. ونجعل الحالي كالعاطل . ونحن أعمق أن يسبر السابر لنا قرارا. وأسمى أن يرفع الرافع الينا انظارا. واذا استحكمت القضيه. وتفاقمت البليه. ولم يبق في الامر نقض ولا ابرام. ادعيت الفقر وتخلصت بالاعدام."

103 قال موسى بن عصام — ثم توارى هذا المنظر عن نظري فسألت الشيخ عن الرجل فقال

104 (الشيخ) — هذا من المضاربين أيضاً خسر ثمانية آلاف من الذهب فهو الآن في شغل شاغل يحاول ان يتملص من دفعها باستعمال ما تهديه اليه صنعته من الحيل وما يستنبطه فيها من الوسائل فتراه يراجع الكتب والفتاوى والمتون والشروح والتعاليق والتلافيق حتى قرأ واستقرأ في مدة وجيزة ما يزيد عن سبعين كتاباً من كتب الشرائع

105 (موسى بن عصام) — نعم قد علمت من كلامه انه محام

106 (الشيخ) — هوكما علمت ولكنه اشتغل بالافكار في هذه المسألة حتى أصبح كله أفكارا

107 (موسى بن عصام) — وماذا كانت النتيجة من مراجعة هذه الاسفار الجمة

108 (الشيخ) — النتيجة عقيمة ولكنه يطمع في النجاح بواسطتها لو انظم اليه غيره من الخاسرين

109 (موسى بن عصام) — كيف تكون عقيمة وكيف يطمع في النجاح وما هي هذه النتيجة

110 (الشيخ) — قد هدته المراجعة الى جملة اقوال يتخذها سلاحاً يقاتل به مطالبيه منها ادعاء التزوير في الامضاء والختم ومنها نسبة التدليس والغش في البيع الى السماسرة ومنها ان البيع فاسد لان المبيع بضاعة موهومة لا وجود لها في الخارج ومنها أن قصد البيع الصحيح والشراء الصحيح غير موجود ومنها أن من شروط العقد أن تعمل التصفية والحساب النهائي كل خمسة عشر يوماً مرة ولكن السماسرة أخلوا بهذا الشرط فكانوا يطيلون هذه المدة الى اكثر من شهر. هذه أوجه الدفع التي اهتدى اليها المحامي

111 (موسى بن عصام) ـــ الظاهر من هذه الاوجه انها وجيهة ولوأن هذا المحامي يشتغل في قضايا الناس بمثل هذا التنقيب والتدقيق والبحث والمراجعة ليستخرج الغوامض ويستكشف الخفايا وينتقي الاوجه الصالحة للدفاع ما خسر قضية قط وكان من أعظم المحامين اقبالا عليه ووثوقاً به فكيف تقول ان النتيجة من هذه المراجعات عقيمة

112 (الشيخ) ـــ قلت انها عقيمة لان خصماءه يقابلونها بكلمة واحدة لا يزيدون عليها ولا ينقصون منها وهي تذيب هذه الاوجه كما تذيب الحرارة الثلج

113 (موسى بن عصام) ـــ وما هي هذه الكلمة

114 (الشيخ) ـــ هي انهم يقولون للقاضي سلهم هل أخذوا الربح لما ربحوا

115 (موسى بن عصام) ـــ حقاً انها لكلمة تهدم كل ما بنوه

116 (الشيخ) ـــ ولماذا لم تعترض الآن على المحامي اعتراضك على الطبيب لانهما واحد فذاك يخلص الجسم من سطوة المرض وهذا يخلص الحق من سطوة الباطل

117 (موسى بن عصام) ـــ كان في نفسي أن أعترض فسبقتني الى ما في نفسي واني والله لاعجب لهؤلاء المحامين كيف يقسمون أوقاتهم للاعمال. وكيف يحمل الواحد منهم في رأسه قضايا تعد بالمئات ولا يعتريه خبال ولا يأخذه كلال. ولا يظهر عليه أنه مشتغل البال مرتبك الافكار بل تراه كأخلى الناس فكراً يشتغل بالسفاسف وينهمك في الملاهي فيسهر ويسكر الى الثالثة بعد نصف الليل مع انك ترى الرجل تحدث له قضية أوترفع عليه دعوى فتكون له الشغل الشاغل ترتبك لها أفكاره ويشتغل بها باله فلا ينام الا خطفاً واذا خاطبته ربما أجابك في موضع لا بنعم ثم اذا التفتنا الى هؤلاء المحامين وكثرة ما عندهم من القضايا وأردنا أن نقسم الوقت على مقتضاها بعد أن نطرح منه ما يختص بأحوالهم الخاصة وحاجاتهم الضرورية فلا نجد ما يكفيهم لمراجعة تلك القضايا فانك اذا اعتبرت أن يومهم أربع وعشرون ساعة وطرحت منه سبع ساعات للنوم وساعتين للاكل وساعة لاشغالهم الخاصة وساعتين للمقابلات والمقاولات وأربع ساعات للمحكمة وساعتين للاستراحة فيبقى من ذلك ست ساعات وهي مدة لا تكفي لمراجعة ما عندهم من القضايا حتى المراجعة واستيعابها حتى الاستيعاب فما بالك بمن يسهرون منهم ويسكرون ويصرفون الوقت وهم يسرحون ويمرحون. اللهم الا اذا كان يومهم من غير أيام الارض

118 (الشيخ) ـــ هون عليك فان الامر على غير ما هولت لأن كل قضية لابد أن يتنازعها أمام المحكمة اثنان من هؤلاء المحامين وهما بالضرورة واحد للسلب وواحد للايجاب فاذا حكم فيها كان الحكم بالطبع لاحدهما فيربح في واحدة ويخسر في أخرى وعلى هذا تدور صنعة المحامين فلا تعب عليهم ولا نصب وانما التعب والنصب في كل هذه القضايا على القضاة دون سواهم

119 قال موسى بن عصام ـــ ثم قال الشيخ دع المحامي الآن في تقديره وتدبيره وانظر فان أمامك المنظر الخامس فنظرت فاذا شاب أعرفه من أبناء الكبراء وكان أبوه من أغنى الاغنياء

120 (الشيخ) ـــ هذا الشاب خسر في المضاربات كل ما تركه له أبوه ولم يبق عنده الآن ما يضارب به فاسمع ماذا يقول وانظر على ماذا عول

121 (الشاب يخاطب نفسه) ـــ لا أرى منذ دخلت هذه المضاربات المشؤومة الا الخسائر المتوالية فخسرت كل ما عندي وخسر غيري كل ما عنده فمن هو الرابح اذن. لاشك أن الرابح من بين الجميع هو السمسار لانه يأخذ سمسرة من البائع ومن المشتري ربح أو خسر ثم هو يشارك أيضاً الرابح منهما في ربحه [illegible] لي بأن اكون سمساراً. ولا بد لي من السعي حتى ألحق بزمرة السماسرة اكون واحداً منهم ولا شبهة في أنهم يقبلونني لأصطاد [illegible] من اخواني وأصحابي من لم يتهيأ [illegible] اشتراكهم الى الآن

122 قال موسى بن عصام ـــ فاستعذت بالله من شره، وسألت الله أن لا يوقع أحدًا في [illegible]ره.

123 (موسى بن عصام) ـــ ولقد كان يجول في الخاطر. مما احدثته عندي هذه المناظر. أن الانسان مهما قرأ من الاخبار. وا... على ما أجنته بطون الاسفار. من حوادث الادهار. في سوالف الاعصار. قصد الاتعاظ والاعتبار. والاختيار والاختبار. والوقوف على عادات الناس وأخلاقهم. وتفننهم في استحلاب ارزاقهم. فانه لا يحصل له الفائدة وان استغرق في المطالعة العمر وأفنى الزمان. معشار ما يفيده القليل من المشاهدة والعيان. ولقد كنت من اشد الناس انكبابا. على مطالعة السير. واكثرهم انصبابا. على قراءة كل خبر. انقياداً لما هو مطبوع في الطباع. من ضب المعرفة وحب الاستطلاع. وأفنيت في ذلك ليالي وأياما. بل اشهراً واعواما. حتى اتاح لي الله هذا الولي التقي. والخفي الصفي. فكان ما استفدته منه في هذه المدة القليلة. أضعاف ما أفادتني المطالعة في تلك الاعوام الطويله. فانه أمدنا الله امداده. وهدانا بنور ارشاده. زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها. وأبصرت مسالكها ومساربها. واطلعت على ما ظهر منها وما بطن. وما درج فيها وما سكن. حتى كانها أمامي رقعة لاعب. او صحيفة كاتب. وحتى أرى البيوت والقصور. شفافة كالبلور. فأشاهد ما وراء جدرانها. من احوال سكانها. وأقف على امور الخاصة والعامه. ومجامعهم الخاصة والعامه. فلا تخفى عليّ من ذلك خافيه. ولا تعزب عني المعرفة الوافية الشافيه. فكنت كلما نظرت منظرا. ازددت به علما. وكلما خبرت مخبرا. ترقيت به معرفة وفهما. حتى مرّت عليّ مناظر السمسرة والمضاربه. وما تضمنته من انواع المخاتلة والمواربه. فظننت أن ليس بعد المضاربة من خسارة فادحه. وأن ليس بعد السمسرة من حرفة رابحه. وما يكاد يخطر هذا في خاطري. حتى تجلى الشيخ امام ناظري.

124 (الشيخ) ـــ زد نظراً تزدد فهما. "وقل رب زدني علما."

125 (موسى بن عصام) ـــ بك استرشد وبك أستفيد. ومنك الامداد ومنك المزيد.

126 (الشيخ) ـــ انظر هديت الى الصواب. وستعلم اخطأ ظنك ام اصاب.

127 قال موسى بن عصام ـــ فنظرت فاذا بيت أمامه جمع محتشد من طبقات الناس وطوائف من اصحاب الاشاير وارباب الطرق وقراء البردة وسلسلة من هؤلاء العميان تتألف حلقاتها من اذرعهم وفرقة من صبيان الكتاتيب يحملون المصاحف والمباخر وقد انتظم لفيفهم وتألفت منهم جنازة حراء ومشهد حافل. واذا وراء الجميع نعش كانه نعش عروس او نفساء قد تحلل بالمطارف النفيسة وتكلل بالجواهر الثمينة والازهار الجميلة كأن فيه بقية مما ترك آل موسى وآل هرون ومن خلفه النساء صائحات نائحات وقد اختلطت اصوات القراء والصبيان بأصواتهن دون تناسق وعلى غير تواقف فما شئت من نقيق ونهيق ونعيق حتى صمت الاسماع ونصدعت الرؤوس ولا زالت الجنازة سائرة على هذه الحالة والناس على جانبي الطريق يتساءلون عن هذه العروس التي ابكت العيون وشقت الجيوب الى ان وصلوا بها الى المقبرة وأنزلوا التابوت وكشفوا عنه فاذا فيه رضيعة عمرها اربعه أشهر فواروها التراب وعادوا الى المأتم وقد أعدوا له ما يكون في المآتم الكبيرة فأخذني لذلك العجب والتفتُ الى الشيخ اسأله فقال

128 (الشيخ) ـــ هذا هو المال الضائع والخسارة التي ليس من ورائها مظنة لظل من الربح كما يكون في المضاربات مثلا فان المضارب لا يقدم على المضاربة الا على أمل من الربح وأما هذه العادة المصرية عادة المأتم فان الانفاق عليها خسارة ولو كان الميت ركناً من اركان البيت فما بالك اذا كان الميت رضيعاً في المهد فان الانفاق عليه من اضيع الضائعات. ولو جمع ما ينفق من الزوائد في هذه المآتم في القطر المصري لكان منه للناس شركة نافعة تماثل اعظم الشركات التي استأثر بها الاجانب دون غيرهم من اهل البلاد وكان يكون من ربحها نصيب ينفق لعمل الخيرات على عامة أرواح الاموات لاننا كلنا اخوان في الحياة اخوان في الممات.اما الانفاق بمثل ما أنفق صاحب هذا المأتم فليس من الثواب ولا الصواب في شيء لان الميتة لا تحتاج الى ثواب فانه مقطوع لها بالجنة لاحساب عليها ولا عقاب

129 (موسى بن عصام) ـــ لعل له في ذلك غرضاً اما التسلي والتعزي واما التفاخر بالغنى وسعة الحال بين امثاله

ونظرائه

130 (الشيخ) — اما التعزي والتسلي فان له عنها عوضاً من بناته ومن بنت اخيه. وأما التفاخر بالغنى فانه وان كان هو المقصود لكنه كان يمكنه ان يعمل عملا يجمع فيه بين التفاخر والمنفعة. ومن العجيب الذي يدخل في باب التفاخر والمباهاة ايضاً انه لم يكتف بالجنازة والمأتم حتى عمد الى ادارة احدى الجرائد الشهيرة العظيمة الانتشار وسأل صاحبها ان ينشر فيها خبر وفاة ابنته فأبى ان يجيبه الى ذلك وقال له قولا مسكتاً وهو " لو علم القراء بولادتها لاخبرتهم بوفاتها "

مثل هذه الخسارة هي التي يصح ان يقال عنها ليس بعدها خسارة. وأما الحرفة التي ليس بعد ربحها ربح فهناك فانظر

131 قال موسى بن عصام — فاذا أمامي بيت مشيد أنظر الى داخله واذا في مدخله منظرة قد فرشت ارضها بالحصير وفرشت مقاعدها بالفراء وعلى احد رفوفها أجزاء القرآن الكريم وقد علق على حيطانها الواح كتب عليها بعض الحكم والمواعظ مثل " القناعة كنـز لا يفنى" " عز من قنع ذل من طمع " "الصبر مفتاح الفرج" "رأس الحكمة مخافة الله" "لا غنى كالقناعة" وفيها قارئ يقرأ القرآن ورجل بين يديه اوراق ودفاتر واقلام ومحابر وهو منها في شغل شاغل وعلى احد المقاعد ثلاثة من الرجال سكوت كأنهم ينتظرون قادماً وهيئتهم تدل على انهم من اهل الفلاحة. ولم يكن الا يسير من الزمن واذا بصاحب البيت قد اقبل عليهم من الباب فقال السلام عليكم ورحمة الله فنهض الجميع فأجلسهم وهو يستغفر الله ثم التفت فوجد على الحصير بعض الفتات من الخبز فجعل يجبو ليجمعه في يده ثم قبله واستدعى الخادم واخذ يوبخه ويعنفه وكان مما قال له

132 (صاحب البيت) — بلغت بك المعصية أن تترك هذه النعمة تداس تحت الاقدام

133 (الخادم) — ما حضرت الا الآن وكنت ذهبت كالعادة لتوزيع الخبز على الفقراء في السيدة

134 (صاحب البيت) — وعلى هذا كأن المشايخ لم يشربوا القهوة الى الآن فأحضرها واياك أن تصنعها على الاسبرتو كما صنعتها أمس بغير علمي فانه مسكر وكل مسكر نجس ويكفي أن القهوة مكروهة في مذهبنا فلا نجمع بين النجاسة والكراهة

135 قال موسى بن عصام — ثم يلتفت الى ضيوفه الثلاثة فيرحب بهم ويسألهم عما جاؤا له

136 (احد الثلاثة) — جئنا نسألك أن تؤجر لنا الاطيان التي لك في ابو كبير

137 (صاحب البيت) — معاذ الله انها لي وانما هي ليتيمين لست الا وصياً عليهما واني لا أمتنع عن تأجيرها لكم اذا رأيت في ذلك مصلحة لهما لاني في هذا الامر واقف بين الجنة والنار وما أصعب الوصاية وما أهول السؤال عليها ومناقشة الحساب فيها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. واحذروا ان تشطوا عليهما في تقدير الايجار فان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيرا

138 (احد الثلاثة) — نؤجرها بقيمة المثل ونزيد على ذلك اكراماً لليتيم ان ندفع قيمة ايجارها عن ثلاث سنوات على قسطين قسط ندفعه عند تسجيل العقد وقسط ندفعه بعد مضي نصف المدة

139 (صاحب البيت) — ولكنكم تعلمون أن رسوم التسجيل هي باعتبار قيمة الايجار وهي من هذا الوجه باهظة جداً ومضرة بمصلحتنا. وعندي أن صرف النظر عن التسجيل أولى. أما اذا كان لابد منه فيلزم أن تدفعوا نصف قيمة الايجار المتفق عليها بيننا فوراً وأن تكتبوا صكا بالنصف الآخر يكون استحقاقه عند مضي نصف المدة. وأن الذي يكتب في عقد الايجار هو قيمة نصفه فقط ليؤخذ الرسم على مقتضاه اقتصاداً للاموال [illegible] رصاً على مصلحة اليتيمين

140 (احد الثلاثة) — لا بأس قد احتجنا الى [illegible]

141 (صاحب البيت الكاتب) — اكتب [illegible] من عقد الايجار على مبلغ [illegible] عن كل [illegible] (ثم يلتفت الى القارئ ويقول) عد [illegible] الى القراءة [illegible] عشراً من [illegible] القرآن الكريم [illegible] الختام مسكا

[illegible] (ثم يود [illegible] ويصعد الى [illegible] وهو يدلع لسانه ويقول : [illegible] الخطيئة [illegible] الخطيئة فما أعرفه

Séance 8

143 قال ... بن عصام — لم اكن أعتبر هذا الرجل مذ حضر الا أنه من اعظم الناس ورعاً وأشدهم تمسكا بالدين وأحرصهم على حفظ مال اليتيم فلما ذكر الخطيئة ووصيته وأنا أعلم من الخطيئة وما هي الوصية انعكس ظني فيه واستعذت بالله مما ... فيه تحت حجاب الرياء وستار الخداع وما وصل الى اعلى السلم حتى انكشفت أمامي حجرة جمعت من نفائس الآنية وبدائع التماثيل وغرائب التحف مالا يجتمع الا في حجرات العظماء من الغربيين وبعد أن استبدل ملابسه بملابس الخلوة تربع في صدر الحجرة وقد تهيأ له مجلس أنس استكمل من انواع الخلاعة ما جعل كل مفعول فيه جائزاً وكل محظور مباحاً من تعاطي الخمور وارتكاب الفجور وأكل لحم الخنزير مما لو قابلت بينه وبين ما سبق لك بيانه في أسفل الدار من التورع والتقشف وتعظيم فتات الخبز وحب استماع القرآن والتمثل بالآيات الكريمة التظاهر بشدة الخوف من العقاب في يوم الحساب لقضيت من ذلك عجباً ودهشت معي لما يبلغه الرياء وما تصل اليه الخديعة. ويعلم الله اني ما كنت لاصدق مثل هذا الامر عن هذا الرجل لو وقفت عند معرفة ظاهره ولم يتكشف لي ما انكشف من باطنه لما اتقنه من حسن السبك وتصنع الورع. وبينا انا تائه في فيفاء هذه الدهشة اذ ايقظني صوت الشيخ يقول

144 (الشيخ) — أعلمت الآن ما هي الحرفة التي ليس بعد ربحها ربح. نعم هي حرفة الرياء والختل والخداع والغش التي مهر فيها هؤلاء الاوصياء ليكونوا ورثة لكل غني شركاء لكل يتيم. ولقد رأيتك الآن مندهشاً مما أطلعتك عليه من ظاهر هذا الرجل وباطنه وما رأيته منه بعد ذلك الورع من تعظيم الاضاليل وتقبيل التماثيل فكيف لو أخبرتك بأخباره أيام كان نزيل الاستانة من التفنن في الرياء والتقلب في ضروب الخداع والمكر. فقد ذهب هذا الرجل الى الاستانة لقضاء غرض من الاغراض وكان اعتماده في قضائه على شيخ مغربي من كبار المشايخ فاستأجر حجرة للنوم في نزل وفي ذات يوم دخل عليه خادم النـــزل ودفع اليه بطاقة وقال له ان صاحبها يروم مقابلته وكان الزائر رسولا من جانب ذلك الشيخ فقال صاحبنا للخادم أحضره ثم بادر الى الماء ووضع اناء غسيل الوجه في وسط الحجرة على البساط وأخذ يتوضأ فدخل الخادم والزائر عليه وهو في هذه الحالة وقد بلل البساط بما تساقط من رشاش الماء وقد ظهر الغيظ على وجه الخادم فلما انتهى الوضوء وتشهد وقرأ سورة القدر والاخلاص والمعوذتين التفت الى الزائر ورحب به وسأله معتذراً ان ينتظره ريثما يؤدي الفرض الذي دخل وقته ثم عمد الى تمثال موضوع فوق ساعة وستره بمنديله ثم أحرم للصلاة فأطال في الركوع والسجود وأظهر من الخشوع والخضوع ما أعظمه الزائر وأكبره وشهد به أن هذا الرجل تقي العصر وناسك الدهر وكاد يستصغر بورعه ورع شيخه وما انتهى من الصلاة حتى حضر صاحب النـــزل وكان الخادم قد أخبره بما لحق بالبساط من التلف فحضر متغيضاً على نزيله وسأله أن يخرج من النـــزل فلم يتوقف ودفع اليه ما استحق عليه من الاجرة وخرج مع رسول الشيخ وهو يستغفر الله ويسأله الهداية لصاحب النـــزل. فلما وصل الرسول به الى دار الشيخ وأخبره فيما بينهما على ما شاهده من شدة ورعه وتقواه أهّل به الشيخ أعظم تأهيل ورحب به اكبر ترحيب ثم قال له انك مدعوٌّ معنا الليلة للعشاء في بيت فلان فامتنع وتعفف فكرر عليه الشيخ وشدد. ولما جاء وقت ذهبا الى ذلك البيت فلما مدت المائدة وكان عليها ملاعق من الفضة تحرج صاحبنا ان يأكل بها وقال لقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأحضروا له معلقة من الخشب. فلما حضرت صحاف اللحم امتنع عن الاكل منها وقال لقد شاهدت اكثر القصابين في الاستانة من الاروام وشاهدتهم يذبحون الذبائح في حوانيتهم وأنا مشتبه في لحمكم هذا ان كان من المسلمين اومن الاروام ولا ينبغي ان آكل لحماً لم يذكر اسم الله عليه فاستعظم الحاضرون ذلك منه ووقر في نفس الشيخ أن هذا الرياء لا رياء بعده وان نسبة ريائه اليه كنسبة القطرة الى البحر او الذرة الى الجبل وأنه ان مكث في الاستانة اياماً على هذا المنوال لابد ان ينازعه مكانته ولا يبعد ان ينتزعها منه فعول على التعجيل بقضاء حاجته وصرفه الى

مصر بأسرع ما يصل اليه امكانه وعلى هذا قضي له الامر وعاد سريعاً الى مصر

145 (موسى بن عصام) — لقد جعلتني ياسيدي بحكاية هذا الرجل أتشكك في كل تقي وأسيء الظن بكل من يتظاهر بالتقى والصلاح فأسألك أن ترشدني الى أمر أميز به بين اهل الاخلاص والاتقياء . وبين المتظاهرين بالورع من اهل الرياء

146 (الشيخ) — اعلم ان للورع الصحيح والصلاح الخالص نوراً يتلألأ في وجه صاحبه فلا يخفى على الناظرين اليه من اهل البصائر وان المخلص في ورعه وتقواه يتحاشى بما في وسعه ان يشتهر عنه ذلك بين الناس لما يخشاه من تطرق الاعجاب بنفسه اليه يجره الى بعض الرياء من حيث لا يشعر ولا يقصد فتراه متستراً في صلاحه مختلياً بنفسه فيما بينه وبين مولاه ما دام عمله كله خالصاً لله. وربما تظاهر بالخلاعة والمجون ومشاركة الناس في لهوهم بما لا يرتكب معه صغيرة ولا يقترف به جريرة لانه يعلم ان الناس أسرار ولا يعلم احد ما بينهم وبين الله من الصالحات أو الطالحات

واعلم ان للرياء والنفاق ظلمة تتكاثف على وجه صاحبه فلا تخفى على المتأملين من أهل الحقائق وان تظاهر صاحبها بورع الفضيل وزهد ابن ادهم ولقد كان يتأتي لك ان تقف على حقيقته بالتأمل في وجهه وهو في المنظرة يحبو لجمع الفتات ويستمع القرآن ويتلو الآيات على أن لصاحب الرياء صفات خاصة تميزه عن غيره وهي كلها متوفرة في صاحبك هذا فان شدة التظاهر بالورع والحرص على الشهرة به من اخص صفات المرائي ومثل تغطية التمثال بالمنديل لا يخطر الا على فكر المرائي. والتظاهر بما يجبه الناس على طعامهم من مثل الامتناع عن استعمال الملاعق الفضية وأكل اللحم الذي اشتبه فيه بدعوى الورع واجتناب المرحات التي ألصقها لفظاظته بمجالسيه مع وجود مندوحة له عن ذلك بأن يعتذر مثلا عن الاكل من ذلك اللون الذي يؤكل بالملعقة ولا مانع يمنعه عن الامتناع من اللحم بأي سبب غير سبب التحريم. هذا التظاهر بما أوضحته لك لايفعله الا المرائي أوالمنافق فاذا رأيت رجلا متصفاً بصفات هذا الرجل التي رأيتها فيه فاحكم عليه حكما باتاً انه من المرائين المنافقين. واذا قابلت حكاية الملعقة واللحم بحكاية عبد الملك بن صالح العباسي مع جعفر بن يحي ظهر لك الفرق الواضح بين اهل الرياء وأهل الصلاح. ذلك أن الوزير اختلى يوماً للسماع مع ندمائه وجواريه وتقدم الى حاجبه ان لا يدخل عليه احداً الا عبد الملك يعني نديماً له بهذا الاسم وكان عبد الملك بن صالح عم المهدي وشيخ بني هاشم وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وناهيك بمنزلته من الورع والتقوى قد عرضت له حاجة عند جعفر فقصده في بيته فلم يمنعه الحاجب عن الدخول لعلمه انه الذي امر الوزير بدخوله فلم يرع جعفراً الا ان رآه واقفاً على باب الحجرة فكاد يموت من الوجل او يذوب من الخجل ورأى عبد الملك ذلك منه فاقتحم الباب الى وسط المجلس وقال اصنعوا بنا ما صنعتم بانفسكم وأشركونا معكم في مجلسكم هذا فاشرق وجه جعفر وتهلل وانكشفت غمته وزال ما اعتراه من الخوف والخجل. فانظر الى هذا الرجل على علو شرفه وجلالة قدره ومنزلته من الخلافة وشدة ورعه كيف انه ابتعد عن الغلظة والفظاظة والغطرسة والعجرفة واستعمل نهاية اللطف وكرم الاخلاق بما كشف به الروع عن أهل ذلك المجلس فشاركهم في مجلسهم ولم يعكر عليهم صفاء انسهم. فلو كان من اهل الرياء لاقام القيامة عليهم وأمطر على رؤوسهم صواعق الغضب وجعل الوشاية بهم الى الرشيد ذريعة الى استدرار الفوائد وبلوغ اسنى المقاصد ولكنه علم ان تجبيه الناس وهتهم في بيوتهم بعد الاطلاع على عوراتهم مما لا يرضي الله سبحانه وتعالى فتفادى من ذلك بتحمل أهون الشرين واخف الضررين فتظاهر باستحسان ذلك المجلس ورغبة المشاركة فيه ولم يفعل ما فعله هذا الرجل المرائي من الغطرسة والفظاظة ولكنه الرياء. مصيدة الاوصياء. وحبالة الاشقياء. وها انا قد اوضحت لك ما تميز به بين المرائي الطالح. وبين التقي الصالح

147 (موسى بن عصام) — لقد التقيت عليّ منك هندية ورشا... يعد يخفى عليّ منهم احد أبداً. الآن علمت ما هي حقيقة ... وما هي حقيقة الحرفة الرابحة.

148 (الشيخ) — وسل الله تعالى ان يبعدك عنهما. وان لا يوقعك في واحدة منهما.

149 قال موسى بن عصام — فانتهيت الى الله ان يوفقني الى صالح العمل. وأن يجنبني ان اقع في الخطأ والخطل

Séance 9

150 قد علمت مما قصصته عليك ان الدهر قد جمع في هذا العالم افانين العجائب. وفرق على اهله تباريح المصائب. يصحي ويسكر. ويغني ويفقر. ويسعد ويشقي. ويفني ويبقي. ويضع ويرفع. ويضر وينفع. ويقبح ويحسن. ويلين ويخشن. ...هم ولا يقنع. ويلتقم ولا يشبع. ويفرق ويجمع. ويدعى ولايسمع. ويهب ويسترد. ويحكم فيستبد. فلا يكافئ على الخير ... ولا يجاري على الصبر بالضير. مكأنما يجلجل بالناس جلجلة القداح ثم يلقيهم. وكأنه يحكم الصدفة فيهم. فهي تسعدهم ...شقيهم. تناقض خفيت حكمته. وتباين عزبت علته. وظلام حالك. فلا مسلك لسالك. ولا عقول ولا مدارك. ومزلقة ... ومزلة افهام. فكلما تقدم العقل تأخر. وكلما ظن انه اهتدى تحير

والى ورا نادالي ال

عقل السليم الى ورا

151 وكنت أعتقد ان لبلادي من ذلك النصيب الاوفر. والقسم الاكبر. وان الله قد خصها بالتعاسة والشقاء. ...ب عنها نور السعادة والهناء. وان الغرب مهد النعيم. ومقر الخير العميم. ومعهد الأمن والأمان. وملجأ الخائف من بوائق ... وما كدت اتخلص مما ألم بي من هذا الكرب. حتى أشار الشيخ بيده الى الغرب. وقال :

152 (الشيخ) — هذه هي البلاد التي ظننتها معهد الأمن والأمان. وموطن الراحة لكل انسان

153 قال موسى بن عصام — فنظرت فرأيت عقارب شائلة بحماتها. قاصدة من الممالك قلب حماتها. فتقلب الصفاء ... وتجعل الهناء خبالا. وتخزن الامم في سرورها. وتذيب القلوب بشرورها. فترى الفقير الصعلوك. يسطو على اعظم ... فيصرعهم بيد وشمها الآثام. وحواتيمها الذنوب الجسام. رأيت ملكا تعلوه المهابة والوقار. ويحفه المجد والفخار. خارجاً ... مع حشود. وحفل مشهود. تتبعه انظار رعيته. وتهتف بالدعاء له ألسنة أمته. تعرف في وجهه سيما الكريم. وتلحظ من ...رة الحليم ورأيت صعلوكا دامترته. قد انقض عليه في المركبة. انقضاض الذئب على الشاة. وهوى الاجدل على ... فهوى صريعاً لليدين وللفم — فارتعت لهذا العمل الفظيع. والمنظر الشنيع. والتهبت غيظاً من ذلك الآثم الفتاك. ...لسفاك. وقد زاد تحرقي للانتقام من هذا الفاجر. حتى رأيته يبتسم ابتسامة المنتصر الظافر. ولما رأى الشيخ مني شدة ... التفت الي وقال

154 (الشيخ) — ان الجناية من افظع الجنايات وجانيها من اقسى الجناة. ولكن الله جلت قدرته جعل في كل سعادة ... وكل نعيم بؤسا والملوك بما آتاهم الله من جلال الملك وعظمة السلطان ونفوذ الكلمة واطلاق الارادة وتوفر اسباب ... لاذ وخضوع المخلوقات لهم قد اصبح همهم ان ينسى الناس انهم مشاركون لهم في النوع والجنس فاراد الله ان يكون ...فوضوي حائلا بينهم وبين ما يشتهون من دعوى الربوبية وان يجعل لهم مسدسه أنطق قائل يقول انكم لمن البشر ... كبريائهم ويرفع ما انحط من قدر نوعهم عندهم فالفوضوي جان ولكنه ربما أحيى الناس عظة يتعظ بها من يذكر ...دوافع لهذه الفوضوية في الغرب مادام الفوضوي تهون عليه نفسه ومن هانت عليه نفسه ملك الرقاب كلها

155 (موسى بن عصام) — وما هو السبب الذي انتشر عنه هذا المذهب في الغرب ودفع هؤلاء الى استعذاب المنايا ... هذه الآثام الشنيعة. وهل لا يوجد في نظام المدنية الغربية ما يقوى على دفع هذه الغائلة ويستأصل جراثيم الداء ...ه على الجمعية الانسانية

156 (الشيخ) — لذلك اسباب متعددة ولدتها هذه المدنية بعيبها واشاعتها ونشأ عن التولع بغوضولها من الشح

والضن والتكالب على المكاسب واحتكار موارد الثروة بين ايدي فئة معلومة وبما سمحت به من التغالي في حرية القول فانقطع منهم فريق للخطابة والكتابة بتحريض الطبقات على بعضها وعدم الرضا بتقسيم الارزاق بينها وغرس الحسد والحقد في نفوس المحرومين منهم واغرائهم على الاغنياء بان ما في أيديهم من الثروة هو حق المساكين الضعفاء الذين يجهدون ويكدون ويشتغلون ويتعبون ثم يجني الاغنياء ثمرة تعبهم فينامون في مضاجع الرفاهية ولذة العيش وأولئك يموتون امام اعينهم من الحرمان

نعيم طما عند امرئ ومسخر

له بمحال الحوت يلتمس الدرا

فيشتد بهم الحقد على الكبراء والعظماء ويندفعون بدافع الجوع المهلك الى ارتكاب هذه الفظائع لايثنهم عنها دين يدينون به ولا يخشون عقاباً في الآخرة يمنعهم عنها ويتوهمون ان في عملهم ما يخلد لهم بين اهل مذهبهم مجداً دائماً وذكراً باقياً واثراً ينفع حزبهم بايقاع الرعب والرهب في قلوب الكبراء. وزاد بعض حكماء الغربيين الباحثين على هذه الاسباب انتشار الزنا وتهافت اولي النعمة والشرف من الكبراء على ذوات الجمال من اي طبقات النساء فيحسن باولاد ورثوا من آبائهم المجهولين حب النعيم (ووراثة الاخلاق ثابتة لا نزاع فيها) فيشب هؤلاء اللقطاء في الفقر المدقع والضيق المحرج وفي نفوسهم ما فيها مما ورثوه عن آبائهم فيكون لهم مس من الجنون وتولع بحب الانتقام من أعالي الطبقات لحالتهم التي هم عليها. وقد ظهر عجز الغربيين عن كف شرهم ودفع عاديتهم بعد ان بذلوا ما في وسعهم في سبل الوقاية منهم فلم ينفع فيهم اتخاذ الحكومات في تشديد المراقبة عليهم وكثرة العيون والارصاد والحفظة والحراس وتلك احدى بلايا المدنية الغربية والتغالي في فضولها والافراط في اطلاق حرية الكتابة والخطابة

157 **(موسى بن عصام)** — نسأل الله ان يقينا شر هذه المدنية ويحمينا من تعاليم هذه الطائفة الباغية

158 **(الشيخ)** — لا خوف على الشرق وأخصه البلاد الاسلامية لتيسير المعيشة فيه واقتناع كل انسان بمقسوم رزقه ورضاه بكفاف عيشه وقل ان يحرم القوت فيه احد حتى يموت من الطوى أو يهلك من الجوع ولأن تمسك المسلمين بدينهم يردعهم عن هذه الافعال القبيحة وينهاهم عن ارتكاب هذا الاثم والعدوان فهم يخشون عقاب الآخرة فوق عقاب الدنيا ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ولأن حرية القول فيهم لم تبلغ حد الغلو الذي بلغته عند الغربيين ولم ينتشر التعليم بينهم في جميع طبقاتهم مثل هذا الانتشار الذي أمكن به غرس هذه الاصول الفاسدة والقواعد الرديئة في الاذهان ولأن الزنا ليس فيهم على هذا الوجه المشهور ومن هنا تعلم حكمة الشرع الاسلامي في عقاب الزاني بالرجم وان كان ارباب القوانين الوضعية يرونه عقاباً فوق الذنب وقد قرنه الله بالشرك والقتل في قوله تعالى " والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً " ويعلم الله انه كلما أمعن الباحث في احكام الدين الاسلامي ازداد يقيناً بانه قد كفل للانسان سعادة الدنيا والآخرة وضمن للجمعية نظام المعائش ودرأ عنها الفساد ونفاها من ادران الخلل والفشل وقطع عنها أسباب البغي والعداء وكفى بفريضة الزكاة رداً يدفع عن الاغنياء سهام الطمع في اموالهم ونظر المحرومين اليها بعين الحسد وتطلعهم الى اغتيالها بيد العدوان وهكذا كلما وجدنا في هذه المدنية ادواء وجدنا لها في الدين الاسلامي علاجاً وهذا هو السبب في تحريض العقلاء على التمسك به والرجوع الى العمل باصوله ونشر التعليم بقواعده الحكيمة وفضائله العديدة مكان هذا التعليم الغربي الذي ظهرت مفاسده ومضاره في قلب المدنية الغربية فما على رؤساء المسلمين ان ارادوا أن يعيشوا بخير وأن يقضي الناس حياتهم في هذه الدنيا على قدر ما تسمح به من الراحة والهناء وما تجود به من السعادة والرخاء الا ان يكونوا اول من يبعد بالناس عن الافراط في تقليد المدنية الغربية واتباع غرسها بيسهم وفيها ما فيها من الاباحة الماضية الى انتشار الرذائل والقبائح وان يلتفتوا الى [illegible] هذا الدين الكريم [illegible] في نشر آدابه [illegible] تعليمه القويم [illegible] ينتج [illegible] العمل باوامره والاخذ بفضائله [illegible] [illegible] الحقة والحضارة النافعة

الحكايات غير المنشورة لابراهيم المويلحي (١٨٩٨-١٩٠١) (أ

" المصريون في الغربة وأمراؤهم"

المصريون في الغربة وامراؤهم

{مصباح الشرق عدد 70 ص3 , 31 أوغسطس 1898}

هذه قصة لا تحتمل تقديم المقدمات وشرح الشروح وتأويل المعاني بل سردها عليك ببساطتها كما وقعت تغنيك عن كل برهان وبيان على قدر المصريين في أعين أمرائهم وتقوم لك مقام كتاب تجمع فيه أشتات أخلاق أولئك الذين يتفيأون ظلال النعيم من ثمرات أيدي أولئك الضعفاء ودونك القصة بحقيقتها فاقرأ واحكم

ذهب أحد الشبان من أولاد الاعيان المصريين المشهورين بسعة الثروة ووفرة الغنى الى كالسباد لمعالجة أهله حسب اشارة الاطباء واصطحب في الباخرة بامير من اكبر أعضاء العائلة الخديوية متوجهاً اليها أيضاً فكانا كثيراً ما يجتمعان للحديث حتى وصل كلاهما الى كالسباد فنـــزل الشاب باهله في نزل فلم يوافقه فبحث عن مسكن آخر فوجد طلبته فعاد الى النـــزل لينقل منه أهله ووقف عند خروجه بالباب يحاسب صاحب النـــزل على أجرة اقامته ثم أخرج من جيبه محفظة فيها أوراق النقود فاعطى الرجل منها ورقة ووضع المحفظة على الطاولة التي بجانبه ليدخل فيها ما بقي له من الحساب ولاحت منه نظرة نحو الباب فوجد الظلام قد طبق الجو في ضحوة النهار وهملت السماء بسيول الامطار والجليد بما لم يقع عليه نظره من قبل لانها أول مرة خرج فيها من تحت هذه السماء الصافية والجو المعتدل فاشتد روعه وخف جنانه وأذهله الاشتغال بامر أهله وأولاده وهم وقوف بالباب عما سوى ذلك وسار بهم مسرعاً الى حيث يؤويهم في المسكن الجديد ونسي المحفظة على الطاولة كما نسي فتى موسى الحوت وفقدا القوت في سفرهما ولما بلغ الشاب مأمنه افتقد المحفظة في جيبه فلم يجدها وفيها كل ما صحبه من المال في سفره أوراقاً كاوراق البنك الاهلي تقوم مقام النقد في المعاملة فعاد الى النـــزل مسرعاً ليبحث عنها فلم يجدها ولم يجد من يتهمه باختلاسها لان المكان الذي تركها فيه شديد الزحام كثير الورود والصدور وقد حصر البوليس واستقصى فلم يقف للمحفظة على اثر فاشتدت الدنيا في عين الشاب اظلاماً على اظلام وذهب ما كان باقياً من عقله وعاد المسكين الى اهله ولا أيوب في ابتلاء ولا يعقوب في البكاء وليس معه ما يكفي لقوته وقوت عياله يوماً واحداً وبينما هو يسبح في بحر الهموم ودياجي الاكدار واطفاله يلعبون بين يديه ويطلبون منه ما يلعبون به لا يدركون حاله ولايفقهون أمره فيزيده ذلك هماً على هم وغماً على غم وهو معهم غريب في بلدة لا يعرف لغتها ولا أحداً من اهلها اذ ثاب اليه رشده آب اليه صوابه وتذكر وجود ذلك الامير في المدينة بجانبه فتبلج له بياض الرجاء في سواد المصيبة ولاحت له بارقة أمل أضاءت ما حوله وقال في نفسه لا يجوز الهم والكدر والقنوط من الفرج وانا في ساحة ذلك الامير الجليل المتطلع الى الولاية على المصريين المتنسم لرائحتها حتى من اثناء معارض الازهار فقصده قصد الوفود ساحة معن بن زائدة يرجوه ان يسعفه بقليل من المال يقوم بسد عوزه مع أهله في هذه الغربة مسافة وصول الخبر منه الى أبيه فيرده بما يرد اليه. فلما استأذن على الامير وقعد بالباب مسافة اذا بالامير قد خرج مع رفيقين له وكانت المسألة قد نشرت في جرائد البلدة لعلم البوليس بها فابتدره الامير بعد البشاشة والسلام بقوله " لقد أسفت لما وقع لك " فقال له الشاب انه امر يؤسف له لانه لم يبق في ملكي الآن الا هذه الثلاثة فلورينات التي لا تكفي لاجرة كلمتين في التلغراف لاطلب من والدي ارسال شيء من المال ولست أدري ماذا أفعل في قوتي وقوت عيالي حتى يرد الي ما أطلبه وقد قصدت الساحة .....فقاطعه الامير بسلام وتوديع قائلا له " أحسن شيء ان تكتب جواباً الى أبيك " وتركه ومضى بعد ان قال له أحد الرفيقين من المصريين الفائقين اخوالهم بالتفرنج والتزخرف هذه الجملة العربية

بعزة وانفة " لماذا تحمل عليك كل هذه النقود " على التركيب الفرنسوي. فرجع الشاب وقد أنساه هذا الموقف مصيبته التي يرق لها الجلمود ويندى الصخر ويشفق منها المالطي الاجنبي ولكن لايرق لها قلب الامير المصري

وحكاية المالطي أن الشاب لما رجع الى مسكنه قالوا له ان رجلا شيخاً سأل عليك مرتين في أثناء غيابك ثم ترك لك ورقة فلما قرأها رأى فيها لما لم يعرفه من قبل يدعوه لانتظاره في ساعة محدودة أو الحضور اليه في جهة عينها له فتوجه الشاب اليه فقال له " انني رجل أجنبي من أهل مالطة قرأت في الجرائد ما حدث لك وانك فقدت كل ما كان معك من المال وأنا أسكن مصر وسبقت لي معاملة تجارية مع والدك يوما من الايام فعرفته فتعال معي الى البنك لاعطيك ما يكفيك من مالي المودع فيه الى أن يأتيك مال من أهلك " فكان الشاب يذوب من فرق ما بين هاتين المعاملتين و لم يملك نفسه ان قص عليه ما وقع له من الامير ليريه مقدار مروءته عليه وعجزه عن شكر يده فلم يستغربها هذا الاجنبي بل قال له " اعلم ان كثيراً من أمرائكم لا يلتفتون الى المصري وهو يموت بجانبهم جوعا ولا يعطونه درهما ويعطون عشر ليرات للخادم الافرنكي عطية منهم واحسانا فلا تعجب فقد نقصتك التجارب "

ذو الوزارتين
[مصباح الشرق عدد 73 ص3 ، 21 ...]

يروى ان أحد أرباب الجرائد زار سعد ... الاشغال العمومية في رودس حيث يقيم للتريض والترويح بين الرياض والغياض والماء والخضرة فدار بينهما هذا الحديث :

المكاتب ــ لقد أصبحت الافكار اليوم في شغل شاغل و... الناس في ظن وحدس ورجم وحسبان وقد جئتك أستقي من بحر معارفك ما تجود عليّ به من أخبار نظارتك لا روي للنا... منها ما يفيد وينفع ويشفي وينقع

الناظر ــ ليس من أخبار النظارة عندي ما يهم اطلاع القراء عليه فالمدارس بحمد الله مغلقة والتلامذة في المسامحة وادارة الديوان يديرها أرتين باشا بالنيابة عني ثم يرثها دنلوب من بعده عند سفره. والمشروع الوحيد المهم فيها هوالذي ادرسه الآن ولا يليق اطلاع أحد عليه الا بعد تقريره فانا نخاف عليه تشنيع الجهلاء وانتقاد من لا يعلمون وجوه الحكمة في أعمالنا وهو ترتيب قاعدة جديدة لارتفاع أسعار التعليم حتى يقتصر أمره شيئاً فشيئاً على أولاد الاغنياء فاني لا أنى ما قاله لي خوجه أفندي المفتش بالنظارة أن المتقدمين قالوا في حكمهم " لا تعلموا أولاد السفلة لعلم " وأرى ان أحسن طريقة لدفع هذا لبل المنهمر على المدارس من الطبقات الدنيا ان نزيد في غلاء اجرة التلعيم فلا يدخلها الا من كان ذا تليد وطريف وقد بدأنا بتقرير ثمن للطعام على القسم المجاني وقريباً نلغي هذا القسم بتمامه ونمحو بذلك ما كان باقياً من سوء الادارة القديمة لان وجود هذا القسم يدل على التأخر ومساواة لمدارس بالجامع الازهر

المكاتب ــ ليس سؤالي عن أعمالكم في نظارة المعارف وانما أسألكم عن أعمالكم في نظارة الاشغال وما أعددتموه لدفع الطارىء وتلافي الضرر

الناظر ــ وماذا عسى أن يكون قد حدث في نظارة الاشغال من الامور المهمة وكل اعمالها جارية على أحسن ترتيب وأكمل تنسيق وأهم الاعمال التي انظر فيها الآن من جهة هذه النظارة هي البحث في أسباب التأخير التي حالت دون افتتاح خط تراموای الاهرام بعد ان مثل هذا الاخلال بالمواعيد مما لا يليق بنظارة الاشغال السكوت عليه

المكاتب ــ غرضي كله أيها الناظر السؤال عن أحوال النيل

الناظر ــ أراك ضعيف العلم قليل الوقوف على نتائج الاصلاح في مصر وهل يسأل أحد الآن عن النيل ان نقص أو زاد بعد القواعد التي وضعت في اصلاح الري فهو يجري ببركته على ميزان مستقيم وترتيب محكم وما أشبهه في ضبط توزيعه اليوم بقومبانية المياه حتى ان هناك مشروعاً لوضع لعدادات في المناوبات فما وجه السؤال عنه بعد ذلك وقد مضت تلك الازمان التي كان يخشى فيها على مصر من الغرق والشرق أما الغرق ففي متانة الجسور وعلوها ما يدفعه.أما الشرق ففي انتشار الآلات والسواقي ما يغني

المكاتب ــ وجه السؤال أن النيل نقص في هذا العام نقصاً عظيما ويقولون انه يتخلف بسببه كثير من اطيان الوجه القبلي بدون ري

الناظر ــ ومن أين علمت ذلك

المكاتب ــ علمته من الجرائد المصرية فهي لا تشتغل اليوم بسواه بعد ان كانت لا تهتم بغير وقائع البوليس

الناظر ــ لا تعبأ بأقوال الجرائد المعارضة فهي تفتري المفتريات وتخترع الروايات بقصد الطعن على الحكومة والحط من قدر الاصلاح وبودها لو نزلت الصواعق من السماء اوانخسفت الارض بمصر لتلقي تبعة ذلك وجريمته فوق كواهل القابضين على أزمة

الاحكام

المكاتب ــ ان أخبار النيل قد استوت في روايتها الجرائد المعارضة والجرائد الموافقة واني لأعجب كيف لم يقع لك يا سعادة الناظر علم بالواقع الى اليوم

الناظر ــ أنا لا أقرأ الجرائد المعارضة بالطبع وقد هجرت قراءة الجرائد الموافقة بعد ان صدر الامر بمنع أخبار الحكومة عنها فلم يبق لنا في اطلاعنا عليها من فائدة ولا يحسن منا الثقة بها بعد ذلك ولم يرد اليّ من النظارة خبر رسمي عن ما تزعمه الى الآن

المكاتب ــ ان اخبار نقص النيل صحيحة على اي حال وهم يقدرون عدد الاطيان التي لا تزرع هذه السنة بما يفوق مائة الف فدان فما قولك في هذا التقدير وفي عواقبه

الناظر ــ مثل هذا التقدير يكون من شأن نظارة المالية لعلاقته بعجز الضرائب ولناظرها علم خاص به فلا تخاطبني فيه لانه ليس من خصائص نظارتي وعلى كل وجه فان مائة الف فدان ليست بشيء يذكر في جنب خمسة ملايين فدان تزرع في كل سنة. وأنا أسألك أيها المكاتب هل سمعت بأن نقص النيل يكون له تأثير في الوجه البحري

المكاتب ــ لا أعلم ذلك على التحقيق واهتمام أرباب الجرائد الاجنبية الآن هو بالوجه القبلي

الناظر ــ أنا على يقين بأن الوجه البحري لا يصيبه شيء باذن الله ولا يكون الضرر الا على بعض أهالي الوجه القبلي ولطالما نصحت أصحابي بعدم حيازة أطيان في الوجه القبلي لكونه عرضة لمثل هذا الخطر. وأرى لك أنه لا يجب عليك أن تهتم لمثل ذلك

المكاتب ــ كيف لا يشتد الاهتمام وأنت تعلم أن لذلك تأثير على المالية المصرية وربما تسبب عنه هبوط في قراطيسها فقد أخذوا منذ اليوم يتكلمون في تأخير شيء من أقساط الديون حتى لا تختل ميزانية الحكومة

الناظر ــ لا تأخذ بأخبار البورصات واقوال المضاربين فان الميزانية المصرية لا يعتريها خلل من هذا وأمثاله وأنا أهديك قاعدة ومقياساً صحيحاً كالنبض في يد الطبيب وهو ما دامت مرتبات الموظفين تدفع في أوقاتها عند آخر كل شهر فميزانية الحكومة مستقيمة على الدوام

المكاتب ــ ولكني أرى على كل حال أنه لا بد للناظر مثلك من المبادرة بالرجوع الى بلاده في مثل هذه الاحوال لمباشرة اعمال نظارة الاشغال حتى لا تنطلق ألسنة الناس باللوم كما يلام القائد اذا ترك جيشه وهو في ساحة القتال

الناظر (ضاحكا) ــ لا تحسب لذلك حساباً فاننا قد عودنا المصريين مثل هذه السيرة فاذاً وقعت الحرب في السودان كان ناظر الحربية في حمامات كارسباد واذا نزل الوباء بأرض مصر تفرق رؤساء الحكومة في مدن أوروبا واذا كان ما تزعمه من حدوث الشرق الآن كان الاشغال مقيما في رودس

قال المكاتب ولما رايت الناظر على ما هو عليه من الجهل باحوال نظارة الاشغال نسبت ذلك الى كثرة تفرغه لاعمال نظارة المعارف وأحببت ان لا أعود من عنده بغير فائدة منه فعدت به للحديث عنها فوجدته يقف منها عند ذاك الحد التافه ثم يتخلص منه الى الكلام في الامور التافهة من نظارة الاشغال أيضاً فتصورته في هذه الحالة كالنعامة اذا قيل لها سيري قالت أنا من الطير واذا قيل لها طيري قالت أنا من الابل.

Walima fi-l-manâm (Un banquet imaginaire)

وليمة في المنام

{مصباح الشرق عدد 95 ص 3 , 8 مارس 1900}

(الناظر للسائق) ـــ أريد أن نكون غداً طباخاً

(السائق) ـــ وكيف يكون ذلك وقد نسيت الصنعة من قلة الممارسة ومن اشتغالي بصنعة أخرى

(الناظر) ـــ أراك جاهلا قليل الادراك ألم تعلم أن المدركات تبقى راكزة في الحافظة لاتزول وان لم تحركها الممارسة فهي راسبة اذا نبهتها عادت لما كانت عليه كما يشاهد ذلك في اللغات وفي بعض الالعاب كالشطرنج مثلا فانه يتخيل للانسان النسيان فيها وأن علمه ذهب بعدم مزاولتها فاذا حانت الفرصة للمزاولة تحرك العليم بها

(السائق) ـــ نعم يجوز ذلك وقد قضيت عمري في خدمتكم وأنا أتقلب في جملة وظائف ولكنني الآن رجل بلغت من الكبر حداً أخشى معه الخطأ وما آمن أن يدركني الاختلاط بين الصنعتين

(الناظر) ـــ لا تقل هذا فقد جربتك وأنا واثق بك اني أعلم أن العبيد السودانيين أشد الناس ذاكرة في الحفظ وقد رأيت منك أنك أرقاهم درجة في ذلك فهلم فلا تعارض وخلصنا الورطة على أحسن حال

(السائق) ـــ عهدي بمولاي أنه أحزم الناس من التورط ولئن كان قد تورط في هذه المرة فأحسن طريقة للخلاص منها أن يتخذ الوليمة في " الاوتيل " كما تجري عليه عادة اخوانه في ولائمهم

(الناظر) ـــ يحول دون هذا الغرض أمران أولهما أن الفصل فصل سياح في الاوتيلات فهي في زحام والاسعار في غلاء وثانيهما أن جماعة من أهل التبذير والاسراف قد صدعوني بأنواع التبكيت بأنني أظلمت بيتي وأغلقته ليالي رمضان المعظم فأريد أن أريهم كيف تفتح البيوت للولائم وتضاء في شهر مارس المبارك

(السائق) ـــ الرأي ما يراه المولى والطاعة على العبد فما هي عدة الألوان وأنواعها

(الناظر) ـــ أما عدة الالوان فعدة نصف الشهور من السنة وأما الانواع فدونك هذه الميزانية فيها بيانها وبيان لوازمها فخذ اقرأها وأسمعني

(السائق بعد أن يقرأها) ـــ اني أرى فيها عجزاً يجب تسديده

(الناظر) ـــ كيف يتطرق اليها العجز وهي محررة على الترتيب الجديد بأدق وجوهه ويكفيك أنني قضيت في ترتيبها المسافة في رجوعي من الاسكندرية الى مصر ثم أعدت عليها النظر في سهرة أمس فنقحتها فخذها ولا تخف

(السائق) ـــ أنا لا أستطيع تنفيذ الأمر على حسب ما في هذه الورقة ولا يكلف الله نفساً الا وسعها ومثل الجارية ياسيدي في هذا الباب مشهور فألتمس أن تكلف خاطرك باعادة النظر فيها

(الناظر) ـــ على كل حال ان كان بالميزانية عجز فلا يكون في المصروفات بل يكون من زيادة لوازم الانواع وهذا يسهل خصمه من باب واضافته الى باب

(السائق) ـــ هذا ما لا يمكن والا وقع الخلط وفسدت الألوان وان كان ولا بد من النقص والخصم فمن عدد الضيوف

(الناظر) ـــ وهذا بعيد عن الامكان أيضاً لأن الجرائد تلقفت الخبر من فمي واخذته من قلم المطبوعات ايضاً ونشرته في صدر الاخبار وذكرت ان عدة الضيوف ثمانية عشر

(السائق) ـــ ألا تتوهم في أحد منهم الامتناع عن الحضور فننتفع بالمتناعه

(الناظر) ـــ أنا لا أعتمد في أعمالي على التوهم والتفرس والدس والظن وما بلغت الاختصار في هذا العدد الا بشق النفس

(السائق) ـــ اذن فلنقلب المائدة من الترتيب الغربي الى الترتيب العربي حتى تصح معنا القاعدة بأن طعام اثنين يكفي ثلاثة

وطعام ثلاثة يكفي أربعة

(الناظر) ـــ ليس هذا بميسور أيضاً فان حل الضيوف من الافرنج

(السائق) ـــ فما الذي يخرجنا حينئذ من حرج هذا الموقف

(الناظر) ـــ أراك عنيد الرأي منذ اليوم فقد أطلت المناقشة وأكثرت من الملحوظات في هذه الميزانية وأحرجت صدري فأف لك ومن شورى القوانين ونستعيذ بالله فقد سرى داء الملحوظات من هذا المجلس الى كل الطبقات ولكن الدواء لدينا حاضر بسيط وما هو الا أنني قد علمت بجميع ملحوظاتك وآراك وأنا أرفضها فلم يبق الا تنفيذ الميزانية كما هي وعليك أن لا تتعدى ماتخوله لك صناعتك من الاختصاص. فاذهب وعليَّ بالبواب

(يحضر البواب متوكئاً على السائق)

(الناظر للبواب) ـــ أريدك غداً فراشاً

(البواب) ـــ لم تبق فيَّ السنون بقية لهذه الخدمة ولم تعد تسمح لي ثيابي وهيئتي بالقيام بما يطلبه مولاي مني

(الناظر) ـــ أما الثياب فانك تستبدلها بثياب السائق وثيابك أليق بوظيفته الجديدة وأما الهيئة فما عليك الا ان تحلق لحيتك

(البواب) ـــ ثياب السائق لا تليق بي ولم ألبس الطقم الا مرة واحدة في عمري أيام النظام مدة ابراهيم باشا وأما حلق اللحية فهو أمر معيب مهين ويكفيه في سقوط المروءة أن محلوق اللحية لا تقبل في الشرع شهادته فأنا لا أحلق لحيتي ولو قطعوا رأسي

(الناظر) ـــ لو كان تغيير الثياب غير لائق بك لما كلفتك به فما أنت الا واحداً من الناس تلبس ما يلبسه الناس وأما كون حلق اللحية أمراً معيباً وصاحبه ساقط المروءة والشهادة أمام الشرع الشريف فهذا أمر قد انتهى النـــزاع فيه ويقرر مجلس اصلاح المحاكم الشرعية الآن فيه قراره فقد ظهر عندهم ان حلق اللحية لا يسقط المروءة فبطلت حجتك وسقط ما كنت تعتقده في ذلك وعلى كل حال فأنت الخادم وأنا سيدك وما عليك الا امتثال الاوامر فان لم تقبل فالخدم غيرك كثير

(يخرج الخادمان لاستبدال ثيابهما ويبدآن في ذلك. ثم يخرج الناظر وراءهما فيراهما على هذه الحالة وهما يتأففان ويتضجران ويتكلمان غمغمة وتمتمة فيسألهما عن أمرهما)

(السائق) ـــ البواب يا مولاي لا يزال متضرراً من تغيير هيئته وثيابه

(البواب) ـــ والسائق يا مولاي يتأذى من تكليفه بوظيفة فوق وظيفته

(الناظر) ـــ تالله انكما لأحمقان وبالله انكم معشر المصريين لفي ضلالكم القديم أما تعلمان أن تكليف الموظف بوظيفة وانتقاله من وظيفة الى أخرى من الامور المتبعة الجارية في كل مكان وقد رأيتما ان الرجل منا يكون موظفاً في المحاكم فينتقل باذن الله منها ناظراً للمالية مثلا فبعد ان كان ينظر في مواد القوانين أصبح ينظر في جداول الحساب والموازين. ورأيتما أن فينا من يقوم بصنعتين في آن واحد فيكون ناظراً للمعارف ناظراً للاشغال عين في الشواخص والمناسيب وعين في المدارس والكتاتيب. وهذا شأن الترقي في هذا العصر أن يتقلب الانسان في أدوار المعيشة ويتعدد في الوجود وهو واحد فالى متى لا يتنبه المصريون الى سلوك الطريق القويم في التقدم والترقي يعيش الواحد منهم سقاء اوبواباً اوسائقاً ويموت سقاء وبواباً وسائقاً على ان الامثلة امامهم تضمن لهم النجاح اذا ترك كل واحد منهم ما هونيه وتنقل في انواع الاعمال والاشغال وما يدري البواب اذا انتقل من بواب الى فراش انه ينتقل من فراش الى خازن الى معاون وهلم جرا وقس غيره عليه

(السائق) ـــ نعم صدقت وخروج الانسان عن دائرته ودخوله في الامر من غير بابه اغلاق لباب راحته

(البواب) ـــ نعم صدقت وخروج الانسان عن دائرته ودخوله في الامر من غير بابه اغلاق لباب راحته

(يلي هذا يتركهما الناظر وهويقول ما كان اغنانا من كل هذا وعن الوقوع في هذه الورطة لولا دهاء ناظر الخارجية ومكره في [illegible] وبوزاله ونسأل الله الوقاية وحسن الختام)

فصل السفر

{مصباح الشرق عدد 156 ص3 , 31 مايو 1901}

حل أوان الرحيل عن مصر لطائفة عظيمة من الناس على حسب العادة في كل عام وأخصهم في ذلك جماعة الموظفين فترى الكلام لا يجري الآن في المجالس الا بذكر السفر والاستعداد اليه والمزاحمة على اخذ التذاكر وانتخاب البلدان التي يرحلون اليها من الممالك الغربية وقد سمعنا حديثا يدور بين اثنين أحدهما سافر الى اوربا مرة والآخر سافر اليها مراراً نبسطه لحضرات القراء عبرة للمعتبر وتفكهه للمتفكه

الاول ــ مالي أراك أيها الصاحب حزيناً كئيباً ذاهل الفكر مشغول البال

الثاني ــ تبين لي عند استعدادي للسفر الى باريس أن عندي من الدراهم مما جمعته من بقايا مرتبي في هذه السنة لا يكفي لاتمام السفر وقد ذهبت يمينا وشمالا فلم أجد من يقرضني شيئاً من المال ثم احتلت اخيراً على أهل بيتي لرهن بعض الاطيان فتمكنت من القبول ولكن ظهر لي انه لابد من وقت طويل لاتمام الرهنية في البنك العقاري وأخاف أن يضيع عليّ الوقت قبل ان اقبض الدراهم وقد وعدني صاحبنا فلان أن يعطيني ما يلزمني ثم يتولاه عند تمام الرهنية فما طلني مراراً واليوم آخر ميعاده لي معه وقد حضرت فلم أجده

الاول ــ لست يا أخي أجد من ضرورة داعية الى هذا السفر في كل عام ومادمت في مثل هذا الحال من الاحتياج والاضطرار فلك أن تعدل عن هذا السفر والله يعلم أن المشاق التي كابدتها في سفري وحرماني من أسباب راحتي التي أجدها في وطني قد بغضت اليّ معاودة الاسفار خصوصاً في البلاد الاجنبية عنا وعن عاداتنا

الثاني ــ كيف تقول ذلك وفي الاسفار فوائد جمة منها مشاهدة الغرائب الاوربية

الاول ــ يكفي لذلك ان تراها مرة واحدة على ان مصر صارت لا ينقصها شيء من تلك الغرائب وما يحدث في أوربا اختراع جديد أواكتشاف عجيب الا ونجد له هنا أثراً ولست أرى ما هي الفائدة في النظر هناك الى تلك الاشياء وهي حاضرة امام نظرنا في موطنك ومسكنك. وفي مشاهدة المستحدثات لاوربية حسرة عظيمة ان كانت يدك لا تطولها وضياع للمال او طالتها

الثاني ــ ليس الاصل كالفرع وفي السفر مع ذلك تبديل الهواء والفرار من حرارة القيظ في مصر

الاول ــ لقد شاهدت ان حر باريس لايقل في كثير من الاحيان عن حر القاهرة ولايلزم للفرار من حر مصر ان يبعد عنها الانسان آلاف من الاميال ففي بعض جهاتها التي لا تبعدعنا الا ساعات أماكن تمون من شدة الحرارة مثل رمل الاسكندرية ورأس البر وغيرهما من المواقع التي تمتاز عن كثير من البلاد الاوربية بلطف الهواء ورقة النسيم

الثاني ــ قد تعودت حو أوربا بسفري اليه مراراً فلذلك تراني مضطراً الى تبديل الهواء في الخارج ولي هناك أصحاب أحن الى الاجتماع بهم

الاول ــ هل يكون الحنين الى بعض الاصحاب الذين لا مناسبة بينك وبينهم في الجنس والاخلاق والعادات أبلغ من حنينك الى زوجتك وأولادك وأقربائك وأنسبائك وأصدقائك وخلانك

الثاني ــ من كل هذا أريد الهروب وان امتع الفكر والحواس بالمناظر الجديدة

الاول ــ ان كنت ترمي بغرضك نحو الجمال الانساني فلا أرى ان تلك النظرات المتخطفة تقوم بعبء تلك المشاق في النفس والبدن وان كان الغرض الاستمتاع فالبغايا شكل واحد وحوض واحد في كل مكان ويزيدها في الغرب انها منبع للامراض والاسقام

الثاني ــ أراك تشتط في الحكم وتبالغ في التعييب وان لي لمأربة شريفة في السفر وشوقي الى الحصول عليها كبير وفائدتي منها عظيمة وهي اتقان اللغة للتخاطب بها والتكلم بلهجتها على نحو ما يتخاطب به أهلها

الاول ــ ان كان هذا الزعم صحيحاً فغير متعسر باتخاذك بعض الاجانب معلما أو صاحباً هذا اذا كان هناك من الضرورة في الحصول على هذه اللهجة ما يلجيء الى احتمال تلك المتاعب

الثاني ــ لاشك ان بك اليوم ميلا الى كثرة المجادلة وانكار للمعروف واستهجان المألوف فأنت ترى من اتفاق الطبقة العالية والطبقة المتوسطة على السفر في كل عام ما قد أحل ذلك فينا محل العادة وصار كل من يتخلف منهم عن السفر يعد بيننا كالعاجز المحروم

الاول ــ الآن علمت غرضك ووقفت على مقصودك فانت مصاب بداء التقليد للغير وان كان فيه ما يضر ويؤلم. يقتر الواحد منكم على نفسه ويقترض ويرهن ملكه وملك أهله ويحتمل ألم مفارقة بيته واولاده ومعاشرة أهل وطنه ويركب اخطار البحار ويتزاحم في البواخر كالدجاج في الاقفاص بضعة من الليالي والايام حتى اذا رسا على بعض الثغور تحمل ما لا يطاق من تفتيش الجمارك وخشونة المعاملة ثم يركب القطار يطير به كالبرق وهو يتخوف في كل لحظة مصادمة من المصادمات أو تعطيل آلة من الآلات الى ان يصل الى مدينة قد فسد هواؤها وأنتن ماؤها واكفهرت سماؤها وحيداً غريباً بين من لا يتفق معهم في خلق ولا يتصل معهم بحبل حل همه بينهم ان يرى واحداً في طريقه من أهل وطنه ليأنس به فيتهافت على كل غليظ وثقيل ممن لا يكاد يكلمهم في مصر فيجده أرق الارقاء وألطف اللطفاء ثم لا يلبث ان تلتوي عليه معدته وتعتل من الاستمرار على تناول ما لم تألفه من الاطعمة فيود بجدع الانف لو أصاب لوناً من ألوان الطعام الذي اعتاده عليه في بلاده واشتد عليه حسمه ثم تراه يتساوى هناك مع أسفل السفلة وأدنى الادنياء مهما كان ارتفاع منصبه عندنا فيخافهم ويتقيهم ويتكلف أعظم التكاليف لمجانبة الوقوع في ما عساه يؤخذ عليه في عاداتهم ومؤلفاتهم وما يكون محلاً لانتقادهم هذا مع طول الاحتراس والاحتراز في مخالطة العامة الذين ينظرون اليه نظر الليث الى الغربة ويكيدون له من المكايد مالا يكاد يسلم منه أدهى الدهاة وأكبر دري الخرص فاذا قدر الله عليه وأصيب بمرض من الامراض لم يجد من يقوم بمؤنساته ولا يعثر على من يشفق عليه سوى أهل الغلظة من خدم المستشفيات ثم لا يلبث أن ينفد ما معه من الدراهم فيقع في العوز وسوء الاحتياج وربما فقد القوت اياماً لا يجد ما يكفي لسد حاجاته في المسافة التي ينتظر فيها وصول الدراهم اليه من أهله وقد بلغ الامر باحد اولاد الذوات المعتبرين في مثل هذه الحال ان استخدم اجيراً في احدى القهاوي بباريس لابساً ملابس دموعه الخدم يقدم القهوة للوافدين يد ويمسح بيد ليتيسر له في آخر ليلة لقمة يسد بها رمقه

يفعل الواحد منكم كل هذه الافاعيل ويتحمل كل هذه الآلام ويتلف ماله ويهمل عياله ويهجر راحته لمجرد التقليد ولاجل ان يقال سافر فلان الى أوربا وعاد فلان من أوربا فبئس الرأي وبئس العزم

الاول ــ لقد أفرطت في النصح وربما أصبت في القول ولكن للضرورة أحكام والانسان مسير لا مخير فاستودعك الله واطلب منك الدعاء بالسلامة

الثاني ــ نعم اذهب فأنت أحوج ما كنت يوماً الى مثل هذا الدعاء لنجاتك من مثل هذه الاسفار

٣) الحكايات غير المنشورة لمحمد المويلحي (١٩٠١-١٩٠٣)

" حديث الفرح"
العدد ٢٠١، ١٩٠٢ ص ٢-٣

" حديث الفرح"

حدثنا محدث قال : قصدت في من قصد دار العرس الذي اشتهر أمره وطار ذكره أول أمس فبهرني ما رأيته هناك من اتقان الزينة وكثرة الانوار والاضواء بما يزري في الحسن بزينة الاحتفالات التي تقام في حديقة الازبكية ليالي الاعياد العمومية فلما انتهيت من زينة الشوارع دخلتِ الى سرادق عظيم وانتهيت الى ساحة كبيرة في مساحة فدان تقريباً تألقت فيها الانوار فازهقت دياجي الظلماء وتنفس الصبح فيها بانفاس الضساء ورأيت الجموع من الرجال والنساء قج امتلأ بهم المكان فلا مكان لجالس ولا موضع لقدم وهم وقوف على الاقدام يتزاحمون ويتموجون وقد وضعوا في جهة الشمال الموسيقى الافرنجية وقامت فيها مغنية تغني القوم بالاصوات الشهيرة الافرنجية فتعلو بما على ما يقابلها جهة اليمين من الاغاني المصرية والحاضرون واقفون بين ذلك كأنهم في حالة انتظار وترقب لا في حالة انبساط وتأنس. وما زالوا على هذه الحال وقوفاً من الساعة التاسعة الى الساعة الحادية عشرة حتى حان افتتاح الموائد "البوفية " فدخلوا متزاحمين متسابقين يجر بعضهم بعضاً ويتقاذفون على الباب كما يتقاذف المسافرون في مركبات القطار عند قيامه حتى اذا متلأ المكان بمن بادر الى الدخول فيه أرخي الستر دون من كان خارجا عنه وبقي العدد الكثير على الباب وقد حيل بينهم وبين ما يشتهون حتى اذا تقدموا على الموائد من طعام وشراب دعوا المدعوين الى الخروج لتحديد الموائد باللسان أولى وبتصفيق الايدي ثانياً وباطفاء الاضواء ثالثاً كل ذلك ليس عن قلة ولا عن بخل وانما لكثرة المدعوين الذين ضاق بهم المكان مع اتساعه فان تذاكر الدعوة الى هذا العرس كانت توزع على نحو تذاكر الاحتفالات العمومية فاذا أرسلت تذكرة دعوة الى رئيس قلم في الحكومة مثلا أرسلت له معها عدة تذاكر تكفي لعدد من تحته من موظفي القلم حتى عمت الدعوة سائر الدواوين وانتشرت بين الناس. ولما تعبت من الوقوف ذهبت ناحية وجلست على كرسي واذا بجانبي شخصان يتحاوران أحدهما تلوح عليه في جلوسه علامات الرزانة والعقل وسيما الوجاهة والنبل وتدل لهجته على أنه من اهل الصعيد وثانيهما شاب يتملكه الطيش في وقوفه وتتولاه الحدة في حديثه وينساب في المحاورة كما ترى :

الشاب ــ ما لي أراك في سكون وذهول أفلا يروقك ما تراه مما يروق الناس

الوجيه ــ لا تؤاخذني على ما تراه من سكوني فاني مقيم على حالة من الدهش لا استطيع الخروج منها وان حاولته مراراً فان كثرة هذه الاضواء وشدة هذا الزحام وترديد الغناء الافرنجي وما أراه من اختلاف هذه الازياء بين الرجال والنساء قد أضل لبي فلست أدري ان كنت في محل راحة وصفاء او في مزدحم من الاسواق بعظم فيه اللغط والضوضاء ونا عهدت أن تكون الافراح والاعراس على نحو ما ارى واسمع

الشاب ــ انكم لاتزالون في ضلالكم القديم وعهدكم العتيق الم تعلم بان الاحوال تقلبت والافكار ارتقت والعقول تنورت والعادات تغيرت وخرجنا من ظلمات المألوفات القديمة الى نور المدنية الحديثة وتقدمنا في العمل على طراز الغربيين في حذوهم ولهوهم واهتدينا بهداهم في الاخذ بفضائلهم في جميع اعمالهم واعلم ان هذا المهرجان شاهد يقوم للعيان بما وصلنا اليه من حكام التقليد وكل من حضر محافل الاعراس والموالد في باريس لا يجد بينها وبين هذا المهرجان فرقاً عظيماً فانظر عن يمينك

وشمالك الى حسن هذه المناظر في الزينة والى جمال الملابس والازياء بين هذه الجموع من الرجال والنساء تجد من حسن المنظر وجمال المشهد ما يشرح الصدر ويقر العين واسمع لهذه الالحان الغربية التي يعلو بها الصوت وتجري على القاعدة وتعرب عن القوة والحدة فتثير في نفوس سامعيها اثر الشجاعة والاقدام وتبعث في القلوب روح النشاط والانتعاش وقابل ذلك بما تسمعه عن يمينك من الاغاني المصرية التي هي اشبه بأنين الضعفاء وشكوى المظلومين لا ضابط لها ولا رابط تتبين الفرق ظاهراً بين الحياة والموت والحركة والسكون

ولولا ان بعض اهل الفضول منكم تداخلوا هذه الليلة للعدول عن افتتاح حفلة الرقص لكنا قد بلغنا تمام الحظ في تقليد الحفلات الغربية الجليلة ولكنت شاهدت نت أنواع الرقص على توقيع الموسيقي ما يشرح الفؤاد من شدة الحركة والخفة فويح لاهل الفضول اذ حرمونا ان نشاهد ما جاء في هذا " البروجرام " الذي تراه في ايدي النساء والرجال متضمناً لاحسن المنتخبات من اشكالها وهي فيه على ثلاثة اشكال " الرقص الاسبانيولي " و "رقص الازهار " و "رقص الافاعي "

الوجيه _ ربما كان لك الحق في استحسان ما تستحسنه من هذا الطراز الحديث ولكن لا يخفاك ان الاذواق مختلفة لاتنتقل عن المألوف لديها والتئالف ما سواه بقهر النفس عليها وهذا الذي أراه شيء لم نتعوده ولم نألفه ولو كان المرحوم والد العريس اليوم حياً لكان الامر على خلاف ما ترى مما لا ينطبق على عاداتنا ومألوفاتنا ولكان اقامة في المنيا بين اهله وقومه على نحو ما تقام افراح كبراء الارياف من احياء الاذكار وبذل الطعام للفقراء والمساكين وترويح النفوس بالمنطبق على عاداتهم المألوف هناك لطباعهم ولكان الفرح فرحاً عاماً لاهل المديرية بتمامها

الشاب _ اظنك كنت تريد ان يقام عرس هذا الشاب المتمدن على نحو اعراس اهل الصعيد فيستبدل " البوفيه " بالسماط والاواني بالقصاع والاباريق بالجرار و " الشمبانيا " بالزهر و "الكاب" بالحلة و " الدند " بالدفين وكنياك التفاح بعرق البلح وانواع النقل بالرطب والمصابيح الكهربائية بالشعل الزيتية والموسيقى بالمزمار و " البيانو " بالارغول و " الاوركستر " بالرباب و " مس اوستن " ببنت ام شنب و " البالو " بالسحجة وموكب الزفاف بلعب الحوارة ودعوة قناصل الدول العظام بدعوة مشايخ القبائل والعربان ونظار الحكومة بنظار الزراعة وامراء البنوك والمصارف بكتبة المراكز والصيارف واكاليل الزهر والرياحين بسعف النخيل والعراجين

الوجيه _ انا لا أقدر ان أجاريك في هذا التنفيد والتبكيت وهذا الاستهزاء والتنكيت ولكن أقول لك انه اذا كان ولا بد من الاحتفال بالعرس في مصر فكان الواجب ان يجري فيه صاحبه على مثال الافراح والاعراس التي يقيمها اعيان مصر ووجهاؤها من الاقتصار على دعوة الاصحاب والمعارف والاصدقاء والخلان لسماع الغناء ومطارحة الحديث كما يجري في سائر الافراح لا ان يكون الامر على ما أراه من هذا الاختلاط والامتزاج وكثرة المدعوين على قلة الاصدقاء والمعارف وغلبة عدد الاجانب فيهم على عدد المصريين ووضع الاحتفال على شكل غير مألوف لا هو شرقي ولاغربي حتى ...على ذلك ما احس به واسمعه من عموم المدعوين من عدم الرضى بهذه الحال وعدم الأئتناس بهذا الشكل وان كان صاحب العرس قد أنفق النفقات الطائلة التي يقدرونها بعشرة آلاف جنيه لاجل مرضاة المدعوين وتسلية خواطرهم فانا أؤكد لك انه أخطأ الغاية ولم ينل المقصود هذا بعد أن حرم أهل بلده من وضع الاحتفال بينهم وتعميم الفرح فيهم

الشاب _ هذه كلها أفكار عتيقة لا محل المناقشة فيها فقد علم أمرها ولا فائدة للاجتهاد في اقناعكم بتركها فانها ملتصقة بنفوسكم لاتفارقها الا بفراق الروح وأغرب ما تحكيه لي تكرارك الكلام في وجوب اقامة العرس ببلدة صاحبه كأنكم تتوهمون ان أبناء الوجهاء في الارياف يتحتم عليهم بالبقاء فيها والعمل على شاكلة آبائهم بينهم وكيف يتفق ذلك مع ترقي الشبان في المدا[illegible] واسلوب التخلق بالاخلاق الفاضلة التي تتحلى عليهم من التربية الغربية وان كانت ا[illegible] ن صاحب هذا العرس فيكم فانه بتربيته ليس منكم

الوجيه ــ وعلى كل حال فانا أريد أن أعلم ما هي المزية التي ينالها صاحب العرس من الاسراف في اقامة الحفلة بهذا الشكل. ان كان الغرض ارضاء المدعوين فقد اخبرتك برأيهم فيه كانطلاق ألسنتهم على ما تسمع بالانتقاد والاعتراض وان كان الغرض منه اذاعة الشهرة والصيت بمظاهر الغنى والثروة فثروة صاحبه معلومة لحسن الصيت والسمعة طرق اخرى جايلة يحسن فيها الاتفاق ويجمل الاحسان مثل الاعمال التي ينتفع بها الناس ويقابلونها بالشكر والثناء على صاحبها كانشاء المدارس واقامة الملاجيء وابتناء المستشفيات وقد كان للمرحوم والده ميل عظيم الى هذا الباب ابتغاء لحسن الاحدوثة وانتشار الصيت ومن مآثره التي لا يزال يشكرها أهل المديرية كلها على طول الزمن انه أنشأ بقرب المنيا قرية لسكنى الفقراء والمساكين تسمى الى اليوم باسمه ويقال لها نزلة بني محمد سلطان فان كان صاحب العرس ممن يدورون حول انتشار الصيت وحسن الذكرى وكان لا بد من اقامة هذا المهرجان في مصر على هذه الحال فكان من تمام النجاح لمقصده أن الالاف التي ذهبت في العرس ادراج الرياح ليتساعد بها اهل المنيا في اقامة مدرسة الصنائع المقرر انشاؤها بينهم لانتفاع اولادهم واقاربهم بها في مستقبل الايام فكان يطلق ألسنة أهل القطر كله بجميل الذكر لا أنه يجمع على اهل بلده بين حرمانهم من الفرح بفرحه والبخل عليهم باسباب المعونة لاقامة الاعمال النافعة لهم مع هذا التبذير والاسراف ودعوة الناس هذه الدعوة العامة التي ليس من ورائها حسن ذكر يرجى ولا شكر ينتظر

الشاب ــ لو كنت تدرك ما يكون من حسن الوقع لامثال هذه الاحتفالات عند اصدقاء العريس من الافرنج وعند اصحابه وخلانه من شبان الطبقة المتمدنة التي عليها المعول اليوم في حسن القالة وكرم الاحدوثة وما سيكون لهذه الحفلة من الوصف والشرح في الجرائد وما تهديه من الثناء الخالص والمدح البليغ لصاحبها لما استكثرت ما اتفق فيها ولما عبرت عنه بالتبذير والاسراف وانت تعلم ان الثناء من اهل الطبقات العليا في العواصم والمدن افضل من دعاء اهل الطبقات السفلى بين أهل القرى والارياف

الوجيه ــ اعلم انه مهما طال حديثك وكثر جدالك فانا على يقين ثابت انكم لا تجنون من وراء هذا السير غير سخط الاقارب وانتقاد الاجانب

وما كادت تتم المحاورة بينهما لهذا الحد الا ومرت احدى الاجنبيات ممسكة بذراع العريس فسلم على الفتى وسلمها ليه ليتسلم سواها. يدور معها في الحفلة على هواها. فما كان من الوجيه الا ان انتفض قائما نحو الباب. يزمجر بعبارات الدهشة والاستغراب

Jalsa fī ġayr majlis (Une Assemblée non officielle)

N° 222, 1902, p. 3

"جلسة في غير مجلس"

(ناظر المالية) _ قل لي بالله يا سعادة ناظر الخارجية ما هي هذه المسألة الكلية والمعضلة السياسية التي صيرتك مثل "مكوك" الحائك ما بين الاسكندرية ومصر. فما افتح جريدة من جرائد الاسكندرية الا وأرى فيها "سافر عطوفة ناظر الخارجية" حتى اشتبهت عليَّ الجرائد والصحف واختلطت عليَّ الاماكن والبلاد فما عسى ان يكون قد نزل بك من الامور الخاصة أو نزل بنا من الامور العامة حتى حلت له حباك وتحركت من أجلـه قدماك وأنت المعروف بيننا بثبات القدم ورزانة الجانب وكثرة التؤدة فما بالنا نراك الآن وقد خف ركنك واهتز جانبك

(ناظر الخارجية) _ يعلم الله وحده انه ما تهتزني من الامور الا العظائم وما تحركني الا الكبائر وقد مكثت الى اليوم مدة هذه السنين العديدة أتسلق الوزارات وأتقلب في المناصب وأحتل في النظارات فما أحسست للمنصب يوماً بثقل ولا عانيت جهداً له في حمل عبء ولاشعرت بشيء مما يسميه بسطاء الناس " مسؤلية " أو "واجبًا " الا في هذه الايام فقد ثقل حمل المنصب على كاهلي وأعياني نير الخدمة في عنقي ويشهد الله انه لولا شماتة الاعداء وحزن الاخلاء وشدة الحاجة الى الذهب الوضاء لبادرت للتخلص من هذه النازلة العامة بالبلاء الى التخلي والاستقالة والاستعفاء

(ناظر المالية) _ انفث بالله عليك نفثة من فيك في اثر هذه الالفاظ الشنيعة والكلمات الخبيثة فما موضع ذكرها في الكلام وما الداعي لو رودها على الخيال وانحلال عقدة اللسان بها. فان كان هذا اهم بك والاضطراب وهذا الغد ومنك والروح هو لاجل مسألة عامة كما يتبين من حديثك تكون قد حدثت في نظارتك فما أهون الامر وما أيسر الخطب وأظن أن مابك هو ناشيء عن قمة القتال التي خفت بالحاجب _ مد الله في عمرك ويسر العسير من امرك _ ولا عليك منه بأس فانك ستجد حاجبًا بحاجب وتستبدل خادما بخادم على انه ما أغنى الناظر منا عن الحاجب وما أزهدنا في ما يماثل ذلك من زينة المناصب. وان كان البلاء لخطأ وقع في الميعاد عن رد زيارة لقنصل من القناصل أو لغلط في ميعاد ميلاد لملك من الملوك او لسهو في رفع علم من الاعلام لدولة من الدول أو ما شابه ذلك مما تقتصر عليه نظارتك وتحتوي عليه جميع اعمالك فان الامر سهل و" الغلط مردود " والخطأ يصحح فخفض عليك ولا تحرمنا من مجالسك بكثرة السفر والرحيل وكن مثلي في مثل هذه الامور وخذ بقولي في اعمالي فتراني لا احفل ولا أبالي أبداً بما يصنع في نظارتي ظامري فيها كله موكول الى الوكيل وقد سمعت وقرأت الاخبار بأنه جعل النظارة عاليها سافلها وآخرها أولها فحل وعقد وأبرم ونقض ووضع ورفع وبدل ونقل وعين وعزل وقطع ووصل وخرج عن خطة الاستبداد بالحيطان والابواب الى الاستبداد بجمهور الموظفين والكتاب واتخذ دار النيابة العمومية خزانة للدفاتر والاوراق وخلط نظارة المالية بالمحاكم الاهلية وسلط سيف التهمة على الرقاب واستبدل خدمة الدوائر والاقلام فيها بعساكر خفر السواحل _ فلم ازد في كل هذا عن التسليم للقضاء مع لطف التغافل والاغضاء

(ناظر الخارجية) _ ويقال ان الامور هناك انتظمت على ذلك واستقامت وربما عنّ للوكيل ان يستدل سعادة الناظر بأحد رجال الباشبوزق أو أحد رجال المخافرة. ولكن دعنا بالله من ذا الكلام في مثل هذه المواضيع الفارغة واخبرني بحق ما بيننا من الاخوة في النظارة ما الذي تصنعه وتتخذه في هذه الايام حتى صرت آمناً في مكانك غير مضطرب في أمرك مع اشتداد حركة الوباء بيننا بالاسكندرية. وذلك وحده هو البلاء الذي أوقعني في ما تسألني عنه من الحيرة والقلق وكثرة الانتقال من الاسكندرية الى مصر وصرف اوقاتي في مركبات السكة الحديد لشدة خوفي من اصابة الوباء واضطراري بحكم الوظيفة للبقاء معكم في هذه البلدة و سكنى فيها بعد ان زاد بها عدد الاصابات وأصبحت قفراً غير معمور وهجرها المتريضون بأهلهم وأولادهم فلا أنا قادر على السكنى بـ[illegible] قبل حلول الـ[illegible] ولا أنا قادر على الاقامة بالاسكندرية مع كثرة انتشار الوباء وخلوها من كل أنيس

وجليس ـ ينسيني أو يسليني أو يترجع ـ ويصرف عن فكري ما تحكم فيه من الوساوس والهواجس ويحول ذهني عن ما تملكه من الخوف والجزع. ولم يبق أمامي ما يلهو به خاطري الا قرارات مجلس النظار ولكن من سوء الحظ انني كلما وضعت يداً على ورقة منها استفتحت فيها بانشاء جبانة واختتمتها باحتفار مقبرة فيتسلط عليّ الوهم ولا أجد منقذاً لي مما أنا فيه الا تمضية الوقت بالسفر الى مصر والعودة الى الاسكندرية فانت ترى ان الذي أهمني وأقلقني هو أمر عظيم وخطب جليل ولست أحذر شيئاً في العالم ولا أخاف أمراً سوى الموت

(ناظر المالية) ـ أراك تخاف حينئذ من كل شيء. اما أنا فاني لا أبالي بالموت ولا أخشى الوباء وانما العزل أو الاستعفاء

(ناظر الحقانية) ـ اسمع يا سعادة ناظر الخارجية لنصيحتي وسلم الامر مثلي للقضاء والله يقينا ويقيك ويهدينا ويهديك

(ناظر الخارجية) ـ اخبرني اذاً ما هي طرق الاحتياطات وأسباب الوقاية التي يجب أن يعمل بها في رأيك للسلامة والنجاة

(ناظر الحقانية) ـ وقاية الله أغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الأطم

ولك ان تأخذ مثلي بعد الاتكال على رب العباد في التوسل بالمشايخ والاسياد والتدرع بتمائم الشيخ الحداد

(ذو الوزارتين وذو الرئاسة) ـ أما انا فانني أتلهى عن وسواس الوباء بحضور الحفلات ومشاهدة الاكتشافات والاختراعات من مثل الاحتفال الذي اقيم بالأمس لحضرة الخواجه نصره في استعراض الساقية والطنبور

(ناظر الخارجية) ـ ياليت الساقية والطنبور ساقية وطنبور

(ذو الوزارتين والرئاسة) ـ فتزيد في الطين بلة وفي الطنبور نغمة

(ناظر الخارجية) ـ وهو منصرف ـ استودعكم بالله جميعاً فقد حان وقت السفر الى مصر

al-Nāḍir wa ṣāḥibuhu (Le ministre et son ami)
N° 227, 1902, p. 3

"الناظر وصاحبه"

(ناظر الحربية) ــ حضرنا والحمد لله من سفرنا وحللنا في ربوعنا من الشغل الى الفراغ وانتهينا من العمل الى البطالة

(الصاحب) ــ كيف تقول ذلك وأنت اليوم ذو الوزارتين وصاحب المنصبين اللذين طالما تناطح عليهما قروم الرجال وتواثب عليهما الفحول والابطال رئاسة الحرب ورئاسة المال. ومن مثلك يجتمع له في يده بأس الحديد في أيدي الكماة وفي اليد الاخرى عزة الذهب في خزائن الصيارفة. اذا ذهبت الى نظارة الحربية سرت تحت ظلال السيوف بين صليل العوالي وان توجهت الى نظارة المالية مشيت بين صفوف العفاة وطلاب الارزاق تحت أشعة الذهب الاحمر ورنين الدنانير فهنيئاً لك بما ورثته من القوتين وما نلته من الغايتين فغاية الناس في دنياهم ان يعدوا الحرب لينالوا المال ويقتنوا المال ليشعلوا الحرب

(الناظر) ــ رب شيء في يدك ليس لك. دعنا قليلا من المزح واعلم انني ما حزنت ولا أسفت لشيء مثل أسفي على قبول النيابة عن ناظر المالية فأصبحت مظلوماً وبت مقهوراً وعلمت انهم أساؤا لي بالهدية وأسأت لنفسي بالقبول

(الصاحب) ــ لعلك كنت تبغي الراحة فلقيت هناك شغلا متراكما وتعباً ملازماً ولعلك اكتشفت في انكبابك على الدفاتر والاوراق فأجهدت نفسك في تنقيب الخزائن وأي كتاب وانا لم اتجاوز عتبة الباب الا بعد طول المشقة والعذاب

(الصاحب) ــ نعم ان مشقة الامور كلها عند افتتاح ابوابها والصعوبة في الخطوة الاولى والتأني مفتاح السلامة فلا تضجر ولا تجزع لما تقاسيه من مفتتح العمل فان الابتداء في الامر نصف انتهائه

(الناظر) ــ لا تأخذ كلامي على الوجهة المعنوية وحدها واعلم انني لم اتجاوز الباب باب نظارة المالية الا بعد عناء وجهد وطول أخذ ورد

(الصاحب) ــ هل تضايقت في دخولك من ازدحام أرباب الحاجات عليك واجتماع الوفود بين يديك ولم يستطع الحاجب اخلاء الطريق لك وفض الجمع حولك

(الناظر) ــ لم يكن من ذلك كله شيء ولم تقع لي القصة عند الباب الامع الحاجب وحده

(الصاحب) ــ وما هي القصة نشدتك الله فقد تشعبت بي الظنون وتضاربت بي الافكار

(الناظر) ــ كنت في نظارة الدخلية فاردت الذهاب في أول مرة الى نظارة المالية من جهة الدهليز الموصل بينهما فلما وصلت الى بابه وجدته موصداً فضربت عليه بيدي أولا وبعصاي ثانياً فلم يجبني أحد فضاعفت الدق ففتح الباب قليلا وأطل الحاجب أو الحارس برأسه من خلاله وقال لي ان أوامر سعادة الوكيل تقضي بان لا يمر من هذا الباب احد. فقلت له ويحك انني انا الناظر. فهزيء بقولي وقال لي ان الناظر في اجازة وما كاد يسافر حتى يعود. وهم باغلاق الباب فرجوته ان يتمهل قليلا ويأخذ مني بطاقة الزيارة ليسلمها الى الوكيل فقال لي ليس بالباب سواي ولا يجوز لي أن أبرح مكاني وعليك بالتوجه الى باب النظارة الكبير فتسلم بطاقتك هناك لمن يوصلها ان كان لك شغل عند سعادة الوكيل. فغم علي امري وضاق صدري وهممت بالرجوع لولا ان سخر الله لي اثنين يعرفانني من خدمة الداخلية فتوسطا لي عند الحارس وأفهماه بأني انا الناظر النائب في مكان الناظر الغائب ففتح الباب بشهادتيهما فاخذت منه طريقي وتركت الحارس يعتذر لهما في ما أتاه بأوامر الوكيل الذي اقتضت ارادته ان تسد الابواب في وجوه الزائرين وارباب الحاجات

(الصاحب) ــ ان القصة لمن أظرف ما يروى وألطف ما يسمع وعسى أن يكون ما حل بالناظر يدفعه الى مخاطبة الوكيل لرفع هذا التضييق عن عباد الله ورؤساء الحكومة معاً

(الناظر) ــ ما رأيت من الحكمة ان أخوض في هذا الباب أو أن اتدخل له في شغل من اشغال نظارته فانني وجدت

الامور الادارية ... بيانه وليس للناظر ما يشركه فيه حتى ولا في الختم وقد علمت أن رفيقي الغائب كان في النظارة أخلى النظار كلهم ... في نظارته فراغاً ومللت الاقامة في حجرتي هناك وحيداً لا قاصد يقصدني ولا زائر يزورني فهجرتها وحمدت الله على نصيبي في نظارتي من اطلاق الحرية لي في حجرتي اشغل وقتي تارة بمسامرة الزوار واخرى بمطالعة الجرائد والاسفار

(الصاحب) ــ نعم لقد احسنت وأنصفت ولو فعل كل النظار فعلك وأخذوا بمثالك في صرف أوقاتهم في نظاراتهم بين الصحف والكتب لبلغوا شأوك في المعرفة والأدب ولا نتفعوا بمزية في باب التحصيل والطلب.

Bayn Nâḍir wa sâ'ih (Entre un ministre et un touriste)
N° 238, 1902, p. 3

" بين ناظر وسائح "

(الناظر) ــ كيف رأيتم الاقامة والسكن في هذه البلاد

(السائح) ــ اراها على اتم ما يكون من الراحة والنعيم فان هذا الهدوء والسكون بين السكان قل أن يوجد له في العالم مثيل أو يعرف له شبيه واذا انا قابلت بينه وبين اقطارنا التي لا تفتأ سماؤها في ظلمات ورعد وبرق ولا ينفك سكانها في قلق واضطراب وطول نزاع وخصام تمنيت أن تكون فصوله شتاء كلها للتمتع فيه بطيب الاقامة على الدوام

(الناظر) ــ نعم ذلك صحيح ولكن لا تحسن بلادنا حقها من وجود المشاغل وتعدد المسائل وكثرة الاقاويل واشتغال الخواطر كما يجري في البلاد الاوربية

(السائح) ــ هل احتدمت نار المناقشات والمجادلات عندكم في مجلس النواب ووصل الامر فيه الى التشاتم والتضارب ومحاولة اسقاط الوزارة

(الناظر) ــ ليس المجلس النيابي عندنا على هذا الشكل الاوربي بل مجلسنا واسمه مجلس الشورى ليس له من الامر شيء ولا قدرة له على التعرض لاسقاطنا من مراكزنا ولا سلطة عنده للحل والعقد فاذا رأى رأياً لم يوافقنا نبذناه وان اقترح اقتراحاً لم يعجبنا رفضناه وخير حالاته ان ينظر ويسكت وأن يستشار ولايشير

(السائح) ــ وما فائدة وجوده حينئذ

(الناظر) ــ فائدته أن يتمرن المصريون على الصورة النيابية لولا حتى يستعدوا الى الاخذ بالاصل

(السائح) ــ وما هي المسائل والمشاغل التي تشتغل بها خواطركم وتتقد لها أذهانكم وفي أي المشروعات العامة تقدحون افكاركم وتصرفون تدبيركم

(الناظر) ــ نحن لا نشتغل بالمشروعات في الحكومة مباشرة بل هي تمر من تحت ايدينا بعد ان يتم وضعها وينتهي أمرها على حسب ما تقضي به الاحوال وتدعوا اليه الضرورة

(السائح) ــ فانتم تشتغلون بوضع اللوائح والقوانين لانتظام الاحكام وراحة الرعية

(الناظر) ــ ولا هذا أيضاً فاننا رأينا من الصواب ان نأخذ عن البلاد الاوربية لوائحها وقوانينها للعمل بها في هذه البلاد وعندنا لجان معينة لترجمتها ونقلها كلما دعت الحاجة الى ذلك

(السائح) ــ وهل ينطبق كل ذلك على اخلاق الاهالي وينطبع على سننهم وعاداتهم

(الناظر) ــ ليس من الضروري ان تنطبع القوانين على الاخلاق وانما الواجب ان تنطبع الاخلاق على القوانين

(السائح) ــ لعلكم تشتغلون في تنظيم المصالح وترتيب الدواوين

(الناظر) ــ المصالح والدواوين عندنا مرتبة منتظمة لا تحتاج الى الاهتمام والاشتغال بها

(السائح) ــ اظنكم لا تزالون تفكرون في تدبير ما توفقون به تيار الافكار الاسلامية في مصر وشدة سخط المصريين على ما وضعته الحكومة من العقبات والموانع لأداء فريضة الحج على ما ينقل لي عن الجرائد وما أسمعه من شكوى العامة

(الناظر) ــ تلك مسألة ادارية انقضى أمرها وانبت الحكم فيها ومن عادة الجرائد عندنا ان تكثر من اللغط والتشويش واللوم والانتقاد عند اتخاذ الحكومة للوسائل النافعة والطرق الموافقة لمصلحة الاهالي والبلاد ثم لا يلبث ان ينقلب السخط بالرضا والتكره بالتسليم

(السائح) ــ أريد منك ان أعلم في آخر الامر من غير الحاح عليك ما هي المسائل والمشاكل التي تهتمون بها في مناصبكم

تتعبون من أجلها في وظائفكم

(الناظر) ـ قد اشتغلنا في هذا الفصل بالاحتفال بافتتاح المتحف والاحتفال بافتتاح الخزان والاحتفال لافتتاح المؤتمر الطبي نحن نشتغل الآن للاحتفال بدار الآثار العربية

(السائح) ـ ان كان الامر كذلك فمصر على ما أرى جنة الدنيا والوزراء فيها من أهل النعيم

Muntaha al- ... wa-l-qudra (Le paroxysme d... pouvoir)
N° 242, 190., p. 3

" منتهى اللـ ... والقد... "

(الصاحب مع ارتفاع الكلفة) ـ اني لأراك اليوم في حال غير التي أعهدها فيك وعلى هيئة غير التي أعرفها منك فماذا حدث وماذا وقع ومالي أراك في زهو وعجب تكاد تخرج من ثيابك طرباً وسروراً وتتصل بعنان السماء اختيالا وتيهاً فهل أتيت من عمل طلت به الاقران وسبقت الاخدان وانتهيت به الى افق السعد وحصلت منه على غاية المجد

(ناظر المالية) ـ نعم اني أحدني منذ اليوم في نعيم من اللذة والارتياح لا اقدر ان أصف مبلغه فيّ ولا استطيع التعبير عما يختلج في صدري من الحمد والشكر على هذه النعمة التي أنعم الله بها وتفضل عليّ بعد ان اقمت دهري محروماً منها لا أدرك معناها ولا اتصور كنهها وما ذقت من قبل مقدار حلاوتها

(الصاحب) ـ لعلك اكتشفت كنزاً من كنوز الارض أو عثرت على بعض دفائن الملوك والسلاطين ولكن أقرب الظن انك ربحت مبلغاً جسيما على اموالك التي لا تفتأ تستثمرها وتستغلها وتقتصر منها على الادخار والاختزان دون التمتع والانفاق

(الناظر) ـ دعني من ذكر الاموال والارباح فقد كنت أحسب قبل اليوم ان سعادة الحياة قائمة بها وان لذة العيش منحصرة فيها فأضعت زمني في السعي لنمو الثروة واتساع الغنى وما حظيت من كل ذلك بغير الضيق والحرمان وسوء القلق والاضطراب واغفلت لنكد طالعي امر الالتفات الى هذه اللذة التي تزري اليوم في نظري بمدخرات الاموال ومكتنزات البدر. وكم اقول الآن واعترف في نفسي بان المال لم يكن الا واسطة يدرك بها السول في اللذة والاستمتاع وأما هذه النعمة التي أدركتها اليوم فهي الغاية التي ينتهي اليها كل طلب ويقف عندها كل طمع ويبذل في اقتنائها كل واسطة ويقتصر عليها كل عمل

(الصاحب) ـ هل صرفت شيئاً من فراغك في مطالعة بعض الكتب التي تفيض في تسجيل الفضيلة وامتداح العلم وتفضيلها على سائر المزايا الدنيوية من مال ومتاع وأن سعادة الدنيا والآخرة لاتنال بغيرهما ولا يعدل العاقل بهما في زعم المؤلفين والمصنفين ذهب العالم وزخرف الدنيا فاستهوتك شقشقة اللسان وانخدعت نفسك لحسن البيان

(الناظر) ـ كنت أظنك اكبر من ذلك عقلا وأوسع معرفة وادراكا. ومتى كان مثلي يغتر بهذه الاساطير وينظر في سواد تلك الدفاتر أو يعتمد على تلك الاقوال التي وضعها أهل الافلاس والضيق من أولئك العلماء ليعللوا بها النفوس ويستريحوا اليها من ضنك العيش وبؤس الحال وليخففوا بها من بلاء أهل البلاء في الطبقة الثالثة بين المطالب الدنيوية وذاك الذي أشير اليه هو في الطبقة الاولى فالعلم يتوصل به الى المال والمال يتوصل به الى الجاه. فالجاه وما يتعلق به من السطوة والحكم ونفوذ الكلمة والتصرف في الامور بالحل والعقد هو غاية السعادة في الدنيا ومنتهى اللذة للروح وقد جرت ذلك اليوم في نفسي وتبين لك أثر ذلك في هيئتي وتجلى لعينك في منظري

(الصاحب) ـ اخبرني بالله عن ماهية هذه الفرصة التي سنحت لك فاذاقتك حلاوة الحكم واطلقت يدك بالامر والنهي مع هذا التضييق والتقييد الذي يتفنن في اساليبه اهل الحل والعقد في نظارتك وكيف تمكنت من التفرد برهة بالحكم وعن يمينك رقيب عتيد وهو المستشار وعن شمالك جبار عنيد وهو الوكيل

(الناظر) ـ قد تبين لي منذ اليوم ان هذا التضييق والتقييد لم يتعاظم شأنه فينا الا من تهاوننا واعتقاد الرقباء دوام الضعف فينا واستحكام عادة التسليم والاذعان منا ولكنهم اذا شاهدوا مناقوة العزم والاقدام وأحسوا باللجاج والاحتجاج كان الدور لنا عليهم في الرضا والقبول والمطاوعة والانقياد وانا أقص عليك ما وقع مني اليوم وكانت نتيجته ما أنا فيه من الانشراح والابتهاج والفوز والانتصار وذلك انني دخلت في الصباح كعادتي الى حجرتي في النظارة فأحسست بشيء من البرد فالتفت الى " الشمسية "

(المصطلى) التي تنتشر منها الحرارة لتدفئة الـ...ـر فاذا النار فيها غير مشتعلة تمام الاشتغال فخلعـ... الحال ردائي الثقيل وشمرت عن ساعدي وجلست امام المكتبة وامسكت القلم بيدي وحررت امراً بقطع ثلاثة ايام من الفراش ...ان استدعيته ووبخته على سوء اهماله وارسلت بالامر الى قلم المحاسبة وانتظرت ما ذا يكون بعد اطلاع الوكيل عليه واقتـ... وانا على مثل الجمر حتى جاء الخبر بان الوكيل وافق على تنفيذ الامر ولم تبد منه أدنى معارضة فيه فشفي غليلي ونفذ حكـ...ـي وقد وجدت لذلك من اللذة ما وصفته لك. ولو تشاهد مقدار ما وقع في قلوب المستخدمين امام حجرتي من الهيبة والرعب بعد ذلك لتبدى لك جلال الملك ومهابة الحكم. وانا باذن الله سأتدرج في هذا الطريق شيئاً فشيئاً والتمس هذه اللذة يوماً بعد يوم

(الصاحب) _ لنعم ما تفعل اذا انت انصرفت في طريقك هذا عن إيقاع الضرر والاذى بامثال اولئك الضعفاء والمساكين من السعاة والفراشين وعولت على غير تلك الاسباب الواهية في بيان قدرتك على الحكم وسلطانك في النظارة. فما شكواك من ضعف نار الاصطلاء وأنت رجل مشهور بمخالفة طبعك للحرارة حتى انك لتختار السفر الى أوربا لالتغيير الهواء في أيام القر وإبان الشتاء

قال الناقل وانصرف الصاحب وهو يتأسف على ما سيحل بصغار المستخدمين وضعفاء الخلق. اذا راق للناظران يتعلم على رؤسهم الحلق

Mawâḍi' al-naḍḍâr (Les sujets de discussion au ministère)
N° 254, 1902, p. 3

" مواضيع النظار "

(ناظر الخارجية) _ماذا تطالع في الجرائد أيها الناظر الحربي

(ناظر الحربية) _ اطالع فيها ما لا تكاد تكون له نهاية من نشر التقرير وانتقاده ووضع الشروح والحواشي عليه

(الرئيس) _ وما هو ذلك التقرير الذي تشتغل به الجرائد الآن وما أظن انه صدرتنا تقرير في هذه الايام يستوجب الانتقاد ويستدعي الاعتراض. ولكن الجرائد المعارضة لا تصبر على الطعن والتنديد. وأصوب ما تجاب به الكف عن مطالعتها كما أفعل منذ زمان بعيد

(ناظر الخارجية) _ التقرير الذي تشتغل به الجرائد هو تقرير اللورد كرومر السنوي الذي جرت عادته ان يقدمه الى حكومة انكلترا في كل عام

(ناظر الخارجية) _ نعم صدقت ولكنه يرتدد الى مصر الا منذ شهر وبضعة ايام

(الرئيس) _ وهل هذه الجرائد التي تتكلم عنه من الجرائد الشهرية

(ناظر الخارجية يتكلف السعال ليخرج عن الجواب)

(ناظر الحربية) _ هي يومية ولكن الكلام في تقرير طويل متشعب

(ناظر الخارجية) _ نعم فان اللورد كرومر تناول به كل شيء يجري ويدور في مصر من التربية والتهذيب الى القمار والميسر. ومن القضاء والشرع الى الملح والصودا. ومن الجمع في حواصل الميزانية الى التفريق في الاحناس. ومن الثناء على شكور باشا الى مبحث الرشوة بين الموظفين. وبالجملة فهو في هذه المرة تقرير موضوع عن عشرين عاماً لا عن عام واحد قد أودعه اللورد جميع ما جرى في القطر المصري طول هذه المدة مما صدر باشارته وعمل فيه بارادته لم يغادر صغيرة ولا كبيرة ولم يترك جزئية ولا كلية. وكأنه أراد أن يأخذ بمأخذ المأسوف عليه " جان جاك روسو " الفيلسوف الشهير فانه وضع بيده تاريخ سيرته في حياته وذكر مادق وجل وصغر وكبر وحقر وعظم من تفصيل أمره وسماه " الاعتراف " وأشهد على نفسه في فاتحته انه اذا جيء به في يوم العرض والحساب وسئل عما تقدم من أعماله في دنياه وما تأخر لم يزد في الاجابة عن الاحالة على ذلك الكتاب ففيه كل تفصيل أعماله وشرح أحواله

(ناظر المعارف) _ ما لك اليوم على خلاف عادتك تسهب في الكلام وتفصح في القول وتتأنق في التعبير وترقي الى ذكر أقوال العلماء والفلاسفة

(ناظر الخارجية) _ رأيت من الرشد والصواب بعد بلوغ الشيخوخة وفراغ اليد من العمل ان اعكف على الاشتغال بشيء من العلم والادب

(ناظر المالية) _ وكيف كان ذكرنا وذكر اعمالنا في هذا التقرير

(ناظر الخارجية) _ لم يجر لنا ذكر والحمد لله لا بخير ولا بشر على انه يمكن لنا ان نتخذ كل ما جاء فيه من الكلام عن " الحكومة " لجانبنا وكما قال لويس الرابع عشر " انا القانون " نقول " نحن الحكومة " وكل ما كان عائداً عليها من الثناء والاطراء يكون من حظنا ونصيبنا ان شاء الله

(ناظر الحربية) _ دعنا من المزاح وقل لي ماذا يضر جناب اللورد كرومر لو كان يمن علينا ويسمح لنا بان يقدم كل واحد منا عن بعض أعماله تقريراً اقتداء به وبجناب النائب العمومي وبحضرات المستشارين وجماعة المفتشين فان في ذلك نوعاً من انواع المحافظة على الظواهر التي يتولع بها جناب اللورد في أغلب الامور. ولكنهم يضنون علينا بإباحة القول كما يبخلون علينا بإباحة

العمل ولو ملكت امري لحررت وانشأت

(ناظر الخارجية) ــ خفض عنك هذه الاماني والاحلام فأي عمل لنا تريد ان نضع فيه التقارير وكيف ترجو ان يسلموا لنا في ذلك وهم أشد حرص على نسبة الاعمال جميعها اليهم وان كانت في ظاهر الامر تعمل على ايدينا

(ناظر الحقانية) ــ وفي أي موضوع تريد ان تضع عليه تقريرك لابد ان يكونوا قد استنفدوا جميع المواضيع في تقاريرهم

(ناظر الحربية) - كنت أود الكتابة في أي موضوع كان. ويا ليتهم يجعلوننا على مثال طالبي الشهادات ويعينون لنا مواضيع نكتب فيها مثل " صنعة في اليد " " واحرص على دنياك "

(ناظر الخارجية) ــ لو فرضنا اجابة الطلب على نحو ما تقول فماذا كنت تختار ان تطتب فيه من المواضيع

(ناظر الحربية مع الجميع) ــ قل لنا أنت أولا عن الموضوع الذي كنت تنتخبه مادمت منذ اليوم تشتغل بالعلم والادب وتفصح في القول والتعبير

(ناظر الخارجية) ــ كنت اختار أحد قولي الشاعرين ــ " البس لكل حالة لبوسها ــ أو ــ خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به. فليقل كل واحد منكم عن موضوعين كما فعلت

(الرئيس) ــ وأنا أختار قولهم " صحة الابدان مقدمة على صحة الاديان " أو ــ " سلامة الانسان في حفظ اللسان "

(ناظر المعارف) ــ انا اختار قولهم " كل العسل ولا تسل " أو " اترك الخلق للخالق "

(ناظر الحقانية) ــ وأنا أختار ما ينشده علينا شيخنا الحداد ــ دع المقادير تجري في أعنتها ــ أو قول شيخنا ابن الوردي ــ نصب المنصب أوهى جلدي "

(ناظر الحربية) ــ وانا كنت اقول أيضاً " الشقاء في العلاء " أو " المناصب هم ناصب "

(ناظر المالية) ــ وأنا كنت اختار " الدرهم الابيض ينفعك في اليوم الاسود " و" حسن الحال والمآل في ادخار الغنى والمال " و" خير المعاش والمعاد في اكتناز الطريف والتلاد". و" خير ذخر في اعمال الدارين جمع دينارين الى دينارين " و" منتهى الكياسة والسياسة ان يدوم لك المنصب والرئاسة " و " أبــ....

(ناظر الخارجية) ــ على رسلك فلم نعهدك من قبل اليوم حافظاً ولا خطيــباً و لم نعرفك ناثراً أو أديباً فمن أين لك هذه الالفاظ والجمل وهل عكفت مثلي على العلم والادب

(ناظر المالية) ــ استفدها من كتاب قديم عندي كنت فتحته مرة فاعجبتني واطربتني وصادفت قلباً خالياً فتمكنت فلذلك تراها قد رسخت في ذهني من كثرة ما دارت فيه وسهلت على لساني لطول ما ترددت عليه

(الرئيس) ــ أراكم اليوم تشوشون أذهاننا وتشغلون أفكارنا وتتعبون رؤسنا وقد أحسست بشيء من الصداع فاتركونا من قدح الفكر وعمل العقل. ولقد صدق " جان جاك روسو " الذي جرى ذكره الآن في حديثكم حيث روي لي عنه انه قال " الانسان المتفكر حيوان فاسد "

وعلى هذا القول كان الانصراف

" الكاتب الثاني يقول للكاتب الاول عند الخروج " وأنت ماذا كنت تختار من المواضيع

" الكاتب الأول " كنت أختار أحد القولين " من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه أو "من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة "

" الكاتب الثاني " ــ وأنا كنت أختار قول الشاعر لأركبن الصعب أو ادرك المنى " أو " من جد وجد " أو " من سار على الدرب وصل " أو " في كل واد أثر من ثعلبة " أو " كثرة الطلب تنيل الارب " او " ا....

" **الكاتب الأول** " ــ رويدك لا تفعل كما فعل ناظر المالية في سرد جميع محفوظك دفعة واحدة فقد حل أوان واشتد بي الجوع وقد قيل في الامثال الفرنسوية " ليس لصاحب المعدة الجائعة أذن سامعة "

'Amal jamil (Une bonne action)

N° 259, 1902, p. 3

" **عمل جليل** "

(ناظر الخارجية) ــ كدنا والله نمل هذا ونسأم هذه الحياة وقد كنت رضيت بمنصب وزارة الخارجية مع خلوه عن كل عمل وسكونه من كل حركة حتى اتفرغ لمزاولة الاعمال في جوانب الحكومة واتكفل بحل المشاكل التي تطرأ على اخواني في دواوينهم ومصالحهم وعلى الأخص ما كان يتواتر وقوعه من الخلاف والشقاق بين **الوطنيين والمحتلين** وما كان يلجأ اليّ في مداركه ويؤخذ برأيي في ملاقاته فاصبحت اليوم ولا عمل أتداخل فيه ولا مشكلة أحلها ولا خطب أكشفه ولم يبق لدي الا هذا المنصب الذي يقوى ابي على القيام بأمره وحده في ساعات فراغه وخلوه واثناء رواحه وغدوه وهو الآن بفضل الله وجميل المسعى ينوب عن وكيل الخارجية مدة غيابه فاذا جاء دوري في السفر اجتمعت له النيابتان نيابته عن الوكيل ونيابته عن الناظر. وقد انقلب الخلاف ما بين **الوطنيين والمحتلين** الى الاتفاق والوئام فلم يبق من منازع ولا معارض وقل ان نرى في أعمال الحكومة ما يدعو الى المداولة والمناقشة فواهاً لتلك الايام الماضية وبعداً لهذه الاحوال الحاضرة

(الرئيس) ــ مالك تكثر من محادثة نفسك وتردد من عبارات التحسر والتأسف هل حدث بنا حادث أو نزل بنا خطب هل وصل الى علمك شئ يوجب القلق والضجر

(ناظر الخارجية) ــ حاشا لله ايها الرئيس وانما اعتراني بعض الشجن من ذكرى العصر الخالي وأصابني الحنين الى الكلمة النافذة والسلطة الواسعة

(الرئيس) ــ دع عنك ذكر ذلك وانظر معي في الورق

(ناظر الخارجية) ــ وهل بقي لنا ورق نقرأ فيه أو مشروع ندرسه

(الرئيس) ــ أراك تحاول الرجوع الى ما كنت فيه الآن بما لا يجدي ولا يفيد انما أطلب منك أن تنظر معي الى هذا الورق الذي تراه بين يدي

(ناظر الخارجية) ــ أنا لا ألعب الا برهان فاني اعتبر اللعب بدون ذلك شيئاً تافهاً لا يطيب للنفس ولا يلذ للفكر وما مثل اللعب بغير مال الا مثل المنصب بغير جاه

(الرئيس) ــ أراك لا تفتأ تدور بي للرجوع الى غرضك الذي كنت فيه وأنت تعلم أنني لا ألعب القمار وانما أستعمل الورق للتنجيم وتخير الفأل وقد حان أوان سفري واريد أن اعلم ما سيكون أمامي من السلامة وما يكون ورائي من السكون فانظر الى اجتماع هذه الاوراق المتساوية في كمية العدد فهي تدل على استواء الامور وانتظام الاحوال على شكل واحد وهذه المقابلة بين هذين الشيخين بلون واحد وهيئة واحدة في النقط تومئ الى حسن الانعطاف ولطف البر بعني دوام العمل في الوزارة برأي اهل الاصلاح والارشاد وهذا الــ...

(ناظر الخارجية مفكراً ــ اتركني اتأمل قليلا في هذا الشكل المختلف من جهة اليمين فاني أراه متنوع التركيب متغاير الاشكال والالوان

(الرئيس ــ متطيراً) ــ أرى فيه ــ والله أعلم ــ طريقاً مقفراً ودراهم مجتمعة وأرى رئيساً يقضي بأمر له من ورائه نفع وشأن جليل ومن حوله جماعة يحرضون على انتهاز الفرصة عند رأس الطريق وحاجزه وهم مستبشرون ضاحكون. فهل عزمت على تقرير أمر من الامور التي يحسن وقعها ويجل شأنها لدى أهل الاصلاح والارشاد مما يعلو به قدرك ويخلد ذكرك

(الرئيس) ــ ما خاطر ببالي خاطر من هذا القبيل قط وليس في الاحوال الحاضرة ما يدعو الى تقرير أمر عظيم يرضى به الناس ويرى لهم اتيانه فازدد بالله امعاناً في النظر وتدبر جيداً في تفسير الشكل

(ناظر الخارجية) ـ ما رأى فيه غير ما ذكرته لك وهذا مبلغ علمي فيه والله أعلم

(الرئيس) ـ انت تقول ان في الشكل ما يدل على مشروع

(ناظر الخارجية) ـ نعم واراه ظاهراً

(الرئيس) ـ وتقول ان هناك طريقاً مقفراً وحاجزاً في الطريق

(ناظر الخارجية) ـ نعم وأجد فيه أمثال العسكر تعمل فيه وتجتهد

(الرئيس) ـ وتقول ان فيه ما يشير الى جمع الدراهم

(ناظر الخارجية) ـ نعم وأرى فيه أناساً يتهافتون على بذلها وآخرين يبادرون الى جمعها

(الرئيس ـ بعد تفكير) ـ انحل المعمى وتبين الرشد ذلك هو مشروع السكة الحديد الحجازية وجمع الاعانة له في والواجب على الحكومة عمله لدفع هذا الخطر ظاهر بين والمبادرة اليه متعينة

(ناظر الخارجية) ـ أنت الذي تقول ذلك

(الرئيس) ـ قم بنا حالا لنتوجه الى مصر لنعقد مجلس النظار غداً

(ناظر الخارجية) ـ ولماذا نخالف العادة ولا نعقد الجلسة هنا كسائر الجلسات الماضية

(الرئيس) ـ لا يليق بمثل هذا العمل الجليل أن نعقد الجلسة له في هذا الفندق

(ناظر الخارجية) ـ لكن غداً هو يوم الجمعة والدواوين معطلة فأين نعقدها

(الرئيس) ـ لا عليك من ذلك فاني عزمت على عقد الجلسة في بيتي للتبرك بهذا الاثر الصالح والعمل الطاهر

(ناظر الخارجية) ـ هل ترى مثل هذه المبادرة والاهتمام بجمع الاعانة لسكة الحجاز الحديدية مما يروق في أعين المحتلين ويرضيهم اشتغال مجلس النظار بترويج المشروع رسمياً على نحو ما تبغيه

(الرئيس) ـ سبحان الله ما هذا التجاهل منك وما هذا التعابي انما غرضي هو المبادرة الى تعطيل جمع الاعانة التي أخذت الجرائد تحث المصريين على التبرع بها اجابة لدعي المنشور الذي صدر أخيراً من وزارة تركيا

(ناظر الخارجية) ـ أنت تعلم انه لا رأي لي في مثل هذه الامور الدينية وأنا أبعد الناس عن التداخل فيها من زمن بعيد وما عليّ في مثل هذه الاحوال الا السمع والطاعة ومتابعتك على رأيك فقم بنا الى حيث تريد

الدور الثاني

(في بيت الرئيس بحضرة النظار)

(الرئيس) ـ اني ارى ويرى معي أهل الاصلاح والارشاد أن اشتغال المصريين بجمع الاعانة لسكة الحديد الحجازية مما يضر بهم وينتهي بانتزاف ثروة البلاد وافلاس الاهالي في هذه الايام التي اختلفت فيها الطواعين ولاجل دفع هذا الخطر المحدق بالقطر اطلب منكم الموافقة على هذا المنشور ليكف الحكام والموظفون عن التداخل في جمع الاعانة ويكف الاهالي معهم بالطبع متابعة لهم وهو بنصه :

منشور وزاري بناء على قرار مجلس النظار الى نظار الدواوين والمديرين والمحافظين

" سبق ان الحكومة أصدرت الاوامر والمنشورات في كثير من الاوقات قاضية بمنع كافة موظفيها وعمالها من التداخل باية كيفية كانت في أي مشروع يقصد القائمون به جمع المال بطريقة الهبة أو التبرع أو نحو ذلك لعمل خيري أو عمومي

" وحيث أن بعض الجرائد قد نشرت في هذه الايام ان لجاناً تألفت لجمع الاعانات لسكة حديد الحجاز فلكي لا يتوهم الجمهور ان الاعانات المذكورة هي بطريقة الزامية قد رأت الحكومة وجوب اعادة التذكير فيما يتعلق بالخطة التي قررت السير

الحكومة لا تمنع اي واحد من الافراد المصريين سواء كان موظفاً أو غير موظف من التبرع بالمال الذي ترتاح مشروع كان ولكنها تحجر على موظفيها وعمالها حجراً مطلقاً أن يتداخلوا في جمع الاكتتاب لاي مشروع اعضاء في اللجان التي تتألف لمثل هذه الاغراض وبناء على ذلك قرر مجلس النظار في جلسته الاخيرة وجوب لكم للتنبيه والتأكيد على كافة الموظفين والعمال التابعين لادارتكم بمراعاة القاعدة التي سبق للحكومة تقريرها

كل واحد منكم في هذا المنشور

) ـ ليس لي فيه رأي

) ـ اذا كنا متأكدين ان مشروع هذه السكة التي تربط البلاد الاسلامية بالحرمين الشريفين سيتم على

ا في ايامنا فلا بد من امعان النظر قبل الحكم بتعطيل الاعانة في هذا المشروع الاسلامي

) ـ ولا يدرك ذلك أحد من أعقابكم

هل هذه السكة الحديدية شركة ذات أسهم تباع ونشترى وتصعد وتهبط

) ـ لا شركة ولا أسهم

اذن فالامر عندي في جميع شؤنها على السواء

هو يتسلل من الجلسة)

حكاية معناها ان بعضهم سأل احد اهل الغلو في الخلاعة والمجون فقال له اخبرني ما ذا بلغ بك من ً في يوم الجمعة من شهر رمضان فدخلت في دير للرهبان عند وقت الأذان للجمعة فتناولت فيه الطعام الخمر المعتقة ثم مازلت أتربص بربة الدير حتى سرقت حليها. وقد بلغ بنا التهاون اليوم بشأن الاسلام تنفيذ أوامر الخليفة امير المؤمنين أن عقدنا بمجلس النظار على خلاف العادة في يوم الجمعة من شهر مولد لاة في بيت الرئيس لتعطيل جمع الاعانة التي تنفق في تسهيل الحج على المسلمين

ملحقات

الملحق ١: معلومات وصفات الصحف المختارة كمادة علمية

	"الأستاذ"	"الجامعة"	"المنار"	*"الهلال"*	"مصباح الشرق"
مكان الاطلاع	المعهد الفرنسي	دار الكتب BIULO	المعهد الفرنسي BIULO	IDEO BIULO	دار الكتب
نوع الدورية	علمية تربوية فكاهية	علمية تاريخية طبية	علمية تربوية	علمية تاريخية طبية أدبية	سياسية علمية أدبية
شكل الدورية	صحيفة	مجلة	صحيفة ثم مجلة	مجلة	صحيفة
مكان النشر	القاهرة	القاهرة	القاهرة	القاهرة	القاهرة
مكان التوزيع	الشرق الغرب	الشرق الغرب	الشرق الغرب	الشرق الغرب	الشرق الغرب
سنوات وعدد الأعداد المطلع عليها	١٨٩٢-١٨٩٣ ٤٢ عدد ٥١٦ صفحة A4	١٨٩٩-١٩٠٣ ١٢٠ عدد ١٢٠٠ صفحة A4	١٨٩٨-١٩٠٧ ١٠٠ عدد ٢٠٠٠ صفحة A4	١٨٩٢-١٩٠٠ ١٠٠ عدد ٢٠٠٠ صفحة A4	١٨٩٨-١٩٠٣ ٢٦٦ عدد ٤٦٥٥ صفحة A4
معدل الصدور	أسبوعية	نصف شهرية	شهرية ثم أسبوعية	نصف شهرية	أسبوعية
قيمة الاشتراك السنوي	٧٥ قرشا ٩٠ فرنكا	٤٠ قرشا ١٣ فرنكا	٦٠ قرشا ١٨ فرنكا ثم ٥٠ قرشا ١٦ فرنكا	٥٠ قرشا ١٥ فرنكا	١٠٠ قرشا ٣٠ فرنكا ثم ٨٠ قرشا ٢٥ فرنكا
عدد الصفحات في كل عدد	من ٢٠ إلي ٢٥ صفحة A5	من ١٥ إلي ٢٠ صفحة A5	من ٤٠ إلي ٥٠ صفحة A5	من ٣٠ إلي ٤٠ صفحة A5	٤ صفحات A2 = ١٦ صفحة A4 ٣٢ صفحة A5
عدد الأبواب	٤ إلي ٦	٧ إلي ١٥	٤ إلي ٧	٥ إلي ١٠	٤ إلي ٦
نوع المقال الافتتاحي	سياسي	سياسي اجتماعي ثقافي	سياسي ديني	علمي تاريخي طبي وأدبي	سياسي

تقديم عام للنماذج البارزة من صحف النهضة

- "المنار" (١٨٩٨) لرشيد رضا.
- "الجامعة" (١٨٩٩) لفرح أنطون .
- "الأستاذ" (١٨٩٢) لعبد الله النديم .
- "الهلال" (١٨٩٢) لـــچورچـــي زيدان .

صحيفة "الجامعة" لصاحبها فرح أنطون

تفاصيل خارجية: -

عن يمين العنوان "الله والوطن"

عن يسار العنوان "الاتحاد والارتقاء"

على اليمين:

"چان چاك روسو" يكون الرجال كما يريد النساء فإذا أردتم أن يكونوا عظمـــاء وفضلاء فعلموا النساء ما هي العظمة والفضيلة.

على اليسار:

"چول سيمون" ليست وظيفة المدرسة مقصورة على تعليم العلوم فقط فإن بـــث الفضيلة والإقدام من أخص وظائف المدرسة" .

الأبواب:

باب المقالات.

باب التربية والتعليم.

باب المرأة والعائلة.

باب الشعر والإنشاء.

باب الأخبار الداخلية.

باب الأخبار الخارجية.

بابا الروايات.

ثم أضيفت تدريجيا الأبواب التالية: -

مشاهير المتقدمين والمتأخرين.

شؤون نسائية.

بابا تدبير الصحة.

باب الأخبار العلمية.

باب الأسئلة والأجوبة.

باب التقريظ والانتقاد.

صدى المجلات.

عادات وأخلاق.

بعض عناوين المقالات: -

- "الإصلاح الحقيقي غرض هذه المجلة" العدد الأول، السنة الأولى، ١٨٩٩
- "الشرق والغرب – الداء الخارجي" "العدد الأول"، السنة الأولى، ١٨٩٩
- "عنوان الجامعة – الله والوطن – الاتحاد والارتقاء" العدد الأول، السنة الأولى ١٨٩٩
- "المدارس والأخلاق" – العدد الأول، السنة الأولى، ١٨٩٩
- "المعلم والتربية" – العدد الأول، السنة الأولى، ١٨٩٩
- "الإخاء والحرية" – العدد الثالث، السنة الأولى، ١٨٩٩
- "بلاغة العربيات" العدد الثالث، السنة الأولى، ١٨٩٩

- "حاجتنا السياسية الكبرى – دواء الشرق" العدد الرابع السنة الأولى ١٨٩٩
- "الفيلسوف أرنست رينان" العدد الثاني، السنة الثالثة – ١٩٠١
- "حقوق الإنسان" العدد الخامس السنة الثالثة ١٩٠١
- "المسيو هانوتو والإسلام" الجزء الثاني ١٩٠٠ – ١٩٠١ ص ١١٥
- "البترول ظهوره" الجزء الثاني ١٩٠٠-١٩٠١ ١/٦/١٩٠٠ ص ١٧٠
- "فاشودة وروايتها" الجزء الثاني ١٩٠٠- ١٩٠١ ص ٥٧٣
- "سوريا وفلسطين بين فرنسا وروسيا والدولة العلية" الجزء الثاني ١٩٠٠ – ١٩٠١ ص ٦٦٠
- "آفات التمدن الحالي" الجزء الثاني ١٩٠٠ – ١٩٠١ ص ١١٧
- "النهضة الأدبية الحديثة في مصر والشام – اقتراح على الكتاب والقراء – هل هذه النهضة نهضة حقيقية أم لا – الأمور الواجب الاتفاق عليها بين أرباب الصحافة " الجزء الثالث ١٩٠١ – ١٩٠٢ العدد السادس ١/١/١٩٠٢ ص ٣٩٥ – ٤٠٣ العدد السابع ١/٣/١٩٠١: ص ٤٧٧-٤٨٤ والعدد الثامن ١/٦/١٩٠٢ ص ٥٦١-٥٦٧ .
- "أي لغة تتخذ للعلم والتعليم" (الفصحى أم العامية) الجزء الثالث ١٩٠١ – ١٩٠٢ ص ٤٢٦
- "أفريقيا والمسيو هانوتو" الجزء الثالث ١٩٠١-١٩٠٢ ص ٤٨٥
- "مشروع جديد في اللغة العربية" الجزء الثالث ١٩٠١-١٩٠٢ ص ٥٩٩

المقال الافتتاحي لجريدة "الجامعة"

حددت جريدة الجامعة أولوياتها فيما تنشر والتي يمكننا وصفها بالسياسية الاجتماعية الثقافية في مواضيع السياسة الداخلية الخالصة والسياسة الدولية والسياسة الميدانية مرورا باللغة العربية، ووضع المرأة في تعريفها لثيماتها تذكر "الجامعة" أنها جريدة علمية تاريخية وطبية. والحقيقة أن المعلومات العلمية والتاريخية توجد في كل ما يتعلق بالسياسة والاجتماع والثقافة من وجهة النظر هذه يمكننا افتراض تماسك ضمني تحتي.

ويمكننا القول في نهاية الأمر أن الجانب الأدبي مقدم بشكل أفضل من العلمي ويتضح ذلك من النشر المنتظم في حلقات لروايات " مترجمة أو ممصرة " بالإضافة إلى* المناقشات والمعارك الدائرة حول اللغة العربية وضرورة تطويرها وحول الأدب وحقلية السياقي والنظري. ويشهد بذلك مقال:

"احتياج الشرق إلى القوى الأدبية" الجزء الثالث ١٩٠١- ١٩٠٢ ص ٦٨١ ذلك المقال الذي كتبته الجريدة بين مقالات أخرى ردا على مجلة "المنار" لصاحبها رشيد رضا. نستخلص من ذلك أن الشبكة النهوضية الصحفية كانت إذن حقيقية ومغالة.

صحيفة "المنار" لصاحبها رشيد رضا

الأبواب: باب المقالات الافتتاحية

باب التربية والتعليم

باب الآثار العلمية الأدبية

باب الأخبار والحوادث التاريخية

وقد أضيف إلى هذه الأبواب في نهاية السنة الثانية ١٨٩٩- ١٩٠٠ باب جديد هو

باب الأسئلة والأجوبة

كما ظهر بها فيما بين عامي ١٩٠٠ و ١٩٠١ (راجع المجلد الثالث) بابان آخران هما:

باب تفسير القرآن العزيز

باب البدع والخرافات والتقاليد والعادات

بعض عناوين المقالات:

"محاورة في سعادة الأمة" المجلد الأول ١٨٩٨ – ١٨٩٩ العدد الأول ص ٣١ – ٤٦

"الدين والمدنية في الشرق" المجلد الأول ١٨٩٨ – ١٨٩٩ العدد ١٤ ص ٢٤٢ – ٢٤٣

"التعصب" المجلد الأول ١٨٩٨ – ١٨٩٩ الإعداد ٢٦، ٢٧، ٢٨ ص ٤٨٣ – ٤٩٣ و ٥٠٤ – ١٦ و ٥٣٥ – ٥٤٢ والمجلد الثالث ١٩٠٠ – ١٩٠١ ص ٤ – ١٥

"الجرائد – وظائف أصحابها": المجلد الأول ١٨٩٨ – ١٨٩٩ العدد ٣٤ ص ٦٥٥ – ٦٦١

"الاستعمار الأوروبي": المجلد الأول ١٨٩٨ – ١٨٩٩ العدد ٤٣ ص ٨٤٣ – ٨٤٥

"من المسئول (الحكومة أم الشعب)" المجلد الأول ١٨٩٨ – ١٨٩٩ العدد ٤٥ ص ٨٦٦ – ٨٧٢

"أسباب انحطاط الشرق (الهيئة الاجتماعية الشرقية)" المجلد الأول ١٨٩٨– ١٨٩٩ العدد ٤٦ ص ٨٨٦ – ٨٨٧

"الجنسية العثمانية المصرية" المجلد الأول ١٨٩٨ – ١٨٩٩ العدد ٤٦ ص ٨٩٦

"حرية الجرائد في السودان" المجلد الأول ١٨٩٨ – ١٨٩٩ العدد ٤٨ ص ٩٣٤

"الإصلاح الإسلامي والجرائد" المجلد الأول ١٨٩٨ – ١٨٩٩ العدد ٤٩ ص ٩٤٩ – ٩٥٢

"الاتحاد" المجلد الثاني ١٨٩٩ – ١٩٠٠ العدد الرابع ص ٤٩ – ٥١

"النهضة الإسلامية في مصر" المجلد الثاني ١٨٩٩ – ١٩٠٠ العدد ١٦ ص ٢٤١ – ٢٥٣

"الجنسية والدين الإسلامي" المجلد الثاني ١٨٩٩ – ١٩٠٠ العدد ٢٠ ص ٣١٢ – ٣١٦ المجلد الثالث ١٩٠٠ – ١٩٠١ العدد الثاني ص ٢٥ – ٣٠

"الجامعة الإسلامية وآراء كتاب الجرائد" المجلد الثاني ١٨٩٩ – ١٩٠٠ العدد ٢٢ ص ٣٣٧ – ٣٤٨

"الدين والدولة أو الخلافة والسلطنة" المجلد الثاني ١٨٩٩ – ١٩٠٠ العدد ٢٣ ص ٣٥٣ – ٣٦٠

صحيفة " الهلال " لصاحبها چورچـــي زيدان

الأبواب:

تاريخ أشهر الحوادث وأعظم الرجال

باب المقالات

باب الروايات

تاريخ الشهر

منتخبات من الأخبار والتقريظ والانتقاد وغير ذلك

لاحقا وتحديدا بين عامي ١٨٩٧ - ١٨٩٨ زادت الأبواب عما قبل ومن هنا فقـــد ظهرت الأبواب التالية:

باب المراسلات

باب السؤال والاقتراح

باب الأخبار العلمية

باب الوفيات

حديث المائدة

بعض الموضوعات العلمية:

الدراجة

التلغراف اللاسلكي

الكتابة على الزجاج

الميكروبات الموجودة في الزهور

الثلج الصناعي

الساعة الناطقة

العداد في السيارات

الآلة الكاتبة في روسيا

الغاز لإنارة أكثر يسرا

توصيل المياه

الطوار المتحرك

المعارض الدولية

إلخ

الثيمات الطبية:

الأشعة من أجل الجراحة

عقار لتطبيب الحروق

عقار ضد الاختناق

إطالة الأجل واستعادة الشباب

الرياضة

إلخ

المقال الافتتاحي لجريدة "الهلال"

يصنف هذا المقال ضمن القلة النادرة الملتزمة بالنوع الصحفي المعلن. فهو مطابق لما كان يتوقع خلال ذلك العصر من مجلة علمية تاريخية طبية وأدبية أما المقالات السياسية – الاجتماعية – الاقتصادية فهي نسبيا أقل كثيرا، وهي انعكاس بالكاد للحد الأدنى الحيوي لكل مجلة يتوجب عليها إعلان موقفها إزاء موضوعات الساعة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

واحد من المقالات الشهيرة في جريدة " الهلال " في هذا المجال هو:

"النهضة المصرية الأخيرة" (المجلد السابع ١٨٩٨ – ١٨٩٩ العدد ٢٠ ١٨٩٩/٧/١٥ ص ٦١٠ – ٦١٦) هذا الموضوع كما رأيناه في السابق (راجع الفصل العاشر) احتل صدارة المشهد الصحفي العربي على المستويين الإقليمي والدولي في نهاية القرن التاسع عشر.

صحيفة "الأستاذ" لعبد الله النديم

أبواب صحيفة "الأستاذ"

- مقال الصفحة الأولى: المقال الافتتاحي بدون عنوان
- في الأخلاق والعادات
- باب التهذيب
- باب الأدبيات

خلال السنة الأولى ظهر في أعداد لاحقة بابان أحيانا بشكل إضافي وأحيانا أخرى بديلا لأبواب أخرى دون منطق ظاهر وهما:

- مدرسة البنين
- مدرسة البنات

لدينا إذن أعداد مكونة من الأربعة أبواب الأولى أو من تشكيلات مختلفة أخرى من الستة أبواب. نلاحظ أن الباب الخاص باللغة لم يظهر إلا في العدد العشرين (١٨٩٢) في نهاية السنة الأولى للجريدة، إلا أن هذا الباب الخاص باللغة لا وجود له في الأعداد التالية:

بعض عناوين المقالات:

١٨٩٢

- العدد ٢ "الحياة الوطنية"
- العدد ٤ "الجامعة الوطنية والاختلاط العمراني"
- العدد ٥ "المرافعة الوطنية"
- العدد ٦ "دستور" .
- العدد ٨ "اللغة والإنشاء"
- العدد ٩ "الجرايد"
- العدد ١٢ "وظائف العلماء في العالم تابع ما قبله طبقة الكتاب والمنشئين"
- العدد ١٣ "طريق الوصول إلى الرأى العام"

١٨٩٣

- العدد ٢٠ "إحصاء الجرائد"
- العدد ٢٢ "لو كنتم مثلنا لفعلتم فعلنا"
- العدد ٢٣ "الأستاذ والمقطم"
- العدد ٢٤ "نتيجة التعليم الأجنبي"
- العدد ٢٣ "نصيحة مخلص في خدمة وطنه وإخوانه"
- العدد ٢٤ "لا دليل على دعوى تهديد الأمن العام"
- العدد ٢٥ "مستقبل مصر"
- العدد ٣٤ " العدوى الأوروبية للبلاد الشرقية"
- العدد ٣٤ " حرب الأقلام بجيوش الأوهام"
- العدد ٣٦ " هذا عندكم فما مقابله عندنا"
- العدد ٣٨ " التربية والتعليم"
- العدد ٣٨ " الأزهر الشريف بمصر وجامع الزيتونة بتونس"

لمقال الافتتاحي لجريدة "الأستاذ"، على غير متوقع سياسي. فقد أعلنت الجريدة في عددها الأول بوضوح أنها مناهضة للسياسة وقدمت نفسها باعتبارها جريدة علمية، تربوية وفكاهية. غير أنه بعد عدة قراءات لمحتواها وحصر لمفرداتها وتحليل لمضمونها يتضح أن تقديمها لنفسها على هذا النحو لم يكن إلا غطاء يجنبها ويلات الرقابة. غير أن هذه الأخيرة ما لبثت أن اكتشفت الأمر ومنحتها. الحقيقة أن اللورد كرومر سرعان ما خشي تأجيج هذه الصحيفة لروح الثورة في قلب الشعب المصري (خاصة في القاهرة والإسكندرية). من هنا فقد طلب من الخديو عباس الثاني طرد عبد الله النديم ومنع صدور جريدته. وفي هذا دليل على أن الجريدة كانت تحوي كلاما في السياسة ليس بأي كلام. الحقيقة أن الاهتمامات السياسية للأخوة نديم كانت تتركز حول العلاقات بين

الغربيين والشرقيين من خلال الشق السياسي منها خاصة ما تعلق بالسياستين الداخلية والخارجية. ونذكر في هذا الصدد المقالات التالية:

"بم تقدموا وتأخرنا والخلق واحد" العدد ١٥ ١٨٩٢

"أتتقلب الأمم بتقلب الأحوال ونحن نحن" العدد ١٨ ١٨٩٢

"أشتات الشرق وعصبيات أوروبا" العدد ٢٠ ١٨٩٢

تشير هذه العناوين إلى تفكير وتدبر شرقي حيال الغرب أي حيال هذا المتحدث باسم الحضارة التي يقال عنها حديثة ومتطورة خلال القرن التاسع عشر. وهي في ذات الوقت تعد لاحقة من اللواحق لنقد عنيف تجاه انعدام الخبرات والقدرات من جانب الساسة المصريين وإمبريالية الأوربيين وعد تسامحهم تجاه الشرقيين.

من هنا يمكننا القول أن المقال الافتتاحي لجريدة الأستاذ العلمية، التربوية والفكاهية ليس بالعلمي ولا بالتربوي ولا بالفكاهي، وإنما هو مقال سياسي العلم الذي يشغله هو ذلك المتعلق بكيفية الحكم. والتربية التي يتناولها هي تربية الساسة المصريين والأمة. أما الفكاهة التي يلجأ إليها فهي الفكاهة الساخرة من تشتت وتخبط عصر الإمبريالية المدنية الغربية في القرن التاسع عشر وسوف تكون السخرية هي الأداة المشتركة التي يجتمع على استخدامها جريدتنا "الأستاذ" و"مصباح الشرق".

بعض المصطلحات الشائعة بين الصحف:

- البنك الأهلي المصري .
- الجنسية المصرية
- الأجنبي والوطني .
- الشرق والغرب .
- الترقي التمدن والحضارة .

الثيمات الغالبة والشائعة بين الصحف:

- الإصلاح الإسلامي .
- تأثير الصحف ووضعها في مصر .
- فرنسا والجزائر .
- الأمة والحكومة المصرية .
- الصحف والوحدة الإسلامية .
- جمعية العروة الوثقى .
- الجنسية والقوانين .
- الحكومة المصرية والاستقلال .
- مجلس الشورى .
- الأمة الإسلامية وعلاجها .
- أوروبا وأسباب سياستها في الشرق .
- الاحتلال الإنجليزي، الاستعمار والإمبريالية الغربية (الأوروبية)
- إصلاح التعليم والأزهر .
- أوروبا والإسلام .
- مسألة السودان والبوير والترنسفال والجزائر والهند الإسلامية .
- قضية دريفوس .
- المسائل الشرقية والإفريقية والمصرية .
- الهند الإسلامية .
- عدم التسامح الغربي .
- الإمبريالية الغربية .

الملحق٢: عدد الدوريات العربية والأجنبية في مصر بين ١٧٩٨ و ١٩٠٣

الصحف المصرية

	١٧٩٨-١٨٠٠	١٨١٠	١٨٢٠	١٨٣٠	١٨٤٠
الصحف والمجلات المصرية	صفر	صفر	١	١	١
الصحف والمجلات الأجنبية في مصر	٢	صفر	١	٣	١

الصحف الأجنبية في مصر

	١٨٥٠	١٨٦٠	١٨٧٠	١٨٨٠	١٨٩٠	١٩٠٠-١٩٠٣
الصحف والمجلات المصرية	١	٤	٢٣	٥٥	٢٦٦	١٥٢
الصحف والمجلات الأجنبية في مصر	٩	١٠	٢٤	١٣	٢٧	١٢

جدول بأوائل الصحف العربية

	١٨٢٨	١٨٥٥	١٨٥٧	١٨٥٨	١٨٦٦	١٨٧٠	١٨٧٢	١٨٧٧	١٨٧٩	١٨٩٦
اسطنبول		مرآة الأحوال والسلطنة								
مصر	الوقائع المصرية		السلطنة		وادي النيل	نزهة الأفكار وروضة المدارس				
لبنان				حدائق الأخبار						
سوريا							الجنان	الشعب	دمشق	الشام

- ذا اجيبشيان مستجر	— نزهة الأفكار (إبراهيم المويلحي .محمد عثمان جلال) جريدة سياسية/أسبوعية — روضة المدارس (علي مبارك) مجلة علمية أدبية/نصف شهرية	١٨٧٠
	— النحلة الحرة (لويس صابونجي) مجلة علمية جدلية	١٨٧٠/٧١
- لانديباندان ديجيبت - ال لوفار دالكسندرى - لافونير كومرسيال دوبروسابيد		١٨٧١
- ال كورير اجيزيانو - لزبكييه - لومبور - امفيانيا		١٨٧٢
	— جريدة أركان حرب الجيش المصري / جريدة رسمية — الكوكب الشرقي (سليم حمودي) جريدة سياسية /يومية	١٨٧٣
- لو ستافيل - ليكونومست - لوكومرس - لو كوريه دو بوساييد - لومونيتور اجيبسان		١٨٧٤
- بولتان دو لا سوسييتيه كديفيال دوجيوجرافي	— حديقة الأبصار — روضة الأخبار (محمد انسي) جريدة سياسية إخبارية — الأهرام (سليم وبشارة تقلا) جريدة سياسية تجارية إخبارية/أسبوعية	١٨٧٥
- لاجوريسبرودنس - لويد اجيزيانو - كيكبوكس - مصر - ليجيبت جوديسيير	— شعاع كوكب (سليم حمودي) جريدة سياسية — صدى الأهرام	١٨٧٦
- بولتان دوليجيسلاسيون ايدو جوريسبرودنس - لودروا - ميسلجيرو اجيزيانو	— مرآة الأحوال (يعقوب صنوع) — الوقت (سليم تقلا) جريدة تجارية سياسية عسمية /يومية — حقيبة الأخبار (أنيس خلاط. بشارة تقلا) جريدة سياسية إخبارية — أبو نظارة الزرقاء (يعقوب صنوع) جريدة هزلية سياسية/أسبوعية — الوطن (ميخائيل عبد السيد) جريدة سياسية قبطية/ أسبوعية — مصر (سليم نقاش .أديب إسحاق) جريدة سياسية/ أسبوعية	١٨٧٧
	— إسكندرية — القاهرة الحرة (سليم فارس الشدياق) جريدة	١٨٧٨

	سياسية/نصف أسبوعية ـــ بستان الأخبار (حسن البليهي وصالح رضوان) ـــ التجارة (أديب إسحاق. سليم نقاش)جريدة سياسية	
۱۸۷۹	ـــ مرآة الشرق (سليم عنحوري الدمشقي) جريدة سياسية علمية أدبية/يومين في الأسبوع ـــ الكوكب المصري (وفا محمد وموسى كاستلي) جريدة سياسية ـــ الميمون (موسى كاستلي) جريدة أدبية	
۱۸۸۰	ـــ المحروسة (سليم نقاش) جريدة سياسية تجارية ـــ العصر الجديد (سليم عباس الشلفون) جريدة سياسية/أسبوعية ـــ نشرة الشركة الزراعية (الشركة الزراعية المصرية)	بولتان مونسوييل دولا سوسيتيه اجيبسيان - دجريكولتور هومونيا - ذا ايجيبشيان جازيت -
۱۸۸۱	ـــ الحجاز (سراج إبراهيم المدني) جريدة سياسية ـــ النوادر ـــ التنكيت والتبكيت (عبد الله النديم) جريدة سياسية وطنية أدبية/أسبوعية ـــ توفيق ـــ النجاح (حسن شمسي. مصطفى ثاقب) جريدة سياسية ـــ الاتحاد المصري (روفائيل مشاقة) جريدة سياسية/أسبوعية ثم يومية ـــ المفيد (مصطفى ثاقب. حسن الشمسي) جريدة سياسية/يومين في الأسبوع ـــ المنتخب (عيسى حمدي) مجلة علمية طبية صناعية	لويسفور اجيبسيان - لادارابوك -
۱۸۸۲	ـــ اللطائف (عبد الله النديم) جريدة سياسية/أسبوعية ـــ البرهان (معوض محمد فريد. حمزة فتح الله) ـــ مصر (أديب إسحاق) جريدة سياسية/أسبوعية ـــ الاعتدال (حمزة فتح الله) جريدة سياسية/أسبوعية ثم نصف شهرية ـــ روضة الإسكندرية (عبده حموي)جريدة سياسية /يومية ـــ السفير (حسن الشمسي) جريدة سياسية/يومين في الأسبوع ـــ الأحوال (سليم وبشارة تقلا) جريدة سياسية ـــ مرآة الشرق (ناصيف خليل اليازجي) جريدة سياسية/ أسبوعية ـــ الفسطاط (عبد الغني المدني) جريدة سياسية ـــ الحضارة (ميخائيل عورا جرجس) مجلة علمية	ذا تايمز اوف ايجيبت - بولتان دوكوميتيه اجريكول -

"لوكوربيه ديجيبت"	— الزمان (علكسان صرفيان) جريدة سياسية احتلالية/ نصف أسبوعية — الاعلام (محمد بوم الخامس) جريدة سياسية — البيان (ميخائيل عورا.يوسف شهت) جريدة سياسية إخبارية	١٨٨٤
"ميتاريشميسوس"	— القاهرة (سليم فارس الشدياق) جريدة سياسية/ أسبوعية — الفلاح (سليم حموي) جريدة سياسية — النشرة البريدية (إدارة البريد المصري) إدارية — المقتطف (يعقوب صروف.فارس نمر.شاهين مكاريوس) مجلة	١٨٨٥
	— القاهرة الحرة (سليم فارس الشدياق) جريدة سياسية/ أسبوعية — الحقوق (امين شبل) جريدة قضائية/أسبوعية — الصادق (أمين ناصيف) جريدة سياسية — النـزهة (جورجي خياط وخليل إبراهيم ويوسف نادرس) — الشفاء (شبلي شميل) مجلة طبية علمية/نصف شهرية — اللطائف (شاهين مكاريوس) مجلة ماسونية	١٨٨٦
-" نيبوس سلديمبوس" -" بولتان دوليجسلاسيون ايه دو جوريسبروجنس ايجيبسيان" (نشرة التشريع والقضاء المصريين)	— الآداب (الشيخ علي يوسف) جريدة أدبية/أسبوعية — مكارم الأخلاق (احمد الشريف) جريدة أدبية/ أسبوعية — البيعاء (نجيب غرغور) جريدة فكاهية — الازهر (حسن رفقي.إبراهيم مصطفى) مجلة علمية أدبية/شهرية — الصحة (حسن رفقي.إبراهيم مصطفى) مجلة صحية علمية/شهرية — الاحكام (نقولا توما المحامي) مجلة قضائية أدبية/نصف شهرية — المحور المصري (ديمتري مسكوناس) جريدة	١٨٨٧
	— الجريدة المصرية (جرجس ميخائيل نحلس) جريدة سياسية — النور التوفيقي (دمتري مسكوناس) جريدة أدبية تاريخية فكاهية — المنارة (سليم الخوري)جريدة أدبية/أسبوعية — حديقة الأدب (نجيب غرغور) جريدة أدبية — الراوي (خليل زينية) مجلة أدبية فكاهية — الرياض المصرية (عبد الرحمن المغوث.محمد سلطاني)	١٨٨٨

	مجلة علمية صناعية تاريخية ـ مكارم الأخلاق (احمد الشريف) مجلة عممية أدبية/أسبوعية	
١٨٨٩	ـ نشرة أسبوعية عن المواليد والوفيات والأمراض المعدية (مصلحة عموم الإحصاء) ـ المقطم (صروف. نمر.مكاريس) جريدة سياسية تجارية إخبارية احتلالية/يومية ـ المؤيد (علي يوسف) جريدة سياسية/يومية ـ فواكه الأرواح (يوسف حبيب.نقولا زكّا) مجلة مكاهية ـ الحقيقة (فرج مزراحي) جريدة أدبية/أسبوعية ـ الآداب (محمد مسعود.علي يوسف) مجلة علمية أدبية/نصف شهرية	-" روفو اجيبسيان ليتيرير ايه سيانتيفيك " (المجلة المصرية الادبية والعلمية) -" ريفستا مانسيل"
١٨٩٠	ـ المحاكم (محمد مسعود.يوسف آصاف) جريدة قضائية عممية أدبية/نصف شهرية ـ الشرق (فارس وبرتو) جريدة تاريخية عممية ـ صدى الشرق (حبيب فارس.كريستان بوحاد) جريدة سياسية	-"لو بروجريه
١٨٩١	ـ النيل (حسن حسن الطوبراني) جريدة سياسية/يومية ثم أسبوعية ـ وقائع البوليس (إدارة البوليس) جريدة رسمية ـ الستاد (عبد حمدي) علمية/جريدة شهرية ـ النشرة الدينية (القمص يوسف حبشي) جريدة أسبوعية ـ الدليل (نجيب هندية) جريدة تجارية ـ كنــز الزراعة / زراعية/ مجلة شهرية ـ الزراعة (أيوب عون) زراعية صناعية تجارية اقتصادية/مجلة أسبوعية ـ الفوائد الصحية (اسكندر شهوب) صحية طبية/مجلة شهرية ـالفرائد (جرجس زكي وفوزي حنا/علمية أدبية صناعية تاريخية/ مجلة شهرية	-" ريفاي اجيبسيان" -" بولتان مونسويل ديلا سومير دوكومرس فرانسيز دالكسندري (النشرة الشهرية لغرفة التجارة الفرنسية بالاسكندرية)
١٨٩٢	ـ الصفا (علي ناصر الدين.محمد فضل القصار) جريدة أدبية ـ الشرق (حبيب فارس ومسيو بارنو) جريدة أدبية علمية ـ السرور (نقولا عبد المسيح) جريدة تجارية ـ الإصلاح (جمعية عرة الصلاح) علمية أدبية تاريخية	

	فكاهية/ مجلة شهرية — الأستاذ (نديم عبد الله.نديم الفتاح) علمية تهذيبية فكاهية/مجلة شهرية — الفني (اسكندر شلهوب) علمية أدبية صناعية زراعية/ مجلة شهرية — الهلال (جرجي زيدان) علمية أدبية صناعية زراعية /مجلة شهرية — الرشاد (احمد سلامة) علمية إنشائية/مجلة نصف شهرية — النصوح (محمد توفيق) علمية أدبية تاريخية/مجلة أسبوعية — الفتاة (هند نوفل) علمية تاريخية فكاهية/أول مجلة نسائية/شهرية — المنظوم (احمد نجيب قناوي) علمية شعرية غرامية فكاهية/مجلة نصف شهرية — مرقى النجاح (عطية جرجس) مجلة علمية تاريخية فكاهية/كل عشرة أيام — فرصة الأوقات (محمود حلمي ،الاسكندرية) مجلة علمية/نصف شهرية	
" فوس كروموس" " لو بروجريه اجيبسيان" " ذا سفنكس"	— الرأي العام (اسكندر شلهوب نجيب الحاج) جريدة سياسية أدبية/أسبوعية — المرشد (مستر وطسن) جريدة دينية/أسبوعية — الكمال (بطرس وتوفيق عزوز) جريدة أدبية/أسبوعية — رعمسيس (جرجي البياضي) جريدة أثرية/نصف شهرية — الهدى (احمد لطفي) مجلة علمية أدبية/شهرية — النديم (احمد عبد اللطيف) مجلة أدبية صناعية فكاهية/نصف شهرية — التلميذ (جمعية التعاون الإسلامي) مجلة علمية أدبية/شهرية — الشرائع (لطفي السيد.إسماعيل الحكيم) مجلة قضائية اقتصادية — المنتقد (الشيخ احمد الازهري.ومصطفى الدمياطي) مجلة علمية انتقادية/شهرية — سلسلة الفكاهات (نخلة قلفاط) مجلة علمية صناعية تاريخية/نصف شهرية — أبو الهول (نجيب الحاج) مجلة تهذيبية تشيعية/أسبوعية — الالتفات (احمد رشدي) مجلة نشر القوانين/شهرية	١٨٩٣

	ــ المهندس (محمد كامل الشهدي) مجلة علمية رياضية فنية صناعية أدبية/شهرية ــ الميزان (محمد شكري) مجلة أدبية/كل عشرة أيام ــ الازهر (حسن رفقي.إبراهيم مصطفى) مجلة علمية أدبية/شهرية ــ الراوي (بطرس حنا) مجلة إخبارية أدبية/نصف شهرية ــ رياض التوفيق (جمعية رياض التوفيق) مجلة علمية أدبية ــ الثمرة (انطنيوس منصور) مجلة علمية/نصف شهرية ــ التقدم المصري (جمعية التقدم المصري) مجلة علمية أدبية/شهرية ــ المدرسة (مصطفى كامل) مجلة مدرسية/شهرية ــ العلم المصري (بطرس ميخائيل.زكي عوض) مجلة سياسية/أسبوعية	
" ليجيبت" "روفو ديجيبت" "الوجورنال اجيبسيان" "لاامبرزيال"	ــ التلغرافات الحقيقية ــ صهيون (الاسقف ايسيذورس) جريدة دينية/ شهرية ــ المحاسن (ميخائيل عبد الملك) ــ الأمة (توفيق دورية) جريدة سياسية/أسبوعية ــ الأهالي (الجمعية الأهلية بالقاهرة.إسماعيل أباظة) جريدة سياسية/يومية ــ لسان العرب (نجيب وأمين الحداد وعبده بدران) جريدة سياسية/يومية ــ المشير (سليم سركيس) جريدة سياسية/أسبوعية ــ المحاسن (ميخائيل عبد الملك) جريدة أدبية/ نصف شهرية ــ العلم (محمد سليمان أباظة) جريدة أدبية/أسبوعية ــ المتحف (قسطنطين نوفل) جريدة مصورة/كل عشرة أيام ــ الابتسام (نجيب غرغور) جريدة هزلية/أسبوعية ــ الرأي العام (اسكندر شاهين) جريدة سياسية/أسبوعية ــ الإسلام (احمد علي الشاذلي الازهري) مجلة علمية أدبية تاريخية/شهرية ــ المجلة الزراعية (حسن حسني الطويراني) مجلة زراعية/أسبوعية ــ الارغول (محمد بخار) مجلة علمية أدبية فكاهية/شهرية ــ اليانصيب (دافيد قارحي) مجلة مالية تجارية اقتصادية/أسبوعية ــ الشمس (حسن حسني الطويراني) مجلة علمية أدبية /شهرية	أ ١٨٩٤

	— منتخبات الروايات (اسكندر كركوب) مجلة روائية/شهرية — الفيوم (ابراهيم رمزي) مجلة سياسية علمية/أسبوعية — النور العباسي (نجيب اسنفان أيوب) مجلة أدبية مصورة/نصف شهرية — القضاء (امادي شرابالي) مجلة قضائية/نصف شهرية — الزراعة المصرية (اسكندر كركوب) مجلة زراعية	
" لاكورسبوندونس اجيبسيان ايلوستريه" "روفو انترناسيونال دو ليجيسلاسيون ايه جوريسبرودونس موسولمان"	— مقبس (محمد مسعود) جريدة تاريخية أدبية — الحق (يوسف مقربوس) جريدة دينية/أسبوعية — شهادة الحق (خريسطو فورس جبارة) جريدة دينية جدلية تاريخية — الحراس (تشارلس هوايت.نجيب الخويش) جريدة انتقاديه سياسية/أسبوعية — البريد (محمد شكري) جريدة — صدى الشرق (اميل بربر سك) جريدة — الإخلاص (ابراهيم عبد المسيح) جريدة انتقاديه/أسبوعية — المقياس (يوسف فتحي.ولي الدين يكن) جريدة أسبوعية — البرق (محمود زكي) جريدة سياسية/أسبوعية — العدل (سيد حبالين) جريدة اكتشافيه/أسبوعية — المنتزه (محمد صفر) — الإنصاف (محمد حلمي عزيز) جريدة سياسية/أسبوعية — بشير الشرق (احمد رشدي) نشرة أسبوعية — السيار (يوسف كنعان) جريدة علمية أدبية/أسبوعية — النحلة (لويس صابونجي) جريدة — الناظر المصري (حسن علي) جريدة — النشرة الشهرية (شركة مار منصور الخيرية بإمضاء بوتفا الحامي) جريدة — العاص (محمود يوسف) جريدة أدبية/نصف شهرية — الوظيفة (زكي رزق الله.سليم حبالين) جريدة تركية عربية/أسبوعية — الشرق (توفيق عزوز.أمين الشدياق) جريدة سياسية/أسبوعية — العام الجديد (نجيب غرغور) مجلة تاريخية/أسبوعية — الكنانة (شاكر شقير.نجيب متري) جريدة علمية أدبية فكاهية إخبارية انتقاديه/شهرية	١٨٩٥

	ــ الظرائف (حسن علي) مجلة أدبية/نصف شهرية ــ طبيب العائلة (الفريد عبد) مجلة طبية/شهرية ــ المعارف (محمد حسن الجندي) مجلة علمية تاريخية اكتشافية صحية/شهرية ــ المغربي العثماني (محمد منجي خير الله) مجلة سياسية/نصف شهرية ــ قرائن الأحوال (إبراهيم نجيب حمدي) مجلة	
غرفة التجارة البريطانية في مصر	ــ المنير (محمد صقر) جريدة إخبارية/أسبوعية ــ المنادمة (حسن صبحي) جريدة أدبية إخبارية/أسبوعية ــ الرياضة (عثمان نيب) جريدة ــ القاهرة الحرّة (محمد شريف) جريدة سياسية/أسبوعية ــ المنشر المصري (عبد الله براون) جريدة ــ الكوثر (اسكندر دبّانة) جريدة ــ التفريح (محمد عبد الجليل.محمود سلامة) جريدة هزلية زجلية/أسبوعية ــ العمدة (حسن يونس ــ عمدة منفلوط ــ) جريدة أسبوعية ــ الكمال (بطرس المصري.حامد إبراهيم.محمد عزيز الهندي) جريدة أدبية/أسبوعية ــ النهج القويم (محمد الشربتلي.محمد الخيامي.أمين حسن) جريدة أدبية سياسية/أسبوعية ــ الكرباج والعفريت (عبد الله القديس) جريدة هزلية/أسبوعية ــ الأقلام (احمد رأفت.محمد فرج) جريدة سياسية/أسبوعية ــ الأخبار (يوسف الخازن) جريدة سياسية/يومية ــ الوقت (يوسف كامل حتاتة) جريدة أسبوعية ــ الرائد المصري (نقولا واليلس شحادة) جريدة سياسية/نصف أسبوعية ــ المدحّ (محمد المصري) جريدة ــ المنبه (محمود طاهر) جريدة انتقادية/أسبوعية ــ العصر العباسي (باسيلي بطرس) جريدة سياسية/مرّتين في الأسبوع ــ الثبات (إبراهيم كمال) جريدة ــ الحرية (محمد فرج.احمد رأفت) جريدة عثمانية مصرية/أسبوعية ــ الصاعقة (احمد فؤاد) جريدة انتقادية/أسبوعية ــ حمارة منيتي (محمد توفيق.بطرس المصري) جريدة	١٨٩٦

	هزلية/أسبوعية ـــ جريدة الإعلانات (نقولا ساما) أسبوعية ـــ الحماية (شاكر أباظة.محمد توفيق الازهري) جريدة سياسية ـــ حفظ الحياة (سيم إبراهيم روماتو) جريدة أدبية/ أسبوعية ـــ طنطا (توفيق الازهري) جريدة إخبارية/أسبوعية ـــ الحدود (أمين إبراهيم.اسكندر أباديز) مجلة عمية انتقادية فكاهية/ شهرية ـــ البوسطة (محمد شريف الجزائري) مجلة سياسية انتقادية/يومية ـــ الفردوس (لويزا حبالين)مجلة علمية تهذيبية عائلية للسيدات/شهرية ـــ الثريّا (ادوار حدي.نقولا الياس) مجلة عمية تاريخية /شهرية ـــ باب الفتوح (أساتذة المدرسة التوفيقية بالقاهرة : احمد سمير وشركائه) مجلة دينية علمية ـــ مرآة الحسناء (سليم سركيس وراء اسم مستعار "مريم مزهر) مجلة أدبية فكاهية/نصف شهرية ـــ التوفيق (جمعية قبطية) مجلة ـــ الهداية (محمد مهدي الشرقاوي) مجلة ـــ الرائد الطبي (جمعية طبية) مجلة	
١٨٩٧	ـــ النصر (محمد مراد.محمد فتحي رستم) جريدة ـــ العلم العثماني (علي يوسف الجردلي) جريدة ـــ الأثر (علي سلام) جريدة تاريخية/ شهرية ـــ التلغرافات الجديدة (محمد مختار البارحوري) جريدة تجارية سياسية/يومية ـــ النشرة العثمانية (م.مي ـــ م.مل) جريدة ـــ نشرة العدالة (الخيامي) جريدة ـــ تركيا (قيصر كرم) جريدة سياسية/أسبوعية ـــ الهداية (محمد أمين) جريدة ـــ النجاة (احمد محمد القوصي) جريدة ـــ الأجيال (ميخائيل انطون صقال) جريدة علمية صناعية مصورة/أسبوعية ـــ التجارة (جرجي حبيب) جريدة تجارية سياسية/ أسبوعية ـــ النشأة الوطنية (احمد فؤاد) جريدة أسبوعية ـــ الحاكم (احمد عاشور سليمان الازهري) جريدة	"لو كوريه ديجيبت" "بانيسيون"

	— أبو نظارة معظمة (شكري وفريد) — الاستقامة (وني الدين يكن.أمين إمام) جريدة سياسية/ يومية — البنانة (يوسف سعد) جريدة سياسية علمية/اسبوعية — الكهربائية (سليم سركيس) جريدة — رائد النيل (الصادق ابن الجدّ) — أبو العيال (محمد حبيب) — السفير (احمد محمد حسين) جريدة — الباشا (حسن علي المصري) جريدة — الجلاء (محمد شكري) جريدة — النشرة الإدارية (قسم الضبط بنظارة الداخلية) جريدة — المأمون (أمين حسن) جريدة وعظية/نصف شهرية — العفريت (عزيز فهمي النحاري) جريدة — المنصورة (احمد رشدي) جريدة سياسية/أسبوعية — الثبات (محمد توفيق الازهري) جريدة سياسية/ أسبوعية — الثبات (إبراهيم كامل) جريدة تصويرية/أسبوعية — العثماني (أمين الخوري.نقولا رزق الله) جريدة سياسية تصويرية/أسبوعية — البصير (رشيد شميل) جريدة سياسية تجارية إدارية / يومية — السلام (نجيب الحداد.غالب طليمات) جريدة سياسية /يومية — الحامي (يوسف سعد) جريدة إخبارية/أسبوعية — التاريخ اليومي (نقولا سابا) مجلة تاريخية/شهرية — البيان (ابراهيم اليازجي.بشارة زلزل) مجلة أدبية طبية صناعية/شهرية — مرآة العصر (يوسف سامي.احمد زكي) مجلة علمية صناعية أدبية روائية/شهرية — المعارف (عثمان الموصلي) مجلة علمية/شهرية — السمير الصغير (جمعية التأليف العلمية) مجلة مدرسية/ نصف شهرية — الأدب (احمد فهمي) مجلة أدبية/نصف شهرية	
١٨٩٨	— حلوان (احمد يوسف يكن.محمود طاهر) جريدة أسبوعية — مصباح الشرق (إبراهيم المويلحي) جريدة سياسية ادبية /أسبوعية — القانون الأساسي (صالح جمال) جريدة	"بولتينو منسيل ديلاكاميرا ايطاليانا دي كومرسيو ان اليساندريا ديجيتز" "لوكروبيه دونيل" "لاليبرتيه" "كورييه دوريون" "لوجورنال دوكير"

	ـ الجاسوس (أمين مهدي) جريدة ـ كردستان (مقداد مدحت بن بدرخان) جريدة ـ القول الحق (عزيز طرابلوسي) جريدة ـ الشيطان (توفيق حبيب) جريدة ـ المطالبة الحقة (حسين شاكر) جريدة سياسية/ تعسف شهرية ـ المعتصم (احمد أمين) جريدة ـ جهينة (محمود طاهر.محمد فرج) جريدة ـ السودان المصري (محمد راغب قندور الجزائري. بركات التونسي/ يومية ـ أنيس التلميذ (موسى بنروبي) جريدة علمية/أسبوعية ـ الواسطة (مطبعة هندية) جريدة ـ الحروب (زكي رزق الله) جريدة ـ الصباح (محمد غانم) جريدة ـ شمس الحقيقة (محمد أمين) جريدة أسبوعية ـ المعارف (حسين صبري) جريدة ـ الشهباء (عبد المسيح انطاكي) جريدة ـ الصبب (ميشيل حكيم) جريدة ـ المرصاد (علي نعلفي) جريدة ـ الرقيب (نجيب إبراهيم طراد) جريدة سياسية/ أسبوعية ـ النجاة (احمد محمد القوصي) جريدة أسبوعية ـ الصادق (احمد صادق) جريدة عتمانية/يومية ـ الإنسانية (سينحم) جريدة إخبارية/أسبوعية ـ الأفكار (حلمي صادق) جريدة سياسية/أسبوعية ـ الحقانية (احمد عبد الكريم) جريدة أسبوعية ـ النشرة الإدارية (نظارة الداخلية) جريدة أسبوعية ـ فصل الخطاب (طانيوس عبده) جريدة سياسية /أسبوعية ـ أبو نواس (يوسف والياس كنعان) جريدة تصويرية / أسبوعية ـ بلغة العصر/جريدة هزلية/أسبوعية ـ الفلاحة المصرية (محمود أنيس) مجلة زراعية/شهرية ـ أنيس الجليس (البرنسيس الكسندرة فرينو)/ مجلة علمية فكاهية نسائية/شهرية ـ تسلية الخواطر (سليم شمبل) مجلة أدبية تاريخية/ تعسف شهرية ـ اللجام (سيد أمين) مجلة هزلية/أسبوعية	

	ـــ مجلة الجمعية الطبية المصرية (لجنة الجمعية: حسن محمد.سعد سامح...) مجلة طبية/شهرية ـــ المنار (رشيد رضا) مجلة دينية إسلامية جدلية/شهرية ـــ الضياء (إبراهيم اليازجي) مجلة علمية أدبية صناعية/ شهرية ـــ الشهباء (عبد المسيح انطاكي.أمير حكيم) مجلة إخبارية/شهرية ـــ الموسوعات (لجنة بإدارة احمد حافظ عوض) مجلة عمومية/نصف شهرية ـــ الزمن (محمد حمدي.محمد هلالي الابياري) مجلة علمية أدبية تاريخية سياسية/أسبوعية ـــ الفكاهة (ديمتري نقولا) مجلة أدبية روائية/نصف شهرية ـــ مجلة النيل (مصطفى الدمياطي) مجلة علمية سياسية/ أسبوعية ـــ الغزالة (حواني وزمانوري.نقولا بولاد) مجلة فكاهية/ نصف شهرية ـــ مظلمة داود (جمعية التعليم المسيحي الارثوذكسي) مجلة دينية/ نصف شهرية ـــ الصدق (محي الدين سعيد) مجلة مدرسية/أسبوعية ـــ الفيل الأبيض (عبد الرحمن المرصفي) مجلة ـــ القمر (جرجي طنوس) مجلة ـــ المسيح الدجال/مجلة ـــ المهدي/مجلة ـــ الحيلة الكتابة / مجلة ـــ الغزالة (ن.ب) مجلة	
- "بولتان دولا سوسييتيه ميديكال دوكير" (نشرة جمعية القاهرة الطبية) - جورنال اوف ذا كيديفيال اجريكلتشورال سوسايتي اند ذا سكول اوف اجريكالتشور (صحيفة الجمعية الخديوية الزراعية ومدرسة الزراعة) -ة لابورس اجيبسيان (البورصة المصرية) -جورنال اوف ذا كيديفيال سوسايتي " اركالوس" (صحيفة جمعية اركالوس الخديوية) -بولتان كومرسيال (النشرة التجارية)	ـــ سوق العصر (محمد فرج.حمدي يكن) جريدة ـــ البورصة المصرية (هنري بوتينية) جريدة أسبوعية ـــ أنين مظلوم (أمين انطاكي) جريدة ـــ الأساسي العلمي (احمد فريد) جريدة ـــ الفوضى (توفيق حانا) جريدة هزلية/أسبوعية ـــ الممتاز (مصطفى الشاطر) جريدة سياسية انتقادية/ نصف أسبوعية ـــ المستشار (إبراهيم ادهم) جريدة سياسية/يومية ـــ أبو الهدى (حلمي مراد) جريدة ـــ الواجبات (عبد الحميد حمدي) جريدة إخبارية/نصف شهرية ـــ النور (تادرس شنوده المقبادي) جريدة دينية/أسبوعية	١٨٩٩

	ـــ التذكار (محمد صادق. محمد علي حطاب) جريدة علمية/نصف شهرية ـــ الشهامة (محمد فهمي. محمد نجيب) جريدة عثمانية/يومية ـــ الأسد المرقصي (جمعية الوحدة المرقسية لطائفة الأقباط الكاثوليك) جريدة دينية كاثوليكية علمية/نصف شهرية ـــ الآمال (نجيب غرغور) جريدة سياسية/يومية ـــ الكوكب المصري (مصطفى كامل درويش) جريدة أدبية/أسبوعية ـــ برهان الحق (محمود حمدي. محمد فهمي) جريدة عثمانية وطنية/أسبوعية ـــ الكوكب الدري (محمد قاسم الجندي) جريدة عثمانية/كل عشرة أيام ـــ المرصاد (أحمد فهمي لطفي. علي لطفي) جريدة سياسية/أسبوعية ـــ الإنحاء (محمود كاشف) جريدة إخبارية/كل عشرة أيام ـــ القانون الأساسي (صالح جمال) جريدة ـــ صدى الأهرام (سليم وبشارة تقلا) جريدة ـــ العرب (عبد الله الخفيره) جريدة أسبوعية ـــ اسكندرية (محمد توفيق فرغلي) جريدة أسبوعية ـــ ادوبس (خليل براكي عورا) مجلة ماسونية/نصف شهرية ـــ روضة البحرين (ابراهيم ادهم) مجلة زراعية (شهرية) ـــ غزل البنات/مجلة هزلية تصويرية/أسبوعية ـــ العائلة (استرمويال المعروفة باسم ازهري) مجلة علمية أدبية نسائية/نصف شهرية ـــ سلسلة الروايات (محمد خضر. بشير شوكتلي الحمي) مجلة روائية/نصف شهرية ـــ مجلة الملاجئ العباسية (جمعية العروة الوثقى) مجلة ـــ الجامعة العثمانية (فرح انطون. ميخائيل كرم) مجلة علمية سياسية/نصف شهرية ـــ الحكمة (مرسي محمود. حسن عيسى الخامي) مجلة علمية/نصف شهرية ـــ الشرقية (محمد توفيق العطار. يوسف عبد الله حسين) مجلة سياسية/أسبوعية ـــ الظهور (علي نور العلوجي) مجلة دينية/نصف شهرية ـــ المدارس (نخبة كتّاب) مجلة مدرسية	

	ـــ الإرشاد (جمعية الإرشاد) مجلة علمية/نصف شهرية ـــ مجلة الجمعية الزراعية الخديوية ومدرسة الزراعة (فودن.ماكنـــزي) ـــ الاعتدال (جمعية الاعتدال بالاسكندرية) مجلة أدبية علمية تصويرية ـــ الكوثر (جورج طنوس.توفيق فرج) مجلة علمية أدبية/ نصف شهرية	
بولتان كومرسيال (النشرة التجارية) بولتان ديجيبت (نشرة مصر) بولتان دو لونيون سانديكال ديزاجريكولتور ديجيبت (نشرة الاتحاد النقابي للمزارعين في مصر)	ـــ المجموعة الرسمية للمحاكم الأهلية/جريدة رسمية ـــ اللواء (مصطفى كامل) جريدة سياسية/يومية ـــ الغزالة (ادوار قرا لي) جريدة ـــ الإنذار (يوسف حمدي يكن) جريدة سياسية/أسبوعية ـــ الإنسانية (ج سيدهم) جريدة ـــ العصر الجديد (اسكندر شلهوب) جريدة أسبوعية ـــ الخبير (عثمان الحناني) جريدة سياسية أدبية/أسبوعية ـــ الأسبوع (سليم قبعين) جريدة ـــ الثمرات (سليم زكي) جريدة ـــ البوسطة (محمد شريف الجزائري) ـــ رائد النيل (احمد نجيب) جريدة سياسية/يومية ـــ اللواء (محمد فؤاد كامل) جريدة سياسية/أسبوعية ـــ الأفكار (حلمي صادق) جريدة سياسية/نصف شهرية ـــ مجلة اللواء (مصطفى كامل) مجلة أدبية علمية /شهرية ـــ الصبورة (احمد عبد الله حسين) جريدة فكاهية ـــ الوطن (ميخائيل السيد.حمدي إبراهيم) مجلة سياسية قبطية/يومية ـــ المصباح الجديد (إبراهيم نجار.سمعان عارج) مجلة سياسية علمية أدبية/أسبوعية ـــ القليوبية (محمد زكي الاتربي) مجلة أسبوعية ـــ السهام (جورج إسحاق بارد) مجلة أسبوعية ـــ المعتصم (احمد الماجدي) مجلة أسبوعية ـــ الصباح (عبده بدران) مجلة سياسية أدبية/أسبوعية ـــ الصبا (احمد عبد الله حسين) مجلة فكاهية/أسبوعية ـــ مكارم الأخلاق الإسلامية (زكي الدين) مجلة علمية دينية تهذيبية ـــ القدس الشريف (طه المحتسب الخليلي) مجلة دينية إسلامية/شهرية ـــ سبل الهدى (احمد سعيد) مجلة علمية أدبية/نصف شهرية	١٩٠٠

	ـــ المفتاح (توفيق عزّوز) مجلة علمية أدبية تاريخية فكاهية مصورة/ شهرية ـــ التمثيل (محمد أمين.بيومي إبراهيم) مجلة تمثيلية إخبارية /ثلاث مرّات في الشهر ـــ عين الشمس (ثيودوس يوحنا نجيب المري) مجلة أثرية مصوّرة ـــ الانتقام العام (محمد راغب آل خيرة) مجلة دينية/نصف شهرية ـــ العلم/مجلة ـــ النهضة الأدبية (جمعية النهضة : احمد سعيد) مجلة ـــ الدنيا في باريس (احمد زكي باشا) شبه مجلة عن معرض باريس ـــ الفوائد (احمد حسني.هنري بري) مجلة مسائية ـــ مجلة المجلات العربية (محمود حسيب) مجلة علمية أدبية صناعية سياسية/شهرية ـــ الطارة (عبد المجيد كامل) مجلة علمية أدبية/أسبوعية ـــ المجلة المصرية (خليل مطران) أدبية تاريخية اقتصادية علمية زراعية/نصف شهرية ـــ الخزانة (الشيخ يوسف الخازن) مجلة سياسية أدبية/ شهرية ـــ المرسول (عبد الحميد إبراهيم.محمد الفروي) مجلة مدرسية/نصف شهرية ـــ البدر المنير/جمعية المباحث العلمية ـــ نور الإسلام (أمين أبو يوسف.محمد عبد الكريم ناصر) مجلة علمية دينية إسلامية/نصف شهرية ـــ نجم الشرق (القس توماس.متري صليب) مجلة دينية/ نصف شهرية	
-"بولتان دولاسوسيتيه ميديكال دوكير" (نشرة جمعية القاهرة الطبية) - " لولوتوس: (اللوتس)	ـــ صدى لبنان (سمعان عارج) جريدة يومية ـــ النسناس (مراد بيتو) جريدة ـــ ابو زيد (جورج اطانسيادي) جريدة تصويرية تهذيبية فكاهية/نصف شهرية ـــ الخزان (نجيب هاشم) مجلة سياسية/أسبوعية ـــ التهذيب (مراد فرج الحامي) جريدة تهذيبية علمية تاريخية/أسبوعية ـــ تحرير سوريا (جورج عساف) جريدة ـــ الصوت الصارخ (باسيلي نصر) جريدة ـــ التمدن (إبراهيم رمزي) جريدة سياسية أدبية/أسبوعية ـــ الابتسام (جورج إسحاق بارد) جريدة سياسية	١٩٠١

	/أسبوعية ـــ الخفيفة (عبد الله طاهر) جريدة ـــ العاصمة (شاكر أباظة) جريدة سياسية زراعية /أسبوعية ـــ النعازي (محمد شكري) جريدة ـــ الأمل (بشير فتح الله انطاكي) جريدة سياسية علمية تاريخية/أسبوعية ـــ الشرق المصوّر (احمد كامي الكريدي) جريدة ـــ الشرق (حنا حاويش.طانيوس عبده) جريدة سياسية/ يومية ـــ النجاة (السيدة أنيسة عطا الله) جريدة نسائية/نصف شهرية ـــ الأرنب (حسين توفيق) جريدة هزلية/أسبوعية ـــ المجلة الصحية (أديب زيّات) مجلة شهرية ـــ المرأة في الإسلام (إبراهيم رمزي نظيم) مجلة تهذيبية /نصف شهرية ـــ التعليم الابتدائي (احمد حسين.يوسف مظهر) مجلة مدرسية/نصف شهرية ـــ المرأة (أنيسة عطا الله) مجلة نسائية/نصف شهرية ـــ كنيسة الارثوذكسية (جمعية النشأة السورية) مجلة دينية إصلاحية/شهرية ـــ الجامعة الإسلامية (محمد احمد عقيفي) مجلة ـــ شجرة الدر (سعدية سعد الدين) مجلة علمية نسائية/ شهرية ـــ بشائر الإسلام (نقولا رفائيل) مجلة دينية/شهرية ـــ المجلة الماسونية (يوسف لملوفه) مجلة ـــ مجلة الملاحي العباسية ومكارم الأخلاق الإسلامية (جمعية العروة الوثقى الخيرية) مجلة دينية أدبية ـــ مجلة نقابة اتحاد مزارعي القطن المصري (أمين صندوق النقابة) شهرية	
-" نوفل روفو ديجيبت ليتريرير ارتيستيك ايه سوسيال" -جامعة الاسكندرية المفتوحة الشعبية -مجلة المحاضرات والمؤتمرات -ال جيورنال	ـــ السهام (جورج إسحاق بارد) جريدة ـــ سوق العصر (احمد عباس) جريدة ـــ المعتور (خليل زينية) جريدة ـــ الصحائف (محمد أمين فوري) جريدة سياسية أدبية/ أسبوعية ـــ العمران (عبد المسيح انطاكي) جريدة سياسية/ أسبوعية ـــ الرشيد (إبراهيم فهمي) جريدة سياسية إسلامية/	١٩٠٢

	أسبوعية ـــ الصياد (سيد احمد مصطفى) جريدة إخبارية/أسبوعية ـــ المقصود (عبد المجيد كامل) جريدة تصويرية/يومية ـــ النبهس المصري (سالم سيدهم تادرس) جريدة سياسية /أسبوعية ـــ الحقائق (قاسم محمد) جريدة سياسية/أسبوعية ـــ بريد الأحد (الشيخ يوسف الخازن) جريدة تلغرافية مصورة ـــ الاكسبرس (توفيق حبيب) جريدة فيها أقوال الصحف وتعليقات ـــ الكلمة الحرّة (إبراهيم سليم نجار) جريدة سياسية/ مرتين في الأسبوع ـــ الحوادث (أمين عوّاد) جريدة ـــ الفريق (علي علوي حفيد علوي باشا) جريدة سياسية/أسبوعية ـــ الحرية (محمود فهمي) جريدة أسبوعية ـــ القول الحق (عزيز طراشن) جريدة سياسية أدبية/ أسبوعية ـــ المصري (عبد الكريم المصري) جريدة مدرسية/ أسبوعية ـــ الإعلان (أمين الخوري) جريدة تجارية إحصائية/ أسبوعية ـــ المأمون (حافظ حلمي بكير) جريدة أسبوعية ـــ الطبّ الحديث (الفريد عهد) مجلة طبية علمية للأطباء والصيادلة/شهرية ـــ الاستقلال (نجيب شقرا الغامي) مجلة قضائية حقوقية اقتصادية أدبية/شهرية ـــ مرآة الايام (ابراهيم لفلوقة) مجلة ـــ التلميذ الشرقي (حسين روحي) مجلة مدرسية/شهرية ـــ مجلة الاحكام الشرعية (حسن حماده) مجلة قضائية شرعية علمية/نصف شهرية ـــ السعادة (روحيا عوّاد) مجلة نسائية علمية تاريخية فكاهية/نصف شهرية ـــ الخطيب (مصطفى حسين) مجلة علمية دينية تاريخية سياسية/نصف شهرية ـــ المحيط (عوض واصف) مجلة علمية تاريخية صحية أدبية فكاهية/شهرية ـــ الرجاء (جرجي حبيب) مجلة شهرية	

	— الشرق المصور (احمد كامي) مجلة عمية مصورة/ نصف شهرية — ظريفة المعاني / مجلة هزلية / أسبوعية — مجلة الروايات الشهرية/مجلة يعقوب الجمال — دليل الطّلاب (رزق الله حوار) مجلة مدرسية/شهرية	
- نشرة غرفة التجارية الدولية -افينيكي -انا جيرينميس	— الحميدي (عبد الله حسون) جريدة — الراوي (يوسف طلعت.نجيب هاشم) جريدة سياسية / يومية — الجوائب المصرية (خليل مطران) جريدة أدبية انتقادية / يومية — القاهرة (نجم الكواكبي.بشير يوسف) جريدة وطنية / نصف شهرية — الإمام (محمد أبو شادي.محمود واصف) جريدة سياسية علمية قضائية/أسبوعية — الإصلاح (زياد بدران.احمد الماجدي) جريدة سياسية/ أسبوعية — الطغراء (جورج إسحاق بادر)جريدة سياسية/ أسبوعية — الخلاعة (حسن علي عبد الله الروسي) جريدة انتقادية /أسبوعية — الطرائق (رشيد مصبوغ) جريدة عمومية/أسبوعية — ضدّ الخلاعة (حسن علي عبد الله الروسي) جريدة أسبوعية — الأزبكية (ن.ج) جريدة — العصر العباسي (فتحي محمد) جريدة — النيل (محمد غانم.سليم قبعين) جريدة سياسية /أسبوعية — السودان (محمود القباني.خليل ثابت)جريدة سياسية تجارية/نصف أسبوعية — حديقة الفكاهة (إبراهيم فارسي) جريدة أسبوعية — المنصورة (موسى حمدي) جريدة سياسية أدبية انتقادية /أسبوعية — المرستان / جريدة هزلية — الواعظ (محمود سلامة) جريدة أسبوعية — الجريدة الماسونية (نقولا سابا) جريدة نصف شهرية — الظاهر (محمد أبو شادي المحامي) جريدة سياسية/ يومية — الحوادث (نجيب عواد.سليم حداد) جريدة أدبية	١٩٠٣

	الانتقادية / يومية ـــ الحرية (محمود فهمي) جريدة عمومية/أسبوعية ـــ المصور (خليل زينية) جريدة أسبوعية ـــ جهينة (محمد فرج العبد) جريدة أسبوعية ـــ الصحية (محمود الشاذلي) جريدة سياسية/أسبوعية ـــ الزمار (شاهين حازن.سليم العزار) جريدة اجتماعية /أسبوعية ـــ المجلة المدرسية (سيد محمد) مجلة علمية أدبية/شهرية ـــ العلم الصناعي (عبد الرحيم فوزي.حسن فهمي) مجلة صناعية تاريخية/شهرية ـــ الاعتدال (عازر حلمي) مجلة ـــ مسامرات الندماء (إبراهيم رمزي.وعزت حلمي) مجلة روائية/ شهرية ـــ معين المتعلم (رزق الله حنا.عجبان بطرس) مجلة لغوية /شهرية ـــ الثبات (إبراهيم عبد الحميد) مجلة علمية أدبية/نصف شهرية ـــ عاروس النيل (سليم قبعين) مجلة اجتماعية أدبية/ نصف شهرية ـــ العصر الجديد (محمود صادق سيف) مجلة علمية أدبية /شهرية ـــ الأوقاف المصرية (محمد غالب فطين) مجلة اوقافية / أسبوعية ـــ الكاروز المنير (جرجس.رياض بياض) مجلة دينية/ شهرية ـــ سر النيل (عبد الرحمن هنيدي) مجلة ـــ المؤنس /مجلة أدبية / أسبوعية ـــ الزمان (عيسى صبري) مجلة أدبية/ أسبوعية ـــ الإنسانية (إبراهيم الدباغ) مجلة ـــ ميزان الاعتدال (عازر حلمي) مجلة حقوقية قضائية أدبية / شهرية ـــ الإخاء (محمود كاشف) مجلة عمومية /شهرية ـــ زهرة الشرق (محمد علي حسن) مجلة أدبية تاريخية فلسفية شعرية/ شهرية ـــ مجلة السيدات والبنات (روزا انطون) مجلة نسائية عائلية أدبية / شهرية ـــ الفضيلة (سليم عضم) مجلة علمية تاريخية/شهرية ـــ إحياء العلوم (عبد الفتاح جاب الله) مجلة العلوم	

	الإسلامية/نصف شهرية ـــ المعاني (يوسف يعقوب) مجلة فكاهية انتقادية/اسبوعية ـــ المحبوب (محمد احمد محجوب المهندس) مجلة فكاهية ادبية انتقادية ـــ المودة (سليم خليل فرح) مجلة نسائية/نصف شهرية ـــ مجلة ابقراط الطبيـــة (حسين يسري) مجلة علمية للاطباء وصحة العائلات/نصف شهرية	:

ملحق ٤ : المصطلحات الغالبة في " مصباح الشرق"

المصطلحات السياسية	القوة القوة الحربية الاحتلال / المحتلين الوطن الوطنية الوطني الفتاة الوطنية الوطنيين / الأجانب الدولة الحكومة الحمية / الغيرة الوطنية ارتباط السلطة الدينية بالسلطة الدنيوية الجنسية (المصرية — العثمانية — العربية) التابعية العثمانية النسبة المصرية السلطة الغربية السلطة الشرقية قصر يلديز الاسرائيليين اليهود جنس / لسان / دين/أخلاق اليهودي المصري قوم / بلاد أصحاب اليسار المتعصب إرهاب المصريين استعباد المصري التحكيم الاختياري امة أهل المشرق

الرائد المصري المرشد الراشد المنهض المعين المصلح	**المصطلحات ذات صلة بالنهضة**
تقدم تمدن الترقي مدنية العمران حضارة طبقات المصريين أهل الطبقة المتوسطة في الثروة تفاوت الطبقات واختلاف الدرجات طبقات الأهالي طبقات الأمة أسفل الطبقات الخواجة النصارى أفراد الناس الجمهور العامة / الخاصة الفضلاء / الأدباء حداثة / حديث / مستحدثات قديم مرتبة الإنسانية درجات الحرية الحرية العامة الإنسانية / الجمعية البشرية الإنسان / الفرد/ البشر/ الناس جماع الشعب الاجتماعي	**مصطلحات اجتماعية**
المضاربة / البورصة البنك الوطني — الأهلي المصري اليهود السماسرة /سماسرة اليهود طاعون — مصيبة المضاربات الشركات الوطنية — الأجنبية	**مصطلحات اقتصادية**

سكة الحديد	
المعارف العصرية المفيدة الطريقة التدريس التعليم التلقين التفهيم	المصطلحات ذات الصلة بالتربية والتعليم
أرباب الجرائد أرباب الأقلام أصحاب الجرائد أصحاب الأقلام المطبوعات الصحف / الجرائد	المصطلحات ذات الصلة بالصحافة

الملحق الخامس: المصطلحات المقتبسة في " مصباح الشرق" (١٨٩٨-١٩٠١)

Terme	Équivalent
المداليات	Les médailles
الافوكاتو العمومي	L'avocat général
الكونتراتو ج الكنتراتات	Le contrat(s)
اوتيل ج الاوتيلات	Hôtel(s)
البترول	Pétrole
البورصة	La Bourse (de marché)
الجزويت	Jésuites
بيرة	Bière
دكتاتور	Dictateur
الليمونادة	Limonade
سانتي متر	Cm
كيلوغرام	Kg
اوستراليا	Australie
القنصلاتو	Le consul
الترنسفال	Le Transvaal
البالو	Le bal
تياترو الاوبرة	Le théâtre d'opéra
اميرالاي	Amiral
البوير	Boers
الوسكي	Whisky
التيمس	*Le Times*
الشمبانيا	Champagne
مانشستر	Manchester
ليفربول	Liverpool
قومسيون	Commission
الكربون	Carbone
اللوتو	Loto
توماس كوك	Thomas Cook
البوكس	La boxe
البروتستانت	Les protestants

الكاتوليكي	Les catholiques
ماركيز	Marquise
كونت م كونتيس	Comte et comtesse
بارون	Baron
اليخث	Yacht
صالون ج صالونات	Salon(s)
الاتوموبيل ج الاتوموبيلات	L'automobile(s)
التيلفون	Téléphone
الفنوغراف	Phonographe
الفوتوغرافيا	La photographie
التلغراف ج التلغرافات	Le télégraphe(s)
امستردام	Amsterdam
السيرالون أو السيرالئون	Sierra Leone
الميكانيكية	La mécanique
جوبيتير	Jupiter
مينيرفا	Mi Nerva
كونفيسيوس	Confucius
السردينة	La sardine
بكين	Pékin
ماسونية	Franc-maçonnerie
مونتكارلو	Monté Carlo
الارجو	L'argot
جورنال ج جورنالات	Journal(s)
بار	Bar
بروجرام ج بروجرامات	Programme

الملحق٦: معجم لغة الصحافة العربية في القرن التاسع عشر

لتكوين هذا المعجم استخدمنا بعض قواميس العصر وقد لجأنا لتيسير تنظيم الاستعانة بها وسرعة الاستدلال عليها الي الاختصارات التالية

DG: إبراهيم جاد (مترجم فوري في محكمة الدرجة الاولي بالاسكندرية ومترجم فوري بمحكمة الاستئناف المختلطة: الطبعة الاولي في مجلدين. الناشر: مطبعة الوحدة المصرية عام ١٨٩٤

DB: جون باتيست بيلو –Jean –Baptiste Belot: الطبعة الرابعة في مجلدين. الناشر المطبعة الكاثوليكية ببيروت عام ١٨٨٩

DMN: محمد النجاري بك: الطبعة الأولى في مجلد واحد. الناشر مطبعة في ميراشي – الإسكندرية – عام ١٩٠٣

معجم (من العربية الي الفرنسية)

أ

الأمّ (الوطن)

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Patrie, pays où l'on né, la nation dont on fait partie	Patrie, nation	Patrie	Patrie, nation

أمّـة

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Nation	Civil (relatif au citoyen) civique, indigène, national, patriotique, patrie (nation dont on fait partie)	Nation	Nation

أمَـم

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Peuples	φ	Nations	Peuples, nations

أهلي

DG (1894)	DB (1890/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Civil (qui concerne le citoyen), cf. *supra* «وطني», national (qui appartient à une nation)	Civil (relatif au citoyen)	Civil, national	Civil, national, relatif au citoyen

أهل الامة

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Nationaux	Nationaux	φ	Nationaux

ب

بلد

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Cité, ville, Patrie	Cité, ville, patrie	Pays	Cité, ville, patrie

بلدي

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Civil ou indigène	Indigène	φ	Indigène, civil

أهل البلد

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Nationaux	Nationaux	φ	Nationaux

ت

ث

ج

جديد

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Moderne	Moderne	Moderne	Moderne

تجديد

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Moderniser	Modernisation	Moderniser	Moderniser

جنس

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Nation ou race	Nation, peuple, patrie (nation dont on fait partie), race genre	Race, genre espèce	Nation, race (genre), patrie

جنسي

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Qui appartient à la nation	National	Racial	National, (racial)

جنسية

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Nationalité	Nationalité	Nationalité	Nationalité

جريدة

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Journal, feuille quotidienne ou périodique	Journal, feuille ou publication périodique	φ	Journal, feuille, périodique

ح

حكومة

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
État ou gouvernement	Autorité, État, gouvernement	Gouvernement	Gouvernement, État

حضارة

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Civilisation	Civilisation	Civilisation	Civilisation

حماية دولية / استعمارية

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Protectorat	Protectorat	Protectorat	Protectorat

خ

د

التدبير السياسي

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Sciences administratives	Acte de gouverner	φ	Sciences administratives ou acte de gouverner

ادارة مرية

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Administration publique	φ	φ	Administration publique

دولة

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
État, forme de gouvernement, gouvernement	État (pays régis par un seul gouvernement)	État	État (gouvernement)

ذ

ذاتـيّـة أو وحدة الذات أو المعنى الجوهرية

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Identité	Identité	Identité	Identité

ر

رقيّ

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Progrès	φ	Progrès	Progrès

ترقي

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Progrès	φ	φ	Progrès

ز

س

سياسة

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Politique, administratif	Administration, gouvernement, politique	Politique, diplomatie	Politique, administratif

سراي المحافظ

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Gouvernement, gouvernorat	φ	Gouvernement	Gouvernement

السلطوي

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
φ	Impérialiste	Impérialiste	Impérialiste

ش

شعب

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Nation	Nation, peuple, patrie	Peuple	Peuple, nation

ص

صحافة

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Le terme صحافة n'est pas mentionné. مطبوعات lui l'est.	Journalisme, presse, journaux	Presse, journalisme	Presse, journalisme

ض

ط

مطبوعات

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Presse, presse périodique	φ	Presse	Presse

ظ

ع

تعصب

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
φ	Fanatisme, intolérance	Fanatisme	Fanatisme, intolérance

متعصب

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Fanatique, intolérant	Fanatique, intolérant	Fanatique, intolérant	Fanatique, intolérant

عصرية

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
φ	Modernisme	Modernisme	Modernisme

غ

غيرة وطنية/حب الوطن

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Civisme, patriotisme	Civisme, patriotisme	Patriotisme	Civisme, patriotisme

ف

ق

تقدم

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Progrès	φ	Progrès	Progrès

قومية

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
φ	Caractère national, national, nationalisme	Nationalisme, civisme	Nationalisme

قومي

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
φ	National, nationaliste	National, civique	National, nationaliste

ك

	DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
ل				
لغة وطنية / قومية	φ	φ	Langue nationale	φ puis Langue nationale à partir de 1905
م				
مدنيّ	Civil, social	Civil	φ	civil
مدنية	Civilisation, civil(e)	civile, social	civilisation	Civilisation et tout ce qui a trait au civil (droit, devoir, société etc.)
تمدُّن	Civilisation, état de ce qui est civilisé.	Civilisation	φ	Civilisation, se civiliser
أهل التمدّن	Société civilisée	φ	φ	Société civilisée, membre civilisés d'une société
متمدن	Civilisé	Civilisé	φ	Civilisé
تمدين	φ	Civilisation (act. de civiliser)	Civilisation	Civilisation, (acte de civiliser)
مستعمر	Colonisateur	Colonisateur	Colon, colonisateur, impérialiste	Colonisateur

مستعمرة

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Colonie	Colonie	colonie	Colonie

التوسع الاستعماري/التسلطي

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
φ	φ	Impérialisme	Impérialisme

ن

ه

هيئة الاجتماعية

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Société civile	Social (relatif à la société)	φ	Société civile

هيئة المدنية

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
État civil, social	État civil, social	État civil et social	État civil et social

هيمنة

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
φ	φ	Hégémonie, suprématie	Hégémonie, suprématie

و

وطني/ محب للوطن أو لوطنه

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Patriote, national citoyen, indigène, civil, (citoyen) patriotique	Civil, civique indigène, national, patriotique	Patriotique, civil, civique, national, patriote	Patriote, national, patriotique, civil, (citoyen, indigène)

وطن

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Nation (cf. §Annexe : Terminologie, DG, entrées « nationalement et nationaliser (se) » Patrie : la nation dont on fait partie	Patrie	Patrie	Nation, patrie

وطنية

DG (1894)	DB (1889/1953)	DMN (1903)	Synthèse
Patriotisme, nationalité, civisme	Droit de cité, Patriotisme, nationalisme	Civique civil, civisme national, nationalisme	A caractère national, national, civisme patriotisme

ي

الكلمات العربية المكافئة للكلمات الفرنسية

- **Civil** : « أهلي, بلدي, مدني, حضاري »
- **Civisme** : « غيرة وطنية, حب الوطن, قومية, وطنية »
- **Civique** : « قومي, وطني, محب للوطن »
- **Civilisation** : « حضارة, مدنية, تمدن, تمدين ».
- **L'état civil (et aussi société)** : « الهيئة الاجتماعية »

- **État, gouvernement** : « حكومة ودولة »
- **Gouvernement** : pouvait également être exprimé par « سراي الحافظ »

- **Hégémonie** : « الهيمنة »

- **Identité** : « هوية ذاتية, شخصية », mais la plupart du temps rendue par « ذاتية ».
- **Impérialisme** : « التوسع الاستعماري او التسلطي »

- **Journal** : « جريدة »
- **Journalisme** : « صحافة »
- **Journaliste** : « صحافي »

- **La presse** : « صحافة ومطبوعات », puis au XX^e siècle : « صحافة »

- **Moderne** : « جديد او عصري »
- **Modernisation** et se moderniser remplacaient le terme *modernité* et « تجديد »
- **Modernisme** : « عصرية »

- **Nationalité** : « جنسية او وطنية », mais la plupart du temps rendue par : « جنسية ».
- **Nation** : « وطن، أمّة، جنس، الام، شعب ». أكثر المصطلحات استعمالا في بداية القرن التاسع عشر هي الثلاثة الاولى.
اما في نهاية القرن فقد اتجه الناس الي استعمال اول مصطلحين وفي نهاية القرن العشرين بدأ تدريجيا الاكتفاء بكلمة " وطن " لتغطية معني هذا المفهوم
- **National** : « أهلي، أمّة، جنسي، قومي، وطني، وطنية »
- **Nationalisme** : « وطنية » durant le XIX^e^ siècle, puis : « وطنية أو قومية » au XX^e^ siècle.

نلاحظ ان المصطلحات التالية : nation, national, nationalité, nationalisme كان من الممكن تكرارها اكثر من عشر مرات في ذات الصفحة (الصفحة هنا من القطع الكبير (A5) (مم148* مم210)

- **Patrie** : « أم، أمّة، بلد، جنس او شعب ، وطن »
- **Patriote** : « غيور على الوطن أو على وطنه ، محب للوطن أو بوطنه ، وطني »
- **Patriotique** : « وطني »
- **Patriotisme** : « الغيرة الوطنية، حب الوطن ، الوطنية »
- **Pays** : « بلد، أمّة، وطن »
- **Peuple** : « أمّة او جنس », puis au début du XX^e^ siècle par : « شعب », terme beaucoup moins présent au XIX^e^ siècle.
- **Progrès** : « رقي، ترقي، تقدم »
- **Protectorat** : « حماية دولية استعمارية »

مصطلحات العصر كما أوردها ابراهيم جاد

A

Administratif	إداري ـ تدبيري ـ سياسي
Sciences administratives	الفن الاداري ـ أو التدبير السياسي
Administration	مصلحة ـ ادارة
- publique	ادارة عمومية
- de la justice	القضاء
- séparée	ادارة قائمة بنفسها ـ منفردة ـ مستقلة
- régulière	إدارة مستقيمة ـ مستوفية

B

C

Cité, ville	بلد ـ مدينة
Droit de cité.	حقوق بلدية ـ وطنية ـ أو التمتع بالحقوق الوطنية أو بالحقوق سكان المدينة
Citoyen	ابن البلد ـ وطني
Civil, qui concerne le citoyen.	بلدي ـ وطني
Civil, opposé à criminel.	مدني ـ أو متعلق بالمعاملات
Emploi civil.	وظيفة ملكية
Les autorités civiles et militaires.	الحكومات الملكية والحربية
Droit civil.	حق مدني أو قانون مدني ـ المعاملات
Tribunal civil.	محكمة مدنية
Tribunal civil musulman (Méhkémé).	مجلس الشرع الشريف أو المحكمة الشرعية
Égalité civile.	التساوي في الحقوق المدنية
Exercice des droits civils.	التمتع بالحقوق الأهلية الوطنية
En matière civile.	في المواد المدنية أو في مسائل الحقوق المدنية
État civil, social.	الحياة المدنية
Action civile et cause civile.	قضية مدنية
Civil, poli, honnête.	ذو أدب ـ أديب ـ أنيس ـ كريم الأخلاق ـ كريم النفس ـ مهذب ـ حفيّ ـ كريم
Civilement, avec politesse.	بالإكرام والالتفات ـ باللياقة ـ بالأدب ـ بلطف
Civilement, en matière civile.	مدنيا ـ فيما يخص القضايا المدنية
Civilisateur, trice.	مهذِّب (ة) ـ ممدِّن (ة)

Civilisation, action de civiliser.	تمدين _ تأديب
Civilisation, état de ce qui est civilisé.	تهذيب _ تمدّن _ عمران
Marcher à la tête de la -	تقدم في العمران والتمدّن
Les progrès de la -	نجاح العمران
Civilisé	مهذب و متهذب _ أديب ومتأدب _ متمدن _ كريم الاخلاق _ محسن للأخلاق أهل الادب
Les nations civilisées	الدول المتمدنة
Les sociétés civilisées et le monde civilisé.	المهذبون _ أهل التمدن _ ذو الاخلاق الحميدة
Civiliser, rendu sociable.	أدّب _ هذّب _ مدّن
Civique	مختص بأهل الوطن _ وطني
Droits et devoirs civiques.	الحقوق والواجبات الوطنية
Dégradation civique.	الحكم بالتفسيق
Civisme	حبّ الوطن _ غيرة وطنية
Colonial	مستعمري
Colonie	مستعمرة
Colonisable	قابل الاستعمار أو ممكن استعماره
Colonisateur	معمّر أو مستعمر
Colonisation	إستعمار
Colonisé	مستعمر
Conseil	مجلس _ مؤتمر _ ديوان
des ministres	مجلس الوزراء أو النظار
administratif	مجلس اداري
d'État	مجلس شورى الدولة
législatif	مجلس شورى القوانين
municipal	مجلس بلدي

D

Dépendance, rapport	تعلق _ علاقة _ تابعية
Domination	تسلّط _ ملك _ تملك _ إمارة _ استيلاء

E

État, de société, ou position sociale	درجة _ منزلة
État, forme de gouvernement	حكومة _ دولة

État civil	الحالة المدنية في النسب
Chef de l'État	رئيس الحكومة او الملك
Ministre d'État ou simplement Ministre	وزير
Conseil d'État.	مجلس الدولة
Conseiller d'État	مستشار الدولة
Secrétaire d'État	وزير كاتم أسرار الدولة
Sous-secrétaire d'État	وكيل الوزير ــ او وكيل وزارة او نظارة
Ethnie	Φ
Expert	اهل الخبرة

F

Fanatique, emporté par un zèle outré pour une religion, pour une opinion	متعصب او متمسك او متشدد بالدين او بالرأي
Fanatisme, zèle outré pour la religion ; attachement excessif à un parti	تعصب في الدين او في حزب
Fonction publique	وظيفة ــ منصب ــ خدمة ــ رتبة
Fonctionnaire	موظف ــ مستخدم
Fonctionnaire public	موظف ميري ــ صاحب منصب
Les hauts fonctionnaires	أرباب الوظائف العالية ــ أولياء الأمور ــ أولي الحل والعقد
Fondation, capitale légué pour des œuvres de piété	وقف

G

Gouvernant, qui gouverne	حاكم ــ ولي الأمر
Les gouvernants	الحكام ــ أولياء الأمور ــ أرباب الحل والعقد ــ أولو الأمر والنهي
Gouvernement.	حكم ــ حكومة ــ الأمر والنهي
- monarchique	- حكومة رأسها ملك
absolu	- حكومة مطلقة
indépendant	- حكومة مستقلة
central	- ادارة الحكومة المركزية
républicain	- حكومة جمهورية
provisoire	حكومة مؤقتة
Gouvernement, pays régi par un gouverneur	إيالة ــ ولاية
Gouvernement ou Gouvernorat, hôtel du gouverneur	سراي المحافظ ــ او المحافظة
Gouvernemental	متعلق بالدولة او بالحكومة ــ او ميري
Pouvoir gouvernemental	قوة او سلطة الحكومة
Gouverner, conduire, diriger, régir	ساس ــ قاد ــ دبّر ــ أدار ــ حكم ــ رعى ــ سلك
Gouverneur	حاكم ــ والٍ ــ عامل ــ محافظ ــ مدير

H

Hégémonie, suprématie d'un peuple sur d'autres	سيادة أمة على غيرها

I

Identité	ذاتيّة أو وحدة الذات أو المعنى الجوهريّ
Idéologie	ф
Impérial	سلطاني _ خاقاني _ همايوني _ ملكي _ (امبراطوري)
la cour impériale	بلاط السلطان
Impérialiste	مشايعة أو محبة السلطان أو للحكم السلطاني
Impérialisme	مشايعة أو محبة السلطان أو للحكم السلطاني
Indigène	بلدي _ وطني _ أو من أهل البلد _ أو ابن البلد
Indigénéité	حالة أو صفة البلدية
Immigration	توطن _ وإيطان _ واستيطان
Intolérance religieuse	تعصّب في الدين _ أو عدم المسامحة في الدين
Intolérant	متعصب في الدين _ أو غير متسامح في الدين

J

Journal, mémoire de ce qui se fait et de ce qui se passe	ذكر الحوادث اليومية أو تاريخ يومي
livre journal	الدفتر اليومي أو دفتر اليومية
Journal, feuille quotidienne ou périodique	جريدة أو جريدة أخبار
publier un journal	حرّر أو نشر جريدة
suspendre un journal	أوقف نشر جريدة أو عطّل نشر جريدة مؤقتا
supprimer un journal	منع أو ألغى جريدة أو عطّل نشر جريدة قطعيًا
Journalisme, état du journalisme, l'influence, l'ensemble des journaux	وظيفة التحرير في الجرائد _ تأثير ونفوذ الجرائد _ مجموع الجرائد
Journaliste	صاحب أو كاتب أو منشئ جريدة أخبار

K

L

Liberté de presse	حريّة الطبع أو حريّة المطبوعات
Liberté absolue de la presse	حريّة الطبع أو حريّة المطبوعات المطلقة _ حريّة النشر أو حريّة الجرائد

M

Médaille.	نيشان
Messager, celui qui fait un message	رسول ـ مرسل ـ ومرسال ـ وفد
Ministère, l'emploi, la charge qu'on exerce	خدمة ـ وظيفة
Ministère public	النائب العمومي في المحاكم ـ او المدعي العمومي في المحاكم
Ministère, fonction de ministre ; lieu où sont établis les bureaux d'un ministère	وزارة ـ نظارة ـ او منصب الناظر يساوي ديوان النظارة
Ministère, département ministériel	نظارة
Ministère, le corps des ministres	هيئة الوزراء او النظارة
Chef d'un ministère	وزير او ناظر
Ministère des fondations pieuses	ناظر الاوقاف
Ministère de l'instruction publique	ناظر المعارف (العمومية)
Premier ministre	الصدر الاول او الوزير الاول
Minorité	العدد الاقل ـ القلة
Moderne, qui est des derniers temps, qui est récent	حديث ـ متأخر
Histoire moderne	تاريخ العصر الجديد
Modernes (Les), les hommes des époques récentes	متأخرون ـ المحدثون ـ اهل العصر
Modernement, de façon moderne	بنوع حديث او جديد
Moderne et moderniser, restaurer un ancien édifice dans le goût moderne ; rajeunir, donner une tournure moderne	جدّد على زيّ العصر
Modernité	φ
Mœurs,	آداب ـ او اخلاق ـ او شيم ـ او طبائع عمومية
Les bonnes mœurs	حسن الاخلاق او الاخلاق المرضية
Les mauvaises mœurs	سوء الاخلاق

N

Nation	أمة ـ جنس ـ شعب
National, qui appartient à une nation	خاص بالامة او بالسلطة او بالجنس ـ او ملي / جنسي / اهلي / وطني
richesse nationale	ثروة وطنية
honneur national	شرف الملة او الوطن
sentiment national	
les intérêts nationaux	منافع الامة او الوطنية

Nationaux (Les)	أهل الأمة أو [illegible] أو [illegible]
Nationalement, d'une manière nationale	[illegible] الأمة أو [illegible] الوطن أو مختصة لأهل البلد
Nationaliser (Se), se fixer chez une nation, en prendre les mœurs	صار مقيماً عند أهل الوطن أو [illegible]
Nationalité, condition de celui qui appartient à une nation, caractère propre à une nation	جنسية ــ وصفة ــ خاصية ــ تبعية
principe des nationalités	مبدأ أو قواعد الجنسية أو التبعية
question de nationalités	مسألة متعلقة بالجنسية أو التبعية
acte de nationalités	ورقة الجنسية أو التبعية
Nationalisation, acte par lequel un étranger devient membre d'un pays qui n'est pas le sien	إدخال شخص ضمن الرعية أو في الجنسية أو في الأهلية
Naturalisée (Personne)	[illegible] في سلك الرعية أو صار من الرعية
Naturaliser, accorder à un étranger les droits et les privilèges dont jouissent les naturels du pays prendre les mœurs, les habitudes d'un pays	أدخل أجنبياً ضمن الرعية أو في الجنسية
se faire naturaliser	دخل أو أدخله في سلك الرعية أو صار من الرعية
Naturalise (se), prendre les mœurs, les habitudes d'un pays	تعوّد بعوائد أهل البلد

O

Occupation, action d'habiter un logement, d'occuper un pays, une ville	تملك وتملك ــ استيلاء [illegible] ــ واحتلال ــ عساكر أجنبية في بلاد أو مدينة
Occident	المغرب أو بلاد الغرب
Occidental	غربي ــ مغربي
les puissance occidentales	الدول الغربية
nation occidentale	أمة غربية
les peuples occidentaux ou les Occidentaux	أهل الغرب أو الأمم الغربية
Orient (L'), les pays situés à l'Orient	المشرق ــ بلاد المشرق ــ البلاد المشرقية
question d'Orient	المسألة الشرقية
Oriental	شرقي ومشرقي
Orientaux	أهل المشرق ــ أو المشرقيون
Orientalisme	العلوم والفنون والعوائد الشرقية
Ottoman	
Empire ou Porte	ممالك الدولة العلية العثمانية
Gouvernement ottoman	الدولة العلية العثمانية ــ أو الحكومة العثمانية

P

Patrie, pays où l'on est né ; la nation dont on fait partie	وطن وموطن ــ بلد المرء أو مسقط رأسه أو [illegible] أو موطنه

Patriote, qui aime sa patrie	وطنيّ أو محبّ الوطن
Patriotique, qui appartient au patriote	وطنيّ أو مختص محبّ الوطن
Patriotiquement, en patriote	حبًا بالوطن أو على سبيل محبّة الوطن أو عشق الوطن
Patriotisme, amour pour la patrie	حبّ الوطن _ حماسة أو غيرة أو حمية وطنية
soutien de patriotisme	عواطف أو أشواق وطنية
fait preuve de patriotisme	أظهر أو أرى غيرة أو حماسا وطنية
Peuple	شعب _ قوم _ أمة _ ملة
souveraineté du peuple	حكومة شعب _ جمهورية
Presse, machine à presser	مكبس
machine ou moyen de laquelle on imprime	آلة الطبع
Presse, ou Presse périodique	المطبوعات أو الجرائد
bureau ou administration de presse	قلم أو ادارة المطبوعات
délit de presse	الجنح والجنايات المتعلقة بالمطبوعات أو بالجرائد
ouvrage de presse	كتاب حاز الطبعة أو مباشر طبعه
Principauté, dignité de prince ; terre à la quelle est attaché le titre de prince	امتياز _ ولاية _ رئاسة
Progrès, de la civilisation.	تقدّم أو ترقي الحضارة _ مدنية
Mouvement progressif de la civilisation.	سير الحضارة إلى مدنية
Protectorat, dignité d'un protecteur, gouvernement d'un protecteur	حماية أو عقد دولة قوية لدولة ضعيفة
sous le protectorat de telle puissance	تحت حماية الدولة الفلانية
Public	عمومي _ جمهوري _ مختص بالأمة أو بالشعب أو بالجمهور
Revenus public	السندات أو الأوراق العمومية
Calamité publique	جائحة عامة _ رزية عامة
Misère publique	التعاسة أو الشقاء البشرية
La chose publique, l'État	الدولة أو المال الدولي أو الحكومة
Fonds et effets publics	السندات أو الأوراق العمومية
L'ordre public	نظام الأمة
La paix publique	راحة الشعب

Q

R

Race, tous ceux qui viennent d'une même famille	آل _ ذرية _ سلالة _ عقب
La race humaine en général, les hommes en général	بنو آدم _ البشر _ الناس
Race dominante	جنس متغلب أو متسلط أو سائدة
Radical, (intolérant)	متطرف

Royal, qui appartient, qui a rapport au roi — سلطاني ـ ملوكي ـ شاهاني ـ همايوني

Gouvernement impérial et royal — الحكومة الامبراطورية السلطانية ـ او الحكومة السلطانية السنية

Famille, maison royale — آل الملك ـ او العائلة السلطانية ـ او الملوكية

Son Altesse royale le prince — حضرة دولتلو البرنس الفلاني ـ او حضرة صاحب الدولة والنجابة الامير او السلطان

Votre Altesse royale — حضرة دولتكم العلية الملوكية

Royaliste, partisan du roi, à la royauté — تابع الملك ـ او متحزب لمملكته

Royaume, État gouverné par un roi — مملكة

Royauté — سلطنة ـ مُلك ـ ومملكة يساوي سلطنة ـ وسلطان ـ مُلك ـ وملكة ـ ومملكة

S

Société, union des hommes entre eux, formée par la nature ou par les lois — جماعة وجمعية ـ ألفة ـ مخالطة ـ صحبة ومصاحبة ـ عشرة ومعاشرة

société naturelle ou civile — الهيئة الاجتماعية الطبيعية أو الصحية او الهيئة الاجتماعية الحضرية او المدنية

Sultan — السلطان ـ خليفة المؤمنين

Le Gouvernement de S.M.I. Le Sultan le Ghazi Abd-Ul-Hamide — حكومة السلطنة السنية ـ او حكومة جلالة مولانا السلطان الغازي عبد الحميد

T

U

V

W

X

Y

Z

الملحق السابع: بعض قراءات إبراهيم ومحمد المويلحي

المرجع البيبليوجرافي	المؤلف
L'Egypte depuis la conquête des Arabes jusqu'à la domination française. Paris, Firmin Didot Frères, Fils et Cie, 1872. مصر من الفتح العربي وحتى السيطرة الفرنسية	م. ج. مارسيل M. J. Marcel (معهد مصر)
L'Egypte sous la domination française. Paris, Firmin Didot Frères, Fils et Cie, 1872. مصر تحت السيطرة الفرنسية	م. أميديه ريم M. Amédée Ryme
L'Egypte sous la domination de Méhémet Aly. Paris, Firmin Didot Frères, Fils et Cie, 1872. مصر تحت سيطرة محمد على	م. م. ب، هـ M.M. P. et H.
L'Egypte, Alexandrie et le Caire. Trad de Gaston Maspero, Paris, Firmin - Didot et Cie, 1880. مصر، الإسكندرية والقاهرة	چورچ ايبرز Georges Ebers
Bulletin de la Société khédiviale de Géographie – le Caire, Imprimerie nationale, 1887 نشرة الجمعية الجغرافية الخديوية	الجمعية الجغرافية الخديوية La société khédiviale de Géographic
L'Egypte et ses chemins de fer. Bruxelles, XLL c sessions du congrès International des chemins de fer, 1932 مصر وسككها الحديدية	ليونيل وينر – أستاذ في الجامعة المفتوحة في بروكسل Lionel Wiener
Leçon française de littérature et de Morale Paris, de le Normant, 1824 درس فرنسي في الأدب والأخلاق	م. نويل M. Noël

Notices biographiques de S.E. Mahmoud pacha El Falaki (l'astronome). Le Caire. Imprimerie Nationale, 1886. لمحات عن سيرة سعادة محمود باشا الفلكي	La société khédiviale de Géographie: Ibrahim- Bey Moustapha et le colonel Montar Bey الجمعية الجغرافية الخديوية إبراهيم بك المويلحي والكولونيل مونتار بك
Bulletin de l'institut Egyptien. Le Caire, Imprimerie nouvelle du "Moniteur Egyptien", J. Barbier et Cie, Deuxième série, n° 3, 1883 نشرة المعهد المصري	المعهد المصري Institut Egyptien
La politique Orientale de Napoléon, Paris, félix Alcan, 1904 السياسة الشرقية لنابليون	ادوارد دريو Edouard Driault
Gazali. Paris. félix Alcan. Coll. Les Grands philosophes 1902 "غزالي"	لوبون كارا دوڤو Le Bon Carra De Vaux
La Fontaine. Paris, Armand Colin et Cie Annoté à la main "Constantinople" 1895 – 96 "الينبوع" – لافونتين	أ. جازييه A. Gazier
Simples lectures sur les principales industries Paris – librairie Hachette et Cie. 1878 قراءات بسيطة عن الصناعات الرئيسة	بول بواريه Paul Poiré
Anonyme Arabische Chronik. Greifsmald trad. Us. Ahlward, 1883 حوليات مصرية مغفلة الاسم	أبو الحسن أ.ب.ب.ب البلادورى البغدادي Abulhasan Ahmed ben Jahjâ B.B.elbeladou el baghdâdi
Le Contrat Social العقد الاجتماعي	روسـو Rousseau
L'Egypte de 1798 à 1900. Paris Ancienne librairie furre, Combet et Cie, 1900	لويس بربيه Louis Bréhier
Arabie, Paris, Firmin Didot Frères, 1847 "الجزيرة العربية"	نويل ديڤرچيه Noël Desvergers
L'Egypte Ancienne, Paris, Firmin Didot Frères, Fils et Cie, 1863 "مصر القديمة"	شامبليون – فيجاك Champollion- Figeac
La Rénovation de l'Asie – Sibérie – Chine Japon. Paris, Armand Colin, 1901 تجديد آسيا، سيبيريا – الصين – اليابان	بييرلوروا – بوليوه Pierre Leroy – Beaulieu

Le Jardin d'Epicure, Paris, Calmann Lévy éditeur, 1895 "حديقة أبيقور"	أناتول فرانس Anatole France
Voltaire – Lettres choisies. Paris. Librairie Ch. Delagrave. 1885 فولتير – خطابات مختارة	أ. فالكس Eug. France
Oeuvres de Cicéron. Paris. Garnier frères 1867 الأعمال الكاملة لشيشرون	شاربونتييه، جيرار وأ.
L'Irréligion de l'avenir (étude sociologique) Paris. Félix Alcan éditeur. 1887 "المستقبل والالحاد"	جـــويـــو Guyau
Le Monde comme Volonté. Trad. De Burdeau Paris, Félix et Alcan éditeur, 1889 " العالم كإرادة "	أرثر شوبنهاور Arthur Schopenhauer
Aphorismes sur la sagesse dans la vie. Trad. J.A. Cantacuzène, Paris, Félix Alcan éditeur, 1887 "جوامع الكلم عن الحكمة في الحياة"	أرثر شوبنهاور Arthur Schopenhauer
Codes égyptiens précédés du décret khédivial portant rèorganisation des tribunaux indigènes et suivis des textes abrogés ou modifies et des décrets complémentaires. Le Caire, Imprimerie Nationale 1896 قوانين مصرية – مرسوم تنظيم المحاكم الوطنية	وزارة العدل Ministère de la Justice
Le Fellah, Souvenirs d'Egypte. Paris Hachette et Cie 1869 الفلاح، ذكريات من مصر	إدمون أبوت Edmond About
La philosophie de Socrate. Paris, Librairie philosophique de Ladrange. 1874 فلسفة سقراط	ألفرد فوييـــه Alfred Fouillée
Aperçu sur l'Egypte. Paris, Fortin, Masson et Cie. 1840 لمحة عن مصر	A-B Clot Bey أ.ب كلوت بك
Lettre adressée au feu sultan Abdul Aziz par le feu prince Moustapha Fazil pacha. Le Caire. Typo- Lith A. Gostagliola, 1897	ن. س NC

خطاب إلى السلطان الراحل عبد العزيز من الأمير الراحل مصطفى فاضل باشا	
Opera complete Vittorio Alfieri, Italia, t.XII 1831.	ميزوجاللو Misogallo
Une visite à l'Exposition de 1900. Paris librairie ch. Tallandier زيارة لمعرض ١٩٠٠	ن. س NC
Nouvelle méthode pratique et facile pour apprendre la langue anglaise. Cologne, librairie de M. Dumont – Schauberg, 1885 طريقة جديدة عملية وبسيطة لتعلم اللغة الإنجليزية	ف. أهن F. Ahn
Dictionnaire français – arabe. Alexandrie Imprimerie J.C. Lagoudakis, 1896 قاموس فرنسي – عربي	جوزيف ج. هابيش Joseph J. Habeiche
L'art arabe. Paris, Bibliothèque de l'enseignement des beaux – arts, ss. La dir. De Jules comte, May et Mottoroz éd., 1893.	آل جاييه Al Gayet
Dictionnaire français – arabe. Paris, Firmin Didot Frères, 1863 قاموس فرنسي – عربي	اليوس بقطر و أ. كوسان دو برسفال Ellious Bocthor et A. caussin de perceval
Résumé de l'Histoire de l'Egypte, Paris, Ernest leroux, 1894. موجز تاريخ مصر	أ. أميلينو E. Amélineau
Tableau de l'Egypte pendant le séjour de l'armée française suivi de l'Etat militaire et civil de l'armée d'Orient. Paris, t. 1, Palais du Tribunal n° 223, 1804. * صورة لمصر أثناء وجود الجيش الفرنسي * الوضع العسكري والمدني لجيش الشرق	أ. جالون A. Galland
Auguste Comte et le positivisme. Paris, Félix Alcan 1890 أوجست كونت والفلسفة الوضعية	ج. ستيوارت ميل J. Stuart Mill
L'Islam, impressions et etudes. Paris Armand Colin et Cie, 1896 الإسلام، انطباعات ودراسات	لو كونت هنرى دو كاسترى Le Conte Henry de Castries

جييـو Guyau	La Morale anglaise contemporaine. Paris, Germer Baillière et Cie, 1879. الأدب الإنجليزي المعاصر
فانلون Fénelon	Les aventures de Télémaque, suivies des aventures d'Aristinoüs. Paris, Hachette et Cie, 1884. □ مغامرات تليماك □ مغامرات أريستينوس
إبراهيم اليازجي وبشارة زلزل وخليل سعادة	الطبيب مجلة طبية علمية صناعية. السنة الأولى. بيروت ١٨٨٤ ـ ١٨٨٥
روفائيل تاوضروس (رئيس قلم إيرادات مديرية الجيزة)	كتاب التعليمات المرعية في أعمال مديريات الحكومة المصرية. الطبعة الأولى. مطبعة جريدة الرأى العام ١٨٩٤
أحمد زكي (مترجم مجلس النظار)	السفر إلى المؤتمر (مؤتمر المستشرقين الدولي التاسع في أوروبا) القاهرة. الطبعة الأولى. المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ١٨٩٣.
ناصيف اليازجي	كتاب مجمع الحرين. بيروت مطبعة الآباء اليسوعيين طبع ثالثة ١٨٨٠
خليل مطران	كتاب مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام. مطبعة الجوائب المصرية ١٩٠٥
شاهين بك مكاريوس	كتاب الأسرار الخفية – الجمعية الماسونية – مطبعة التمدن بمصر ١٩٠٠
	المقتطف سنة ١٨٩٨
ناصيف اليازجى	كتاب قُطب الصناعة في أصول المنطق. بيروت، طبع ثالثة، ١٨٨٥
عبد الجواد عبد المتعال وعبد الله الأنصارى	كتاب المترادفات للتعليم الثانوى. مصر. نظارة المعارف العمومية، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق. ١٩٠٠
أبي حفص شرف الدين عمر بن الفارض	ديوان الفارض. بنفقة خليل الخوري صاحب المكتبة الجامعة. بيروت، المطبعة الأدبية، ١٩٠٠
أبي نـواس	ديوان أبي نواس. بنفقة الخواجا لطف الله الزهار. القاهرة، مطبعة جمعية الفنون، ١٣٠١ هـ

شاكر شقير اللبناني	ديوان أبي العلاء المعري المشهور بسقط الزند، وأضيف إليه جدول قاموسي يتضمن الألفاظ اللغوية. بنفقة الخوجا لطف الله الزهار، بيروت، المطبعة الأدبية, ١٨٨٤
طرفة – زهير – امرئ القيس	العقد الثمين في دواوين الشعراء الثلاثة الجاهلين (طرفة, زهير, امرئ القيس). بنفقة الخوجا لطف الله الزهار, بيروت, المطبعة اللبنانية, ١٨٨٦
أبي اسحاق إبراهيم بن هلال بن زهرون الصابي	المختار من رسائل أبي إسحاق إبراهيم بن هلال بن زهرون الصابي. نقحه وعلّق حواشيه الأمير شكيب أرسلان اللبناني. لبنان (بعبدا)، المطبعة العثمانية، ١٨٩٨
ابن خلكان	نبذة في ترجمة صاحب المقامات الحريرية منقولة من تاريخ ابن خلكان.
محمد بن أحمد بن اياس الحنفي	كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور. مطبعة العلوم الأدبية. بمصر.
الهمذاني	ديوان العلامة فخر همذاني بديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمذاني. بنفقة عبد الوهاب رضوان ومحمد شكري المكي. مطبعة الموسوعات بمصر، ١٩٠٣
أبي نصر الفارابي	كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة. طبع بمعرفة حضرتي الشيخ فرج الله زكي الكردي والشيخ مصطفى القباني الدمشقي. مطبعة النيل بمصر، الطبعة الأولى.
الإمام أبي منصور	المنتحل. نظر فيه وصحح روايته وترجم شعراءه وشرح ألفاظه اللغوية أحمد أبو علي (أمين مكتبة إسكندرية البلدية). المطبعة التجارية بالإسكندرية، ١٩٠١ نسخة مهداة إلى محمد المويلحي (راجع الملحق ١٠ الفقرة "h")

طنطاوي جوهرى (مدرس اللغة العربية بالمدارس الأميرية)	الفرائد الجوهرية في الطرف النحوية. طبع على نفقة الحاج فرج عبد الله التاجر. مطبعة الإسلام. ١٣١٦ هـ
كمال الدين أبي بركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي	كتاب أسرار العربية. طبع في مدينة ليدن المحروسة. بمطبعة بريل ١٨٨٦
إدوار بك الياس (مفتش في نظارة الداخلية المصرية)	كتاب مشاهد أوروبا وأمريكا. مطبعة المقتطف بمصر. ١٩٠٠
أبي الفضائل الإيراني	كتاب الدرر البهية في جواب الأسئلة الهندية. مطبعة الموسوعات بباب الشعرية بمصر، ١٩٠٠.
يوسف آصاف (منشئ جريدة "المحاكم" ومحام إمام محكمة الاستئناف وسائر المحاكم الأهلية)	تاريخ السلاطين آل عثمان العظام. المطبعة العمومية بمصر ١٨٩٤.
نجيب إبراهيم طراد	تاريخ الرومانيين من بناء رومية إلى تلاشي الحكومة الجمهورية. طبع بنفقة جرجي حنا غرزوزي مدير المطبعة اللبنانية. طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية، ١٨٨٦.
	بشارة تقلا باشا ١٨٥٣ – ١٩٠١: أقوال الجرائد – مراثي الشعراء، مختارات من أقوال الفقيد المنشورة في الأهرام. مطبعة الأهرام بمصر، ١٩٠٢.
الشيخ الإمام القاضي الزاهد زين الدين عمر بن سهلان الساوى	كتاب البصائر النصيرية في علم المنطق. المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية. ١٨٩٨.
الأب لويس شيخو اليسوعى	كتاب شعراء النصرانية. الجزء الأول في شعراء الجاهلية. مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين في بيروت، ١٨٩٠.
جرجي زيدان (منشئ الهلال)	علم الفراسة الحديث أو الاستدلال على أخلاق الناس وقواهم ومواهبهم وضروب حركاتهم من النظر إلى أشكال أعضائهم.

	وفيه فراسة الأعضاء والفرينولوجيا وفراسة الأمزجة وفراسة الأمم وفراسة الناس. مطبعة الهلال بالفجالة بمصر. ١٩٠١.
أبي جعفر محمد بن جرير الطبري	تاريخ الأمم والملوك. الطبعة الأولى. المطبعة الحسينية المصرية على نفقة محمد اللطيف الخطيب وشركاه.
أبي العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي	الكامل في اللغة والأدب. الطبعة الأولى. المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية. مصر ١٣٠٨ هـ.
إبراهيم اليازجي اللبناني	نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتورد. مطبعة المعارف. مصر. ١٩٠٤.
محمد عبده	رسالة التوحيد. المطبعة الكبرى الأميرية. مصر. ١٣١٥ هـ
أحمد شوقي	الشوقيات. على نفقة إبراهيم فوزي صاحب مكتبة ومطبعة الإصلاح. الجزء الأول من ١٨٨٨ إلى ١٨٩٨
محمد لبيب البتنوني	رحلة الصيف في أوروبا. الطبعة الأولى، ١٩٠١
	مجموعة قرارات ومنشورات الحكومة المصرية سنة ١٩٠٥. المطبعة الأميرية بمصر. ١٩٠٥.
ابن خلقان	كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مما ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العيان. وقد اعتنى بتصحيحه وطبعه العبد الفقير البارون ماك كوكين ديسلان. باريس. مطبعة الأخوين فيرمان ديدوة وشركائه. ١٨٦٣.

الملحق ٨: التسلسل الزمني لأهم وقائع وأحداث القرن التاسع عشر والنهضة ومسار إبراهيم المويلحي

	سياسي اجتماعي واقتصادي	ثقافي ديني	أهم المنشورات الدوريات والكتب	مسار إبراهيم المويلحي
١٧٩٨	بونابرت في مصر	تأسيس معهد مصر	"كورييه دى ليجيبت" القاهرة	
١٧٩٩			"لاديكاد أجيبسيان" العقد المصري (القاهرة)	
١٨٠١	مغادرة الفرنسيين لمصر			
١٨٠٥	بداية حكم محمد على			
١٨١٠		سلفستر دى ساسى ينشر كتابه في النحو العربي		
١٨١١	انتصار محمد على المماليك			

١٨١٣/١٨١١	كفاح محمد على ضد الوهابيين			١٨١٣ وفاة الجد الأكبر لإبراهيم المويلحي
١٨٢٢/١٨٢١		تأسيس أول مطبعة مصرية "بولاق"		
١٨٢٢		فك شفرة الكتابة الهيروغليفية بواسطة شمبليون		
١٨٢٦	بداية الإصلاحات العثمانية (تنظيمات)	أول بعثة مدرسية مصرية أرسلت إلى أوروبا		
١٨٢٧			"ليكودى بيراميد" صدى الأهرامات (القاهرة)	
١٨٢٨			تأسيس أول جريدة رسمية مصرية "الوقائع المصرية"	

١٨٣١			"لومونيتور أوتومان" "المرشد العثماني" اسطنبول	
١٨٣٢	المصريون أسسوا الخرطوم واحتلوا سورية			
١٨٣٣		أتباع السان سيمونية في مصر		
١٨٣٤		تأسيس مكتب الترجمة في مصر	نشر "تخليص الإبريز" لرفاعة الطهطاوي (مصر)	
١٨٣٥	"هافاز" أول وكالة صحفية (باريس)		طباعة: "ألف ليلة وليلة (القاهرة)	
١٨٣٦		بداية الصحافة الكبرى في فرنسا		
		تأسيس مدرسة لغات (القاهرة)		

١٨٣٧			فنار الإسكندرية (مصر)	
١٨٤٠		ترجمة الإنجيل إلى العربية (لبنان)		
١٨٤٢	بداية إنشاء سد الدلتا (مصر)			
١٨٤٤/١٨٤٣	مورس: التلغراف الكهربائي			ميلاد إبراهيم المويلحي (القاهرة)
١٨٤٤		افتتاح أول مدرسة مصرية دينية للفتيات (القاهرة)		
١٨٤٧		تأسيس بطرس البستاني وناصيف اليازجى لجمعية الفنون والعلوم (بيروت)		

١٨٤٨		بداية المسرح العربي مع مارون النقاش (بيروت)		
١٨٥١	أول خط تلغراف تحت الماء	أول معرض دولي (لندن)		
١٨٥٢	أول سكك حديدية في مصر			
١٨٥٤	الحصول على حق حفر قناة السويس (دى ليسبس)			
١٨٥٥			نشر أول دورية عربية خاصة لرزق الله "مرآة الأحوال" (اسطنبول)	
١٨٥٦	بنك أوف إيجيبت & إصلاحات عثمانية جديدة		ظهور "مجمع البحرين" لناصيف اليازجى ونشر صحيفة السلطانة (اسطنبول)	

١٨٥٧			نشر صحيفة السلطانة في مصر	
١٨٥٨		تأسيس مكتب الصحافة في مصر	نشر أول دورية عربية خاصة في بيروت خليل الخورى "حديقة الأخبار"	
١٨٥٩	بداية حفر قناة السويس	دورين وأصل الأنواع		
١٨٦٠	عصيان مدني في لبنان وتدخل فرنسي		نشر "الجوائب" (اسطنبول – فارس الشدياق)	
١٨٦١	وصول بورصة السوق في الإسكندرية		ترجمة روبنسن كروز بطرس البستاني	
١٨٦٣	وصول الخديو إسماعيل للحكم (مصر) تأسيس البنك العثماني	إنشاء متحف القاهرة & افتتاح المدرسة الوطنية على يد بطرس البستاني		

١٨٦٤	النظام الأساسي (القوانين النظامية) لبنان			
١٨٦٥		تأسيس مكتب جديد للصحافة (قلم الصحافة) في مصر	نشر رواية فرانسيس المراش غابات الحق	وفاة والد إبراهيم المويلحي آلت إلى الابن الثروة والمسئولية التجارية
١٨٦٦	تكوين المجلس التشريعي المصري (مجلس الشورى)	تأسيس الكلية السورية البروتستانتية بيروت	نشر جريدة وادى النيل لأبى السعود	
١٨٦٧	قانون التعليم في مصر & اعتراف الباب العالي بلقب خديو لحكام مصر	مشاركة مصر في المعرض الدولي ١٨٦٧	نشر "مغامرات تليماك" لفنلون بواسطة الطهطاوى	
١٨٦٨				تأسيس جمعية المعارف بواسطة إبراهيم المويلحى ومحمد عثمان جلال

١٨٦٩	افتتاح قناة السويس	افتتاح أوبرا القاهرة ومسرح الأزبكية		
١٨٧٠	أول مطبعة مخصصة للأعمال الدعائية	تأسيس دار الكتب (المكتبة القومية) في مصر	نشر معجم "محيط المحيط" لبطرس البستاني	نشر جريدة "نزهة الأفكار" لإبراهيم المويلحى و"روضة المدارس" لعلي مبارك
١٨٧٢		إنشاء دار العلوم (القاهرة)	نشر جريدة "الجنان" لسليم البستاني التي ظهرت أول رواية مسلسلة "زنوبيا" بها	أضاع إبراهيم كل ثروته في بورصة السوق
١٨٧٣		افتتاح أول مدرسة أهلية للفتيات & أول مؤتمر دولي للمستشرقين		
١٨٦٩	افتتاح قناة السويس	افتتاح أوبرا القاهرة ومسرح الأزبكية		

صدور صحيفة "نزهة الأفكار" لإبراهيم المويلحى و"روضة المدارس" لعلى مبارك	نشر قاموس محيط المحيط لبطرس البستاني	إنشاء دار الكتب (المكتبة القومية) في مصر	أول مطبعة مخصصة لأعمال الدعاية	١٨٧٠
خسارة إبراهيم لكل ثروته في بورصة السوق	صدور صحيفة "الجنان" لسليم البستاني التي نشرت بها أول رواية مسلسلة بعنوان "زنوبيا"	إنشاء دار العلوم (القاهرة)		١٨٧٢
		افتتاح أول مدرسة أهلية للبنات & أول مؤتمر دولي للمستشرقين		١٨٧٣
			إنشاء اتحاد البريد العالمي وقبول مصر به	١٨٧٤

١٨٧٥	إنشاء المحاكم المختلطة في مصر ووصول الكريدى ليونيه لمصر	تأسيس جامعة القديس يوسف ببيروت	صدور جريدة الأهرام للأخوين "تقلا" (القاهرة)	
١٨٧٦	وصول السلطان عبد الحميد الثاني للحكم (اسطنبول) & أول دستور عثماني & تنظيم ديون مصر & وضع مصر تحت الوصاية الفرنسية الإنجليزية	هجرة سورية لبنانية إلى مصر	نقل صحيفة "المقتطف" لـــ "ى. صروف" و "ف. نمر"	
١٨٧٧ ١٨٧٨	الحرب الروسية التركية			
١٨٧٩	خلع الخديو إسماعيل & تولى ابنه توفيق الحكم			ظهور صحيفة "الخلافة" لإبراهيم المويلحى (نابولى)

١٨٨٠		محمد عبده يصبح رئيس تحرير الصحيفة الرسمية "الوقائع المصرية"		ظهور الأعداد الثلاثة الأولى من صحيفة الاتحاد لإبراهيم المويلحى (باريس)
١٨٨١	بداية ثورة عرابي في مصر & سن القانون المصري للصحافة		ظهور مجلة التنكيت والتبكيت لعبد الله النديم	
١٨٨٢	الحماية الإنجليزية على مصر		صدور "علم الدين" لعلى مبارك	
١٨٨٤			تأسيس الأفغاني ومحمد عبده في باريس لمجلة "العروة الوثقى" بدعم مادي من إبراهيم المويلحى	ظهور العدد الرابع من صحيفة "الاتحاد" لمالكها إبراهيم المويلحى في باريس & طرد وترحيل إبراهيم المويلحى من فرنسا

١٨٨٥				تمضية عام في لندن مع الأفغاني ومحمد عبده & دعوة السلطان عبد الحميد الثاني & سفر إبراهيم المويلحى إلى اسطنبول حيث تم تعيينه عضوا في التعليم العثماني وبقاه هناك حتى عام ١٨٩٥
١٨٨٩			ظهور صحيفتي "المقطم" و"المؤيد"	
١٨٩٠		إنشاء دار المعارف (القاهرة)		
١٨٩١			ظهور أول رواية تاريخية لجورجى زيدان المملوك الشريد	

١٨٩٢			ظهور مجلة "الهلال" لجورجى زيدان ومجلة "المنار" لرشيد رضا	
١٨٩٤	اغتيال سادى كارنو & بداية قضية دريفوس حتى ١٩٠٦ الثورات الأرمنية حتى ١٨٩٦			
١٨٩٥	بداية حركة تركيا الفتاة			عودة إبراهيم المويلحى إلى القاهرة & نشر "ما هنالك" في حلقات مسلسلة في جريدة "المقطم"
١٨٩٦				نشر "ما هنالك" لإبراهيم المويلحى
١٨٩٧	الحرب اليونانية التركية		ظهور "رسالة التوحيد" لمحمد عبده	نشر لمقالات بمجلة "المقطم"

١٨٩٨	قضية فاشودة وأم درمان (السودان) & ذروة قضية دريفوس		بداية حلقات محمد المويلحى "فترة من الزمان" في "مصباح الشرق"	ظهور جريدة "مصباح الشرق" لإبراهيم المويلحى
١٨٩٩	وفاة المهدى & الحكم المشترك الإنجليزى المصري على السودان & حرب الترنسفال & إنشاء أول نقابة عمالية مصرية	أول إضراب مصري & تأسيس جريدة اللواء لمصطفى كامل	صدور كتاب "تحرير المرأة" لقاسم أمين	بداية حلقات إبراهيم المويلحى "مرآة العالم" في "مصباح الشرق"
١٩٠٠	الصدام بين الإنجليز والبويرز	معرض دولي في باريس		
١٩٠١	ثورة الملاكمين			ترك إبراهيم المويلحى صحيفة "مصباح الشرق" لولده محمد المويلحى

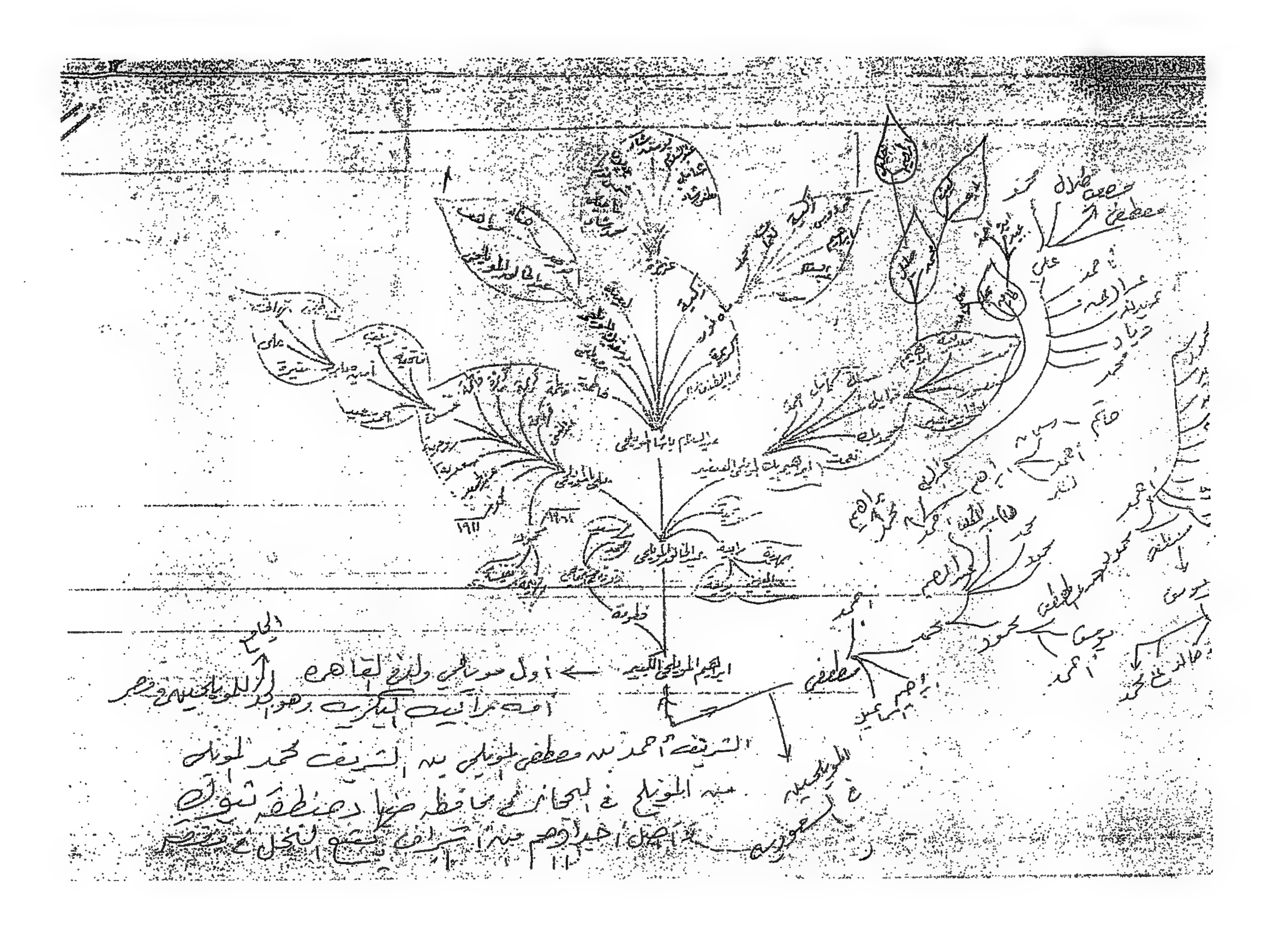
١٩٠٢			جدل في الصحافة المصرية المكتوبة حول النهضة & صدور كتاب "أم القرى" للكواكبي	
١٩٠٣	نشر تقرير اللورد كرومر عن مصر			اختفاء صحيفة "مصباح الشرق" للمويلحي اعتبارا من ١٩٠٣/٨/١٥
١٩٠٤	الاتفاق الودي بين فرنسا وإنجلترا			
١٩٠٥			نشر كتاب "يقظة الأمة العربية" لنجيب آزورى الذى أسس في ذات العام أسس رابطة الوطن العربي	نشر إبراهيم المويلحى بعض المقالات في صحيفة "المؤيد"
١٩٠٦			ظهور المجلة النسائية "فتاة الشرق" للبيبة هاشم	وفاة إبراهيم المويلحى في ١٩٠٦/١/٢٩

الملحق٦: ركيزة إلكترونية تضم الـ٢٦٦ عدد الأصلية من صحيفة " مصباح الشرق (١٨٩٨-١٩٠٣)

هذا المرجع الإلكتروني مثله في ذلك مثـل الأطروحـة لا يـسمح بنـسخه أو تصويره لتيسير استخدام هذه الركيزة الإلكترونية التي تحوي مقالات الصحيفة في هيئة صور راجع ما سبق:" مصباح الشرق": المادة العلمية ١ الفقرة: التعليق على الركيزة الإلكترونية بالإضافة إلى المادة العلميـة ١ الفقـرات: (b) (a) و(c) و(d) و(h) .

الملحق ١٠: الصفحة الاولي في الصحف ووثائق أخري

a) شجرة النسب والسجل الخاص بالاشراف


إبراهيم المويلحي الكبير
عبد السلام باشا المويلحي
مصطفى
محمد
محمود
علي
أحمد

٥١ | خ | ١

نقابة عموم السادة الأشراف بالديار المصرية

عائلة السيد توفيق بك المويلحي بن السيد ابراهيم بك المويلحي بن السيد عبد الخالق بن السيد ابراهيم المويلحي الكبير

ختم او امضاء رئيس العائلة

خليل المويلحي

تاريخ التسجيل

تاريخ صرف التحفات

ب) الصفحة الأولى ومقاطع أصلية لصحف المادة العلمية والصحف الآخرى:

- "الجوائب" ، السنة العاشرة العدد ٤٥٧، ١٨٧٠/٨/٣١ ص ١: راجع العمود الثالث عن "نزهة الأفكار"
- "وادى النيل" ، العدد ٥٨ ١٨٧٠/١١/١١ ص ١-٤ حول "العاب التياترات"
- "اللواء" ، صفحة الغلاف (١٩٠٠)
- "المؤيد" ، صفحة الغلاف (١٩٠٤ و ١٩٠٥)
- "المقطم" ، صفحة الغلاف (١٨٩٨)
- "الصاعقة" ، صفحة الغلاف (١٩٢٧)
- "كوكب الشرق" ، صفحة الغلاف (١٩٣٠) للعدد ١٦٨٢ الصادر في ٦ يوليو
- "الأستاذ" ، صفحة الغلاف (١٨٩٣)
- "الهلال" ، صفحة الغلاف (١٨٩٨ - ١٨٩٩)
- "المنار" ، صفحة الغلاف (١٨٩٨ - ١٨٩٩)
- "الجامعة" ، صفحة الغلاف (١٩٠٠)
- "الشرق الأوسط" ، العدد ٤٨١٠ الصادر في ١٩٩٢/١/٢٩: مقال إبراهيم المويلحى
- "الاتحاد" ، لإبراهيم المويلحى: العددان ٢و٣ بالكامل (١٨٨٠)
- "مرآة العالم" ، "مصباح الشرق": الأعداد من ٦٠ إلى ٦٢ و من ١٠٩ إلى ١١١ و ١١٤ و ١١٥ (١٨٩٩ - ١٩٠٠)
- "فترة من الزمان" ، "مصباح الشرق": العدد ١١٨ ص ٢-٣

(عدد ٤٥٧)　　﴿ صدورها فى يومى الاحد والاربعاء من كل اسبوع ﴾　　(عاشر سنة)

﴿ * الجوائب * ﴾

فى الاستانة العلية　　فى الممالك الاجنبية

عن سنة واحدة ١٢٠ قرشا عن سنة واحدة ٣٠ فرنكا

عن نصف سنة ٦٥ قرشا عن نصف سنة ١٦ فرنكا

عن كل سطر فى الجرنال ٥ قروش وفى الصفحة الاخيرة ٣

ثمنها يدفع سلفا

﴿ من قلم ادارة الجوائب ﴾

جميع المكاتيب التى ترسل الينا متعلقة بالجوائب ينبغى ان تكون خالصة الاجرة باسم سليم افندى الشدياق ابن محرر الجوائب ومديرها

الجوائب

﴿ * ثمن الجوائب * ﴾

فى الاستانة العلية　　فى الممالك الاجنبية

عن سنة واحدة ١٢٠ قرشا عن سنة واحدة ٣٠ فرنكا

عن نصف سنة ٦٥ قرشا عن نصف سنة ١٦ فرنكا

عن كل سطر فى الجرنال ٥ قروش وفى الصفحة الاخيرة ٣

ثمنها يدفع سلفا

﴿ وكلاء الجوائب ﴾

اسماء وكلاء الجوائب مذكورة فى آخر صفحة الجوائب ويمكن الحصول على الجوائب فى الاماكن التى ليس بها وكلاء بارسال حوالة الى مدير الجوائب او بارسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

﴿ بالاستانة العلية يوم الاربعا فى ٤ جمادى الاخرة سنة ١٢٨٧ ﴾　　﴿ الموافق ٣١ اغوسط الافرنجى آب سنة ١٨٧٠ ﴾

﴿ تنبيه ﴾

المرجو من المشتركين فى الجوائب فى تونس ان يودوا ثمنها الى وكيلنا والانضطر بداشهم واحد الى قطعها عنهم لان مصاريفها الآن قد تضاعفت مع ان ثمنها باق كما كان سابقا

الحوادث الداخلية

وجهت متصرفية سكوربجه الكائنة فى سنجاق مناستر الى سعادتلو عاصم باشا معاون والى ولاية خداوندكار سابقا

وجهت متصرفية عكا الى سعادتلو هولو باشا متصرف حوران سابقا

ووجهت متصرفية حوران الى عزتلو محمد يوسف بك افندى متصرف عكا سابقا

وجهت متصرفية مركز ولاية سورية الى سعادتلو ابراهيم حقى باشا متصرف حوران الاسبق

وجهت الرتبة الثانية من صنف التمايز الى عزتلو مجيد افندى من اعضاء دائرة الادارة فى مجلس المعارف الكبير والى عزتلو سليم افندى وعزتلو اراسطوقلس افندى وعزتلو مخالوفسكي افندى وعزتلو محمد شوقى افندى وعزتلو ميكائل افندى الخورساجى وعزتلو قسطنطينيدى افندى وعزتلو فارديس افندى كلهم من اعضاء الدائرة المذكوره

كانت احدى البواخر المنسوبة الى شركة الفوائد قد تاخرت فى بحر الروم لانكسار بعض آلاتها بسبب عصف الرياح عليها فسارت باخرة اخرى فى طلبها فالتقتها واتت بها الى الازمير فهى تمكث هناك الى ان يتم اصلاحها

اشتعلت النار فى دار موسيو سفيزو فى قاضى كوى وكان يخشى ان تسرى منها الى الديار المجاورة لها فانها من خشب الا ان مامورى الحكومة تداركوها فلم يحترق بها الا الدار المذكورة

صدر امر من ديوان الصحية بان السفن الواردة من البحر الاسود اذا كانت سليمة غير مشوبة بمرض ما وقد مضى عليها فى سفرها ستة ايام يرخص لها فى ان ترسو وتقضى ايام الكورنتينة فى غمريرى

قد تكرم الشاه المعظم على موسيو مسمر مولف سوارى دو قسطنطينوبل (اى مسامرات استانبول) بنيشان الاسد والشمس وذلك بواسطة الوزير المفخم حضرة دولتلو الحاج حسين ميرزاخان سفير دولة ايران فان المولف كان قد سلم اليه نسخة من تاليفه وترجاه ان يبعث بها الى حضرة الشاه ولما كان الوزير من ذوى المعارف والفضل وله عناية عظيمة باهل الادب اجابه الى مطلوبه وتوصل الى مكافأته بالنيشان المذكور

فى هذه الايام انعقدت مجالس متعددة من الوكلاء العظام تحت رئاسة الصدر الاعظم

وانتقل ديوان وزارة الحرب الى المركز الجديد الفاخر الذى انبنى فى بايزيد

يقال ان احضار مايلزم للسراية السلطانية الجديدة من الفرش والزينة احيل على احد بيوت الانكليز

علم من اخبار صامصون انه وقع فيها حريق فى ١٤ من هذا الشهر فهدم سوقها وجانب منها قد استولت بارجة فرنساوية فى بحر الروم على باخرة بروسيوية

وردت لنا رسالة من تونس تحتوى على ماحصل فيها من الترتيب الحسنة مما يومل انه يكون سببا فى اصلاح امورها وتوسيع تجارتها اما ما شاع هنا من عزل وزيرها الاكبر فلا اصل له وانما فوضت مستشارية سائر الوزارات الى الماجد الهمام خير الدين باشا مولف اقوم المسالك وفى المرة الآتية نذكر تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى

قد انعم الخديو المعظم على حضرة سعادتلو زكى بك الشريفانى برتبة باشا لما له من المساعى الزكية والاخلاق المرضية

قد حظينا بالعدد الاول من صحيفة نزهة الافكار المطبوعة بمصر تاليف الحبر الفاضل محمد عثمان افندى احد تلامذة مدرسة اللغات والفنون فاولتنا من السرور ما لايكاد ينحصر فى منظوم اومنثور لانها عربية الشاره فصيحة العباره مشتملة على كلام يرخص الدر الثمين ونوادر وحكايات تسلى الحزين ودونك نبذة من مقدمتها الدالة على مزيتها قال

توسل بالحضرة التوفيقيه

سبقت للعبد بشائر القبول وثبتت له حقائق المأمول واتصل الى الرحاب ودخل تحت ظل الركاب وحظى بالمشافهة وتمتع بالمفاكهة فلاغروان يترجم بلسان الشكر عما احتوى قلبه ويفصح بقلم البيان عن الذى جادبه لبه مقدما ثمرات اوراقه معرضا ذهب اطباقه مهديا درر قلائده مبديا بعض فرائده وفوائده مشمرا عن ساعد الجد كاشفا عن ساق الكد بيد انه مخلخل القدم من الوجل مبلبل الفكر بين الخوف والرجا كالسالك فى لجه والسالك بغير حجه والمتكلم بغير لسان والناطق وليس بانسان وله الحق فيما يبديه والصدق فى الذى يدعيه فان مجال الوقائع جبال وميدان الجرائد ميدان ابطال فلايثبت فيه الا كل شاكى السلاح ولايطير بافقه الاذو جناح وانا عبدك تسلم قصر باعى وقلة متاعى وخلو مراحى وخبو مصباحى فامنى بمددك على هذا الامر العظيم وآمن روعى فى ذلك الخطب الجسيم فانى ان حصلت على

(عدد ٤٥٤) ﴿ صدورها فى يومى الاحد والاربعاء من كل اسبوع ﴾ (عاشرسنه)

الجوائب

﴿ * الجوائب * ﴾
فى الاستانة العلية — فى الممالك الاجنبية
عن سنة واحدة ١٢٠ قرشا عن سنة واحدة ٣٠ فرنكا
عن نصف سنة ٦٥ قرشا عن نصف سنة ١٦ فرنكا
عن كل سطر فى الجرنال ٥ قروش وفى الصفحة الاخيرة ٣
ثمنها يدفع سلفا

﴿ من قلم ادارة الجوائب ﴾
جميع المكاتيب التى ترسل الينا متعلقة بالجوائب ينبغى ان تكون خالصة الاجرة باسم سليم افندى الشدياق ابن محرر الجوائب ومديرها

﴿ * ثمن الجوائب * ﴾
فى الاستانة العلية — فى الممالك الاجنبية
عن سنة واحدة ١٢٠ قرشا عن سنة واحدة ٣٠ فرنكا
عن نصف سنة ٦٥ قرشا عن نصف سنة ١٦ فرنكا
عن كل سطر فى الجرنال ٥ قروش وفى الصفحة الاخيرة ٣
ثمنها يدفع سلفا

﴿ وكلاء الجوائب ﴾
اسماء وكلاء الجوائب مذكورة فى آخر صفحة الجوائب ويمكن الحصول على الجوائب فى الاماكن التى ليس بها وكلاء بارسال حوالة الى مدير الجوائب او بارسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

﴿ بالاستانة العلية يوم الاحد فى ٢٤ جمادى الاولى سنه ١٢٨٧ ﴾ ﴿ الموافق ٢١ اغوسط الافرنجى آب سنه ١٨٧٠ ﴾

﴿ تنبيه ﴾

يكون ارسال الجوائب من الآن فصاعدا الى الديار المصرية والشامية مرتين فى الاسبوع اعنى يوم الاثنين ويوم الاربعاء وذلك فى البوسطة الخديوية فالرجو ممن يكاتبوننا فى تلك الديار ان يرسلوا الينا مكاتيبهم فى البوسطة المذكورة فانها اسرع

الحوادث الداخلية

وخراب بيوت اهليهم وفجع اخوانهم واصدقائهم لغير طائل الا ان اصحاب الهوى من شأنهم ان يترقبوا فرصة من فرص الزمان ليكشفوا فيها عما انطوت عليه ضمائرهم واكنته سرائرهم اما اخبار الحرب فقد وردت فى هذه الايام غامضة كل الغموض ثم ورد على اثرها ما يكذبها مثال ذلك ما روى روتر عن احد المسافرين من انه فى الرابع عشر من اغوسط جرى بين الفرنسيس والجرمانيين وقعة عظيمة هلك فيها من الجرمانيين اكثر من اربعين الفا وذلك ما بين متز وفردن معان ...

تبوأت عساكر الجنرال ارض الجنوب وزد على ذلك ان كازنة الباك مال روت ان البرنس امبريال اعنى نجل الامبراطور قد وصل الى لندرة متنكرا ومعه مرشد له من امناء الامبراطور وان الامبراطورة ارسلت الى المدينة المذكورة ما تملكه من نفيس الحلى والجواهر على انه لا يمكن الجزم بان النصر غير مرجو بعد للفرنسيس اذ اهون شئ عليهم بذل انفسهم فى كسب الفخر والشرف ولا سيما اذا اصر الجرمانيون على مطاردتهم الا ان هذه العلامات غير محمودة وزعم بعضهم ان ظفر الجرمانيين ... سلاحهم ... افضل



وادي النيل

أوكواسة
جامعة لجل المتطرف
في كل
فن مستطرف

أدبيـــة علميه ✽ ✽ (معدة لنشر سائر الاعلانات العموميه) ✽

✽ (تعريفـة ثمن الصحيفة) ✽

بالديار الخارجيه

	س	فرنك
عن سنه واحده	٠٠	٣٦
عن ستة شهور	٠٠	٢٣
عن ثلاثة شهور	٠٠	١٣
عن النسخة الواحده	٥٠	٠٠

✽ (وأجرة نشر الاعلان) ✽

ـــ صـــ مصرى

٠٠	٠٤	عن كل سطر في الصلب
٠٠	٠٢	عن كل سطر في الصفحة الاخيرة

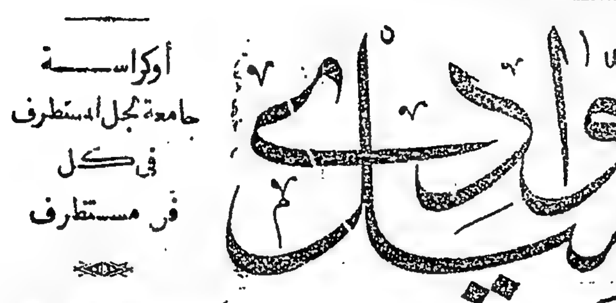
وكلما ازداد النشر عن ٤ مرات فيه وبالتوافق والتساهل
وبالنسبة لمحبي الصحيفة تدرج جميع الاعلانات مجانا
وعن كل كاتب منهم نسخة واحدة ومن غيرهم نسختان

✽ (أماكن تصريف الصحيفة) ✽

بمطبعة وادي النيل	
ندرية الخواجه حبيب غرزوزي	
محمد أفندي مراد ترجمان قنصل النمسا	
الجهات المصرية بواسطة البوسطة المصريه	
نبول صرافيم افندي غرة ٣٣	
الخواجه بطرس دباس	
الخواجه شكر الله التاجر بوكالة الصابون	
في الجزائر	السيد عمر بن الشيخ علي بن الامين
في يافا	الخواجه نقولا الياس مترى
في جبل لبنان	يوسف أفندي
في الموصل	عبدالله أفندي الطبيب الطائي
في بغداد	الخواجه فتح الله عبود وأولاده
في عدن	السيد صالح جعفر
في تونس	السيد محمد السعيدي

الجهات التي ليس فيها وكيل لصحيفة وادي النيل يمكن الحصول عليها بارسال حوالة على البوسطه
وأن تكون جميع المكاتبات التي ترد الينا خالصة الاجرة (والا فلا تقبل) باسم ابي السعود أفندي
صحيفة وادي النيل او باسم محمد أنسي افندي مامور الادارة بمطبعة وادي النيل الكائنة
بدرب المذبح بحطاب الشعريه





أوكراسة
جامعة لجل المستطرف
في كل
فن مستطرف

(أدبيـــة علميـه) (معدة للنشر سائر الاعلانات العموميه)

(قيمة ثمن الصحيفة)

مصري	بالديار الخارجيه
	س فرنك
عن سنه واحده	٠٠ ٣٦
عن ستة شهور	٠٠ ٢٣
عن ثلاثة شهور	٠٠ ١٣
النسخة الواحده	٥٠ ٠٠

(وأجرة نشر الاعلان)

مصري	
٠٠ ٠٤	عن كل سطر في الصلب
٠٠ ٠٢	عن كل سطر في الصفحة الاخيرة

وكلما ازداد النشر عن ٤ مرات فهو بالتوافق والتساهل
وبالنسبة لمرتبي الصحيفة تدرج جميع الاعلانات مجانا
وعن كل كتاب منهم نسخة واحدة ومن غيرهم نسختان



(أماكن تصريف الصحيفة)

بمطبعة وادي النيل
الخواجه حبيب غرزوزي
أفندي مراد ترجمان قنصل النمسا
المصرية بواسطة البوسطة المصريه
صرافيم أفندي نمرة ٣٣
الخواجه بطرس دباس
اجه شكر الله التاجر بوكالة الصابون

في الجزائر	السيد عمر بن الشيخ علي بن الامين
في يافا	الخواجه نقولا الياس متري
في جبل لبنان	يوسف أفندي
في الموصل	عبد الله أفندي الطبيب الطائي
في بغداد	الخواجه فتح الله عبود وأولاده
في عدن	السيد صالح جعفر
في تونس	السيد محمد السعيدي

ات التي ليس فيها وكيل لصحيفة وادي النيل يمكن الحصول عليها بارسال حوالة على البوسطه
ون جميع المكاتبات التي ترد الينا خالصة الاجرة (والا فلا تقبل) باسم ابي السعود أفندي
وادي النيل او باسم محمد أنسي افندي مأمور الادارة بمطبعة وادي النيل الكائنة
بدرب المذبح بخطاب الشعريه

﴿ فهرست المواد المشتمل عليها هذا العدد ﴾

مواد	صفحه
الحوادث الداخليه	٢
الحوادث الخارجيه	٢
مواد علميه	٥
وريقات وادي النيل	
كتاب تحفة النظار في غرائب الامصار	٢٣٧

الحوادث الداخلية

مصر القاهرة في يوم الاثنين ٢ شعبان سنه ١٢٨٧

{ بدعة أدبيه وقطعة تعريبيه }

أو ادخال أسلوب جديد من التأليف في اللغة العربيه

كتب الينا بختم سعادة مأمور الضبطيه بالطريقة غير الرسميه مانصه

عزتلو أبو السعود أفندي

من حيث ان حضرة العمده الفاضل السيد ابراهيم المويلحي قد كان سباقا بالاطلاع أبناء وطنه بواسطة صرف ماله وافكاره في ترجمة وطبع العاب التياترات وماذاك الا لغرض نشرها مجانا من قبله على كل من لا يدري في اللغات الاجنبيه من ابناء وطنه فمن ذلك [illegible] ان يذكر بجرنال وادي النيل حيث [illegible] نصيب ولا شئ أنفع من تكون افعا[illegible] ابناء جنسه وبناء عليه لزم تحريره [illegible] بالجرنال المذكور بحسب ما [illegible] لا يضيع اجر عمله وواصل لحضرتكم [illegible] ذلك الاولى والثانيه تحريرا في ٣ شعبان [illegible]

هذا ما كتب الينا واعتمد في اشهاره [illegible] النيل علينا وهانحن كاهو مسطر اعلاه [illegible] قد اشهرناه وفي جدا اول هـذه الصحيفة [illegible] المرغوب قد سطرناه وتصفحنا قطعتي [illegible] المترجمتين من أصلهما باللغة الايطا[illegible] المبعوثتين لنا برفقة خطاب سعادة مأمور [illegible] فاذا هما مجلدتان صغيرتان وكراستان [illegible] مطبوعتان حسبما هو مكتوب في [illegible] وكما هو غنيا يعلم (بمطبعة السيد ابراهيم [illegible] بالخليج المرخم) ولم يكتب عليهما اسم [illegible] حتى كانت ترجع مسئولية الترجمة عل[illegible] نفرها اليه ويكون الحكم على ذلك [illegible] العادة هو عين الحكم عليه والظاهر [illegible] ترجمهما هو حضرة أخينا الفاضل [illegible] أفندي المترجم الآن بديوان [illegible]

[illegible] ضمن مكتوب سعادة مأمور [illegible] ان العمدة الفاضل السيد ابراهيم [illegible] في ماله وافكاره في ترجمة وطبع [illegible] ترات لقصد اطلاع أبناء الوطن على [illegible] البديع الحسن فان من العدل ان [illegible] ا الفضل وأي فضل

[illegible] على ظهر الكراسة الاولى منهما فقط [illegible] بعنوان هذه الالفاظ الآتية البيان

[illegible] اول ليلة من العاب تياترو الاوبيره وهي [illegible] الواقعة غرة نومبر سنة ١٨٧٠ الخ

[illegible] منها على سبيل المقدمة مالا بأس [illegible] مقدمة ونصه

[illegible] نسان على حب الاطلاع على أحوال الامم [illegible] امور وقتية وغير وقتية وكان ذلك لا يدرك [illegible] والسير والحكايات غير ان الاول لا يؤدى [illegible] كما كان المشبه لا يعطى حكم المشبه به [illegible] ما لم يكن تقليدا والتقليد لا يكون [illegible] الاشخاص ينوبون عن رجال الواقعة وهذه [illegible] لم يكن عندنا بل نقلناها عند غيرنا من [illegible] يين الذين اتخذوا التياترات وجعلوها سببا [illegible] بلادهم فان التمدن عبارة عن تربية النفس [illegible] باتباع ما يستحسن من الاخلاق ولا يتم لها ذلك [illegible] لاعها على أخبار الاولين وسير الامم المتقدمين

وحيث انها وجدت في بلادنا وكثر الراغبون لها ولم يمنع البعض من الوصول اليها الا أنها باللغات الاوروباوية وان بعض المتفرجين يتخذون مترجمين والترجمة الشفاهية في الواقعة الحالية لا تؤدي جل المقصود عزمنا على نقلها بلغتنا حرفا بحرف كي يكون الناظر على بصيرة مما يراه والمنة في ذلك لمن مهد لنا أسباب التقدم وشملنا بأنواع التمدن لا زالت أيامه مواسم وثغور عزه بواسم

أيد الله بأيدي النصر وبارك الله في مصر
(انتهى ما أسطر من المقدمة في القطعة الاولى)

وعنون ترجمة القطعة الثانية بهذه الالفاظ الآتية

﴿ الليلة الثانيه من تياترو الاوبيره ﴾

وفي أول الصفحة الثانية منها - مزين شاويله - رجال اللعب الخ

ومع ما كتب من العنوان المسطر أعلاه كما تراه على ظهرهما فان الذي لعب في الليلتين المذكورتين هو غيرهما وانما الذي لعبت هذه القطعة الثانية المعنونة بعنوان مزين شاويله (اشبيلية التي ينسب اليها الشاعر الاسرائيلي المشهور بابن سهل الاشبيلي مدينة ببلاد الاندلس المعروفة الآن ببلاد اسبانيه) وهذه القطعة هي أشبه بقصة حلاق بغداد المذكورة

في ضمن كتاب ألف ليله وليلة وكان اللعب بها بتياترو
الاوبيره (اى محل الالعاب الكبيره في عشية يوم
الجمعه الموافق ٢٠ شهر نوفمبر) (اى في ليلة السبت
١٨ شعبان) لا كما سُطر على ظهر الكراستين
المذكورتين من الاعلان وكان الابتداء
في اللعب في تلك الليلة الاخيرة بتلك اللعبة الشهيره
ثم تلاها لعبة أخرى مخالفة للاولى المعنونة
بترجمة العاب أول ليلة تسمى باسم (لابادوسيت)
الا انهما من نوعها اعنى من نوع الالعاب التياتريه
الافرنكيه المعروف عندهم باسم (باليت) وهو
نوع من الرقص على نغمات الموسيقى تتخلله
حركات واشارات وكلام بالرمز والايماء مع تبادل
مناظر عجيبة وتداول مرائي غريبة على ميدان
اللعب بحيث يتلذذ بها البصر والسمع والقلب هذا
ما لزم تسطيره واقتضى تقريره لقصد التعريف
بهذين المنشورين على قدر الامكان والتوقيف
على حالهما على سبيل الاعلام والاعلان وأما
الحكم عليهما من حيث ربط العبارة وتأدية الغرض
المقصود منها فلا حاجة للتعرض اليه والاتكاء
عليه حرصا على ما يليق في حق الاخوان من
الرعاية وعلى كل حال فظهور هاتين القطعتين
في الملابس العربية هو حادثة ادبية لا بأس بها
وادخال اسلوب من التأليف جديد في اللغات
المشرقية وأساس قد يبنى عليه ويؤتى فيما بعد
بما هو اصح منه وفي هذا القدر كفايه

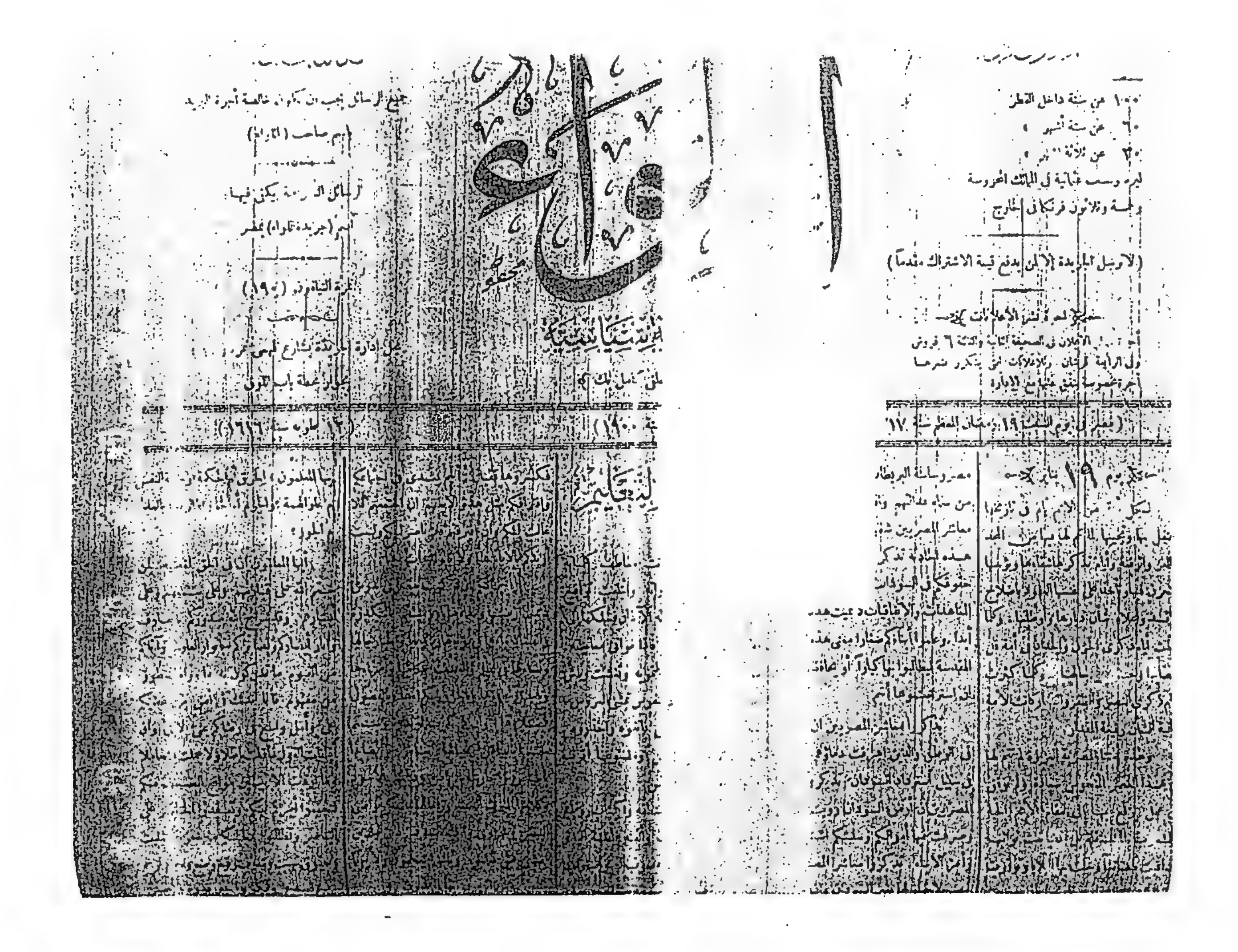
الحوادث الخا [illegible]

كشف أستار وانشاء أسرا [illegible]
حقيقة حال المحادثة التي حصلت فيما بين …
نابليون الثالث والملك جليوم ملك البر …
واقعة سيدان …

كتب الى الغازيتة المسماة باسم جرنال ال …
مراسليه بمدينة كولونيه ما ترجمته …
ان السر الذي أحاط لغاية يومنا هذا بما …
التي وقعت فيما بين الامبراطور نابليون الث …
جليوم الاول ملك البروسية في حصن بيلو …
الواو المكسورة) قد أخذت الآن في أن …
وينكشف سترها من حيث لا ينتظر ولا ير …
بهذا الخبر ولا يخفى عليك ان كل ما …
الجرنال الانكليزي المشهور باسم التيمس …
اختلاق واختراع ومجرد افك وابتداع …
صارت تكذيبه بأصرح ما يكون اذ من المعلوم ان …
الملكين المومأ اليهما لم يشهدها شاهد ولم …
مشاهد ولذلك لزم أن نقول على وجه التحقيق …
ما سطر من تفاصيل المذاكرة المذكورة قد …
تخيل لا غير وذلك انه قد ذكر الآن بغازيتة …
اوكسبورغ العمومية ما نصه بعض ضباط ال …
الورتنبيرجية في هذا الخصوص ما يظهر عليه …
الصدق والامانة ويكشف الحجاب الذي كان سا …
الآن على ما تسارّ به الملكان المحكي عنهما وها …
ترجمته لتقف على قيمة صداقته وتعرف درجة …
وهى هذا

… ور على نحو الساعة ١٠ من الصباح
… وى مصحوبا ببعض قواد عسكره وكان
… حصن المذكور ثمانى بطريات من
… ورتنبيرجية وكنت حد أعوان أركان
… ذه البطريات المذكورة بحيث كنت في
… من القاعة التي وقعت فيها الواقعة على
… ان أسمع وأرى كل حصل في داخلها وقد
… روسية في وقت الزوال مصحوبا بالقونت
… قواد أركان حربه فنزل من فوق حصانه
… كلام مع الامبراطور ثم دخل من الجاز
… وقف فيه بعض قواد العسكر ودخل هو
… معا في حجرة مجاورة وحيث كنت قائما
… ى من الخارج على بعد نحو عشرة أقدام
… الحجرة تيسر لي ان اشاهد رؤيا العين
… فيها شاهدت ان الملك كان قابضا بيده
… غرافية نشرها امام الامبراطور وأشار له
… س أماكن تحادث معه بخصوصها كلاما
… يكون من الاضطراب ثم أخرج له من
… مكتوبة من قبل وضع عليه الامبراطور
… يده فوق تخته صغيرة كانت موضوعة
… انتهت المحادثة بين الملكين المذكورين
… دى ودع ملك البروسية نجله وولى عهده
… الملقب بلقب (البرانس رويال) بخطاب
… امبراطور أيضا اللفظ ببعض كلمات خاطبه بها
… س على ذلك واستأذن كل من الملك ونجله
… وجه الامبراطور مصحوبا بفرقة من الخفر
… الى جهة الغور (انتهى ما حكاه المكاتب

واذا نظر لهذه الحكاية بالعين التي تنظر بها اليها فلا يلزم
عظيم تفطن لحل طلسم هذه المادة وبيان ذلك انه
لا يمكن أن تكون وثيقة تسليم قلعة سيدان هي التي
أمضاها الامبراطور في ذلك الوقت حيث كان قد
سبق عقد هذه المشارطة وامضاؤها بين السرعسكر
البروسياني المدعو بالجنرال مولتك وبين الجنرال ونبفان
الفرانساوي ولا يجوز أيضا أن يظن كون ملك البروسية
أراد أن يطلع الامبراطور في هذا الوقت الحفل
على صورة ترتيب الحرب المصمم عليها من الجنرال
مولتك المذكور وانحصر الامر بالضرورة في الظن
بان القونت دو بسمارك لما تبصر ورأى بعين الفراسة
ما عساه ان يقع فيما بعد بمدينة باريس احترس من
قبل وتحذر بان امضى من الامبراطور معاهدة عقد
مشارطة صلح لوقت الاقتضاء والتزم له في نظير ذلك
بابقاء دولة آل نابليون كما كانت على كرسي مملكه
الفرنسيس واذا نظرنا الى ما أحيط به الامبراطور من
طرف مملكة البروسية من الرعاية والالتفات في مدة
اقامته بالاسر في مدينة كاسيل وتذكرنا ما نشر باسان
الجرنالات المتوددة اليه حيث كانت لم تأخذ
في تلطيف ما تراآى لها بخصوص اعادة الدولة
الامبراطورية على كرسي السلطنة الفرانساوية
الا في هذه الايام المتأخرة صح الحدس بان الواقعة التي
حصلت بحصن بيلوى هي كما ذكرناه آنفا وعين
ما سطرناه سالفا واذا كان القونت دو بسمارك قد
كذب ما نسب اليه اخيرا في هذه المواطأة فلا ينبنى على
ذلك كونه يؤثر الآن ان تستقر الحكومة الجمهورية
بالبلاد الفرانساوية على وجه مستقر (انتهى معربا من
جرنال الجيبيت)



١٠٠ عن سنة داخل القطر
٦٠ عن ستة أشهر «
٣٠ عن ثلاثة أشهر «

(لا يقبل الجريدة إلا من يدفع قيمة الاشتراك مقدماً)

جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد

(باسم صاحب (اللواء))

المؤيد

جريدة يومية سياسية تجارية

نمرة التليفون ١٣٥

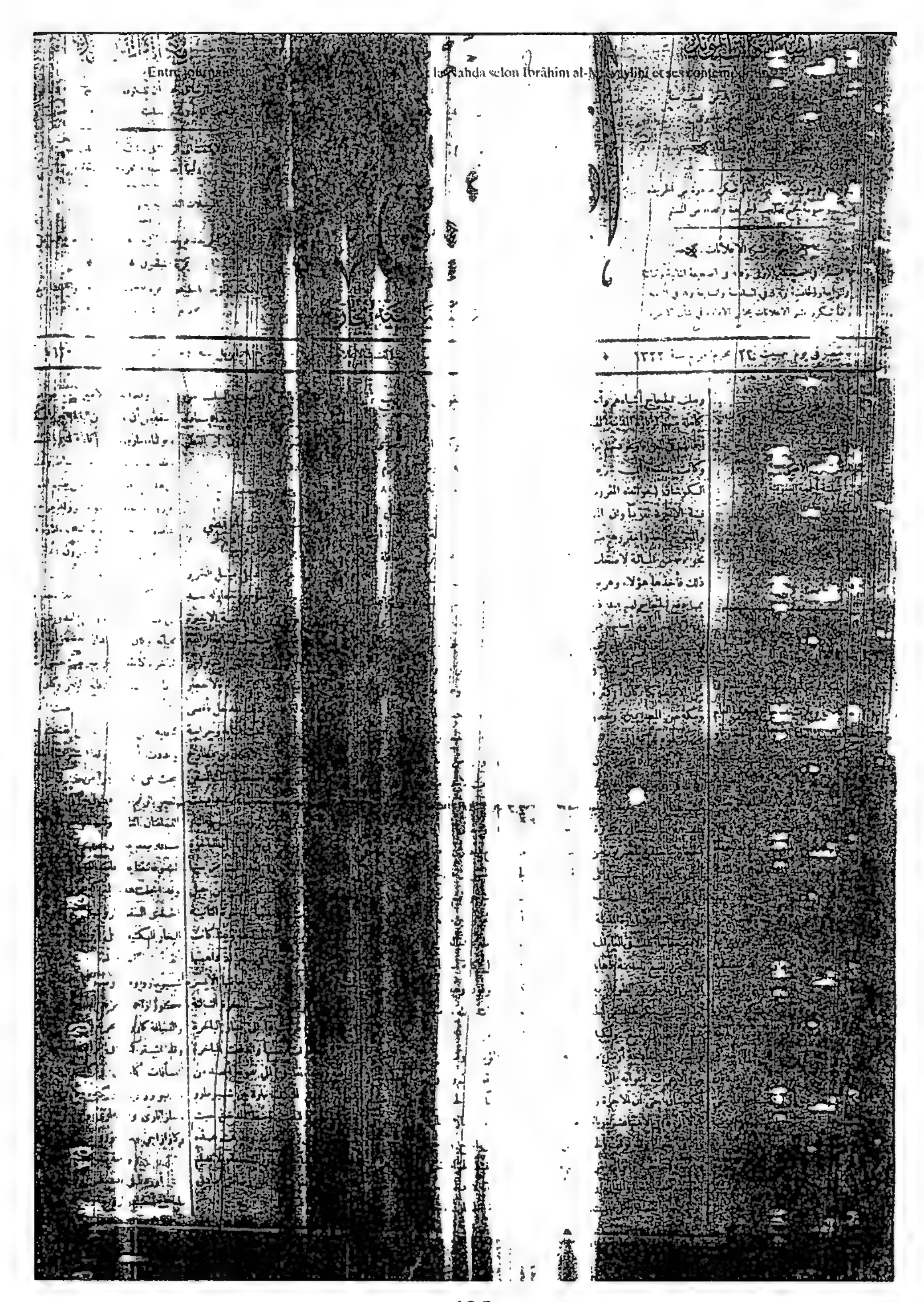
١٣٢٣ ﴿ قررت عموم المحاكم الاهلية جريدة « المؤيد » لنشر الاعلانات القضائية ﴾ ٢٣ ابريل سنة ١٩٠٥ - ١٥ برموده سنة ١٦٢١

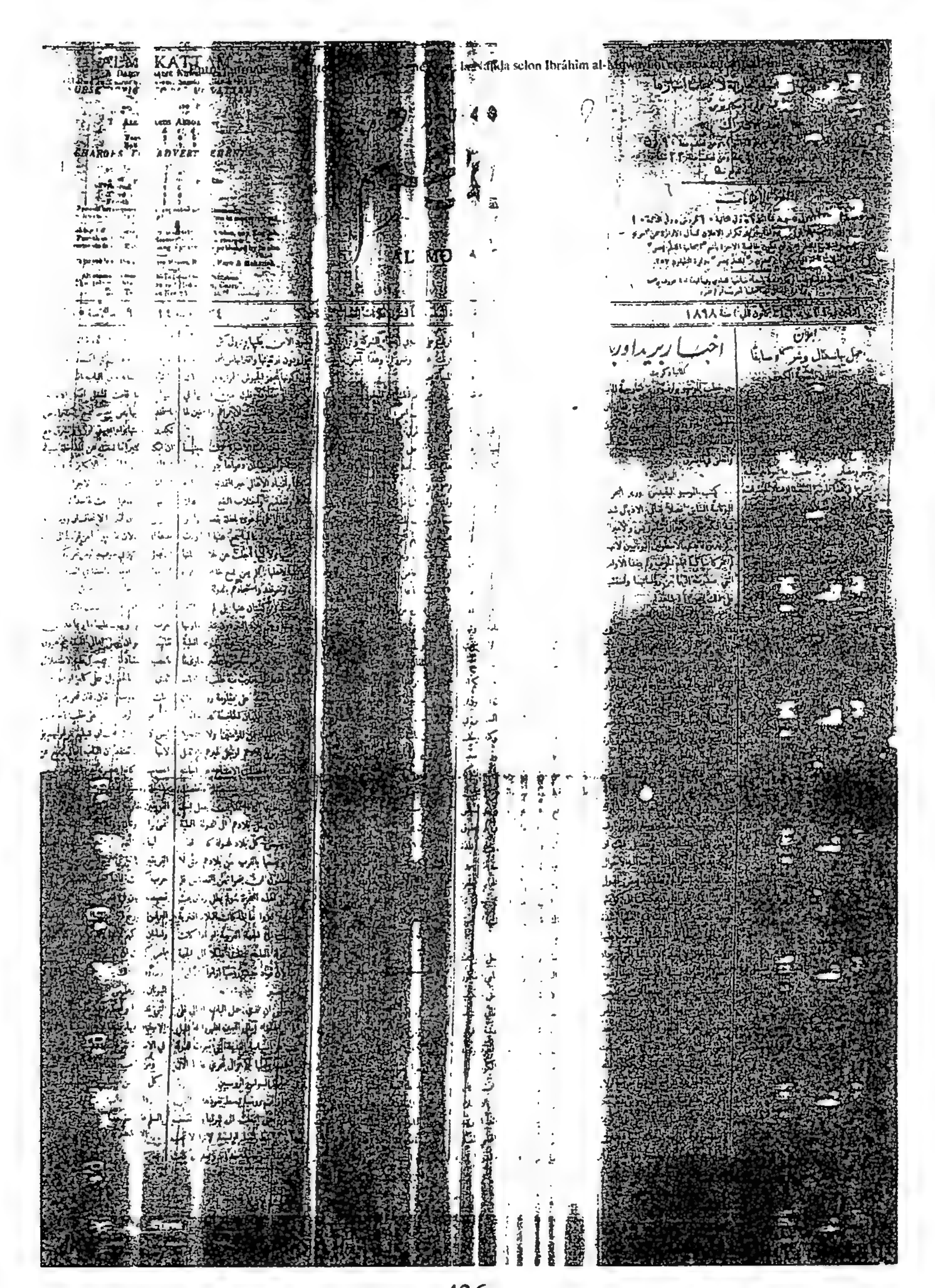
... الا مصر الا بطلب تعيين أجل للاحتلال البريطاني ولا بأمر آخر » اه

إلى أن قال « وقد استفادت فرنسا وانكلترا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]





la Nahda selon Ibrâhîm al-

العدد ٣٤٣

السنة العاشرة

الصاعقة

الاشتراك
١٠٠ قرش صاغ أي ليرة مصرية
الرسائل
يجب أن تكون خالصة الأجرة باسم
احمد فؤاد
صاحب ومحرر جريدة الصاعقة بمصر

مصر في يوم الاثنين ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٤٦ — ٣١ اكتوبر سنة ١٩٢٧

فوضى الصحافة

نحسب كلما نظرنا في حال هذا البلد المسكين أن الله لا يريد بالأدب العربي في هذا العصر خيراً ولا نفعا . ولا نريد بإرادة الله النفع بالأدب أن نرتفع به الى ماكان له منذ سنين من رفعة ومقام كريم تعصبا له على أنه فن جميل نعشقه ونحدب عليه ، بل إنما نتعصب له لأنه في كل زمان ومكان مازال ولن يزال مظهر الكمال في الأمم الراقية ومظهر الضعف في الأمم المستضعفة : يرقى برقيها وينحط بانحطاطها . وما تنبه له قوم فأرفوه حقه إلا ضاربهم ثم نفعا وجعلهم من بعد عسرهم يسرا . ولا نحسب الدليل يعوزنا أو الحجة تعجزنا إذا أحلنا القارىء على التاريخ يدارس كتبه ويصاحب أسفاره ويراجع وقائعه وأخباره . ثم ...

بأيديهم الدنسة أعلاما طواها البث بما طوى من أعمار أصحابها ، فكان لنا أن يتأسى بهم سبيله من طالب العيش ، وتكاذب الرزق ، واستعطاف القوت ، محتالين له بكل حيلة ، ومتطلبين اليه أية مطية ، لما حزبهم وآباءهم من صروف الزمان ، فراحوا من الآداب هملا ، ومن الفضائل عطلا ، يرون النعمة ولا يذوقونها ، ويجدون مس الضر ولا يطيقون له دفاعا ، بل هم قد جاوزوا الجناية على الأدب الى الجناية على الأعراض ، وتركوا طلب الرزق الى القيادة ، وجنحوا الى التكفف شطارة واحتيالا ، والى الاسراف في الرذيلة ابتذالا للفضيلة ، والى التبجح بالنقص زراية على الفضل ، وعدلوا من تحدي الرجال الى مساورة النساء ، ثم كانت الطامة الكبرى والداهية النآد ، اذ عمدوا الى ...

مصونة فيأن عليهم من النفوس مالم يكن قط مصونا وهم بعد فتيان لدن الأعواد ، صباح الوجوه ، لينو الأعطاف ، يشفع لهم طيب الحديث ، ورقة التخنث ، وكم في الناس من فاتك يستخلصهم لمتعته ، ويصطفيهم لأنسه ولذته ، ولا عليه من ذلك فكم من أمير جعل شعاره مالة الندمان ، وقسم وقته بين الدنان والندمان ، حتى اذا أمنوا أن يمشوا بين الناس بأكتاف عارية وأحشاء طاوية ، نزت نفوسهم المريضة الى أكثر مما كسبت ، وحامت قلوبهم على ما بقي من الدنايا فلم تقع الا على أقبحها أثرا وأكثرها قذراً ووضرا ، فقد اختاروا لأنفسهم مهنة القيادة بالصولة على النساء بأقلامهم ومساورتهن بالأباطيل والأكاذيب حتى اذا ما آنسوا من احداهن ...

نحن لا نريد من رجال حكومتنا أكثر من أن يؤدوا الواجب الذي ندبوا له بأن يقرؤوا كل ماتخطه هذه الأقلام الفاجرة من سب للأعراض ، وطعن في الكرامات ، وتقذف في النساء وتعريض بالعقائل ، وعدم التفرقة بين أن يقف الواحد منهم في الوسط الذي نشأ فيه أبواه يشاتم أمثاله من السفلة بفضل مافي إنائه من عيب ودعارة ، وبين أن يجلس الى منضدته وقد ملك اليراع بين يديه وراح يكتب للناس كلاما سيقرؤونه جميعا على السواء ، سواء منهم الرجل والمرأة والشاب والفتاة فيمنح لهم بما أشربه طبعه من سفالة وخسة .

ولئن كان لابد لهم من رزق يعيشون من فيئه ، فليكونوا في مهنتهم أكثر صراحة ، وليكونوا لها أكثر احتراما ، وليتركوا الصحافة ومخاطبة الجماهير من فوق أعواد الصحف ومنابر المجلات الى ماخلقوا له بطبيعتهم ، ثم انطبعوا عليه ببيئاتهم ، من قيادة ودعارة ، وفسق وفجور ، وتقريب بين الداعر والداعرة ، وجمع بين الفاجر والفاجرة . فإن ذلك خير وأبقى ، وهو أستر لعيوبهم . وأضمن لأسرارهم ، وأتم لمقاصدهم من حيلهم المكشوفة ، وقيادتهم الظاهرة . أما التستر بستار الصحافة فالله يعلم والناس جميعا يعلمون أن هذا الفن لم تعرفه الصحافة منذ كانت فكرة في الرؤوس حتى استوت على رجليها . وان ذلك الابدعة ...

بين المرحوم المنفلوطي

والشيخ عبد العزيز البشري

كانت بين المرحوم السيد مصطفى المنفلوطي وفضيلة الشيخ عبد العزيز البشري مودة قديمة تضرب أعراقها الى أيام حضور الدروس على المرحوم الشيخ محمد عبده .

ولكن السياسة التي لم تدخل شيئا إلا أفسدته . كانت كفيلة بأن تفسد بين الصديقين وذلك أيام الخلاف المشؤوم بين الوفد والأحرار الدستوريين . فقد كان المنفلوطي وفديا والشيخ البشري دستوريا . فاحتاج كل حزب الى كاتبه . المنفلوطي يهاجم ويحمل . والبشري يداعب ويفاكه . وشاء الله أن يغمز المنفلوطي قناة الشيخ عبد العزيز بشباة قلمه غمزة آلمته . ولما كان الشيخ عبد العزيز لا يعرف الغضب ولا يلجأ الى الهجو بل سبيله الدعابة حتى في موطن الدفاع عن نفسه . فقد اضطر الى الانتقام من المرحوم المنفلوطي بمقال من أرق ما كتب الكتاب في الدعابة ونشره في صدر العدد ١٥٢ من الكشكول بعنوان « الشيخ المنفلوطي عبقري يا سبارتيو »

وتصادف للحين المتاح أن توفى المرحوم المنفلوطي بالسكتة التي عاجلته . بعد هذا المقال بقليل . وربما أعجلته عن الرد على الأستاذ البشري ...



القاهرة في صباح الاحد ١٠ صفر ١٣٤٩ — ٦ يوليو ١٩٣٠

جريدة يومية سياسية علمية تجارية

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حافظ عوض

الادارة بالقاهرة — شارع قوله — عابدين رقم ١٧

تليفون: ٤٩٨٤ بستان — ٤٤٢٩ عتبة

صندوق البوستة رقم ١٩٣٩

كوكب الشرق

KAWKAB EL-CHARK

(L'ETOILE D'ORIENT)

٢٩ يونيه ١٦٤٦ (السنة السادسة) (العدد ١٦٨٢)

ترسل المكاتبات بعنوان: جريدة كوكب الشرق

الاشتراكات

خارج القطر	داخل القطر	
٣٠٠ قرشا	١٨٠ قرشا	ثمن سنة كاملة
١٦٠ قرشا	١٠٠ قرشا	ثمن ستة شهور

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حول الحالة الحاضرة

نعامة تختبيء

بقلم الكاتب الكبير الاستاذ عباس محمود العقاد

كتب «قانون» في الاهرام مقالين «حول الحالة الحاضرة» شرح فيهما ما يريد أن يعتقده الناس [illegible] اسباب الازمة الدستورية لا ما يعتقده هو من [illegible]. لان هذا القانون او هذين القانونين [illegible] أخرى هما سبب من اسباب الازمة فهما [illegible] حقيقة هذه الاسباب

[illegible] العبث أن يحاول توفيق نسيم باشا وزكي [illegible] باشا أن يختبئا وراء هذه الحجب التي [illegible] وراءها الا النعامة. اذ من الذي [illegible] أن يذكر مواعيد وصول الاوراق [illegible] الى القصر كما ذكرت في صحيفة الاهرام من كان له ؟ ومن الذي يستطيع أن يذكر [illegible] في القصر وما حذف وما عرض وفي أي [illegible] عرض الا من هو فيه ؟ كذلك من العبث [illegible] هذان المؤلفان انهما يفرضان الطاعة [illegible] في هذا الزمان فضاء لشهواتهما [illegible] ثم [illegible] الا بامثال هذه المقالات [illegible] الناس جميعاً انهما هما مصدرها على [illegible] حال

والازمة في حقيقتها ليست أزمة قوانين [illegible] ولم تعمل ولكنها أزمة اغراض مقصود [illegible] الدستورية [illegible]

وماذا في [illegible] باشا أو في مسلك اخوانه مما يسوغ [illegible] التناضب أو التجني أو الفتور ؟؟ فهي أنك حكمة في الصدور لا تشفى الا ببسط اليد على كل شيء وحرمان الناس من كل ارادة، ولا دخل في ذلك لما يسمله النحاس باشا أو غير النحاس باشا ولا علاقة له بما يحسن به المحسن أو يسيء المسيء.

وان القوانين التي يتحدثون عنها ان كان لا بد من التحدث عن هذه القوانين فهل من المعقول ان يطلب الى الوزارة الدستورية أن تمن في مجلس الشيوخ اناساً اكثرهم الاعتداء على الدستور في الوقت الذي تعرض فيه الوزارة قانونها لمحاكمة أمثال هؤلاء بالسجن والتغريم ؟؟ هل تكلف وزارة في الارض أن تمن في مجلس الشيوخ اناساً حلوا مجلساً نيابياً خلافاً لنص الدستور الصريح ؟؟ هل تنذر لوزارة من الوزارات ان تحمي الدستور فيقال لها تعالى أيتها الوزارة فكافئي أنت الخارجين على الدستور والمتعدين في كل لحظة للخروج عليه ؟؟ فما معنى هذا ان لم يكن معناه اننا نريد احراجك أيتها الوزارة لا لشيء [illegible] مستطيعين أو مكافئة في الحقيقة [illegible] ؟؟

كثير هذا.. كثير هذا قليلا يأيها الناس القليس لمصري ان يلبوا وظيفة أو عملا ينعم به بلاده الا اذا كان من الحاشية أو حاشية الحاشية أو كان من النكرات التي لا أثر لها الا في اتقان الزلف وتبليغ الوشايات ؟ افتجردمصر كلها من الناس لانكم أنتم اديتم واجباتكم من هذه الناحية فلم يبق لناس في هذه البلاد الا أن يخروا لكم ساجدين ؟؟

هل الله لو كان النحاس باشا ملكاً من ملائكة السماء أو نبياً من أنبياء الخوارق لما رضيتم عنه الا ريثما تجدون فيه ما يغضب ويعتب ويدعو الى التجني والاحن والادعاء، وما من وزير في مصر يستطيع أن يعمل طويلا ولا قصيراً مادمتم أنتم بهذه النيابة ومادمتم أنتم بهذه النفوس وهذه العقول

«عباس محمود العقاد»

كتاب شهداء فلسطين

الى أمتهم

بعث شهداء فلسطين الثلاثة الى أمتهم بهذا الخطاب التالي الذي ارسله الينا مكاتب الكوكب بالقدس وقد احتوى آيات باهرات من صدق الوطنية وقوة العقيدة، والكتاب موجه الى [illegible] السجن قد اطلق سراحه أخيرا فأذاع الكتاب في الصحف وهذا نصه :

الآن ونحن على أبواب الابدية مقدمين [illegible] الفلسطينية [illegible]

محمد المويلحي وجمال الدين الافغاني

للحقيقة والتاريخ

اثر ادبي جديد للمويلحي

طالعت بامعان ما دبجه يراع حضرة الكاتب الاجتماعي الاستاذ محمد لطفي جمعه عن المرحومين والدي ابراهيم بك المويلحي وشقيقي محمد بك المويلحي في رسالتين ضافيتين نشرتهما له جريدة البلاغ الغراء بعدديها ٢٢٠١ و٢٢٠٨، وانا أتقدم للاستاذ بوافر الشكر والحمد على ما افاض به قلمه من الاشادة بذكرهما وانصافهما وتحليل شخصيتهما كل على حدة، بعد أن أصبحا في ذمة التاريخ، وانتهى بموتهما عمرهما الاول الذي قضياه في خدمة الادب ودولة القلم، وبدأ عمرهما الثاني، الذكر، والذكر للانسان عمر ثان، وهو الدين الوحيد الذي يظل باقياً في ذمة الاحياء بمقولة الاديب من زملاء الادباء، وسيتحق له على حملة الاقلام، بعد أن يغيب في ظلام الرمس، ويغدو كأمس، وكل امرء بما كسب رهين.

ما دفعني الى كتابة هذا الآن والتعقيب به على ما نشره الاستاذ الجليل الا رغبتي الصادقة في أن الفت نظره الى بعض ملحوظات رأيت من واجبي أن أدلي بها خدمة للحقيقة، واثباتاً وتصحيحاً للتاريخ، الامر الذي يهم الاستاذ أن يستجلي بواطنه الاكيدة للتكوين معلوماته [illegible]

أحياؤه وخلفاؤه ونلاميذه من تمام أخباره الصحيحة، وحيل الاستبداد يطاردونه في انحاء الارض شر مطاردة وهاك نص الرسالة نقله عن مسودة أصلية بخط المرحوم [illegible] بك وقد كان عمره كما يتضح من تاريخ الرسالة ثمانية وعشرين عاما. وهذا هو الاثر الادبي الجديد قال رحمه الله

* * *

الى السيد جمال الدين في باريس [illegible] تاريخ ١٢ الحجة سنة ١٣٠٤

«أستاذي ورئيسي أدام الله وجوده وتوج بالنجاح آماله ومقصوده، وقمع بذلك عدوه وأرغم حسوده

ما يقال في هذا العالم، أيها الفيلسوف، ويقصر فكر العالم الراسخ في العلم دونهما، ويقف البحاث المدقق موقف الحيرة في أمرهما، ويشخص بصر المتعمق فيهما مندهشاً مبهوتاً، ويرتد وقاد القريحة عنهما خائباً مسكوتاً، ويرجم المستقصي لماهيتهما ساخطاً على مبلغ علمه، متهما في وجه عقله، متوهج نار الحدة على مرامي فكره، مستصغراً ما قد استعظمه من قدر نفسه، ما تهيب [illegible] من سعة اطلاعه [illegible]

[illegible] الشكر عن [illegible] ظهورك في [illegible] البعيدة وقد ظهر [illegible] هذه البشري في مقام [illegible] المزعجة طائرا محبورا [illegible] مسرورا.

بشري الفتى ابي [illegible] باشراقه [illegible]

والله المسئول أن [illegible] بقائك [illegible]

* * *

ثالثا — بقي ان الاستاذ قد الاولى أن يقوم أحد [illegible] من «مصباح الشرق» الذي [illegible] ويجول فيه المرحوم ابراهيم بك [illegible] في ذلك المرحوم محمد بك [illegible] من المحدثين كيف يكون التحرير

وكد للاستاذ من جانبي بأن [illegible] دارت بخلدي وجاشت بصدري [illegible] شقيقي محمد بك تخليدا لذكرى [illegible] اني آثرت ان أتريث حتى أفرغ خلف والدي وشقيقي من الآثار التي تدل على سعة في العلم وبسطة

واني أقطع على نفسي عهد مجهود ولا بسمي في سبيل نشر الادبية في جريدة كوكب الشرق وأخرى وكل آت قريب.

[illegible]

الاستاذ

الجزء الثاني والعشرون من السنة الاولى

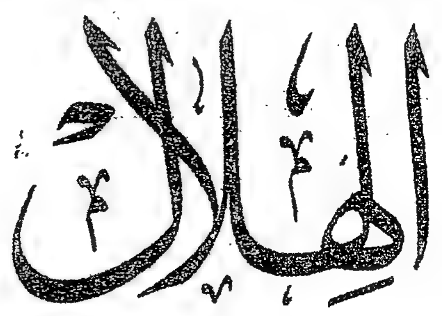
يوم الثلاثاء ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٣١٠ و١٠ اطوبه سنة ١٦٠٩

الموافق ١٧ يناير سنة ١٨٩٣

﴿ لَوْ كُنْتُمْ مِثْلَنَا لَفَعَلْتُمْ فِعْلَنَا ﴾

هي كلمة اوروبا التي ترددها على اسماع الشرقيين كلما فعلت فعلاً يحملها عليه الاستعمار الملكي او الانتشار الديني وقد احكمت التأليف بين القوتين الدينية والملكية فجعلت الاولى سفير وداد والثانية فارس جلاد وقد اضاف كل ملك اوروبي الى عنوان الملك حماية الدين فيقول في مخاطباته ملك او امبراطور كذا وحامي الدين المسيحي او عبارة اشد وقعاً في النفوس من هذه ليعلم الامم انه القابض على زمامي السياسة والدين فيؤيد رجال السياسة بتنفيذ ما يرونه من لوازم تأييد الملك واتباعه ويساعد رجال الدين بما يبعث فيهم الغيرة على بثه والدعوة اليه فترى رجال القوة ماشين على نسق واحد كل فيما فوض اليه لا تفتر لهم همة ولا ترقد لهم عين عن وظائفهم التي فيها حياة الدين والملك وزيادة شرف الامم . والامم لكونهم ادركوا ما قصده الملوك ورجال السياسة وخدمة الدين اندفعوا معهم اندفاع السيل في

من اكتوبر سنة ١٨٩٨ الى سبتمبر سنة ١٨٩٩



الهلال

مجلة علمية تاريخية صحية أدبية

تصدر مرتين في الشهر

لمنشئها

جرجي زيدان

قيمة الاشتراك خمسون غرشاً مصرياً في السنة بالقطر المصري و ١٢ شلناً او ١٥ فرنكاً في الخارج

AL-HILAL

A Fortnightly Scientific & Literary Arabic Review

Edited by

G. ZAIDAN *M. R. A. S.*

SUBSCRIPTION; 12 SH. or 15 F^rs. PER ANNUM

Vol. VII

From October 1898 — September 1899

AL-HILAL [illegible] Cairo Egypt

[illegible]



١٣١٥

مجلة شهرية تبحث في فلسفة الدين وشؤون الاجتماع والعمران

« تصدر في كل شهر عربي مرة »

لمنشئها

السيد محمد رشيد رضا

عنوانها (مصر — ادارة مجلة المنار) والتلغرافي « المنار بمصر »

المجلد الاول والثاني

سنة ١٣١٥ وسنة ١٣١٦

قيمة الاشتراك عن سنة ستون قرشاً صاغاً في مصر والسودان
وفي المملكة العثمانية ثلاثة ريالات ونصف وفي الخارج ١٨ فرنكاً
و١٥ شلناً في الهند و٧ روابل في روسيا والدفع سلفاً

الطبعة الثانية سنة ١٣٢٧

طبع بمطبعة المنار بشارع درب الجماميز بمصر

السنة الاولى

الجامعة

مجلة علمية تهذيبية تاريخية صحية

تصدر مرتين في الشهر

لصاحبها

منشئها فرح انطون

ومديرها مخائيل كرم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

8 INTERNATIONAL AFFAIRS
No. 4810 - Wednesday 29/1/1992
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
شؤون دولية ٨
العدد ٤٨١٠ ، الاربعاء ١٩٩٢/١/٢٩

صربيا تنتهك اتفاقية السلام خلال زيارة مبعوث غالي

استئناف محادثات الحدود البنغالية ـ البورمية

رئيس جمهورية الشيشان والانجوش ومغامرة «الروليت الروسي»

طلبات الدول الجديدة الاستقلال للانضمام الى مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا

حدث في مثل هذا اليوم في التاريخ

٢٩ كانون الثاني (يناير)

ابراهيم المويلحي

في مثل هذا اليوم قبل ٨٦ عاماً، اي في ٢٩ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٠٦، توفي ابراهيم (بك) المويلحي زعيم الكتاب في عصره، ومن اكبر اساتذة المدرسة الحديثة في الأدب العربي، ومن اشهر تلامذة السيد جمال الدين الافغاني.

ولد ابراهيم المويلحي في اوائل سنة ١٨٤٦، لأسرة «المويلحي» الشهيرة وهي اسرة عربية اصلها من «المويلح» من ثغور الحجاز.

وكان اول من انتقل الى مصر من اسلافه جده احمد، وكان من كبار موظفي الحكومة في عهد محمد علي، يميل الى الأدب والأدباء، فورث عنه حفيده هذا الميل وكان ابوه عبد الخالق المويلحي من سراة مصر، وكان له بيت تجاري كبير اشتهر بصناعة الحرير وتجارته. وتوفي ابوه سنة ١٨٦٥ وهو لا يتجاوز العشرين فتولى تجارته مشاركاً اخاه عبد السلام المويلحي (باشا) ولكنهما لم يوفقا فيها، وانتهيا الى الخسارة، فاهتم الخديو اسماعيل بامرهما، ونظر اليهما نظرة عطف وسخاء، فوهبهما ما وفى ديونهما، ثم انعم على ابراهيم بالرتبة الثانية (البكوية)، وجعله قاضياً بالاستئناف وهو في الثانية والعشرين من عمره، وانعم على اخيه عبد السلام بهذه الرتبة ايضاً، وابقاه يزاول التجارة حفاظا على هذا البيت التجاري القديم.

وشارك ابراهيم المويلحي محمد عارف (باشا) في تاسيس «جمعية المعارف» التي عنيت باحياء الكتب العربية، ثم اشترك مع محمد (بك) عثمان جلال في اصدار جريدة سياسية اسمها «نزهة الافكار» ولكن لم يصدر منها الا عددان، وامر اسماعيل بالغائها.

ثم اتصل عن طريق السيد جمال الدين الافغاني بالحركة السياسية التي ظهرت في عصر اسماعيل، والتي انتهت بوضع «اللائحة الوطنية» وتاليف وزارة شريف باشا الأولى، وعين سكرتيرا لإسماعيل راغب باشا وزير المالية في الوزارة الوطنية.

كان ابراهيم من رجال اسماعيل المخلصين لشخصه، المعترفين بفضله عليه وعلى اخيه، فلما خلع اسماعيل من الخديوية، وأقام في ايطاليا، دعاه اسماعيل الى ايطاليا فاقام معه بضع سنوات، اشتغل خلالها بالصحافة حيناً، واصدر في اوربا جريدة «الاتحاد» وجريدة «الانباء» ثم سافر الى الاستانة سنة ١٨٨٥، فاكرم السلطان عبد الحميد وفادته، وجعله عضواً في «مجلس المعارف» وظل في هذا المنصب نحو تسع سنوات، قرر بعدها العودة الى مصر، وكتب في الصحف مقالات جامعة في الأدب والسياسة والاجتماع، وجمع بعضها في كتاب سماه «ما هنالك» وهو يتضمن وصفاً لما رآه في عاصمة العثمانيين ونشره غفلاً من اسمه. وانشأ جريدة «مصباح الشرق» وكانت صحيفة اسبوعية نالت في عالم الأدب والكتابة مكانة لم تبلغها صحيفة اخرى، وله فيها من المقالات الرائعة التي كادت تبلغ أعلى مراتب البلاغة والانشاء لولا ما شابها من الاقذاع في الهجو، والتقلب في الأهواء.

كان ابراهيم المويلحي كاتباً رشيق الاسلوب بليغ العبارة، وناقداً قوي الحجة قاسياً. وكان كثير التقلب في الأعمال، يصدر الجريدة ويغلقها، ويبدأ بالعمل فلا يلبث ان يتحول الى سواه.

توفي ابراهيم المويلحي في القاهرة في ٢٩ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٠٦ عن ستين عاماً.

ابراهيم (بك) المويلحي

نجدة فتحي صفوة

الاتحاد

جريدة حرة اسبوعية

عنوان مدير الجريدة هكذا

N. Raad 10 Rue Monthelon, 10
Paris

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

Imp. Lefebvre, pal. du Caire 87, Paris

N° 2

طبع في باريس — العدد الثاني — الجمعة ٢٤ سبتمبر ١٨٨٠ — 24 sept. 1880

قد نشرت ولا تزال تنشر ما هو آت من الترهات
بعض الجرائد التركية ذات الشأن والشهرة وهي
لسان حال آل القصر العثماني بنبوآت غريبة للأخذ
عجيبة النزعة كجراب المشعبذ . وقد عذرناها فهي
تحت سطوة الاستبداد . ترى تلك التركية من
نشر رسالة يدعو بها عموم المسلمين من
جميع أنحاء الأرض لحمل السلاح ليدفعوا البلاء
المستقبل على تلك الحكومة بسبب ما
أحدق بها من الخطر (؟) لينظر أي خطر هي من
استبداد شخص استظل من أيدي الجواري
ورفيع فوق تخت الملك يحكم بهواه في
ثلاثين مليونا من عباد الله اتخذهم عبيدا
لنفسه حتى عادوا بسوء تدبيره إلى عدد
يحزن كل منتسب إلى تلك الدولة (؟) وإن
الجرائد الأوروبية نشرت مضمون تلك
المنشورة التي أصبحت تلك الجريدة التركية
على زعم تكذيبها من جانب وعزم تأييدها من جهات
أخرى وأنه قد وردت إليها الرسائل من حضرات
بعض العلماء وشباه الشبان يثبتون
فيها ما لهذا الحاكم باعتبار كونه خليفة من
وجوب الطاعة العامة وامتثال الأمر على
كافة المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا .
وأنه ظل الله ورسوله في وجوب
الطاعة (كبرت كلمة تخرج من أفواههم) .
وإنه لنبأ ... لتزلزلت الأرض
وانشقت السماء ... الأرض لثقلها من هولها .

المسلمون على ساق ... إليه ...
الشق ... والحياة
والخاتمة العظمى والقيامة الكبرى ثم ختمت
تلك الرسائل بما يتلعثم اللسان بالنطق
به وترتعد اليد حين كتابته ويتقعقع
القلم لرقمه ويتزلزل القرطاس من حمله
وهو أن من لوازم ذلك الحاكم كونه وكيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط لم
يتمثل بطهارة أبي بكر ولم يتحل بفتوحات
عمر ولم يتحل بذي النورين عثمان
ولم يتعرف به فضائل علي) ألم يأن
لهؤلاء أن يردعهم رادع من الدين وإن
يزعهم وازع من الإيمان فيكفوا عن
الشارع بمقام الخلافة التي يجعلونها
أحبولة يعرضونها خاضعين لسدة هذا
الحاكم ليصطادوا بها أغراضه الذاتية
ولم يقنعوا في التملق والنفاق أن يقولوا
شاهنشاه وخنكار وخان وخاقان
وسلطان وظل الله ...
ألقاب ... في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد
حتى قالوا خليفة ثم لم يقنعهم ذلك
فاخترعوا من تلك الصفة صفة أخرى
هي وكيل رسول الله . أسماء سميتموها
أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان .
لم ندر من أي طريق وصل التوكيل إلى من ... ما أظهره

النبي لا هذا المستبد إذ لا بد في التوكيل
من الموكل والنبي لم يتعهد لأحد كما يشهد
به يوم السقيفة ... ألقته روحه
المقدسة مع النبي في حضرة القدس
ليلة الإسراء وكتب بذلك التوكيل
صك من ورق سدرة المنتهى وشهد
به جبرائيل وميكائيل عليهما السلام
أم أخذه وهو يهب قبرص لدولة الانكليز
أم وصل إليه وهو يمزق شمل الممالك
الإسلامية التي رويت أرضها بدماء الشهداء
أم ناله وهو يطرد نواب الأمة المظلومة
من مجلس الشورى بحراب الضابطة
كأنهم قطاع طريق (نعم قطاع طريق
ظلمة) خوفا من ظهور الحق فتحركت
الأمة لطلب حقوقها المسلوبة وحريتها
والله عز وجل يأمر نبيه بالتشاور فقال
سبحانه وتعالى وشاورهم في الأمر والشورى
عنوان العقل تؤكد كل الكتاب العزيز
على وجودها في الممالك قديمة العهد
فقال الله بحكاية عن ملكة سبأ يا أيها
الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة
أمرا حتى تشهدون فكيف لا تفرض الشورى
في زمن ... وقد قال ابن ...
إنه في ... ما تركنا من الجهل ...
من ... في الوقت ...
ما أظهره ... التي الدينية والجامعة ...

عن الدين بحرونه على اصلاح حال الرعية
التي اصبح لها العدو رحيما وانقلب لها
الشامت شفوقا رحيما (يا ويح من يرثي
له الشامت) دام اخذت ايها الظالم هذا
التوكيل في غضون الحرب التي كانت مفتاحا
للخراب ولو رأى لك الله تأييد استعبادك
وتشييد استبدادك وانت بين صفوف
الكوثيين في صفوف الرفوف والمسلمون بين
قطوف الزيوت وصروف الحتوف والانفصال
وبل الدين منيلك للروس وقد استتب
على الامة بنحوسك طالع النحوس ثم
انتقل اصحاب تلك الرسائل طاعنين
في بعض المسلمين وهم الذين لا يطابقونهم
على تلك الاراجيف الملفقة والاباطيل
المنمقة ولقد تشككنا من نهاية افراطهم
في الغلو في لفظ صاحب الشفاعة عن
المحجة في رسائلهم هل هي من صفات
النبي او صيغة اخرى تقدمت منهم لاعتاب
هذا الحاكم لتقربهم اليه زلفى أنراهم
يظنون ان المتوكل يستوعب جميع شؤون
الوكل تماما غير منا وما حضر . وانا نخشى
ان يصدقهم الغلو الى ان ينزله هذا الحاكم أن
ينطق كما نطق فرعون (ولا يبعد أن قالها ناعين
مطيعين تابعين في النفاق) فيالسخط الاقلو
لم يتعدوا الى ما تعلق الارادة المقدسة بالبشر
مع ان علمهم بالمزوم التشريع بل تحريضهم
عليه يتهددهم ان الديانة الاسلامية في محل
الخطر فلاجل تحفظها وصيانتها لو صدر
الامر منه لابن ظل باقيا لم يتنقصهم ايضا
القول بالتجسيم والجهاد لوجب طاعته
على كل مسلم لكونه خليفة ولان المسلمين
يعتقدون في الشريعة الدينية طاعة الخليفة
ومن عصاها فقد عصى الرسول ومن عصى 8.
الرسول فقد عصى الله . هذا شرط تكلفون
به المسلمين واين شروط الخلافة التي يطلبها
المسلمون من تلك الذات حتى تكون
طاعته شرطا في دينهم . فلنسأل ان كان
ثم مجيب ما الذي جعل هذا الحاكم الذي
تشهد عليه البديهة بسوء التصرف
المطلق حتى ادى الى سقوط الدولة واضمحلال
الملة المشهود بهما من ملقبيه بالتقديس
(وبمعناه العصمة التي لا يزال الخلاف واقعا
فيها بين جماهير العلماء ومشاهير الحكماء في
شأن الانبياء عليهم السلام) وقد نادت
عليه اعماله في المشارق والمغارب واسمعت
كل مسلم وكل اجنبي بارتكاب المحارم وظلم
الرعية وبيع البلاد الاسلامية للاجانب
والنفرة من الاصلاح والعداوة للعدل
وتقريبه للناصحين واغتياله للمصلحين
ومخالفته في جميع افعاله الكتاب والسنة
وبذل اموال المسلمين في اغراض نفسه
الحيوانية وحظوظه الشهوانية لا يطلب
دليلا على ثبوت تلك الدعاوى البصيرة والبصر
بل تفيد الحواس الخمس . سنأتي بقية .

قد اطلعنا في العصر الجديد على مقالة
عنوانه عقد الصلح بين الروسية والمسلمين
في باطوم . فنقلناه في تلك الجريدة لينظر
المسلمون هل يمكن التوفيق بين ما نشره
مولانا من اختناق بسبب رجل يلتمس
مساعدة المسلمين بالهجرة من بلاد الروس
الى بلاد الاسلام . وبين ما يدعيه من الخلافة
الشرعية على المسلمين . [illegible]
قدم الى باطوم ان افندي من الاستانة الى باطوم
في السفينة التي قدمت الى تلك الفرضة بيننا
بضعة ايام وهو رجل من اهل اليمن وله اعتبار
عظيم عند مسلمي باطوم فكان هذا الرجل قصد الاستانة
طمعا في الاتفاق مع الدولة العثمانية على وسائل تسهيل
مهاجرة المسلمين من اهل اليمن الى البلاد العثمانية فلبث
زمانا يعالج ذلك ولم يظفر من الدولة العثمانية بما كان
يتمناه فكتب الى قومه بباطوم ان امسكوا عن المهاجرة
حتى ارجع اليكم فلما عاد الى باطوم جمع رؤساء الامة اليه
وتفاوض معهم مليا في مصالحهم ثم جرى الاتفاق بينهم
على ان يقصدوا حاكم باطوم ويقدموا له معروضا فيه
١٢ سنة يقترحون على الوالي اجابة [illegible]
ان رغبوا له وان رفضها عولوا على الرحيل من بلاده
فلما كان اليوم السادس والعشرين من [illegible]
طلب [illegible]
وتلا عليه خطابا هذه ترجمته [illegible]
عليك بما كان في عزمي وما كان من سبق ان [illegible]
فكنت مصمما على ان اخدم سلطاني السابق (عبد الحميد)
حتى الموت وان احمل جميع اخواني المسلمين ان يهاجروا
من بلاد الروسية الى البلاد العثمانية اما الآن فاني
اقر لك جهارا اني عدلت عن رأيي السابق [illegible]
اخواني المسلمين [illegible]
صرف [illegible]
من المواعيد [illegible]
من الحكام العثمانيين [illegible]
لنا بانهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان نكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

سنده یازمش اولدقلری (صاحب شفاعت)
کلمه سی عجبا پیغمبرک صفاتلرندنمی
قورقارز بو حاکم مستبد فرعون کندو ملتنه
دیدیکی کبی بو ظالمک ملبق اولدرجه یه
قدر اطاعت ایده جکلردر وباخود بو
حاکم ظالمه تقرب ایتملری ایچون اعتابنه
تقدیم ایلدکلری بر صفتمیدر! نشر
ایلدکلری عبارات کاذبه لرنک جمله سندن
دیانت اسلامیه حال تهلکه ده اولدیغندن
انک حفظ وصیانتی ایچون (استغفرالله)
اکر خلیفه جهاد عام بتون اهل اسلامه
امر ایدر ایسه (یعنی بو ظالم مستبد
هرکسک اوزرنده اطاعتی واجبدر)
سویلدکلرینه نظرا اکر ماده مقدسه نشر
اولنور ایسه (خالبوکه بشری لوزمدر
زعملرینه کوره) بتون عالم اباغه قیام ایده
جکلرمش. زیرا دیانت اسلامیه حالت
تهلکه ده اولدیغندن انک حفظ وصیانتی
ایچون ظل الله طرفندن (الحق تجسیم
ایده مییورلر) هرکسی جهاده طلب ایدر
ایسه بتون اهل اسلام اوزرنده اطاعت
ایتملری فرضدر عیندر ودخی اهل اسلامک
جمله اعتقادلرندن خلیفه یه اطاعت
دیانتک شرطلرندن صاییلور وخلیفه
یه اطاعت ایتمیان پیغمبره افترا [illegible] حق
تعالی حضرتلرینه عصیان ایتمش اولور
اهل اسلامی بو شرط ایله تکلیف ایدیورلر
لکن اهل اسلام شرعدن خارقه شروطنی
طلب ایتمزلرکه الا کوره خلیفه یه اطاعتی
انلرک اوزرلرنده واجب اولمسون [illegible]
سوال ایده لم: (اکر جهاد بولنور ایسه)
بو ظالم مستبد دولتک سقوطنی وملتک
اضمحلالنی [illegible]

855

(عصمت انبیا حضرتلرینک حقنده)
جاهد علما ومشاهیر حکما ارالرنده
بو آنه قدر واقع اولان نزاع و خلاف
زائل اولدی ده بو حاکم ظالمک معصوم
هرکسک یاننده ثابتمی اولدی) لقیق
ویران ذاتلرک طرفندن کندولرینه
ثابت اولمشدر. سفارت ومشایخ ارضده
مسلم وغیر مسلم نزدنده رعیتک
ظالمی ومسلمانلرک ممالکلرینی اجانبه
بیعی واسلامدن تفرقی وعلله عداوتی
ونا صحلرینک نفیی ومصلحلرینک
اتقیالی وکتاب وسنته مخالفتی واهل
اسلامک اموالنی اغراض نفسانیه
وحظوظ شهوانیه سی ایچون صرف
ایتمسی آشکار اولمشدر. وحوادث
خبیثه سنی فقد ایدن ادم بو اشیایه
هیچ بر وقتده دلیل طلب ایتمز.
(تتمه سی اوبیر نسخه ده)

روسیه ایله باطوم اهل اسلامی بیانه
لرنده عقد اولنان مصالحه شرطلری (المقیم
الجدیده) طالعه بتر اولمشدر. بو جریده نقلی
بمناسبت عموم اهل اسلامک یاننده ظاهر
وعیان اولسونکه پادشاه حضرتلری [illegible]
سعیی ابطال ودیکر طرفندن خارقه قیام
ایتمسی کورسونلر
بوکره استانبولک باطومه وارد اولدیغی
وابوروده [illegible] واجل [illegible]
زهد وتقوی [illegible] اولدیغی [illegible]
اهل اسلامی عنفندن [illegible]
اراضی روسیه ده اقامت ایدنلر
مسلمانلری ممالک دولت علیه یه [illegible]
[illegible]

کیمسه نک دولتک مساعده سندن مأیوس
اولدیغندن باطوم مسلمانلرینه مهاجره دن بن
[illegible] واصل اولنجه یه قدر فراغ ایدن [illegible]
تحریر ایتمشدر وکندوسی واصل اولدقده باطوم
رؤساسی [illegible] عقد [illegible]
وباطومه [illegible]
[illegible]
[illegible]

Le Gérant : Raad.

L'UNION

N: 3

الاتحاد

جريدة حرة اسبوعية

سبعين طفيف ثمنا في العدد الثالث

عنوان مدير الجريدة هكذا

N. Raad, 33, Chaussée d'Antin

Paris

اذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول

طبع في باريس — العدد الثالث n° 3 — الخميس ٧ اكتوبر ١٨٨٠ 7 oct, 1880

• تتمة ما ورد في العدد الثاني •

ما الذي جعله في الدرجة الثالثة بعد الله ورسوله في وجوب الطاعة وامتثال الامر فربما اجابنا مثل متمّق تلك الرسائل لكونه خليفة فاذا طلبنا منه شروط الخلافة هل يمكنه فاشدتكم الله في تلك الحال ان يحتجّ باعلانها وهل يستطيع ان يطبق شروطها على اعماله وصفاته اللهمّ إلّا ان يكون من مذهبه جواز اجتماع النقيضين فكتّاب تلك الرسائل اما ان يكونوا ارادوا ان يخدعوا عموم المسلمين (وما يخدعون الّا انفسهم وما يشعرون) ويخونوهم ببلاء عظيم واما ان يكونوا ارادوا سقوط هذا الحاكم فوضعوا له الافعى في غلاف من الازهار فانه يقال اما ان يعتقد المسلمون الآن دعوى هذا الحاكم بانه خليفة حائز لشروط الخلافة مطابق النعل بالنعل للكتاب والسنة مع مخالفة هذا الاعتقاد للواقع ونفس الامر للتباين الكلّي بين شروط الخلافة وبين ما هو منطوعليه من خبث الاعمال وقبح النيات فقد باؤا بغضب من الله والقوا بايديهم الى التهلكة واما ان يعلم لديهم حقيقة الامر وكيف لا يعلم وهم يقاسون منه ما يشيب الوليد ويذيب الحديد بانه مفتر على الله ورسوله كاذب الدعوى في توفر شروط الخلافة فيه بخلاف النعل بالنعل للكتاب والسنة فحينئذ يجوز لهم الدين ان يخلعوا من اعناقهم ربقة الذلّ •

كيف سوّلت لهذا الظالم نفسه ان يتشبث بتلك الاقوال ويضيف لنفسه لقب الخليفة مؤملا منه القيام العمومي ولا يخجل من ان دعواه في وقت اصبح الاجانب عن ديننا يجبرونه على العدل في البقية التي غادرها سوء البخت تحت حكمه الاستبدادي والعدل احد شروط الخلافة التي يطمع فيها اليس هذا مما يضحك الاجنبي ويبكي المسلم الم يعلم انه لو وجد الامام الحق والخليفة الذي ينطبق عليه لقب الخلافة لا ينبغي عليه ان يتشبث بما يتشبث به هذا حقنا لدماء المسلمين وحفظا للدين اذا اصبحت الامة على آخر رمق الحياة ومعظم الممالك الاسلامية تحت سطوة الاجانب الذين استعملوا ما تركنا من الرفق والعدل فنمت فيهم القوة فان الامام يتيقّن ان هذا التشبث يحرّك في القلوب اضغان الحرب الصليبية التي نشأت في وقت لم يكن تحت يد الاجانب مملكة من ممالك الاسلام اما الآن وقد صار معظم الممالك تحت ايديهم فلا شك ان يكون ذلك سببا لهلاك المسلمين جميعهم بل الواجب في الحكمة السياسية على الامام ان يداوي مرض الدولة ويتلافى زمانها بالعدل والشورى حتى تفيق من بحران الاضمحلال التي اشرفت به على التلاشي والتفاني ولننظر لاحوال الزمان ونعتبر ما يكون قياسا ليتبيّن الصواب وهو ان الممالك العيسوية وامها لم ترض باجتماع القوتين الدينية والسياسية في يد البابا فبذلت مجهودها حتى سلبت من يده القوة السياسية وبعض الدينية فانها لم ترض ان تسلّم له بالتقديس وهو مع هذا رئيس ديانتهم فكيف تسلّم للاجنبي عن دينها باجتماع القوتين مع تعصبها له وتشنيعها عليه في استعماله الظلم والاجحاف في عباد الله والزامها له بالعدل سيّما لعلمها ان ذلك يدعو لخروج الممالك الاسلامية عن حكمها ويلزمها بنفقات جسيمة وفي يدها الآن القوة العمومية هذا امر عظيم لابدّ لتلك الممالك ان تمعن النظر لتلافيه ولا يفتها انكاره في جريدة تركية مضطربة في نفسه وآثاره وقد ظهر الصحيح

ومؤلفها حضرة تحسين افندي وهي محفوظة في
قصر السلطان تحت الفرصة لنشرها فهذا الامر
يجب على المسلمين ان يبادروه بانفسهم فهو
يضر بهم اكثر من ضرره بالاجانب ولكن هذا
الحاكم قد نشبه ما يحكي له اغاوات قصره عن
اسلافه من امتداد سطوتهم وقوتهم وما في
القلوب من اعتبار شأنهم فقاس نفسه بهم
بل زاد فقد التمس ما لم يطلبوه في حال قوتهم
مع احتياجهم اليه ولكن منعهم عنه عدم تسليمه
لهم فلنحاسبه له ما سمعناه ليتبين له ماضي
الدولة وحاضرها (قال لنا احد رجال الارنؤوط
كنت في محفل في بلدي من زمن ماضي فذكر احد
الناس السلطان فقلنا له هل انت على طهارة
حتى تذكر اسم السلطان فكان احترام اولئك
الاسلاف بهذا المقدار عندنا وانا الان اتقرب الى
الله عز وجل بالطعن في هذا المسمى بعبد الحميد
فشاركه من كان معي بالقدح والطعن في من
كان خراب الدولة والملة على يده وقد امتد
ذلك في قوم الارنؤوط حتى وصل بهم الى
تمزيق الاعلام العثمانية والقائها تحت الاقدام
ونزع النياشين والملابس الرسمية واهانتها
برميها في القاذورات . لهم العذر فقد سمعوا
بل شاهدوا ما عليه الممالك من عموم العدل
ونشر الاصلاح مع مساواتنا لهم في النوعية
الانسانية ونحن تحت العبودية والذل اي
فرق يميزهم عنا سوى انهم طلبوا حقوقهم
فنالوها وسكتنا عن حقوقنا فدهمتنا
المصائب ثم زادنا الحاكم في الطنبور نغمة
وهي ادعاء الخلافة فعلينا الان خدمة للدين
وصيانة لحقوق الخلافة ان نعلن شروطها
المعتبرة في كتب الشريعة حتى لا يجد
الظالم ملجأ ومعتصما يركن اليه ولا يتخذ
اصحاب النفاق الشريعة احبولة يصطادون

المسلمين في التهلكة بتلك الاباطيل
وحتى تعلم اوروبا ما يقصده هذا الحاكم
من دعوى الخلافة ليوقعها في الفتن ويتمكن
من عدم المعارضة فينا فتنبهوا يا اولي
الابصار . . .

ورد من الاستانة تلغراف لجريدة
ستاندر الانكليزية بان قد صدر
امر الحكومة التركية بمنع ارباب
الجرائد ان يتكلموا في السياسة الحاضرة
(وهو كما اسلفنا من قول الحارس
اخسئوا فيها ولا تكلمون) فكان هذا
الخبر من الاضاحيك في المحافل السياسية
بباريس لاسناده لمن يريد ان يسمي
نفسه خليفة كابي بكر وعمر ولم يسمع
انه رضي الله عنه وهو في اثناء خطبته
على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قامت اليه امرأة فقالت
الصواب غير ما قلت فاسترجع في
نفسه هنيهة ثم استرسل في خطبته
يقول امرأة اصابت ورجل اخطأ
ولم يحمله الغضب فتأخذه العزة بالاثم
من اقدام امرأة عليه في مسجد رسول
الله وهو على المنبر يخطب مشاهير
الصحابة وكبار الامة ناقضة عليه قوله
رادة عليه مبينة له الصواب وهذا
الذي يريد ان يسلب لقب الخلافة يقول
لعقلاء الامة وكبارها لا تتكلمون فانظروا
للمرأة والرجل والعادل والظالم فمن قائل
في تلك المحافل لابد لارباب الجرائد
ان يملأوا صحفهم بالف ليلة وليلة او
ما جرى مجراها ومن مجيب له
ربما كان في غضون ما يتلون واثناء

[illegible]
ظالم امرهم واتبع عن سبيل الرشاد
فيقع عليهم العذاب اصنافا والبلاء
اضعافا ويقول لهم احدا هوان الشيطان
بنكال بما قدمت ايديهم وكسبت اقلامهم
ما احببتم الحرية التي يبغضها سلطاننا
المقدس وانطقتم بالحق الذي يشمئز
منه وينفر عنه قد منعكم التصريح
فلجأتم الى التلميح ثم يستدل بآية
الطاعة فيجعله ثالث الله فيها وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيليكم بعدي ولاة فيليكم البر ببره
والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم واطيعوا
في كل ما وافق الحق فان احسنوا فلكم
وان اساؤوا فلكم وعليهم . فدل هذا الحديث
ان لا طاعة الا فيما وافق الحق ومن قائل
ومن اين العلماء الذين اناط الله بهم الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فلا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق ايها العلماء ان
كان التنافس والتنافر غريزيا في طباعكم
يمنعكم الاتحاد والوفاق فاتحدوا واتفقوا
برهة حتى تخلصوا دينكم ووطنكم ثم
عودوا الى اشد التنافس والتنافر فقد اضجع
حاكمكم جسم الدولة على فراش الموت مصابا
بجذام الخراب فتتناثر الاعضاء منه وقد شرع
السفراء يجهزون له الاكفان من اوراق رسائلهم
ويا ايها الضباط والجنود الذين شهدت لهم
مواقع الحروب بالبسالة والشجاعة اعلموا ان هلال
اعلامكم وراياتكم قد دخل تحت الخسوف الكلي
في سماء السياسة بحوبة هذا المخرب الذي يريد ان يغش
المسلمين بدعوى الخلافة وانتم تجهدون في المحافظة عليه لا يكم
ان يتلافكم يحرسون بيوتهم بايديهم ومن قائل ان القلب
ليتأثر من سماع ما يخترعه حكام تلك الامة المظلومة المسكينة
التي كانت ان تنفد الحساب فامحوا بالدم الظالم .

بكمن سفينه زن تتمه سى

امرينه اطاعت وامتثال وحق تعالى
وپيغمبر افندمزدن صكره بو خاتم مسندى
اوچنجى درجه يه كتيرمك واردر مثلا . رساله
لرى تلفيق وتنميق ايدنجى ذاتلريكه بزم
سؤاله جوابا ديرلركه خليفه در . آيا
خلافتك شروطلرينى او ذاتلردن طلب
ايدر ايسه ك ويره بيلورلرمى ! وبو ظالمك
افعال وحركاتى خلافتك شروط احكامنه
تطبيق ايتمكه مقتدرمى ! نه ممكن . اكر
مذهبنده اجتماع نقيضين جائز ايسه بلكه
اووقت ايده بيلور . معلوم اولدن رساله
لرى تسويد ايدن ذاتلر عموم اهل اسلامى
الدانمق وبلاء عظيمه كرفتار ايتمك ايستيورلر
(وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون) وبالخصوص
ماكرك سقوطنى مرام ايتديلرده بر كلمه سنه
تأديه ده بار وضع ايدوب تقديم ايدييورلر .
بناءً برين عموم اهل اسلامك اعتقادى
ايكى شرطدن خارج دكلدر . بر نجيسى
بو ماكرك خليفه اولديغنى اعتقاد وخلافتك
شرطلرى جائز وافعال وحركاتى كتاب سنه
مطابقدر (حالبوكه نفس الامرده خبث
اخلاق وسوء افعالى خلافتك شروطلرندن
صد مرحله اوزاقدر) . فقد باؤا بغضب
من الله والقوا بايديهم الى التهلكة ودعوا
سنده باطل . ايكنجيسى وخليفه
اولديغنى كندولرينه اشكار اولمشدر .
تعقل اولمسون لركيجه كوندز وساعت
ودقيقه ده اندن كوردكلرى ظلم وقساوت
وحق تعالى وپيغمبر افندمزه ايتدكى افترا

وخلافتك كافه شروطى كندوسنده موجود
اولديغنى ادعايه قيام ايتمسى كاذب الدعوى
وكتاب سنه بتون افعال واحوالى مخالف
دكاره يانده حل بويله اولدقده ديانت
اسلاميه وشريعت مطهره نك كافه
افرادى اوزرنده بو ظالمك جور واعتسافى
كيردكلرندن رفع ايتملرينى تجويز ايدر .
شوراسى جاى تعجب دركه بو مستبد
بر طاقم خرافات ايله تشبث وخليفه
لك لقبنى كندوسنه اضافت وقيام
عمومى يى بويله ترهاتله حصوله كلمسى
ظن ايدييور . زهى تصور . سوء
طابعت سايه ظالمنده باقى قالان
اهالى وجانب طرفندن عدل ايتملرينى
طلب ايتدكلرنده تجلى اولميورى . طمع
ايتديكى خلافتك بر نجى شرطلرندن
عدالت دكليدر . آيا اجنبيلر تشبثنه
خندان ومسلمانلر كريان اولميورلرمى!
بيلمزمى كه امام حق وخليفه مطلق
بولنسه ايدى مسلمانلرك ومالرينى
واخر رمقده قالان دينلرينى وظلم وسوء
اداره دن اجانبه لاحق اولدن مماكلك
بينك حفظ وصيانتى ايچون بو تشبثه
قيام ايتمز ايدى . زيرا بو تشبث
اجنبيلرك يوركلرنده صليب محاربه
سندن شمدى يه دك باقى قالان
بغضلرينى تحريك ودخى صليب
محاربه سى اثناسنده اسلامك
هيچ بر مملكتى اجانبك يدنده دكل
ايدى لكن بو زمانده اسلامك اكثر

ممالكى اجنبيلرك تحت تصرفلرنده
در انك ايچون (زعملرينه كوره)
قيام عمومى اوله جق اولور ايسه جميع
اهل اسلامك هلاكنه سبب
اولور بويله تشبثلرك بدلنه دولتك
خسته لكنى عدل ايله مداوات
وشوراى ملتك مجلسنى موقع
اجرايه قونلمسيله تدارك مافات
ايتمليدر وزمانه كوره احكام اجرا
اولنمليدر زيرا عيسويلرك ايتديكلرينى
كوريورز ديانت وسياست قوه
لرينى پاپاده قالمسنى قبول ايتميوب
سياستك قوتنى وديانتك بعضيسينى
يدندن نزع ايدوب وكندوسنه دخى
تقديسلك لقبنى تسليم ايتمديلر
حالبوكه ديانتلرينك رئيسى صايبليور
مجبا ديانتلرندن خارج اولدن ذاته
تقديسلك لقبنى وايكى قوتك
اجتماعنى تسليم ايدوب براقورلرمى .
فرض محال اوله رق تسليم ايدرلر
ايسه بيلمزلرميكه تحت يدلرنده
اولدن اهل اسلامك عصيان ايدرلر
واناری تسكين ايدنجه يه قدر نه
قدر كتلره دوچار ونقدر مبلغ جسيمه
نك صرفنه محتاجدر بناء على ذلك
ممالكدن مالكانه عرض وامعان نظرلرينى
جلب وبمضطربة النفي والاثبات اولان
ترك جريده سنه قانع اولمسونلر
ذكرى سبقت ايدن رساله (كتيب
ايتدكلرى) تحقيقا نمز كوره وبانه ده

{ العدد ٦٠ } { السنة الثانية }

مصباح الشرق

جريدة سياسية اخبارية علمية أدبية
(تصدر يوم الخميس من كل أسبوع موقتاً)
(أنشئت سنة ١٣١٥ هجرية)
(صاحب الجريدة ومحررها)
ابراهيم المويلحي

قيمة الاشتراك
٥٠ قرش صاغ في مصر وسائر البلاد العثمانية
٣٠ عن نصف سنة
خمسة وعشرون فرنكا في جميع البلاد الاجنبية
أجرة الاعلان عن كل سطر في الصفحة الاولى
اثنا عشر قرشاً . وفي الثانية ثمانية قروش
وفي الثالثة ستة . وفي الرابعة أربعة
واذا تكرر نشره تخابر الادارة في شأن ذلك
(ادارة الجريدة في شارع خيرت بعمارة ...)

مكاتبات الجريدة
جميع المكاتبات والرسائل المتعلقة بالجريدة ينبغي أن تكون خالصة الاجرة باسم صاحبها (ابراهيم المويلحي)
والرسائل الآتية لاوربا تسرت أوم تشتر (?)
العنوان التلغرافي (مصباح الشرق بمصر)
وكيل ادارة الجريدة (أمين امام)

مصر في يوم الخميس ١٤ صفر ١٣١٧ الموافق ٢٢ يونيه سنة ١٨٩٩ و ١٦ بؤونة سنة ١٦١٥

مرآة العالم

حدث موسى بن عصام قال: نشأت وما أشغفت مني الاضلاع . على امر من حب الاطلاع . فكنت استقطر الاخبار . من افواه الناس . واستقري الآثار . من كل الاجناس . واستطلع الانباء . واستقصي الانباء . واستبطن الاحوال . واستظهر ضمائر الرجال . فما تركت من اترابي . ولا غادرت من اصحابي . من تغطي سيرته . او تخفى علي سريرته . وما سمعت بشيء الا طلبته . ولا عثرت على اثر الا ترسمته

وطلبت حتى ما أسائل واحداً
عن علم واحدة لكي ازدادها

ومما زاد في شغفي . وضاعف من كلفي . متابعة الارتحال . ومزاولة الانتقال . حباً في الاطلاع . على كل البقاع . قوله تعالى . قل سيروا في الارض . فأخذت الامر بالرغبة . فحلت لي الغربة . والسير في الارض يجعل السر اجهاراً . ويمد في الايام فيجعلها ادهاراً . واذا غبت عن بلدك شهراً ثم عدت اليه . ادركت اتساعاً في ذلك الظرف لامتلائه بما مررت عليه . والارض للمرء دار ومن العجز ان لا يعرف المرء داره . وان ينزوي في زاوية منها فيجعلها مسكنه وقراره . والعلماء اهله قد تأتى عنهم بجانبه . فقد حق في مقاتلة اقرانه .

انما الارض والفضاء كتاب
فاقرؤه وتعبوا في الكتاب

وبهذا التنقيب فتح اولو العلم والاقدام خزائن الطبيعة وكنوز الآثار . والحياة نسيج سداه توشيه الاسفار . والسر صفيحة ملساء تنقشها الاخطار . والمرء كالدينار منفعته في تداوله واغترابه . وضياعه في اكتنازه واحتجابه . فاستخرت الله وعليه توكلت . واخذت اهبتي ورحلت . فسرت بالقافلة وسراة نيوم حتى انتهيت الى سوق تعرض فيه الركاب للسوم . فاشتريت خير ركبه . واستخبرت دليل صحبه . وجعلت اجوب القفر بعد القفر . يقذفني حزنه ويلوكني قره . واركب البحر بعد البحر . يتراوى لي بره ويتراءى لي شره . اخوض الغمرة بعد الغمرة . ولا اقوم من فترة الى فترة

فرمت الفلا شرقاً وغرباً لحاجتي
وصيرت اخفاف المطي ذرائعه
فلا بر الا قد طويت بساطه
ولا بحر الا قد تمرت شراعه

وبينا نسير في عرض اليم . ونخوض حباب ذلك الخضم . اذا بالاعاصير قد هبت من رقادها . وصيرت الامواج من اجنادها . فحى بينها وبين السفينة وطيس الهيجاء . ولم يشفع استئمانها بالراية البيضاء .

وملتطم الامواج يرمي عبابه
بجرجرة الآذي امبر فالبر
مطمسة حيتانه ما ينبها
ما كل زاد من فرج ومن كسر
اذا اعتقت فيه الجنوب تكفأت
جوارية أو قامت مع الريح لا تجري

فشت القلوب في الصدور . واقتحمت بين الامواج القبور . واشتغل كل بنفسه ينظر بعينيه الى رمسه . وانقطعت خيوط الآمال . بمقراض الآجال . وساعت ساعة ساوى الموت فيها بين العباد . ولم يبأ باختلافهم في ساعة الميلاد .

وصدقنا في وجه الموت تحديق القمر في عين الشمس . ووقفنا وقفة المتنزل بين السيف والرمس . وقد تلبث جيوش المرامي وقضي الامر . وانكفأت السفينة فالتقمها البحر . واذا بيد قذفتني الى جزيرة قفراء . ليس بها يابسة ولا خضراء . وجعلني سكن ودي حدث الله لي النجاة . واقتنعت من رحاتي بسلامة الحياة . ثم مشيت ولا ادري اين أسير . ووقدت النار واشتد الهجير . فرأيت شيخاً قد حله تحبير ومال من ذهب . فاصبحت الارض وترا تموس ذلك القمر . يحبث نور الهداية من اسرته . ويلوح سيما التقوى على جبهته . وبدأني بسلمت ورد السلام . قال ما خطبك يا ابن عصام . اقد كتب الله لك السلامة . ونجاك من الغرق وادركتك العناية .

قال موسى بن عصام . فاسترحت منه ريح الولاية . حين ناداني باسمي . وعلم علمي . واستبشرت بتقريب البعيد . وتيسير ما اريد .

وقلت ـ مولاي : ان الله جات قدرته قد علمك من لدنه علماً وكشف لك من حجب اسراره حجباً واملك من قدرته ما سخرت به الكائنات واظهرك بسره على غوامض المكنات وجعل لك من فضله نصيباً من التصرف في الكون فلا يستعصي عليك شيء . ولا يعجزك امر ولي اليك حاجة وانت بقضائها حقيق فقد علمت بما كشف الله من امري ان حب الاطلاع هو الذي قصاني من أهلي وأخرجني من بيتي وأبعدني عن وطني وكلفني مشاق الاسفار . واحتمال الاخطار . وجوب القفار . وقطع البحار . وسرى الليل وسير النهار . وحاجتي اليك ان تحملني من جو الارض الى جو السماء . فارى هذه الكرة في حركتها حول الشمس وعلى ظهرها وأرى من عليها في احوالهم واعمالهم لأتعظ وأعظ . وأستيقظ وأوقظ واذكر المسيء باساءته والمحسن باحسانه فتكون سفينة الغرق بك سفينة النجاة . واكون قد انتقيت بك من تعب الحياة راحة الحياة

(الشيخ) ـ يا ولدي . لقد طلبت مطلباً وسألت امراً خطيراً وحبي بك طلبتك ولكن لنحسن الاشراف على هذه الارض تنظر ارتفاعها في الفضاء . وتقلبها بين الظلمة والضياء . فكيف لي ان تتمسك فتقوى على رؤية هذا المنظر المدهش والمشهد المذهل وفي نشاتك ان تقوى على مشاهدة جرم الارض وهي ترتقي في الفضاء فتقطع في الثانية الواحدة سبعة فراسخ . وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء . واعلم ان الصانع الحكيم جلت قدرته . أخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً ثم جعل لكم السمع والابصار والافئدة . ليتدرج الانسان في مشاهدة هذا العالم المدهش فيقوى على رؤيته بالتدرج ولو خرج الانسان من بطن امه وهو مدرك ثم رأى الشمس في طلوعها لمات فجاءة . وكذلك الانسان اذا انفصل عن وجه الارض ورأى ما لم يتدرج الى رؤيته من عجيب صنع الله وعظيم قدرته قضى دهشة على انك لو سلمت من هذا لما أغنى عنك النظر شيئاً لسرعة دورتها فاعدل الى أقرب من هذا مكاناً وأبعد منه خطراً واطلب لنفسك طريقاً وسطاً لا تشقى فيه ولا تخشى

(موسى بن عصام) ـ ليس لي خيرة فاختر فلك الارشاد وعليك العمل ـ فاخذ بيدي فرأيت نفسي معه على مكان عال وسألني ماذا ترى ـ قلت لا ارى شيئاً ـ فمسح بيده على عيني فابصرت وعلى أذني فسمعت وعلى صدري فكشف لي كل شيء . وقال انظر فبصرك اليوم حديد فنظرت وياهول ما نظرت . نظرت قوماً صافين يزول عليه ثوب كطيف الشمس يلمع لمعان الآل وقد قبض كل واحد منهم على شعاع من ذلك الطيف فراقني منظره . فسألت الشيخ فقال هذا هو الامل . ثم أمددت النظر فاذا انا أرى شخصاً ضخماً عظيم الهامة تتبعه الناس من جميع الطبقات وهم متكاثفون على لثم حذائه ولمس طرف من ردائه . فسألت الشيخ عن هذا العظيم فقال هذا هو المال . ثم تحولت بنظري فاذا انا ارى شخصاً ضئيلا منزويا تتحامى طريقه الناس وتتحامى النظر اليه وهو حاسر الرأس عاري الجسد لا سبيل ولا ضير فسألت الشيخ عن هذا المسكين فقال هذا هو الفقر

(الشيخ) ـ انظر الى هذين الشخصين من زبانية الدنيا يعذبان الناس أشد العذاب ـ قال موسى بن عصام فنظرت فوجدت احدهما آخذاً بخناق الفقراء . والآخر ممسكاً باطواق الاغنياء والكبراء . وكلاهما يغرق في فريسته وشد ما يغرق فقلت في نفسي يا بئس هذا الوجود لا راحة فيه لغني ولا لفقير . ولا سلم فيه لعظيم ولا لحقير . ثم التفت فسألته عنهما

(الشيخ) ـ هذان هما الالم والسأم فلا يخلو الفقير بالم . والغني بسأم . هذا طالبه وهذا قرينه قال زاد أحدهما نقص الاخر

يجني تزايد هذا من تناقص ذا
واليوم ازطال غال الليل بالقصر

فالفقير يكد ويجهد في تحصيل حاجاته فيزول له الكد والجهد ولا سلطان للسأم عليه الا اذا زال له ذلك الكد والجهد والغني بما يجده من حاجاته حاضراً يمسه الفراغ فيكاد يقتل نفسه ان لم يكن لهذا الفراغ شاغل من الملل وقد اخترع الناس انواع الالعاب من نرد وشطرنج وغيرها ليشغل ذلك الفراغ بتقلب الارادة وان السأم ليورد كثيراً من الاغنياء مورد الانتحار فتجد احدهم يهرب من قصره الى المدينة ثم ينقلب راجعاً الى قصره ثم يفر الى بستانه ثم يذهب لزيارة صاحبه فلا يلبث معه الا ريثما يراه ثم ينتاب الى ضيعته ثم يرجع الى قصره فيضرب جواريه ويشتم طاهيه على غير ذنب الا السأم الذي يهرب منه وهو في صدره

(موسى بن عصام) — اني لارامم
كما وصفت بقاويهم الالم والسلم. والثاني
[illegible]
بالرحمة منهم بالمسد وهذه وجوهم
مصفرة واكتهم هراوات نرى من بينهم
هذا الاصفر ولو كان كالاقحوان. والمطول
وان كان كالاقحوان. فهو اسألهم واشأمهم
والأمهم وأراه يضرب أسه ورمبا
يشمدان في يده

والكلام يتلو

دار الخلافة العليه

(لسادة كاتبنا الفاضل)

لقد كان الاحتفال بختان طلبة مكتب دار الشفقة هنا بالغاً منتهى الجمال وكانت الموسيقى تصدح بالحانها الشجية بين دعوات الطلبة بحفظ جلالة مولانا امير المؤمنين الساهر على ترقية الرعية واسعادها

صدرت الارادة السنية الى نظارة المالية بصرف مرتب شهر مكافاة الى موظفي الحكومة وعلى ذلك فقد اوصلت نظارة المالية جميع المبالغ اللازمة الى كل المصالح

يبرح الاستانة هذا الاسبوع جناب (البارون مارشال) سفير دولة المانيا الفخيمة قاصداً برلين لقضاء عطلة الصيف

تقابل سعادتلو توفيق باشا سفير الدولة في برلين مع جلالة امبراطورة المانيا مقابلة خصوصية

اشترت ادارة البواخر المخصوصة باخرتين احداهما تسمى (بشكطاش) والثانية (ايبولي) لتسافرا مرتين كل اسبوع حاملتين الركاب والبضائع من والى قبرص والاستانة وتمرا (على جناق قلعه) و (تينيدوس) و (مولوفا) و (كيبرايدريميد) و (ايوالق) و (مدللي) و (الزمير) و (جشمه)

اتصل بي من تفاصيل المأدبة التي أدبت يوم الجمعة الماضي في سراي يلديز العامرة لرؤساء الروحانيين من بطاركة ووكلائهم وحاخام اليهود واكسارخ البلغار ان دعي اليها أيضاً البطريق يوسف الجريجيري بطريق الروم الكاثوليك نزيل دار السعادة الآن وكان بين المدعوين بطريق الروم الارثوذكس وبطريق الارمن وصاحب العطوفة زيور بك مدير المذاهب. وحضرها أيضاً صاحب العطوفة الحاج علي بك اول قرناء الحضرة السلطانية وبعد ان اخذ كل من المدعوين مجلسه على المائدة قدم اليهم ما لذ من الطعام وساغ من الشراب وعلى
[illegible]
دعوا للنزول بين يدي الحضرة السلطانية حيث تشرف صاحب الرتبة بطريق طائفة الروم الكاثوليك المتقدم ذكره بتلاوة خطبة بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن باقي المدعوين ضمنها الدعوات بحفظ جلالة سيدنا ومولانا امير المؤمنين وقد تفضل جلالته باظهار ارتياحه ورضائه وبعد ذلك انصرفوا وكلهم ألسنة شكر وثناء ادعو لمولانا بطول البقاء. ثم صدرت الارادة السنية باستدعاء صاحب الرتبة بطريق الروم الكاثوليك المتقدم ذكره للنزول لدى الحضرة السلطانية منفرداً فنا حظي بهذا الشرف نال مزيد التلطف والرعاية وخرج لاهجاً بالشكر العاطر

سافر جناب البرنس (مفروكرداتو) سفير الحكومة اليونانية الى سلانيك حيث تقابل مع واليها وسيسافر منها الى رومانيا ثم الى اثينا وبعد ان يقضي بضعة أسابيع هناك يعود الى الاستانة

من اخبار الشام ان فتاتين يهوديتين أسلمتا وسميتا الاولى جميلة بنت خضر فحية والثانية جميلة بنت خضر البقاعي

بلغ طول الخطوط الحديدية المتدة من انحاء الممالك الشاهانية ٤١٩١ كيلومتر منها ١٩٩٢ كيلومتر في الروملي — و٢٢٠٢ في ولايات الاناطول

تشرف بمقابلة الحضرة السلطانية بصفة غير رسمية جناب سفير المانيا مستأذناً للسفر

لا تزال عناية مولانا أمير المؤمنين متجهة في كل حين الى تعمير المساجد واصلاحها في انحاء المملكة محافظة على شعائر الدين القويم وقد صدرت الارادة السنية اخيراً بتعمير الجامع القريب من اضرحة طلحة وانس والزبير رضي الله عنهم وكذلك تعمير ما يلزم لهذه الاضرحة المباركة ادام الله ذاته العلية مناراً للدين

صدرت الارادة السنية بانشاء بهو للالعاب الرياضية في المكتب الملكي الشاهاني

صدرت الارادة السنية بصرف مائة الف قرش لانشاء اربعين مكتباً ابتدائياً في الجهات الخالية من المكاتب وبان يعين لكل مكتب مفتش يتعهد بتنظيمها وترتيبها بما يكفل تربية الطلبة وتهذيب أخلاقهم

عقدت الشركة المخصوصة شروطاً مع بعض الشركات الصناعية لتصنع لها بواخر سريعة السير

حوادث داخلية

جاء موسى بن عصام — يحدث الناس بقبيحه ولا يغيب عنهم عيسى بن هشام بتصريحه ...

(الطف والعنف)

ذكرنا في العدد الماضي ان اثنين من الفرنساويين أصابهما الطاعون فاحتمى حكيم المستشفى الاوروبي ملاجماً بمستشفى الحكومة لان مستشفاه غير مستعد لقبول مرضى الطاعون فقبلتهما الحكومة في مستشفاها باختيار طاعونها أهلها وبالغت في اكرامهما ولما تم لهما الشفاء شكرا ما أبدته الحكومة من حسن معاملتها وشاركهما جناب قنصل فرنسا في ذلك الشكر والآن قام القنصل يعترض على الحكومة بانها تجاسرت وادخلت اثنين من الفرنساويين في مستشفاها من غير أذن من جنابه فنال بعد التماس طبيب المستشفى الاوروبي ورضا المريضين ورضا أهلهما وشكرهما وشكر جناب القنصل وبعد اكرامهم وامداد على خصوص زوجة احدهما وتقديم الثانيا لما وتعيين ممرضتين باربعين جنيهاً في الشهر يليق بجناب القنصل ان يعترض ؟ ولكننا هكذا نقبل للحكومة من اللطف وهكذا نقبل الاجانب من العنف !

(يحل لهم ما لا يحل لغيرهم)

اتفقت الحكومة مع أحد الانكليز بلوندره وهو المستر سانو ان تجعله قاضياً في محكمة استئناف مصر واتفقت معه ان تجعل له شهرين ونصفاً في كل سنة اجازة له فحضر الى مصر في أوائل الشتاء ولم يأت شهر ابريل حتى استشعر بحرارة الجو في مصر فطلب اجازة شهر وسافر ثم عاد فوجد حر يونيو أشد من حر ابريل فطلب اجازة شهرين ونصف حسب الاتفاق وسكت عن ذلك الشهر ولو كان الطلب من غير إنكليزي لسهل على الحكومة ان تجاوبه بان القانون لا يبيح هذه الاجازة ولكن الحكومة عزها الجواب فرفعت الامر لجنة المالية ولجانس النظار ليحل ما حرمه القانون

(في مستشفى واحد)

تهتم مصلحة الصحة في اعداد محل في الشاطبي بالاسكندرية لتجعله مستشفى عاماً للطاعون فتقسمه الى عدة أقسام يكون كل قسم خاصاً بامة من الامم الاوروبية وتعين في كل قسم أطباء وممرضين وممرضات من الامة التي يكون ذلك القسم خاصاً بها اوصياء للاوروبيين ليقبلوا على معالجة مرضاهم تحت
[illegible]
مراقبتهم الطاعون تنتشر في جهات مختلفة

(اعتراض واذعان)

أعلنت المالية منذ شهر او اكثر بيع ارض فسيحة بجوار قصر حلوان الذي توفي فيه المغفور له توفيق باشا ومضت النشر في الجريدة الرسمية وفي غيرها من الجرائد فلم يعترض عليها معترض في اثناء ذلك النشر ولما جاء ميعاد البيع قامت شركة الاوتيلات والدباق تعترض على هذا البيع بحجة ان الارض التي يراد بيعها مخصصة للرياضة وسباق الخيل استجلاباً للناس للاقامة بحلوان وخصوصاً المرضى منهم فأذعنت الحكومة لهذا الاعتراض واوقفت البيع في الحال فرجع الذين كانوا يتسابقون على شرائها وخيبت لمسابقة الخيل

(خذلان ظهر وخذلان استتر)

بينما كانت القيامة قائمة على مشروع المحكمة الشرعية كان هناك مشروع مهم آخر شغل رجال المحاكم الاهلية عموماً وقضاة محكمة الاستئناف خصوصاً وهو مشروع محكمة مستقلة تؤلف من ثلاثة قضاة من الاستئناف وقاضيين من المحاكم الاهلية يتنقلون في الجهات للحكم في المسائل الجنائية ولكن لم يشعر بهذا المشروع احد في اثناء ذلك الوقت وقد خرجت الحقانية مخذولة منه كما خرجت مخذولة في مشروع المحكمة الشرعية لان جميع القضاة الذين استشارتهم أظهروا عدم الموافقة عليه فعدلت عنه. فما الحكمة في خفاء هذا وظهور ذاك ؟ أهي التؤدة وحب السكون في رجال المحاكم الاهلية أو لعدم عرض المشروع على مجلس شورى القوانين

(شفقة من ورائها شفقة)

أشفقت الحكومة على أهل مصر القديمة من كساد حالهم بعد نقل الساحل عنهم فرأت أن تعوضهم انشاء مخازن للتبن والمواد السريعة الالتهاب من الاشياء التي لا تقبل التعفن ولا تضر بالصحة ولا شك ان وجود تلك المخازن مما يوسع التجارة فيها ولكنها تعرض البلدة لخطر الحريق على كل حال

ومن سمع بان المستر الوزنبالريسي في انشاء شركة اطفاء الحريق عرف المراد من هذه المكرمة

(الموظفون في كتاب)

تشتغل مطبعة بولاق الآن بطبع دفتر جامع لاسماء حضرات المديرين والمفتشين ووكلائهم ومأموري المراكز ومعاوني الادارة التابعين لنظارة الداخلية يشتمل على بيان درجاتهم ومرتباتهم وتواريخ دخولهم في الخدمة وتواريخ الانعام عليهم بالرتب والنياشين وما يتبع ذلك من الملحوظات وقد زاد العمل في مصلحة البوستة ومصلحة التلغراف في هذه الايام لان كل موظف من هؤلاء الموظفين يهمه اثبات اسمه في هذا الدفتر ليكون واثقاً من حفظ وظيفته كما انه يتطير اذا لم يجد اسمه مدوناً فيه فيبادر مذكراً باسمه بالتلغراف أو في البوستة

هذه قصيدة الشاعر القلق ابنة شراد الشرق حضرة محمد افندي حافظ ابن حافظ بن حاضرة الفلانة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية الرفيع منصب الافتاء الجليل

يلذك لم أنسب ولم أتغزل
ولما أقف بين الهوى والتذلل
ولما أصف كأساً ولم أبك منزلاً
ولم أنتحل فخراً ولم أتنبل
فلم يبق في قلبي مديحك موضعاً
تجول به ذكرى حبيب ومنزل
رأيتك والأبصار حولك خشع
فقلت أبو حفص بدرديك أم علي
وخففت من حزني على مجد أمة
تداركتها والخطب للخطب يعتلي
طلعت لها بالتمن من خير مطلع
وكنت لها في الفوز قدح ابن مقبل
وبرزت للفتيا حسام عزيمة
بحديه آيات الكتاب المنزل
محوت به في الدين كل ضلالة
وأثبت ما أثبت غير مضلل
لئن ظفر الافتاء منك بفاضل
لقد ظفر الإسلام منك بأفضل
فماحل عقد المشكلات بحكمة
سواك ولا أربى على كل حول

(سر تقدم الانكليز)

طال بحث الباحثين عن السبب الذي وصل بالامة الانكليزية الى الدرجة العالية بين الامم حتى فاقتهم وزادتهم وانتشر حكمها وغلبت سطوتها في العالم مع ضعف القوة وقلة البأس فمنهم من ينسبه الى حكم المصادفة وخدمة الاتفاق ومنهم من ينسبه الى سنة الزمن في تقلباته وادواره من ارتفاع امة وانحطاط أخرى ومنهم من ينسبه الى ما زعمه من اجتماع ما تفرق من مفاسد الاخلاق في رجال الرأي والسياسة من الانكليز كالمكر

﴿ العدد ٦١ ﴾ ﴿ السنة الثانية ﴾

مصباح الشرق

جريدة سياسية اخبارية علمية أدبية
(تصدر يوم الخميس من كل أسبوع موقتاً)
(أنشئت سنة ١٣١٥ هجرية)
(صاحب الجريدة ومحررها)
ابراهيم المويلحي

قيمة الاشتراك

٥٠ قرش صاغ في مصر وسائر البلاد العثمانية
٣٠ عن نصف سنة
خمسة وعشرون فرنكاً في جميع الممالك الاجنبية

أجرة الاعلان عن كل سطر في الصفحة الاولى اثنا عشر قرشاً . وفي الثانية ثمانية قروش وفي الثالثة ستة . وفي الرابعة أربعة
واذا تكرر نشره تخابر الادارة في شأن ذلك

(ادارة الجريدة في شارع شبرا بعمارة التابلي)

مكاتبات الجريدة

جميع المكاتبات والرسائل المتعلقة بالجريدة يجب أن تكون خالصة الاجرة باسم صاحبها (ابراهيم المويلحي)

والرسائل التي لا تقبل لا ترد ولو لم تنشر

العنوان التلغرافي (مصباح الشرق بمصر)

وكيل ادارة الجريدة (أمين امام)

مصر في يوم الخميس ٢١ صفر ١٣١٧ الموافق ٢٩ يونيه سنة ١٨٩٩ و ٢٢ يونيه سنة ١٣١٥

مرآة العالم

(الشيخ) - دع عنك هذا الاسفر الآن . والى رنوان والى . ولان اسبح كالاخوان . والسى كالاضواق . وارجع البصر ثم ارجع البصر . الى هذه المثالث وهذه العبر . وتأمل فيها تأمل النجم في اسطرلابه . والمدقق في حسابه . وأغلق بين في هذا الموقف أن يرى . عجائب هذا الورى . فقد وقفت بك على صرح الحكمة ومنار الاعتبار . وكشفت عنك غطاءك فبصرك اليوم بصار واعتبار .

قال موسى بن عصام - فجلت بنظري فرأيت رهطاً يقرعون باب غني . قد اوصده قبل دخول المشي . خشية الطارق . وحذر السارق . وكلما دقوا عليه دق من الفزع قلبه . وطار من الهلع لبه . فزاد حرصاً على الاختفاء . كلما زادوا حرصاً على اللقاء . ولما يئس من الخلاص . وعلم ان ليس له من لقائهم مناص . وقد زادوا في الدق . واشتق على الباب من كثرة الطرق . انحدر وهو يقول : « الهم الاطارقاً يطرق بخير » ثم اخذ يرقب من خصاص الباب . وهو يحسب في نفسه الف حساب . ولما رآهم من سراة القوم سكن من فزعه . وخفض من جزعه . وقال لو كانت المصيبة في القهوة والماء فقد امكن من فضله . ثم تشدد وتفتح . وتكلف البشاشة والفرح . وقال لهم - ادخلوا الا ادخل الله عليكم شرا . (ولنفسه) - ولا رماني الله بدق الباب مرة اخرى .

قال موسى بن عصام - فرأيتهم وقد اخذوا مجالسهم وانبرى احدهم يقول لرب الدار :

(الزائر) - قد جعل الله لسيدنا الكريم اوفر نصيب من نعمه . والفاض عليه من وابل احسانه وزاخر كرمه . مع ما جبله به من الشيم الكريمة . والحمية الطيبة . وحب الوطن والدين . ورغبة الخير للمسلمين . وهذه عساكر الدولة قد هاجمت ملونه . ولا بد لها من الامداد والمونة . كما هو الواجب على كل مسلم حافظ على دينه . ومتمسك بيقينه . وما الفائدة في اكتناز المال . اذا لم ينفق في مثل هذه الحال . وسيدنا أولى ان يكون اول اخوانه . في نصرة دينه وتأييد سلطانه . لما خصه الله به من السعة في الرزق . وبذل النعمة للخلق . وقد تألفت منا جمعية لاعانة الجيش واسعاف الجريح . واغاثة الطريح . وجئناك نستمد معونتك . ونستبيح مروءتك . ونلتمس منك نخوتك . فلبي الدعوة . وتستنهضه الحمية والهمة . فنبيت هذه الاسماء . وهذه قائمة الاكتتاب فيها خطك ليدر وغيرك بها اثرى . وما تعملوا من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم أجراً .

قال موسى بن عصام - فسعل الغني وتنحنح . وقال في نفسه ليتني لم افتح . ثم قال لهم :

(الغني) - انا لا احب التظاهر فلا أضع اسمي على هذه القائمة

(الزائر) - نعم ان التظاهر بالاحسان مكروه الا في هذا الموضع ليقتدي بك غيرك

(الغني) - لا شك ان هذه القائمة ستدرج في الجرائد وقد أقسمت ان لا اشترك في جريدة ولا اضع اسمي في جريدة

(الزائر) - اكتب في القائمة ما تكرم به من غير ان تكتب اسمك

(الغني) - ومن يضمن توصيل المبالغ الى محلها وانتم تقرؤون كل يوم كلاماً في الجرائد من هذه الامانات

(احد الزائرين) - اراه يستخرنا جبناً فقوموا بنا

(الغني) - معاذ الله ان استخرنكم ولكن الحزم يقتضي التبصر واذا قدرني الله على شيء فانا ابعث به الى محله وما على المحسنين من سبيل وأسأل الله تعالى ان ينصر المسلمين وعساكر الموحدين وان يشفي كل مريض وجريح

قال موسى بن عصام - فخرجت الجماعة وهم يستعيذون بالله من البخل والشح واحدهم يقول :

الوعد البحر بامواجه
في ليلة مظلمة باردة
وكفه مملوءة خردلا
ما سقطت من كفه واحدة

وآخر يقول : تالله لو كانت الوقعة وقعة بدر وجاء العشرة الكرام البررة . يستعيرون بره . ويستجدون خيره . في ثمن قوس او رمح لما قابلهم باكثر مما قابلنا . ولا عادوا الا بالخيبة كما عدنا .

ولما افلت البخيل من أولئك الاصحاب . واسترق من رتاج الباب . صعد الى حجرته . فاخرج ديناراً من صرته . واخذ يقلبه بين يديه . وينظر بعين الشفقة اليه . ويقول له الحمد الذي نجاني ونجاك . من هذه الاشراك . ولولا دفاع الله لفقدت عيناي طلعتك . وعدمت اذناي رنتك . ابشر يا حبيبي عليك سر هذا الوجود . ومنه كل موجود . بك ارتفع الجاهل فوق العالم . وعلا الحق على الظالم

رب علم أضاعه عدم المال
وجهل غطى عليه النعيم

بك ازلفت الجنة للابرار . وسعرت النار للفجار . بك صار العدو صديقاً . والمسود شفيقاً . بك تذلل الاهوال . وتحول الاحوال . فكم فتحت الوانا . ورفعت وهادا . وانشئت بحارا . واجريت انهارا . وعمرت قصورا . وعمرت قبورا . وازهقت حقا . ولبست صدقا .

فمن يسكت عن حق وينطق في
باطل ونجمع اكرامنا له نسج
وجزية أقوام صنعت فقدت
مساجد أقوام مقرونا بها البيع

فما اقدرك على التقلب والتحول . والتكيف والتشكل . في اي صورة ماشئت تظهر . وكيف ظهرت تبهر . سبحانك سبحانك . ما اعلى شانك . واجلى برهانك . واعظم سلطانك .

وبعد ان عظه وبجله . وشمه وقبله . قال ارجع الى صرتك لتحفظ فيها وتحرز . فرجعتك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن .

قال موسى بن عصام - فالتفت الى الشيخ اقول له : لقد ملأ هذا الرجل قلبي غيظاً بحبه المال حتى تعدى الحب الى العبادة واسمعني ما لم اسمع . فهلا فن لي بآت حكيم يعرف حقائق الاشياء فيكشف لهذا الاعمى عن بصيرته ويرفع غشاوة الجهل من قلبه ويوقفه على ضلاله فيعلم انه استعظم ما هو خليق بالاحتقار . واستكبر ما هو جدير بالاستصغار .

(الشيخ) - داء قديم عجز اطباء الارواح من علاجه فكم قالوا وكم خطبوا وكم وعظوا وكم نصحوا فلم يفلحوا ولم ينجحوا الان الداء دفين والمرض كمين وسترى الآن من محادثة مع الحكيم انه لا يقتنع ولا يميل بقوله

قال موسى بن عصام - فاتم الشيخ كلامه الا ورأيت امام البخيل رجلاً مهيب الطلعة عليه طمران بيده عكازة وفي ذراعه غربلة زاد فدنا منه فظنه سائلاً فانتهره فقال الحكيم :

(الحكيم) - انراك مارأيت من هيئتي فظننتني سائلاً وانا بهذا الاكتفاء اغنى من كل غني على وجه الارض

(الغني) - من انت وماذا تريد مني بسخفك وهذرك

(الحكيم) - انا طبيب الارواح واتيت في اعظم حاجة ايها المريض

(الغني) - كيف اكون مريضاً ايها الغني وانا في راحة من نفسي وسعة من دنياي ولي صيت شائع وذكر ذائع واسم تشيع به مناقب الاموال وتتفق على احترامه النفوس

(الحكيم) - هذا هو داؤك الذي انت في حاجة الى الاستشفاء منه وانت على ما بك من غنى فقير

(الغني) - تصفني بالفقر وانا املك من العقار والضياع شيئاً كثيراً ولي في المستودع المالي تسوق الآي بحمدي ويلدن لي في كل يوم عشرة من أمثالهن

(الحكيم) - انت فقير لانك لاتتمتع بشيء من مالك والفقير المعدم خفف براحته وتنبك ونومه وسهرك وقناعته وطمعك وسنده وكدرك واقتطاع هم خلوه مما يخاف عليه آفة واتصال همك لانشغالك بترقب الآفات

(الغني) - ولكن فاتك ان لي في جمع المال لذة تربو على كل اللذات وهي تصور قدرتي على ما في ارادتي من غير ان انفق شيئاً

(الحكيم) - لم يفتني ما ذكرت وقد يكون ذلك صحيحاً لو تساوت قدرتك جميع الارادات والارادات يولد بعضها بعضاً عليها لا تتناهى وانت سواء بلغت من الغنى وسعة المال فان قدرتك تنتهي عند حد لاتتعداه ويحال ان تبلغ بك مالا يتناهى من ارادتك فانت في تعب دائم كتعب ذلك الشقي الذي قال في معرض الافتخار

لي ألف ألف من عظمي بيسورحيثة
ومركوبه رجلاه والثوب جلده
ولكن قلباً بين جنبي ما له
مدى ينتهي بي في مرام أحده

واعلم ان حقيقة الغنى في تقليل الارادات . وكتب حكيم الى رجل بعث يستر شده الى الطريقة التي يسعد بها انه قال له اذا اردت أن تسعد ابنك وتغنيه فلا تزد في ماله ولكن انقص من حاجاته. وقد قال سيد الحكماء صلى الله عليه وسلم «ليس الغنى بكثرة العرض وانما الغنى غنى النفس» ومن تناهيها والقناعة هي قلة الارادة ولذلك فانا أغنى منك ومن كل غني لأني تخلصت من عقال الارادة فاصبحت لا أريد وعبارة «لا أريد» تزن ؛ لديك كل شيء ؛ فان اردت ان تكون سعيداً فكن في مثل حال الحيوان من حيث الارادة واعلم ان الانسان اذا فقد حاسة من حواسه فاتت ارادته فاستراح لان الحواس امهات الارادات فالاعمى بفقدان البصر قد تخلص من كثير من المتاعب الوالدة من تشعب الارادات وقد شعر بهذا المعري ذلك الحكيم الاعمى فقال «أني احمد الله على العمى كما يحمده غيري على البصر»

الغني ! — لقد بلغ بكم اليأس من الغنى والحسد للاغنياء والحقد عليهم أن قلبتم الحقائق ووجهتم الاباطيل وحققتم أحكم بالتصورات الباطلة والقضايا السقيمة فجعلتم في «لا أريد» سوءاً هي الاطرمان المطلق منتهى سعادتكم وبلغتم من سخافة العقل أن ادعيتم أن الحيوان اسعد حالاً من الانسان وزدتم في الضلالة فجعلتم العمى نعمة ولو انك جمعت مالك والحكم واغرك من مثل هذه المهاترات ومن شباكها سوق لما اشتريت بشيء منها انما هنالك حسد الاغنياء بهذا الديار وحالك الهم فقد كاد الفقر يكون كفرا

الشيخ لموسى بن عصام — لرأيت كيف انتهى الامر بينهما . ثم قال ان انه لايجتمع وان الباطل قد تأصل في النفوس فصار لاينجلي الحق معه الا بالعدلان ولا يكون نصيبه الا السخرية والاستهزاء . ا . ا .

والكلام يتلو

دار الخلافة العليه

(لسادة مكاتبنا الفاضل)

صدرت ارادة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين بالافراج عن جميع المسجونين الذين قضوا ثلثي مدة العقوبة المحكوم بها عليهم وذلك لمناسبة الاحتفال بجلوس أمد أنجاله اطال الله بقاءه

كتبت الصدارة العظمى الى الولايات المحروسة بان كل من يترك مركز وظيفته من المأمورين بدون رخصة رسمية يعتبر مستقيلا اذا ثبت عليه الاهمال وتسد ترك الاشتغال بدون أسباب ضرورية مشروعة

كتبت لكم في رسالة سابقة ان المذاكرة مستمرة بين الباب العالي وادارة حصر الدخان والآن أخبركم بما اتصل بي وهو انه قد تقرر وجوب استعمال القوة لمنع التهريب واجبار الادارة على شراء جميع المحصول من المالك المحروسة من التبغ وان الاهالي يحق لهم بيع تبغهم في الخارج بواسطة الادارة وقد تعهدت الادارة بانها تعطي اصحابها ثمانية في المائة من دخلها كما تعطي الروسيين منهم حصصهم والحكومة تأخذ خمس في المائة ذا لم يتجاوز دخل الادارة ٥٠٠ ألف ليرة وتستولي ادارة الديون العمومية حينئذ على خمسة وعشرين في المائة وأصحاب اسهمها يأخذون خمسة وعشرين في المائة أيضاً . أما اذا زاد الدخل من ٥٠٠ ألف ليرة حتى يبلغ المليون ليرة فتعطي الحكومة ٦٠ في المائة والديون العمومية ٢٢ في المائة والادارة ١٧ وثلاثة أرباع في المائة وفي حالة زيادة الدخل من مليون تأخذ الحكومة ٧٠ في المائة والديون العمومية ١٨ وثلاثة ارباع في المائة

وان عدد أعضاء الادارة يكون ١٠ بينهم ٤ اعضاء عثمانيين . وقد انتهت المخابرة في هذا الشأن وقدمت الاوراق المتعلقة بذلك الى مجلس الوكلاء التمسيه يعرضها الى المليين الشاهاني بعد التصديق عليها

قدمت الشركة المخصوصة لنظارة البحرية الجليلة تقريراً أوضحت فيه الطرق الزمع سلوكها في البحر الاسود وبحر مرمرة

علمت نظارة المعارف ان بعض المدارس الاجنبية في الممالك المحروسة اهملت تعليم اللسان العثماني تماماً وقد أوامرها المشددة بجعل تعليمه اجبارياً وعينت مفتشين لمراقبة انفاذ تلك الاوامر

صدرت الارادة السنية بارسال مائة مصحف قرآن شريف وغيرها من الكتب الدينية الثقة الى ولاية قونية

كتبت نظارة المعارف الى امانة البلدة تطلب ارسال مهندسين لعمل مقايسة انشاء طابق جديد علوي المكتب الملكي العالي هنا قصد توسيعه واعداده لقبول عدد عظيم من الطلبة وذلك لما رأته من كثرة الراغبين للانتظام في سلك طلبته واضطرارها لرفض قبول الكثيرين كل عام لضيقه وقد قابل الاهالي والجرائد تلك العناية بالسرور والارتياح وشكروا النظارة على اهتمامها بتوسيع دائرة التعليم والتربية في كل حين وابتهلوا داعين بحفظ جلالة سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم الساهر على ترقية رعيته واسعادها

صدرت الارادة السنية بانشاء مكتب صنائع في كل ولاية من الولايات المحروسة بحيث يقبل فيه كل طلب الايتام جنسيته أو ديانته

أبلغ صاحب السعادة زوهراب بك مدير المذاهب في نظارة العدلية جماعة الارمن الكاثوليك صدور اذن الحكومة السنية لهم بانتخاب بطريق بدل مازاروان أفندي البطريق المتوفي

كانت الحضرة الشاهانية أصدرت ارادتها السنية بتشكيل لجنة تحت رياسة دولتلو زكي باشا للبحث في انشاء دار للايتام في أسيا الوسطى والآن أخذت اللجنة المذكورة تخابر الولايات المذكورة في جعل تلك الامور موقتاً في بنايات الحكومة حتى يتم تأسيس دور جديدة وقررت اللجنة أن تربي الايتام فيها بصرف النظر عن جنسياتهم واديانهم وهذه مأثرة جليلة من مآثر سيدنا ومولانا امير المؤمنين الجليل قلبه على الرأفة والحنان على بني الانسان على اختلاف المذاهب والاديان

صدرت الارادة السنية بقبول تسمة من طلبة مكتب المنشآت في الكتب السلطاني وصدرت الارادة السنية أيضاً بتسمية القضاء الذي تشكل حديثاً في ديار بكر باسم بشيري

التمس تجار الاستانة من الحكومة السنية اعفاء صنائع الحديد من المعاينة في الجمارك لما ينجم عن ذلك من التعطيل والاضرار على غير جدوى من هذه المعاينة تعود على الحكومة

ورد من برلين ان دولتلو المشير كيفقر باشا الياور الاكرم وصلها وقدم الى الامبراطور الحفظة المأمور برسوم الاماكن والجهات التي نزل بها جلالته اثناء زيارته الاخيرة للممالك المحروسة وعدد وقرن على تحصيل مكاتبة توافيكم

اتصل بي ان الامبراطور امر بتخصيص ١٢٠٠٠ فرنك لتنفق على المكاتب الابتدائية الاسلامية التي في انحاء البقاع

صدرت الارادة السنية باجراء اعمال توسيع في المتحف السلطاني بدار السعادة لانه ضاق دون الآثار الكثيرة التي وردت مؤخراً من معبد لاكيا القديم الذي عثروا عليه هناك

تعين الموسيو كيشوف معتمد بلغاريا في باريس معتمداً لها في الاستانة

حوادث داخلية

(سر المسألة)

اشتهر لدى العموم ماوقع بين مجلس شورى القوانين وحضرة عزتلو اسماعيل بك اباظه أحد أعضائه ولكن لم ينتشر بين الناس أصل السبب الذي افضى عليه ذلك الخلاف بل بات الكلام عنه كلما كان عن عربي يترجمه البعض من الفلتات ووجيها لحضرات القراء احببنا علم اليوم التفصيل الكافي عن أصل ذلك الخلاف ومبتدأه فتقول :

لما سمعت مصر بولادة ولي العهد اتفق كل من حضرات حسن بك عبد الرازق وابراهيم بك سعيد ومحمود بك أبو حسين على اقامة احتفال في جامع الامام الحسين رضي الله عنه فرحاً وابتهاجاً بتلك النعمة ثم عرضوا هذا الرأي على سعادة عمر باشا لطفي رئيس مجلس شورى القوانين فوافقهم عليه فرأوا ان يكلفوا حضرة حسن بك مذكور عمل تلك الزينة حيث انه احد الاعضاء معهم في مجلس شورى القوانين والسعة في مثل هذه الزينات وتبرعوا الاحتفال الى هيئة المجلس وبعد أن انقضى الاحتفال ارسل حضرة حسن بك مذكور جريدة الحساب بالنفقة نحو الاثنين وسبعين جنيهاً رغبة تسديدها له . فلما كمل عدد الاعضاء في يوم ٢ ابريل لافتتاح الجلسة واستعدوا المداولة في المسائل المعروضة على الهيئة كالعادة اخرج حضرة حسين بك يسري سكرتير المجلس كشفاً من جيبه بيان نفقات ذلك الاحتفال وطلب من سعادة الرئيس توزيع المبلغ على الاعضاء جميعاً لان الاحتفال كان باسم هيئة المجلس . فقام حضرة اسماعيل بك اباظه معترضاً بانه لا يجوز انفراد بعض اعضاء المجلس على أمر في الخارج فيما بينهم ثم يعكسونه هيئة المجلس الرسمية ويضيفونه الى جميع الاعضاء وان كان الاحتفال بولي العهد فانه لا اعتراض عليه وانما الكلام في نفقته ايضاً . ويرى من جهة اخرى انه يجمل فرض ان هيئة مجلس شورى القوانين هي التي قامت بهذا الاحتفال فان المجلس نائب عن الامة المصرية التي تتألف من عدة أديان فمن يكن من اللائق ان يقع الانتخاب على الاحتفال في محل ديني وهو مسجد المسلمين اذ لا يتيسر لجميع نواب الامة ان يشهدوه . فوقع عندذلك الحجاج والحجاج في الجلسة فقال سعادة الرئيس انه تسرع في الحقيقة بموافقة اولئك الاعضاء على اقامة الاحتفال باسم المجلس كله بدون علم المجلس وانه كان الاولى اجتناب ذلك نواساطة الاعضاء كلامه وهو يرى في مقابلة هذا التسرع ان يتحمل بذل مبلغ النفقات من جيبه حتى لا يكون ثم وجه للاعتراض . فأبى عليه أولئك الاعضاء الاربعة المؤسسون الاحتفال ان ينفرد بتحمل هذا السبب وعلت الناقشة بينهم وبين كثير من بقية الاعضاء حتى تفرع بهم الجدل من باب الاحتفال الى باب الكلام على المشلية وما يجر اليه الكلام في السياسة ثم استقر الرأي آخر الامر على ان تؤخذ آراء الاعضاء فيما يستصوبونه بين توزيع النفقات عليهم او تحملها الرئيس ولاولئك الاعضاء الاربعة فشرع الرئيس يأخذ رأي كل عضو على حدة بترتيب جلوسهم في هيئة الجلسة وكلما سأل واحداً منهم رضي بتوزيع النفقات بما فيهم المضراني ثم سطاق وللباد الدور الى رأي اسماعيل بك اباظه ابى ان يشاركهم في التوزيع واستمر اخذ الآراء بعده وكل واحد يقبل بالتوزيع من رضى او من مراعاة حتى اذ وصل الدور الى سماحة قاضي مصر ابى المشاركة وانضم الى رأي اسماعيل بك اباظه ولما ظهر من فضيلة الشيخ حسونه شيخ الجامع الازهر اذ قال انه يوافق على رأي سماحة القاضي بادره رئيس المجلس بقوله ان الاستاذ قام احتفالاً ناس الماثنة العلماء بالجامع الازهر لذلك لتعرض فلا يجوز لا تكلفه نفقات احتفال آخر فحال الرئيس بهذه المبارزة بين الشيخ وبين التصريح برأيه وكادت تقف المسألة عند هذا الحد لولا ان اسماعيل بك اباظه اراد ان يذكر في محضر الجلسة انه لا يجوز لبعض الاعضاء ان يأتوا في المستقبل الى مجلس شورى القوانين شيئاً يكون بغير علم جميع الاعضاء فأبى الرئيس ذكر هذا الاقتراح في محضر الجلسة بعلة ان هذا الاحتفال وان كان حصل من خطأ بغير علم الهيئة فانه لا يرد ان يدرج في محضر جلسة رسمية امر وقع من

مصباح الشرق

﴿ جريدة سياسية اخبارية علمية أدبية ﴾
(تصدر يوم الخميس من كل أسبوع مرة)
(أنشئت سنة ١٣١٥ هجرية)
(صاحب الجريدة ومحررها)
﴿ ابراهيم المويلحي ﴾

﴿ قيمة الاشتراك ﴾
٥٠ ثمانون قرش صاغ في مصر وسائر البلاد العثمانية
١٠ عن نصف سنة
خمسة وعشرون فرنكا في جميع البلاد الاجنبية
— أجرة الاعلان عن كل سطر في الصفحة الاولى اثنا عشر قرشاً ، وفي الثانية ثمانية قروش وفي الثالثة ستة ، وفي الرابعة أربعة ولما تكرر تتبع مخابرة الادارة في شأن ذلك
(ادارة الجريدة في شارع خيرت بعمارة البابلي)

﴿ مكاتبات الجريدة ﴾
جميع المكاتبات والرسائل المتعلقة بالجريدة ينبغي أن تكون خالصة الاجرة باسم صاحبها (ابراهيم المويلحي)
والرسائل لا ترد لاربابها نشرت أولم تنشر
العنوان التلغرافي (مصباح الشرق بمصر)
وكيل ادارة الجريدة (أمين امام)

﴿ مصر في يوم الخميس ٢٨ صفر ١٣١٧ الموافق ٦ يوليه سنة ١٨٩٩ و ٣٠ بؤونه سنة ١٦١٥ ﴾

مرآة العالم

قال موسى بن عصام : وما كاد يسري عني ما أعانيه ، من تقاعس هذا الزمان وبنيه ، حتى ملت بنظري ناحية أخرى ، لازداد موعظة وذكرى ، فرأيت وياقبح ما رأيت رأيت شخصين على أكتافها سيوف متاطمه ، لكنها غير قاطعه ، ونجوم لامعه ، لكنها غير طالعه ، أحدهما يضرب لونه السمره ، والآخر الحمره ، الاول تتيه بضخامة جسمه وضلع قوامه ، والآخر بوضاءة وجهه وزهرة ابتسامه ، فأدهم قائلاً من حرب البرتقال ، والاشقر عائداً من أم درمان ، بأصغر منهما عمرا ، وأشرح منهما قلباً ، وأشد منهما طولاً إلى التفاضل والتفاخر ، وتطلعاً الى حب التظاهر ، لذا أمسكا الكرة والصولجان ، ووقفا أمام النضد يلعبان ، على أني رأيت أحدهما قد تمثل في ديوان حكمه ولمره ، ومظهر علو قدره ، امام جندي أشقر ، يكاد يتميز في ثوبه الاحمر ، وهو عاطل الكتفين ، على أحد الرامين ، فسمعه يلقي عليه كلاما ، وهو لا يبدي له اهتماما ، وقد هز كتفيه ، وأعرض عنه بعطفيه ، وكلما زاد الجندي في اغضائه ، زاد التملق في ارضائه ، بقيامه وركوعه ، وتذلله وخضوعه ، حتى ساوى بركبة الجندي جبهته ، وعاف الجندي ان يلثم ركبته ، فرحمت القلم أمن هذا البخيل وذلك العاق ، الى رؤية هذا التهالك في التملق ، ولما سئم الجندي من ثقله وتعنته ، أشار اليه اشارة باصبعه ، فسحب صاحب تلك الشاره ، بهذه الاشاره ، وانهزم حامل اللواء ، بتلك الايماء .

قال موسى بن عصام : فتمنيت ان تكون تلك النجوم ، شهباً ترجوم ، وتلك الاسياف ، منصلة في الاكتاف ، ومن أخزى المخازي اني أراه خرج شاكرا ، لا شاكياً ولا مستنكرا ، ولسمع أطولها تامه ، واعظمها هامه ، يتكلف الاعجام في الكلام ، فيؤنث الذكر ، بصوت منكر ، ويذكر المؤنث ، بصوت مخنث ، ويضع الكاف ، موضع القاف ، والسين مكان الصاد ، والدال محل الضاد ، والهاء ، بدل الحاء ، فالقلب ، عنده كلب ، والصيف ، ضعيف ، والضلال ، دلال ، والهروب ، مهوب ، (فسبحان الفاتح ، على هذا الفلاح) ولما ضقت ذرعا بما رأيت ، وسئمت مما وعيت ، قلت للشيخ :

(موسى بن عصام) — من هذان الرجلان ، وما هذا الذل والهوان

(الشيخ) — دعهما الآن ، وانظر الى اخوانهما في السودان

قال موسى بن عصام — فلمحت رايتين تخفقان ، على اطلال ام درمان ، قلت للشيخ :

(موسى بن عصام) — أتشترك يا مولاي دولتان في الحكم على بلد واحد وهل يجمع في غمد سيفان ، ويطلع في افق قمران

(الشيخ) — نعم فقد اشتركت الحكومتان في الحرب فاشتركتا في الحكم

(موسى بن عصام) — وأين جيشهما المحارب

(الشيخ) — انظر الى هذه الجموع

قال موسى بن عصام : فنظرت فرأيت قوماً من السمر يسلون في الارض وآخرين في الجسور ، وغيرهم في قطع الصخور ونقلها في بناء القصور ومنهم الحاملون لقضبان الحديد ومنهم الراصون لبناء القناطر ومنهم الناقلون لاصول السفن والقاطعون للاخشاب في الغابات والغارسون للاشجار في الحدائق والساحبون للسفن في الشلالات وقد عددت خمسين منهم يتناوبون في حمل مريض من عامة الجند الاحمر يقطعون به عشرين ميلاً

ورأيت قوماً من البيض يتفيأون ظلال النعيم ورأيتهم وقد زهم رغدا من كل مكان وآخرين من السود معهم على طرف من هذا النعيم ، ولكن العيش الرخيم ، فالابيض كالابيض في غمده والاسود كالاسود في وكره والعامل هو الاسمر

يبكي النيل [illegible]

[illegible]

قلت للشيخ ما هذا التباين وما هذه القسمة في المعيشة ولماذا انفرد هؤلاء السمر بالكد والشقاء وامتاز سواهم بالدعة والرخاء

(الشيخ) — اما هؤلاء البيض فهم الفئة القليلة اصحاب احدى الرايتين المشتركتين وهم على قلتهم اصحاب الامر والنهي والحل والعقد والرئاسة والحكم والقول والفعل واما هؤلاء السود فهم الذين يستعان بهم على الحروب وتتقى بهم نيران العدو وهم لقوة بأسهم وصعوبة مراسهم وشدة شكيمتهم وخشونة طباعهم ولائتلاف نفوسهم واتحاد قلوبهم تراهم بحيث تراهم من الاعزاز والاكرام والتمييز والتفضيل في اوقات السلم ولقد بلغوا من المكانة في عاصمتهم ان اخضعوهم بمصاحبة نسائهم واولادهم اينما رحلوا وحلوا وساروا واقاموا وقد جعلوا لتلك النساء اعطية فوق اعطيتهم بما يفوق مرتب سواهم من عامة الجند ، واما اولئك السمر الذين تراهم يسلون الاعمال ويرفعون الاثقال وينقلون الجبال في وهج الهجير فوق حصى الرمضاء وشوك القتاد فهم المصريون اصحاب الراية الثانية وهم الحكومون وتلك سيمهم المسخرون وتلك عادتهم

(موسى بن عصام) — سبحانك اللهم ماذا ارى وماذا اسمع وهل دارت الادوار وحالت الاحوال وعاد المصريون الى عهدهم الاول وقرونهم الخالية ينحتون من الجبال صخوراً ويجرون من الصخور امثال الاورام ويرفعون من الاثقال اهراماً ليبنوا لهم حكامهم قبوراً وارماساً ولقد كان الفراعنة يسخرونهم لذلك فيمتثلون لاعتقادهم معهم في الدين ان روح الميت تعود لجسمه في قبره يوماً من الايام فيمتثلون في التحفظ عليه من البلى بالمومياء والتحنيط والدفن في بطون الجبال تحرزاً عليه من تأثير الجو ولكن ما هي العلة في اقامة هذه الابنية في العصور المتأخرة بعد ان ذهبت بالخرافات تلك العصور السالفة

(الشيخ) — ليس سبب ما تراه من البناء الآن كمثل ما تتخيله في تلك الابنية فهذه البنية الشاهقة هي القصر الذي يشيدونه لسكنى الحاكم العام ، وهذا البناء الشامخ هو مدرسة يؤسسونها لتعليم أهل السودان علوم اهل الغرب قد جمعوا لها مئة الف جنيه تضعة بانيها وان كان العسكر المصري على ما ترى هو القائم بالعمل في البناء من طريق التبرع والتفضل لا اقول من باب القهر والتسخير ، وتلك الابنية التي تراها منتظمة في فضاء الارض من بعد عند كل محطة في طريق السودان انما هي اماكن ومساكن اقامها الجنود المصريون في سيرهم من مصر الى السودان كلما حط الجيش وارتحل وهي الى اليوم خالية لم تسكن ولم ينتفع بها احد ولم يكن العمل فيها لمجرد الاضطرار اليها او لينتفع بها القائمون على عملها بل كان العمل لمجرد العمل والبناء لمجرد البناء أو من باب صرف النفوس من الاشتغال عما عساه أولعلها عسى ان ينتفع به وفود الشركات الانكليزية اذا آن لهم أوان انتشارهم في هذه البقاع

وبعلم الله ان المصريين لو علموا ان هذه الاهرام تقوم شهوداً فوق رؤوس العصور تسجل عليهم في سجل الدهور صحيفة استبدادهم وما تحملته الظهور من أثقال الصخور وانها حجة تسكن اليها نفوس الذين يسخرونهم في مثل هذه الاعمال على كرور الازمان ، لقوضوا هذه الاهرام قرضاً بالاسنان ، فسل الجرذان ، وليردوها لحساً باللسان ، فسل يأجوج ومأجوج ، بالخروج قرب يوم المروج ، حتى لا يبقى هذا التذكار ، عاراً على جفونهم مدى الاعصار

(موسى بن عصام) ذمن التشفق يجعل ماء البحر دموعاً يبكي بها على هذه الحال ، وكيف لا تنشق المرارة أسفاً وتسيل النفوس لهفاً عند النظر في حال شريكين يشقى أحدهما ويتعب ، ويكد وينصب ، والآخر يجني الثمرة ويحتكر المنفعة ناعم البال رخيّ العيش لذا اشتد عليه الهجير في راحته وسكونه تبرأ متباعد له في أحواض من الماء فأشعث نفسه من شدة الحر وكسر من حدته وأطفأ من جمرته ولذا احتدم قيظ الظهيرة وغلى مرجلها قتلت منه وأس الشريك الثاني وهو يرزح تحت أعباء الاثقال لم يتبرد الا في بحر من العرق ، يتمنى لو أدركه فيه الغرق .

[illegible]

[illegible]

(الشيخ) — أراك تكاد تذهب نفسك عليهم حسرات ، وتذهب أنفاسك زفرات ، وما هم الا عامة الجند وبالهم على ما تعلم صبر وجلد واحتمال للتعب والنصب بما تعودوه في بلادهم قبل الجندية من حرث الارض وحفر الترع واقامة الجسور مع شظف العيش وضيق اليد وضنك الحياة فكيف بك اذا رأيت خاصتهم وهم الناشئون في مهد الحضارة والمربون على لبان العيش ودلك فانظر هل عودتهم الرخصة الى أوطانهم

قال ... فنظرت فاذا بهم يتزاحمون ويتراكمون على مركبات القطار فيلقونهم فيها كراديس واكواماً بين الزنابيل والجوالقات لايجدون هناك على قضاء ضروريات الجسم. وما تخيلتهم يعلم الله في تزاحمهم وتراكمهم وتلاصقهم وتلاحمهم الا انهم في احدى الحالتين الحالتين حالتهم في ميادين القتال عند اقتدامهم او حالة امتدادهم في انهزامهم. وتالله لو كانوا في الاسر لكان مرسحهم في ضيق القد اكبر من مرسحهم في تلك المركبات. وما كان ذلك عن قلة في المركبات ولا من ضيق في المتسع وانما اختص الجنس الابيض نفسه بالمكان الواسع والموضع الرحب فيركب الفرد منهم او الاثنان في مركبة على حدتها عريضة الجانب متسعة الاركان بين ادوات البيت كأنه في وسط مسكنه وعرصة داره. وتذكرت في هذه الحال صاحبي تلك السيوف التي لاتقطع. والنجوم التي لاتطلع. فعلمت اني بالغت في التأسف على حالها والحزن على مارأيته من تفاصلها لما تمكنت عليها من شأنها ما يتبيان فيه من النعيم وحسن السلامة ورأيت الحزن واجباً والاسف لازماً لحال اخوانها الذين يزيدون عليها ما تزيد من شقاء العيش وقسوة الذل . ا . ه

والكلام بقية

دار الخلافة العلية

(لسادة مكاتبنا الفاضل)

كان لاستقبال جناب سفير دولة فرنسا الموسيو كونستانس بالمابين الهمايوني الشريف أبهة وسناء وبهجة ورواء فقد حضر اول امس من ترابيا الى ساحل (طولمه باغجه) على قارب بخاري صغير يصحبه قرينته وكبار رجال السفارة فركب ومن معه المركبات التي كانت معدة له من الاصطبل الهمايوني وتوجه الى سراي يلديز العامرة فاستقبله كل من دولتلو منير باشا ناظر التشريفات وعطوفتلو غالب بك معاون التشريفات وبعض رجال المابين الهمايوني وتوجهوا به الى قاعة الاستقبال وكان بها فخامتلو دولتلو الصدر الاعظم وسائر الوكلاء الفخام وبعد ان استراح بضع دقائق تشرفت تلك القاعة باشراق انوار الطلعة السلطانية السنية فوقف جناب السفير على قدم الخدمة وقدم لجلالة سيدنا ومولانا ... السلطان الاعظم ... الصدارة وقد تشرفت قرينته ايضاً باجلاء الانوار الخديوية الباهرة فتفضل اذام الله شوكته بحسن التعطف عليهم وجميل الالتفات اليهم وانعم عليهم بجملة من النياشين السنية فأحسن على جناب السفير بالنشان العثماني المرصع الى النشان وعلى الباش مترجم الموسيو (روثيه) بحمائلية الباقة الذهبية وعلى الموسيو (الافورجيه) بالنشان المجيدي ثالث وعلى الموسيو (فلوريه) بالنشان العثماني الرابع وعلى الموسيو (دوباك) بالنشان المجيدي الرابع وبعد ان أخذوا الراحة قليلا صدر لهم الاذن الشاهاني بالذهاب الى دار الضيافة الملوكانية فتشرفت المائدة بجلوس جلالة مولانا امير المؤمنين وعن اليمين قرينة جناب السفير وقد جلس جنابه جهة اليسار وجلس أمامهم حضرات أصحاب الدولة والنجابة انجال مولانا الجليلة الاعظم بين فخامتلو دولتلو الصدر الاعظم ودولتلو الغازي مختار باشا وجلس فيما بين ذلك حضرات الوكلاء الفخام وصاحبا الدولة المشير شاكر باشا والمشير أدهم باشا واصحاب العطوفة نور الدين باشا وكمال الدين باشا . والماجد علي بك الباش مابينجي وتحسين بك الكاتب الاول للحضرة الشاهانية ومزت بك الكاتب الثاني وابراهيم بك تشريفاتي الخارجية وغالب بك معاون التشريفات وصاحبا السادة نوري باشا وعبد الرزاق بك وموظفو الدولة من التبعة الفرنسوية وغيرهم من كبار الامورين والموظفين وكان جلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين يحمل نشان خانداني آل عثمان ونشان الجيون دونور الفرنسوي وجميع الوكلاء ورجال الدولة لابسين ملابسهم الرسمية وحاملين النياشين العثمانية والفرنسوية وكان دولتلو منير باشا يؤدي وظيفة الترجمة بين جلالة السلطان الاعظم وجناب السفير وكانت الموسيقى السلطانية تصدح اثناء تناول الطعام وبعد الفراغ من ذلك انتقل الجميع الى قاعة اخرى ملاصقة لقاعة المائدة وبعد أن تناولوا الشاي استأذنوا للانصراف عند منتصف الساعة الحادية عشرة مساء فعاد السفير ومن معه الى ترابيا من حيث أتوا

طلبت حكومة سويسره من الدولة العلية ان تبعث اليها بأورامندوب يجمع (برن) عاصمة سويسره في العام الخامس والعشرين فاجابتها الدولة الى ذلك

رأت الحكومة انه من الضروري ضرب نقود صغيرة نحاسية من ذات الخمس بارات فقرر ذلك مجلس الوكلاء وبعث بقراره الى نظارة المالية

صدرت الارادة السنية بترقية ستة من الضباط الى رتب اعلى من رتبهم وارسالهم الى معمل (السالدو) الاصلاحة تسير السفن الشاهانية التي ارسلت اليه للوقوف على كيفية التسيير والتدرب فيه

علمنا ان امير الجبل الاسود اقترض من البنك العثماني خمسمائة الف فرنك توفى على خمس سنوات

ممن تشرفوا بالمثول في الحضرة السلطانية يوم الجمعة بعد حفلة الصلاة كل من البارون (كاليج) سفير النمسا والمجر والموسيو (زينوويف) سفير روسيا والموسيو (كونستانس) سفير فرنسا وذلك بصفة غير رسمية

كنت اخبرتكم في رسالة سالفة خبر الوفد الالماني المعين للحفر في خرائب بابل واخبركم الآن انه قد وصل اليها مصحوبا بالموظفين العثمانيين المنتدبين للاحظة الحفر

وزع جملة من المهاجرين على ولايات (خداوندكار) وبيروت وأطنه وقد شملتهم المراحم السلطانية

لا تزال ترسل المصاحف الشريفة والكتب الدينية الى كثير من الولايات الشاهانية لنشرها على المحتاجين اليها من طلبة العلم وقد ارسل أخيراً كمية وافرة منها الى صنعاء بولاية اليمن والى البنار وقبرص

في الاستانة العلية متحف فيه تماثيل جماعة الانكشارية مصنوعة من الشمع على اختلاف طبقاتهم وملابسهم وهي من المناظر التي تشتاق اليها النفوس وقد انتبه الى الرغبة فيها احد المعلمين بالمكتب السلطاني فطلب الى الحكومة ان تعطيه تلك التماثيل ليعرضها على الانظار في معرض باريس سنة ١٩٠٠ وتعهد ان يدفع للحكومة مبلغاً من المال اجرة لها

صدر الامر باطلاق ثمانية وعشرين مسجوناً من الذين أمضوا ثلثي مدتهم تقرباً عليهم لمناسبة ختان نجل مولانا أمير المؤمنين

خواطر وداع

(أودع حتى وداعي للركب منبسطا وهل خلق وداعا ابدا للوطن)

تموت ارض البلاد الغربية في فصل الشتاء فتلبس الطبيعة عليها ثوب الحداد فيفتقدها القادرون من ابنائها فيهجرونهم مدنهم وترف حضارتهم لا يثبتهم هناك ما أعدوه لانفسهم بجهد العقول وتعب الايدي وكد القرائح من سعة المنازل ومخترعات التأنق ومبتدعات التزين ويفرون عنها فرار البدوي من مواضع الجدب فتنجلي لهم مصر عروساً تختال في رونق نضارتها. وزهرة نشارتها. وتفتر لهم من ثغر النثر. بالابتسامات الغر. فيستخبتونها لنفسهم حتى اذا نزل بها فصل الصيف فزحزح من عروجها جانب النقاب. واسفر البرقع عما تحته عند الانقلاب. فر من وجهها من كان مفتوناً بجمالها. وهرب من حر فصلها من كان مستهاماً بوصلها. وانكرها اضيافها ونفر عنها حكامها فتسللوا عنها واحداً اثر واحد في أيام متوالية وأوقات مختلفة على طريقة التراخي. وسنة التآلف. وما يقضي به أدب المعاشرة. وجميل المجاورة. فلا تحس بألم فراقهم دفعة واحدة فيقضي عليها من شدة الهول ولكن لما الرحيل فقد عرف حكامنا منها مكانهم فتسللوا وابى لحسن دلهم في هذا العام الا ان يذيقوها مرارة الصبر اجمالا وتفصيلا وحرارة الفراق مفاجأة لاتدريجاً فانقلب عليها التراتيب البابلية منهم ناظر المالية وناظر الحربية وناظر الخارجية والمستشارون مستشار الحقانية ومستشار الداخلية على الرحيل عنها في يوم واحد فهي تلتهب اليوم من صدورها ساعة الفراق أسى ووجدا. وتذوب من ذكريوم الوداع حزناً وكمدا ولا تجد على هذا الصد صبراً ولا جلدا. فتبتئ الحزن والهم وشيق فراقها. وتحصر ماني لها بكامن لهيب غرامها. وينشدها ابن دايه في شافه من فرق لغرامها

ابدي التروح مرة ابدي
وزيدي من بكائك ثم زيدي
وقومي في نساء حاسرات
خوامش للصدور وللخدود

تفترم في النادبات تنثر الدموع. وتشق الهدوع. وتحل غدائر شعرها. وتنوح بقولها في شعرها

زعم الغراب بان رحلتهم غداً
وبذاك نعب الغراب الاسود

لا مرحباً بغد ولا اهلاً به
ان كان تفريق الاحبة في غد

فيسمعها ناظر الخارجية فيحن لها. ويشفق عليها. فيناديها من جوف الباخرة في متلطم الامواج الزاخرة

فقلي قد اشتاق بكائك ذوقي
وما ضاقت بحادثة ذراعي
أآلفة النجيب كم افتراق
ألم فكان داعية اجتماع

فاذا خف عنها الالم. بهذا الامل. وجف دمع الوجد. بهذا الوعد. والتاث من سكرات الموت. بكرات هذا الصوت

واتقذها من غمرة الموت انه
صدود دلال لا صدود ملال

تذكرت بهذا الاجتماع لرحيلها نابها في سالف الزمان. وسابق الاوان. من رحيل بني اسرائيل. وتوقعت للابناء. ضلال التيه في البحر. كما وقع للآباء من ضلال التيه في البر. فساورها الحزن والاسى. وراجعها الكمد والشتى واجرى لها الاشتياق دمعاً موردا

من الدم يجري فوق خد مورد

فهي في حال من الوجد عليهم. والحنين اليهم. ترق لما تمس المحسود الشامت ويشفق عليها قلب المحب الوامق والله المسؤول أن يخفف عنها من شكلها. ويبلغها ما تريد من سؤلها. ويسعدها بالسلوان في غيبتهم. ويحيي فيها ميت الامل بردتهم وأوبتهم

وما صبابة مشتاق على أمل
من اللقاء كمشتاق بلا أمل

﴿ مات السلف . عاش الخلف ﴾

اذا قالت لي في اي حي مات فلان لم تنطق بادرته الا برحمه الله وتسنده بالغفران . فقد كان وقد كان . ولم ينقل السامع عن العمل على قدر الامكان . بالاخذ بالحديث الشريف. اذكروا محاسن موتاكم. اما اذا جئت الى احد ناشر المصريين قالت : مات فلان اغناك الله . فان كان غنياً نطقت بادرة السامع بكم ترك وكم خلف . وكم وهب وكم اوقف . وان كان فقيراً قال : لقد استراح منه وخفف . وان كان حاكما نطقت بادرته بمن يلي منصبه ومن يخلف . واللا تخرج من هذه العادة . وتعدل من تلك البلادة . تقول مع من يقول : المرشحون لمنصب شيخ الجامع الازهر ثلاثة اربعة . الاستاذ الشيخ محمد عبده . والاستاذ الشيخ عبد الرحمن الشربيني . والاستاذ الشيخ سليم

عدد (١٠٩)　　　　　　　　　　(السنة الثالثة)

مصباح الشرق

(قيمة الاشتراك)
٥٠ خمسون قرشاً صاغاً في مصر وسائر البلاد العثمانية عن نصف سنة
خمسة وعشرون فرنكاً في جميع البلاد الاجنبية
اجرة الاعلان عن كل سطر في الصفحة الاولى اثنا عشر قرشاً . وفي الثانية ثمانية قروش وفي الثالثة ستة . وفي الرابعة أربعة . ولا تكرر نشره تخابر الادارة في شأنه
(ادارة الجريدة في شارع عبد العزيز بعمارة ...)

جريدة سياسية اخبارية علمية أدبية
(تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع مؤقتاً)
(أنشئت سنة ١٣١٥ هجرية)
(صاحب الجريدة ومحررها)
ابراهيم المويلحي

(مكاتبات الجريدة)
جميع المكاتبات والرسائل المتعلقة بالجريدة ينبغي ان تكون باسم صاحبها (ابراهيم المويلحي)
والرسائل التي لا تقبل لا ترد نشرت أو لم تنشر
العنوان التلغرافي (مصباح الشرق بمصر)
وكيل ادارة الجريدة (أمين امام)

مصر في يوم الجمعة ٢٤ صفر سنة ١٣١٨ الموافق ٢٢ يونيه سنة ١٩٠٠ و ١٥ بؤونه سنة ١٦١٦

(مرآة العالم)

نقل حديث عيسى بن هشام . عن متابعة ما يحكيه موسى بن عصام . قرت الاشهر والايام . حتى انقضت مدة الملم . وسافر عيسى الى المرض فعاد موسى الى ما انقطع من كلامه . وعدنا الى ما يدور بينه وبين شيخه وامامه

قال موسى بن عصام — انتهى بنا حديث السودان . الى ما شاهدته من النقصان والرجحان . بين أولئك الشركاء في فتح تلك البلدان . وقد كان آن للشيخ اوان التجوال . على عادة أهل الحقيقة وأصحاب الاحوال . تأمرني بملازمة السكون والراحه . ويأبى ود من تلك السياحه . بعد ان ضرب لي موعداً لا يخلفه . ليردني الى ما الفته . ثم لتغيبه عن بصري . غاب ما كنت اراه من نظري . وقد امسك بيدي . ووهني من عضدي . فاذا انا في بلدي . بين اهلي وولدي . وذهبت على ذلك شهور وبانت شهور . وانقضت امور وتجددت امور . وانا في عزلة عن الناس ونزعاتهم . ووحدة من خلط شؤونهم . أزجي الوقت في مطالعة الكتب والرسائل . واشتغل بفهم المشكلات من المسائل . وربما الذ بيوم من الايام . غائص في الشكوك والاوهام . اتدبر واتأمل . واتألم من البحث والتعلل . وقد تمثل الشيخ في خيالي . فاذا هو واقف حيالي . فقمت احتراماً . فقال سلاماً . قلت طالت الغيبه . قال حتى حان الاوبه . قلت الوعد . قال على العهد . فما كاد يلفظ بالمقال . حتى رأيتني واياه على ذلك المكان الخالي . وقال انظر تر . فقد كشفنا عنك غطاءك . فرأيت تمثال فارس مصور على جواد مسوم . تتخص بخلاله الابصار . وتحار في هيبته الافكار . في ساحة تزدان بالانوار والازهار . يقبلها الليل والنهار . ورأيت من فوقها بناء له باب . ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب . فهو مزدحم الاقدام بالاقدام . وملتحم الاكتاف بالاكتاف . يموج بهم ويموج . وهم فيه كأنهم يأجوج ومأجوج . وعيونهم عليها غبرة . ترهقها قترة .

[redacted]

[redacted]

هذا يتنهد ويتحسر . وهذا يتأفف ويتضجر . وذاك عبس وتقطب . والآخر يصعد ويصوب . وغيره يصفق وسواه يكتئب . وواحد يرهب وعشرة ترغب . وفئة تجتمع ثم تفترق . ورجال تتناجى ورجل يسترق . وسائر يتأبط ذراع صاحبه . وثائر يتخبط بجانبه . وكلهم قد وضعوا ايديهم على جنوبهم . ليطمئنوا على جيابهم من ضربات غرمائهم . ورأيت كل خارج منهم يدعو بالويل والثبور . وغيره ترى بالبشر وقلبه بالسرور . ونظرت في الناظرين شاباً كأن الشؤم في ثيابه . ويتقاطر الغيث من اهابه . تستغيث الارض ان تحمله . ويأنف الذئب ان يأكله . كان عزيزاً فذل . ومكثراً فقل . قد تدرب على المكر وتعود . وتعلم من أبيه ان يتهود . وقد دار جماعة الطارئين من حوله . يقتبسون من لفظه ويلتقطون من قوله . فراعني ما رأيت . وهالني ما وعيت . وسألت الشيخ عن راكب الحصان . وعن هذا المكان . فقال

(الشيخ) — اما صاحب التمثال . فهو من اعظم الرجال . وهو مؤسس ما ترى من هذا العمران . ومنشئ ما تنظر فيه من الابداع والاتقان . واما هذا المكان . فهو منبع الآلام ومهبط الاحزان . ومنشأ الاكدار والاشجان . ومظهر الاحقاد والاضغان . ومجمع الاموال للخسران . هذا البيت المعروف بالبورصه يدخله الغني فيخرج فقيراً . ويدخله العظيم فيخرج حقيراً . فكم أذهبت هذه الدار من دور . وكم أضاعت من قصور . وكم بيع لاجلها من النفائس . وكم [illegible] . واما هؤلاء الذين تراهم فيه فهم اصحاب المضاربة . وهي اخس انواع المقامرة . وهي المعروفة عندهم بالمضاربات

(موسى بن عصام) — وما هي هذه المضاربات

(الشيخ) — هي ان يشتري الانسان او يبيع ما لا يحصى لمقاديره ولو وفى للمشتري هذه الجبال من الاقطان التي اشتراها وهذه الاكياس من الذهب التي باعها لاندهش وارتاع ان يخاطر بماله لكلمة يكتبها على ورقة بهذا المقدار ولا شك ان هذا التسهيل في كيفية المضاربات هو الذي أسرع بالناس الى خراب بيوتهم ولو رأوا مقدار ما يضاربون عليه من تلك المحصولات الموهومة ومضت عليهم الايام في وزنها والساعات في عد اثمانها لخافوا على ذرية ضعاف يتركونهم من خلفهم وهذا ما جعل المضاربة شراً من المقامرة لان العين في المقامرة مرئية فتكون المجازفة بها اقل . ومما يحكى ان ملكاً أمر لشاعر بعشرة آلاف دينار فاستعظم وزيره هذا المقدار واستكثره . فأمر الخازن ان يجمع هذا المال في طريق الملك فلما رآه الملك سأل عنه فقال له الوزير هذا ما أمر به الملك للشاعر فقال انا آمر بهذا المال كله ورجع في عطيته . فالمضاربة على ما أوضحت لك كالعطية على المال الكثير لا يشعر به العامل مكتوباً في ورقة العطية ثم يكون خراب بيته من وراء عطيته

(موسى بن عصام) — اذا كانت هذه حال المضاربات فما الذي زينها في أعين الاغنياء من المصريين وجرهم الى التهور فيها دون النظر الى غيرها من الاسباب

(الشيخ) — لم تكن المضاربات معروفة عند المصريين منذ زمن غير بعيد ولم يكن يشتغل بها سوى جماعة من الاجانب وشرذمة من اليهود ثم أخذ بعض هؤلاء في استدراج المصريين اليها واذاقوهم حلاوة الربح السريع منها فاخذ هذا الداء يفشو بينهم شيئاً فشيئاً حتى وصل الى الحد الذي هو عليه الآن وساعد على ذلك ان أكثر المضاربين المصريين هم من أهل الطمع والكسل وممن جاءهم المال عفواً صفواً بلا تعب ولا كد سواء كان من ارث او من وجوه أخرى فهم مولعون دائماً بان يأتيهم الربح جملة كما جاءهم رأس المال جملة وقلما يعز ان تجد أحداً من أهل الكد والعمل أن يشتغل بهذه المضاربات لان الذي يأتيه المال بالتعب وعرق الجبين يضن ان يخاطر به . ولقد كان كثير من المصريين من أهل الكسل والطمع يشتغلون بالكيمياء الكاذبة بتغرير الناس من شياطين الانس وأهل الاحتيال فكانوا يطمعون الناس ببعض الربح في مبدأ الامر ثم يستنزفون أموالهم على طول الزمن وكان المشتغلون بها موضع الانتقاد عند العقلاء حتى أصبحوا لا يشتغلون بها الا من وراء حجاب فما أولى هذه المضاربات بانتقاد المتدينين واعتراض المعترضين وما أجدر اصحابها بالتحجب والتستر عن أعين الناس لانها والكيمياء توأمان فكما ان للكيمياء شياطين يغررون بها كذلك للمضاربات شياطين يغررون بها فيذيقون حلاوة الربح فيها بادئ الامر ثم يكون من وراء ذلك الطامة الكبرى على ان الكيمياء اخف من المضاربات وطأة واقل ضرراً لان الخسارة فيها بطيئة ولان فيها بعض الامل فاذا ضحك ضاحك واستهزأ مستهزئ وسخر ساخر على رجل يشتغل بالكيمياء في هذا العصر فان ضحكه واستهزاءه وسخريته بمن يشتغل بالمضاربات أولى وأولى وصاحب الكيمياء مضر لنفسه فقط وصاحب المضاربة مضر للناس أجمعين فانه اذا كان ربحه من هبوط الاسعار تمنى الفيضان الى درجة الغرق وان كان ربحه من صعود الاسعار تمنى الجدب الى درجة القحط ومن سوء ادبهم [illegible] مع الله انهم ينذرون النذور ويزورون الاضرحة ويستأجرون حملة القرآن الكريم لقراءة يس متوسلين الى الله ان يفيض النيل ليربحوا فيوفوا له بالنذر من ربحهم فاذا انتقل هذا المتوسل من طلب الربح بالصعود الى طلب الربح بالهبوط انعكس دعاؤه وانقلب توسله وتحول الى النقيضين مراراً عديدة في الشهر الواحد كأن ملائكة السماء ليس لهم عمل الا رفع دعواته المتناقضة . ولقد بلغ بهم الجهل والحمق انهم يلتجئون الى المنجمين لمعرفة الهبوط والصعود فيبيع الواحد منهم ويشتري على اقتران الزهرة بالمشتري حتى راجت سوق المنجمين في هذه الايام بعد كسادها بالعلم والعرفان

(موسى بن عصام) — لقد اسمعتني الآن ما لو حدثني به غيرك ما صدقته وهل بلغ الجهل بالناس الى هذا الحد يعرفون خراب البلاد وهلاك العباد فاين الدين واين الاسلام واين الجامعة الدينية والرابطة الاسلامية واين معرفة الله واين الاعتماد على الله

(الشيخ) — كل هذا يتضاءل عند الطمع في المال وان الجهل بالدين منشأ كل ضرر فان الدين يحرم عليهم هذا فيحفظ عليهم أموالهم واني لو قصصت عليك طرفاً مما تكبدوه من الخسائر في المضاربات لحكمت عليهم بانهم قد خسروا الدنيا والآخرة فمن ذلك ان واحداً منهم خسر كل امواله وكانت عظيمة جداً واصبح لا يملك شيئاً وآخر خسر نصف ماله بالمضاربات ونصف دينه بالايمان والاقسام انه لا يعود ثم يعود حتى قال احد اولاده ان أبي لا يزال يشتغل في القطن حتى

866

لا يبقى في جيا على وقد اراد بعض ذوي الحل والعقد ممن يحرصون على حفظ الثروة لأهلها أن يحجر عليه فأبى عليه ذلك صاحب الاختصاص

(موسى بن عصام) :ـ لا حول ولا قوة الا بالله أراهم يخسرون خسائر متتابعة ولا يربحون بمقامرة واحدة

(الشيخ) :ـ ان الربح لا يكون الا بالقول لا بالعمل والمثال على ذلك ما أقصه عليك فاسمع. أعرف هذا الشاب النحيل الجسم الخارج من مكان البورصة يحيط به جماعة من المضاربين

(موسى بن عصام) :ـ نعم أعرفه وأعرف أباه من قبله

(الشيخ) :ـ لقد كان هذا الشاب غنياً بما ورثه عن أبيه فأضاع ثروته بالاسراف والتبذير ولما لم يبق له وسيلة للقيام بمعيشته اتخذ السمسرة في البورصة مهنة يسترزق بها وكان يرمي بذلك الى غرضين أحدهما ما ذكرت لك والآخر أن يوقع في المضاربة من كان لم يزل غنياً من أمثاله فأخذ يغرر بالمصريين ويخدعهم ويغريهم حتى أوقعهم في اشراك المضاربات وخلصهم من الخسائر ما يعد بألوف الالوف في جانب بضعة آلاف ربحها من وراء هذه الخسائر الجسيمة فكان هذا وأمثاله ممن اتخذوا السمسرة مهنة لهم من أبناء البلاد من أكبر المصائب على مصر وأهلها في هذه الايام . ومما أقصه عليك من باب الربح بالقول دون العمل ان هذا الشاب قد اشترى صاحباً لمشتري على ذمته الف قنطار قطناً بسعر سبعة عشر ريالا على أمل أن يصعد الى خمسة وعشرين فدفع له ذلك الصاحب أربعين جنيهاً على سبيل التأمين تحت شرط ان الخسارة لا تتجاوز هذا المقدار وبعد أيام هبط السعر فأحضر المشتري هذا السمسار وأخبره بأنه باع الالف قنطار على اسمه وان خسارته بلغت نحو أربعين جنيهاً وماية جنيه وقد [illegible] ترى قد ذكره صاحبه بالشرط فأبى الا أخذ الفرق فرجاه من قبيل المجاملة أن يبيع لاسمه على الهبوط الف قنطار أخرى ما دام الهبوط مستمراً فأظهر الاختصاص [illegible] فقط وباعها له بخمسة عشر ريالا وكسر من الريال ثم ما وأى ان السعر أخذ في الهبوط الى ثلاثة عشر ريالا سأله ان يشتري له بهذا السعر الف قنطار بربح ريالين في كل قنطار فقال له قد فعلت ذلك أمس واشتريت لك على سعر ثلاثة عشر ريالا وكسور وكتفت من [illegible] فلما عاد اليه وطالبه بالفرق والربح قال له

ان المصاب يدل على تلك قد تركت المضاربات لاعليك ولا لك واحد الذي على تلك فرت بالاربعين جنيهاً التي دفعتها أمانة بعد أن كنت خسرتها وخسرت أمثالها. ومن ذلك أن شخصاً اقترأ ماليه واشتبك في المضاربات فربح نحو ستمائة جنيه ولما أراد أن يأخذ ماربحه أخذوا يزينون له الاستمرار في هذا السبيل ويعدونه بزيادة الربح حتى خسر الستمائة جنيه وخسر بجانبها نحو ثمانية آلاف جنيه حتى أصبح مثقلا بالديون وهو الآن متوقف عن دفع هذا المقدار الذي خسره ويرجو أن يتفق معه على ذلك جماعة من الدائنين . على أن هذه المضاربات قد أنتجت على عمومها فائدة واحدة وهي أنها كشفت عن أخلاق أناس كانت مستورة وأخصها الظلم والميل الى التمييز والا فما هو وجه التوقف عن دفع مال الخسارة مع ان المتوقف لو صار بالربح لقال عليه حتى يأخذه ومن ذلك أن رجلا ربح التين فأخذها فلما خسر ماية وخمسين توقف عن دفعها

(موسى بن عصام) :ـ وما هي المنية في منع المصريين من هذه المصيبة العظمى والطامة الكبرى ليحفظوا البقية الباقية من أموالهم

(الشيخ) :ـ [illegible]

[illegible]

على أن الواجب على المصريين ان لم يبق في أيديهم شيء من ادارة بلادهم ولا انتفاع بالخدمة في مصالحها أن يلتفتوا الى استثمار ما بقي لهم من المال بعقد الشركات الزراعية والتجارية والصناعية ولكن أنى يكون لهم هذا ونحن نرى الامر على العكس من اختلال الشركات بحل نقادها حتى أصبحت منافع البلاد بأجمعها حسرة في أيدي نزلائها الذين يحتكرون المشروعات ويعقدون لها الشركات كشركة الترامواي وشركة الاسواق وشركة معادن الذهب وشركة الزمرد وشركة الفيروزج وغير ذلك من الشركات العديدة والمشروعات المفيدة مما كان المصري أحق بها وأولى . ومما هو نائم في التساهل والاهمال أن سهام بعض تلك الشركات قد عرضت على المصريين في أول نشأتها فلم يكترثوا بها كثيرهم الآن بزيادة بعض قيراط أو نقصان بعض قيراط في اثمان ما لايعرفون له مسمى ولا يعلمون من ورائه فيه شيئاً ثم انهم لم يعرفوا قيمة تلك السهام وفقد . ربح منهم الا بعد ان صارت في حيازة غيرهم وأصبحت أثمانها مضاعفة مع

لدى نظر وافق تأمل كان يكفي بلغ الترامواي بلا سيكون له في البلد رواج عظيم وربح كبير . ولا يصح أن يكون عندهم ثقة الاموال لديهم عند ان رأيتها تنهال من عزائمهم لتسديد ما عليهم من خسارة المضاربات وأصبحنا لا نسمع الآن الا بخسارة فلان تسعين ألفاً وفلان سبعين ألفاً وفلان ستين ألفاً وهكذا الى ما مقداره ألوف الالوف وثبت الامر وقف عند حد الخسارة فقط بل تعداها الى ان فقدت الثقة حتى أخذ أصحاب البنوك في تسجيل أسماء المضاربين عندهم ليجتنبوا المعاملة معهم

هذا واني أكتفي الآن بما ذكرته لك اتعرف على قومك لعلهم يرجعون

قال موسى بن عصام . وكان الشيخ ينطق بهذه الحقائق والحسرات ملء فؤادي . على ما فرط فيه قومي وأهل بلادي

(١)

والكلام بقية

دار الخلافة العلية

(لحضرة مكاتبنا الفاضل)

في عزم الحكومة السنية ان تشتري طراداً من الطبقة الاولى بالترسانة العامرة وسيكون من نوع الطراد الذي أوصت عليه الحكومة من الخارج

لما وصل البرنس كونو هيتو الياباني الى وينه أرسل الى الحضرة العلية الشاهانية تلغرافاً بالشكر والثناء على مالاقيه من الاكرام وحسن العناية

حصل الشروع في بناء الجامع الذي أسسه حسن باشا ناظر البحرية في ايوب وقد جرى وضع الحجر الاول في أساسه باحتفال عظيم

فاتني أن أخبركم في رسائلي الماضية ان جلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أرسل تلغرافاً لحضرة ملكة الانكليز يهنئها فيه ببلوغها السنة المادية والثمانين ويهنئها أيضاً بأخذ مافكنج وان الحكومة السنية كلفت كوستاكي باشا سفير الدولة العلية في لوندره بان يذهب الى الوزارة الانكليزية ويهنئها بالنيابة من الحكومة العثمانية بانتصار عساكرها وقد أرسلت حضرة الملكة تلغراف الشكر والثناء لحضرة العلية السلطانية وكلف اللورد سالسبوري سفير دولته في الاستانة بان يذهب الى الباب العالي ويبلغ تشكرات حكومة الانكليز

كان حضرة امبرطور ألمانيا اهدى الحضرة السلطانية في العام الماضي [illegible] مدفع وأخبركم الآن انه حصل شروع في الطوبخانة العامرة في صنع ٦ مدافع على طرز المدافع المذكورة

انه لمناسبة انقضاء الاجل المضروب للمخابرات في تجديد المعاهدة التجارية بين الحكومة السنية وحكومة روماينا والصرب ولكون الحكومتين المذكورتين بدأتا في أخذ رسوم تزيد على الرسوم التي كانت تؤخذ من البضائع العثمانية عمدت حكومتنا السنية الى ضرب رسوم زائدة على البضائع التي ترد منه الآن من الحكومتين المذكورتين

نخبركم بمزيد السرور ان المستشفى الحميدي أخذ في طريق النجاح فقد دخله في العام الماضي ١٣١٠ نحو شخص منهم ٢٤٥ ومات ١٦ وبقي تحت المعالجة ٤٨ شخصاً وكان بينهم ٢٠٢ مسلما و ٢٥ مسيحياً و ١٥ اسرائيلياً هذا فضلا عن ١١٠٧ من المرضى حضروا الاستشارة الطبية وأخذوا الادوية منه مجاناً وثبت الآن انه قد تم فيه جميع الآلات والمعدات لجميع الفروع الطبية

رفعت الطوبخانة العامرة الى الاعتاب السنية تقريراً فصلت فيه جميع الاعمال التي تمت في معاملها والاعمال التي تنوي اجراءها وأوضحت نتائج التجارب التي حصلت من المدافع في جنابه

أرسل المسلمون في قبرص عريضة شكر واخلاص للاعتاب السنية السلطانية لمناسبة صدور الارادة باصلاح المقبرة الاسلامية هناك من الجيب الخاص الهمايوني

قررت لجنة خط السكة الحديدية الحجازية بعض تعليمات لمن يريد ان يتبرع بالاعانة في هذا المشروع ورفعتها الى الاعتاب السنية السلطانية فصدرت الارادة السنية بالعمل على مقتضاها

قررت الحكومة السنية ان يحرم من المعاش كل مستخدم يكلف بمأمورية [illegible] فيأبى

من المنتظر ان يجيء الى دار السعادة في هذه الايام حضرة الدوق دورليان وقرينته

ممن انتظموا في سلك لجنة السكة الحديد الحجازية بالارادة السنية السلطانية حضرة الفريق سعادتلو حسني باشا رئيس لجنة الاعمال في نظارة البحرية الجليلة

تعلقت الارادة السنية السلطانية بان يصرف ٩٨٦٣ قرشاً من الجيب السلطاني الخاص على تعمير المسجد الذي انهدم بالزلازل في قرية صوغانلي من قضاء [illegible]

قررت الحكومة السنية ان تخصص نظارة البحرية الجليلة سفينة لولاية طرابلس الغرب لتقوم على الدوام بمأمورية التفتيش في سواحلها

طلب معلم السر عسكرية الجليلة الى نظارة الاوقاف الجليلة ان تبين المبالغ [illegible] التي كلفت بالعمل في انشاء الخط الحجازي

استلم المهندسون الذين عينوا في تخطيط السكة الحديد الحجازية من مستودع الآلات في نظارة التجارة والنافعة ما يلزمهم من الآلات الهندسية

شرع في امتحان تلامذة المكتب الملكي السلطاني وسيمتد هذا الامتحان مدة ثلاثين يوماً

أخبرتكم في رسائلي الماضية بالشروع في المناقصة من أثمان [illegible] اللازمة للسكة الحديد الحجازية والآن [illegible] ان اللجنة العليا قد أنهت هذه المناقصة وقررت ابتياع ما يلزم [illegible]

ان الضباط من أركان الحرب [illegible] تعيينهم لمراقبة الخط الحجازي قد قدم أمر انتخابهم الى حضرة دولتلو [illegible] باشا مشير أركان الحرب في المعية [illegible] السلطانية

سيحضر الى دار السعادة طائفة من اليهود تسعى لاخذ الاذن من الحكومة السنية بمهاجرة اليهود من البلدان الى [illegible] العثمانية

قررت الحكومة السنية ان [illegible] المسكوكات القديمة الموجودة في [illegible] بيروت الى المتحف السلطاني بدار [illegible]

ورد الى الاعتاب السنية السلطانية تلغراف من ملكة اليونان عند وصولها الى سواستبول تظهر فيه شكرها [illegible] من الحفاوة والاكرام عند مرورها [illegible] السعادة

تقرر ان يستحضر الى دار [illegible] الآثار القديمة التي عثر عليها في [illegible] من ولاية بغداد وان ينفق على [illegible] من أموال تلك الولاية

حصل الشروع في بناء السبيل [illegible] تقرر أن يكون تذكاراً لزيارة الامبراطور غليوم بدار السعادة العلية وموقعه في [illegible] السلطان أحمد وسيتم [illegible] بذلك في يوم الجلوس السلطاني [illegible]

تجري المخابرات بين نظارة البحرية الجليلة وبين المسيو هوبر والمسيو [illegible] من مهندسي بيت كروب وذلك للاتفاق على تصليح المدرعات الجاري اصلاحها الآن في [illegible] فقدم المسيو [illegible]

عدد (١١٠) — (السنة الثالثة)

قيمة الاشتراك
٥٠ ثلاثون قرشاً صاغاً في مصر وسائر البلاد العثمانية
١٠ عن نصف سنة
خمسة وعشرون فرنكاً في جميع البلاد الاجنبية

أجرة الاعلان عن كل سطر في الصفحة الاولى
اثنا عشر قرشاً . وفي الثانية ثمانية قروش
وفي الثالثة ستة . وفي الرابعة أربعة
واذا تكرر نشره تخابر الادارة في شأن ذلك

(ادارة الجريدة في شارع خيرت بعمارة نامي)

مصباح الشرق

جريدة سياسية انتقادية علمية أدبية
(تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع مرة)
(أنشئت سنة ١٣١٥ هجرية)
(صاحب الجريدة ومحررها)
ابراهيم المويلحي

مكاتبات الجريدة
جميع المكاتبات والرسائل المتعلقة بالجريدة ينبغي أن تكون خاصة الاجرة باسم صاحبها (ابراهيم المويلحي)

والرسائل الآتية لاتقبل اذا نشرت أو لم تنشر

العنوان التلغرافي (مصباح الشرق بمصر)

وكيل ادارة الجريدة (أمين امام)

مصر في يوم الجمعة ٢ ربيع أول سنة ١٣١٨ الموافق ٢٩ يونيه سنة ١٩٠٠ و ٢٢ بؤونه سنة ١٦١٦

(مرآة العالم)

قال موسى بن عصام . ثم استأنف الشيخ مقالته . وتلك الناس عبارته . ولكن تعلق بالنفس . مما شاهدته بالامس . فاني أشاهد اولئك المضاربين الخاسرين . اذا أقبلوا الى نعلهم خاسرين . فاطلع عند نزولهم . بعد ضياع أموالهم . واقف على مبلغ جلدهم . بين أهلهم وولدهم . فانه لابد من نوادر عجيبه . وبوادر غريبه . ومشاهد ومناظر . وموارد للعظات ومصادر . مما يذكر به الذكر . ويتبصر به المتبصر . ويعتبر به المعتبر . ويزدجر به المزدجر . فان الذكرى تنفع . وتصور الاهوال يردع . فما كدت أطلع الشيخ على مافي سري . واكاشفه بما اختلج في صدري . حتى تمثل أمامي بيت يشف عن بابه . ويكشف عن ساكنه . وقال الشيخ دونك ما انطوى في فؤادك . على وفق مرادك . واذا حجرة سراجها موقد . وبابها موصد . ودخلها رجل بأنم أنامل أكياس من الذهب . تتوقد مثل قرائد كالقلب . وقد وقف خلف هذا الباب بنات له وأبناء . يقول لهم انظروا ما كنتم تسمعون به ولا تنظرونه . وتستخبرون عنه ولا تخبرونه . هذه هي الدنانير . من الدنانير . هذه الالوف التي يسهون لمثلها الساكن . ويتعب في عدها البائن . فينظرون اليها . ويتكبون عليها . ثم يتراهنون على حلها . فتدهشهم من ثقلها . فيهوله هذا المشهد ويروعه . ويكاد تسقط نعلم أعطه دموعه . فيقول له بنوه ماذا تفعل بها . وعلى م وضعته هنا ولماذا . فيقول لاشتري به عدداً من الاملاك والاطيان . ولكن مالكم ولهذا السؤال الآن . ثم يتغلب المرء بهذا السؤال على رشده . فيطردهم في الحال من عنده . وبعد ان يغلق الباب عليه . ويضم المال اليه . يخاطبه خطاب المحب في وداع حبيبه . ويشكو اليه شكوى العليل الى طبيبه . ويباتح في تنفيذ نفسه . ويلقي التبعة على رأسه . فكان تارة فله . يتخاطب نفسه وماله . :

يا ويح نفسي كيف أصبحت في هذا المركز الحرج . والمضيق الذي لايخرج . ثم كيف دارت عليّ هذه الدائرة . فدخلت في هذه الزمرة البائرة الحائرة . فانتقلت لدي الامال . وضاقت مني الاوضاع والاشكال . فصرت لا افرق بين الملك والمخلص . ولا يبقى في خاطري الآن الا المشتري . اذ لا صبر لي على هذه الملامة . ان يذهب مالي بالجبر من غير مقابلة . ويا بؤس نفسي كيف صغت مضنأ بنير اساس . وضاع حسابي ثم اضرب الاخماس في الاسداس . لاجرم ان من طلب الصعود بغير سلم . لابد ان يقع فيندم . ولا شك ان من حاول المساعدة . تصبح صفقته خاسرة . ومن بنى شنقه على الوهم . انقض عليه المتقدم وانكسر السهم . فتداعت الاركان . وسقطت الجدران . ووقع من تعقر في هاويه . لايخرج منها الا الى الاضطجاع في زاويه . فما انت أيها المال . قد انقطعت منك الآمال . فاتصلت بي الاحزان . ولازمتني الاكدار والاشجان . فكيف لي بفراقك . وكنت للحريص عليك من انفاقك .

[redacted]

ثمانية عشر الفاً فتاخير . وزوجة . ان نفسي تسمح بها للنبوة . فاولى بي ان انتظر ما يفعله غيري . ثم في هذا التأخير منفعتي وخيري . والا فاتمة المتعسة والخسائر . اذا غاب الحزم وضاع الصواب . وتساويت بالناس في هذا الباب .

قال موسى بن عصام . ثم غاب هذا البيت عن نظري وقام مكانه بيت آخر

(الشيخ) . انظر هذا هو المنظر الثاني

فنظرت فرأيت طبيباً في حجرته مرتبكاً في امره . متحيراً في فكره . يشكو المضايقات وماجرته اليه من الخسائر ويدعو على يده بالشلل لالتماسها في هذه الاعمال الوبال وعلى وجهه بالجدري لسعيها الى هذه الخاطرة

(موسى بن عصام) . أرى طبيباً في حجرته وبين يديه كتب مبعثرة وآلات متفرقة وأوراق مشتتة وهو بيت. هذه النشرات لاتسكن له حركة في جيئته وذهابه من الحائط الى الحائط وأرى في يده ورقة يطويها وينشرها والكآبة بادية على وجهه والحزن ظاهر عليه

(الشيخ) . وهذا أيضاً من زمرة المضاربين

(موسى بن عصام) . طبيب يضارب ان هذا أمر مريع وخطب على الانسانية جسيم لان الطبيب الذي بيده أرواح الناس لايجب الا ان يكون عقله كله للناس والانسانية تحجر عليه ان يشتغل بشيء يكون له النصيب الاكبر من عقله

(الشيخ) . انظر في هذه الورقة التي في يده فهي تتقاضاه ان يدفع ثلاثة آلاف جنيه خسرها في المضاربات وقد قرر على نفسه ان يقسم ما يربحه من العيادات ونحوها أرباعاً فيجعل ربعاً لمعيشته والباقي يحمله لهذا الشريك الناهس ولكن أنى له بالربح من العيادات وقد استحوزت المضاربات على عقله وشوشت الخسائر على أفكاره فضاع صوابه حتى صار لايهتدي الى تشخيص الامراض ولا يعرف حقيقة الداء فيصف له الدواء لاسيما وقد أوصى الناس بعضهم بعضاً ان لا يسلموا انفسهم الى طبيب لم تبق المضاربات من عقله ما يكفي لمعرفة تلك الفروق الدقيقة بين الامراض المتشابهة ومعلوم ان انهماك الفكر في امر يمنعه عن الاشتغال بأمر آخر ومما يحكى من هذا القبيل ان رجلا كان يلعب بالشطرنج مع آخر في يوم عيد فجاء أقارب له يسلمون عليه ويهنئونه بالعيد فالتفت اليهم ولم يرد عليهم السلام ولعلقه فيما هو فيه من الانهماك في اللعب فظن أقاربه سوءاً في ذلك فتركوه وانصرفوا ولما بلغه عتابهم حلف انه لم يعلم بحضورهم . وثلاثة آلاف جنيه يخسرها طبيب ادعى لاشتغال الفكر وأحرى بفقد الصواب . فلندع هذا الآن في حجرته واتركه وانظر الى المنظر الثالث

(قال موسى بن عصام) . فتصور أمامي رجل جالس أمام كوخ حقير بداخله منجم قد بسط بين يديه رملاً يخطط فيه والرجل مصغ اليه فسألت الشيخ

(موسى بن عصام) . من هذا ومن هذا

(الشيخ) هذا مضارب بالمال وهذا ضارب بالرمل جاءه يتعرف منه اسعار الاقطان في صعودها وهبوطها ومتى يكون الصعود ومتى يكون الهبوط ليبيع أو ليتاع فاسمع مايدور بينهما

قال موسى بن عصام . فأصغيت اليهما فاذا المنجم يقول

(المنجم) . ان طالعك النصرة الطالعة وهي في بيت الشاهد وهي تدل على الغنى وسعة الرزق والربح في الاخذ والعطاء

(الرجل) . كيف تقول ان طالعي يدل على الربح وقد خسرت في البورصة هذه الايام أموالا بعدد هذا الرمل : ولست اريد الآن الا ان أعرف هل أسعار القطن ترتفع او تهبط او تبقى على ما هي عليه

وعند ذلك يأخذ المنجم في التخطيط والمحو ووضع الاشكال ثم يقول

(المنجم) . دل الرمل ونطق النجم بحلول راية الفرح في بيت عاقبة العاقبة في الاسعار سترتفع بعد شهر الى درجة عالية جداً

(الرجل) . اذن تشير علي أن أشتري لا أن أبيع

(المنجم) . نعم اشتر ما شئت تربح ما شئت

قال موسى بن عصام . ثم زال ذلك من أمامي فنظرت هذا الرجل واقفاً في حجرة بين يدي رجل شيخ ثم أمره بالجلوس فجلس فسألت الشيخ عنه فقال

(الشيخ) . هذا الرجل الشيخ يدعي انه اعظم المنجمين في هذا العصر وانه أكثر ارباب الاقلام معرفة بحوادث المستقبل ويزعم انه يخاطب في نومه سكان الكواكب ولديهم معرفة واتصال وقد جاءه صاحبنا ليعرف منه ما أراد أن يعرفه من المنجم فاسمع تحاورهما

(الرجل) . دلني ياسيدي شهرتك عليك فجئتك لأعرف من ناحيتك ماذا يكون عليه النيل في هذا العام

(المنجم) . فيضان وبركة . ورواج وحركة . وزيادة في الاقطان . ونقص في الاثمان

قال موسى بن عصام . ثم شاهدت الرجل خارجاً من عند المنجم يخاطب نفسه ويسائلها قائلا

(لقد وقعت بين تنجيمين فالرمال يحكم بصعود الاسعار والنجم يحكم بهبوطها فانا بينهما في ارجوحة تصعد بي تارة وتهبط بي أخرى وعندي ان الرجوع الى السمسار في مثل هذه الحال احسن واولى

ثم يتوارى من البال . فيقول الشيخ . يكفي ما رأيته الآن . هذه هي حالة اهل المضاربة . وهذه نتائجهم الكاذبة . فان داموا على هذا الامر فانه ولاشك يرديهم . ويكونون من الذين يخربون بيوتهم بأيديهم

(والكلام بقية)
(١)

قيمة الاشتراك

٥٠ قرشاً صاغاً في مصر وفي البلاد العثمانية
٣٠ عن نصف سنة
خمسة وعشرون فرنكاً في جميع البلاد الاجنبية

اجرة الاعلانات عن كل سطر في الصفحة الاولى
اثنا عشر قرشاً - وفي الثانية ثمانية قروش
وفي الثالثة ستة - وفي الرابعة اربعة
واذا تكرر نشره تتفق مع الادارة في شأنه

(ادارة الجريدة في شارع خيرت بعمارة البابي)

مصباح الشرق

جريدة سياسية اخبارية علمية أدبية
(تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع مؤقتاً)
(أنشئت سنة ١٣١٥ هجرية)
(صاحب الجريدة ومحررها)
ابراهيم المويلحي

مكاتبات الجريدة

جميع المكاتبات والرسائل المتعلقة بالجريدة ينبغي أن تكون
باسم الجريدة بقيم صاحبها (ابراهيم المويلحي)

والرسائل الواردة لا ترد نشرت أو لم تنشر

العنوان التلغرافي (مصباح الشرق بمصر)

وكيل ادارة الجريدة (أمين امام)

مصر في يوم الجمعة ٩ ربيع أول سنة ١٣١٨ الموافق ٦ يوليه سنة ١٩٠٠ و ٢٩ بؤونة سنة ١٦١٦

(مرآة العالم)

قال موسى بن عصام — علمت مما قصه عليك، وبسطه لديك، من حكاية النجم والرمال، كيف تلتف الآمال. فتفقد الاموال، وتسوء الاحوال. وتأكد ان قوماً هنا يبلغ ما عندهم من المقال. وهنا عنوان ما يقيمون به من النبال. يسمون الى كل رمال دجال. ويعتمدون قول كل أفاك محتال. ويلتمسون الارباح والمغانم. بالاوفاق والطلاسم. ويتبينون الهبوط والصعود. بحساب النحوس والسعود. ويقفون على ما يبلغه الوسيط والسمسار. ما بينه النجم والسحار. ثم يجعلون أموالهم بين المضاربين. نهباً مقسماً. وأملاكهم في أيدي المرابين. ملكاً مسلماً. فيسرعون الى حتفهم. بأساليب شتى. ويتركون ذريتهم من خلفهم. يضربون الماء حتى. هؤلاء هم أحق بالحجر. من السفيه والقاصر. وأولى بالزجر. من المسرف والمقامر. وأجدر بأن يتبرأ من التصرف. ليحفظوا من التسول والتكفف. وكان لم يزل يجول في الخاطر. أن استكثر من مثل هذه المناظر. فأهمل السابق منها باللاحق. واذا بالشيخ يحول دونك المنظر الرابع. فرأيت منظراً يستوقف النظر. ويستجيب العبر. رأيت رجلاً في حظيرة. في حديقة صغيرة. يخطر جيئة وذهاباً. وقد أمسك في يده كتاباً. وهو كاسف البال. ظاهر البلبال. قد تغيرت هيئته. وتبدلت سحنته. واصفرت شفتاه. واحمرت حدقتاه. وارتعشت يداه. وانتقلت رجلاه. ينفض الصداء. ويشكو البرحاء. وهو تارة ينظر في الكتاب. وطوراً يتيب من الصواب. ثم يرمي الكتاب من يده. ويرسمها على كبده. ويأوه ويتحسر. ويخفق غماً ويتدبر. ويشرع يخاطب نفسه. بعد 869 همسه.

وحكمي تقضاه بهذه الشروط. فلا عتاب ولا ملامه. وقد صار الاعتراض محظوراً. والمشاقة والمضاربة ممنوعاً. ولكن كيف تمسح شريعة تنقض المظنون. ثم كيف نقوى على مخاصمة كل غريم. وهذا نص القانون صريح. لا تلميح فيه ولا تلويح. فانا الذي جنيت على نفسي هذه الجناية. وأوقعتها في مشكل ليس له نهاية. ثمانية آلاف أذهبها الطمع لا الاسراف. كلا لا أسمح بها فلا اقترض ولا أرهن. ولا ادفع بالتي هي أحسن. أما هؤلاء السماسرة فلا أبالي بما أجمعوا عليه في زعمهم. مهما تكن نتيجة دعواهم. والا فما هو فضل العلماء. اذا تساوى العامي بسواه. والله لاتحن عليهم باباً. لا يقوون على سده. ولأجلبن اليهم عذاباً. يعجزون عن صده. فنحن الذين نلعب بالحق وبالباطل. ونجعل الحالي كالعاطل. ونحن أحق ان يسير السامر لنا قراراً. ولسنا ان يرفع الزنف الينا انذاراً. واذا استحكمت الغفلة. وتخلفت البلية. ولم يبق في الامر نقض ولا ابرام. ادعيت الفقر وتخلصت بالاعدام.

قال موسى بن عصام — ثم توارى هذا المنظر من نظري فسألت الشيخ عن الرجل فقال

(الشيخ) — هذا من المضاربين أيضاً خسر ثمانية آلاف من الذهب فهو الآن في شغل شاغل يحاول أن يتخلص من دفعها باستعمال ما تهديه اليه صنعته من الحيل وما يستنبطه فيها من الوسائل فتراه يراجع الكتب والفتاوى والمتون والشروح والحواشي والتعليقات حتى قرأ واستقرأ في مدة وجيزة ما يزيد عن سبعين كتاباً من كتب الشرائع

(موسى بن عصام) — ثم قد علمت من كلامه انه محام

(الشيخ) — هو كما علمت ولكنه اشتغل بالافكار في هذه المسألة حتى نسيج كل افكاره

(موسى بن عصام) — وماذا كانت النتيجة من مراجعة هذه الاسفار جمة

(الشيخ) — النتيجة عقيمة ولكنه يطمع في نجاح بواسطتها لو تعثر ليه غيره من المحامين

(موسى بن عصام) — كيف تكون عقيمة وكيف يطمع في النجاح وما هي هذه النتيجة

(الشيخ) — قد هدته المراجعة الى جملة اقوال يتخذها سلاحاً يقاتل به مطالبيه منها ادعاء التزوير في الامضاء والختم ومنها نسبة التدليس والغش في البيع الى السماسرة ومنها ان البيع فاسد لان المبيع بضاعة موهومة لا وجود لها في الخارج ومنها ان قصد البيع الصحيح والشراء الصحيح غير موجود ومنها ان من شروط العقد ان تتم التصفية والحساب النهائي كل خمسة عشر يوماً مرة ولكن السماسرة أغفلوا بهذا الشرط فكانوا يطيلون هذه المدة الى اكثر من شهر. هذه أوجه الدفع التي اهتدى اليها المحامي

(موسى بن عصام) — الظاهر من هذه الاوجه انها وجيهة ولو ان هذا المحامي يشتغل في قضايا الناس بمثل جهد التنقيب والتدقيق والبحث والمراجعة ليستخرج النواميس ويستكشف الخفايا ويختبر الاوجه الصالحة للدفاع ما خسر قضية قط وكان من أعظم المحامين اقبالاً عليه ووثوقاً به فكيف تقول ان النتيجة من هذه المراجعات عقيمة

(الشيخ) — قلت انها عقيمة لان خصماءه يقابلونها بكلمة واحدة لا يزيدون عليها ولا ينقصون منها وهي تذيب هذه الاوجه كما تذيب الحرارة الثلج

(موسى بن عصام) — وما هي هذه الكلمة

(الشيخ) — هي انهم يتولون القاضي سفهر هل أعذر اليه لما يدعو

(موسى بن عصام) — حقاً انها الكلمة تهدم كل ما بنوه

(الشيخ) — ولماذا تعترض الآن على المحامي عتراضك على الطبيب لانهما واحد فذاك يخلص الجسم من سطوة المرض وهذا يخلص الحق من سطوة الباطل

(موسى بن عصام) — كان في نفسي أن أعترض فسبقتني الى ما في نفسي واني والله لاعجب لهؤلاء المحامين كيف يتسوقون قوتهم للاعمال وكيف يحمل الواحد منهم في رأسه قضايا تعد بالمئات ولا يعتريه خبال ولا يأخذه كلال. ولا يظهر عليه أنه مشتغل البال مرتبك الافكار بل تراه كأخلى الناس فكراً يشتغل بالسفاسف ويتباهى في الملاهي فيسهر ويسكر الى الثالثة بعد نصف الليل مع انك ترى الرجل تحدث له قضية أو ترفع عليه دعوى فتكون له الشغل الشاغل ترتبك لها أفكاره ويشتغل بها باله فلا ينام الا غطاً واذا خاطبته ربما أجابك في موضع لا يتم ثم اذا التفتنا الى هؤلاء المحامين وكثرة ما عندهم من القضايا وأردنا أن نقسم الوقت على مقتضاها بعد أن نخرج منه ما يختص بأحوالهم الخاصة وحاجاتهم الضرورية فلا نجد ما يكفيهم لمراجعة تلك القضايا فانك اذا اعتبرت أن يومهم أربع وعشرون ساعة وطرحت منه سبع ساعات للنوم وساعتين للاكل وساعة لاشغالهم الخاصة وساعتين للمقابلات والمقاولات وأربع ساعات للمحكمة وساعتين للاستراحة فيبقى من ذلك ست ساعات وهي مدة لا تكفي لمراجعة ما عندهم من القضايا حتى المراجعة واستيفائها حق الاستيفاء فما بالك بمن يسهرون منهم ويسكرون ويصرفون الوقت وهم يسرحون ويمرحون.

ألم الا اذا كان يومهم من غير أيام الارض

(الشيخ) — هون عليك فان الامر على غير ما توهمت لان كل قضية لا بد ان يتنازعها أمام المحكمة اثنان من هؤلاء المحامين وهما بالضرورة واحد للسلب وواحد للايجاب فاذا حكم فيها كان الحكم بالطبع لاحدهما فيربح في واحدة ويخسر في أخرى وعلى هذا تدور صنعة المحامين فلا تعب عليهم ولا نصب وانما التعب والنصب في كل هذه القضايا على القضاة دون سواهم

قال موسى بن عصام — ثم قال الشيخ دع المحامي الآن في تدبيره وتدبيره وانظر فان أمامك المنظر الخامس فنظرت فاذا شاب أعرفه من أبناء الكبراء وكان أبوه من أغنى الاغنياء

(الشيخ) — هذا الشاب خسر في المضاربات كل ما تركه له أبوه ولم يبق عنده الآن ما يضارب به فاسمع ماذا يقول وانظر على ماذا يعول

(الشاب يخاطب نفسه) — لا أرى منذ دخلت هذه المضاربات المشؤومة الا الخسائر المتوالية فخسرت كل ما عندي وخسر غيري كل ما عنده فمن هو الرابح اذن. لا شك ان الرابح من بين الجميع هو السمسار لانه يأخذ سمسرة من البائع ومن المشتري ربح أو خسر ثم هو يشارك أيضاً الرابح منها في ربحه فمن لي بأن أكون سمساراً. ولا بد لي من السعي حتى ألحق بزمرة السماسرة وأكون واحداً منهم ولا شبهة في أنهم يقبلونني لأستفاد لهم من اخواني وأصحابي من لم يقع في اشراكهم الى الآن

قال موسى بن عصام — فاستعذت بالله من شره. وسألت الله أن لا يوقع أحداً في مكره.

والكلام بقية

(١)

﴿ عدد ١١٤ ﴾ ﴿ السنة الثالثة ﴾

﴿ قيمة الاشتراك ﴾
[illegible] قرش صاغ سنة في مصر والسودان [illegible]
[illegible] عن نصف سنة
خمسة وعشرون فرنكاً في جميع [illegible]
أجرة الاعلانات عن كل سطر في الصفحة [illegible]
[illegible]
والادارة الجريدة في شارع [illegible]

مصباح الشرق

﴿ جريدة سياسية اجتماعية علمية أدبية ﴾
(تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع مؤقتاً)
(أنشئت سنة ١٣١٥ هجرية)
(صاحب الجريدة ومحررها)
﴿ ابراهيم المويلحي ﴾

﴿ مكاتبات الجريدة ﴾
جميع المكاتبات والرسائل المتعلقة بالجريدة ينبغي أن تكون باسم صاحبها (ابراهيم المويلحي)
والرسائل الغير [illegible] نشرت أو لم تنشر
العنوان التلغرافي (مصباح الشرق بمصر)
[illegible] (أمين [illegible])

﴿ مصر في يوم الجمعة ٢٠ ربيع أول سنة ١٣١٨ الموافق ١٧ يوليه سنة ١٩٠٠ و ١٧ أبيب سنة ١٦١٦ ﴾

(مرآة العالم)

قال موسى بن عصام — وقد كنت أجول في الخاطر — مما احدثه لنفسي هذه الخاطر. ان الانسان مهما قرأ من الاخبار. واطلع على ما أثبته جهابذة الاسفار. من حوادث الادهار. في سوالف الاعصار. قصد الاعتبار والاختبار. والاختيار. والوقوف على عادات الناس وأخلاقهم. وتفننهم في استجلاب أرزاقهم. فانه لا يحصل له من الفائدة وان استغرق في المطالعة العمر وأفنى الزمان. مقدار ما يفيده القليل من المشاهدة والعيان. ولقد كنت من اشد الناس انكباباً على مطالعة السير. واكثرهم انصباباً على قراءة كل خبر. انقياداً لما هو مطبوع في الطباع. من طلب المعرفة وحب الاستطلاع. وأفنيت في ذلك ليالي وأياماً. بل اشهراً وأعواماً. حتى اتاح لي الله هذا الولي التقي. والخل الصفي. فكان ما استفدته منه في هذه المدة القليلة. أضعاف ما أفادتني المطالعة في تلك الاعوام الطويلة. فانه أمدني الله بامداده. وهداني بنور ارشاده. زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها. وأبصرت مسالكها ومساربها. واطلعت على ما ظهر منها وما بطن. وما درج فيها ومن سكن. حتى كأنها أمامي رقعة لاعب. أو صحيفة كاتب. وحتى أرى البيوت والقصور. شفافة كالبلور. فأشاهد ما وراء جدرانها. من احوال سكانها. وأقف على امور الخاصة والعامة. في عيشهم خاصة وعامة. فلا تخفى علي من ذلك خافية. ولا تعزب عني شاردة ولا ثانية. فكنت كلما نظرت منظراً ازددت به علماً. وكلما خبرت خبراً ازددت به معرفة وفهماً. حتى صرت على [illegible] وتجربة. [illegible] من [illegible] وتنويره. فقلت ان ليس بعد مشاهدة من خسارة قدمه. واني ليس بعد بمسرة من حركة وجهه. وما كاد يتغلغل ذلك في خاطري. حتى تجلى الشيخ امام ناظري.

(الشيخ) — زد نظراً تزدد فهماً. وقل رب زدني علماً.

(موسى بن عصام) — بك استرشد. وبك أستفيد. ومنك الامداد ومنك المزيد.

(الشيخ) — انظر هديت الى الصواب. وسلم اخطاؤك ثم اصاب.

قال موسى بن عصام — فنظرت فاذا بيت امامه جمع محتشد من طبقات الناس وطوائف من اصحاب الاشاير وارباب الطرق وقراء البردة وسلسلة من هؤلاء الصبيان تتألف حلقاتها من [illegible] وفرقة من صبيان الكتاتيب يحملون المصاحف والمباخر وقد انتظم لهذا [illegible] وتلت [illegible] جنازة حمراء ومشيعها [illegible] وراء الجميع نعش كأنه نعش عروس او نفساء قد تجلل بالمنسوجات النفيسة وتكلل بالبراقع الثمينة والازهار الجميلة كأن فيه جثة مما ترك آل موسى وآل هرون ومن خلفه النساء صارخات نائحات وقد اختلطت اصوات القراء والصبيان بأصواتهن دون تناسق وعلى غير توافق فما شئت من نعيق ونهيق حتى صمت الاسماع وتصدعت الرؤوس ولا زالت الجنازة سائرة على هذه الحالة والناس على جانبي الطريق يتساءلون عن هذه العروس التي ابكت العيون وشقت الجيوب [illegible] وتولوا [illegible] وكشفوا عنه فاذا فيه رضيعة عمرها اربعة اشهر فقط [illegible] في [illegible] نكيرة فاخذني لذلك العجب وشخصت الى الشيخ اسأله فقال

(الشيخ) — هذا هو شأن [illegible] وخديعة التي [illegible] من الربح كما يكون في المضاربات مثلا فان المضارب لا يقدم في المضاربة الا على أمل من الربح وانما هذه العادة المصرية عادة ثبت ثم فان الانفاق عليها خسارة ولو كان الميت ركناً من اركان البيت فما بالك اذا كان الميت رضيعاً في المهد فان الانفاق عليه من اضيع الخسائر. ولو جمع ما ينفق من امثال ذلك في هذه الايام في القطر المصري لكان منه رأس مال شركة كافية تماثل اعظم الشركات التي تستأثر بها الاجانب دون غيرهم من اهل البلاد وكان يكون من ربحها نصيب ينفق لعمل الخيرات على ارواح الاموات لانا كنا نحوض في الحياة [illegible] في الممات. اما الانفاق بمثل ما انفق صاحب هذا المأتم فليس من الثواب ولا الصواب في شيء لان الميتة لا تحتاج الى ثواب فانه مقطوع لها بالجنة لا حساب عليها ولا عقاب

(موسى بن عصام) — لعل له في ذلك غرضاً اما التسلي والتعزي واما التفاخر بالغنى وسعة المال بين امثاله ونظرائه

(الشيخ) — اما التعزي والتسلي فان له عنها عوضاً من بناته ومن بنت اخيه. واما التفاخر بالغنى فانه وان كان هو المقصود لكنه كان يمكنه ان يعمل عملا يجمع فيه بين التفاخر والمنفعة. ومن العجيب الذي يدخل في باب التفاخر والمباهاة ايضاً انه لم يكتف بالجنازة والمأتم حتى عمد الى ادارة احدى الجرائد الشهيرة المطبقة الانتشار وسأل صاحبها ان ينشر فيها خبر وفاة ابنته فابى ان يجيبه الى ذلك وقال له قولا مسكتاً وهو لو علم القراء بولادتها لاخبرتهم بوفاتها.

مثل هذه الخسارة هي التي يجب ان يقال فيها ليس بعدها خسارة. وانما الخرقة [illegible] مدبرها [illegible] فانظر

قال موسى بن عصام — فاذا أمامي بيت مشيد نظرت الى داخله واذا في مدخله منظرة قد فرشت ارضها بالحصير وفرشت مقاعدها بالبرداء وعلى احد جوانبها اجزاء القرآن الكريم وقد علق في حيطانها الواح كتب عليها بعض الحكم والمواعظ مثل «القناعة كنز لا يفنى» «عز من قنع وذل من طمع» «الصبر مفتاح الفرج» «رأس الحكمة مخافة الله» «لا غنى كالقناعة» وفيها قارئ يقرأ القرآن ورجل بين يديه اوراق ودفاتر واقلام ومحابر وهو منها في شغل شاغل وعلى احد المقاعد ثلاثة من الرجال سكوت كأنهم ينتظرون قدماً وهيئتهم تدل على انهم من اهل الفلاحة ولم يكن الا يسير من الزمن واذا بصاحب البيت قد اقبل عليهم من الباب فقال السلام عليكم ورحمة الله فنهض الجميع فأجلسهم وهو يستغفر الله ثم التفت فوجد على الحصير بعض الفتات من الخبز فجعل يجمعه في يده ثم قبله واستدعى الخادم وأخذ يوبخه ويعنفه وكان مما قال له

(صاحب البيت) — بلغت بك المعصية ان تترك هذه النعمة تداس تحت الاقدام

(الخادم) — ما حضرت الا الآن وكنت ذهبت كالعادة لتوزيع الخبز على الفقراء في السيدة

(صاحب البيت) — وعلى هذا كان المشايخ لم يشربوا القهوة الى الآن فاحضرها واياك ان تصنعها على الاسبرتو كما صنعت امس بين يدي علي فانه مسكر وكل مسكر نجس ويكفي ان القهوة مكروهة في مذهبنا فلا نجمع بين النجاسة والكراهة

قال موسى بن عصام — ثم يلتفت الى ضيوفه الثلاثة فيرحب بهم ويسألهم عما جاؤا له

(احد الثلاثة) — جئنا نسألك ان تؤجر لنا الاطيان التي لك في ابو كبير

(صاحب البيت) — معاذ الله انها ليست لي وانما هي ليتيمين لست الا وصياً عليها واني لا امتنع من تأجيرها لكم اذا رأيت في ذلك مصلحة لهما الا انني في هذا الامر واقف بين الجنة والنار وما اصعب الوصاية وما اهول السؤال عليها ومناقشة الحساب فيها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. واحذروا ان تشططوا عليها في تقدير الايجار فان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيرا

(احد الثلاثة) — نؤجرها بقيمة المثل ونزيد على ذلك اكراماً لليتيم ان ندفع قيمة ايجارها عن ثلاث سنوات على قسطين قسط ندفعه عند تسجيل العقد وقسط ندفعه بعد مضي نصف المدة

(صاحب البيت) — ولكنكم تعلمون ان رسوم التسجيل هي باعتبار قيمة الايجار وهي من هذا الوجه باهظة جداً ومضرة بمصلحتنا. وعندي ان صرف النظر عن التسجيل اولى. فاذا كان لابد منه فيلزم ان تدفعوا نصف قيمة الايجار المتفق عليها يداً فوراً وان تكتبوا صكا بالنصف الآخر يكون استحقاقه عند مضي نصف المدة. وان الذي يكتب في عقد الايجار هو قيمة نصفه فقط ليؤخذ الرسم على مقتضاه اقتصاداً للاموال وحرصاً على مصلحة اليتيمين

(احد الثلاثة) — لا بأس قد اجبناك الى ذلك

(صاحب البيت للكاتب) — اكتب نسختين من عقد الايجار على مبلغ كذا عن كل فدان (ثم يلتفت الى القارئ ويقول) عد باسم الله الى القراءة واسمعنا عشراً من القرآن الكريم ليكون الختام مسكا

(ثم يودع الجميع ويصعد الى أعلى البيت وهو يدلع لسانه ويقول: الحطة الملطة رحم الله الملطة فاعرفها بالنصيحة فيما اوصى به على اليتيم) والكلام بقية

(٢)

870

(فترة من الزمن)

لكاتبها السيد محمد المويلحي

﴿ بإريس ﴾

قال عيسى بن هشام ـ وزرنا القصر الكبير ـ بعد ـ القصر الصغير ـ ـ بعني السجرة الكبرى ـ بعد الآية الصغرى ـ في ما ابتدعوه من جمال الوضع وافترعوه من حسن الصنع ـ وما احتواه ابتآزمن الكنوز التي لم تجتمع لاحد من قبل ـ ولم يظفر بمثلها في الدهر ملك ولا قبيل ـ ما قرطه مارية عندها الامن خرز الاماء ولا كنوز قارون الامن حصى الدهناء ـ وما اسلاب الاسكندر لديها الا من نظائر ـ نخب الاولياء ـ ولا وشي دارا الا من قرادي ـ لشيخ الفقهاء ـ وما طوق عمرو الا قلادة عبير وما أقلام البلغاء الا اعمازك قنساء التي هي ساوت في وصفها تسطيرا ورددت لهنّ تحبيرا ـ وماذا تقول في خزائن المكونة تسكن في دارين والافلاذ لبيبة مبسوطة بين جدارين ـ لو توزع بعض ما اشتملتاه على الخلق لم يجهد أحد يدها في طلب الرزق ـ ولم يشك شاك من بؤس الزمان ـ وضيق الحرمان ـ ولا أصبح الفقير في الوري خصاصا عتيا ـ ولبات اسم الفقر في الدنيا نسيا منسيا ـ وغبرا مطويا لم يختلف بين الناس رتبة ولا قدر ـ ولا اشتركوا فيما يقسم طرق الشكل والقدر ـ ولم يبق لنفوس مشتهى ولا مطلوب ولا يطمع غالب في مغلوب ـ ولم يجر سالب على مسلوب ـ ولم يرتكب في العيش الآثام والذنوب ـ فيها تماثيل لاصحابها على الدهر ـ يشهدن بأقصى المجد والفخر ـ ومنتهى الثراء والوفر ـ

وسرنا في مرقات القصر نسرح الطرف وتمتع النظر ـ في ما يعرضه من الطرف والغرر ـ وكلما تأملنا في التماثيل والصور ـ توقد فينا الوجد بحسنها واستعر ـ فكم هناك من صور جلاها الانعام والاحكام ـ تشغل العقول والافهام ـ بلا افتقار لتأليف الكلام ـ وتشخص لك حوادث التاريخ ومناظره ـ فتوهم انك كنت حاضره ومناظره ـ وتصح لك بفصاحة سحبان ـ عن مكنون الاهواء والاشجان ـ بالفاظ محجبة من النقوش والالوان

> تراك التي تنبيها
> وصانع الاعراف حتى ترى

فمن ذلك فيها من أثر يجلو صدأ النفس ـ ويرقق حواشي النفس ـ فيتولاك جليل الاهتزاز لرؤيته ـ ويتساقط عليك الهيف لانغماس من هيئتها ـ فمن الصورة القتول ـ وتعطف على المدنف المتبول ـ وتستنفر لتقبيل الغرام ـ كما تدعو إلى تقبيل الحسام ـ وترى الفتاة العذراء ـ والفتاة الحسناء ـ تكاد تصبو إلى محبتها ـ وتطمع في مودتها ـ وتكاد تخشى أعين الرقباء من أهلها ـ وهم سائرون من حولها ـ

وترى هنالك صورة نادة مشبهة الخلق ـ معرقة في نجار الجمال والحسن ـ جلت عن ابتذال الهوى والعشق ـ يتألق في وجهها نور العفاف والصيانة ـ وتبدو على سمتها خصال الرزانة والركانة ـ وتتبين فيها قوة الشكيمة ـ وثبات العزيمة ـ قد وضعت تحت قدمها غولا من غول الاغوال ـ لها مامة رأس الجيش والافتيال ـ بعد ان أنفذت رمحا في احشائها ـ وأوردتها ورود فنائها ـ وعلى رأسها فوج من ملائكة النصر يتوجونها بتاج الفوز والظفر ـ وتلك صورة الفضيلة ـ في تغلبها على الرذيلة ـ ومن يمينها حرة بارعة الجمال بادية الوضاءة والجلال ـ تأملها باستبشار من ظفر حزبه ـ وانتهى إليه سؤله وارتقى سؤدده ـ وهي الحكمة التي لا تشتمل الفضيلة الابها ـ ولا تبلغ السعادة الا من بابها ـ ومن شمالها حرة أخرى تتلألأ في غرتها قوة الادراك واليقين ـ ورشدة الالمعية وتمكين ـ تحمل طفلا في سن الرضاع ـ وتمسك بيده شبه القلم او اليراع ـ وترمق الفضيلة بعين التوقير والتبجيل ـ ونظرة التعظيم والتفضيل ـ وتلك صورة العلم وفضله ـ وامتنانه شبه الانسان في جهله

وترى امرأة وضعت على كل ثدي لها طفلا ترضعه وتضمه ـ وتقبله وتشمه ـ ومن حولها اطفال عرة تجذبهم إلى حجرها ـ وتسترحم بفضل ازارها ـ وتشرق على محياها علامات البهجة والارتياح ـ وشارات الانبساط والانشراح ـ فيتشرفونها كانت تطويه يد الزمان ـ من براعة الجمال والافتتان ـ ـ وتلك صورة الخير والاحسان

وترى صورة وئيدة من حسان ولاند ـ وخريدة من أبهى الخرائد ـ كأنها الهائل المتكئ والظبية في التمائل ـ يطول شعرها بردها ويرها جره وبردها فرع يمد الليل والصبح نهر

> وجيبد الصبح والليل مغتر
> تبدت وسط غابة تحت العود لذ

وتزهر بالبنفسج والورد ـ فالارض مفروشة ـ من ازهار الانعان والسقف معروشة ـ من مشبكات الافنان ـ فهي تختال في زبرجدة خضر ـ من تصدى بلؤلؤ منثور ـ وقدت كل دوحة تشتهي الرفو

> هي بثوب من النبات قصير

ترى الشمس في اليوم الشامس ـ تتنثر على الارض نثار العرائس ـ بدنانير تسيل بالامس ـ كما هي تشتهي بنانها من قبلها ـ وهو يخاطب بشعره الحسان ـ في شعب بوان ـ ويوده لو كانت دنانير تولي لا دنانير زولي ـ تسقط في جيبه ـ لاني برده وثوبه ـ ولملء مات المسكين بحسرتها ـ وهو يردد في صفتها

> وألق الشرق منها في ثيابي
> دنانيرا تفر من البنان

وكأنما الاطيار في تشيدها ـ والورق في تغريدها تجاوب الفتاة في تسآلها ـ من خلها ـ أين سار وذهب ـ وغاب عنها أو ذهب ـ أن لكل حمامة منها شرعة يلازمها ـ الى أن يعقبها ـ فيشتد بها الولع وتملكها الجزع ـ فتهيل الرابية والسوام ـ وتشترك في الهديل مع الحمام ـ وتهيم في الفضاء بالتهيام ـ فيهم الناظر هنالك بالسجود لجلال القدرة ـ في تزيين الطبيعة وابداع الفطرة

وترى هومير آدم الشعر اليوناني وهو أعمى البصر ـ متلفعا بالوشي والحبرة ـ تغشى لحيته بالشيب ـ وتقل العين منه بنظر مهيب ـ يجلس على سرير الملك الاشعار ـ لا ملك الاقطار ـ وسلطان الاوزان ـ لا سلطان البلدان ـ والشعراء من الجن يكللونه باكليل الانتصار ـ والشعراء من الانس يزدحمون في موقف الاعظام والاكبار ـ من ـ هيرودوت ـ و ـ اسكيل ـ و ـ هوراس ـ و ـ فرجيل ـ ـ وعن يمينه فرسان الزمان ـ وابطال الشجعان ـ في سعة المشروع وحلبة الممنوع ـ من أشيل ـ و ـ اسكندر ـ و ـ ابني ـ و ـ قيصر ـ وعند رأسه كاعبان ـ كأنهما اللؤلؤ والمرجان ـ متحدثان في جمال الوجه والجسم ـ وان اختلف الشكل والرسم ـ هما فتاة العذاق سلكها في الشعر ـ من شيبة الدهر ـ والكل في وقوفهم يتأدبون بأدبها ـ ويتسومون جرحها ـ والقيان من حولها صفوف ـ يلعبن المزاهر والدفوف ـ ويرقصن الملحم واللحن ـ بذلك النظم والوزن

ومن لي بهذا الشاعر وسواه من السابقين المتقدمين ـ شعراء الاولين والآخرين ـ يصف لنا ما بين ايدينا من بدائع هذه الالواح والمهارق ـ فالتصوير شعر صامت والشعر تصوير ناطق

وما نفقنا من نشوة الاعجاب والازدهاء ـ وفقدت زيرتنا من الانتهاء ـ اذا نحن برجل نامارك كتباب ـ خلق الجلباب ـ رث النظر ـ اشعث الشعر

> اغبر سفر جوابِ أرض تقاذفت
> به فلوات فهو اشعث اغبر

وقد اختلط شعر جبينه بشعر لحيته فاختفت بينهما معالمه وملامحه ـ وغمضت اساريره ولونه ـ ونحل جسمه نحول الشاة بالاجادب ـ وطالت اظفاره فتقوست كالمخالب ـ واختزن فيها الوسخ فصارت كالمكاحل ملئت بها المراود ـ أو كمعاوط المداد في صفحات الجرائد ـ يلحظ الناس بلحظة المزدري المحتقر ـ ويذهب بنفسه ذهاب المتبجح المتكبر ـ وهم يقابلونه بالاحترام ويواجهونه بالاكرام ـ فالتفت الباشا الى الشيخ الفرنسوي يستخبره ما هذه الشكلة من الدمامة ـ والكرامة من الفخامة ـ وكيف جاز لهم الجمع بين هذه المناظر الحسان ـ وبين مناظر هذا الشيطان ـ فاشتبك بينهما الخطاب ـ وأخذت أرجم الماني السؤال والجواب :

الباشا ـ أما كان ينبغي ان يحجبوا مثل هؤلاء العامة عن هذه الاماكن النفيسة ليحفظوا لها رونقها ولا يشيروا بحجبها في نفوس الزائرين وازلا بذواتهم أعين الناظرين ويحطوا من مقدار هذه الزخارف والزين ولكن لعلهم أرادوا بذلك صرف عين الكمال

(الشيخ الفرنسوي) ـ هذا الرجل وأمثاله من شكله من جماعة المصورين الذين اشتهروا بينا بالنقش والتصوير وهذا القصر الذي تراه قد أنفقوا عليه من مال الامة أربعة وعشرين مليونا من الفرنكات هو مقام لاظهار مجدهم ولتنويه بذكرهم وهذه النفائس التي تروقك هي من صنع أيديهم وبنات قرائحهم ولا تعجب من تفاوت المظهرين فالذهب يستخرج من التراب والالماس من الفحم

(الباشا) ـ ولماذا لم تصنعوم وهذه احوالهم فتدرو عليهم شيئا من الارزاق يصلح بها حالهم وتحسن هيئتهم وتنقذهم من هذه الآفة التي ارى هنا ـ ولو كانت هذه الصنعة كاسدة بينكم لم هذه التشييد لها والتزيين

(الفرنسوي) ـ هؤلاء الذين تراهم وتأسو لحالهم هم بيننا أوسع الناس رزقا واكثرهم تنعما وغبطة وقربا من جنات الثروة والنشاء اللتي ان كثيرا من هذه الالواح لتنفق لهم بما لا يعد ولا يحصى يساوي نوع منها الثلث من الالوف والآحاد من الملايين وقل وحد فيها يكون ثمنه لا ان يكون ذهب المعينة وليست هيئتهم هذه من حاجة ولا عوز وانما هي اهمال وذهول ـ ولا يخفاك ان الاشتغال في يحتاج الى اعمال الفكرة واجهاد قوى وازدياد للسهم فترى بعضهم من شدة ما اجهدوا الفكر وحولوه الى خط واختلت فيهم بقية القوى وذهلوا عن ما فأنهم عن أمر معيشتهم في مطعمهم وملبسهم فيفسد حالهم وتسوء أحوالهم ويصيرون من الشراسة والحماقة والمقة بحال لا تحسن معها المعاشرة ويمادي بعضهم بعضا في هذا الباب من يتصنع له كما يتصنع بعض أهل في الورع والتنسك والتقى وهم يطلقون على أهل هذا الفن (المتفننين) أو (الصداع) وربما عند الكثير منهم من أدواته غير قبح وشناعة الرأي

(الصاحب) ـ اني لاعجب يشدون في أعمالهم لفكرهم عن أنفسهم وأبدانهم هذا التحول التي والقريحة السليمة لا تسكن الا الصحيح وكيف يصح الجسد الا بحسن النظافة وطيب الغذاء وقلة الطبيعية له ـ وقد يعرض الانسان وهو في تجلي افكاره ان يشم رائحة أو ترى عينه منظرا يكره فينقبض الصدر ويتقبض الفكر فكيف ذلك كل لحظة في نفسه وفي جسمه كما ان الصانع المتقن في الفنون النفيسة وفتن بها فلا يكون فيه من رقة الطبع ما يؤثر على أخلاقه بالرقة والحلاوة وعلى معاشرته بالانس من الناس في أطوارهم وأزيائهم ذوي ـ فائدة العلم والمعرفة والاحسان ان لم يتولد منه الاخلاق وحسن الطباع بحيث الحيلة التي يجلب من أجلها في ترقيق وقد يحمل من شهرة بين الناس في باب او الشهرة فسرع شيء تقبلا في سعادة حينه ورضاه اهله ورضيه عنه ـ وفيما جاءه الولاية والكرامة والاتصال والتقرب منه تراهم أقذر وابشعهم منظرا ويجمع يستحيون من مدح الكائنة بحال في الخفة ـ وكيف السيئة وبسط اليد من

(الفرنسوي) ـ صدقت ومن غمس في تربية تجربة خلق

(الباشا) — قل لي بالله واين يذهب هذا الرزق الواسع وماذا يساوي هذا الذي لم يكونوا يختزنونه

(الفرنسوي) — الغالب فيهم انهم لا يدخرون شيئاً وان ترونهم تضيع بسوء تدبيرهم وسفه تصرفهم وتشتت اموالهم وما هم فيه من الفضول وهم بحسناتهم اقرب الناس لفساد ازقة المدينة والشغف بالجمال فترى ثمن الاوح يخرج من كيس الغني المنفق الى يد الصانع الجنون الى جيب الفاجرة الملوك الى حانوت بائع الزينة والحلي وفيهم من يتكلف بالانفاق على كثير من الامثلة

(الباشا) — وما هي الامثلة .

(الفرنسوي) — المثال هو المرأة التي يختارها المصور في حسنها ليتلاه منها فنه ويصور على مثالها في حسن التركيب حتى لا تغيب منه دقيقة في الجسم ما ظهر منه وما خفي فقلما تدخل في مصنع احدهم الا وترى امامه امرأة مكشوفة البدن عارية الجسم لا يحتجب عنه عضو من أعضائها بحجاب ولا يستره ستر

(الباشا) — ما هذا العيب والفجور

(الفرنسوي) — ليس هذا عندنا بعيب بل هو امر مقبول حتى صار بين النساء في مقام صنعة من الصناعات ومهنة من المهن . وعندنا اليوم خلاف في هل يجوز للصانع ان يعمل هذا المثال وهو خارج من مصنعه في طريق الناس وفي مسالك السابلة فان احد المصورين عن له بالامس ان يصور بيتاً من الفجور فعمد احدى المتاجر في المدينة وقعد هناك بادواته ومن أدواته امرأتان اوقفهما أمامه عاريتا الجسد مكشوفتا العورة واقام احداهما في هيئة السجود والاخرى في هيئة الانبطاح وهو يقيم الساعة والساعتين يمعن فيهما ويتأمل ويصور وينقش ويجانب القبرة دار تجمع على حائطها البناؤون فاستحيوا من هذا المنظر وخجلوا من هذا الابتذال والافتضاح فجاءوا الى المصور ينبهونه الى سوء ما يفعل وقبح ما يرون فاستجهلهم وسخر بهم ودام على عمله هذا اياماً لا يبالي بتنبيههم وتحريرهم فصعدوا آخر الامر الى الشرطة ثم الى المحكمة يطلبون كف هذا المنظر عن أعينهم ومنع هذا الخلل من الاستاذ فدلهم كل صباح ومساء والامر منظور الآن في المحكمة وقد اختلفت الجرائد فيما بينها هل يجوز ذلك ثم لا فبعضها يذهب الى انه يجوز تطبيقه على نص القانون الذي يعاقب على انتهاك الآداب علناً في الطرق وتمزيق ثوب الحياء والعفاف وبعضها يرى ان فيه انتهاك حرمة الاشخاص فكل انسان حر في صناعته لا يجوز منعه من اسباب اتقانه في صنعه وما يحتاج اليه فيه

قال عيسى بن هشام — ولما انتهت في اذن الباشا هذا القول في ما أترجم له وجدت جبينه يندى بالعرق وكفه تستر وجهه خجلاً وحياء وانفه يستعيذ ويستجير واومأ الينا بالسير فسرنا نقصد الباب وكنا مررنا بحجرة بعد حجرة حتى كدنا نضل في اتساع القصر وهو على هذا الاتساع غاص بالصور والتماثيل لا تجد فجوة خالية منها ولما تيسر لنا الخروج منه وسرنا في الطريق بين هذين القصرين كهذين معا نتاج المعرض واكليل الصناعات نادى الباشا الى الفرنسوي يسأله

(الباشا) — وما عسى يكون شأن هذين القصرين بعد انتهاء ايام المعرض ومن يسكنهما

(الفرنسوي) — لا يسكنهما احد وانما يبقيان معدين لعرض بعض الصناعات وعرض الصور التي يصورها المصورون في كل عام

(الصاحب) — اني كلما نظرت الى هذه العناية الكبرى عندكم بالتصوير ورفعه الى هذه الدرجة العليا والمكانة القصوى والاهتمام له والتغالي فيه ثم نظرت الى انه لا يكاد يكون له اثر عندنا اخذني العجب وحرت في السبب فان كان ذلك ناشئاً عن الترقي في المدنية والسبق في الحضارة والتقدم في فنون الترف فاني اراه فيكم قديماً ناشئاً والجاهلية شائعة فيكم وربما كان القديم في ذلك ابدع من الحديث فما هو السر في دوام هذه العناية فيكم وفقدها لدينا مع ان اهل الشرق منا على ما تقولون اكثر مجالاً في الخيال واوسع مداراً في التصور

(الفرنسوي) — اعلم ان كل ما تراه يدوم ويبقى في الامم من امثال هذه الامور وغيرها اما ان يكون لمنفعة مجربة فيه تدعو اليه الحاجة وتقضي به واما ان يكون لاعتقاد ثابت متوارث تملكه من الملل . وقد علمت ان اهل الغرب كانوا قبل الدين المسيحي اهل دين يعبد الاصنام والاوثان فقضى الاعتقاد الديني بالتصوير والتمثيل لم يقدروا ان يتصوروا جلال الخالق فصوروه على ما ينطبق تصورهم عليه ولم يقدروا ان يرتفعوا بفكرهم الى سمو درجته فأنزلوه الى درجتهم وشبهوه على مثلهم وقد ترك لكم قدماء المصريين ما يبهر من التماثيل والصور وقد انتشر هذا الامر في الدولة اليونانية والدولة الرومانية انتشاراً عظيماً حتى تعدى الآلهة الى المخلوقات فاقاموا التماثيل لكبراء رجالهم وعظماء حكامهم ووصل الحال من التغالي فيه ايام الدولة اليونانية الى ان بلغ عدد ما اقيم من التماثيل لاحد الذين نالوا بينهم الشهرة الباطلة والصيت الكاذب ثلثمائة تمثال في شوارع مدينة اثينا لم تبق بعده ثلثمائة يوم والحكاية مشهورة ان احد الناس قال في كلامه لعظيم من عظمائهم جليل القدر جليل التمثال اني لاعجب كيف اقيم لفلان ثلثمائة تمثال ولم يقيموا لك تمثالا واحداً وانت الاجل الافضل فقال له لان يتعجب الناس كيف انهم لم يقيموا لي تمثالا خير من أن يعجبوا كيف اقيمت لي التماثيل . هذا ولما دخل الدين المسيحي على هذه الحال لم يحظر التصوير ولم يمنع التمثيل فاستباح الناس فيه ما الفوه من قبل وتناولوه تحت بهذا الفن وصوروا المسيح وأمه (عليهما السلام) في كثير من اطوار حياتهما وصوروا اشياء من حكايات التاريخ المقدس على ما تشاهده فبقيت العناية به وأظن ان سبب اهمال ذلك فيكم خاصة هو من حظر دينكم له في ما علمت والا فهو منتشر في الشرق بين بقية الامم كالصينيين واليابانيين وأهل الهند والجدري من التغالي في انتشار هذا الفن ظلة وهو لا يجد عندنا الآن الا ان يجعل فئة بحثاً من الناس في حالة المجانين خدمة لذة تبذل فيه الاموال العظيمة من رزق المساكين

قال عيسى بن هشام — وسرنا من هذين القصرين نقصد غيرهما من المشاهد ونزور ما اشتهر من المشاهد

والحديث يتبع

(م)

حوادث داخلية

﴿تشريف الجناب العالي الخديوي﴾

ثغر الاسكندرية

وردت اشارة تلغرافية على نظارة الداخلية اليوم من سعادة سر تشريفاتي خديوي الساعة ٩ وخمس دقائق من صباح هذا اليوم تنبئ بتشريف جنابه الفخيم ثغر الاسكندرية عائداً باليمن والاقبال من الاقطار الاوروبية

وجاء الساعة ١٢ و١٠ دقائق تلغراف خصوصي من وكيل جريدة المؤيد الغراء بالاسكندرية هذا نصه

« وصل يخت المحروسة الساعة السابعة من صباح اليوم الى مياه الثغر فقصده المنتزه الامير مباشرة حيث نزلت الاسرة الخديوية الكريمة ثم سار اليخت واجهاً الى سراي رأس التين فتشرفها الامير المعظم حيث كانت الساعة ١١ تماماً . وعند رسو اليخت أطلقت المدافع ايذاناً بتشريفه وكان في استقبال جنابه العالي حضرات النظار ورجال المعية السنية ومحافظ الثغر الاسكندري وشرذمة من العساكر »

﴿العيد الفضي﴾

نشر بعض الفضلاء ان يوم ١٩ اغسطس الجاري الرومي ليس هو العيد الفضي لجلوس جلالة مولانا السلطان عبد الحميد على تخت السلطنة العثمانية ومعنى العيد الفضي انه يمضي من جلوس الملك خمس وعشرون سنة على تخت ملكه ولو حسبنا الزمن الذي مضى على اليوم الذي تودي فيه جلالة السلطان عبد الحميد خان الثاني واعني به ١٩ اغسطس سنة ١٨٧٦ حسب الحساب الرومي الموافق ١١ شعبان سنة ١٢٩٣ الى يوم ١٩ اغسطس في شهرنا الجاري لم نجد الا أربعاً وعشرين سنة فقط مضت ولو اعتبرنا السنين هجرية فيكون قد مضى منذ استوى جلالته على العرش الى يوم ١٩ الجاري أربع وعشرون سنة وثمانية اشهر وخمسة وعشرون يوماً فقط ولذلك فالعيد الفضي لجلالته لا يقع في ١٩ الجاري حساباً رومياً (شرقياً) بل يكون في مثله من سنة ١٩٠١ والظاهر انه اعتبر من ابتداء السنة الخامسة والعشرين وكثيراً ما تفعل ذلك اوروبا في الاعياد الدينية

---

٢) بعض المقاطع الاصلية من " مصباح الشرق"

" مصباح الشرق" : مقالات تكريما وتشريفا للسلطان عبد الحميد الثاني الاعداد ٣ -٦-٣٧ -٦٠-١١٨-١٦٩-٢١٩ المنشورة فى الفترة ما بين عامي (١٨٩٨ -١٩٠٢)

{ السنة الاولى } { العدد ثالث }

مصباح الشرق

جريدة سياسية اخبارية علمية أدبية
(تصدر يوم الخميس من كل أسبوع موقتاً)
(أنشئت سنة ١٣١٥ هجرية)
(صاحب الجريدة)
ابراهيم المويلحي

قيمة الاشتراك عن سنة كاملة
١٠٠ قرش صاغ في مصر وسائر البلاد العثمانية
... في جميع البلاد الاجنبية

أجرة الاعلان عن كل سطر في الصفحة الاولى ... قرشاً • وفي الثانية ... قروش • وفي الثالثة ... • وفي الرابعة ...
وفيما تكرر نشره تخابر الادارة في شأن ذلك

ادارة الجريدة بالقبة السعيدية ... موقتاً

مكاتبات الجريدة
جميع المكاتبات والرسائل المتعلقة بالجريدة ينبغي أن تكون خالصة الاجرة باسم مديرها (محمد ...)
والرسائل ... لا ترد ...
العنوان التلغرافي (مصباح الشرق بمصر)
وكيل أعمال الجريدة (...)

مصر في يوم الخميس ٧ ذي الحجة سنة ١٣١٥ الموافق ٢٨ ابريل سنة ١٨٩٨ و ٢٠ برموده سنة ١٦١٤

(تبريك)

عيد الاضحى المبارك الى الاعتاب السنية السلطانية

تبارك من ولاك أمر عباده • فأرك أمر الاسلام ...
... الاسلام فيها ... • ... أن ...

[illegible]

(تبريك)

عيد الاضحى المبارك الى مقام الخديوية الاسنى

[illegible]

النياشين

{ خاندان آل عثمان }
مرصع
(وهو واحد في نوعه)

نشان الامتياز	النشان العثماني	النشان المجيدي	نشان الافتخار	نشان الشفقة		
مرصع وليس فيه درجات سوى ... والفضية	مرصع الدرجة الاولى الدرجة الثانية الدرجة الثالثة الدرجة الرابعة	مرصع الدرجة الاولى الدرجة الثانية الدرجة الثالثة الدرجة الرابعة الدرجة الخامسة	مرصع وليس فيه درجات	الدرجة الاولى الدرجة الثانية الدرجة الثالثة	مرصستان	

{ المداليات }

مدالية الصنعة	مدالية الامتياز	مدالية الليانة	مدالية السلاح	مداليات حرب	مداليات كريت	مدالية تخليص الغرقى
مرصعة	نصفها ذهب والاخرى فضة	بعضها من ذهب وبعضها من فضة	من فضة	الروسيا	وتساليا	من الحرق والغرق

{ نشان خاندان آل عثمان }

[illegible]

{ النشان العثماني }

[illegible]

{ النشان المجيدي }

[illegible]

{ نشان الافتخار }

[illegible]

{ نشان الامتياز }

[illegible]

مصباح الشرق

{ تلغرافات الاسبوع }

باريس في ١٤ ابريل

[illegible]

(صاحب الجريدة ابراهيم المويلحي)

{ السنة الأولى }

{ العدد السادس }

مصباح الشرق

جريدة سياسية ... أدبية

(تصدر يوم الخميس من كل أسبوع مؤقتاً)

(أنشئت سنة ١٣١٥ هجرية)

(صاحب الجريدة ومحررها)

إبراهيم المويلحي

مكاتبات الجريدة

قيمة الاشتراك من سنة كاملة

مصر في يوم الخميس ٦ محرم سنة ١٣١٦ الموافق ٢٦ مايو سنة ١٨٩٨ و ١٩ بشنس سنة ١٦١٤

(الترك والعرب)

جلادستون في ...

تلغرافات الأسبوع

تلغرافات الاسبوع

﴿ العدد ٣٧ ﴾ ﴿ السنة الاولى ﴾

مصباح الشرق

﴿ جريدة سياسية اجتماعية علمية أدبية ﴾
(تصدر يوم الخميس من كل اسبوع موقتاً)
(أنشئت سنة ١٣١٦ هجرية)
(صاحب الجريدة ومحررها)
﴿ ابراهيم المويلحي ﴾

﴿ قيمة الاشتراك عن سنة كاملة ﴾
مصر وسائر الجهات المصرية ... وفي جميع الممالك الاجنبية

أجرة الاعلانات عن كل سطر في الصفحة الاولى ... وفي الثانية ... وفي الثالثة ... وفي الرابعة ...

﴿ مكاتبات الجريدة ﴾
جميع المكاتبات ... باسم صاحبها (ابراهيم المويلحي)
العنوان التلغرافي (مصباح الشرق بمصر)

﴿ مصر في يوم الخميس ١٥ شعبان سنة ١٣١٦ الموافق ٢٩ ديسمبر سنة ١٨٩٨ و ٢١ كيهك سنة ١٦١٥ ﴾

التبريك

﴿ عيد الجلوس الثاني ﴾

(السنة الاولى) (العدد ٢٠)

مصباح الشرق

جريدة سياسية انتقادية علمية أدبية
(تصدر يوم الخميس من كل اسبوع مؤقتاً)
(أنشئت سنة ١٣١٥ هجرية)
(صاحب الجريدة ومحررها)
ابراهيم المويلحي

مكاتبات الجريدة

قيمة الاشتراك عن سنة كاملة

مصر في يوم الخميس ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣١٦ الموافق اول سبتمبر سنة ١٨٩٨ و ٢٧ مسرى سنة ١٦١٤

تلغرافات الاسبوع

{ عدد ١١٨ }

{ السنة الثالثة }

قيمة الاشتراك

٨٠ ثمانون قرشاً صاغاً في مصر وسائر البلاد العثمانية

٤٠ عن نصف سنة

خمسة وعشرون فرنكاً في جميع البلاد الاجنبية

أجرة الاعلان عن كل سطر في الصفحة الاولى

اثنا عشر قرشاً - وفي الثانية ثمانية قروش

وفي الثالثة ستة - وفي الرابعة أربعة

ولنا نكرر نشره تخابر الادارة في شأن ذلك

(ادارة الجريدة في شارع شبرت بعمارة الباشي)



جريدة سياسية اخبارية علمية أدبية

(تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع مؤقتاً)

(أنشئت سنة ١٣١٥ هجرية)

(صاحب الجريدة ومحررها)

ابراهيم المويلحي

مكاتبات الجريدة

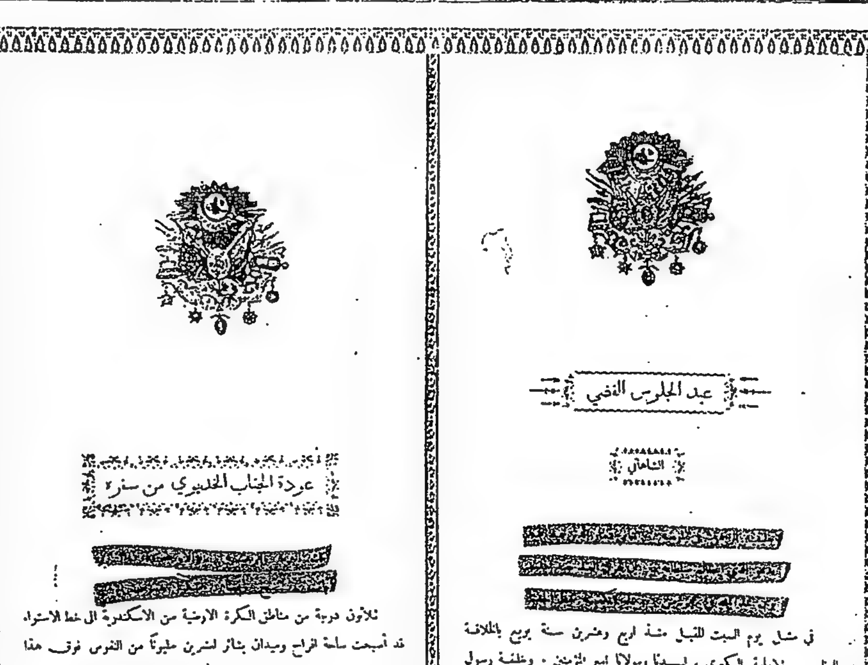
جميع المكاتبات والرسائل المتعلقة بالجريدة ينبغي أن تكون خالصة الاجرة باسم صاحبها (ابراهيم المويلحي)

والرسائل لا ترد لاربابها نشرت أو لم تنشر

العنوان التلغرافي (مصباح الشرق بمصر)

وكيل ادارة الجريدة (أمين امام)

مصر في يوم الجمعة ٥ جمادي الاولى سنة ١٣١٨ الموافق ٣١ اغسطس سنة ١٩٠٠ و ٢٦ مسرى سنة ١٦١٠



عيد الجلوس الفضي

الشاهاني

[redacted]

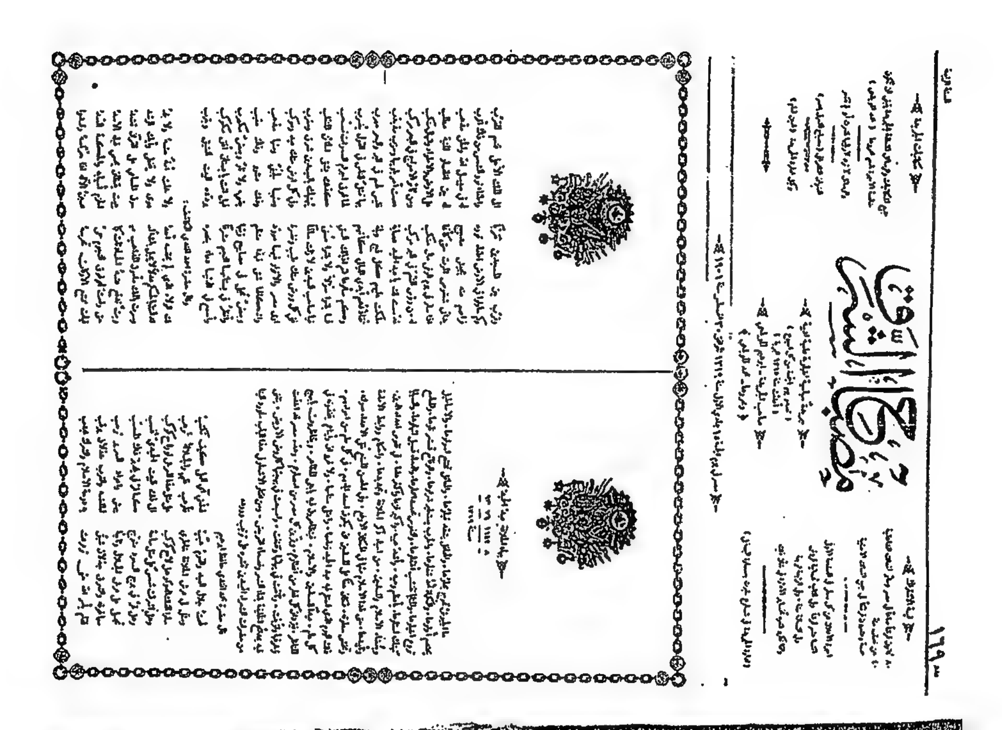
في مثل يوم السبت المقبل منذ اربع وعشرين سنة بويع بالخلافة العظمى . والامامة الكبرى . لسيدنا ومولانا امير المؤمنين . وخليفة رسول رب العالمين . السلطان بن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني أعز الله نصره . وأطال عمره . وأحكم أمره . وأطاع له دهره . وأيد به الدولة والدين . ورفع به منار الاسلام والمسلمين . ولما استوى على عرش الخلافه . واستولى على سرير السلطنه . التي آلت اليه بالارث والاستحقاق . وأشرق في الخافقين نور طلعته . وأضاء على المشرقين والمغربين ضياء غرته . ساس أيده الله البلاد والعباد . بالحكمة والسداد . وأطفأ الفتن . وأزال المحن . ونشر العدل والامان . وحفظ الرعية من بوائق الزمان . لا زالت الدولة بحكمته في اسعاد واقبال . والخلافة بلوائه في اكبار واجلال . وقد أخذ المسلمون في مشارق الارض ومغاربها يحتفلون بعيد جلوسه الفضي وهم يتمنون ان يستخدم الزمان فيروا عيد الذهبي وان يحفظه الله لهم لما بعده من الاعياد . وان يحفظ الخلافة العثمانية الى يوم الميعاد .

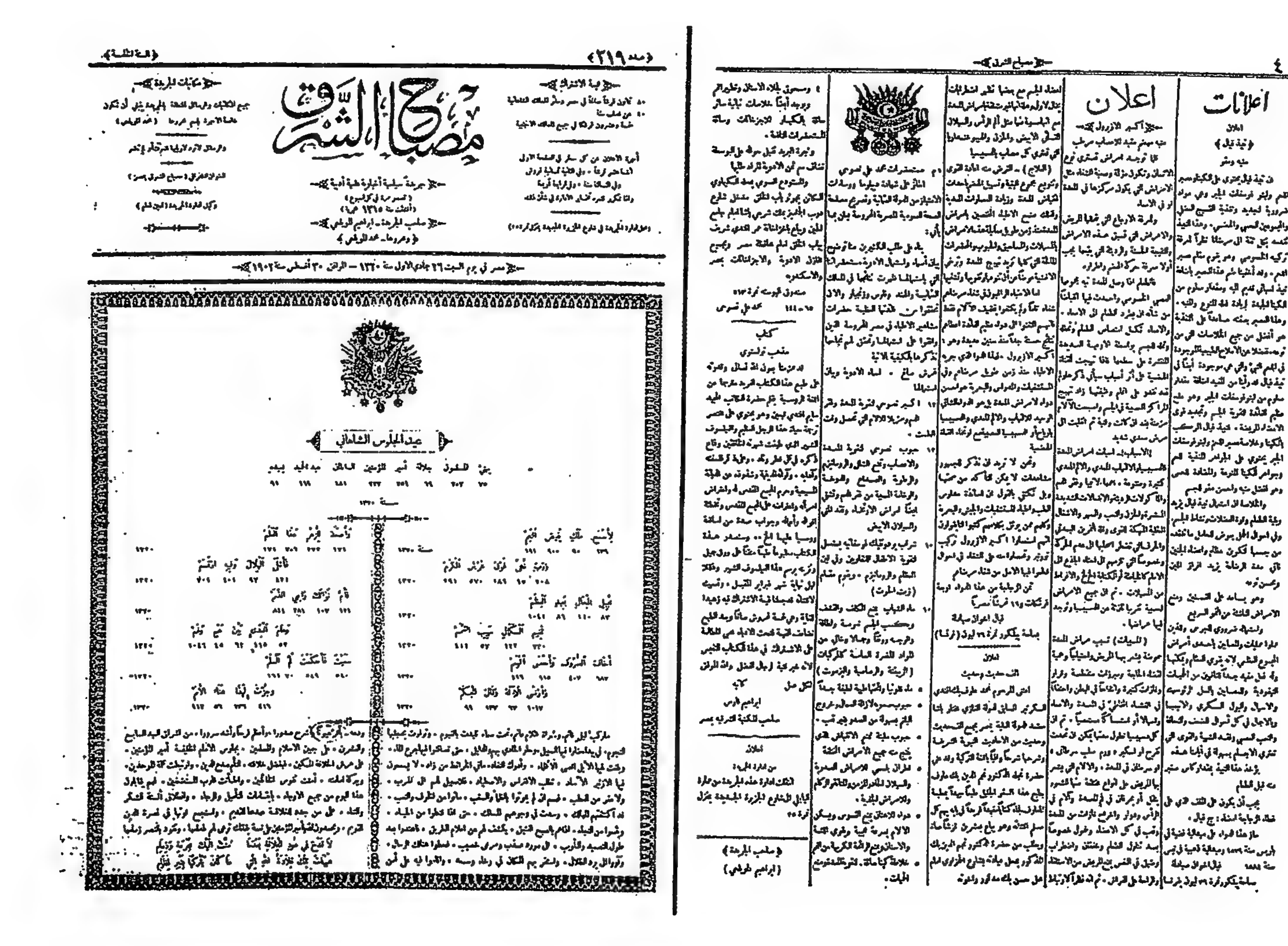
عودة الجناب الخديوي من سفره

[redacted]

ثلاثون درجة من مناطق الكرة الارضية من الاسكندرية الى خط الاستواء قد أصبحت ساحة افراح وميدان بشائر لسرور مليونا من النفوس فوق هذا المستوى الذي احتوى على منطقتين من الحس . واشتمل على جنسين من الانس . ملأ السرور صدورهم . وشمل الابتهاج جموعهم . كبيرهم وصغيرهم . أميرهم وحقيرهم . غنيهم وفقيرهم . لعودة سمو الجناب العالي الخديوي من سياحته . وأوبه لمقر أريكته . وعرش عافيته ومصدر ولايته . لا زال العدل زينته . والحلم حليته . وسعادة الرعية وجهته . وسيرة المصريين سيرته . غاب عن مصر حرسها الله فكانت كمن غاب عنها شبابها . وروضة لم تجدها سحابها . وعاد اليها أيده الله عودة البدر الى الكمال . والبيت الى غيله . فلا الغنى بعد العدم . ولا الشفاء بعد السقم . ولا الراحة بعد العناء . ولا السعادة بعد الشقاء . ولا الامن بعد الفرق . ولا النجاة بعد الغرق . يعادل هذا الاياب . بعد ذلك الغياب .

[redacted]





(عدد ٢١٩) (السنة الثالثة)

مصباح الشرق

جريدة سياسية أخبارية علمية أدبية
(تصدر مرة في كل أسبوع)
(أنشئت سنة ١٣١٥ هجرية)
صاحب الجريدة ـ ابراهيم المويلحي
(ومحررها ـ محمد المويلحي)

مصر في يوم السبت ٢٦ جمادى الاول سنة ١٣٢٠ ـ الموافق ٣٠ أغسطس سنة ١٩٠٢

عيد الجلوس الشاهاني

اعلانات

اعلان

﴿العدد ٣٧﴾ ﴿السنة الاولى﴾

مصباح الشرق

جريدة سياسية انتقادية علمية أدبية
(تصدر يوم الخميس من كل أسبوع موقتاً)
(أنشئت سنة ١٣١٦ هجرية)
(صاحب الجريدة ومحررها)
ابراهيم المويلحي

﴿قيمة الاشتراك عن سنة كاملة﴾
١٠٠ قرش صاغ في مصر وسائر الجهات العثمانية
(اشتراك) في جميع الممالك الاجنبية
أجرة الاعلان عن كل سطر في الصفحة الاولى
اثنا عشر قرشاً وفي الثانية والرابعة
وفي الثالثة ستة وفي الرابعة أربعة
ولنا تكرير نشره تحت الادارة في شأن ذلك
(ادارة الجريدة في شارع محمد علي بعمارة البابلي)

﴿مكاتبات الجريدة﴾
جميع المكاتبات والرسائل الخاصة بالجريدة ينبغي أن تكون
باسم صاحبها (ابراهيم المويلحي)
والرسائل لا ترد لاربابها نشرت أو لم تنشر
العنوان التلغرافي (مصباح الشرق بمصر)
وكيل ادارة الجريدة (أمين ...)

مصر في يوم الخميس ١٥ شعبان سنة ١٣١٦ الموافق ٢٩ ديسمبر سنة ١٨٩٨ و ٢١ كيهك سنة ١٦١٤

التبريك

بعيد الجلوس السلطاني

الاسلام بالخليفة
١٢٣ · ١١٠٣
سنة ١٣١٦

الخليفة روح والاسلام جسم . ولقد كانت ليلة السابع عشر من شهر شعبان المعظم . من سنة ١٢٩٣ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم . ليلة قمر طلع فيها كوكب السعد من مطلع الجلال . وأشرق بدر المجد في سماء الكمال . فابتسم ثغر الخلافة الاسلامية في أروق ولتستبشر الركن والحطيم . وازدهت الروضة الشريفة وسر المقام الكريم . ليلة أعادت الى الاسلام بهجته ورواءه . وتشرفت على صروح العز طلعته وأولاه . ... وملكت ... بجسده ... سيدنا ومولانا السلطان الغازي (عبد الحميد الثاني) والخليفة السابع والتسعين . من خلفاء المسلمين . ... لا زال مؤيداً بالنصر ما دارت الايام . وكانت الاعوام

ولنا تشارك جموع المسلمين . وجماهير الموحدين . وسائر العثمانيين . في أنحاء الارض وأقطارها . ... هذا اليوم السعيد على الاسلام والمسلمين . وجموع العثمانيين . بالعز والانتصار . مدى الدهور والاعصار . وأن يديم بقاء سيدنا ومولانا أمير المؤمنين . مؤيداً بالعز والنصر المبين . آمين

﴿عبد الحميد الثاني﴾

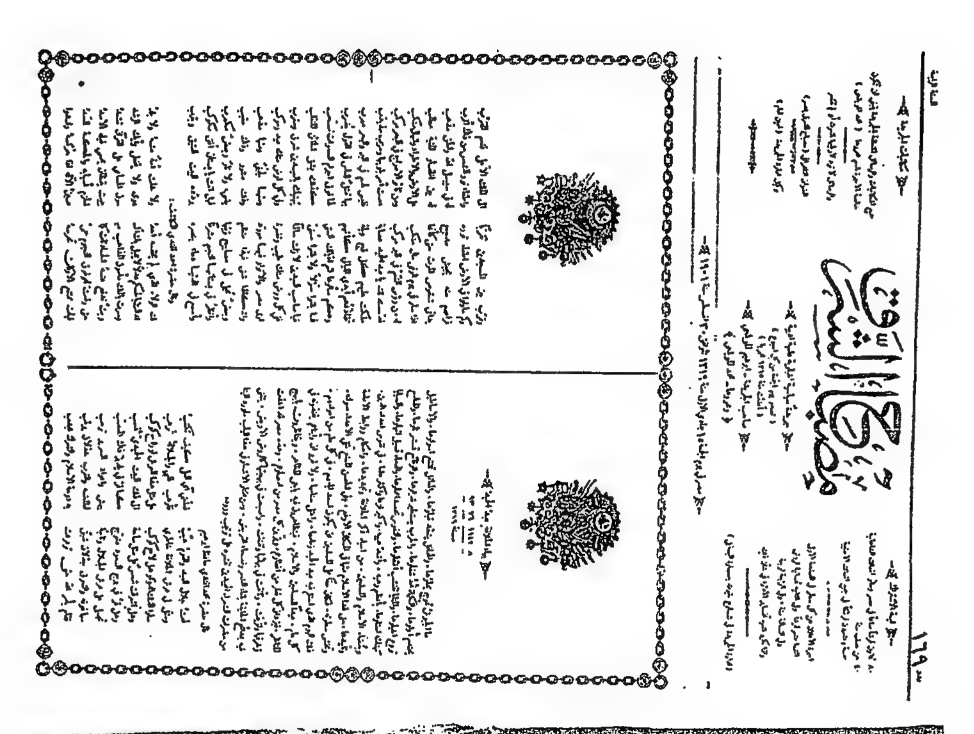
(الخليفة السابع والتسعون من خلفاء الاسلام)

...

تلغرافات الاسبوع

...

﴿صاحب الجريدة ومحررها﴾
(ابراهيم المويلحي)





١٦٦

ولكن ينضجع في سريرك حتى نرى ما يتأتى عليه فحصل ذلك وفي الساعه واحدة بعد نصف الليل لم يشعر الشاب إلا وطاقة القصر فتحت ودخل منها رجل طول العون بيده خنجر قبل عليه وغمض عينيه ولفه بملاية الفرش ثم بنجه وحمله على كتفه كالميت وانطلق به فالشاب ما حث بشي إلا حينما اعطوه ضد البنج وفيقوه ورفعوا الغمه من على عينيه في مغارة ما فيها إلا قنديل واحد ورأى مقدار مائة شخصاً عليهم ملبوس اسود ووجوههم مبرقعة فصاح عليه رئيسهم قائلاً . اننا اغضينا النظر عنك في حوادث كثير وكنا نظن فيك بقية من الوطنية تحملك على الرجوع لرعاية مصلحه بلدك على انك لم تأت من الاعمال إلا ما يجلب عليها الوبال . عند اول حادثة عسكرية رأيناك اول موقد للفتنة حتى على لهيبها وكنت فيما بعد قائد القائمين وانت القائل ان اطلقت جلة على سطوط وطني فانا اول من يحمل السلاح للمدافعة عنها حتى اندفعت بافراد الاوطان الى حرب هائلة وفي اوائلها تخليت منها وانحزت على الاعداء وكنت لهم بمنزلة جيش جرار تغلبوا بك وقهروا واخلوا عساكرهم ديارنا وافسدوا ما افسدوا من شوؤنا ثم بعد ذلك ظننا انك تكتفي من سوء الفعل بما حصل وتسعى في جلاء عساكر الاعداء فاذا الامل فيك خائب وحسن الظن بك غير صائب . وفي هذه الايام لما دخلت المسأله المصرية في طور جديد وقوى الرجاء بان تكون بتدابير المؤمنين مع ايدي الدول في انقاذ الاراضي المقدسة المصرية من ايدي اعداء الدين لم نشعر إلا وقد سمعنا انك عازم على الاستعفاء . وليس استعفاك في هذا الوقت إلا وسيلة لتملك الانكليز فكانك حلفت انك تكون على عكس مصلحة بلدك في كل وقت فنحن نقول لك ان كنا طاولناك في الاعمال الماضية فانا لا نتساهل عنك في هذا العمل الاخير فاحذر كل الحذر من تقديم الاستعفاء قبل ان يأتيك به فرمان سلطاني وإلا الويل لك . فاجاب الشاب بصوت منخفض . ليس الاستعفاء باختياري ولكن يجبرني عليه نوبار وغالب وفهمي . فصاح عليه الرئيس . اخسا ولا تنطق

بكلمة سوء في مصطفى فهمي وعثمان غالب فانهما من حزبنا ولا يمكن ان يحملك على امر يضر اوطانهم مثل نوبار الانكليزي البحت . اياك اياك . ان تسمع قوله . قال وامر بتنبيه الشاب ورجوعه الى مرقده فحصل ذلك وهو الذي ثاني يوم صباحاً اخبر توفيق والباشا اياه بما حصل اما بعد هذه الحادثه بيومين م بك غطس دونكك انه كان عضواً في تلك الجمعية وهو الذي كتب ذلك الجواب لتوفيق وحينما ظهرت خيانته صار قصاصه في جلسة

☼☼ قصة الكف اللي ورم خد اسمعيل بباريس طبعت في جنيفرا حينما نطلع عليها نعطي راينا فيها لقرائنا ☼☼

تلغرافاتنا الخصوصية

القاهره في ١٧ اوكتوبر . تلغرافات دونكلد كذب يا ربي ونوتبروك للعبهم في البورصه بيخترعوا اخبار تطلع اسعار الاوراق يبيعوا حاصل فارغ وبعدها ينشروا اخبار للنزول لاجل ما يشتروا اللي باعوه ويكسبوا ملايين على قفانا .

☼☼ دونكلد ١٩ منه . خبر خروج الجردون من شقه ملس وضرب سندي ومندي زه بعيد عنك زراط هندي ☼

☼☼ اسكندريه ٢٠ منه . الكورونيل المراست خد لك العمر . مات من زمان وصارت عظامه مكاحل ☼

☼☼ وادي حلفه ٢١ . قلسه لي (ولسلي) حضر زوادة عساكره وهي ١٣٠٠٠٠ رطل لحم بقري مملح و ١٥٠٠٠٠ رطل لحم الخنازير بصناديق و ٦٠٠٠٠ رطل جبن انكليزي مال . و ٥٠٠٠٠ رطل لحم ضاني مسلوق . وملايين رطال بقسماط ذرة . و ... رطل من البسكو .. و ... رطل دقيق و ... رطل سكر . و ٨٠٠٠٠ رطل شاي و ١٥٠٠٠٠ رطل خضرات في علب صفيح و ... رطل ملح و ٤٠٠٠ رطل فلفل و ... رطل مربيات ومأكولات غيرها . نجهل اسمها بالعربي . والمشروب ... قزازة نبيد بورتو و ... قزازة كونياك و ... برميل برّه صفراً وسوداً و ٤٠٠٠ قزازه شمبانيا اما الهدايا للسمار فرضهم ... قنطار بصل و ١٠٠٠٠ بلاصي مش مدود و ... كرتون خبز بتاو .

جعل الله زوادة الانكليز غنيمة للمؤمنين . وشوق الكفار البصل والمش والخبز البتاو امين امين .

! القاهره ٢٣ اوكتوبر . تيقن بان خرطوم سقطت . نصر الله المهدي ! النائب المندي والمفتي شيخ الجامع والقاضي انما طلع بعبوص .

١٦٧

L'Egypte aux Egyptiens

مصر للمصريين

Abou Naddara

ابو نظارة زرقا

8^me Année Journal Oriental Abonnement 20 F.^cs par An 22 Rue de la Banque Paris	السنة الثامنة جريدة شرقية مديرها ومحررها الشيخ ابو نظاره قيمة الاشتراك ٣٠ فرنك في العام ترسل بالمراسلات بباريس الى عنوانه ٢٢ رو دي لا بنك ٢٢

No 10 Paris le 6 Décembre 1884 Direction Abou Naddara — باريس ٦ دسمبر ١٨٨٤ — عدد ١٠

Ibrahim Bey Muelhy dit à M^r Clément commissaire de Police en indiquant Ismaïl, l'ex-Kédive : « Ce n'est pas moi que vous devez expulser, mais lui dont le journal l'Ittihad est l'organe. » Le Fellah dit à Ismaïl « Assez de complots dans les ténèbres, contre le Sultan, l'Europe et l'Egypte. Allah dévoile tes méfaits et tes intrigues. » La Presse Française dit à Ismaïl « Porte ailleurs ton bakchiche (pot de vin) on ne corrompt pas la presse ici. » Ismaïl dit (à part) Le guignon me poursuit. Partons pour l'Angleterre.

! (ابرهيم بك المويلحي يقول الى موسيو كليمان معاون ضابطة باريس) مش انا اللي استحق النفي بل اسمعيل باشا فهو صاحب جريدة الاتحاد (الفلاح يقول الى اسمعيل)
! يكفيك دسائس وتقيم قيامات من تحت لتحت ضد مولانا السلطان واوروبا ومصر . اهو ربنا كشف سترك . (الطبعه الفرنساويه تقول الى اسمعيل)
! اعطي بخشيشك لغيرنا جرانيل باريس ما تنبرطل (اسمعيل يقول في نفسه) النحس تابعني نجي ساقط يالله بنا على بلاد الانكليز .

من حضرة الشيخ م ن ر الفاضل بمصر القاهرة الى ابي نظارة بباريس الباهرة

ولدي العزيز — غب تحياة وافرة واشواق عاطرة . الوجو درج مقالتي هذه بحروفها بلا زيادة ولا نقصان فاني قد تليتها ليلة امس في محفل شريف والسلام ختام

شكوى ابي نظارة

يا اهل مصر اشكو سوء حال ابي نظارة معكم وسوء حالكم مع انفسكم — لا ادري هل انتم صخور صم او ختم الله على قلوبكم وعلى سمعكم وعلى ابصاركم فانتم لا تشعرون ؟ هل انتم مياه راكدة او انتم جبال راسخة او انتم من دباب سيبريه في ايام الشتاء ؟ هل متم ؟ فان كنتم متم فلا اقل ان تنتشر روائحكم الكريهة . ما هذه الحالة ؟ الانكليز قد ابتلع بلادكم وافقر اغنياكم واذل اعزاكم ودمر بيوتكم وسلب قوتكم واهلك عساكركم وفرق شملكم . واوجب الخلل في جميع ارجاء بلادكم فلا راحة ولا قرارة ولا امنية — وكل العالم في جلبة وضوضاء والتغبار واستفهام عن اخباركم وقلوب الاجانب في قساوتها قد تفتتت حزناً عليكم ومحاجر عيونهم قد تقرحت من البكاء شفقة عليكم ومع كل ذلك اراكم كانكم اوباب غائرى العيون متقلصي الشفاه كانكم في حالة تنتشر لكم الاغاني وتعزف لكم الالات .

يا اهل مصر ! ما هذا السكوت . ما هذا الجمود . ما هذا السبات هذه البلايا لو نزلت على ابلد حيوان فلا بد ان يكون منه اما رفص او عرة او حصاص والله والله لو بقيتم على هذه الحالة لتسلب اموالكم وتهلك اعراضكم وتجردون من املاككم لكنتم شر الدواب وصرتم لوناً من العار لا على جباه مجد اباكم وشرف اجدادكم فقط بل تصيرون عاراً على النوع الانساني ويحق لبني البشر ان ينبذكم ويعد نسبتكم الى الحيوانات بل الى الجمادات احق بكم من النسبة الى بني النوع الانساني .

يا اهل مصر ! ان جريدة ابي نظارة لا تنشر الا اخباركم وحوادثكم وحركاتكم وبعد ما كانت تظهر في عالم الشهود مرة في كل اسبوع فهي الان لا تصدر الا مرة واحدة في كل شهر ومع ذلك ان ابو نظارة من اول كل شهر الى آخره واضع نظارته الرصدية على عينيه وجالس في مرصد باريس موجه رأس النظارة الى القطر المصري مترقباً حوادثكم وحركاتكم فاذا جاء آخر الشهر وجد نفسه هذا المسكين في حيرة مما يريد ان يكتبه من اعمالكم وافعالكم فانه لا يرى فيكم لا شروقاً ولا غروباً ولا ارتفاعاً ولا انخفاضاً ولا اهتزازاً ولا ارتجاجاً ولا زلزلة كانكم القطب (مسمار النجم) في ثباته وخجلتاه !! ما تلك الدعاوي العريضة وهذه القلوب المريضة . والله والله والله هذا وقت لو تقاعدتم فيه عن طلب حقكم لجحدكم كل انسان حتى البرابرة والتكارنه والسوماليه والسودانيون ولهم الحق بذلك .

❋ ❋

خطاب كتبه الشيخ ابو نظارة وارسله بباريس الى اسماعيل باشا شيخ الحارة

يكفيك هتايك وعرص يا اسمعيل يكفيك . لما خدك ما برد من كف دومنيك . دومنيك ترجمان شفقتي محرر جريدة الاستقبال . اللي من كم شهر ضربك كف في حديقة الباله رويال . اما فضيحتك الجمعه دي اكبر من فضيحة الكف بكتير . جعلتك محتقر عند الجميع وصبح ابراهيم بك المويلحي شهير . طي جوابي هذا يا ابو توفيق تجد مقالات احدث من الزرازيق . قطفتها من اعظم جرانيل باريس ولندن وروما وفيينا وبرلين . اقراهم يا كبدي وابكي على روحك يا مسكين . دول زفوك وهلهلوك وكشفوا سترك وحقيقة احوالك واخبروا جميع الناس بان جرنال الاتحاد هو جرنالك . مثلما كان ابو الهول والانباء والاستقبال وان ابرهيم بك وشفقتي وغيرهم آلات في يدك يا دجال . الحق ما هوش عليهم وابرهيم بك المنشي المشهور ملزوم يجري اوامرك فهو عبد المأمور . انت يا ابو توفيق قلت له هايده پاريسه گتي جابوق اولون يا ابرهيم . طلع عدد من الاتحاد ضد عبد الحميد وحليم . وحطه على جنب وما ترسله الا بعد ما تكتب يا ابو خليل . لمشايخ العرب في الجزائر وتونس ومصر وسوريه والحجاز ووادي النيل . تقول انهم بيايعوني بالخلافة . لكن اكتب لهم بصنعة ولطافة . انما والنبي ما انتاش فالح عمره ما احد يصدق ان الشقي يصبح صالح . ودول اوروبا تعرفك وواقفة على حقيقة اعمالك . ولا تعتقد في صداقتك ولا تصغى لاقوالك . بقى فضك من الامور دي يا سي اسمعيل . وشيل عشمك من الرجوع لوادي النيل . اتبع نصيحة ابي نظارة .

❋ يهديك سرك يا شيخ الحارة ❋

من مكاتبنا في لندن .

ان اسمعيل باشا ترك باريس وجاء الى لوندرا بعدما افتضح بسوء اعماله كانه يظن انه بذلك يتخلص من البلاء النازل عليه من اقلام ارباب الجرائد وهو مخطئ في ظنه هذا فان الفضيحة قد سبقته في نفس جرائد لوندرا وستلحقه بقاياها ان هذا الرجل يظن ان له عقلاً يتصرف به في افكار السياسيين او ان له سياسة يجول بها وجوه مقاصدهم ويجب ان يشبه بارباب الاعمال الكبيرة ولكن ليس له من ذلك الا بث الدسائس والفتن والتملق في الاقوال والاعمال على انه لم يتقن هذا الفن ايضاً فهو كلما دخل في باب من ابوابه تسرع اليه الفضيحة قبل ان يخطو فيه خطوة . كان يريد في هذا الدفتر ان يهدد فرانسا وانكلترا والدولة العثمانية بتحريك رعاياهم ودعوتهم اليه وينفد في الهند وفي مصر وفي تونس والجزائر ليبين لهذه الدول اقتداره فيهرعون لاسكاته بارجاعه خديوياً على مصر . ولكنه في كل هذا قد ضل سعياً وافتضح امره قبل الشروع في عمله او بعد الشروع بقليل . وان اهل السياسة في لوندرا قد علموا ذلك قبل ان يعلم في باريز وهم على يقين ان اسمعيل لا يعتبر من الافساد في كل مكان مهما امكنه وليس يخاف عليهم شيء من امره فالاولى له ان يريح نفسه من التعب في ارضائهم باي وجه كان . هذا هو الذي اعلمه من حاله عندنا وقد بينته لك لتنشره في جريدتك والسلام . . . .

❋

الشيخ ابو نظارة هكذا قال . عندما كتب العدد الثالث من الجرنال . لا فائدة يا اهل مصر يا ابناء الامارة في ارسال مكاتيب وتلغرافات لابي نظارة . بس تعرفوا تقولوا لي يا استاذ نحن بنقاسي هموم . من هبالة الواد توفيق وخباثة الانكليز المشوم . عيب على الرجال تشتكي من ذا حالها . خلو الكلام ده للنساء اللي عدمت رجالها . اللي يطاطي رقبته لعاف العبوديه العيشه فيه حرام . عديم الشجاعه ارموه من على سطح الاهرام . البدع اللي فيكم لما ياكل كف او لكميه . من عسكري انكليزي ليه يبوس يده الغبيه ؟ لمص لخص على اولاد الفرسان . اعلموا ان اللي يحكم عليه اجنبي ده ما هوش انسان . انا مش باقول لكم قوموا اقتلوا واذبحوا . لا — لا — من القيامات دي تخسروا لا تربحوا . انما انا مرادي انتم ما تصبروش على دا الحال . وانكم تقدموا عرض لكل قنصل جنرال . حتى تعلم الدول الاوروباوية . فقركم وخراب بلادكم منذ دخول العساكر الانكليزية . فيفهموا ان سفراء الدول في لندن تقتل عرضحالاتكم . المخترع من اعيانكم وذواتكم . وتخرق بها عين جلادستون الدختيار . اللي ما يسمع الا كلام الشيخ نوبار . اللي بيقول له ان ابنا مصر ما حدش بيضربهم ويظلمهم زي العادة وانهم متمتعين بالعز والسعادة

❋

[illegible]

Il n'est nullement nécessaire [illegible] de trahir aucun secret pour examiner [illegible] situation diplomatique [illegible] le président du Conseil [illegible] vous ont été distribués [illegible] des passages particulièrement [illegible] du moins des passages où [illegible] le président du Conseil [illegible] d'une façon suffisamment claire.

M. Paul de Cassagnac. — On ne voit pas pourquoi vous avez donné votre démission de rapporteur.

M. Franck-Chauveau. — J'ai donné ma démission de rapporteur, parce que, sur certains points, je me suis trouvé en désaccord avec M. le président du conseil et avec la majorité de la commission.

Voici un passage des documents distribués qui détermine nettement les vues de M. le président du Conseil... (Bruit prolongé.)

M. le président. — L'orateur, d'accord avec plusieurs de nos collègues qui l'ont demandé de leur place, demande le renvoi de la suite de la discussion à la prochaine séance. (Non! non! oui!)

Mais la Chambre ne veut pas que M. Franck-Chauveau s'arrête. Elle attend qu'il parle, qu'il trahisse quelque secret. M. Franck-Chauveau tient bon, et se voyant mis au pied du mur, il finit par quitter la tribune « sous prétexte de ne pas fatiguer la Chambre ».

Il est probable que M. Jules Ferry répondra demain mercredi. M. Andrieux ou M. Clémenceau lui répliquera, et si la Providence nous protège, il faut espérer que la discussion se terminera dans la même soirée, à une heure avancée.

Albert Millaud.

LE SÉNAT

La séance du Sénat s'ouvre par un éloge funèbre de l'amiral Fourichon. M. Le Royer exprime en termes émus les regrets que cause la mort de l'amiral et retrace à grands traits la vie du défunt.

Nous avons aussi à enregistrer la perte d'un autre membre du Sénat, M. Ronjat, récemment nommé président de chambre à la cour de cassation. M. Ronjat renonce à la vie... parlementaire. Il se consacre tout entier à ses nouvelles fonctions et, pour ce motif avouable, il donne sa démission de sénateur de l'Isère.

En dehors de ces deux faits, rien à signaler en séance. Le Sénat attend qu'on veuille bien lui renvoyer la loi électorale et le budget, et en attendant il vote le projet de loi sur les Sociétés.

P. H.

AUTOUR DES CHAMBRES

Pendant que les groupes de la majorité républicaine préparent l'ordre du jour de confiance qui clôturera la discussion tonkinoise, les débats se poursuivent sans grand intérêt devant la Chambre. Les discours succèdent aux discours, et vraiment nous attendrions avec patience le dénouement, si deux des orateurs d'hier ne méritaient une mention spéciale.

Nous laissons de côté M. Félix Granet, qui a fait assurément son meilleur discours. Nous ne parlerons ni de M. de Douville-Maillefeu, ni de M. Arthur Leroy, ni de M. Amédée de La Forge. Mais les deux députés qui ont ouvert et fermé la séance d'hier [illegible]

[illegible]

L'EXPULSION D'IBRAHIM-BEY

[illegible]

Qu'il nous soit permis de nous étonner une fois encore [illegible] d'un gouvernement [illegible] la France un pays libre [illegible] tion ou l'opprimé [illegible] toujours le droit de [illegible]

Ibrahim-Bey est un homme [illegible] d'une [illegible] coupé [illegible] noire. Il a aujourd'hui trente-huit ans [illegible] contre [illegible]

Lorsque le khédive Ismaïl-Pacha régnait sur l'Égypte, Ibrahim-Bey qui, en dehors de ses goûts littéraires, est un grand administrateur, remplissait les hautes fonctions de premier secrétaire au ministère des finances ; plus tard, quand Ismaïl quitta le pouvoir, il fut suivi dans sa retraite par Ibrahim, qu'il attacha à sa personne en qualité de secrétaire et de confident politique.

En 1879, Ibrahim-Bey, de concert avec l'ex-khédive, fonda un petit journal *l'Ittérad (l'Union)*, écrit en langue arabe, qui fut expédié en Égypte, en Turquie et en Angleterre. Cet organe exposait certains mécontentements et des vues politiques qui sans doute étaient de nature à déplaire au Sultan de Stamboul, car l'ambassade ottomane délégua bientôt un de ses secrétaires auprès de l'ancien khédive, pour le prier de mettre fin à cette publication, et *l'Ittérad* disparut après avoir produit seulement trois numéros.

Il y a environ quinze jours, après une interruption de quatre ans par conséquent, le secrétaire d'Ismaïl lança, tiré à un nombre considérable d'exemplaires, le quatrième numéro de *l'Ittérad*.

Son excellence Essad-Pacha, ambassadeur de Turquie à Paris, sur une note pressante de la Sublime-Porte, manifesta en termes formels à Ismaïl le désir qu'avait le Sultan de voir disparaître une fois pour toutes le journal rédigé sous son patronage.

Le général Hussein, qui, cette fois, en avait été aussi quelque peu l'organisateur, refusa de donner des explications à l'ambassade et s'enfuit à Livourne, où il possède un superbe palais d'hiver, et l'ex-khédive entra dans une grande fureur contre son secrétaire Ibrahim-Bey qu'il cassa aux gages après avoir renié sa conduite et condamné hautement les idées qu'il émettait dans *l'Ittérad*.

En présence de l'abandon complet dans lequel se trouvait Ibrahim à Paris, l'ambassade ottomane et l'ex-khédive, lui-même, demandèrent son expulsion au ministère de l'intérieur.

On sait le reste.

Je demande en toute franchise à M. Waldeck-Rousseau, dans quelle mesure la présence d'Ibrahim-Bey à Paris pouvait être nuisible à la France? Un pays en république a-t-il donc perdu tout droit d'asile et n'offre-t-il plus aucune garantie aux proscrits politiques? Alors quelle sécurité peut trouver chez nous tout étranger qui ne jouit plus des faveurs de son gouvernement?

D'autre part, si le ministre de l'intérieur croit-il vraiment que [illegible] public français [illegible] de la politique du gouvernement actuel [illegible] demain [illegible]

[illegible]

[illegible] des circonscriptions [illegible] Reichstag [illegible] un ballottage [illegible] des représentants des anciennes Assemblées [illegible] plus significatif. Aujourd'hui des députés débutent dans la vie parlementaire. Quelques-uns sont des vétérans que le gouvernement avait [illegible] des Assemblées délibérantes.

Ce qui est encore plus [illegible] c'est de voir [illegible] groupes, des orateurs [illegible] hommes influents [illegible] Forkenbeck [illegible] Berlin, longtemps [illegible] majorité. L'homme qui [illegible] Kulturkampf occupait le fauteuil présidentiel au Reichstag a piteusement échoué, de même que ses successeurs à la présidence, MM. Seydewitz et de Levetzow, qui ont été battus dans de vieilles circonscriptions conservatrices par de simples paysans portés par les démocrates-progressistes.

Signe des temps. De même M. Hobrecht, un ancien ministre des finances, M. Gneist, le célèbre jurisconsulte, et tant d'autres qui ont dû céder la place à des socialistes venant se faire élire jusque dans la circonscription où votait M. de Bismarck. Le nouveau Parlement donnera certainement au chancelier plus de peine à conduire que l'ancien, qu'il trouvait parfois si peu maniable, quoiqu'il fût au fond d'une docilité parfaite. Il y a dans le Reichstag actuel des éléments vivaces que M. de Bismarck étouffera peut-être, non sans que leur voix porte loin ; mais il suffirait d'un sentiment d'union un peu étroite parmi ses membres pour que le prince renonce à gouverner avec une majorité qu'il ne dominera ni longtemps ni beaucoup.

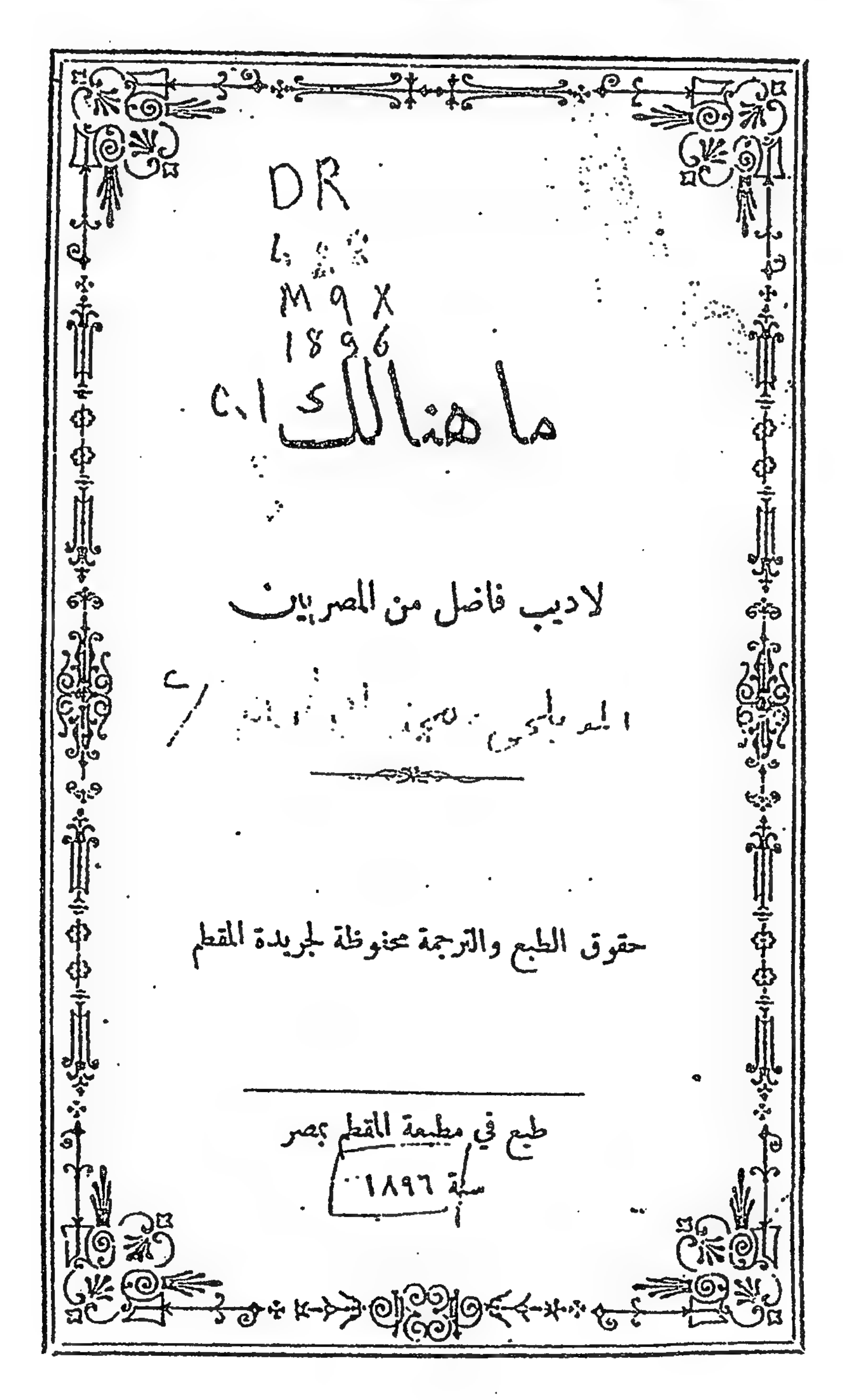
La majorité actuelle n'est pas faite à son image. Les progressistes, unis au centre, ont déjà mis le gouvernement en échec. Malgré toute son habileté, M. de Bismarck n'a pu affaiblir les différents groupes de l'opposition, du moins dans une mesure suffisante pour l'affranchir de l'influence du centre catholique qu'il subit avec contrainte. La majorité compacte qu'il s'est efforcé de former avec les conservateurs protestants et les libéraux nationaux lui échappe, pour être hostile aux tendances nationales et aux aspirations socialistes, et dans de nombreuses circonstances celles-ci l'emporteront sur la représentation conservatrice et libérale.

[illegible]

LE RESCRIT DU GOUVERNEUR D'ALSACE-LORRAINE

[illegible]

ز) " ما هنالك" : صفحة الغلاف، الفهرست ومقاطع من الاصول (ص ٨٠-٩ و ص ١٠٠-١١١)


DR
M9X
1896

ما هنالك

لاديب فاضل من المصريين

حقوق الطبع والترجمة محفوظة لجريدة المقطم

طبع في مطبعة المقطم بمصر
سنة ١٨٩٦

فهرست ما هنالك

الأعدو يريد بث الفساد بينها وبين تبعتها او تقوية جأش اعدائها عليها وان ظهر بمظهر الناصح الامين

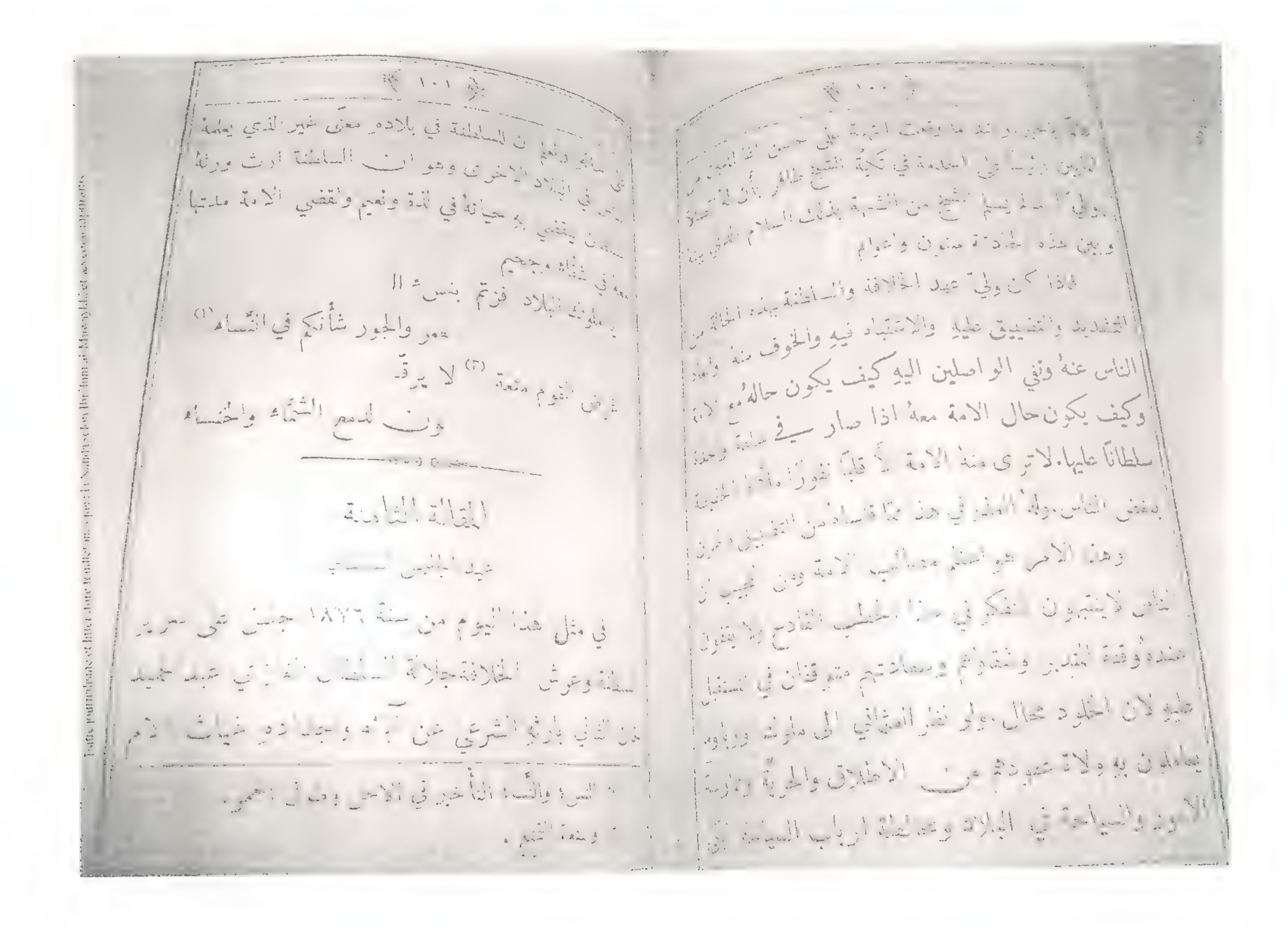
وما اعظم هٰذا الرأي وقعاً في ذوق السذج الذين لا إشراف لهم على الحقائق حيث يقوم به لديهم عذر الدولة عند طأطأة رأسها لكل نازلة نضع من قدرنا وتدك طود شرفنا وهي قد تكون اقل مما يسعنا دفعهُ . ولكن ما ابعدهُ من الحقيقة وما اقصاهُ عن الصواب كما لا يخفى على مَنْ لهُ المام بنسب الدول وموازنة قواها . فان دولتنا في ميزان الدول العظام أخفهنَّ على الاطلاق كفةً واقلهنَّ رجحاناً ولا ينافش في ذلك الأ من هو بمعزل عن العالم . اما الاعتذار عنها بتحازب الاعداء وتخالف العناصر فهو الحجة عليها ولولاهُ ما رُميت بالتقصير ولا احتاجت إلَى النصح والتنبيه كما انهُ لولا مثلهُ في جميع الدول ما اضطررن إلَى تجنيد الجنود واقامة المعاقل والحصون وبذل الاموال الطائلة في الآلات والاستعدادات . وهل الديناميت اول نشأتها الأعلى هٰذا الحال وهل كانت فنون الحرب واختراع آلات القتال الألهذا السبب . وحينئذٍ فليس بغاشٍ من يستلفت الدولة إلَى ضعفها ويستنهضها الى تدارك شأنها بل هو الناصح الامين فليضع نفسهُ كل رجل من رعيتها حيث يريد

هٰذا وحيث ان لكل معلول علة ولا يمكن استئصال المعلولات الأ باستئصال عللها فعلى من يريد ان يضع نفسهُ من الدولة موضع الناصح الصادق ان يبحث عن علة ضعفها واصل خللها ثم يحاول استئصال الاصل بما يراهُ ناجعاً من عقاقير النصح ترياقاً كان او سموماً فانهُ ان فعل يوشك ان ينجح ان شاء الله

الامة العثمانيةُ

يقضى علَى الامة في ايام محنتها بالذهول ويعتريها الجمود وهي تُصلى بنار المظالم فيحسبها الجاهل الذي لا ياخذ بغير الظواهر انها في خير حالاتها راضية مطمئنة غير باكية ولا شاكية . ويصور لهُ جهلهُ ان تنبيهها واستفزازها إلَى تبديل ما هي فيهِ عدوان عليها وايقاع بها وضرب في مفاصلها لتثور فتمزق . وان ما بها من الثبات خير لها من اليقظة وان البقاء علَى الموجود اولى من التطلع إلَى المفقود . والشر كل الشر في ما يفيق وينبهُ ويدعو الى الحراك وان الداعي الى ذلك شاق لعصا الالفة خارق لحرمة الاجماع مبتغٍ للفتنة والشرور ساعٍ في هتك قناع الامة وتمزيق اثوابها يتربص بها ريب المنون . فمثلهُ كالذي يمرُّ بالمغشي عليهِ فيظنهُ متنعماً بلذة الراحة البدنيةَّ اذا انت نبهتهُ آلمتهُ . وانما هو ميت ان لم تنبههُ . ومن كان جاهلاً بالطب تساوت لديهِ السنة عن مرض والنوم عن صحة

ولكن العالم باخلاق الامم اذا رأى امة علَى تلك الصفة نبذ الظواهر وعمد الى كشف البواطن فيتضح لهُ ان ذلك السكون والذهول انما هو داء خدرٍ في الافكار ان دام بها قضى عليها ولا يعوزها للشفاء منهُ الأ تنبيهها اليهِ . واصل هٰذا الخدر هو الحذر والتخوف من سلطة قادرة قاهرة ربما تلاشت مع ذلك ولكن يبقى اثرها في الاوهام ثم تعمل العادة عملها فتلهي الامة عن البحث عن اسباب هذه القوة القاهرة التي استكانت لها النفوس وعن كونها هي مصدرها . وكم نحت الانسان الحجر بيدهِ



١٠٠

[illegible]

[illegible] الشيخ طاهر [illegible]

وبين هذه الحادثة سنون واعوام

فاذا كان ولي عهد الخلافة والسلطنة [illegible]

التهديد والتضييق عليه والاستبداد فيه والخوف منه [illegible]

الناس عنه ونفي الواصلين اليه كيف يكون حاله [illegible]

وكيف يكون حال الامة معه اذا صار في [illegible]

سلطانًا عليها. لاترى منه الامة الا قلبًا نفورًا [illegible]

بغض الناس [illegible]

وهذا الامر هو اعظم مصائب الامة [illegible]

ناس لايتعبون الفكر في هذا الخطب الفادح [illegible]

[illegible] وقتهم [illegible] متوقفان في مستقبل

عليه لان الخلود محال [illegible]

[illegible] الاطلاق والحرية [illegible]

[illegible] والسياحة في البلاد [illegible]

١٠١

[illegible] ن السلطنة في بلاده معنى غير الذي يعلمه

[illegible] في البلاد الاخرى وهو ان السلطنة ارث وورثة

[illegible] يقضي به حياته في لذة ونعيم وتقضي الامة مدتها

[illegible] شقاء وجحيم

[illegible] البلاد فزتم [illegible]

[illegible] خمر والجور شأنكم في النساء (١)

[illegible] القوم منعة (٢) لا يرق

[illegible] لدمع الشماء والخنساء

المقالة الثامنة

عيد الجلوس [illegible]

في مثل هذا اليوم من سنة ١٨٧٦ جلس على سرير

[illegible] وعرش الخلافة جلالة السلطان الغازي عبد الحميد

[illegible] الثاني بالارث الشرعي عن آبائه واجداده [illegible]

(١) [illegible] الأخير في الاصل [illegible]

(٢) [illegible]

١٠٢

يغبوط المدح اعاد الله يوم هذا العيد الجليل على الامة العثمانية
وعليه بالسعادة والاقبال والعز والاجلال . وهذا اليوم
الزينة في دار السعادة وعاصمة السلطنة ومقر الخلافة فيصير
دجى ليلها بياضاً مما يظهره سكانها من علائم السرور
والابتهاج امام الحكومة السنية . وفيه تنشر الجرائد العثمانية
ما يخترعه ويدخره اصحابها طول السنة من المعاني الشعرية
وغرائب الاغراق وبدائع الغلو في حسن الاحوال ورغد
عيش السكان ليسحروا به عقول الرعية ويدخلوا به السرور
على جلالة السلطان كأن يقولوا ان في هذه الليلة المقدسة
مئتين وخمسين مليوناً من المسلمين فوق كرة الارض يمدون
ايديهم بالدعاء الى السماء ليعيش جلالة السلطان على اريكة
الملك الى آخر الزمان . ولو اتصلت ايدي هؤلاء العبيد
بعضها فوق بعض لقطعت الوف الفراسخ وامسكت بالهلال
وحينئذ تصير راية الهلال حقيقية للسلطنة السنية

اما نحن فقد عزمنا ان نذكر الحقائق الخالصة من
شوائب المبالغة والغلو عن السلطنة العثمانية من ذاك اليوم

١٠٣

الى هذا اليوم ليعلم الراعي انه فقد نصف سلطنته ومعظم
ذلك امام اعين الاوربيين بخيانة الخائنين وغش الغاشين
وليتدارك ابده الله الامر في النصف الباقي الذي ابتدئ
فيه بين مبادئ الاضمحلال ما كان ابتدأ في ضياع النصف
الاول ولتعلم الرعية ان ما ملكته الدولة بدماء آبائها واجدادها
ذهب رخيصاً بهوى شيخ او جهل خصي فتقف مع جلالة
السلطان بقلوب صادقة العزمات لتخليص الدولة من
ورطتها ناسية ما مضى من الخطاء برجاء الخير فيما هو آت

كانت الدولة العثمانية يوم جلوس جلالة السلطان
على تختها من اجل الدول قدراً واعزها شأناً وابعدها صيتاً
وارفعها صوتاً وكانت قوة اساطيلها — التي يسكت عنها
الآن حياءً وخجلاً — بعد الدولة الفرنسوية في ترتيب قوى
الدول البحرية وكان سكانها باحصاء الجريدة العسكرية
العثمانية اثنين واربعين مليوناً . فكان لها في اوربا عشرة
ملايين وفي اسيا اربعة عشر مليوناً ونصف . وفي افريقيا
احد عشر مليوناً ونصف . وكان لها رومانيا والصرب ...

842

﴾ ١٠٤ ﴿

ملايين . فضاع من اوربا البلقان وبوسنه وهرسك [illegible]
الاسود وفنلانديا باربعة ملايين . وضاعت رومانيا والصرب [illegible]
ستة ملايين . وضاعت تونس من افريقيا وعدد [illegible]
[illegible] ملايين ونصف ولم يبق لها فيها الا طرابلس
الغرب بمليون واحد . وضاع من آسيا قبرص وقرص
وباطوم واردهان بمليون واحد . فالنصف الضائع اكثر من
النصف الباقي

كان اول ما فتح القضاء علينا من صحيفة البوسفور [illegible]
البلقان وما احدثته من النتائج كما وقع الآن ببلاد الارمن
فقامت الدول تطالب الدولة باجراء الاصلاح كما تطالب اليوم
لبلاد الارمن وحدثت بها الاصلاح في فصول كما تحدد [illegible]
كما في المسألة الارمنية . فدفعت الدولة طلب الدول كما
تدفعه اليوم بعزمها على نشر الاصلاح عموما في جميع الولايات
السلطنة . وعليه بادر جلالة السلطان باصدار الفرمان
العالي بتشكيل مجلس المبعوثان ونشر القانون الاساسي [illegible]
انه وجد ابده الله من حاشيته من يثبطه عن تنفيذه [illegible]

﴾ ١٠٥ ﴿

[illegible] في الباب العالي من اعيان الاستانة
[illegible] في الجواب القطعي الذي عيب ان تمليه الدولة
[illegible] تلك الجمعية باجمعها ان يرفض طلب
[illegible] الى اجراء الاصلاح العام بنشر القانون الاساسي
[illegible] الصادر بها الفرمان العالي . واراد
[illegible] مجلس المبعوثان التردد في تنفيذ الفرمان واغلاق
[illegible] بها رفع [illegible] فاحتجاز جلالة السلطان منه
[illegible] في وجوه المبطلين . [illegible] الدول في تنفيذ اغراضه فأمر
[illegible] بالامة واعتماده على الدول في تنفيذ [illegible] القانون لعدم
[illegible] الى اوربا قبل اجتماع المجلس [illegible] الدول ان الامور
[illegible] ذلك بعدها . ومن هذا علمت الدول ان الرجال الذين في
[illegible] على غير ظواهرها [illegible]
[illegible] ما تغلبه من الدسائس [illegible]
[illegible] للبلقان واشتد الاضطراب [illegible]
[illegible] الافكار وكثر القيل والقال [illegible] جلالة السلطان ان
[illegible] الاعلان بالحرب مع روسيا [illegible] الافكار الامة [illegible]
[illegible] الاشتغال به في الداخل . وبعد قبول الاعلان [illegible]

﴿ ١٠٦ ﴾

[illegible] دولة انها غير مستعدة تمام الاستعداد لهذه [illegible]
الدولة فامر جلالته بجمع مجلس المبعوثان لتلقي [illegible]
مسئولية الحرب على عاتقه وبالفعل اقر المجلس على [illegible]
الاعلان بالحرب . ولما استحصلت الدولة منه على [illegible]
هذا امرت بفضه في الحال . ثم ارادت الدولة ان
تقلد دولة المانيا في حربها مع فرنسا حيث وضعت [illegible]
جميع التدابير الحربية والحركات العسكرية في يد المارشال
مولتك فصارت جميع الاوامر تصدر من يلديز بالحركات
العسكرية في ميادين الوغى لقواد الجيش العثماني بمشاركة
محمود باشا الداماد : وفات السراي ان الخريطات التي
كانت امام مولتك لاراضي فرنسا كانت اضبط من
خريطات الجيش الفرنسوي نفسه وان خريطات الدولة
كانت تشترى من الاسواق وان محمود الداماد غير المارشال
مولتك فكم من حركة امرت فيها السراي بالتقدم وكان
الخذلان الوحي فيه . وكم امرت بالتأخر وكان في
غيرها امرت السداد والصواب . وقد سئل الغازي عثمان

﴿ ١٠٧ ﴾

[illegible] عودته من روسيا في مجلس الوكلاء عن سبب
[illegible] في بلفنا وعدم خروجه منها مع امكان الخروج
[illegible] التضييق عليه فأخرج من جيبه تلغرافات تأمره بعدم
الخروج . وقد تجاسر بعض الوكلاء ولامه على فعله وقال
[illegible] كان يجب عليك ان تقول يرى الشاهد ما لا يرى
الغائب . فاجابه بان العسكري يجب عليه الطاعة المطلقة
لرئيس الاعلى . ويقال ان كثيراً من هذه الحركات
كان مبنياً على التنجيم وضرب الرمل والاحلام حتى ان
بعض المشايخ كان يبشر جلالة السلطان بأسر امبراطور
روسيا . وقد نصح بعض الصادقين جلالة السلطان ان
يخرج بنفسه الى ادرنه كما كان يفعل اباؤه واجداده في
الحروب وكما يفعل الروس فابى الخروج وبعث محمود باشا
الداماد مكانه ولو كان خرج جلالته لبعث في الجنود
العثمانية روح الغيرة وحب التفاني في نصر الدولة ولكن
القضاء حكماً لاتغلبه النصائح والعزائم
وقد قاست الجنود العثمانية ما يفتت الاك [illegible]

﴿ ١٠٨ ﴾

[illegible] لاستعدادات الحربية في [illegible]
وذلك جروحها ودفن قتلاها . وكانت قد تشكلت جمعية
[illegible] لاجل جمع المساعدات من اهل الخير فذهب من
تونس الجنرال حسين باشا الى مواقع الحرب بما قدمه
[illegible] وقدمه اهل تونس بترغيبه . ولما رجع الى الاستانة
وذهب الى السراي امر جلالة السلطان سعيد باشا الصدر
الاعظم الحالي وكان بشكتب الحضرة السلطانية ان يدعوه
الى مأدبة سلطانية . فجلس عليها مع سعيد باشا وشرع يحكي
على ما رآه وشاهده من الضنك [illegible] بالعساكر العثمانية
وعريها في الثلوج وجوعها وجروحها [illegible]
على المائدة فقد كان الرجل منهمكاً في حب [illegible] . ولما قدم
يغسل يديه وجد الطست الذي قدموه له من الذهب
الابريز وجميع الآنية منه فأبى ان يغسل يديه فيه وقال
بعدما شاهدت ما عليه العساكر المسلمون الذين يدافعون عن
الاسلام والدولة في مواقع الحرب لا اغسل يدي في بيت
الخليفة في هذا الطست . فأمر جلالة السلطان لما سمع

﴿ ١٠٩ ﴾

[illegible] ان يخرج في الحال من الاستانة فخرج وما قدر ان
[illegible] بقية عمره لانهُ قال الحق
[illegible] الامر على الدولة وظهرت علامات الانكسار
[illegible] ان تحمل ايضاً على عاتق المجلس المسؤولية
[illegible] فأمرت بجمع المجلس . ولما اجتمع الاعضاء
[illegible] في المرة الاولى بل ارادوا البحث
والتدقيق عن الاسباب التي نشأ عنها الانكسار وطلبوا
حضور [illegible] عسكر ليسألوهُ . ولما علم من حول جلالة
السلطان بهذا الطلب قالوا لجلالته هذه اول خطوة من
المجلس في محو سلطتكم المقدسة فاذا تمَّ لاعضائه ما ارادوا
[illegible] الصدر الاعظم غداً ولا يبعد عليهم ان يتجاسروا بعدها
على طلب ذاتكم المقدسة فأمر جلالة السلطان في الحال
بطرد اعضاء المجلس ونفي [illegible] من رجاله
ولما عظم الخطب وفدح الامر وقرب الروس من [illegible]
السلطنة طلبت الدولة من الدول التوسط لصدهم فلم يجبنها [illegible]
[illegible] فنهابت الدعوة وارسلت [illegible] في الحال الى [illegible]

وفي هذه الاثناء كان الغراندوق الروسي وصل الى
سنستفانو. ولما علم بان انكلترا ارسلت اسطولها سلّم في عقد
الصلح وتمت معاهدة سنستفانو وكانت شديدة الوطأة على
الدولة. ولما بلغ الانكليز ما تضمنته من الشروط المضرة
بالدولة الزمت الدول بعقد موتمر. فقبلت الدول الأ فرنسا
فانها اشترطت ان لايصير الكلام فيه على مصر وسوريا وبيت
المقدس. وهذا الذي نبّه الانكليز ان يسبقوا الى مصر
ولما عقد الموتمر في برلين بعثت الدول بصدورها
ووزراء خارجياتها وارسلت الدولة نائباً عنها اسكندر قره
تيودوري باشا والي كريت الآن وهو يوناني الاصل مع
مشير عسكري فكانت منزلته في الموتمر دون منازل بقية
الاعضاء وصوته اضعف الاصوات فيه لانه لم يكن صدراً
ولا وكيلاً من وكلاء الدولة. وقد اخطأت الدولة حيث
لم ترسل اكبر رجل فيها لموتمر عُقد لاجلها كما فعلت حين
ارسلت في موتمر باريس عالي باشا نائباً عنها. وما ادراك
ما عالي باشا

ومن غريب ما وقع في الموتمر انه اعطى لدولة اليونان
تساليا وابيرو وما كان لها عضو فيه ولا يد في الحرب. وقد
قال في هذا بعض رجال الدولة "نحن ارسلنا قره تيودوري
باشا نائباً عنا وعن اليونان فادّى وظيفته لنا ولليونان.
أعطى الموتمر للجبل الاسود ميناء اسمها دولشينو. فتوقفت
الدولة في تسليمها له بعد انفضاض الموتمر فاضطرت الدول
ان تبعث اسطولاً لتسليم تلك الميناء للجبل الاسود.
تسلمتها الدولة ولكن بعد حضور الاسطول. ومن هنا
واشباهه لم يبقَ لكلام الدولة وقع في نفوس الدول ولا
لتهديداتها اعتبار
وكان لدولة الانكليز اليد البيضاء والهمة العلياء في
صد الروس عن الدخول في دار السلطنة ومقر الخلافة وفي
تأييد التخت العثماني فيها بعد ان عزم جلالة السلطان على
مغادرة الاستانة والرجوع الى بورسه مقر تخت آل عثمان
القديم ونقل خزائنه الى الباخرة بالفعل. وكان لها الفضل
في فسخ معاهدة سنستفانو التي كانت الضربة القاضية [illegible]

المؤلفة فى سطور:

مارى كلار بولحبال

ولدت فى ليون عام ١٩٧٤

- أستاذة الدراسات العربية والإسلامية بمدرسة اللغات الشرقية ومعهد العلوم السياسية بباريس.
- متخصصة فى المجتمعات العربية المعاصرة وتأثير الصحافة فى تكوين الرأى العام الغربى عن العالم العربى.
- حصلت على درجة الدكتوراه فى باريس فى موضوع "الصحافة والأدب المنشور فى حلقات".
- صدر لها كتاب فى تعليم اللغة العربية "مداخل إلى اللغة العربية"، وشاركت فى كتاب "الصحافة المكتوبة فى الشرق الأوسط".

المصحح اللغوى: نعيمـــة عاشور

الإشـــراف الفنى: حســـن كـــامل